

كِتَابُ
الْوَافِي بِالْوَفَايَا

تَأَلَّفَ
صَلَّاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الْهَصْفِيِّ

الجزء الرابع والعشرون

(فَرَقَدَ الْعَجَلِيُّ الرَّبَّعِيُّ - أَبُو الْيَثِ الرَّاهِدُ الْحَمَوِيُّ)

باعتناء

مُحَمَّدُ عَدْنَانُ الْبَخِيَّتِ وَ مُصْطَفَى الْحَيَّارِيِّ



يَطْلُبُ مِنْ دَارِ النِّشْرِ فَرَنْزِي شَتَايَزْ شَتَوْتْكَارْتْ

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

كِتَابُ
الْوَافِيَّاتِ

النشيد الأصيل

استسها هلموت ريت

يُصنَدُهَا

لِجَمْعِيَّةِ الْمُشْتَرِقِينَ الْأَلْمَانِيَّةِ

أُولْرِيش هَارْمَان وَ أَرِيكََا كِلَاسْتِن

جِزء ٦ - قِسم ٢٤

جميع الحقوق محفوظة

طُبِعَ على نفقة وزارة الأبحاث العلمية والتكنولوجية التابعة لالمانيا الاتحادية
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
في مطبعة المتوسط، بيروت - لبنان

النشرات الإسلامية

- جزء ١ مقالات الإسلاميين للإمام علي بن إساعيل الأشعري ، تحقيق هلموت ريتز ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- جزء ٥ بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي ، ٥ أجزاء في ٦ مجلدات ، تحقيق محمد مصطفى .
- قسم ١/١ : من أول الكتاب إلى سنة ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- قسم ٢/١ : من سنة ٧٦٤ هـ إلى سنة ٨١٥ هـ / ١٣٦٣ - ١٤١٢ م ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- قسم ٢ : من سنة ٨١٥ هـ إلى سنة ٨٧٢ هـ / ١٤١٢ - ١٤٦٨ م ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- قسم ٣ : من سنة ٨٧٢ هـ إلى سنة ٩٠٦ هـ / ١٤٦٨ - ١٥٠١ م ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- قسم ٤ : من سنة ٩٠٦ هـ إلى سنة ٩٢١ هـ / ١٥٠١ - ١٥١٥ م ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- قسم ٥ : من سنة ٩٢٢ هـ إلى سنة ٩٢٨ هـ / ١٥١٦ - ١٥٢٢ م ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- قسم ٦ : باعتناء باول كاله ومحمد مصطفى ومورتس سوبرنهيم ، رتبت الفهارس آ. شِمل ، الطبعة الأولى ، ١٩٤٥ م .
- الفهارس العامة للكتاب في ٦ مجلدات ، إعداد محمد مصطفى :
- قسم ١/١ : الأعلام ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- قسم ٢/١ : الأعلام ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- قسم ٢ : الموظفون والوظائف والحرفيون والحرف ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- قسم ٣ : الأماكن والبلدان وتفاصيل معمارية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- قسم ٤/١ و ٢ : المصطلحات ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- الوافي بالوفيات لصالح الدين خليل بن أبيك الصّفي .
- جزء ٦
- قسم ١ : من محمد بن محمد إلى محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، تحقيق هلموت ريتز ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨١ م .
- قسم ٢ : من محمد بن إبراهيم بن عمر إلى محمد بن الحسن بن محمد ، تحقيق س. ديدرينغ ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٤ م .
- قسم ٣ : من محمد بن الحسين إلى محمد بن عبد الله ، تحقيق س. ديدرينغ ، الطبعة الثانية ، ١٩٨١ م .
- قسم ٤ : من محمد بن عبيد الله إلى محمد بن محمود ، تحقيق س. ديدرينغ ، الطبعة الثانية ، ١٩٨١ م .
- قسم ٥ : من محمد بن محمود إلى إبراهيم بن سليمان ، تحقيق س. ديدرينغ ، الطبعة الثانية ، ١٩٨١ م .
- قسم ٦ : من إبراهيم بن سهل إلى أحمد بن طولون ، تحقيق س. ديدرينغ ، الطبعة الثانية ، ١٩٨١ م .
- قسم ٧ : من أحمد بن الطيّب بن خلف إلى أحمد بن محمد بن شراة ، تحقيق إحسان عباس ، الطبعة الثانية ، ١٩٨١ م .
- قسم ٨ : من أحمد بن محمد المرزوقي إلى إسحق الأندلسي . تحقيق محمد يوسف نجم ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٢ م .
- قسم ٩ : من أسد بن إبراهيم إلى أيديكن البندقدار ، تحقيق يوسف فان إس ، الطبعة الثانية ، ١٩٨١ م .
- قسم ١٠ : من أيدير إلى ثابت ، تحقيق جاكلين سوبله وعلي عمارة ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- قسم ١١ : من ثامر إلى الحسن بن خلف ، تحقيق شكري فيصل ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- قسم ١٢ : من الحسن بن داود إلى الحسين بن علي بن ثما ، تحقيق رمضان عبد التّوّاب ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- قسم ١٣ : من الحسين بن علي بن القم إلى دجين بن ثابت ، تحقيق محمد الحجيري ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- قسم ١٤ : من دحية بن خليفة الكلبي إلى زياد الأعجم ، تحقيق س. ديدرينغ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- قسم ١٥ : من زياد بن الأصفر إلى سنين ، تحقيق بيرند راتكه ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- قسم ١٦ : من سهل إلى عبثر ، تحقيق وداد القاضي ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- قسم ١٧ : من عبد الله ، تحقيق دوروتيا كراولسكي ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- قسم ١٨ : من عبد الأحد إلى عبد العزيز . تحقيق أيمن فؤاد سيد ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- قسم ١٩ : من عبد العظيم بن أبي الأصبع العدواني إلى علان الشعوبي ، تحقيق رضوان السيد ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- قسم ٢٠ : تحقيق رمضان عبد التّوّاب ، قيد الإعداد .
- قسم ٢١ : من علي بن الحسين السعودي إلى ابن دفترخوان ، تحقيق محمد الحجيري ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- قسم ٢٢ : من علي بن محمد بن رستم إلى عمر بن عبد النصير ، تحقيق رمزي بعلبكي ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م .
- قسم ٢٣ : تحقيق مونيكا كرونكه ، قيد الإعداد .
- قسم ٢٤ : من فرقد العجلي إلى أبو الليث الحموي ، تحقيق عدنان البيخيت ومصطفى الحياي ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- قسم ٢٥ : من ليلى بنت أبي حنمة إلى المعافي بن زكريا الجريري ، تحقيق محمد الحجيري ، قيد الإعداد .
- قسم ٢٦ : من المعافي بن عمران إلى نصر الله بن الحسن ، تحقيق لويس پوزيه ، قيد الإعداد .

- قسم ٢٧ : تحقيق أوتفريد فاينرت ، قيد الإعداد.
- قسم ٢٨ : تحقيق ابراهيم شيوخ ، قيد الإعداد.
- قسم ٢٩ : تحقيق ماهر جزار ، قيد الإعداد.
- جزء ١٨ : الحكايات العجبية والأخبار الغربية ، تحقيق هانس وير ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م.
- جزء ١٩ : كتاب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ، نقله من العربية وعلّق عليه هلموت ريتز ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م.
- جزء ٢٠ : ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي :
- قسم ١ : تحقيق إيفالد فاغنر ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.
- قسم ٢ : تحقيق إيفالد فاغنر ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- قسم ٣ : تحقيق إيفالد فاغنر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- قسم ٤ : تحقيق غريغور شولر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- جزء ٢١ : طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى بن المرتضى ، تحقيق سوسن ديفلد فلتز ، الطبعة الثانية ، ١٣٨١ هـ - ١٩٨٧ م.
- جزء ٢٢ : مشاهير علماء الأمصار ، تصنيف محمد بن حبان البستي ، تحقيق م. فلايشمير ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م.
- جزء ٢٣ : نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، اختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود الحافظ اليعموري :
- قسم ١ : تحقيق رودلف زهايم ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- جزء ٢٤ : كثر الولد لإبراهيم بن الحسين الحامدي ، تحقيق مصطفى غالب ، الطبعة الأولى ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- جزء ٢٥ : كتاب مكارم الأخلاق لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا ، تحقيق جيمز أ. بلمي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ م.
- جزء ٢٦ : كتاب النبات لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري ، الجزء الثالث ، والنصف الأول من الجزء الخامس ، تحقيق برنهارد لفين ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- جزء ٢٧ : حاشية على شرح بانت سعاد لعبد القادر البغدادي .
- قسم ١ : تحقيق نظيف خواجه . مراجعة محمد الحجيري . الطبعة الأولى . ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م.
- قسم ٢ : تحقيق نظيف خواجه . مراجعة وفهسة محمد الحجيري . الطبعة الأولى . ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م . جزء ١ و ٢ .
- جزء ٢٨ : أنساب الأشراف للبلذري .
- قسم ١ : تحقيق محمود الغول ، يعمل على إتمامه د. إحسان عباس ، قيد الإعداد.
- قسم ٢ : تحقيق إحسان عباس ، قيد الإعداد.
- قسم ٣ : تحقيق عبد العزيز الدوري ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- قسم ٤ : جزء ١ : تحقيق إحسان عباس ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- قسم ٤ : جزء ٢ : تحقيق عبد العزيز الدوري ، قيد الإعداد.
- قسم ٥ : تحقيق وداد القاضي ، قيد الإعداد.
- جزء ٢٩ : نظم الدر والعقبان لمحمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي ، القسم الرابع في محاسن الكلام ، تحقيق نوري سودان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م.
- جزء ٣٠ : كتاب النجاة لأحمد الناصر ، تحقيق ف. مادلونج ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- جزء ٣١ : سيرة الملك الظاهر لابن شدّاد ، تحقيق أحمد حطيط ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- جزء ٣٢ : علم الجدل في علم الجدل لنجم الدين الطوفي الحنبلي ، تحقيق ف. هاينريشس ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- جزء ٣٣ : كتاب فيه بدء الإسلام وشرائع الدين لابن سلام الإباضي ، تحقيق فيرنر شقارتس والشيخ سالم بن يعقوب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- جزء ٣٤ : معجم ابن الشجري ، ما اتفق لفظه واختلف معناه ، تحقيق عطية رزق ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- جزء ٣٥ : ثلاثة مصنفات للحكيم الترمذي ، تحقيق بيرند رانكه ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- جزء ٣٦ : كتاب الفتن والملاحم لنعم بن حماد ، تحقيق لورنس كوزراد ، قيد الإعداد.
- جزء ٣٧ : كتاب دول الإسلام الشريفة البيه لأبي حامد القدسي ، تحقيق أولريش هارمان وصبحي ليب ، تحت الطبع .
- جزء ٣٨ : المسرح الشعبي العربي في القاهرة ١٩٠٩ ، مانفريد فويديش وجاكوب م. لنداو ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- جزء ٣٩ : نزهة المقلتين في أخبار الدولتين لابن الطوير ، تحقيق أيمن فؤاد سيّد ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- جزء ٤٠ : كثر الفوائد في تنويع الموائد ، تحقيق مانويلا مارين ودشيد وايتز ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- جزء ٤١ : كتاب الواضح في أصول الفقه لابن عقيل ، تحقيق جورج مقدسي ، تحت الطبع .

بسم الله الرحمن الرحيم /

[تتمة حرف الفاء]

فَرْقَد

(١) الربيعي الصحابي

٣

فرقد العجلي الربيعي، ويقال التميمي العنبري، يذكر في الصحابة، ذهبت به [أمه] إلى رسول الله ﷺ، وكانت له ذوائب، فمسح بيده عليه وبرك^(١) ودعا له.

(٢) [صحابي آخر]

٦

فرقد: أدرك النبي ﷺ، وطعم على مائدته الطعام. قال البخاري: حدثنا محمد بن سلام عن الحسن بن مهران الكرماني، قال: رأيت فرقداً صاحب النبي ﷺ وطعمت معه؛ وكان قد أكل على مائدة النبي ﷺ.

٩

الألقاب

ابن الفرس الحافظ المغربي اسمه محمد بن عبد الرحيم.

١٢

وابن الفرس المالكي اسمه عبد المنعم بن محمد.

ابن الفرس عبد الرحمن بن عبد المنعم.

الفركاح: تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الفرغاني: محمد بن يعقوب.

١٥

الفرنسيس الافرنجي اسمه بواش.

.....

١ - س: وبارك.

(١) عن الاستيعاب ١٢٥٩، وانظر أيضاً أسد الغابة ١٧٧/٤، والإصابة ٢٠٦/٥.

(٢) عن الاستيعاب ١٢٥٩، وانظر أيضاً أسد الغابة ١٧٧/٤ - ١٧٨، والإصابة ٢٠٧/٥،

والتاريخ الكبير للبخاري ١٣٠/٧ رقم ٥٨٥.

فَرْوَة

(٣) البياضي الصحابي

- ٣ فروة بن عمرو بن وذقة بن عبيد بن عامر البياضي: شهد العقبة، و[شهد] بدرًا وما بعدها^(١) من المشاهد، وأخي رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مخرمة العامري. [روى مالك حديثه في الموطأ ولم يسمه]^(٢) كان ابن وضاح وابن مزين يقولان: إنما سكت مالك عن اسمه لأنه كان أعان على [قتل] عثمان رضي الله عنه. قال ابن عبد البر: هذا لا يعرف ولا وجه لما قالاه^(٣)، ولم يكن لقاتل هذا علم بما كان من الأنصار يوم الدار. قد خولف مالك في حديثه ذلك فرواه حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي حازم عن النبي ﷺ فلم يُقمه حماد^(٤)، والقول قول مالك ولم / يختلف في اسم البياضي هذا. [١/٢]

(٤) الجذامي الصحابي

- ١٢ فروة بن عمرو بن النافرة^(٥) الجذامي ثم النفاثي: كتب بإسلامه إلى النبي ﷺ. وكان موضعه بمعان^(٦) من أرض فلسطين [وكان عاملاً للروم على فلسطين]^(٧) وما حولها، وعلى ما يليه من العرب.

.....

- (١) س: بعدهما.
- (٢) ما بين معقنين: زيادة لازمة لتوضيح السياق.
- (٣) س ص: قالوه.
- (٤) الاستيعاب: لم يقله.
- (٥) الاستيعاب: الناقدة؛ الإصابة: الناقرة (نقلًا عن الاستيعاب).
- (٦) الاستيعاب: بعمان.
- (٧) سقط من ص لتشابه النهايات.

- ٣ - عن الاستيعاب ١٢٥٩ - ١٢٦٠ بتصرف، وانظر أسد الغابة ١٧٨/٤، والإصابة ٢٠٧/٥، وطبقات ابن سعد ٥٩٩/٣، وجمهرة ابن حزم ٣٥٧ واسم جده ورد «وذقة» و «وذقة»، ونقل ابن حجر ضبطه عن الداني بفتح الواو وسكون الدال المهملة بعدها قاف.
- ٤ - عن الاستيعاب ١٢٥٩، وانظر الإصابة ٢١٦/٥ (بن عامر أو ابن عمرو)، وأسد الغابة ١٧٨/٤، وسيرة ابن هشام ٥٩١/٤، ومجموعة الوثائق السياسية ٩٦ - ٩٧.

(٤ ب) [الجذامي الصحابي] هو الأول

- فروة بن عامر، كذا قال الخطيب: لا ابن عمرو، قال: بعث فروة بن عامر الجذامي إلى رسول الله ﷺ بإسلامه، وأهدى له بغلة بيضاء. وكان فروة عاملاً ٣ لقيصر على ما يليه من العرب، وكان منزله عَمَّان وما حولها، فلما بلغ الروم ذلك حبسوه، فلما أجمعوا [على] صلبه صلبوه على ماء يقال له عفراء^(١) بفلسطين^(٢) وذكر أبياتاً قالها حينئذ منها: [من الكامل] ٦
- أبلغ سرّة المسلمين بأنني سلّم لربي أعظمي وبناني

(٥) الأنصاري

- فروة بن النعمان، وقيل ابن الحارث بن النعمان بن يساف^(٣) الأنصاري ٩ الخزرجي، من بني مالك بن النجار، قتل يوم اليمامة شهيداً، وكان قد شهد أحداً وما بعدها من المشاهد.

(٦) المُرادِي اليميني

- ١٢ فروة بن مُسيك، وقيل ابن مسيكة، والأول أكثر، ابن الحارث بن سلمة بن الحارث بن كريب الغطيفي^(٤) ثم المُرادِي، أصله من اليمن. قدم على رسول الله ﷺ سنة تسع فأسلم، وقيل سنة عشر. وانتقل إلى الكوفة زمن عمر رضي الله عنه. روى عنه الشعبي وأبوسبرة النخعي وسعيد بن أبيض أبو هانئ المُرادِي.

(١) في المصادر: عفري.

(٢) ص س: فلسطين.

(٣) ويقال: إساف؛ وفي الإصابة خطأ «حسن».

(٤) ص: الغطفاني (وهو وهم).

٤ب — هو المترجم به السابق نفسه.

٥ — عن الاستيعاب ١٢٦٢، وانظر أسد الغابة ١٨١/٤، والإصابة ٢٠٩/٥.

٦ — عن الاستيعاب ١٢٦١، وانظر أسد الغابة ١٨٠/٤، والإصابة ٢٠٩/٥، وسيرة ابن هشام ٥٨١/٤، وطبقات ابن سعد ٥٢٤/٥، وتاريخ الطبري ١٣٤/٣، وأبياته في بعض هذه المصادر نفسها وفي الكامل للمبرد ٩٦/٢، والحماسة البصرية ٤١٧.

وكان من وجوه قومه. وهو شاعر محسن، وأنشد له ابن إسحاق في السير^(١) شعراً

[٢/ب]

حسناً وهو القائل: / [من الوافر]

- ٣ إِنَّ نَغْلَبَ فَعَلَّابُونَ قَدَمَا وَإِنْ نُهْزَمَ فَغَيْرُ مُهْزَمِينَا^(٢)
وما إن [طَبُّنَا] ولكن مَنَإِيَانَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَا
كذلك الدهرُ دُولَتُهُ سِجَالٌ تَكُرُّ صُرُوفُهُ حِيناً فَحِينَا
٦ وَمَنْ يُغَرِّزُ^(٣) بَرِيْبَ الدَّهْرِ يَوْمًا يَجِدُ رَيْبَ الزَّمَانِ لَهُ خَوْوَنَا
فَقُلْ لِلشَّامَتَيْنِ بَنَا أَفِيقُوا سِيلَقَى الشَّامَتُونَ كَمَا لَقِينَا^(٤)

وقد تمثّل بالثلاثة الأول يزيد بن المهلب لما نظر إلى مسلمة بن عبد الملك

٩ وجميع أهل الشام معه. وقيل: إن الحسين رحمة الله عليه تمثّل بها أيضاً يوم قتل.

وينسب إليه أيضاً ما في الحماسة وهو^(٥): [من الطويل]

فلو أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رَمَاحُهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرَّمَاحَ أَجَرَّتْ

١٢ الأبيات . . .

(٧) الأشجعي الصحابي

فروة بن مالك الأشجعي: روى عنه أبو إسحاق السبيعي. قال ابن عبد البر^(٦):

-
(١) السيرة ٥٨٢/٤، وقد ورد الشعر أيضاً في ترجمته في أسد الغابة والكمال للمبرد ٩٦/٢.
(٢) السيرة: وإن نغلب فغير مغلبينا.
(٣) السيرة: يغط.
(٤) لم يرد هذا البيت في السيرة.
(٥) البيت من الحماسة رقم ٢٩ في شرح المرزوقي، وتنسب الأبيات هنالك إلى عمرو بن معد يكرب.
(٦) في النص كما نقله الصفدي تقديم وتأخير يوحى بالاضطراب، وأرجعناه إلى سياقه الأصلي.

٧ — عن الاستيعاب ١٢٦٠، واضطرب النقل عند الصفدي فعُدّله؛ وانظر أسد الغابة ١٧٩/٤، والإصابة ٨٢٠٨/٥، وتهذيب التهذيب ٢٦٥/٨، وشعر الخارجي فروة بن نوفل في ديوان شعر الخوارج ٥٥، منسوباً إلى عبد الله بن أبي الحوساء الكلابي، وفي تخريج أنساب الأشراف ١٦٤: ١/٤، وذكر البلاذري أن الشعر ينسب لفروة أيضاً حين خرج على المغيرة.

- حديثه مضطرب لا يثبت، وقد قيل فيه: فروة بن نوفل [وهو من الخوارج] خرج على
المغيرة بن شعبة في صدر خلافة معاوية مع المستورد، فبعث إليهم المغيرة خيلاً،
فقتلوا سنة خمس وأربعين، فإن كان هذا فلا صحة له ولا رؤية، وإنما يروي عن ٣
أبيه وعن عائشة. روى عنه أبو إسحاق الهمداني وهلال بن يساف وشريك بن
طارق، وتوفي في حدود الثمانين للهجرة. وقال المرزباني في «معجمه»: فروة بن
نوفل الأشجعي كوفي كان رئيس الشراة بالنخيلة، وهو القاتل: [من البسيط] ٦
- ما إن نبالي إذا أرواحنا قبضت ماذا فعلتم بأجساد وأبشار
لقد علمت وخير العلم أنفعه أن السعيد الذي ينجو من النار / [٢/٣]

(٨) الصحابي [الأسدي]

- فروة بن خميسة الأسدي: أعرابي يمني شاعر، كان يصيب الطريق بنواحي
قيد. وهاجى عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير وله سبع عشرة سنة. وعمارة قد
جاوز الستين، فمن قول فروة في عمارة: [من الكامل] ١٢
- وابن المراجعة عائد^(١) من خوفنا بالوشم منزلة^(٢) الذليل الصاغر
يخشى الرياح بأن تكون طليعة أو أن تحل به عقوبة بادر^(٣)
وليت ظهرك واتقيت بنسوة سود المعاصم والوجوه حواسر ١٥
وأجوب في الهرب البقاء وقد ترى سبب المنيّة قد بدا للناظر
- فأجابه عمارة بقصيدة منها: [من الكامل]
- ما في السوية أن تجرّ عليهم فتكون يوم الروع أول صادر ١٨

-
- (١) الأغاني: جاحر.
(٢) الأغاني: باد بمنزلة.
(٣) الأغاني: قادر.

وكان فروة قتل بيده ثلاثة من بني حنظلة، فلما قال عمارة هذا البيت استُفِرَّ فروة، وكان صبيّاً لم يجرب، وحمله على أن صبر في الحرب بعد أن انصرف أصحابه، وقاتل وحده فقتل، ف قيل لعمارة: قتلت فروة، فقال: ما قتلته ولكني عَرَضْتُهُ للقتل.

(٩) الصحابي [مولى اللّخميين]

٦ فروة بن مجالد، مولى اللّخميين من أهل فلسطين. روى عن النبي ﷺ، وأكثرهم يجعلون حديثه مرسلًا، روى عنه حسان بن عطية، والمغيرة بن المغيرة. وكان فروة هذا معدوداً في الأبدال، مستجاب^(١) الدعوة.

(١٠) الجهني الصحابي

٩ فروة الجهني: شامي، له صحبة، روى عن بشير مولى معاوية: أنه سمعه في عشرة من أصحابه يقولون إذا رأوا الهلال: اللهم، اجعل شهرنا الماضي خير شهر وخير عاقبة، وأدخل علينا شهرنا هذا بالسلامة واليُمن والإيمان / والعافية والرزق [٣/ب] الحسن.

(١١) الكِندي الكوفي

١٥ فروة بن أبي المغراء أبو القاسم بن مَعْدِي كَرَب الكِندي الكوفي: روى عنه البخاري، وروى الترمذي عن رجل عنه، وعبد الله الدارمي وأبو زُرعة وأبو حاتم. قال أبو حاتم: هو صَدُوق. وتوفي سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

.....
(١) س ص: مجاب.

٩ - ترجمته عن الاستيعاب ١٢٦١، وانظر أسد الغابة ١٨٠/٤، والإصابة ٢٢١/٥، والتاريخ الكبير ١٢٧/٧، والجرح والتعديل ٨٢/٧، وتهذيب التهذيب ٢٦٤/٨.

١٠ - عن الاستيعاب ١٢٦٢، وانظر أسد الغابة ١٧٨/٤، والإصابة ٢١٠/٥، ٢٢٢، وفي الكنى من الاستيعاب أنه أبو فروة ومن قال فيه فروة فقد أخطأ، واسمه «حدير».

١١ - ترجمته في التاريخ الكبير ١٢٨/٧، والجرح والتعديل ٨٣/٧، وتهذيب التهذيب ٢٦٥/٨.

[الألقاب]

ابن أبي فروة: إسحاق بن عبد الله.

٣

ابن أبي فروة: عبد الله بن كيسان.

الفروي: إسحاق بن محمد.

فريدة

٦

(١٢) الكبرى المغنية

فريدة الكبرى: كانت مولدة نشأت بالحجاز، ثم وقعت إلى [آل] الربيع فعلمت الغناء في دورهم، ثم صارت إلى البرامكة. فلما قُتل جعفر، هربت وطلبها الرشيد فلم يجدها. ثم إنها صارت إلى الأمين. فلما قتل خرجت فتزوجت الهيثم بن سالم^(١)، فولدت له ابنه عبد الله. ثم مات عنها، فتزوجها السندي بن الجرشي وماتت عنده. وكان لها صنعة جيدة في الغناء، ولها صوت في شعر الوليد بن يزيد وهو: [من مجزوء الرمل]

١٢

وَيْحَ سَلَمَى لَوْ تَرَانِي لَعَنَاهَا مَا عَنَانِي
واقفاً في الدارِ أبكي عاشقاً حور^(٢) الغواني

١٥

(١٣) جارية الواثق

فريدة الصغرى جارية الواثق بالله: كانت لعمر بن بانة المغني وأهداها للواثق،

.....

(١) الأغاني: مسلم.

(٢) ص: حول.

١٢ - لها ترجمة في الأغاني ١١٥/٤ وعنه ينقل المؤلف؛ وفيه شعر الوليد بن يزيد، وانظر ديوانه

(عطوان): ١٢١، والمستظرف من أخبار الجوّاري للسيوطي ٤٩.

١٣ - الأغاني ١١٦/٤ - ١٢١، والمستظرف من أخبار الجوّاري للسيوطي ٤٩.

كانت من الموصوفات المحسّنات. قال محمد بن الحارث / ابن بُسْخُنْ^(١): طلبني [٤/أ]
 الواصل يوماً في غير نوبتي فسرت إليه مرتاعاً، وأدخلتُ إلى دور الحريم^(٢)، وهو في
 ٣ رواقٍ أرضه وحيطانه مفروشة بالصخر، مُلبَّسة بالوشي المنسوج بالذهب، وهو على
 سريرٍ مُرَصَّعٍ بالجوهر، وعليه ثياب منسوجة بالذهب، وإلى جانبه فريدة عليها مثل
 ذلك، وفي حجرها عود. فلما رأيته قال: أَقْبِلْ وبَادِرْ إلينا؛ فطلب لي أكلاً فقلت:
 ٦ أكلتُ يا أمير المؤمنين، فقال: هاتوا لمحمدٍ رطلاً في قدح، فأحضرتُ ذلك، وغنّت
 فريدة: [من الطويل]

أهابك إجلالاً وما بك قدرةً عليّ ولكن ملء عين حبيبها^(٣)
 ٩ وما هجرتك النفس يل ليل أنها قَلَّتْكِ ولا أن قلّ منك نصيبها
 ولكنهم يا أملح الناس أولعوا بقولٍ إذا ما جئت: هذا حبيبها

قال: فجاءت والله بالسحر، وجعل الواصل يجاوبها^(٤)، وفي خلال ذلك تغني
 ١٢ الصوت بعد الصوت، وأغني أنا في خلال غنائهما، فمرّ لنا يوم^(٥) أحسن ما مرّ
 لأحد. فإننا لذلك إذ رفع رجله فضرب بها صدر فريدة ضربةً تدرجت^(٦) منها من
 أعلى السرير إلى الأرض وتفتت عودها، ومرت تعدو وتصيح، وبقيت أنا مُروّعةً
 ١٥ لم أشك أن عينه وقعت عليّ فنظرتُ إليّ أو نظرتُ إليها، فأطرقتُ إلى الأرض
 متحيراً أتوقّع ضربَ العنق، فإني لذلك إذ قال لي: يا محمد، فوثبت قائماً،
 فقال: أرايتَ أعجبَ من هذا؟! فقلت: الساعة تخرجُ روعي، فعلى من أصابتنا
 ١٨ عينه لعنة الله؛ فما السبب أو الذنب؛ قال: لا والله ولكني فكرتُ أن جعفرأ – يعني
 أخاه المتوكل – يقعدُ هذا المقعدَ وتقعدُ معه فريدة كما قعدتُ معي، فلم أطقِ

.....

(١) ص س: تسخير (وهو تصحيف).

(٢) س: دار الحرم.

(٣) الشعر يمثل الحماسية رقم ٥٥٨ عند المرزوقي، ونسبه البكري في سمط اللآلي ٤٠ لنصيب بن

رباح.

(٤) الأغاني: يجاذبها.

(٥) يوم: سقطت من الأغاني.

(٦) س: خرجت.

- الصبر، وخامرني ما أخرجني إلى مارأيت. فقلت: بل يقتل الله جعفرًا، ويحيا
 [٤/ب] أمير / المؤمنين، وقبلت الأرض وقلت: الله الله يا سيدي، ارحمها، فقال: لبعض
 الخدم: مُرَّ فجيء بها، فأقبلت وفي يدها عودٌ وعليها غير الثياب الأولى، فلما رآها ٣
 جذبها إليه وعانقها وبكى وبكت وبكيت أنا، فقالت: ما ذنبي يا سيدي؟ فأعاد ذلك
 عليها، فقالت: سألتك بالله يا أمير المؤمنين إلا ضربت عنقي الساعة واسترخ^(١) من
 الفكر في هذا، وبكىنا ساعة، ثم أشار إلى الخدم، فأحضروا أكياساً فيها عَيْنٌ ٦
 وورق، ورزُمُ ثياب كثيرة، ودُرجاً فتحه وأخرج منه عقداً ما رأيت مثله، فألبسه إياها،
 وأمر لي ببذلة وخمسة تخوت، وعدنا إلى أمرنا، ولم نزل إلى الليل، ثم تفرقنا.
 وضرب الدهر ضرباته، ومات الواصل وولي المتوكل، فإني لفي يوم غير نوبتي ٩
 إذ طُلبتُ مثل ذلك الطلب، فدخلتُ إلى تلك الديار بعينها والحجرة بعينها، وإذا
 المتوكل قاعدٌ على سرير الواصل، وفريدة إلى جانبه، فقال لي: وَيَحَكْ! ما ترى إلى
 ما أنا فيه مع هذه؟ أنا منذ غدوةٍ أطلبها^(٢) أن تغني فتأبى! فقلت لها: بحياته غني ١٢
 لنا، فاندفعت فغنت: [من الوافر]

- مقيم بالمجاجة من قَنَوْنَا وأهلك بالأجيفر فالثما^(٣)
 ١٥ فلا تبعد فكل فتى سيأتي عليه الموت يطرق أو يغادي
 ثم رمت بالعود إلى الأرض، ورمت بنفسها عن السرير ومَرَّتْ تعدو وتصيح:
 واسيداه! فقال لي: ويحك! ما هذا؟ قلت: لا أدري. قال: فما ترى؟ قلت: أن
 أنصرف أنا وتحضر هذه ومعها غيرها؛ فإن الأمر يؤول إلى ما يريد أمير المؤمنين، ١٨
 قال: فأنصرف، فأنصرفت ولم أدْرِ ما كانت القصة.

.....

- (١) الأغاني: وأرحطني.
 (٢) س والأغاني: أطلبها.
 (٣) الشعر لكثير عزة، ديوانه ٢٢٢.

[٥/أ]

فُرَيْعَةُ /

(١٤) الصحابية [بنت معوذ]

٣ فُرَيْعَةُ بنت معوذ بن عفراء: لها صحبة، وكانت مجابة الدعوة. حديثها في الرخصة في الغناء وضرب الدَّفِ في العرس من حديث أهل البصرة. وهي أخت الربيع بنت مُعَوِّذ^(١).

٦ (١٥) الصحابية [أخت أبي سعيد الخدري]

فُرَيْعَةُ بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري: شهدت بيعة الرضوان، وأُمُّها حبيبة بنت عبد الله بن أَبِي بن سَلُول. روت عن الفريضة هذه زينب بنت كعب بن عجرة حديثها في سُكْنَى المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى يبلغ الكتاب أَجَلَهُ، استعمله أكثر فقهاء الأمصار.

الألقاب

- ١٢ الفريابي الحافظ: جعفر بن محمد.
ابن فسوة: عتيبة بن مرداس.
الفسوي الحافظ: يعقوب بن سفيان.
١٥ ابن فسايفس: جماعة منهم الوزير محمد بن العباس، ومنهم العباس بن موسى، ومنهم سعيد بن عبد الله.
فُسْتُقَةُ الحافظ: محمد بن علي بن الفضل.

(١) س: الربيع بن مسعود (وهو خطأ).

١٤ - ترجمة فريضة بنت معوذ في الاستيعاب ١٩٠٣، وأسد الغابة ٥/٥٣٠، والإصابة ٨/١٦٧.
١٥ - عن الاستيعاب ١٩٠٣، وأسد الغابة ٥/٥٢٩، والإصابة ٨/١٦٦، وطبقات ابن سعد ٨/٣٦٦.

الفصيح

(١٦) الحلي [العجلي]

- ٣ الفصيح بن علي بن عبد السلام بن عطا بن إبراهيم بن محمد العجلي : من بلاد الحلة، كان يذكر أنه من أولاد أبي دلف العجلي . كان أديباً فاضلاً له شعر، ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وتوفي سنة تسع عشرة وستمائة، ومن شعره:
- ٦ [من البسيط]

[٥/ب]	هذي الديار وهذا الضال والسلم	وحيث كانت قباب الحي والخيم /
	يا صاحبي قفا بي في منازلهم	نبكي الديار التي كنا بها وهم
٩	وأني عذر لقلب لا يحركه	طيب الأسى ولدمع العين ينسجم
	ليت الأجيّة إذ جدّ الفراق بهم	بما المحبون فيه بعدهم علموا
	بانوا فكّم دمة في إثر عيسهم	سحت وكم لوعة في الدار تضطرم
١٢	نلوم صرّف النوى فيما بنا صنعت	واللوم أولى به الوخادة الرّسم
	لم تخل لولا المطايا وهي أهلة	دار ولا شت شمل وهو ملتئم

[الألقاب]

- ١٥ الفصحي النحوي : علي بن محمد بن علي .

فضالة

(١٧) الأنصاري الصحابي [فضالة بن عبيد]

- ٣ فضالة بن عبيد بن نافذ^(١) بن قيس بن صهيب^(٢) بن الأصرم الأنصاري العمري الأوسي، أبو محمد: أول مشاهد أُحْدُ ثم شهد المشاهد كلها. ثم انتقل إلى الشام وسكن دمشق وبنى بها داراً، وكان فيها قاضياً لمعاوية، ومات بها سنة ثلاث وخمسين للهجرة، وقيل تسع وستين، والأول أصح. وحمل معاوية سريره وقال لابنه عبد الله: أعني يا بني وإنك لا تحمل بعده مثله.
- ٦
- لما حضرت أبا الدرداء الوفاة قال له معاوية رضي الله عنه: من لهذا الأمر؟ قال: فضالة بن عبيد، فولاه القضاء لما خرج إلى صفين وقال له: أما إنني لم أحبك بها ولكن استترت بك من النار فاستر^(٣). ثم أمره معاوية على الجيش فغزا الروم في البحر وشتا^(٤) بأرضهم. وكان فضالة أحد من بايع بيعة الرضوان. وروى له مسلم والأربعة /
- ١٢

[١/٦]

(١٨) الليثي الصحابي

فضالة الليثي قال ابن عبد البر: اختلف في اسم أبيه فقليل: فضالة بن عبد الله،

.....

(١) الاستيعاب: ناقد.

(٢) ابن سعد: صهبة.

(٣) س: فاستر.

(٤) الاستيعاب: وسبى (وهو تصحيف).

١٧ — معظمه عن الاستيعاب ١٢٦٢، وانظر أسد الغابة ١٨٢/٤، والإصابة ٢١٠/٥، وطبقات ابن سعد ٤٠١/٧، والتاريخ الكبير ١٢٤/٧، والجرح والتعديل ٧٧/٧، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٢٢١/١٤، وتهذيب التهذيب ٢٦٧/٨، وسير أعلام النبلاء ١١٣/٣ (وفيه تخريج كثير).

١٨ — عن الاستيعاب ١٢٦٣، وانظر أسد الغابة ١٨٢/٤، والإصابة ٢١١/٥، والجرح والتعديل ٧٧/٧، والتاريخ الكبير ١٢٤/٧، وطبقات ابن سعد ٧٩/٧.

وقيل: فضالة بن وهب بن بَحْرَة^(١) بن يحيى بن مالك الأكبر الليثي، وقال بعضهم: الزهراني فأخطأ، والزهراني غير الليثي؛ الزهراني تابعي. يُعَدُّ فضالة الليثي في أهل البصرة، حديثه عن النبي ﷺ أنه قال: حافظ على العصرين؛ يعني الصبح^٣ والعصر. روى عنه ابنه عبد الله.

(١٩) مولى النبي ﷺ

فضالة: مذكور في موالي رسول الله ﷺ، قال ابن عبد البر: لا أعرفه بغير ذلك.^٦

(٢٠) الأسدي الشاعر

فضالة بن شريك: كان من بني أسدٍ شاعراً فاتكاً، له ابنان شاعران أحدهما عبد الله بن فضالة الذي وفد على عبد الله بن الزبير والقائل له: إِنَّ نَاقَتِي قَدْ نَقَبَتْ^٩ وَدَبَّرَتْ، فقال له: ارفعها بجلد واخْصِفْهَا بِهَلْبٍ^(٢) وَسِرِّ بِهَا الْبَرْدَيْنِ^(٣) فقال: إني جئتُكَ مستحملاً لا مستشيراً، فلعن الله ناقة حملتني إليك. فقال ابن الزبير: إِنَّ^(٤) وراكبها، فانصرف وقال^(٥): [من الوافر]

أَقُولُ لِعِلْمَتِي: شُدُّوا رِكَابِي أَجَاوِزُ بَطْنَ مَكَّةَ فِي سَوَادِ
فَمَالِي حِينَ أَقْطَعُ ذَاتَ عِرْقٍ إِلَى ابْنِ الْكَاهِلِيَةِ مِنْ مَعَادِ
شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنْ نَقَبَتْ قُلُوصِي فَرَدَّ جَوَابَ مُشْدُودِ الصَّفَادِ
يَضِنُّ بِنَاقَةٍ وَيَرْوُمُ مَلَكاً مُحَالٌ ذَاكُمُ غَيْرُ السَّدَادِ

١٥

.....

(١) الإصابة: بحيرة.

(٢) الهلب: الشعر.

(٣) البردان: الغداة والعشي.

(٤) في مثل هذا الموضع تكون «إن» بمعنى نعم.

(٥) الأغاني ٦٥، ٧٠، وأنساب الأشراف ١٩٧/٥.

١٩ - عن الاستيعاب ١٢٦٤، وانظر أسد الغابة ١٨١/٤، والإصابة ٢١١/٥.

٢٠ - الأغاني ٦٥/١٢ - ٧٥، وأنساب الأشراف ١/٤: ٢٩٦ - ٢٩٧.

وهي طويلة ذكرها صاحب الأغاني في ترجمة فضالة.

وقيل إن هذه القصّة تَمَّتْ لفضالة نفسه، فلما وَلِيَ عبد الملك سأل عنه فقيل:
 ٣ مات، فأمر لورثته بمائة ناقة تحمل بُراً وتمراً.

وهجا فضالة عاصم بن عُمر بن الخطاب^(١)، / فاستعدى عليه عمرو بن [٦/ب]
 سعيد بن العاص وهو أمير المدينة، فهرب فضالة حتى أتى يزيد بن معاوية، فعرفه
 ٦ ذنبه فأعاده وكتب إليه: إن فضالة أتاني واستجار بي، وإنه يحب أن تهبه لي،
 وضمن أنه لا يعود لهجائه، فقبل ذلك عاصم، فقال فضالة يمدح يزيد: [من
 الطويل]

٩ إذا ما قُرِشٌ فاخَرْتُ بقديهما فَخَرْتُ بمجدٍ يا يزيدُ تليدٍ
 بمجدٍ أمير المؤمنينَ ولم يَزَلْ أبوكَ أمينُ اللَّهِ غيرَ بليدٍ^(٢)
 به عصمَ اللَّهُ الأنامَ من الردى وأدرك تَبلاً من معاشِرَ صيدٍ
 ١٢ ومجدٍ أبي سفيان ذي الباعِ والندى وحربٍ وما حربُ العلى بزهدٍ
 فمن ذا الذي إن عَدَّدَ الناسُ^(٣) مجده يجيء بمجدٍ مثلِ مجدِ يزيد

(٢١) ابن الناقد

١٥ أبو الفضائل ابن الناقد المذهب: كان طبيباً مشهوراً وعالمًا مذكوراً، وكان
 يهودياً مشهوراً بالطب والكحل، إلّا أن الكحل كان أغلب عليه، وكان كثيرَ
 المعاش، وكان أكثرُ الطلبةِ يشتغلون عليه وهو راكبٌ في وقت دورانه وافتقاده
 ١٨ للمرضى. وتوفي سنة أربعٍ وثمانين وخمسائة بالقاهرة. وأسلم ولده أبو الفرج،
 وكان كحالاً أيضاً.

.....

(١) هجاؤه لعاصم في الحماسة البصرية ٢/٢٩٩ - ٣٠٠، والأغاني ١٢/٦٧.

(٢) أنساب الأشراف (١/٤): جدٌ رشيد.

(٣) ص س: الله.

أتى إلى أبي الفضائل صاحب له من اليهود ضعيف الحال وطلب منه أن يرّفده بشيء، فأجلسه عند داره وقال له: معاشي اليوم لك، بختك رزقك. وركب حماره ودار على المرضى والرّمدا، ولما عاد أخرج عدّة الكحل وفيها قراطيس كثيرة^٣ مَصْرُورَةً، وجعل يفتحها شيئاً بعد شيء فيجد منها^(١) ما فيه الدينار والأكثر، وما فيه الدراهم الناصرية وما فيه دراهم السّوداء، فكان ذلك ما يقارب الثلاثمائة درهم، وقال [٧/أ] له: والله / ما أعرفُ الذي أعطاني الذهب من الدراهم الناصرية من الدراهم السّوداء.

فُضّة جارية المستنصر بالله أمير المؤمنين العباسي: لها ذكر وترجمة في ترجمة المستنصر، واسمه منصور بن محمد، فَلْيُكْشَفْ من هناك عن ترجمتها، والله الموفق.

الفضل

١٢ (٢٢) النحوي المقرئ

الفضل بن إبراهيم بن عبد الله الكوفي، أبو العباس النحوي المقرئ: أخذ القراءة عن الكسائي. له اختيارٌ في أحرفٍ يسيرة.

١٥ (٢٣) المسترشد بالله

الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن

(١) س: فيها.

٢٢ - غاية النهاية ٨/٢.

٢٣ - المنتظم ٤٥/١٠، ومفرج الكرب ٥٠/١ - ٦٠، وسير أعلام النبلاء ٥٦١/١٩ - ٥٦٨، وفوات الوفيات ١٧٩/٣ - ١٨٢، وطبقات السبكي ٢٥٧/٧، وشذرات الذهب ٨٦/٤ - ٨٨ (وفي سير أعلام النبلاء مزيد من التخريج).

- عباس بن عبد المطلب، أمير المؤمنين الإمام أبو منصور المسترشد بالله ابن المستظهر بن المقتدي بن القائم بن القادر بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور: بويع بالخلافة ليلة الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة. وأول من بايعه إخوته: أبو عبد الله محمد، وأبو طالب العباس، وأبو إسحاق إبراهيم، وأبو نصر محمد، وأبو القاسم إسماعيل، وأبو الفضل عيسى. ثم تلاهم عمومته أولاد المقتدي. قال الصولي: بايعه سبعة من أولاد الخلفاء. وكان المسترشد أشقر أعطر أشهل خفيف العارضين، وجلس بُكرَةً الخميس جلوساً عاماً، وبايعه الناس، وكان المتولي لأخذ البيعة قاضي القضاة أبو الحسن / علي بن محمد الدامغاني، [٧/ب] وبايع الناس إلى الظهر، ثم أخرجت جنازة المستظهر، فصلّى عليه المسترشد وكبّر عليه أربعاً، وجلس للعزاء أياماً، وكان عمره لما بويع سبعاً وعشرين سنة، لأن مولده سنة ست وثمانين وأربعمائة. وكان أبوه خطب له بولاية العهد ونقش اسمه على السكة في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين.

وكان^(١) يتنسك في أوّل زمانه ويلبس الصوف ويتفرد في بيتٍ للعبادة، وختم القرآن وتفقه، وكان مليح الخط، لم يكن قبله في الخلفاء من كتب أحسن منه، وكان يستدرك على كتابه أغاليطهم، وكان ابن الأنباري يقول: أنا ورّاق الإنشاء ومالك الأمر يتولى ذلك^(٢) بنفسه الشريفة.

- وكان ذا هيبَةٍ وإقدام وشجاعة، وضبط الخلافة ورثبها أحسن ترتيب، وأحيا رميمها، وشيد أركان الشريعة، وخرج عدة نُوبٍ إلى الحِلَّة والموصل وطريق خراسان. لم تزل أيامه مكدّرة بكثرة التشويش من المخالفين، وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك ومباشرته، إلى أن خرج الخرجة الأخيرة فكُسر وأسر وقتله الملاحدة، جهزهم عليه السلطان مسعود، فهجموا عليه مخيّمه بظاهر مراغة سنة تسع وعشرين وخمسمائة. وكانت خلافته سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وأياماً. وكان عمره خمسا

(١) سير أعلام النبلاء ٥٦٢ نقلاً عن ابن النجار.

(٢) ذلك: سقطت من س.

وأربعين سنة وأشهرًا. وكان قد سمع الحديث مع إخوته من أبي القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز، ومن مؤدبه أبي البركات أحمد بن عبد الوهاب بن هبة الله بن السبيي^(١). وحدث، روى عنه وزيره علي بن طراد الزينبي وأبو الفتح حمزة بن [١/٨] علي بن طلحة الرازي، وأبو علي إسماعيل بن طاهر بن الملقب / وغيرهم. ومن شعره لما كُسِرَ وأشير عليه بالهزيمة^(٢): [من مجزوء الكامل]

قالوا: تقيمُ وقد أحا ط بك العدو ولا تفرُّ
فأجبتهم: المرء ما لم يتعظَّ بالوعظِ غر
لا نلتُ خيرًا ما حيي ت ولا عداني الدهرُ شر
إن كنت أعلمُ أن غي ر الله ينفعُ أو يضر

ومن شعره^(٣): [من المتقارب]

أقول لشرخ الشباب: اصطبِرْ فوَلَى وردَّ قضاء الوَطَرِ
فقلتُ: قنعتُ بهذا المشيبِ وإن زال غيمٌ فهذا مطر
فقال المشيبُ: أيبقى الغبارُ على جمرةٍ ذاب منها الحجر

ومنه^(٤): [من الطويل]

أنا الأشقرُ الموعودُ بي في الملاحمِ ومن يملكُ الدنيا بغيرِ مزاحمِ
ستبلغُ أرضُ الرومِ خيلي وتنتضي بأقصى بلاد الصين بيضُ صوارمي

ومنه لما استؤسر^(٥): [من الطويل]

ولا عجباً للأسدِ أن ظفرتُ بها كلابُ الأعادي من فصيحٍ وأعجمِ
فَحَرْبُهُ وحشيٌّ سَقَتْ حَمَزَةُ الردى وموتُ عليٍّ من حسامِ ابنِ مُلْجَمِ

(١) س: البستي، الشذرات: السبيي.

(٢) هذه الأبيات في الفوات: ١٨٠، وطبقات الشافعية ٢٥٩، وسير أعلام النبلاء ٥٦٢.

(٣) فوات الوفيات ١٨٠.

(٤) سير أعلام النبلاء والفوات وطبقات السبكي.

(٥) سير أعلام النبلاء والفوات وطبقات السبكي.

ومنه وقد خرج لقتال الأعاجم: [من الكامل المرفل]

لَأَقْلِقَنَّ الْعَيْسَ دَامِيَةَ الْأَخْفَاقِ مِنْ بِلَدٍ إِلَى بِلَدٍ
إِمَّا يُقَالُ مَضَى فَأَحْزَرَهَا أَوْ لَا يُقَالُ مَضَى وَلَمْ يَعُدْ ٣

قال مسعود بن عبد الله التتاري: اتفق أن المسترشد رأى فيما / يرى النائم في [٨/ب] الأسبوع الذي استشهد فيه كأن على يده حمامة مطوقة، فأتاه آتٍ وقال: خلاصك في هذا. فلما أصبح حكى لابن سكينه الإمام ما رآه، فقال: ما أولته يا أمير المؤمنين؟ قال: أولته بيت أبي تمام الطائي^(١).

هَنَّ الْحَمَامُ فَإِنْ كَسَرَتْ عِيفَةً مِنْ حَائِثٍ فَإِنَّهُمْ جَمَامٌ
وخلصي في حمامي، وليت من يأتيني فيخلصني مما أنا فيه من الذلّ ٩
والحبس، فقتل بعد المنام بأيام.

وكان المسترشد قد خرج للإصلاح بين السلاطين السلجوقية واختلاف الأجناد، وكان معه جمع كثير من الأتراك، فغدر أكثرهم به ولحقوا بالسلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه، ثم التقى الجمعان فلم يلبثوا إلا قليلاً وانهمزوا عن المسترشد، وقبض على المسترشد وعلى خواصه، وحملوا إلى قلعة بقرب همذان وحبسوا بها، وكان ذلك في شهر رمضان، وبقي معه إلى النصف من ذي القعدة وحمل مع مسعود إلى مراغا^(٢)، وأنزل بناحية من المعسكر، فدخل عليه جماعة من الباطنية من شرخ الخيمة وتعلقوا به وضربوه بالسكاكين، ف وقعت الصيحة، وقتل معه جماعة منهم أبو عبد الله ابن سكينه وابن الجزري^(٣)، وخرج جماعة منهزمين فقتلوا وأضرمت النار فيهم، وبقيت يد أحدهم لم تحترق، وهي خارجة من النار مضمومة كلما ألقيت النار عليها لا تحترق، ففتحوا يده فإذا هي يده وفيها شعرات من

(١) ديوان أبي تمام ١٥٢/٣، والفوات ١٨١/٣.

(٢) كذا هنا، وتكتب أيضاً: مراغة.

(٣) الفوات: من خلف، سير الذهبية (٥٦٦): من شرح.

(٤) غير معجمة في النسخ، وفي الفوات كما أثبتناه.

- كريمته^(١)، فأخذها السلطان مسعود وجعلها في تعويذ ذهب، ثم جلس السلطان للعزاء، وخرج الخادمُ ومعه المصحفُ وعليه الدم إلى السلطان، وخرج أهل المراغة^(٢) وعليهم المسوح وعلى وجوههم الرماد الصغار والكبار، وهم / ٣ يستغيثون، ودفنوه عندهم في مدرسة أحمدك، وبقي العزاء بمراغة أياماً. وخلف من الأولاد أبا جعفر منصوراً الراشد، وأبا العباس أحمد، وأبا القاسم عبد الله، وإسحاق توفي في حياته، ووزر له ربيب الدولة محمد بن الحسين نيابةً عن أبيه، ٦ وأبو علي بن صدقة. وعلي بن طراد. وأنو شروان بن خالد. وقضاته أبو الحسن علي بن محمد الدامغاني، وعلي بن الحسين الزينبي. وحجابه ابن المعوج، وابن البقشلام^(٣)، وابن الصاحبى. ٩

(٢٤) أبو عامر الجرجاني

- الفضل بن إسماعيل التميمي، أبو عامر الجرجاني: كان أديباً أريباً فاضلاً مليح الخط صحيح الضبط حسن التأليف، له نظم ونثر. له كتاب: «البيان في ١٢ علوم القرآن». وكتاب «عروق الذهب في^(٤) أشعار العرب». وكتاب سلوة الغرباء. وقلائد الشرف في الشعر، وغير ذلك.
- سمع من أبي سعد ابن رامش وأبي نصر ابن رامش المقرئ وأبي بكر أحمد [بن علي]^(٥) بن خلف الشيرازي. كان موجوداً في حياة الحافظ عبد الغافر، وذكره البخارزي في «الدمية»، ومن شعره في هرة^(٦): [من الخفيف]

(١) سير الذهبى: من لحيته.

(٢) الفوات: مراغة.

(٣) هو الكمال أبو الفتوح حمزة بن طلحة المعروف بابن البقشلام (ابن الأثير، الكامل ٥٨٧/١٠).

(٤) س: من (وكذلك عند ياقوت).

(٥) زيادة من معجم الأدباء.

(٦) القصيدة في معجم الأدباء ٢٠٢/١٦.

- ٣ إِنَّ لِي هَرَّةً خَضَبْتُ شَوَاهَا
ثُمَّ قَلَّدْتُهَا لَخَوْفِي عَلَيْهَا
كُلَّ يَوْمٍ أَعُولُهَا قَبْلَ أَهْلِي
وَهِيَ تَلْعَابَةٌ إِذَا مَا رَأَتْنِي
فَتَغْنِي طَوْرًا وَتَرْقُصُ طَوْرًا
٦ لَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ^(١) إِنْ ضَاجَعْتَنِي
وَإِذَا مَا حَكَّكْتُهَا لَحَسْتَنِي
وَإِذَا مَا جَفَوْتُهَا اسْتَعْطَفْتَنِي
وَإِذَا مَا وَتَرْتُهَا كَشَفْتُ لِي
٩ أَمْلَحُ الْخَلْقَ حِينَ تَلْعَبُ بِالْفَا
وَإِذَا مَاتَ جِسْمُهُ أَنْشَرْتُهُ
وَتَصَادِيهِ بِالْغُفُولِ^(٢) فَإِنْ رَا
وَإِذَا مَا رَجَا السَّلَامَةَ مِنْهَا
وَكَذَاكَ الْأَقْدَارُ تَفْتَرِسُ الْمَرَّ
١٥ بَيْنَمَا كَانَ فِي نَشَاطٍ وَأُنْسٍ
عِنْدَ بَرْدِ الشِّتَاءِ فِي كَانُونٍ/
بِلِسَانٍ كَالْمَبْرَدِ الْمَسْنُونِ
بِأُنَيْنٍ مِنْ صَوْتِهَا وَرَنِينٍ
عَنْ حِرَابٍ لَيْسَتْ مَتَاعَ الْعَيُونِ
رَفْتَلْقِيهِ فِي الْعَذَابِ الْمَهِينِ
بِشِمَالٍ مَكْرُومَةٍ أَوْ يَمِينِ
مِنْ أَنْجَحَارًا عَلَيْهِ^(٣) كَالشَّاهِينِ
عَاجِلَتِهِ بِيْطُشَةٍ^(٤) التَّيْنِ
ءٌ وَتَغْتَالُهُ بِقَطْعِ الْوَتِينِ
إِذْ سَقَاهُ سَاقٍ بِكَاسِ الْمَنُونِ

وَمِنْ شَعْرِهِ وَكَانَ غَوَاصًّا عَلَى الْمَعَانِي^(٥): [مِنْ الْكَامِلِ]

- ١٨ عَلَّقْتُهَا بِيَضَاءٍ ظَامِئَةً الْحِشَا
مِثْلَ الشَّقَاتِ فِي أَحْمَرَارِ خَدَوَيْهَا
تَسْبِي الْقُلُوبَ بِحَسْنِهَا وَبِطَيِّبِهَا
لِلنَّاضِرِينَ وَفِي أَسْوَدَادِ قُلُوبِهَا

وَمِنْهُ^(٦): [مِنْ الطَّوِيلِ]

(١) ص: الصلاة.

(٢) ص: بالعقول.

(٣) ص س: عليه.

(٤) ياقوت: بنشظة (وهي قراءة سيئة).

(٥) البيتان في الدمية ٥٧٩/١، ومعجم الأدباء ٢٠٣/١٦.

(٦) في الدمية ٥٨٢/١، ومعجم الأدباء ٢٠٣/١٦.

- وقد يستقيم المرء فيما ينبؤه
ویرجح من فضل الكلام إذا مشى
ومنه^(١): [من مجزوء الكامل]
- ٣ إنني بُليتُ بشادنٍ
فإذا بلوتُ طباعه
وإذا نضوتُ ثيابه
وقصارُ وصفي أنه
- ٦ بلواه عندي تُستحبُ
فالماء يُشربُ وهو عذبُ
فاللوز يُقشَرُ وهو رطبُ /
فيما أحبُّ كما أحبُّ
- ومنه^(٢): [من الكامل]
- ٩ أصبحتَ مثلَ عطارٍ في طبعه^(٣)
فلذاك ما ألقاك يوماً واحداً
- ١٢ قد ضاق صدري من صدورِ زماننا
يتضارطون فإن شكوتَ ضراطَهُمْ
هذا يفرقُ بالضراطِ وذاكُمُ
ومن البلية أن تُعاشِرَ معشراً
- ١٥ فهمُ جماعُ الشرِّ بالإجماعِ
شفعوا سماعَ الضرطِ بالإسماعِ
يرمي^(٥) بمثل حجارةِ المقلاعِ
يتضارطون الدهرَ بالإيقاعِ
- ومنه^(٦): [من السريع]
- ١٨ ونائمٍ عن سهري قال لي
أأنت حيٌّ بعدُ قلتُ انتبه
- وقد طواني حبه طيباً
فالميتُ في النومِ يُرى حياً

(١) في المصدرين السابقين: الدمية ٥٧٢/١، وياقوت ١٩٨/١٦.

(٢) معجم الأدباء ١٩٩/١٦.

(٣) ص س: وصفه.

(٤) معجم الأدباء ١٩٨/١٦.

(٥) ص س: يومي.

(٦) الدمية ٥٧٩/١ - ٥٨٠؛ س: ومن شعر أبي عامر الجرجاني، وقد سقط من س الأبيات

التالية، إلى قوله: «عود لسانك...»

ومن شعره قوله^(١): [من المتقارب]

عذيري من شادن^(٢) أغضبوه فجرد لي مرهفا باتكا^(٣)
وقال: أنا لك يا ابن الوكيل وهل لي رجاء سوى ذلكا؟
وقد أوردتهما في ترجمة صدر الدين محمد بن عمر وتكلمت عليهما.

ومن شعر أبي عامر الجرجاني^(٤): [من مجزوء الكامل]

عَوْدُ لِسَانِكَ أَنْ يَلِي نَ عَلَى الْخُطَابَةِ وَالْخُطَابِ
وتعهد الفكر الحديد سد بصرفه^(٥) في كل باب /
فتأكل السيف الصقي سل بطول مكث في القراب
[١٠/ب]

ومنه^(٦): [من مجزوء الكامل]

لا تنكرن^(٧) حق الأديب ب لأن تعرى من ثيابه
فالسيف أهيب ما يكو ن إذا تجرد من قرابه

ومنه^(٨): [من مجزوء الكامل]

ما في زمانك واحد لو قد تأملت الشواهد
فاشهد بصدق مقالتي أو لا فكذبني بواحد

قلت هو مثل قول ابن حنبل^(٩): [من المنسرح]

(١) معجم الأدباء وبغية الوعاة وطبقات المفسرين.

(٢) المعجم والبغية: شاطر (وهو أصوب).

(٣) باتك: قاطع.

(٤) الدمية ٥٨٠/١.

(٥) الدمية: بصونه.

(٦) الدمية ٥٨٠/١.

(٧) س ص: لا تنكرأ.

(٨) الدمية ٥٨١/١.

(٩) س: حسون.

قد مات في دهرنا الكرام ومن يعرف قَدَرَ الثناء والمدح
وإن شككتُم في الذي قلته فكذبوني بواحدٍ سمح

ومن شعر أبي عامر الجرجاني^(١): [من الوافر]

تختم في اليسارِ فلست تلقى طرازَ الكمِّ إلّا في اليسارِ
وما نقصوا اليمينَ به ولكن لباسَ الزينِ أُولَى بالصغارِ
كذاك ترى الأباهِمَ عاطلاتٍ وهنَّ على الأكفِّ من الكبارِ

ومنه^(٢): [من الكامل]

إني بُليت بحاجِبٍ حَجَبَ الوري بمطالِهِ عن نيله المطلوبِ
أبتِ الملاحَةُ أن تفتحَ عينهُ إلا بقدرِ تبسُّمِ المكروبِ

ومنه^(٣): [من البسيط]

استرزق الله فالأرزاقُ في يده ولا تمدُّ إلى غيرِ الإلهِ يدا /
وحاذِرِ الدهرَ أن يلقاك منفرداً فمهلك^(٤) النردِ مأخوذاً إذا انفردا

ومنه^(٥): [من الكامل]

يا رَبِّ كوماءٍ خَضَبْتُ نَحْرَهَا بمديةٍ مثلِ القضاءِ السابقِ
كأنَّها والدُمُ جاشٍ حولها سوسنةُ زرقاءٍ في الشقائق^(٥)

قلت: ذكرت هنا قولِي أنا: [من الخفيف]

وسيوفٍ إذا بدَّتْ في جراحٍ قلتُ هذا بنفسجٍ في شقيقِ
يَنشُدُ الجسمُ روحَهُ من طُباها ودماهُ بينَ النقا والعقيقِ

.....
(١) الدمية ٥٨١/١ .

(٢) الدمية ٥٨١/١ - ٥٨٢ .

(٣) الدمية ٥٨٢/١ .

(٤) الدمية: فمهلك .

(٥) الدمية: في شقائق .

ومن شعر أبي عامر الجرجاني^(١): [من السريع]

أدْرِعِ الصَّبْرَ وَكُنْ آخِذًا بالرفقِ والإِشفاقِ والخوفِ
ولا تَكُنْ أَعْجَلَ منَ فَيْشَةٍ عِنانها أُطْلِقَ في الجوفِ

ومنه^(٢): [من البسيط]

أوجعتَ قلبك إِذ أَهديتَ لي مائةً فاللَّهُ يَجْزِيكَ عَنِّي يا أبا الفرجِ
الضُرْطُ في ذَنكِ المَنُوفِ شاربُهُ والأيرُ في استِ أَمَكِ المَنهُوكَةِ الشَّرَجِ

ومنه^(٣): [من السريع]

يا ذا الذي ضافَ أبا مجدٍ فباتَ في جوعٍ وفي جَهِدٍ
تَغَدُّ في البيتِ إِذا ضِفَّتُهُ فخبزُهُ في رُبْعَةِ النَّدِّ

ومنه، وقد قيل له: إِنَّ غلامك يهرب على فرس لك^(٤): [من المتقارب]

أتهربُ مَعَ^(٥) فَرَسِي يا خبيثُ أراحني اللُّهُ من شَرِّكَ
ولستُ أَظُنُّكَ تَقْوَى عليه وإنَّ أَنتَ دَقَّقْتَ^(٦) في فِكرِكَ^(٧) /
فإنَّ مَقِيلِي على ظَهْرِهِ وإنَّ مَبِيتِي على ظَهْرِكَ

ومنه يهجو خطيباً^(٨): [من المتقارب]

أما تستحي وَيلَكَ منَ منظرِكَ ومنَ سوءِ ما شاعَ منَ مَخْبَرِكَ
وتزعمُ أَنَّكَ أَنتَ الخطيبُ فَلِمَ يخطبونَ على منبرِكَ؟

(١) الدمية ٥٨٤/١.

(٢) الدمية ٥٨٤/١ - ٥٨٥.

(٣) الدمية ٥٨٥/١.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) س: على (وهو خطأ).

(٦) س: وقعت.

(٧) الدمية: مكركا.

(٨) الدمية ٥٨٦/١ (يهجو خطيب أستراباذ).

وقال عبد القاهر الجرجاني يصف أبا عامر الجرجاني المذكور^(١): [من الخفيف]

٣ ما أبو عامر سَوَى اللطفِ شيء إنه جملةٌ كما هُوَ رُوحٌ
كُلُّ ما لا يلوُحُ من سرٍّ معنًى عند تفكيره فليس يلوُحُ
وقال أبو الفرج ابن هندو أيضاً^(٢): [من السريع]

٦ هذا سروري بأبي عامرٍ مُعَرِّقِي فِي لُجَّةِ الغامرِ
فَتَى إذا جَاره فِي مَفْخَرٍ مُسَاجِلُ خَاطِرٍ بِالخاطرِ
النَّشْرُ جِسْمٌ وَهُوَ رُوحٌ لَهُ وَالنَّظْمُ عَيْنٌ وَهُوَ كَالنَّاطِرِ
ومن شعر أبي عامر الجرجاني يهجو أهل نيسابور: [من الطويل]

أرى أهل نيسابورَ كالمعدنِ الذي يُنَالُ الجَدَى مِنْهُ بِحَفْرِ المَعاولِ
إذا فزعوا كانوا بُغائاً مُسِفَّةً وَإِنْ أَمِنُوا طَارُوا بِرِيشِ الأَجَادِلِ

ومنهُ^(٣): [من الطويل]

أَقُولُ لَهُ لِمَا تَلَبَّسَ خَلْعَةً تَحْشَرَجَ فِيهَا مِنْ أُولِي العِلْمِ عَالِمٌ
رَأَيْتُكَ مِثْلَ النَعَشِ لَمْ يُرَ لَابِساً لَخَلَعَتِهِ إِلَّا وَفِي الحَيِّ مَاتِمٌ

ومنهُ^(٤): [من الطويل]

خذوا صِفَةَ الرِّمَانِ عَنِّي فَإِنْ لِي لِسَاناً عَنِ الأَوْصَافِ غَيْرُ قَصِيرٍ /
حِقَاقُ كَأَمْثَالِ الكُرَاتِ تَضَمَّنَتْ فُصُوصَ بَلَخْشٍ فِي غِشَاءِ حَرِيرِ

ومنهُ^(٥): [من الكامل المرفل]

يا نَرَجِساً لَمْ تَعُدْ قَامَتُهُ سَهَمَ الزَّمَرْدِ حِينَ يَتَسَبُّ

-
- (١) دمية القصر ٥٧١/١.
(٢) دمية القصر ٥٨٩/١.
(٣) دمية القصر ٥٩٠/١.
(٤) دمية القصر ٥٩١/١.
(٥) دمية القصر ٥٩٢/١.

فَرِصَاةُ عَظْمٍ وَقُدَّتُهُ قِطْعُ اللَّجَيْنِ وَفُوقَهُ ذَهَبٌ^(١)

ومنه^(٢): [من الطويل]

٣ وسهمٍ من الميناء فُضْضَ رأسُهُ بقدره باريه وذَهَبَ فُوقَهُ
يُغَايِظُ أَحْدَاقَ الْغَوَانِي وَإِنِّهَا تَرَاجَعُ إِنْ قِيسَتْ بِهِ وَيَفُوقُ هُوَ

(٢٥) ابن المنجم النحوي

٦ الفضل بن ثابت بن محمد البغدادي الكرخي المعروف بابن المنجم:
قال محب الدين ابن النجار: رأيت له كتاباً سماه «السامي في شرح اللّمع»
لابن جني بخطّ يده وتصنيفه.

(٢٦) أمير المؤمنين المطيع

٩ الفضل بن جعفر، أمير المؤمنين المطيع لله أبو القاسم بن المقتدر بن
المعتضد: ولي بعد المستكفي، وأمه أم ولد اسمها مُشْغَلَةٌ^(٣)، أدركت خلافته،
١٢ ببيع سنة أربع وثلاثين، ومولده أول سنة إحدى وثلاثمائة، وتوفي سنة أربع
وستين وثلاثمائة. قال ابن شاهين: وخلع نفسه غير مُكْرِهٍ فيما صحَّ عندي في
ذي القعدة سنة ثلاث وستين ونزل عن الخلافة لولده أبي بكر عبد الكريم، ولقبوه
١٥ الطائع لله، وسنه يومئذ ثمان وأربعون سنة. ثم إن الطائع خرج إلى واسط ومعه
أبوه المطيع لله فمات في المحرم من السنة المذكورة، وماتت أم المطيع سنة
خمس وأربعين وثلاثمائة.

(١) هذه أجزاء السهم، فالرصاص: العقب الذي يلوى فوق مدخل النصل في السهم، والقذة:

ريش السهم، والفوق موضع الوتر من السهم.

(٢) دمية القصر ٥٩٢/١.

(٣) س: مشعلة.

٢٦ - تاريخ بغداد ٣٧٩/١٢، والمنتظم ٣٤٥/٦، وسير أعلام النبلاء ١١٣/١٥، والبداية والنهاية
٢١٢/١١، وابن الأثير ٦٣٧/٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٩، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٥٧،
وفوات الوفيات ١٨٢/٣.

- وكان المطيع أبيض تعلوه صفرة، أفنى جميل الوجه، وكانت خلافته تسعاً [١٢/ب] وعشرين / سنة وخمسة أشهر وواحدًا وعشرين يوماً. وفي أيامه أعيد الحَجَرُ الأسود إلى البيت من القرامطة. ولم يزل قائماً بالأمر إلى أن وقع الخُلْفُ بين سبكتكين ٣ مولى معز الدولة حاجبه وبين أولاد معز الدولة بختيار ومحمد وإبراهيم، وعاونهم الديلم، وعاون سبكتكين الأتراك، وجرت بينهم مناوشةٌ وحربٌ. وأحرق الحاجبُ سوقَ الثلاثاء إلى الرحبة الكبيرة، وحصر محمداً وإبراهيم ابني^(١) معز الدولة في ٦ دارهما، وبختيار بالأهواز، ثم إن الحاجب أسر محمداً وإبراهيم وأمهما وأحذرهما إلى واسط، وجرت فتنةٌ عظيمةٌ بين الأتراك والديلم، واستدعى المطيعُ القاضي عبيد الله بن أحمد بن معروف وأربعةً من الشهود وأشهدهم على نفسه أنه جعل ٩ الخلافة في ابنه أبي بكر عبد الكريم، وخلع نفسه. وكان كاتب المطيع أبو أحمد ابن الفضل بن عبد الرحمن بن جعفر، ثم إبراهيم بن علي بن عيسى بن داود بن سعيد النصراني، ثم الحسن بن محمد الصالحي، ثم أبو سعيد وهب بن إبراهيم بن ١٢ طازاذ، وحاجبه أحمد بن خاقان، ثم أبو بكر عبد الواحد المعروف بابن أبي عمرو الشرابي، ثم أخوه أبو الحسن محمد بن عثمان، وخلفه ابنه أبو المنصور عبد الرحمن بن محمد.

١٥

ومن شعره يمدح به سيف الدولة ابن حمدان: [من الطويل]

- تخَيَّرْتُ سيفاً من سيوفٍ كثيرةٍ فلم أرَ فيها مثلَ سيفٍ لدولتي
أرى الناسَ في وَسْطِ المجالسِ يَشْرَبُوا^(٢) وذاك بثغرِ الشامِ يحفظُ بيضتي^(٣) ١٨

.....

(١) ص: ابنا؛ س: أبناء.

(٢) ركب الضرورة حين حذف النون.

(٣) الفوات: دولتي.

(٢٧) أبو علي البصير

- الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس أبو علي النخعي الشاعر المعروف
 ٣ بالبصير: من أهل الكوفة، سكن بغداد، وكان قدم من سر من رأى / أول خلافة [١٣/أ]
 المعتصم ومدحه ومدح جماعة من قواده، ومدح المتوكل والفتح بن خاقان، وكان
 يتشيعُ تشيعاً فيه بعض الغلو، وله في ذلك أشعار، وكان أعمى وإنما لقب البصير
 ٦ على العادة في التفاضل؛ وقيل: إنما لقب بذلك لأنه كان يجتمع مع إخوانه على
 النبذ فيقوم من صدر المجلس يريد البول فيتخطى الزجاج وكل ما في المجلس من
 آلة ويعود إلى مكانه ولم يؤخذ بيده. وبقي إلى أيام المعتز، وقيل: توفي في الفتنة،
 ٩ وقيل: توفي بعد الصلح، وهو القائل^(١): [من الطويل]

لئن كان يهديني الغلام لوجهتي ويقتادني في السير إذ أنا راكبُ
 فقد يستضيء القوم بي في أمورهم ويخبو ضياء العين والرأي ثاقبُ
 ١٢ "ومنه: [من البسيط]

قلت لأهلي ورأمو أن أميرهم بماء وجهي ولم أفعل ولم أكّد
 لا يستوي أن تهينوني وأكرمكم ولا يقوم على تقويمكم أودي
 ١٥ فطيئوا عن رقيق العيش أنفسكم ولا تمدوا إلى أيدي اللثام يدي
 تبلغوا وادفعوا الحاجات ما اندفعت ولا يكن همكم في يومكم لغد
 فرب مدحرج ما ليس آكله ومستعد ليوم ليس في العدد
 ١٨ ورب مجتهد ما ليس بالغه وبالغ ما تمنى غير مجتهد

وقال يمدح إسحاق بن سعد: [من الرمل]

ما عليها أحد أقصده كل من أبلوه أستبعده
 ٢١ خول المال أناس كلهم ما له رب له يعبد

.....
 (١) معجم المرزباني ١٨٥.

[١٣/ب]

- والذي تسمو^(١) به همتُهُ
غير إسحاق بن سعدٍ إنه
إن إسحاقَ بنَ سعدٍ رجلٌ
قد بلوناهُ على عِلاتِهِ
فاقتعدناه أحياناً نُنهضُهُ
واعترفنا بالذي أودعنا
- ٣
٦
- للعلى فالدهرُ لا يُسِدهُ /
عقلتُ عنه لساني يده
يحسنُ اليومَ ويُرجي غده
فخبرنا منه ما نحمدُه
في الملماتِ فما يقعه
وعُدُّ العُرفِ مَنْ يَجَحده

ومنه^(٢): [من الطويل]

- فلا تعتذرُ بالشغلِ عَنَّا فإنما
وقال^(٣): [من الطويل]
- ٩

إذا ما غدت طالبةُ العلمِ ما لها
غدوتُ بتشميرٍ وجِدٍ عليهمُ

من العلمِ إلا ما يُخلدُ في الكُتبِ
ومجبرتي سمعي^(٤) ودفترها قلبي

- وقال: [من الكامل]
- ١٢

في كل يومٍ لي ببابك وقفةٌ
فإذا حضرتُ وغبتُ عنك فإنه

أطوي إليه سائرَ الأبوابِ
ذنبُ عقوبتِهِ على البوابِ

- وقال^(٥): [من الخفيف]
- ١٥

إن أرمُ شامخاً من العز^(٦) أدركُ
وإذا نابني من الأمرِ مكرو

هُ بذرعٍ رَحْبٍ وباعٍ طويلٍ
ه تلقيتُهُ بصبرٍ جميلٍ

ما ذممتُ المقامَ في بلدٍ يو

١٨

.....

(١) س: تسمى.

(٢) معجم المرزباني ١٨٥.

(٣) المصدر نفسه، ولسان الميزان.

(٤) معجم المرزباني: أذني.

(٥) نكت الهميان ٢٢٦.

(٦) س: العلم.

وقال: [من الكامل]

يا أحمدُ ابن أبي دؤادٍ دعوةً يقوى بها^(١) المتهضمُ المستضعفُ / [١٤/أ]
 كم من يدٍ لك قد نسيَتْ مكانها وعوارفٍ لك عند مَنْ لا يُعرفُ
 نفسي فداؤك للزمانِ وريبه وصروفٍ دهرٍ لم تزلْ بك تُصرفُ

وتغيّر عقلُ أبي علي قبل موته بقليل من سوداء عرضت له، ولم تزل به إلى أن مات، وكان ربما ثاب إليه عقله في بعض الأوقات، وفي ذلك يقول أحمد ابن أبي طاهر^(٢): [من الوافر]

خبا مصباحُ عقلِ أبي علي وكانت تستضيءُ به العقولُ
 إذا الإنسانُ مات الفهمُ منه فإنَّ الموتَ^(٣) بالباقي كفيل

(٢٨) الوزير ابن الفرات ابن حنزابة

الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات أبو الفتح،
 ١٢ الكاتب المعروف بابن حنزابة: تقدم ذكر أخيه فيه جعفر وضبط اسم أمه هناك، كان كاتباً مجوداً ودينياً متألهاً مؤثراً للخير محباً لأهله، وزر للمقتدر بالله يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر سنة عشرين وثلاثمائة إلى أن قتل المقتدر وولي القاهرة،
 ١٥ فولاه الدواوين، ولما خلع القاهرة وولي الراضي، ولآه الشام فتوجّه إليها: ثم إنه وزر للراضي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وهو مقيمٌ بحلب، وعقد له الأمر، وكُتِبَ بالمصير إلى الحضرة، فوصل إلى بغداد فرأى اضطراب الأمور واستيلاء الأمير أبي بكر محمد بن رائق عليها، فأطمع ابن رائق في أن يحمل إليه الأموال من مصر والشام، وشخص إلى هناك واستخلف أبا بكر عبد الله بن علي النقري بالحضرة،

(١) س: لها.

(٢) نكت الهميان ٢٢٦.

(٣) س: فالموت.

فأدركه أَجَلُهُ بغَزَّةَ، وقيل بالرملة، لثمان خلون من جمادى الأولى سنة سبع وعشرين [١٤/ب] وثلاثمائة وسنه سبع وأربعون سنة. /

٣ (٢٩) الجمحي ابن الحباب

الْفَضْلُ بن الحباب بن محمد بن شُعَيْب بن صخر الجمحي، أبو خليفة: كان من رواة الأخبار والأشعار والآداب والأنساب، وهو ابن أخت محمد بن سلام الجمحي. توفي بالبصرة سنة خمسٍ وثلاثمائة، وكان أعمى، وولي القضاء ٦ بالبصرة. روى عن خاله كتبه وعن غيره. ومن شعره^(١): [من مخلع البسيط]

شِيَّانُ والكَبْشُ حَدَّثَانِي شِيخَانِ بِاللَّهِ عَالِمَانِ
قالا: إِذَا كُنْتَ فَاطِمِيًّا فَاصْبِرْ عَلَى نَكْبَةِ الزَّمَانِ ٩
قلت: الكبش أبو داود الطيالسي وشيآن هو ابن فروخ الأُبَلِّي.

وَأُلْقِيَتْ إِلَيْهِ رُقْعَةٌ فِيهَا^(٢): [من مجزوء الكامل]

١٢ قُلْ لِلْحَكِيمِ أَبِي خَلِيفَةَ يَا زَيْنَ شَيْعَةَ أَبِي حَنِيفَةَ
 إِنِّي قَصَدْتُكَ لِلَّذِي كَاتَمْتُ مِنْ حَدَرٍ وَخَيْفِهِ
 مَاذَا تَقُولُ لِطِفْلَةٍ فِي الْجَسْرِ^(٣) مَنْزِلُهَا شَرِيفِهِ
١٥ تَصْبُو إِلَى زَيْنِ الْوَرَى مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ عَفِيفِهِ

(١) معجم الأدباء ٢٠٧/١٦.

(٢) معجم الأدباء ٢٠٦/١٦، والمجلس التسعون من المجلس الصالح.

(٣) ص س: في الحسن.

٢٩ — ترجمة الفضل بن الحباب في الفهرست ١٢٦، وطبقات الزبيدي ١٨٢، وسير أعلام النبلاء ٧/١٤، وتذكرة الحفاظ ٦٧٠، وميزان الاعتدال ٣/٣٥٠، ونكت الهميان ٢٢٦، وغاية النهاية ٨/٢، ولسان الميزان ٤/٤٣٨، وبغية الوعاة ٢/٢٤٥، ومعجم الأدباء ٢٠٤/١٦ (١٣٤/٦) وعليه يعتمد المؤلف، وإنباه الرواة ٥/٣.

فقرأ الرقعة ثم كتب على ظهرها: [من الكامل المجزوء]

يا من تكاملَ ظَرْفُها حالُ الهوى حالُ شريفه
إِنْ كُنْتَ صادِقَةً الذي كاتمتِ من حَذَرٍ وخيفه
فلِكِ السعادةُ والشها دةُ والجلالةُ يا شريفه
هذا النصاحُ بعينه وبه يقولُ أبو حنيفه

٦ وكان أبو خليفة^(١) كثير استعمال السجع في كلامه، وكان في البصرة رجل يتحامق ويتشبه به يعرف بأبي الرطل لا يتكلم إلا بالسجع هزلاً كله، فقدّمتُ هذا [١٥/أ] الرجل امرأته إلى أبي خليفة وأدعت عليه الزوجية والصداق، فأقرّ بهما لها. فقال له أبو خليفة: أعطها مهرها، فقال أبو الرطل: كيف أعطيتها مهرها ولم تفلح مسحاتي نهرها؟ فقال له أبو خليفة: فأعطها نصفَ صداقها، فقال: لا أو أرفع بساقها وأضعه في طاقها، فأمر به أبو خليفة فصفع. وكان هذا أبو الرطل إذا سمع رجلاً يقول لا تُنكرُ الله قدرة، قال هو: ولا للهندباء خُضرة ولا للزردج^(٢) صُفرة، ولا للعُصفُر حمرة، ولا للققا نُقرة. وكان هذا أبو خليفة يتشيع^(٣) وكان يقرأ عليه سرّاً ديوان عمران بن حطان ويكي في مواضع منه، فقال المفجع البصري^(٤): [من البسيط]

١٥ أبو خليفة مطويٌّ على دَحْنٍ للهاشميين في سِرٍّ وإعلانٍ
ما زلتُ أعرفُ ما يُخْفِي وأنكرُهُ حتى اصطَفَى شعرَ عمران بن حِطّانٍ

واشترى القاضي أبو خليفة جارية فوجدها خشنّة. فقال: يا جارية هل من بُزاق أو بُصاق أو بُساق؟ العربُ تنقل السين صاداً وزايّاً فتقول: أبو الصقر والزقر والسقر، فقالت الجارية: الحمد لله الذي ما أماتني حتى رأيتُ جِري قد صار ابنُ الأعرابي يقرأ عليه غريبُ اللغة.

(١) معجم الأدباء ٢٠٩/١٦.

(٢) الزرد بالفارسية: الأصفر أو لون الزعفران؛ والزرتك (ويتحول إلى زردج): عصير زهر الزعفران.

(٣) هذا وهم، وإنما صوابه: يرى رأي الخوارج؛ وهو وهم قديم (انظر لسان الميزان ٤/٤٣٨).

(٤) معجم الأدباء ٢١٢/١٦ (١٣٩/٦)، ولسان الميزان ٤/٤٣٩.

(٣٠) أبو معاذ النحوي الباهلي

- الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي المروزي، مولى باهلة: روى عن عبد الله بن المبارك وعبيد بن سليم، وروى عنه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق وأهل بلده، ٣ مات سنة إحدى عشرة ومائتين، له كتاب في القرآن حسن. وروى عنه الأزهرى في كتاب التهذيب وأكثر، وذكره محمد بن جبان في «تاريخ الثقات»، في الطبقة [١٥/ب] الرابعة / ٦

(٣١) [ابن سهل]

- الفضل بن الحسن بن سهل: كان المعتصم قد انحرف عن^(١) الحسن بن سهل بعد وفاة المأمون وحاز عنه وعن أولاده كثيراً من ضياعهم. فذكر الجهشيارى في ٩ «كتاب الوزراء» أن بوران قالت لأخيها الفضل: إني نظرتُ في حسابِ هذا^(٢) فوجدته يدل على شيء يجب أن يُحذَرُ عليه، في هذا الوقت معه نكبةٌ من جهة الخشب^(٣)، فاجتمع معها على النظر في ذلك فوجد الأمر على ١٢ ما قالت، فقال لها: لستُ آمن مع انحرافه عَنَّا أن لا يقع هذا منه موقعه، فقالت: اقضِ ما عليك وهو أعلم بما يختار، فصار إلى باب المعتصم واستأذن استئذاناً من يُنهي شيئاً مهماً، فلما عَرَفَ خبره استثقله وأذن له على كَرِهٍ، فلما وصل إليه قَدَّمَ ١٥ مقدمةً من ذكر ما يلزمه من النصيح والصدق عما يقفُ عليه، وعَرَفَهُ ما وقف عليه من أحكام النجوم، فقلق المعتصم لذلك، فقال له: أتأذن لي أن ألزمَ حضرتك إلى

.....

- (١) س ب: انحرف على.
(٢) يعني طالعه بالنسبة للنجوم.
(٣) هو ما تبين من بعد أنه المسواك (وهو من خشب)؛ ب س: من جهد الخشب.

٣٠ — عن معجم الأدباء ٢١٤/١٦ (١٤٠/٦) وانظر الجرح والتعديل ٦١/٧، وبغية الوعاة

٢٤٥/٢، وتهذيب اللغة للأزهري ٢٥/١، وهذه الترجمة تحيى بعد ترجمة الفضل بن

الحسن بن سهل وترجمة الفضل بن الحسين في النسختين ب س.

٣١ — النقل عن الجهشيارى، من قسم من كتاب الوزراء ما يزال مفقوداً.

انقضاء الوقت؟ قال: افعل، فلزمه يومه وليلته إلى آخرها لم يجد شيئاً ينكره، فلما كان في وقت الصبح أقبل الخادمُ بالماء للوضوء والمساويك، فنهض الفضل فقبض على المساويك، فمنعه الخادم منه، فقال: ليس والله بُدُّ من أن آخذه، وارتفع الكلامُ بينهما إلى أن سمعهما المعتصم، فقال له: أعطه المسواك، فدفعه إليه فقال: تقدم يا أمير المؤمنين إلى هذا الخادم بأن يستاك بهذا المسواك، فلما استاك به سقطت أسنانه ولثته وسقط ميتاً من وقته، فوقع ذلك من المعتصم، وكان سبباً لرجوع الحسن^(١) بن سهل وأولاده.

(٣٢) ابن تازي كره

٩ الفضل بن الحسين، أبو العباس الهمداني الحافظ المعروف بابن تازي كره: كان ثقةً، توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. أُملى عن إبراهيم / بن ديزيل [١٦/أ] ويحيى بن عبد الله الكرابيسي، وروى عنه صالح بن أحمد والحسن بن علي بن بشار والهمدانيون. ١٢

(٣٣) أبو سعيد الميّهني الصالح

الفضل بن أبي الخير، أبو سعيد الميّهني صاحب الأحوال والمناقب. تكلم فيه ابن حزم، وتوفي سنة أربعين وأربعمائة. ١٥

(٣٤) وزير بغداد

الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة، كيسان. مولى

.....

(١) في النسخ: سبب الرجوع للحسن.

٣٣ - هو الفضل بن محمد أبي الخير بن أحمد، له ترجمة في الأنساب (الميّهني) وطبقات السبكي

٣٠٦/٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٢، وهو صاحب «المقامات» المترجمة عن الفارسية.

٣٤ - أخباره في المصادر التاريخية كالطبري وابن الأثير وخليفة بن خياط، وانظر الجهشباري

(صفحات متفرقة)، وتاريخ بغداد ١٢/٣٤٣، وابن خلكان ٤/٣٧، وسير أعلام النبلاء

١٠٩/١٠، والبداية والنهاية ١٠/٢٦١، وإعتاب الكتاب ٩٩، وزهر الآداب ٥٤١، ومعجم

الشعراء للمرزباني ١٨٢، وطبقات السبكي ٢/١٥٠.

عثمان بن عفان، رضي الله عنه: هو أبو العباس، تقدم ذكر أبيه في حرف الراء. لما آل الأمر إلى هارون الرشيد واستوزر البرامكة، كان الفضل يتشبه بهم، ويعارضهم، ولم يكن له من القدرة ما يُذكرُ اللحاقَ بهم، فكان في نفسه منهم إحنٌ ٣ وشحناء.

قال عبيد الله بن سليمان بن وهب: إذا أراد الله إهلاك قومٍ وزوال نعمتهم جعل لذلك أسباباً، فمن أسباب زوال مُلكِ البرامكة تقصيرهم بالفضل بن الربيع وسعي ٦ الفضل بهم، وتمكّن بالمجالسة من الرشيد فأوغر قلبه عليهم ومالاه على ذلك كاتبهم إسماعيل بن صُبَيْح حتى كان ما كان.

ويحكى أن الفضل دخل يوماً على يحيى بن خالد، وقد جلس لقضاء حوائج ٩ الناس، وولده جعفر بين يديه يوقّع على القصص، فعرض الفضل عليه عشرَ رقايع للناس، فتعلّل يحيى في كلّ رقعة بعلّة، ولم يوقّع على شيء منها، فجمع الفضل الرقايع وقال: ارجعن خائباتٍ خاسئات، وخرج يقول^(١): [من الطويل] ١٢

عسى وعسى يثني الزمانُ عِناهُ بتصريفِ حالٍ والزمانُ عثورُ^(٢)
فَتَقْضَى لَبَانَاتٌ وَتَشْفَى حَسَائِفُ وَيَحْدُثُ مِنْ بَعْدِ الْأُمُورِ أُمُورُ

فسمعه يحيى ينشد ذلك، فقال له: عزمتُ عليك يا أبا العباس إلا رجعت ١٥ [١٦/ب] فرجع، / فوقّع له في جميع القصص. ثم ما كان إلا قليل، حتى نُكِبُوا على يده، وولي بعدهم وزارة الرشيد. وفي ذلك يقول أبو نواس، وقيل أبو حرزة^(٤): [من الخفيف] ١٨

ما رعى الدهرُ آلَ برمكٍ لما أن رمى مُلكَهُمْ بأمرٍ فظيعٍ
إن دهرًا لم يرعَ عهداً ليحيى غيرُ راعٍ ذمامَ آلِ الربيعِ

(١) البيتان في ابن خلكان والبداية والفرج بعد الشدة ٣٠٨/١، والجهشياري ٢٥١.

(٢) ص: غيور؛ وفي رواية: يدور.

(٣) الحسائف: الأحقاء؛ وفي إعتاب الكتاب: حسائك.

(٤) ابن خلكان ٣٨/٤ (وفي ب: أبو حرزة؛ س: أبو جرزة).

وفي ترجمة منصور النمري الشاعر للفضل ذكر حسنٌ ومديحٌ، يأتي إن شاء الله في موضعه.

- ٣ وتنازع جعفر يوماً هو والفضل بن الربيع بحضرة الرشيد، فقال جعفر للفضل: يا لقيط، إشارةً إلى ما كان يقال عن أبيه الربيع، لأنه كان لا يُعرفُ أبوه، فقال الفضل: اشهد يا أمير المؤمنين، فقال جعفر للرشيد: تراه عند مَنْ يقيمك هذا الجاهلُ شاهداً يا أمير المؤمنين، وأنت حاكم الحكام؟! ومات الرشيد والفضل مستمرّاً على وزارته، وكان في صحبة الرشيد، فقرّر^(١) الأمر للأمين، ولم يُعرج على المأمون وهو بخراسان، ولا التفت إليه، فعزم المأمون على أن يُجهزَ إليه^(٢) عسكرياً يعترضونه في طريقه لما انفصل عن طوس، فأشار على المأمون الفضل بن سهل أن لا يتعرض له. وزين الفضل بن الربيع للأمين خلع المأمون ويجعل ولاية العهد لموسى بن الأمين. ولما قويت شوكة المأمون، استتر الفضل في شهر رجب سنة ١٢ ست وتسعين ثم ظهر. ولما ولي إبراهيم بن المهدي الخلافة ببغداد اتصل به الفضل بن الربيع، فلما اختلّت حال إبراهيم استتر الفضل ثانياً، وشرح ذلك يطول. ثم إن طاهر بن الحسين سأل المأمون الرضى عن الفضل، وأدخله عليه.
- ١٥ ولم يزل بطلاً إلى أن مات سنة ثمانٍ ومائتين، وعمره ثمان وستون سنة / . وكتب [أ/١٧] إليه أبو نواس يعزيه بالرشيد ويهنئه بولاية الأمين^(٣): [من الطويل]

١٨ تعزّ أبا العباس عن خير هالكٍ بأكرمٍ حيّ كان أو هو كائنُ
حوادثُ أيامٍ تدورُ صُروفُها لهن مَسَاوٍ مرةً ومحاسن
وفى الحيّ بالميت الذي غيب الثرى فلا أنت مغبون ولا الموت غابن

وفيه قول أبي نواس المشهور^(٤): [من السريع]

٢١ وليس لله بمستنكرٍ أن يجمعَ العالم في واحدٍ

(١) س: فقرب.

(٢) س: عليه.

(٣) ديوان أبي نواس (الحديثي) ٩٧٤.

(٤) ديوان أبي نواس ٣٨٢.

وتحيز الفضل بن الربيع بعد موت الرشيد إلى محمد الأمين، ووزر له، وكان مع الرشيد بطوس لما مات، فساق بالعسكر والأموال إلى الأمين، ولم يعرج على المأمون، وحسن للأمين خلع المأمون، وساعده بكر بن المعتمر، فقال يوسف بن محمد الحربي، شاعر طاهر بن الحسين^(١): [من المتقارب]

أضاع الخلافة رأي الوزير وحمق الأمير وجهل الوزير
فبكر مشير وفضل وزير يريدان ما فيه ختف الأمير
فما كان إلا طريقاً غروراً وشر المسالك طرق الغرور
فيا رب فاقبضهم عاجلاً إليك وخذلهم في السعير
ونكل بفضل وأشياعه وصلبهم حول هذي الجسوء
ومنها:

ومن يؤثر الفسق يخذل به وتنفر عنه بنات الضمير
لواط الخليفة أعجوبة وأعجب منه بغاء الوزير
فهذا ينك وهذا يُنك كذاك لعمري اختلاف الأمور
فلو يستعفان هذا بذا لكانا بعرضة أمر سدير
ولكن ذا لج في كوثر ولم تشف هذا أيور الحمير
ولما رأى الفضل بن الربيع قوة المأمون واتصال ضعف الأمين وتخليطه وانفلال الناس عنه وتمزق الأموال التي كانت في يده، استتر في شهر رجب سنة ست وتسعين ومائة.

(٣٥) أبو نعيم الملائي

الفضل بن دكين، أبو نعيم، الإمام الكوفي الملائي الأحول: روى عنه

(١) بعض هذه الأبيات في الجهشيارى ٢٩٣، ومروج الذهب ٢٧١/٤ - ٢٧٢، وابن الأثير ٢٤٥/٦، وأكثرها في تاريخ الطبري ٣٨٩/٨، ٣٩٦.

٣٥ - ترجمته في الفهرست ٢٨٣، وتاريخ بغداد ٣٤٦/١٢، وتذكرة الحفاظ ٣٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٤٢/١٠، وتهذيب التهذيب ٢٧٠/٨، والتاريخ الكبير ١١٨/٧، والجرح والتعديل ٦١/٧.

البخاري، وروى الجماعة عن رجل عنه وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه وأبو خيثمة ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم. قال بشر بن عبد الواحد: رأيت أبا نعيم في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟ يعني فيما كان يأخذ على الحديث، فقال: نظر القاضي في أمري، فوجدني ذا عيال، فعفا عني. وكان أبو نعيم أجلاً شيخاً للبخاري. وتوفي سنة تسع عشرة ومائتين.

٦ (٣٦) أبو البركات كاتب صاحب حماة

الْفَضْل بن سالم بن مرشد، أبو البركات التنوخي المعري الكاتب، صاحب الإنشاء والترسل لصاحب حماة: روى عن أبيه، وكان ذا حُظوةٍ وتَقَدُّمٍ عند مخدمه، وله شعر. توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

(٣٧) وزير المأمون

- ١٢ الْفَضْل بن سهل، أبو العباس السرخسي، أخو الحسن بن سهل، وقد تقدم ذكر أخيه في مكانه من حرف الحاء، أسلم على يد المأمون سنة تسعين ومائة، وقيل: إن أبا سهل أسلم على يد المهدي، ووزر الفضل للمأمون واستولى عليه حتى ضايقه في جارية أراد شراءها. ولما عزم يحيى بن خالد البرمكي على استخدام الفضل للمأمون، وصفه بحضرة الرشيد، فقال / الرشيد: أَوْصِلْهُ إِلَيَّ، فلما [١٨/١] أدخله لِحَقَّتْهُ حَيْرَةٌ. فنظر الرشيدُ إلى الوزير يحيى نَظَرٌ مُنْكَرٍ لاختياره له، فقال الفضل: يا أمير المؤمنين، إن من أعدل الشواهد على فراهة المملوك أن تملك قلبه هيبَةُ سيده، فقال الرشيد: لئن كنت سكتَ لتوصغَ هذا الكلام لقد أحسنت، وإن كان بديهةً لأحسن وأحسن. ثم لم يسأله بعد ذلك عن شيءٍ إلا أجاب بما يُصَدِّقُ وَصَفَ يحيى له. وكانت له فضائل، وكان يُلقَّبُ ذا الرياستين لأنه تقلد الوزارة والسيف. وكان يتشيع. وكان من أخبر الناس بعلم النجامة، وأكثرهم إصابةً في

٣٦ - عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣ المجلد ٢٠، الورقة ٣٦/أ).

٣٧ - أخباره في كتب التاريخ كالطبري وخليفة والسعودي (مروج الذهب) وابن الأثير، وانظر الجهشيار (صفحات متفرقة) ومعجم الشعراء للمرزباني ٣١٣، وتاريخ بغداد ٣٣٩/١٢، وابن خلكان ٤١/٤، وسير أعلام النبلاء ٩٩/١٠، والشذرات ٤/٢.

- أحكامه. يقال إنه اختار لطاهر بن الحسين لما خرج إلى الأمين وقتاً، وعقد له فيه لواءً وسلّمه إليه، وقال: عقدتُ لك لواء لا يُحَلَّ خمساً وستين سنة. وكان بين خروج طاهر ذلك الوقت إلى أن قَبَضَ يعقوبُ بن الليث الصفّار على محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بنيسابور ستون^(١) سنة. ولما توفي الفضل طلب المأمونُ من والدته الفضل ما خلفه، فحملت إليه سلّةً مختومةً مقفلة، ففتح قفلها، فإذا صندوقٌ صغير مختوم، وإذا فيه دُرَجٌ، وفي الدَّرَج مكتوبٌ بخطه:
- «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما قَضَى الفضلُ بن سهل على نفسه، قَضَى أنه يعيش ثمانياً وأربعين سنة، ثم يُقْتَلُ بين ماءٍ ونارٍ». فعاش هذه المدة، وقتله غالب خادم^(٢) المأمون في حَمَامٍ بِسَرَخْسَ، وكان قد ثَقُلَ أمره على المأمون، فدفن عليه غالباً مغافصةً ومعه جماعة، وذلك في سنة اثنتين ومائتين، وقيل: ثلاث ومائتين. وفيه يقول مسلم بن الوليد^(٣): [من الوافر]

[١٨/ب] أقمّت خلافةً وأزلّت أخرى جليلٌ ما أقمّت وما أزلنا / ١٢

وفيه يقول إبراهيم بن العباس الصولي^(٤): [من مجزوء المتقارب]

لفضل بن سهل يدُ تقاصر عنها المثل
فنائلها للغنى وسطوتها للأجل
وباطنها للندى وظاهرها للقبل

١٥

وفيه يقول ابن أيوب التميمي^(٥): [من الطويل]

لعمرك ما الأشرافُ في كلّ بلدةٍ وإن عَظُمُوا للفضلِ إلا صنائعُ
ترى عظماءَ الناسِ للفضلِ خُشَعاً إذا ما بدا والفضلُ لله خاشع

١٨

(١) ابن خلكان: خمس وستون.

(٢) في ابن خلكان والسير والشذرات: خال.

(٣) ديوان مسلم ٣٠٧.

(٤) الشعر في الأغاني ٥٩/١٠، وتاريخ بغداد، وابن خلكان.

(٥) الشعر في الجهشيار ٣٢٠، وتاريخ بغداد، وابن خلكان.

تواضعَ لما زاده الله رفعةً وكلُّ جليلٍ^(١) عنده متواضع

وقال الفضل يوماً لثمامة بن الأشرس: ما أدري ما أصنع في طُلابِ الحاجات،
 ٣ فقد كثروا عليّ وأضجروني. فقال له: زُلْ من موضعك وعليّ أن لا يلقاك أحدٌ
 منهم، قال: صدقت. ثم إنه انتصب لقضاء أشغال الناس.

قال الحسن بن سهل: لما قُتِلَ المخلوعُ جمعتُ حمزةَ العطاره، وكانت تتولّى
 ٦ خَزَنَ الجواهر، ما بقي من الجواهر بعد ما فرقه المخلوع ووهبه، وشخصتُ به إلى
 خراسان، ووردت على المأمون ومعهما جمع كثير من الخدم البيض والسود والنساء
 الذين كانوا حَفَظَةَ خزائن الجواهر، فبعث المأمون إلى ذي الرياستين الفضل بن
 ٩ سهل وإلى من في خدمته ليعرضَ الجواهرَ عليهم، فأحضرتُ حمزةَ العطاره أسفاطَ
 الجواهر وخراططَ كثيرة، وعلى كلِّ خريطة ورقة رقعة بعدد ما فيه من الجواهر وأصنافه
 وأوزانه وقيمته، فقال المأمون: يا أبا محمد أُرْجُ^(٢) قيمةَ هذا الجواهر، فأرجتها

١٢ فبلغتُ ألف ألف ثلاث مرات / ومائة ألف ألف مرتين، وستة عشر ألف ألف [١٩/أ]
 درهم مرتين، فمحمد المأمون الله عزَّ وجل وشكره، وشكر الفضل شكراً كثيراً
 ووصف تدبيره وكثرة مناقبه وحُسْنَ آثاره في خدمته وفي دولته، ثم قال له: وقد
 ١٥ جعلتُ هذا الجواهر لك، فأكبَّ ذو الرياستين على يديه ورجليه يقبلهما ويقول:
 يا أمير المؤمنين هذا جواهرُ الخلافةِ ودُخْرُهَا فكيف آخذُهُ، وما أصنعُ به؟ واستعفاه
 فقال: فخذْ نصفَهُ، فناشده الله فقال: فخذ النيف على آلاف آلاف الألف، فأبى
 ١٨ فضرب المأمون يده إلى عِقْدٍ قيمته ألف ألف دينار وقال: فخذ هذا العقد وحده،
 فامتنع، فغضب المأمون، وكنتُ إلى جانب أخي وقلت له: قد راجعتُ أميرَ
 المؤمنين حتى أغضبته، فخذهُ ثمَّ اردده وقتاً آخر، فأخذه فانصرفنا، فدعا بعبد الله بن
 ٢١ بشير قهرمانه فدفعه إليه. قال الحسن: فحدثني عبد الله قال: بينا أنا ليلةً من الليالي
 في فراشي إذ أتاني رسولُ ذي الرياستين في الحضورِ فحضرت، فوجدته قاعداً في

(١) تاريخ بغداد: قدرة، وكل عزيز.

(٢) ذكر الخوارزمي في مفاتيح العلوم (ص ٥٤ ط. ليدن) أن التأريخ هو النظام، أي تصنيف
 دفعات القبض وترتيبها بحيث يسهل حسابها.

- فراشه وعليه صِدَارٌ وإزار، فقال: أَحْضِرْنِي الْعَقْدَ السَّاعَةَ، فَأَحْضَرْتُهُ، وَكَانَ فِي سَفْطَيْنِ أَحَدُهُمَا دَاخِلُ الْآخَرِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَرَدَّهُ وَقَالَ: اكْتُبْ فِي الْجِلْدِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَحْضَرْنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ كَذَا، مِنْ شَهْرِ كَذَا، سَنَةِ كَذَا، وَدَعَا بِحِمْزَةِ الْعِطَارَةِ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ مَا قَدِمْتُ بِهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي سَلِمْتُ بَعْدَ الْفِتْنَةِ، وَأَرْجُو قِيَمَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى مَا ثَبَتَ فِي الرِّقَاقِ الْمَوْجُودَةِ عَلَيْهِ، وَذَكَرَ الْقِيَمَةَ، فَوَهَبَهُ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَاسْتَعْفَيْتُ، وَرَاجَعْنِي وَأَمَرَنِي بِأَخْذِ نِصْفِهِ فَامْتَنَعْتُ، فَأَمَرَنِي بِأَخْذِ [١٩/ب] مَا يَنْبَغِي عَلَى آلَافِ آلاَفِ الْأَلْفِ فَامْتَنَعْتُ، فَأَخَذَ هَذَا الْعَقْدَ وَقِيَمَتُهُ أَلْفُ أَلْفِ دِينَارٍ / فَدَفَعَهُ إِلَيَّ فَامْتَنَعْتُ، فَازْدَادَ غَضَبُهُ، فَأَخَذْتُهُ مِنْهُ مَعْتَقِدًا أَنَّهُ وَدِيعَةٌ عِنْدِي، فَإِنْ حَدَثَ بِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ فِيمَا بَعْدَهَا حَدَثٌ فَهَذَا الْعَقْدُ لِلْإِمَامِ الْمَأْمُونِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ لِي وَلَا لَوَرَثَتِي فِيهِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ». ثُمَّ عَلَّقَ الْجِلْدَ عَلَى السَّفْطِ وَخَتَمَهُ وَأَمَرَنِي بِأَحْرَازِهِ.

- ١٢ ولَمَّا قُتِلَ الْفَضْلُ أَحْضَرَ الْمَأْمُونُ كُلَّ مَنْ اتَّهَمَ بِقَتْلِهِ وَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ وَبِعَثَ بِرُؤُوسِهِمْ إِلَى أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ، وَمِنْهُمْ سِرَاجُ الْخَادِمِ، وَقَدْ مَرَّ ذَكَرُهُ مَكَانَهُ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ، وَقَدْ مَرَّ ذَكَرُهُ مَكَانَهُ، وَمُؤَنَسُ الْخَادِمِ، وَسَوْفَ يَأْتِي ذَكَرُهُ مَكَانَهُ.

١٥

قال الفضل بن مروان، قال لي المأمون: اجتهدتُ بالفضل بن سهل كُلَّ الْجُهِدِ أَنْ أَزْوَجَهُ بَعْضَ بَنَاتِي فَأَبَى وَقَالَ: لَوْ قَتَلْتَنِي مَا فَعَلْتُ.

- ١٨ وفي تلقّيه بذِي الرِّياسَتَيْنِ يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ^(١): [مِنْ الْخَفِيفِ]

- مَنْ يُلَقَّبُ بِغَيْرِ مَعْنَى فَقَدْ لُقِّبَ سَتَ يَا ذَا الرِّياسَتَيْنِ بِحَقٍّ
وَإِذَا مَا الْخَطُوبُ جَلَّتْ وَكَأ عَ الْقَوْمُ عَنْهَا فِي رَتَقِ أَمْرِ وَفَتَقِ
بَذَّهْمَ ذُو الرِّياسَتَيْنِ بِرَأْيٍ وَاعْتِزَّامٍ^(٢) مِنْهُ بِحِزْمٍ وَرَفَقِ
نَصْحُهُ لِلْإِمَامِ نَصْحُ طَبَاعٍ لَا اخْتِلَافٍ وَلَا مَشُوبٍ بِمَذَقِ

٢١

(١) لم ترد الأبيات في الطرائف الأدبية (وهو يضم ديوانه).

(٢) ب: واغترام.

وكان الفضل بن سهل أول وزير لُقْب، وأول وزير اجتمع له الوزارة واللقب والتأثير. ولما مات قال إبراهيم بن العباس يرثيه بقصيدة منها^(١): [من الكامل ٣ المجزوء]

[٢٠/أ]	<p>أودت بفضلي والفضائل من كل منزلة بشاكل سنة وابن ذاتها^(٢) الأوائل / رُ وأوحشت منك المنازل وحشاً^(٤) وبطن الأرض أهل يوم موتك للرواحل ي وعطلت منها الرواحل ة وصال بالإسلام صائل وليتامى والأرامل ل ويقصم^(٥) البطل الحلال والناس^(٦) منسية النوازل ن وعطلت منها المناهل في الحزن والدّر الهوامل ب وأنت أسرة كل هابل والعيش بعدك غير طائل أبقيت من عافٍ وآمل</p>	<p>إحدى الملمات الجلائل برزت غداة حلولها يا ذا الرياسة والسياسة عمرت^(٣) بيهجتك القبو والأرض أصبح ظهرها كانت حياتك للعفا اليوم أعفيت المط اليوم أيتمت العفا من للعديم وللغريم من يحمل الخطب الجليد نزلت بآل محمد درست سبيل الراغب يا فضل دعوة لائذ عدم الأسى فيك المصا الموت بعدك نعمة ما مت بل مات الذي</p>	<p>٦ ٩ ١٢ ١٥ ١٨</p>
--------	---	--	-------------------------------------

(١) الطرائف الأدبية ١٧٣ - ١٧٤ مع سقوط أبيات من الديوان واختلاف في الترتيب.

(٢) الطرائف: سادتها.

(٣) الطرائف: أنست.

(٤) الطرائف: قفراً.

(٥) الطرائف: ويبطل.

(٦) الطرائف: والدين.

إمّا يزول بك الزما ن^(١) فإن ذكرك غير زائل
ما مات من حسن أخو هـ ومثله في ما يحاول

وقال فيه مسلم بن الوليد^(٢): [من الطويل]

دُهِلْتُ فلم أَمْنَعُ عَلَيْكَ بَعْبَةً وأَكْبَرْتُ أَنْ أُلْفَى^(٣) بِيَوْمِكَ نَاعِيَا
فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنَّهُ لَا عَجُ الْأَسَى وَأَنْ لَيْسَ إِلَّا الدَّمْعُ لِلْعَيْنِ شَافِيَا
أَقَمْتُ لَكَ الْأَنْوَاحَ فَارْتَجَّ بَيْنَهَا نَوَادِبُ يَنْدُبْنَ اللَّهُمَّ وَالْمَعَالِيَا / [٢٠/ب]
عَقْتُ بَعْدَكَ الْأَيَّامَ لَا بَلَّ تَبَدَّلْتُ وَكُنَّ كَأَعْيَادٍ فَعُدْنَ مَبَاكِيا
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي بَعْدَ يَوْمِكَ ضَاحِكًا وَلَمْ أُرْ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِكَ بَاكِيا

٩ (٣٨) أَبُو الْمَعَالِي الْأَثِيرُ الْحَلَبِيُّ

الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ بَشْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو الْمَعَالِي الْإِسْفَرَايِينِي
ابْنُ أَبِي الْفَرَجِ الْوَاعِظِ: كَانَ يُعْرَفُ بِالْأَثِيرِ الْحَلَبِيِّ، وَلَدَ بِمِصْرَ وَنَشَأَ بِالْقُدْسِ، وَقَدِمَ
دِمَشْقَ مَعَ وَالِدِهِ، وَكَانَ وَالِدُهُ مُحَدِّثًا مَشْهُورًا، وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَصْبُوعِيِّ وَأَبِي سَعِيدِ الطَّرِيشِيِّ وَأَبِي الْفَتْحِ نَصْرَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيِّ وَغَيْرِهِمْ. وَسَمِعَ مِنْ وَالِدِهِ كَثِيرًا وَأَخَذَ لَهُ وَالِدُهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ
الْخَطِيبِ إِجَازَةً بِجَمِيعِ مَرْوِيَّاتِهِ وَمُصَنَّفَاتِهِ، وَسَافَرَ إِلَى حَلَبٍ وَأَقَامَ بِهَا يَعْقُدُ مَجْلِسَ
الْوَعْظِ مَدَّةً، وَأَرْسَلَ إِلَى بَغْدَادٍ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ. وَكَانَ غَيْرًا فِي التَّحْدِيثِ،
وَانْخَرَطَ فِي سَلَكِ الْكُتَّابِ وَأَرْبَابِ الدَّوَاوِينِ، وَبَقِيَ مَعَهُمْ مَدَّةً، وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ
وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ فَجَاءَ. وَمِنْ شَعْرِهِ^(٤): [مِنْ الرِّيعِ]

(١) الطرائف: إمّا يزول بك ذا الزمان.

(٢) ديوان مسلم ٣٤٦، والأغاني ٥٦/١٩ - ٥٧.

(٣) ب س: ألقى.

(٤) البيتان في الاستفادة من ذيل تاريخ بغداد.

٣٨ - عن ابن النجار، انظر الاستفادة من ذيل تاريخ بغداد (محمد مولود خلف) ص ٣٧٥، والمنظم
١٥٥/١٠، وتذكرة الحفاظ ١٣١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٦، وميزان الاعتدال
٣/٣٥٢، ولسان الميزان ٤/٤٤٢.

يا صاحبَ المرآة مَنْ قادهُ إلى لقائي قَدَرُ نافذُ
أريتني وجهي بِثُمنٍ وما يسوى الذي أنظرُ ما تاخذُ
٣ وله، وقد حضر مجلس أنسٍ ولم يشرب فسكر من الرائحة^(١): [من مخرج
البسيط]

سكرتُ من ريحٍ ما شربتمُ والراحُ محمودَةُ الفَعَالِ
٦ فيا لها سكرةٌ حلالاً^(٢) كأنها زُورَةُ الخيالِ

(٣٩) الحافظ البغدادي الأعرج

الْفَضْلُ بن سهل، أبو العباس البغدادي الأعرج الحافظ: أحد الأثبات، روى
٩ عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وكان موصوفاً بالذكاء والمعرفة
والإتقان، وتوفي في حدود الستين والمائتين. / [٢١/أ]

(٤٠) اليمامي النحوي

١٢ الفضل بن صالح، أبو المعالي اليمامي الحسني النحوي: توفي في نيّف
وثمانين وأربعمائة، قاله عبد الغافر، قال: وحضر نيسابور وسمع الحديث من
مشايخنا الذين رأيناهم، ولا شك أنه سمع في أسفاره الكثير^(٣).

.....

(١) البيتان في المصدر نفسه.

(٢) س: سكرة حلال.

(٣) ص ب س: الكتب.

٣٩ — تاريخ بغداد ٣٦٤/١٢، وطبقات الحنابلة ٥٣/١، وتذكرة الحفاظ ٥٥٢/٢، وسير أعلام
النبلاء ٢٠٩/١٢، وميزان الاعتدال ٣٥٧/٣، ولسان الميزان ٤٤٢/٤، وتهذيب التهذيب
٢٧٧/٨، والجرح والتعديل ٦٣/٧؛ وقد ذكر الخطيب تاريخ وفاته يوم الاثنين لسبع
وعشرين مضين من صفر سنة خمس وخمسين ومائتين.

٤٠ — عن السياق لعبد الغافر الفارسي، انظر المنتخب الثاني منه، الورقة ١٢٢.

(٤١) العباسي نائب دمشق

- الْفَضْلُ بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس، نائب دمشق ووالي الديار المصرية للمهدي: مولده سنة اثنتين وعشرين ومائة ووفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة، ٣ وهو الذي عمل أبواب جامع دمشق والقبة التي في الصحن، وتعرف بقبة المال، وهو ابن عم المنصور.

٦ (٤٢) القائد الفاطمي

- الْفَضْلُ بن صالح، القائد الفاطمي، وإليه تنسب منية القائد فضل بالديار المصرية: كان رجلاً كبيراً نبيلاً كريماً مُمدّحاً، وكان مكيناً في دولة الحاكم، ثم إنه نَقِمَ عليه وحبسه وضرب عنقه في مجلسه في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ٩ وثلاثمائة، ولم يظهر منه جَزَعٌ، وَلُفَّ في حصيرة وأخرج من الحجرة التي كان بها محبوساً.

- ومن شعر عبيد الغفار^(١) شاعر دولة الحاكم ابن العزيز: [من مجزوء الخفيف] ١٢

إِنَّمَا الْفَضْلُ غُرَّةٌ	فِي وَجْهِهِ الْمَدَائِحُ
أَرِيحِي رِيأَحُهُ	عَبَقَاتُ الرِّوَائِحِ
كَعْبَةُ الْجُودِ كَفُّهُ	بَيْنَ غَادٍ وَرَائِحِ
إِنَّمَا تَصْلُحُ الْأُمُورُ	رَبْرَأِي ابْنَ صَالِحِ

١٥

.....
(١) س: عبد الغفار.

٤١ - مصورة تاريخ ابن عساكر ٢٣٢/١٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢٢/٩ (في ترجمة أخيه عبد الملك).

٤٢ - إليه يعود القضاء على أبي ركة الشاعر في برقة، انظر المغرب (قسم القاهرة - مطبوع بعنوان النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة) ص ٥٧، ٧١. وهناك طرف من أخباره في اتعاظ الحنفا ٧٢/٢ - ٧٣، ٧٩ (وهناك خلط في المصادر بين الفضل بن صالح والفضل بن عبد الله).

(٤٣) حفيد المأمون

الفضل بن العباس بن عبد الله المأمون بن هرون الرشيد: توفي سنة ثلاث

٣ وسبعين ومائتين، وهو حفيد أمير المؤمنين المأمون. / [٢١/ب]

(٤٤) الحافظ فضلك الرازي

الفضل بن العباس، أبو بكر الرازي الملقب بفضلك الصائغ الحافظ: رَحَلَ

٦ وطُوفَ، وتوفي في حدود السبعين والمائتين.

(٤٥) ابن أبي لهب الشاعر

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب: هو أحد شعراء بني هاشم

٩ وفصحائهم، مرَّ بالأحوص^(١) وهو ينشد، وعليه الناسُ مجتمعين، فحسَّده، فقال

له: الأحوصُ إنك شاعر، ولكنك لا تعرفُ الغريبَ، ولا تُعرفُ، قال: بلى والله،

إني لأبصرُ الناسَ بالغريبِ والإعرابِ، قال: فأسألك؟ قال: نعم، فقال: [من

١٢ البسيط]

ما ذاتُ جبلٍ يراها الناسُ كلهمُ وَسَطَ الجحيمِ ولا تُخفى على أَحَدٍ
كُلُّ الجبالِ جبالُ الناسِ من شَعَرٍ وحبلها وَسَطُ أَهْلِ النارِ من مَسَدٍ

.....

(١) أوردها الأغاني وتاريخ ابن عساكر والجليس الصالح.

٤٣ - جمهرة ابن حزم ٢٤، قال: وكان الفضل أثيراً عند المعتز وغيره من الخلفاء مداحاً لها.

٤٤ - الجرح والتعديل ٦٦/٧، وتاريخ بغداد ٣٦٧/١٢، والمنتظم ٧٧/٥، وسير أعلام النبلاء ٦٣٠/١٢، وتذكرة الحفاظ ٦٠٠، والشذرات ١٦٠/٢، ومصورة تاريخ دمشق

٢٤٣/١٤ - ٢٤٥.

٤٥ - أخباره في الأغاني ١١٩/١٦ - ١٣٢، وعنه ينقل المؤلف، وانظر نسب قريش ٩٠، ومعجم

الشعراء للمرزباني ١٧٨، وشرح المازوني على الحماسة ٢٢٤، والجليس الصالح، المجلس

٩٧، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٢٤٠/١٤.

فقال الفضل: [من البسيط]

ماذا أردتَ إلى شتمي ومنقصتي ماذا أردتَ إلى ^(١) حَمَالَةِ الحطَبِ
ذكرتَ بنتَ قُرومٍ سادةٍ نُجِبٍ كانت حَلِيلَةً شيخٍ ثاقبِ النسبِ
وانصرف عنه.

وَحُكي أنه مرَّ به الحَزِينُ الشاعر يومَ جمعة، وعنده قومٌ ينشدُهم، فقال له
الحزين: أتنشدُ الشعرَ والناسُ يروحون إلى الصلاة؟ فقال له الفضل: ويحك
يا حزين: أتنعّضُ لي كأنك لا تعرفني قال: بلى، والله، إني لأعرفك، ويعرفك
معي من يقرأ «سورة تَبَّتْ». وقال يهجوهُ: [سن الوافر]

إذا ما كنتَ مفتخرًا بِجَدِّ فعرَّجُ عن أبي لَهَبٍ قليلًا
فقد أخزَى الإلهُ أباكَ دهرًا وقلَّدَ عِرْسَهُ حبلاً طويلاً
فأعرض عنه الفضل وتكرم عن جوابه.

وكان ^(٢) الفضل بخيلاً ثقیلاً البدن، إذا أراد حاجةً استعار مركوباً، فطال ذلك
[٢٢/١] عليه، فقال له بعض بني هاشم / : أنا اشتري لك حماراً تركبه، فاشتري له حماراً،
وكان يستعير السرج، فتواصى الناسُ بأن لا يعيروهُ سرجاً، فلما طال ذلك عليه
اشترى سرجاً بخمسة دراهم وقال: [من الطويل]

ولما رأيتُ المالَ ما كَفَّ أَهْلُهُ وصانَ ذوي الأقدارِ أن يتبدَّلوا
[رجعتُ إلى مالي فعاتبتُ ^(٣) بعضه فأعْتَبَنِي إني كذلك أفعلُ]
ثم قال للذي اشترى له الحمار: إني لا أطيقُ عَلفَهُ فإما أن تبعثَ لي بقوته
والآ ردَدْتُهُ؛ وكان يبعثُ بعلفه كلَّ ليلة من التبن والشعير ولا يدعُ هو أن يطلبَ من
كلِّ من يأنسُ به علفاً لحماره فيبعثُ إليه. وكان يعلفه التبن ويبسُّ الشعير، فهزل

(١) ابن عساكر: تريد... إما تعبر من.

(٢) ترد هذه الحكاية أيضاً في التذكرة الحمدونية ٣٣٦/٢ (رقم ٨٩٧).

(٣) الأغاني: فاعتبت.

الحمار وكاد يعطب، فرفع الحزين إلى ابن حَزَمٍ قصةً، وكتب في رأسها: «قصة حمار اللهبى». وشكا فيها أنه يركبه ويأخذ علفه وقضيّمه من الناس ويبيع الشعير ويعلفه التبن، ويسأل أن يُنَصَفَ منه، فضحك منه وأمر بتحويل حمار اللهبى إلى إصطبله ليعلفه، وإذا أراد ركوبه دُفِعَ إليه.

(٤٦) [العدوي الاستراباذي]

٦ الفضل بن العباس بن موسى، أبو نعيم العدوي الأستراباذي: كان فاضلاً مقبول القول عند العام والخاص. عبر أحمد بن عبد الله الطاغي على أستراباذ فعزم على نهبها فاشتراها منه بستمائة ألف درهم ووزّعها على الناس. ويقال إن محمد بن زيد العلوي قتله سراً. وروى عن الفضل بن دكين، وكان ثقةً، توفي سنة سبعين ومائتين.

(٤٧) أبو أحمد كاتب المستكفي

١٢ الفضل بن عبد الرحمن بن جعفر الشيرازي، أبو أحمد الكاتب: قدم بغداد، وكان يكتب بين يدي الوزير أبي علي ابن مقلّة، وله به اختصاص. وتنقلت / به [٢٢/ب] الأحوال واستكتبه المستكفي بالله مدة قبل خلافته وبعدها، ثم كتب للمطيع مدة، وعزله، فلحق بعضد الدولة بشيراز، فأقام عنده إلى أن توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة. وكان يكتب خطأ مليحاً شبيهاً طريق ابن مقلّة. ومن شعره: [من الوافر]

أرّوُع حين يأتيني رسولٌ وأكُمْد حين لا يأتي الرسولُ
أؤمْلِكُمْ وقد أيقنتُ أنّي إلى تكذيبِ آمالي أوّل

ومنه: [من السريع]

٢١ أهلاً وسهلاً بالحبيب الذي يُصَفِينِي الودَّ وأُصْفِيهِ
محاسنُ الناسِ التي فُرِّقَتْ فيهم غَدَتْ مجموعةً فيه
قد فضح البدرُ بإشراقه والغصنَ غضاً من تشّيه
وجلّ في سائرِ أوصافه عن كلّ تمثيلٍ وتشبيه
٢٤ أفديه أحميه وقلّت له من عبده أفديه أحميه

(٤٨) الرقاشي الشاعر

الفضل بن عبد الصمد الرقاشي البصري: من فحول الشعراء، مدح الخلفاء والكبار، وبينه وبين أبي نواس مهاجرة ومباشرة. توفي في حدود المائتين. وكان ٣ مولى رقاش، وهو من ربيعة، وكان مطبوعاً قال أبو الفرج صاحب «الأغاني»: قبل إنه كان من العجم من أهل الري، ومدح الرشيد، وأجازه، إلا أن انقطاعه كان إلى بني برمك، فأغنوه عن سواهم، وكان كثير التعصب لهم، ولما صلب جعفر اجتاز به ٦ الرقاشي وهو على الجذع، فبكى أحراً بكاء، وقال الأبيات الميمية التي منها: [٢٣/أ]
[من الوافر]

٩ على اللذات والدنيا جميعاً ودولة آل برمك السلام
وهي مذكورة في ترجمة جعفر البرمكي. فكتب أصحاب الأخبار إلى الرشيد، فأحضره وقال: ما حملك على ما قلت؟ فقال: يا أمير المؤمنين، كان إليّ محسناً، فلما رأيته على تلك الحال حرّكني إحسانه، فما ملكت نفسي حتى قلت الذي ١٢ قلت. قال: فكم كان يجري عليك؟ قال: ألف دينار في كل سنة، قال: فأنا قد أضعفتها لك.

١٥ قال ابن المعتز: حدثني أبو مالك قال: قال الفضل بن الربيع للفضل بن عبد الصمد الرقاشي: ويلك يارقاشي، ما أردت بوصيتك إلا الخلاف على الصالحين، فقال له: جُعِلْتُ فداك، لو علمتُ أنني أعافى من عِلّتي ما أوصيتُ بها، فإنها من الذخائر النفيسة التي تُدْخِرُ للممات. ووصيته هذه أرجوزة مزدوجة يأمر فيها ١٨ باللواط وشرب الخمر والقمار والهراش بين الديكة والكلاب، وهو يزعم لتهتكه وخلاعته أنها من الفوائد التي تُدْخِرُ للوصية عند الموت، وأولها: [من الرجز]

٢١ أوصى الرقاشي إلى إخوانه وصية المحمود في أخذانه

وهي مشهورة موجودة.

ولما قال أبو دلف قصيدته التي يقول فيها: [من مجزوء الرمل]

٣ ناوليني الدرع قد طأ ل عن الحرب فطامي

أجابه الرقاشي فقال^(١): [من مجزوء الرمل]

٦ جَنِينِي الدَّرْعَ قَدْ طَأ ل عَنْ الْقَصْفِ جَمَامِي
واكسري البيضة والمِطْ رَدَّ وَأَبْدِي بِالْحَسَامِ^(٢)

[٢٣/ب]

واقذني في لجة البحـ ر بقوسي وسهامي /
وبترسي وبرمحي

٩ واعقري مهري أصاب اللـ ه مهري بالصدام^(٣)
أنا لا أطلبُ أن يُغـ رَفَ فِي الْحَرْبِ مَقَامِي

وبحسبي أن تراني^(٤) بين فتیانِ كرام
سادة تغدو مجدِّـ ن على حرب المدام

١٢ واصطفاقِ العودِ والنـ ياتِ فِي جَوْفِ الظَّلامِ
نهزمُ الرّاحَ إذا ما هَمَّ قَوْمٌ بانهزام

١٥ ونخلِّي^(٥) الضربَ والطعـ نَ لأَصْدَاءِ^(٦) وهام
لشقيّ قال: قد طأ ل عن الحرب فطامي

(٤٩) [الفضل بن عبد العزيز]

١٨ الفضل بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن الفضل بن يعقوب:
قال السمعاني: هو والد شيخنا هبة الله الشاعر، توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.

(١) عند ابن المعتز ٢٢٧، والأغاني ١٨٢.

(٢) ص: بالسهم؛ الأغاني: وأثني.

(٣) ص: بالسلام؛ س: بالصرام.

(٤) الأغاني: تريي.

(٥) الأغاني: ثم خلي.

(٦) الأغاني: لأجساد؛ الفوات: لأشلاء.

(٥٠) أبو طالب النحوي

- الفضل بن عبد الواحد بن عبد المحسن بن أبي الوقار الأنصاري، أبو طالب النحوي الدمشقي: سكن بغداد وسمع بها أبا الوفاء علي بن عقيل بن علي الحنبلي ٣ وأبا القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين وغيرهما. وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

٦ (٥١) ابنُ ابنِ حَزْم

- الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو رافع القرطبي، ابن الحافظ أبي محمد ابن حزم: كان ذا أدبٍ ونباهة، وروى عن أبيه وابن عبد البر، وكتب بخطه علماً كثيراً. وتوفي سنة تسع وسبعين وأربعمائة، وقد تقدم ذكر والده / ٩ [٢٤/أ] الحافظ أبي محمد في حرف العين مكانه، وذكر جدّه أحمد بن سعيد في الأحمدين مكانه. وقتل أبو رافع في نوبة الزلافة^(١) مع مخدمه المعتمد بن عباد.

١٢ (٥٢) أبو الكرم الشيباني

- الفضل بن عمار بن فياض، أبو الكرم الشيباني الضرير: ذكره أبو سعد السمعاني وقال: شابُّ له معرفةٌ باللغة والأدب، أظنّه من بعض سوادِ بغداد إذ رأيتُه بالمسجد الذي على باب دار شيخنا أبي الفتح ابن البطي، وكتبت عنه، ١٥ أنشدنا لنفسه: [من الطويل]

- أَمِنْ شَجْنِ عَيْنَاكَ جَادَتْ شُؤُونُهَا نَجِيعاً وَمَا ضَنْتُ بِذَاكَ جَفُونُهَا
نَأَتْ بَنْتُ عَوْفِ بْنِ الْخَطِيمِ غُدْيَةً إِلَى الْحَلَةِ الرِّجْلَاءِ تُحْدَى ظَعُونُهَا
فَإِنْ تَكْ هُنْدٌ حَلَّتِ الرَّمْثَ فَالْغَضَا فَلَسْنَا وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ نَحُونُهَا

١٨

(١) أي سنة ٥٤٧٩ هـ، حسبما ذكر سابقاً.

٥١ - عن الصلة ٤٤٠/٢، وانظر نفح الطيب ٨٣/٢.

٥٢ - نكت الهميان ٢٢٧.

(٥٣) أبو المعالي الحلواني

- ٣ الفَضْل بن عمر بن أبي منصور الحلواني، أبو المعالي المقرئ البغدادي: قرأ القرآن بالروايات الكثيرة على أبي عبد الله بن علي سبط أبي منصور الخياط، وسمع الكثير من محمد بن يوسف الأرموي ومحمد بن ناصر وسعد الخير الأنصاري وجماعة من أصحاب أبي نصر وطراد بن الزينبي وابن البطر وابن طلحة، وأقرأ الناس القرآن. قال محب الدين ابن النجار: وما أظنه روى شيئاً، وكتب لنفسه كثيراً، وكان متعففاً متقللاً.

(٥٤) ابن الرائض المجود

- ٩ الفَضْل بن عمر بن منصور بن علي، أبو منصور، يعرف بابن الرائض، الكاتب البغدادي: قرأ بالعشر على علي بن عساكر البطائحي، وخطه جيداً إلى الغاية على طريقة ابن البواب. ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وتوفي سنة تسع وستمائة. / ١٢

[٢٤/ب]

(٥٥) ابن أخي القاضي إمام الدين القزويني الشافعي

- ١٥ فَضْل الله بن عمر بن أحمد بن محمد، هو القاضي بدر الدين ابن إمام الدين القزويني الشافعي: قدم دمشق ليحج^(١)، ونزل بترية أم الصالح عند ابن أخيه القاضي إمام الدين والخطيب جلال الدين، وحصل له ضَعْف فلم يمكنه السفر. وكان في شيخوخته يكرر على «الوجيز»^(٢) وكانت له حلقة إقراء بتبريز. ثم ولي قضاء نيكسار، بلدة بالروم. وكان له خبرة بالحساب وغير ذلك. توفي سنة ست وتسعين وستمائة، وشيَّعه الخلق لأجل ابن أخيه.

.....

(١) س: للحج.

(٢) س: يكرر الوجيز.

٥٤ - عن تاريخ الذهبي (٦٠١ - ٦١٠)، الطبقة الحادية والستين ص ٣٠٦ - ٣٠٧ (رقم ٤٦٩)، وانظر معجم الأدباء لياقوت (مرغوليوث) ١٤١/٦.

(٥٦) الواسطي الخزاز

الْفَضْلُ بْنُ عَنبَسَةَ الْوَاسِطِيِّ الْخَزَّازِ^(١): قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ثَقَّةٌ، مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ. تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً، وَقِيلَ: سَنَةُ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ. ٣ وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ.

(٥٧) أبو النجم الشاعر

الْفَضْلُ بْنُ قُدَّامَةَ الْعِجْلِيِّ الرَّاجِزِ: مِنْ طَبَقَةِ الْعِجَاجِ فِي الرَّجَزِ، وَرَبِمَا قَدَّمَهُ ٦ بَعْضُهُمْ عَلَى الْعِجَاجِ، لَهُ مَدَائِحُ فِي هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. تَوَفَّى فِي حُدُودِ الْعَشْرِينَ وَمِائَةً. قَالَ مُعَاوِيَةُ يَوْمًا لَجُلَسَائِهِ: أَيُّ أَيْيَاتِ الْعَرَبِ فِي الضِّيَافَةِ أَحْسَنُ؟ فَأَكْثَرُوا، فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ أَبَا النِّجْمِ حَيْثُ يَقُولُ^(٢): [مِنْ الطَّوِيلِ] ٩

لَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي فَلَانَةٌ أَنَهَا طَوِيلٌ سَنَا نَارِي بَعِيدٌ خَمُودُهَا
إِذَا حُلَّ ضَيْفِي بِالْفَلَاةِ فَلَمْ أَجِدْ سَوَى مَنِيبِ الْأَطْنَابِ شُبٌّ وَقُودُهَا

وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَغْمِزُ عَلَيْهِ. وَأَبُو النِّجْمِ الْقَائِلُ^(٣): [مِنْ الرَّجَزِ] ١٢

وَالْمَرْءُ كَالْحَالِمِ فِي الْمَنَامِ يَقُولُ: إِنِّي مُدْرِكُ أَمَامِي
فِي قَابِلٍ مَا فَاتَنِي فِي الْعَامِ وَالْمَرْءُ يُدْنِيهِ مِنَ الْحَمَامِ

.....

(١) س: الخزاز.

(٢) القصة والشعر في معجم الشعراء.

(٣) الأرجوزة في معجم الشعراء.

٥٦ - ترجمته في الجرح والتعديل ٦٠/٧، والتاريخ الكبير ١١٧/٧، وتهذيب التهذيب ٢٨١/٨ - ٢٨٢، وتقريب التهذيب ١١١/٢.

٥٧ - هو أبو النجم العجلي، ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ١٨٠، وطبقات ابن سلام ٧٣٧، والأغاني ١٥٧/١٠ - ١٧٠، والشعر والشعراء ٥٠٢، ومعاهد التنصيص ١٩/١، والسمط ٣٢٧، والموشح ٢١٢، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٢٤٦/١٤، ومختصر ابن منظور ٢٨٧/٢٠، وأرجوزته اللامية في الطرائف الأدبية ٥٥ - ٧١.

مَرُّ اللَّيَالِي السُّودِ وَالْأَيَّامِ إِنَّ الْفَتَى يُصْبِحُ لِلْأَسْقَامِ / [٢٥/أ]
كَالْغَرَضِ الْمَنْصُوبِ لِلْسَّهَامِ أَخْطَأَ رَامٍ أَمْ أَصَابَ رَامٍ

٣ بعث^(١) الجنيد بن عبد الرحمن المَرِّي إلى خالد بن عبد الله القسري بسبي من الهند، فجعل يهب أهل البيت كما هو للرجل من قريش من وجوه الناس حتى بقيت عنده جارية واحدة كان يدخرها لجمالها، فقال لأبي النجم: هل عندك فيها شيء حاضر وتأخذها الساعة؟ قال: نعم أصلحك الله. فقال العريان بن الهيثم النُّخعي: كذب ما يقدر على ذلك، وكان على شرطة خالد، فقال أبو النجم: [من الرجز]

٩ عَلَقْتُ خُوداً مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ ذَاتَ جِهَازٍ مُضْغَطٍ مِلْطً
رَابِي الْمَجْسُ جَيِّدِ الْمَحْطِّ كَأَنَّهُ قُطٌّ عَلَى مِقْطٍ
إِذَا بَدَأَ مِنْهُ^(٢) الَّذِي تُغْطِي كَأَن تَحْتَ ثَوْبِهَا الْمُنْعَطُ
١٢ شَطًّا رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطِّ لَمْ يَعْلُ فِي الْبَطْنِ وَلَمْ يَخْطُ
فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ أَذَى التَّمْطِي كَهَامَةِ الشَّيْخِ الْيَمَانِيِّ الثُّطِّ^(٤)

وأوماً بيده إلى هامة العريان، فضحك خالد وقال للعريان: هل تراه احتاج أن يُروى فيها؟ فقال: لا والله، ولكنه ملعون ابن ملعون، ثم أخذ الجارية وانصرف.

وقال هشام يوماً لأبي النجم^(٥): يا أبا النجم حدثني، قال: عني أو عن غيري؟ قال: لا بل عنك. قال: إني لما كبرت عرض لي البول، فوضعت عندي شيئاً أبول فيه، فقممت من الليل أبول فيه فخرج مني صوت فتشددت، ثم عدت فخرج مني صوت آخر، فأويت إلى فراشي، فقلت: يا أم الخیار هل سمعت شيئاً؟

.....

(١) القصة والرجز في الأغاني ١٦٢، وانظر ديوانه ١٣٠ - ١٣١، واللسان والتاج (زطط. شطط.

عطط)، والبصائر ٢١٢/٤ - ٢١٣ (وفيه تحريج كثير).

(٢) الأغاني: منها.

(٣) الأغاني: لم ينز.

(٤) الثط: الخفيف اللحية.

(٥) القصة في الأغاني ١٦٧.

فقالت: لا ولا واحدة منهما، فضحك هشام. وأم الخيار هذه هي التي قال فيها:
[من الرجز]

[٢٥/ب] قد أصبحت أم الخيار تدعي عليّ ذنباً كله لم أصنع / ٣
وهي أرجوزة طويلة.

قلت: ولأرباب المعاني والبيان عليه كلام طويل، لأنه متى روى عليّ ذنباً كله لم أصنع - يرفع اللام من كله - كان له معنى وهو: أنها ادعت عليه ذنباً ٦ لم يصنع شيئاً منه، ومتى روي كله لم أصنع - بفتح اللام - تغير معناه، وهو أنها ادّعت عليه ذنباً صنّع بعضه دون كله لأن العموم في الرفع، وعدمه في النصب لم يكن لخصوصية إعمال الفعل في الحل وترك إعماله فيه، وإنما ٩ هو لتسلط الكلية على النفي عند الإعمال وتسلطه عليها عنده، حيث كان حرف النفي غير منفصل عن الفعل يتقدم بتقدمه ويتأخر بتأخره. ولو كان حرف النفي بحيث يصح انفصاله عن الفعل لكان المعنى واحداً: أعمل الفعل أم لم يعمل ١٢ كقوله: [من البسيط]

ما كل رأي الفتى يدعو إلى الرشد

وحديث «ذي الدين» في قوله: يا رسول الله، أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال ١٥ رسول الله ﷺ: كل ذلك لم يكن، فقال ذو الدين: بعض ذلك قد كان. والمعنى أنه عليه السلام نفى كَوْن كل واحدٍ منهما، ولو قال: لم يكن كل ذلك لكان اعترافاً بأنه قد كان بعضه. وعلى هذا فلا يجوز أن يقال: كلهم لم يأتني لكن بعضهم ١٨ لتناقضه، ويجوز، لم يأتني كلهم لكن بعضهم، إذ لا تناقض. ولا يحتمل هذا المكان أكثر من هذا الكلام لأنه ليس بموضعه.

رجع: وقال هشام لأبي النجم^(١): كم لك من الولد والمال؟ قال: أما المال ٢١ فلا مال، وأما الولد فلي ثلاث بنات وبني يقال له شيان، قال: هل أخرجت^(٢) من

(١) من هنا حتى آخر القصة في الأغاني ١٦٤ - ١٦٥.

(٢) الأغاني: زوجت.

بَنَاتِكَ أَحَدًا؟ قَالَ: نَعَمْ، زَوْجَتِ ابْنَتَيْنِ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ تَجْمَزُ^(١) فِي أَبْيَاتِنَا كَأَنَّهَا

نَعَامَةٌ. / قَالَ: وَمَا وَصَّيْتَ بِهِ الْأُولَى؟ قَالَ: وَصَّيْتُهَا وَاسْمُهَا بَرَّةٌ: [مِنْ الرِّجْزِ] [١/٢٦]

٣ أَوْصَيْتُ مِنْ بَرَّةٍ قَلْبًا حُرًّا بِالْكَلْبِ خَيْرًا وَالْحِمَاةَ شَرًّا
لَا تَسْأَمِي ضَرْبًا لَهَا وَجَرًّا حَتَّى تَرَى حُلُوقَ الْحَيَاةِ مُرًّا
وَإِنْ كَسْتِكَ ذَهَبًا وَدِرًّا وَالْحَيَّ عُمَيْهِمْ بَشَرًا طُرًّا

٦ فَضَحِكَ هِشَامُ وَقَالَ: فَمَا قُلْتَ لِلْآخَرَى؟ قَالَ: قُلْتُ [مِنْ الرِّجْزِ]

سُبِّي الْحِمَاةَ وَابْهَتِي عَلَيْهَا وَإِنْ دَنَتْ فَازْدَلْفِي إِلَيْهَا
وَأَوْجِعِي بِالْفِهْرِ^(٢) رَكْبَتَيْهَا وَمِرْقَاقَهَا وَاضْرِبِي رَجْلَيْهَا^(٣)
وِظَاهِرِي النَّذْرَ لَهَا عَلَيْهَا ٩

فَقَالَ هِشَامُ: وَيْحَكَ مَا هَذِهِ وَصِيَّةُ يَعْقُوبَ وَلَدِهِ؛ فَقَالَ: وَلَا أَنَا كِيَعْقُوبَ يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَمَا قُلْتَ لِلثَّلَاثَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ [مِنْ الرِّجْزِ]

١٢ أَوْصِيكَ يَا بَنَتِي فَإِنِّي ذَاهِبٌ أَوْصِيكَ أَنْ يَحْمَدَكَ الْقَرَائِبُ
وَالْجَارُ وَالضَّيْفُ الْكَرِيمُ السَّاعِبُ وَيَرْجِعَ^(٤) الْمَسْكِينُ وَهُوَ خَائِبٌ
وَلَا تَنِي أَظْفَارَكَ السَّلَاهِبُ^(٥) مِنْهُمْ فِي وَجْهِ الْحِمَاةِ كَاتِبُ
وَالزَّوْجِ إِنْ الزَّوْجَ بَشَّ الصَّاحِبُ ١٥

قَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ فِي تَأْخِيرِ زَوْجِهَا؟ قَالَ: قُلْتُ [مِنْ الرِّجْزِ]

كَانَ ظَلَامَةً أَخَتْ شَيَّانَ يَتِيمَةً وَوَالِدَاهَا حَيَّانَ
الرَّأْسُ قَمْلٌ كُلُّهُ وَصَبَّانَ وَلَيْسَ فِي السَّاقِينَ إِلَّا خَيْطَانُ ١٨
تِلْكَ الَّتِي يَفْزَعُ مِنْهَا الشَّيْطَانُ

(١) تَجْمَزُ: تَعْدُو مُسْرَعَةً.

(٢) الْفَهْرُ: الْحَجَرُ.

(٣) الْأَغَانِي: جَنْبِهَا.

(٤) الْأَغَانِي: لَا يُرْجَعُ.

(٥) السَّلَاهِبُ: الطَّوِيلَةُ.

فضحك هشامٌ حتى ضحك النساء لضحكه، فقال هشام للخصي: كم بقي من [٢٦/ب] نفقتك؟ قال: ثلاثمائة دينار، قال: أعطه إياها ليجعلها في رجل ظلامه مكان الخيطين.

٣

(٥٨) أبو برزة الحاسب

الفضل بن محمد، أبو برزة الحاسب: كان حاسوب بغداد. وثقه الخطيب. توفي في حدود الثلاثمائة.

٦

(٥٩) أبو العباس اليزيدي

الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي أبو العباس، تقدم ذكر جماعة من أهل بيته: كان أبو العباس أحد الرواة العلماء النحاة النبلاء، أخذ الناس عنه، ٩ وروى العلم عنه الجُم الغفير. وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائتين.

كتب الفضل يوماً إلى أبي صالح ابن يزداد وكان يداعبه، وجرت بينهما جفوة^(١): [من السريع]

١٢

استحي من نفسك في هجري واعرف - بنفسي أنت - لي قدري
واذكر دخولي لك في كل ما يجمُل أو يقبُح من أمري
قد مر لي شهرٌ ولم ألقكم لا صبر لي أكثر من شهر

١٥

وقال إبراهيم بن المدبر^(٢): اجتمع يوماً عندي الفضل اليزيدي والبحري وأبو العيناء، فجلس الفضل يلقي على بعض فتياننا نحواً، فقال له أبو العيناء: فيم أنتم؟ فقال: في باب الفاعل والمفعول، فقال: هذا بابي وباب الوالدة حفظها الله. ١٨

.....
(١) الشعر في مصادر ترجمته.

(٢) معجم الأدباء ١٤١ - ١٤٢.

٥٨ - تاريخ بغداد ٣٧٣/١٢، وذكر أن وفاته كانت في سنة ١٩٨.

٥٩ - ترجمة اليزيدي في معجم الشعراء للمرزباني ١٨٦، ومعجم الأدباء (مرغوليوث) ١٤١/٦، والفهرست ٥٦، ١٥٨، وطبقات الزبيدي ٨٦، وإنباه الرواة ٧/٣، وبغية الوعاة ٢٤٦/٢.

فغضب الفضل وانصرف، وخرج البحتري إلى سامراء، وكتب إليّ أوله^(١): [من الخفيف]

ذُكِّرْتَنِيكَ رَوْحَةً لِلشُّمُولِ

٣

وهجا فيها الفضل فقال:

جُلُّ ما عنده التردّد في الفا علٍ من والديه والمفعول!

- ٦ قال ابراهيم: فأمرت أن يكتب جواب الكتاب ويوجه إليه بمائة دينار. ودخل. / [٢٧/أ]
أبو العيناء فاقرأته الشعر فقال: أعطني نصف المائة فإنه هجاه والله بكلامي، فأخذ
خمسين ووجهت إلى البحتري بخمسين، وعرفته الخبر، فكتب إلي: والله صدق
٩ ما بنيت أبياتي إلا على معناه.

(٦٠) القصباني النحوي

- الفضل بن محمد بن علي بن الفضل أبو القاسم القصباني النحوي البصري:
١٢ هو شيخ الحريري صاحب المقامات، كان واسع العلم غزير الفضل إماماً في علم
العربية، وإليه كانت الرحلة في زمانه. وكان مقيماً بالبصرة توفي سنة أربع وأربعين
وأربعمئة، أيام القائم. وأخذ عنه أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي. وله كتاب في
١٥ النحو، وكتاب حواش على الصحاح، كتاب الأمالي، كتاب في مختار أشعار
العرب، وهو كبير وسمه بالصفوة. ومن شعره^(٢): [من السريع]

في الناس مَنْ لا يُرْتَجَى نَفْعُهُ إلا إذا مُسَّ بأضرارٍ
١٨ كالعود لا يُطْمَعُ في ربحه إلا إذا أُخْرِقَ بالنار

وكان القصباني أعمى.

.....

(١) ديوان البحتري ١٨١١/٣، ١٨١٤، وعجز البيت: أوقدت غلتي وهاجت غليلي.

(٢) معجم الأدباء ١٤٣، وبغية الوعاة ٢٤٦/٢.

(٦١) الصوفي الواعظ النيسابوري

- الْفَضْل بن محمد بن عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي بن سعيد بن عاصم بن عبد الله بن سلمة، أبو محمد الصوفي الواعظ النيسابوري: سمع عبد الرحمن بن حمدان النصروي وعبد القاهر بن طاهر البغدادي ومحمد بن أحمد بن جعفر المزكي وعبد الغافر بن محمد الفارسي وعمر بن أحمد بن مسرور وأبا القاسم عبد الكريم القشيري، وسمع بأصبهان، وولد سنة عشرين وأربعمائة وتوفي سنة ست [٢٧/ب] وخمسائة. /

(٦٢) الهروي الكاتب الشافعي

- الْفَضْل بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو بكر الهروي الكاتب الشافعي: قدم بغداد سنة أربع وستين وأربعمائة، وسمع بها من جماعة وحدث بجامع المنصور بحديث واحد منكر موضوع رواه عن أبي بكر محمد بن علي الشاشي، ذكر أنه سمعه منه: بلهور^(١) من بلاد [...] ^(٢) ورواه عنه من أهل بغداد ١٢ أبو البركات ابن السقطي وسعد الله بن علي بن الحسين بن أيوب، وكتب عنه أبو عبد الله الحميدي أناشيد. مولده قبل العشرين وأربعمائة، وكان ثقة.

(٦٣) ناصح الدين السامري الشافعي

- فَضْل الله بن محمد بن أبي الشريف أحمد بن محمد بن أحمد، أبو محمد السامري الشافعي الواعظ، سبط أبي طاهر محمد بن دَرَسْتويه بن محمد، الواعظ المفسر المعروف بالقَصَار الهمداني، كان يلقب بالناصح. قرأ الفقه والخلاف ١٨ وسمع الحديث، وسافر في طلبه، وسكن تُسْتَر، وتولَّى الخطابة بها، وحظي عند

.....

(١) س: بلهورد.

(٢) ليس في المخطوطات فراغ.

أمرائها بني شملة. ولما أزيلت أيديهم عن البلاد رجع إلى بغداد سنة أربع وتسعين وخمسمائة ولقي بها قبولاً من الديوان. وجلس للوعظ بباب تربة الجهة أم الخليفة، وحضره خلقٌ عظيم. ثم ولي خطابة جامع ابن المطلب، ثم نفذ رسولاً إلى بعض الأطراف، فمضى وعاد ولم تحمد طريقه. ولم يكن حافظاً للسانه عما ينبغي، فعزل وقُبض عليه فحبس إلى أن مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

٦٤) الحافظ الشعراني

٦ الفَضْل بن محمد بن المسيّب أبو محمد البيهقي الشعراني، من ذرية باذان الملك باليمن الذي أسلم بكتاب النبي ﷺ، هو الحافظ، كان يقال: لم تبقَ مدينة لم يدخلها أبو الفضل لطلب الحديث. قال الحاكم: كان أديباً فقيهاً عابداً عارفاً بالرجال. كان يرسلُ شِعْرَهُ فلُقِبَ بالشعراني / توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين. [٢٨/أ]

٦٥) وزير المعتصم

١٢ الفَضْل بن مروان بن ماسرجس وزير المعتصم: هو أبو العباس، أخذ البيعة للمعتصم، وكان يومئذ ببلاد الروم مع أخيه المأمون لما توفي، فاعتدّ له المعتصم بها يداً عنده، وفوّض إليه الوزارة يوم دخوله بغداد مستهلّ رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين، وخلع عليه، وردّ أموره كلّها إليه، فغلب عليه بطول خدمته وتربيته إياه، وكان نصراني الأصل، ليس له خبرةٌ بعلم، وإنما يخبر خدمة الخلفاء، وله ديوان رسائل. وكتاب «المشاهدات والأخبار» التي شاهدها.

١٨ ومن كلامه: مثُلُ الكاتب كالدولاب متى تعطلّ انكسر. وكان قد جلس يوماً لقضاء أشغال الناس ورُفِعَتْ إليه قِصَصُ الْعَامَّة، فرأى في جملتها ورقة فيها مكتوب: [من الطويل]

٦٤ - ترجمته في مصورة تاريخ ابن عساكر ٢٥١/١٤ - ٢٥٣، ومختصر ابن منظور ٢٩٣/٢٠.
٦٥ - أخباره في المصادر التاريخية كالطبري وابن الأثير، وانظر: ابن خلكان ٤٥/٤، والنجوم الزاهرة ٣٣٢/٢، وشذرات الذهب ١٢٢/٢، وسير أعلام النبلاء ٨٣/١٢ (وهو ينقل عن ابن النجار)، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٢٥٣/١٤.

تَفَرَّعْتَ يَا فَضْلُ بَنَ مَرْوَانَ فَاعْتَبِرْ فَقَبْلَكَ كَانَ الْفَضْلُ وَالْفَضْلُ وَالْفَضْلُ
ثَلَاثَةُ أَمْلاكِ مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ أَبَادَتْهُمْ الْأَقْيَادُ وَالْحَبْسُ وَالْقَتْلُ
وَإِنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ فِي النَّاسِ ظَالِمًا سَتُودِي كَمَا أَوْدَى الثَّلَاثَةُ مِنْ قَبْلُ

٣

أراد بذلك الفضل بن يحيى، والفضل بن الربيع، والفضل بن سهل.

ثم إن المعتصم تغيّر عليه، وقبض عليه في شهر رجب سنة إحدى وعشرين ومائتين وقال: عصى الله في طاعتي فسلطني عليه، ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين، وعمره ثمانون سنة، وقيل: ثلاث وتسعون. وأخذ المعتصم منه لما نكبه ألف ألف دينار عيناً، وأثاثاً وآنية [٢٨/ب] بألف ألف دينار، وحبسَه خمسة أشهر، ثم أطلقه، واستوزر بعده / أحمد بن عمار، وقيل: ابن الزيات. وسبب تغيره عليه أن المعتصم كان يكثر الإطلاق على اللهو، وكان الفضل لا يمضي ذلك في بعض الأحيان.

ومن كلامه: لا تتعرض لعدوك وهو مُقْبِلٌ، فإن إقباله يُعِينُهُ عَلَيْكَ، ولا تتعرض له وهو مُدْبِرٌ، فإن إدباره يكفيك أمره. وقوله أيضاً: مَثَلُ عَامِلِ السُّلْطَانِ كَمَثَلِ الْخِيَاطِ، يَقْطَعُ يَوْمًا دِيبَاجًا بِأَلْفِ دِينَارٍ وَيَوْمًا قُوْهِيًّا بِعِشْرِينَ دِرْهَمًا.

وقال أبو هِفَان: كنت يوماً عند الفضل بن مروان، فقال لي في شيء جرى: ١٥
الله المستعان، ما أحسنَ بالرجل أن يذكر ربّه على كلّ حال، قال: فقلتُ له هذا الذي ذكرته ليس هو ربك، فقال لي: قد قلتُ لك غير مرة: إني لو كنتُ أَحْسِنُ العِروضَ كنتُ أقولُ الشعر مثلك، وكما تقوله أنت. ١٨

وقال علي بن الحسين الإسكافي: جلس المعتصم للمظالم بعد قبضه على الفضل بن مروان، ووزيره أحمد بن عمار بين يديه يقرأ القصص عليه، فمرت قصة

٢١

فيها: [من البسيط]

لا تعجبنّ فما بالدهرٍ من عَجَبٍ ولا من الله من حصنٍ ولا هربٍ
يا فضلُ لا تجزغنّ مما بُليتَ به منْ خَاصَمَ الدَّهْرَ جَانَّاهُ عَلَى الرُّكْبِ
كم من كريمٍ نشأ في بيتٍ مكرمة أذاك مختنقاً^(١) بالهَمِّ والكربِ

٢٤

(١) ص: مخفياً؛ س: محتقاً.

أوليتُهُ منك إذلاً ومنقصَةً فخاب منك ومن ذي العرش لم يخب
 وكم وثبت على قومٍ ذوي شرفٍ فما تحرّجت من وزرٍ ولا كذب
 خُنت الإمام وهذا الخلق قاطبةً وجُرت حتى أتى المقدارُ بالعجب ٣
 جمعت شئاً وقد أديتها جملاً لأنت أخسر من حمالة الحطب

فقال المعتصم: علي بصاحب الرقعة، فدعي فلم يُجب، فقال: والله

٦ لو أجاب / لأنصفته، ولو أتت مظلمته على ما بقي من ماله. [٢٩/أ]

(٦٦) السيناني

الفضل بن موسى السيناني - بالسين المهملة وياء آخر الحروف ونونين بينهما
 ٩ ألف - وسينان قرية من قرى مرو. قال وكيع: أعرفه ثقة صاحب سنة. وقال
 أبو نعيم^(١): هو أثبت من ابن المبارك. توفي سنة إحدى وتسعين ومائة، وروى له
 الجماعة، وكان أحد الأئمة الأعلام.

(٦٧) ابن البانياسي

١٢ الفضل بن نبا بن أبي المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم، أبو المجد
 ابن البانياسي الحميري الدمشقي: ولد بحلب، وسمع جده لأمه الحافظ بهاء الدين
 ١٥ ابن عساكر وأباً طاهر الخشوعي، وكان أديباً فصيحاً شاعراً لكنه تكلّم في دينه،
 وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

(٦٨) البرمكي وزير الرشيد

١٨ الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك، أبو العباس البرمكي أخو جعفر

(١) يعني الفضل بن دكين الملائني.

٦٦ - ترجمة السيناني في طبقات ابن سعد ٣٧٢/٧، والتاريخ الكبير ١١٧/٧، والجرح والتعديل
 ٦٨/٧، وسير أعلام النبلاء ١٠٣/٩، وميزان الاعتدال ٣٦٠/٤، وتذكرة الحفاظ ٢٩٦،
 وتهذيب التهذيب ٢٨٦/٨، وشذرات الذهب ٣٢٩/١.

٦٨ - أخباره في المصادر التاريخية كالطبري وابن الأثير ومروج الذهب والجهشياري وكتب الأدب
 كالعقد وزهر الآداب، وانظر: تاريخ بغداد ٣٣٤/١٢، وسير أعلام النبلاء ٩١/٩، =

البرمكي، وقد تقدم ذكره: كان الفضل من أكثرهم كرمًا، أكرم من أخيه جعفر، ولكن جعفر أبلغ في الرسائل والكتابة منه. ولأه الرشيد الوزارة قبل أخيه جعفر فقال يوماً لأبيه يحيى: يا أبتِ إنني أريد الخاتم الذي لأخي الفضل لأخي جعفر، وكانت ٣ أم الفضل قد أرضعت الرشيد واسمها زبيدة من مولدات المدينة، والخيزران أم الرشيد قد أرضعت الفضل، فكانا أخوين من الرضاعة، وفي ذلك قال مروان بن أبي حفصة يمدح الفضل^(١): [من الطويل]

كَفَى لَكَ فَضْلاً أَنْ أَفْضَلَ حُرَّةٍ غَذَّتْكَ بِشَدِيٍّ وَالْخَلِيفَةُ وَاحِدٍ
لَقَدْ زَنْتَ يَحْيَى فِي الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا كَمَا زَانَ يَحْيَى خَالِدًا فِي الْمَشَاهِدِ

[٢٩/ب] وقال الرشيد ليحيى: وقد احتشمت من الكتابة إلى الفضل في ذلك / فاكفينه. ٩

فكتب والده إليه: قد أمر أمير المؤمنين بتحويل الخاتم من يمينك إلى شمالك، فكتب الفضل: قد سمعتُ مقالة أمير المؤمنين في أخي وأبلغت وما انتقلت عني نعمة صارت إليه، ولا غربتُ عني نعمة^(٢) طلعت عليه. فقال جعفر: لله أخي فما ١٢ أَنَفَسَ نفسه وأقوى مُنَّةَ العقل فيه، وأوسع في البلاغة ذرعه.

وكان الرشيد قد جعل ولده محمداً في حجر الفضل، والمأمون في حجر جعفر. ثم إن الرشيد قلَّد الفضل عمل خراسان، فتوجه إليها وأقام بها مدة، فوصل ١٥ كتاب صاحب البريد بخراسان إلى الرشيد ويحيى جالس بين يديه، ومضمونه أن الفضل بن يحيى متشاغل بالصيد وإدمان اللذات عن النظر في أمور الرعية عن هذا. فكتب إليه يحيى على ظهر كتاب صاحب البريد^(٣): حفظك الله يا بني ١٨

(١) لم يرد في شعر مروان المجموع، وهو في تاريخ بغداد والأوائل ٢٨٤/١، وابن الأثير ٥٨٦/٥، وابن خلكان ٢٧/٤.

(٢) ابن خلكان: رتبة.

(٣) انظر (بالإضافة إلى المصادر المذكورة)، هذه القصة والشعر في سياق فيه بعض اختلاف في سرور النفس ٤٥ رقم ١٣٣، والأبيات في جمهرة الأمثال للعسكري لدى إيراد المثل «الليل أخفى للويل».

= وابن خلكان ٢٧/٤ (والصفدي متابع له)، وشذرات الذهب ٣٣٠/١، والنجوم الزاهرة

وأمتع بك، قد انتهى إلى أمير المؤمنين ما أنت عليه من التشاغل بالصيد ومداومة اللذات عن النظر في أمور الرعية ما أنكره، فعاوذك ما هو أزين بك، فإنه من عاد إلى ما يزينه أو يشينه لم يعرفه أهل دهره [لآ به]. وكتب في أسفله: [من السريع]

انصب نهاراً في طَلَابِ العلى واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى إذا الليل أتى مقبلاً واستترت فيه وجوه العيوب
فكابد الليل بما تشتهي فإنما الليل نهار الأريب
كم من فتى تحسبه ناسكاً يستقبل الليل بأمر عجيب
غَطَّى عليه الليل أستاره فبات في لهو وعيش خُصيب / [٣٠/أ]
ولذة الأحق مكشوفة يسعى بها كل عدو رقيب

والرشيد ينظر إلى ما يكتب. فلما فرغ قال: أبلغت يا أبت. فلما ورد الكتاب على الفضل، لم يفارق المسجد نهاراً إلى أن انصرف من عمله.

١٢ وكان الفضل لما ورد إلى خراسان دخل إلى بلخ، وهي وطنهم، وبها النُبَهار، وهو بيت النار التي كانت المجوس تعبدها، وكان جدهم خالد خادماً ذلك البيت، فأراد الفضل هدم ذلك البيت، فلم يقدر عليه لإحكام بنائه فهدم منه ناحية ١٥ وبنى فيها مسجداً.

ولما وصل إلى خراسان أزال سيرة الجور وبنى المساجد والحياض والرُّبَط، وأحرق مراكز البغايا^(١)، وزاد الجند، ووصل الزوار والقواد والكتّاب في سنة سبع^(٢) عشرة آلاف ألف درهم^(٣)، واستخلف على عمله، وشخص آخر السنة إلى العراق، فتلقاء الرشيد، وجمع له الناس، وأكرمه غاية الإكرام، وأمر الرشيد الشعراء بمدحه والخطباء بذكر فضله، فكثرت المادحون له، فقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي^(٤): [من البسيط]

(١) في الجهشباري: وأحرق دفاتر البقايا (وفي إحدى نسخ ابن خلكان: البغايا).

(٢) ابن خلكان: في سنة تسع.

(٣) س: بعشرة آلاف درهم.

(٤) الشعراء في وفيات الأعيان ٢٩.

لو كان بيني وبين الفضل معرفة فضل بن يحيى لأغداني على الزمن
هو الفتى الماجد الميمون طائرته والمشتري الحمد بالغالي من الثمن

وكان أبو الهول الحميري^(١) قد هجا الفضل، فرآه^(٢) راغباً إليه، فقال له: ٣
ويلك؛ بأي وجه تلقاني؟ فقال: بالوجه الذي ألقى به ربي عز وجل، وذنوبي إليه
أكثر من ذنوبي إليك، فضحك ووصله.

ومن كلام الفضل: ما سرور الموعود بالفائدة كسروري بالإنجاز. ٦

ويحكى^(٣) أنه دخل عليه حاجبه يوماً وقال: إن بالباب رجلاً يزعم أن له سبباً
[٣٠/ب] يَمُتُ إليك به، فقال: أدخله، فدخل / شاب حسن^(٤) رث الهيئة فسلم، فأوماً إليه

بالجلوس فجلس، فقال له بعد ساعة: ما حاجتك؟ فقال: أعلمتك بها رثائتي حالي، ٩
قال: نعم، فما الذي تمت به؟ قال: ولادة تقرب من ولادتك، وجوار يدنو من
جوارك، واسم مشتق من اسمك فقال: أما الجوار فيمكن، وقد يوافق الاسم الاسم،

ولكن من أعلمك بالولادة؟ قال: أخبرني أُمِّي أنها لما ولدتني قيل لها: ولد هذه ١٢
الليلة ليحيى بن خالد غلام وقد سَمَّاه الفضل، فسمتني فضيلاً إكباراً لاسمك أن
تلحقني به، وصغرت له لقصور قدرتي عن قدرك، فتبسم الفضل، وقال: كم أتى عليك

من السنين؟ قال: خمس وثلاثون سنة، قال: صدقت، هذا القدر أعد. قال: فما ١٥
فعلت أمك؟ قال: ماتت، قال: فما منعك من اللحاق بنا قديماً؟ قال: لم أرض
نفسي للقائك لأنها كانت في عامية معها حداثة تقعد بي عن لحاق الملوك، وعلق

هذا بقلبي منذ أعوام، فشغلت نفسي بما يصلح للقائك حتى رضيت عن نفسي. ١٨
قال: فما تصلح له؟ قال: للكبير من الأمر والصغير، قال: يا غلام، أعطه لكل سنة
مَضَّتْ من سنيه ألف درهم وأعطه عشرة آلاف درهم يتجمل بها إلى وقت استعماله،
وأعطاه مركوباً سرياً. ٢١

(١) طبقات ابن المعتز ١٥٣، وتاريخ بغداد ١٢/٢٧٣.

(٢) ابن خلكان: ثم أتاه.

(٣) متابع لابن خلكان ٣٢/٤.

(٤) ابن خلكان: حسن الوجه.

وكان الرشيد قد غضب على العتّابي، فشفع له الفضل فرضي عنه فقال^(١):

[من البسيط]

٣ ما زلتُ في غَمَرَاتِ الموتِ مُطَرِّحاً يضيقُ عني وسيعُ الرأي من جيلي
فلم تزل دائباً تسعى بلطفك لي حتى اختلست حياتي من يديّ أجلي

وقال فيه بعض الشعراء^(٢): [من الخفيف]

٦ ما لقينا من جود فضل بن يحيى تركَ الناسَ كلُّهم شعراءَ / [٣١/أ]

وعابوه كونه مفرداً فقال [أبو] العذافر^(٣) ورد القمي: [من الخفيف]

علم المُفَحِّمِينَ أن ينظموا الأشـ عار ومنا الباخلين السخاء

٩ وفي الفضل يقول مروان بن أبي حفصة^(٤): [من الطويل]

ألم ترَ أن الجودَ من كف آدم تحدّر حتى صار في راحة الفضل
إذا ما أبو العباس غامت سماؤه فيا لك من هَطلٍ ويا لك من ويل

١٢ وفيه يقول أيضاً^(٥): [من الطويل]

إذا أمّ طفلٍ راعها جوعُ طفلها غَذَتْهُ بذكرِ الفضلِ فاستطعم الطفلُ
ليحيي بك الإسلامُ إنك عزّه وإنك من قومٍ صغيرهمُ كهل

١٥ فوصله بمائة ألف درهم، ووهب له طيفور جاريته كاسيةً حالية، وشيئاً كثيراً من

العُروض، فقيل: حصل له سبعمائة ألف درهم. ولأبي نواس فيه مدائح كثيرة منها

قوله^(٦): [من الطويل]

.....

(١) البيتان في الجهشباري ٢٣٣، والأغاني ١١٩/١٣.

(٢) البيت في الأغاني ٣٠/٢٣، لنصيب الأصغر، وفي وفيات الأعيان ٣٥ (دون نسبة)، وفي

الجهشباري ١٩٥.

(٣) في تحقيق هذا الاسم انظر ابن خلكان ٣٦/٤ (الحاشية ١) ونسبته في ب س: القمي.

(٤) شعر مروان ٩٢.

(٥) شعر مروان ٨٦.

(٦) ديوان أبي نواس (الحديثي) ٥٤٠.

طرحتم من الترحال أمراً فغمنا فلو قد رحلتم صَبَخَ الموتُ بعضنا

- وركب^(١) محمد بن إبراهيم الإمام دين، فصار إلى الفضل ومعه حق فيه جوهر، فقال له: قَصَّرْتَ غَلَاتِنَا، وَأَغْفَلَ أَمْرَنَا خَلِيفَتَنَا، وَتَزَايَدَتْ مُؤَنَّا، وَلَزِمْنَا دِينَ احْتَجْنَا ٣ لأدائه إلى ألف ألف درهم، وكرهتُ بَذْلَ وجهي للتجار، وإذالة عرضي بينهم، فاطلب من شئت منهم، ومُرُهُ بذلك فإنَّ معي رهناً ثقة بذلك، فدعا الفضل بالحق، ورأى ما فيه، وختمه بخاتم محمد بن إبراهيم، / ثم قال له: نُجَحُّ الحاجة أن تقيم ٦ في منزلنا عندنا اليوم؛ فقال: إن في المقام عليّ مشقة؛ فقال له: وما يشقُّ عليك من ذلك؟ إن رأيت أن تلبس شيئاً من ثيابنا دعوتُ به، وإلاَّ أمرتُ بإحضار ثياب من منزلك؛ فأقام ونهض الفضل فدعا بوكيله، وأمره بحمل المال وتسليمه إلى خادم ٩ محمد، وتسليم الحق الذي فيه الجوهر إلى الغلام بخاتمه وأخذ خطه بقبض المال. وأقام محمد عنده إلى المغرب وليس عنده شيء من الخير، وانصرف إلى منزله فرأى المال، وأحضره الخادم الحق، فغدا على الفضل ليشكره، فوجده قد ١٢ سبقه بالركوب إلى دار الرشيد، فانصرف إلى منزله، فوجد الفضل قد وجه إليه بألف ألف درهم أخر، فغدا عليه ليشكره، فأعلمه أنه أنهى أمره إلى الرشيد، فأمره بالتقدير له، ولم يزل بما كسبه له إلى أن تقرر الأمر له على ألف ألف درهم، وأنه ١٥ ذكر أنه لم يصلك بمثلها قط، ولا زادك على عشرين ألف دينار، فشكرته وسألته أن يصك بها صكاً بخطه ويجعلني الرسول، فقال محمد: صدق أمير المؤمنين، إنه لم يصلني قط بأكثر مما ذكر، وهذا إنما تهياً بك، وعلى يدك، وما أقدر على شيء ١٨ أقضي به حقك، ولا عن شكر ما أؤدي معروفك، غير أن عليّ وعليّ أيماناً مؤكدة إن وقفت بباب أحد سواك، ولا سألتُ غيرك حاجة أبداً، ولو استففتُ التراب، فكان لا يركب إلى غير دار الخليفة، ويعود إلى منزله. وعوتب بعد تقضي أيام البرامكة ٢١ في إتيان الفضل بن الربيع فقال: والله لو عُمِّرْتُ ألف عام، ثم مصصت الثماد، ما وقفتُ بباب أحد بعد الفضل بن يحيى، ولا سألتُه حاجة أبداً. ولم يزل على ذلك / إلى أن مات. [٣٢/١]

- وكانت ولادة الفضل لسبع بقين من ذي الحجة؛ سنة تسع^(١) وأربعين ومائة، وقيل: سنة ثمان. ووفاته بالسجن سنة ثلاث وتسعين ومائة في المحرم غداة جمعة بالرقّة وقيل في شهر رمضان. وقال: لما بلغت الرشيد وفاته قال: أمري قريب من أمره، وكذا كان، فإن الرشيد توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة، وقيل في جمادى الأولى. وكان الرشيد لما قتل أخاه جعفرأ قبض على أبيه يحيى وأخيه الفضل، وكانا عنده، ثم توجه الرشيد إلى الرقة وهما معه وجميع البرامكة في التوكيل غير يحيى. فلما وصلوا إليها وجه الرشيد إلى يحيى أقم بالرقّة، أو حيث شئت، فوجه إليه: إني أحب أن أكون مع ولدي. فوجه إليه: أترضى بالحبس؟ فقال: نعم، فحبس معه، ووسّع عليهما، ثم كانا حيناً يوسّع عليهما وحيناً يضيق. ثم إن الرشيد سير مسروراً الخادم إلى السجن، فقال للمتوكل أخرج الفضل، فأخرجه، فقال له: إن أمير المؤمنين يقول لك: إني أمرتك أن تصدقني عن أموالكم، فرعمت أنك قد فعلت، وقد صحت عندي أنك قد بقيت لك مالاً كثيراً، وقد أمرني إن لم تطلعني على المال أن أضربك مائتي سوط، وأرى لك أن لا تؤثر مالك على نفسك. فقال: والله ما كذبت قط فيما أخبرت، ولو خيّر بين الخروج من ملك الدنيا وأن أضرب سوطاً واحداً لاخترت الخروج من الدنيا، وأمير المؤمنين يعلم ذلك، وأنت تعلم أنا كُنّا نصون أعراضنا بأموالنا. فأخرج مسروراً أسواطاً كانت معه في منديل، فضربه مائتي سوط، وتولى ضرب الخدم، فضربوه أشدّ الضرب. وهم لا يحسنون الضرب، فكادوا يتلفونه. وكان هناك رجل بصيرٌ بالعلاج فطلبوه لمعالجته فقال: يكون قد ضربوه خمسين / سوطاً، فقليل له: بل مائتي سوط، [٣٢/ب] فقال: ما هذا إلا أثر خمسين سوطاً لا غير، ولكن يحتاج أن ينام على ظهره على بارية وأدوس صدره، فجزع الفضل من ذلك، ثم أجاب إليه، فآلقاه على ظهره وداسه، ثم أخذ بيده وجذبه عن البارية، فتعلق بها من لحم ظهره شيء كثير، ثم أقبل يعالجه، إلى أن نظر يوماً إلى ظهره، فخرّ المعالج ساجداً فقليل له: ما بالك؟ قال: قد برىء ونبت في ظهره لحم حي، ثم قال: ألسنت قد قلت هذا قد ضرب خمسين سوطاً، أما والله لو ضرب ألف سوط ما كان أثره بأشدّ من هذا، وإنما قلت
- (١) ابن خلكان: سبع.

ذلك لتقوى نفسه فيعينني على علاجه. ثم إن الفضل اقترض من بعض أصحابه عشرة آلاف درهم وسيرها إليه، فردّها عليه، فاعتقد أنه استقلّها، فاقترض عليها عشرة اطلاق درهم أخرى وسيرها، فأبى أن يأخذها، وقال: ما كنت لأخذ على ٣ معالجة رجلٍ من الكرام أجرة، والله لو كانت عشرين ألف دينارٍ ما قبلتها، فلما بلغ ذلك الفضل قال: والله إن الذي فعله هذا أبلغ من الذي فعلناه في جميع أيماننا من المكارم، وكان قد بلغه أن ذلك المعالج في شدة وضائقة. ٦

وقيل: إن الفضل مرّ بعمر بن جميل وهو يطعم الناس فقال: ينبغي أن نعین هذا على مروءته، فبعث إليه بألف ألف درهم، وكانت عطاياه من هذه النسبة.

وكان باراً بأبيه، وكان يحيى لا يستطيع أن يشرب الماء البارد في السجن، ٩ وكان الفضل يدع آنية الماء في عبّه دائماً ليسخن الماء لأجل والده.

ولما نقل الفضل بعد وفاة أبيه يحيى من محبس إلى محبس وجد في ثني مصلاه رقعة فيها مكتوب^(١): [من البسيط] ١٢

[٣٣/أ]

١٥	في راحةٍ من عناء النفس والتعب / على الزمان ومن ذا فيه لم يُصَب من البرية بالآفات والعطب كانت تليق ذوي الأخطار والحسب وعبرةٌ لذوي الألباب والأدب	إن العزاء على ما فات ^(٢) صاحبه والصبر خيرٌ مُعين يُستعان به لو لم تكن هذه الدنيا لها ذرك ^(٣) إذن صفتُ لأناسٍ قبلنا وبهم ولم تتلنا وفيما قد ذكرتُ أسى
١٨	فارضوا وإن أسخطكم نوبة العقب أن لا أكونَ تقدمتُ المنونَ أبي دعاؤه ودعاء الوالد الحذب	ألستمُ مثل من قد كان قبلكمُ والله ما أسفي إلا لواحدةٍ فكان يؤجرُ في ثكلي وينفعني

٢١ فسئل السّجان عنها، فقال: قالها البارحة لما أتته بالمصباح.

.....

(١) الجهشياري ٢٦٠.

(٢) الجهشياري: ناب.

(٣) الجهشياري: دول.

ولما مات الفضل بن يحيى، رحمهما الله تعالى، تضاعط الناس وازدحموا في جنازته، ودفن إلى جانب قبر أبيه، وقال بعض الشعراء^(١): [من الخفيف]

٣ لَيْسَ نَبِيكُمْ لَكُمْ يَا بَنِي بَرِّ مَكَ أَنْ زَالَ مَلِكُكُمْ فَتَقْضَى
بَلْ نَبِيِّكُمْ لَنَا وَلَنَا لَمْ نَرَ الْخَيْرَ بَعْدَكُمْ حَلَّ أَرْضَا

(٦٩) أبو القاسم العلوي الحاجب

- ٦ الفضل بن يحيى بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم ابن أبي جعفر ابن أبي علي العلوي الحسيني البغدادي: ولد بحلب ونشأ بالموصل، وقدم بغداد واستوطنها، وصاهر بيت المعمر النقباء. ٩ وكان صدرًا نبيلًا وقورًا أديبًا حسن الأخلاق متواضعًا تولّى حجابة باب النوبي سنة أربع وستمائة، وعاد إلى الكرخ ولزم منزله إلى حين وفاته سنة أربع وعشرين ١٢ وستمائة. /

[٣٣/ب]

(٧٠) الرخامي

- الفضل بن يعقوب البغدادي الرخامي: روى عنه البخاري وابن ماجه، قال ١٥ الدارقطني: ثقة حافظ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

(٧١) الجزري

- الفضل بن يعقوب الجزري: روى عنه أبو داود وابن ماجه، وتوفي بعد ١٨ الخمسين والمائتين^(٢).

(١) الجهشيارى ٢٦١ - ٢٦٢.

(٢) في تقريب التهذيب: سنة ست وخمسين ومائتين.

٧٠ - الجرح والتعديل ٧/٧٠، وتهذيب التهذيب ٨/٢٨٨، وتقريب التهذيب ٢/١١٢.

٧١ - الجرح والتعديل ٧/٧٠، وتهذيب التهذيب ٨/٢٨٩، وتقريب التهذيب ٢/١١٢.

(٧٢) قائد العزيز

فَظُلُّ القائد المصري، كان من أكبر قواد العزيز، قربه الحاكم وأدناه، ثم إنه
نقم عليه وضرب عنقه سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة وإليه تنسب منية القائد. ٣

(٧٣) [جارية المتوكل]

فَظُلُّ جارية المتوكل الشاعرة: كانت من مولدات اليمامة، لم يكن في زمانها
امراً أفصح منها ولا أشعر، أدبها رجل من عبد القيس. توفيت في حدود الستين ٦
والمائتين. قال لها يوماً علي بن الجهم: [من مخلع البسيط]

لاذ بها يشتكي إليها فلم يجد عندها ملاذاً

٩ فقال لها المتوكل: أجيزي، فقالت:

ولم يزل ضارعاً إليها تهطل أجفانه رذاذاً
فعاثبوه فزاد عشقاً فمات وجداً فكان ماذا^(١)؟

وقال ابن المعتز: كانت تُهاجي الشعراء ويجتمع عندها الأدباء. ولها في ١٢
الخلفاء وسائر الملوك مدائح كثيرة، وكانت تشيع وتتعصب لأهل مذهبها وتقضي
حوائجهم بجاهها عند الملوك والأشراف. وعشقت سعيد بن حميد الكاتب، وكان
[١/٣٤] من أشد الناس نصباً وانحرافاً عن آل البيت، رضي الله عنهم. وكانت / فضل نهاية ١٥
في التشيع، فلما هويت سعيداً انقلبت إلى مذهبه، ولم تزل على ذلك إلى أن
توفيت، ومن قولها فيه: [من المنسرح]

(١) سقط هذا البيت من س.

٧٢ - نقول: الأرجح أنه الذي مرت ترجمته، رقم ٤٢.

٧٣ - ترجمة فضل الشاعرة في الأغاني ٣٠١/١٩، وفوات الوفيات ١٨٥/٣، والاماء الشواعر ٤٩،
(وقد تتبع المحقق ذكر فضل في المصادر الأخرى) والمستطرف من أخبار الجوّاري للسيوطي
٥٠، (وهو ينقل عن الورقة وعن كتاب أخبار النساء لأسامة ابن منقذ وعن ابن النجار).

يا حسن الوجه^(١) سيء الأدب شبت وأنت الغلام في الأدب
ويحك إن القيآن كالشرك الـ منصوب بين الغرور والكذب^(٢)
بينا تشكى إليك إذ خرّجت من لحظات^(٣) الشكوى إلى الطلب
فلحظ هذا ولحظ ذاك وذا لحظ محبّ بعين مكتسب

٣

قال أبو الفرج الأصبهاني: حدثني جعفر بن قدامة، حدثني سعيد بن حميد

٦ قال: قلت لفضل الشاعرة أجيّزي^(٤): [من المنسرح]
من لمحّب أحبّ في صغره:

فقلت غير متوقفة:

٩ فصار أحدىّة على كبره

فقلت: من نظر شفه وأرقه،

فقلت: وكان مبدا هواه من نظره.

١٢ ثم شغلت هنيهة وقالت: [من المنسرح]

لولا الأماني لمات من كمدٍ مرّ الليالي يزيد في فكره
ليس له مُسعّد يساعده بالليل في طوله وفي قصره

١٥ ومن شعرها^(٥): [من مجزوء الرمل]

قد بدا شبّهك يا مو لا يحدو بالظلام
فانتبه نقض لبانا اعتناق والتثام
قبل أن تفضحنا عو دة أرواح النيام

١٨

.....

(١) الأغاني والاماء الشواعر: يا عالي السن.

(٢) الأغاني والاماء الشواعر: والعطب.

(٣) الاماء الشواعر: بينا تشكى هواك إذ عدلت عن زفرات.

(٤) الأغاني والفوات والاماء الشواعر ٦٥.

(٥) الأبيات في الأغاني والفوات والاماء الشواعر ٦٢ - ٦٣.

وألقى عليها يوماً أبو دلف العجلي^(١): [من الكامل]

[٣٤/ب] قالوا عشقت صغيرة فاجبتهم أشهى المطي إلي ما لم يُركب /
 ٣ كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة من بين حبة لؤلؤ لم تشب

فقلت تجيبه: [من الكامل]

٦ إن المطية لا يلدُ ركوبها ما لم تُدَلَّل بالزمام وتركب
 والحَبُّ ليس بنافعٍ أربابه ما لم يؤلَّف بالنظام ويشب

وقال علي بن الجهم: كنت يوماً عند فضل فلحظتها لحظةً استرابت بها فقلت
 بديهةً، مسرعةً ولم تتوقف^(٢): [من الرجز]

٩ يا ربِّ رام حَسَنٍ تعرَّضه يرمي ولا يشعر^(٣) أنى غرضه
 فقلت مجيباً لها:

١٢ أي فتى لحظك ليس يُمرَّضه وأي عَقْدٍ محكمٍ لا ينقضه!
 فضحكت وقالت: خذ في غير هذا.

ويوم أهديت إلى المتوكل قال لها: أشاعرة أنت؟ قالت: كذا يزعم من باعني
 واشتراني، فضحك وقال: أنشدنا شيئاً من شعرك، فأنشدته^(٤): [من السريع]

١٥ استقبلَ الملكَ إمامُ الهدى عام ثلاثٍ وثلاثين^(٥)
 خلافةً أفضتُ إلى جعفرٍ وهو ابن سبعٍ بعد عشرين
 إنا لنرجو يا إمامَ الهدى أن تملكَ الدنيا^(٦) ثمانيناً
 ١٨ لا قدَّسَ الله امرءاً لم يقلَّ عند دعائي لك: آميناً

(١) الأغاني والفوات والاماء الشعراء ٥٠.

(٢) الأغاني والفوات والاماء الشعراء ٦٥، والبصائر ١٧/٥، وديوان علي بن الجهم ١٥٣.

(٣) ص: أشعر.

(٤) الأغاني والفوات والاماء الشعراء ٥٩.

(٥) أي سنة ٢٣٣ هـ.

(٦) الأغاني: الناس؛ الاماء: الملك.

فاستحسن الأبيات وأمر لها بخمسين ألف درهم^(١).

(٧٤) وزير بغداد

- ٣ أبو الفضل عماد الدين القزويني الوزير الكبير صاحب الديوان ببغداد: ولي العراق لهولاكو بعد ابن العلقمي، فكان ظالماً فقتل سنة تسع / وخمسين وستمائة [٣٥/أ] بسيف المغل، وولي بعده الصاحب علاء الدين صاحب الديوان.

(٧٥) رأس الحديث

- ٦ فَضْلُ الْحَدِيثِ الْمُعْتَزَلِيِّ، رَتَبَ الطَّائِفَةَ الْحَدِيثِيَّةَ مِنَ الْمُعْتَزَلَةِ: مَذْهَبُهُمْ كَمَذْهَبِ الْحَائِطِيَّةِ، إِلَّا أَنَّهُمْ زَادُوا عَلَيْهِم بِالْقَوْلِ بِالتَّنَاسُخِ وَأَنَّ الْحَيَوَانَ جِنْسٌ وَاحِدٌ مُتَحَمِّلٌ لِلتَّكْلِيفِ، وَكُلَّ حَيَوَانٍ مُكَلَّفٌ. وَهَؤُلَاءِ كُفَّارٌ لِعَقْدَادِ التَّنَاسُخِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْحَائِطِيَّةِ فِي حَرْفِ أَحْمَدَ بْنِ حَائِطٍ فِي الْأَحْمَدِيِّينَ.

(٧٦) الوزير رشيد الدولة

- ١٢ فَضْلُ اللَّهِ ابْنِ أَبِي الْخَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ^(٢): هُوَ رَشِيدُ الدَّوْلَةِ فَخَرُ الْوُزَرَاءِ مُشِيرُ الدُّوَلِ الْهَمْدَانِيَّةِ، الطَّبِيبُ الْعَطَّارُ وَالْهَدَّ: اشْتَغَلَ بِالطَّبِّ وَعِلُومِ الْأَوَائِلِ، وَأَسْلَمَ، وَمَاتَ أَبُوهُ عَلَى دِينِ الْيَهُودِ، وَاتَّصَلَ هُوَ بِغَازَانَ وَخَرِبَنْدَا، وَعَظَّمَ شَأْنَهُ جَدًّا، وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُ وَصَارَ فِي رَتْبَةِ الْمُلُوكِ. وَلَمَّا طَبَّبَ خَرِبَنْدَا وَهَلَكَ، شَغَبَ عَلَيْهِ الْوُزَرَاءُ عَلِيَّ شَاهٍ، فَدَارَى عَنْ نَفْسِهِ بِقَنَاطِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ، فَيُقَالُ إِنَّ جُوبَانَ أَخَذَ مِنْهُ أَلْفَ

.....

(١) الأغاني: بخمسة آلاف درهم.

(٢) الدرر: غالي.

٧٤ - تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣ المجلد ٢٠) الورقة ١٩٢/ب.

٧٥ - ذكره هو وفرقه الشهرستاني في الملل والنحل ٦١/١، وقرن بينه وبين أصحاب أحمد بن حابط (أو حائط).

٧٦ - الدرر الكامنة ٣/٣١٤ (وهو ينقل عن الذهبي وعن البرزالي).

ألف مثقال^(١)، ثم قتلوه وقتلوا ابنه قبله سنة ست عشرة وسبعمائة، وكان فيه حلم وتواضع وسخاء وبذل للعلماء والصلحاء، وكان له رأي ودهاء ومروءة، وفُسر القرآن وأدخل الفلسفة فيه، ويقال: إنه كان جيد الإسلام، عاش بضعا وسبعين سنة، ثم ٣
وزر ولده محمد بعد ذلك بسنوات وتمكن وصار هو الكلّ. ولما قتلوه فصلت أعضاؤه وبعث بكلّ عضوٍ إلى بلدٍ وأحرقت جثته. وخلف عدة بنين وبنات. وله تصانيف وعمائر فاخرة وأموال لا تنحصر. وأحرقت^(٢) تواليفه بعده. ٦

ابن فضلان القاضي الشافعي: اسمه محمد بن يحيى، تقدم ذكره في
المحمدين / والديه يحيى بن علي بن الفضل. [٣٥/ب]

ابن الفضل القطان الشاعر: اسمه هبة الله بن الفضل. ٩

الْفُضَيْل

(٧٧) الرقاشي العابد

الْفُضَيْل بن زيد الرقاشي أحد زهاد البصرة وعبادها: له ذكرٌ، وهو أحد ١٢
التابعين، توفي سنة خمس وتسعين.

(٧٨) [ابن غزوان] الكوفي

فُضَيْل بن غزوان بن جرير الكوفي، وثقه أحمد وغيره وروى له الجماعة، وتوفي ١٥
سنة خمسين ومائة أو ما قبلها.

.....

(١) س: درهم

(٢) الدرر: احترقت.

٧٧ — مشاهير علماء الأمصار ٩٨، وطبقات ابن سعد ١٢٩/٧، والتاريخ الكبير ١١٩/٧، والجرح

والتعديل ٧٢/٧، وطبقات خليفة (العمرى) ٢٠٠.

٧٨ — التاريخ الكبير ١٢٢/٧، والجرح والتعديل ٧٤/٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/٦، وتهذيب

التهذيب ٢٩٧/٨.

(٧٩) النميري البصري

٣ فضيل بن سليمان النميري: قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بثقة، رواه عباس الدوري عنه وقال أبو زرعة: لين، وقال النسائي: بصري ليس بالقوي، وتوفي في حدود التسعين ومائة وروى له الجماعة، وقيل: إن وفاته سنة ثمانين ومائة.

(٨٠) الامام المشهور [فضيل الزاهد]

٩ فضيل بن عياض بن مسعود، الأستاذ الإمام شيخ الإسلام أبو علي التميمي اليربوعي المروزي الزاهد: روى عن منصور وبيان [بن] بشر^(١) وأبان بن أبي عياش وحصين بن عبد الرحمن ويزيد بن أبي زياد وعطاء بن السائب وعبيد الله بن عمر وهشام بن حسان وصفوان بن سليم وأبي^(٢) هرون العبدي والأعمش. كان أولاً شاطراً يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس، وكان سبب توبته أنه عشق جارية، فبينما هو يرتقي الجدران إليها سمع رجلاً يتلو ﴿أَلَمْ يَثْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦] فقال: يارب قد آن، فتاب ورجع،

.....

(١) مشاهير ابن حبان: مات سنة ١٨٦، طبقات خليفة سنة ١٨٣.

(١) ص س ب: وبيان وبشر.

(٢) ص س ب: وابن.

٧٩ - التاريخ الكبير ١٢٣/٧، والجرح والتعديل ٧٢/٧، وتهذيب التهذيب ٢٩١/٨، وطبقات خليفة ٢٢٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٩.

٨٠ - التاريخ الكبير ١٢٣/٧، والجرح والتعديل ٧٣/٧، وطبقات السلمي ٦ - ١٤، وطبقات ابن سعد ٥٠٠/٥، وحلية الأولياء ٨٤/٨، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٢٥٦/١٤، ومختصر ابن منظور ٢٩٨/٢٠، والتوابون ٢٧، وابن خلكان ٤٧/٤، وتذكرة الحفاظ ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٣٧٢/٨، وميزان الاعتدال ٣٦١/٣، وتهذيب التهذيب ٢٩٤/٨، والنجوم الزاهرة ١٢١/٢، والجواهر المضية ٤٠٩/١، وشذرات الذهب ٣٦١/١، وروضات الجنات ٢٠/٦.

[٣٦/١] وجاور بالحرم إلى أن مات/ في حدود التسعين ومائة^(١). قال ابن عيينة والعجلي وغيره: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقيل: وفاته يوم عاشوراء سنة سبع وثمانين ومائة، وله ترجمة طويلة في تاريخ دمشق، وفي الحلية، وروى له البخاري ومسلم ٣ وأبو داود والنسائي.

يحكى أن الرشيد قال له يوماً: ما أزهك! فقال له: أنت أزهّد منّي، فقال: وكيف ذلك؟ قال: لأنّي زهّدْتُ في الدنيا، وأنت زهّدْتَ في الآخرة، والدنيا فانية والآخرة باقية.

وقيل إنه قال يوماً لأصحابه: في رجلٍ في كفه ثمر ويقعد على رأس الكنيف فيطرحه فيه ثمرةً ثمرةً؟ قالوا: هو مجنون، قال: والذي يطرحه في بطنه حتى يحشوه^(٢) أجنّ منه، فإن هذا الكنيف يُملأ من هذا الكنيف.

ومن كلامه^(٣): إذا أحبَّ الله عبداً أكثر غمّه، وإذا أبغضَ عبداً وسّع عليه ديناه. وقال: لو أن الدنيا بحذافيرها عُرضَتْ عليّ لا أحاسبُ عليها لكنّك أتقذّرها ١٢ كما يتقذّر أحدكم من الجيفة يَمُرُّ بها أن تصيب ثوبه.

وقال: ترك العمل لأجل الناس هو الرياء، والعمل لأجل الناس هو الشرك: وقال^(٤): إني لأعصي الله فأعرفُ ذلك من خُلُقِ غلامي. وقال^(٥): لو كانت لي دعوةٌ مجابةٌ لم أجعلها إلّا في إمام، لأنه إذا صلح الإمام أمن العباد. وقال: لأن يلاطف الرجل أهل مجلسه ويحسن خلقه معهم خير له من قيام ليلةٍ وصيام نهاره.

وقال أبو علي الرازي: صَحِبْتُ الفضيل ثلاثين سنة، فما رأيته ضاحكاً ١٨ ولا مبتسماً إلّا يومَ مات ابنه، فقلت له في ذلك، فقال: إنّ الله أحبُّ لي أمراً

.....

(١) ابن خلكان والحلية: سنة سبع وثمانين ومائة.

(٢) في النسخ: يحشوه.

(٣) حلية الأولياء ٨/٨٨.

(٤) ابن خلكان ٤/٤٨.

(٥) ابن خلكان والشذرات ١/٣١٨.

- فأحببتُ ذلك الأمر. وكان ولده المذكور شاباً سرياً من كبار الصالحين، وهو معدود في جملة من قتلته محبة الباري تعالى^(١). وقال/ ابن خلكان: وهم مذكورون [٣٦/ب] جماعة في جزءٍ سمعناه قديماً، ولا أذكر الآن من مؤلفه. ٣
- وكان عبد الله بن المبارك يقول^(٢): إذا مات الفضيل ارتفع الحزن من الدنيا.

(٨١) أبو كامل الجحدري

- فُضَيْل بن الحسين بن طلحة، أبو كامل الجُحدري: روى عنه البخاري تعليقاً، وروى عنه مسلم وأبوداود، وروى النسائي عنه بواسطة، وكان ثقةً مشهوراً، وتوفي سنة سبع وثلاثين ومائتين. ٦

(٨٢) [الفضيل] الهروي

- الْفُضَيْل بن محمد بن أبي الحسين، أبو عاصم ابن الشهيد الحافظ أبي الفضل الهروي الفقيه، وإليه ينسب الفضليون بهراة. كان فقيهاً حاذقاً، توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة. ٩

(٨٣) الجرفي الصالح

- فُضَيْل بن عربي بن معروف بن كلاب الجرفي. قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي: مطوع مبارك، حكى عنه الجماعة مكاشفات، قال لي بعض الجرفية: إني زعتُ أنا وهو مقثاةً، فظهر فيها بطيخة كبيرة، فصار بعض ١٥

(١) انظر قصة وفاته في المصادر المذكورة سابقاً.

(٢) حلية الألباء: ٨٧.

٨١ - الجرح والتعديل ٧/٧١، وسير أعلام النبلاء ١١/١١١، وتهذيب التهذيب ٨/٢٩٠، وشذرات الذهب ٢/٨٨.

٨٢ - تذكرة الحفاظ ١١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٧، وطبقات السبكي ٥/٣٠٩، وشذرات الذهب ٣/٣٤١.

٨٣ - عن الطالع السعيد ٤٦٦، وانظر: الدرر الكمنة ٣/٣١٣، وسماء «فضل».

الفلاحين يشتهي أن يسرقها ويخشى من الفقير، فقطعها الشيخ فُضيل ودفعها إليه وقال: خُذْهَا حَلَالاً.

- قال: وحكى لي نفيس الخولي، وقد أسلم وحسن إسلامه، قال: رأيت ثعباناً ٣ كبيراً في النوم وقصدني ثم صار إنساناً وقال لي: تُبُّ عن القضية الفلانية فوقع في نفسي أنه فضيل، فلما وصلنا إلى الجرف قلتُ: يا شيخ فضيل أنا من قبيل أن تعاملني بهذه المعاملة؟ فقال: ما هي القضية الفلانية؟ نعم أنا هو. ٦

- وحكى لي [بعض] الجرفية أنه كان يوماً بأدفو يوم أحد^(١)، ركبوا إلى أن وصل [٣٧/أ] إلى قلاوة^(٢) الكوم، وهي أرض كشف، فوقف/ في مكانٍ وحوَّقَ حوَّاقة وقال: ادفنوني هنا، ثم توجه إلى بيته فأقام ثلاثة أيام أونحوها، وتوفي، ودفناه بتلك ٩ البقعة، وبينها وبين مسكنه مسافة طويلة، وتوفي سنة خمس وعشرين وسبعمائة، والجرف قرية من نواحي أدفو.

فطر

(٨٤) أبو بكر الخياط الكوفي

- فطر بن خليفة، أبو بكر الكوفي الخياط، مولى عمر بن حريث، وثقه أحمد، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال العجلي: ثقة حسن الحديث فيه تشييع ١٥ قليل. وقال الدارقطني: لا يحتج به. وقال ابن شعبة: ثقة إن شاء الله. وكان لا يترك أحداً يكتب عنه. له سنن ولقاء، وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائة، وروى له الأربعة والبخاري مقروناً. ١٨

ابن فطيس الوراق: أحمد بن محمد.

.....

(١) ص ب: وجد؛ س: واحد.

(٢) ص: قلاوة.

٨٤ — طبقات ابن سعد ٣٦٤/٦، والتاريخ الكبير ١٣٩/٧، والجرح والتعديل ٩٠/٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٨، وميزان الاعتدال ٣٦٣/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٠/٧، والبداية والنهاية ١١١/١٠، وتهذيب التهذيب ٣٠٠/٨، وشذرات الذهب ١٣٥/١.

(٨٥) [فقير] الأسواني

- فقير بن موسى بن فقير بن عيسى بن عبد الله، أبو الحسن الأسواني :
 ٣ ذكره ابن يونس وقال: رأيتُه وقدم علينا الفسطاط. روى عن أبي حنيفة قحزم بن
 عبد الله الأسواني^(١) صاحب الشافعي، وروى عن عبد الله بن محمد بن أبي مريم،
 ولم يكن به بأس، كانت كتبه جياداً. وذكر أنه توفي بأنصنا سنة إحدى وعشرين
 ٦ وثلاثمائة.

الألقاب

- ابن الفقاعي : اسمه أحمد بن العباس.
 ٩ ابن الفقاعي أيوب بن عمر.
 ابن الفكاه / الشاعر المغربي : هو عبد الخالق بن إبراهيم.
 الفكك : عيسى بن عبد العزيز.
 ١٢ الفلكي ركن الدين : اسمه منكورس.
 الفلك المسيري الوزير : اسمه عبد الرحمن بن هبة الله.
 الفلكي شيخ السُميساطية : اسمه سعيد بن سهل.
 ١٥ الفلكي صاحب الدار والحمام بدمشق : اسمه عبدان.
 الفلكي الحاسب : أحمد بن الحسن.
 الفلاس الحافظ أبو حفص : هو عمرو بن علي بن بحر : ابن الفلاس مصنف
 ١٨ ابن الفلاس مصنف كتاب سبل الخيرات : يحيى بن نجاح.
 ابن فلوس المارديني : إسماعيل بن إبراهيم.

(١) ستاتي ترجمة قحزم في موضعها من حرف القاف.

فُليح

(٨٦) أبو يحيى المدني

- فُليح بن سليمان بن أبي المغيرة المدني أبو يحيى مولى آل زيد بن الخطاب: ٣
يقال: إن اسمه عبد الملك، ولقبه فليح، روى عن نعيم المُجمر ونافع مولى ابن
عمر والزهري وعباس بن سهل بن سعد وعبد بن أبي لبابة وسعيد بن الحارث
الأنصاري وجماعة. وعنه أبو داود الطيالسي وشريح بن النعمان ويحيى الوحاظي ٦
وأبو الربيع الزهراني وسعيد بن منصور ومحمد بن جعفر الوركاني وخلق منهم ابنه
محمد. قال ابن معين: ليس بقوي، وكذا قال النسائي. وقال الدارقطني: لا بأس به
وقال أبو داود: لا يحتج به. توفي سنة ثمان وستين ومائة، وروى له الجماعة. ٩

(٨٧) [فُليح] المغني

- فُليح بن العوراء: كان رجلاً^(١) من أهل مكة مولى لبني مخزوم، أحد من غنى
للدولة العباسية. قال الفضل بن الربيع: إن المهدي كان يسمع المغنين جميعاً، ١٢
[أ/٣٨] ويحضرون مجلسه، ويغنون من وراء الستارة لا يرون وجهه إلا فليح بن العوراء،
فإن عبد الله بن مصعب الزبيري كان يرويه شعره يغني فيه مدائح المهدي، فدرس
في أضعافهما بيتين يسأله فيهما أن ينادمه، وسأل فليحاً أن يغنيهما وهما: ١٥
[من الخفيف]

- يا أمين الإله في الشرق والغرب ب على الخلق وابن عم الرسول
مجلساً بالعشي عندك في المي بدان والاذن ثم لي في الوصول ١٨

(١) في النسخ: كان رجلاً.

٨٦ - طبقات ابن سعد ٤١٥/٥، والتاريخ الكبير ١٣٣/٧، والجرح والتعديل ٨٤/٧، ومشاهير
علماء الأمصار ١٤١، وسير أعلام النبلاء ٣٥١/٧ - ٣٥٥، وتذكرة الحفاظ ٢٢٣، وميزان
الاعتدال ٣٦٥/٣، وتهذيب التهذيب ٣٠٣/٨، وشذرات الذهب ٢٦٦/١.

٨٧ - عن الأغاني ٣٦١/٤ - ٣٦٧، وانظر مصورة تاريخ ابن عساكر ٢٩٠/١٤، ومختصر ابن
منظور ٣٣٤/٢٠ (وفي الأغاني ابن أبي العوراء، وفي ابن عساكر: ابن العوراء).

فغناه فُليح إياهما، فقال المهدي: يا فضل، أجب عبد الله إلى ما سأل، وأحضِرْهُ مجلسي إذا حضر أهلي وموالي، وزده على ذلك^(١)، أن ترفع بيني^(٢) وبين راويه فليح الستارة، فكان فليح أول مغنّ عاين وجه الخليفة في مجلسه.

قال زيادة^(٣) بن أبي الخطاب^(٤): دعاني محمد بن سليمان بن علي وقال لي: قد قَدِمَ فليح، فإن جاءني قبل أن يدخل إلى الرشيد خلعتُ عليه خلعة من قماش^(٥)، ووهبته خمسة آلاف درهم، فعرفته ذاك، فدخل إلى حمّام كان بقربه، وأعطى القيمّ درهمين، وسأله أن يجيئه بشيء يأكله ونبذ يشربه، فجاء برأس عجل^(٦) ونبذ دوشاب^(٧) غليظ رديء، فأليت عليه أن لا يأكل ولا يشرب إلّا عند محمد فأبى، وأكل وشرب، فلما طابت نفسه غنّى، وغنّى القيمّ معه، ثم إنه خاطب القيمّ بما أغضبه وتوآبها فضربه القيمّ فشجّ رأسه وجرى دمه. ثم إنه عالج جرحه بصوفة مُحَرَّقة وتعمّم، وقام فدخل دار محمد بن سليمان، فرأى تلك الفرش والآلة والنبذ وآلته، ومدت الستائر وغنّى الجوّاري، فأقبل عليّ وقال: سألتك بالله أيّما أحقّ بالعريضة مجلس القيمّ أو مجلس الأمير؟ فقلت: لا بد من عريضة! فقال: لا! والله مالي فيها من بدّ، فأخرجتها من رأسي هناك، فقلت: أما على هذا الشرط [٣٨/ب] فهذا أجود. فسألن محمد عمّا نحن فيه فأخبرته، فقال: والله هذا الحديث أطيب من كلّ غناء؛ وخلع عليه وأعطاه خمسة آلاف درهم.

.....

(١) وزده على ذلك: مكررة في ص.

(٢) زاد في ص: وبينه.

(٣) الأغاني: زياد.

(٤) هذا وهم، فإن راوي الخبر هو أبو الخطاب، وزيادة يسمعه من محبوب الهفقي، حين كان محبوب يحدث أباه (أبا الخطاب)؛ والمدعو عند محمد هو الهفقي.

(٥) الأغاني: من ثيابي.

(٦) الأغاني: برأس كأنه رأس عجل.

(٧) نبذ التمر، أو يشبهه نبذ التمر.

(٨٨) عَضُدُ الدَّوْلَةِ بْنِ بُوَيْه

- فناخسرو بن الحسن بن بويه بن فناخسرو بن تمام - مخففاً - ابن كوهي بن شيرزِيل الأصغر بن شيركدة بن شيرزِيل الأكبر بن شيران شاه بن شيرفَنَه بن سستان ٣ شاه بن سسن فروين شروزِيل ابن سسناذ بن بهرام جور الملك بن يزدجرد الملك بن هرمز الملك كرمانشاه بن سابور الملك بن سابور ذي الأكتاف بن هرمز الملك بن نرسي الملك بن بهرام الملك بن بهرام الملك بن هرمز الملك بن سابور الملك بن ٦ أردشير الملك الجامع بن بابك بن ساسان الأصغر بن بابك بن ساسان الأكبر، أبو شجاع ابن أبي علي ابن أبي شجاع، الملقب بعَضُدُ الدَّوْلَةِ ابن ركن الدولة: كان كامل العقل غزير الفضل، حسن السياسة شديد الهيئة بعيدَ الهمة، ذا رأيٍ ٩ ثاقبٍ وتدبيرٍ صائبٍ، محباً للفضائل تاركاً للردائل، باذلاً في أماكن العطاء حتى لا يوجد بعده، ممسكاً في أماكن الحزم حتى كأن لا جود عنده، يستصغر الأمور الكبار، ويستهنون العظيم من الأخطار. وكان محباً للعلم مشتغلاً به مقرباً لأهله كثير ١٢ المجالسة لهم مبالغاً في تعظيمهم. وكانت له يدٌ في الأدب متمكنة ويقول الشعر الجيد. وكان أبوه قد قدمه على إخوته وولاه ملك فارس، ورُتِبَ معه أبا الفضل ابن العميد الكاتب المشهورَ فهذبه وأدبه. ١٥

- لما مرض عمُّه عِمَادُ الدَّوْلَةِ بفارس أتاه أخوه ركنُ الدولة واتفقا على تسليم [٣٩/أ] مملكة فارس إلى أبي شجاع المذكور، فتسلَّمها بعد عمه الأكبر عماد الدولة / أبي الحسن وابن عمه بختيار بن معز الدولة. وهؤلاء كلهم مع جلالتهم وعَظَمِ شأنهم ١٨ لم يبلغ أحدٌ منهم ما بلغه عضدُ الدولة من سَعَةِ المملكة والاستيلاء على الملوك وممالكهم، فإنه جمع بين مملكة المذكورين وضمَّ إلى ذلك الموصلَ وبلادَ الجزيرة، ودانت له البلادُ والعباد. وهو أول من خُوطِبَ في الإسلام بالملك ٢١ شاهنشاه، وأول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة. وكان من جملة ألقابه

٨٨ - أخباره في كتب التاريخ كابن الأثير وتجارِبُ الأُمَمِ والمنظَم ١١٣/٧ - ١١٨ وانظر: يتيمة الدهر ٢/٢١٦، وابن خلكان ٤/٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٦/٢٤٩، والبداية والنهاية ١١/٢٩٩، والشذرات ٣/٧٨.

تأج الملة. ولما صنف أبو إسحاق الصابىء «كتاب التاجي في أخبار بني بويه» أضافه إلى هذا القلب.

- ٣ ووجدت له تذكرة فيها مكتوب: إذا فرغنا من حل كتاب أقليدس كله نتصدق بعشرين ألف درهم، وإذا فرغنا من كتاب أبي علي النحوي^(١) نتصدق بخمسين ألف درهم، وكل ابن يولد لنا نتصدق بعشرة آلاف درهم، فإن^(٢) كان من فلانة فبخمسين ألف درهم^(٣). وكان يدخله في كل سنة ثلاثمائة ألف ألف وعشرين ألف ألف، فقال: أريد أن أبلغ بها ثلاثمائة ألف ألف وستين ألف ألف ليكون دخلنا كل يوم ألف ألف درهم. وله صنف أبو علي الفارسي كتاب «الإيضاح» والتكملة في النحو؛ وقصده الشعراء ومدحوه، منهم أبو الطيب المتنبى، ورد عليه بشيراز في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وفيه يقول من جملة القصيدة الهائية^(٤) [من المنسرح]

- ١٢ وقد رأيت الملوك قاطبة وسرت حتى رأيت مولاها
ومن منايأهم براحتيه يأمرها فيهم وينهاها
أبا شجاع بفارس عضد الدولة فناخسرو شهنشاهها
١٥ أسامياً لم تزده معرفة وإنما لذة ذكرناها

وفيه يقول من جملة القصيدة النونية^(٤): [من الوافر]

- ١٨ يقول بشعب بوان حصاني أعن هذا يسار إلى الطعان
أبوكم آدم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان
فقلت إذا رأيت أبا شجاع سلوت عن العباد وذا المكان
فإن الناس والدنيا^(٥) طريق إلى من ماله في الخلق ثان

(١) كان أبو علي النحوي الفارسي قد صنف له كتاب الايضاح، وشفعه بآخر سماه التكملة، ولعل المعنى هنا الثاني (وسيدكر المؤلف ذلك بعد قليل).

(٢) - سقط من س.

(٣) ديوان المتنبى ٥٥٤.

(٤) ديوان المتنبى ٥٥٨.

(٥) ص س ب: في الدنيا.

وفيه يقول القصيدة الكافية التي منها^(١): [من الوافر]

أروحُ وقد ختمتُ على فؤادي وقلبي أن يحلَّ به سِواكا
وقد حمّلتني شكراً طويلاً ثقيلاً لا أطيقُ به حراكا

وممن مدحه أيضاً أبو الحسن محمد بن عبد الله السلامي بقصيدة منها^(٢):

[من الطويل]

إليك طوى عرضَ البسيطةِ جاعلُ قصارى المطايا أن يلوحَ لها القَصْرُ
فكنتُ وعزّمي في الظلامِ وصارمي ثلاثة أشباهٍ كما اجتمعَ النسر
وبَشَرْتُ آمالي بملكٍ هو الوري ودارٍ هي الدنيا ويومٍ هو الدهر

وأخذ الأرجاني هذا المعنى فقال^(٣): [من البسيط]

يا سائلي عنه لما جئتُ أمدحه هذا هو الرجلُ العاري من العارِ
كم من سُنُوفٍ لِطافٍ من محاسنِهِ عُلّقَنَ منه على آذانٍ سُمَارِ
لَقِيْتُهُ فرأيتُ الناسَ في رجلٍ والدهرَ في ساعةٍ والأرضَ في دارِ

ومثل هذا قول أبي الطيب المتنبي^(٤): [من الطويل]

[٤٠/أ] هي الغرضُ الأقصى ورؤيتكَ المنى ومنزلكَ الدنيا وأنت الخلائقُ/

ومن شعر عضد الدولة^(٥): [من الوافر]

وفأوك لازمٌ مكنونٌ قلبي وحُبُّكَ غايَتي والهَمُّ زادي
وخالك في عذاركَ في الليالي سوادٌ في سوادٍ في سوادِ
فإن طاوعتني كانت ضيائي وإن عاصيتَ كانت من حدادي

.....

(١) ديوان المتنبي ٥٨٤.

(٢) يتيمة الدهر ٤٠٢/٢، وابن خلكان ٥٢/٤ - ٥٣.

(٣) ابن خلكان ٥٣/٤، وديوانه ٧٨٥/٢، والوافي بالوفيات ٣١٨/٣.

(٤) ديوان المتنبي ٧٠.

(٥) في اليتيمة ٢١٩/٢ أن هذه الأبيات لبختيار، وانظر: ابن الأثير ٢٠/٩.

ومنه^(١): [من الوافر]

٣ طربتُ إلى الصُّبُوحِ معَ الصُّباحِ
وكانَ الثلجُ كالكَافورِ^(٢) نثراً
فمشروبٌ ومشمومٌ وثلجٌ
لهيبٌ في لهيبٍ في لهيبٍ
وشربُ الكاسِ والغُرُ الملاحِ
ونارٌ عندَ نارنَجٍ وراح
ونارِ^(٣) والصُّبُوحُ معَ الصُّباحِ
وصُبْحُ^(٤) في صباحٍ في صباحٍ

ومنه^(٥): [من الكامل]

٦ أفاقَ حينَ وطئتُ ضيقَ خِناقِهِ
فَلأركبُنْ عزيمةً عضديَّةً
يبغي الأمانَ وكانَ يبغي صارماً
تاجيَّةً تدعُ الملوكَ^(٦) رواغماً

ومنه: [من المجتث]

٩ هبني خضبتُ مشيبي
فهل أروحُ وأغدو
تستراً من حبيبي
إلا بوجهٍ مُريبٍ

ومنه في الخيري^(٧): [من البسيط]

١٢ يا طيبَ رائحةٍ من نفحةِ الخيري
كأنما رُشَّ بالماوردِ واعتبقتُ^(٨)
كأنَّ أوراقهُ في القَدِّ أجنحةٌ/
إذا تمزَّقَ جلبابُ الدياجيرِ
به دواخنُ ندَّ عندَ تبخيرِ
حمرٌ وصفرُ^(٩) ويضُّ من دنائيرِ

[٤٠/ب]

(١) اليتيمة ٢١٨/٢، وشكُّ الثعالبي في نسبة هذا الشعر إليه.

(٢) ص س ب: والكافور.

(٣) اليتيمة: فمشوم ومشروب ونار وصبح.

(٤) اليتيمة: صباح.

(٥) اليتيمة ٢١٨/٢، وانظر: ابن الأثير ٢٠/٩.

(٦) اليتيمة وابن الأثير: الأنوف.

(٧) يتيمة الدهر ٢١٨/٢.

(٨) اليتيمة: أو عبقت.

(٩) اليتيمة: صفر وحر.

ومنه^(١): [من الرمل]

ليس شربُ الراحِ إلا في المطرُ وغناءٌ من جوارٍ في السَّحرِ
غانياتٌ سالياتٌ للنُّهى ناغماتٌ في تضاعيفِ الوترِ
مبرزاتُ الكأسِ من مطلعها ساقياتُ الراحِ مَنْ فاق البشرِ
عضدُ الدولةِ وابنَ ركنها ملكُ الأملاكِ غلابُ القدرِ

ولم يفلح من بعد هذا البيت.
ولما احتضر لم ينطق إلا بتلاوة ﴿مَا أَعْنَى عَنِّي مَالِيَّةَ. هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾
[الحاقة: ٢٨ - ٢٩] ويقال: إنه ما عاش بعد هذه الأبيات إلا قليلاً، وتوفي بعلّة
الصرع يوم الاثنين ثامن شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ببغداد، ودفن بدار
الملك، ثم نقل تابوته إلى الكوفة ودفن بمشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وعمره سبع وأربعون سنة وأحد عشر شهراً وثلاثة أيام.

والبيمارستان العضدي ببغداد منسوب إليه، أعد له من الآلات ما يقصر الشرح
عنه. وهو الذي أظهر قبرَ علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بالكوفة، وبنى عليه
المشهد وعزم عليه أموالاً عظيمة.

ولما ملك الأهواز والبصرة وواسط توجه إلى بغداد فاستقبله الناس الخاصّ
والعامّ، وخرج الإمام الطائع لتلقيه في الطيار، واجتمعا في دجلة، ودخل بغداد
مجتازاً، في قصبتها حتى نزل بباب الشماسية، ثم انتقل إلى داره لتسع ليالٍ خلونَ
من جمادى الأولى سنة سبع وستين، وحضر إلى دار الخلافة وخلع الطائع عليه
خِلَع المملكة وسوره وطوّقه، وعهد إليه وقرىء العهد بحضرة الخليفة وعُقدت له
[٤١/أ] الألوية وألبس التاج المرصّع بالجواهر الثمينة وعاد إلى داره، / وكان يوماً مشهوداً.
وكان شيعياً، وله ببغداد آثار حسنة. وكان فاضلاً نحويّاً له مشاركة في عدة فنون.

ويحكى أن عضد الدولة، كان قد أمر أبا علي النديم بملازمته وأفرد له داراً
عنده، فقال أبو علي: إني ما أقدرُ على الإقامة لأنني كثيرُ الأكل، فأمر حاجبه أن

.....
(١) يتيمة الدهر ٢/٢١٨.

يَرْتَبَّ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَائِدَتَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ، وَالزَّمَهُ أَنْ يَحْفَظَ مِنْ شَعْرِهِ لِيَغْنِيَهُ. فَاتَّفَقَ أَنْ أَتُوهُ يَوْمًا بِطَعَامٍ فِيهِ جَدِي بَاتَ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، فَلَمْ يَطْبُ لَهُ أَكَلُهُ فَمَرَّ بِهِ صَدِيقٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: كَيْفَ حَالُكَ؟ قَالَ: كَيْفَ حَالُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا؟ وَأَشَارَ إِلَى الطَّعَامِ، وَيَحْفَظُ مِنْ هَذَا، وَأَشَارَ إِلَى شَعْرِ عِضْدِ الدَّوْلَةِ. فَنَقَلَ صَاحِبُ الْخَبَرِ ذَلِكَ إِلَى عِضْدِ الدَّوْلَةِ، فَأَمَرَ بِضَرْبِ أَبِي عَلِيٍّ النَّدِيمِ عَشْرِينَ سَوْطًا، فَلَمَّا ضُرِبَ قَامَ وَنَفَضَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: أَكْثَرَ اللَّهِ خَيْرَكُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عِضْدَ الدَّوْلَةِ فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ مِائَةَ سَوْطٍ عَدْلِيَّةٍ، وَالْعَدْلِيَّةُ أَنْ يَضْرِبَ زِيَادَةً عَلَى الْمِائَةِ عَشْرِينَ لَثْلًا يَكُونُ مِنْهَا شَيْءٌ غَيْرُ مَوْثَلَمٍ، فَتَكُونُ تِلْكَ الْعَشْرُونَ^(١) مَعْدَلَةً، فَفَعَلَ لَهُ ذَلِكَ فَقَامَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الضَّرْبِ وَقَالَ: مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِيكُمْ يَا بَنِي بُوَيْهٍ؟ صَلَاتُكُمْ الْمِائَةُ سَبْعُونَ، وَعَقُوبَتُكُمْ الْمِائَةُ مِائَةً وَعَشْرُونَ. فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى عِضْدِ الدَّوْلَةِ، فَقَالَ: دَعُوهُ فَلْيَقِلَّ، مَا شَاءَ، فَمَا يَسْتَحِقُّ الْقَتْلَ، فَلَا تَعْلَمُونِي بِمَا يَصْدُرُ مِنْهُ.

١٢ الفتاكي: جعفر بن عبد الله.

(٨٩) [فنج] الفارسي

فنج - بالفاء والنون والجيم - بن درج^(٢). قال ابن عبد البر: روى عنه وهب بن منبه. في إدراكه نظر، والذي عندي أنه لا يصح له ذكر في الصحابة، وحديثه مرسل وروايته عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ، وعن يعلى بن أمية أيضاً. ذكره [٤١/ب] قوم بالتاء والحاء غير المعجمة، وذكره عبد الغني ابن سعيد في المؤلف والمختلف، فقال: إنما هو فنج - بالنون والجيم.

.....

(١) ص: العشرين.

(٢) ب س: دحرج.

٨٩ - يتصحف اسمه إلى «فتح»؛ والترجمة عن الاستيعاب ١٢٧٦/٣ وانظر: أسد الغابة ٤/١٨٥، والإصابة ٥/٢١٨، ويتصحف اسم أبيه في أشكال مختلفة فهو: دحرج أو بزحج أو مدجج.

قال فنج : كنتُ أعملُ في المدينة إذ عالج فيها^(١) فلما قدم يعلى - وهو ابن أمين - أميراً على اليمن جاء معه برجالٍ ، فجاءني رجلٌ ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرفُ الماءَ فيه ، وفي كمِّه جَوْزٌ ، فجلس على ساقيةٍ وهو يكسرُ من ذلك [الجوز] ويأكل ، قال : ثم أشار إليّ فقال : يا فارسيّ ، هلمّ ، فدنوتُ منه فقال : يا فنج أتأذنُ لي في غرس من هذا الجوز على هذا الماء ؟ فقال له فنج : ما ينفعني ذلك^(٢) ؟ فقال الرجل : سمعتُ النبي ﷺ يقول : من نصبَ شجرةً فصبر على حفظها والقيامِ عليها حتى تثمر كان له بكلِّ شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله . فقال له فنج : سمعتُ هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم يا فنج ، قال فأنا أضمنها الله ، فغرز جوزهً ثم سار .

(٩٠ أ) أبوزيد

فند : هو أبوزيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، نشأ بالمدينة ، وكان خليعاً متهتكاً ، يجمع بين الرجال والنساء في منزله ، ولذلك يقول فيه ابن قيس الرقيات^(٣) : [من الخفيف]

قل لفندي يشيع الأظعانا طالما سرَّ عيشنا وكفانا
صادرات^(٤) عشيةً عن قُديدٍ وارداتٍ مع الضحى عُسفانا
زودتنا رقيةً الأحزانا يومَ جازت حُمولُها السكرانا^(٥)

وقيل فيه : قند - بالقاف - والصحيح الفاء ، ويضرب به المثل في الإبطاء :

[٤٢/أ] كانت / عائشة أرسلته ليجيئها بنارٍ ، فخرج لذلك ، فلقي عيراً خارجةً إلى مصرَ فخرج

(١) الإصابة : كنتُ أعمل في الدينار وأعالج فيه (وهو خطأ يؤكد ما يجيء بعد من أن عمله كان في الزراعة والري).

(٢) الإصابة : ما ينفعك ذلك .

(٣) ديوانه : ١٥٦ - ١٥٧ .

(٤) الديوان : روائح .

(٥) الديوان : سكرانا .

معهم، فلما كان بعد سنة رجع، فأخذ ناراً ودخل على عائشة وهو يعدو، فسقط
وقد قُرب منها فقال: تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ؛ وقال شاعر: [من الرمل]

٣ ما رأينا لُعْبِيدٍ مَثَلًا إذ بعثناه يجيء بالمشمله^(١)
غيرَ فُنْدٍ بعثوه قابساً فثوى عاماً وسبَّ العجله
وقال الحريري في بعض مقاماته: إبطاء فُنْد، وصلود زُنْد.

٦ (٩٠ ب) الأمير فيال المنصوري

كان بالقاهرة أمير عشرة، يسكن بالحسينية، وينوب الأستاذ دارية، ويصحب
٩ (بن) معضاد ويتكلم بشيء من كلامه، ثم نقل إلى طرابلس مشدداً وأميراً، وبقي
بها مدة، ثم نقل إلى دمشق مشدداً بامرة، ونكب... ثم نقل إلى حلب، ثم إنه
قطع خبزه، وقدم دمشق، وكان له نية في التوجه إلى مصر، فتوفي في داره بدرب
تليد بدمشق في شهر [جمادى] الآخر سنة تسع وسبع (مائة).

١٢ ابن فنجله المقرئ: الحسن بن أحمد.

ابن أبي الفنون النحوي: اسم نصر بن أبي نصر، محمد بن المظفر، يأتي
في حرف النون إن شاء الله تعالى.

١٥ ابن أبي فتن: اسم أحمد بن صالح.

(٩١) [فنون] الطبيب

فنون الطبيب: كان مختصاً بخدمة بختيار، وكان مخدومه يكرمه. اتفق أن

.....

(١) الأغاني: لسعيد... بالمسلة.

بختيار عرض له رَمَدَ فقال: أريدُ أن تبرئني في يومٍ واحد، فقال: إذا شئت أن تبرأ في يوم واحد فَمُرِ الغلمانَ أن يأتروني دونك في هذا اليوم، ففعل ذلك، فطلب إِجَانَةً ملأى عَسلاً وغمس يدي بختيار فيها، ثم جعل يداوي عينيه بالأشياف ٣ الأبيض، وجعل بختيار ينادي الغلمان فلا يجيبه أحدٌ، ولم يزل يكحله إلى آخر النهار فبرىء.

٦ (٩٢) الخادم الإخشيدي أمير دمشق

فَنك الخادم، مولى كافور الإخشيدي: خرج من مصر بعد موت مولاه إلى الرملة^(١)، فبعثه الحسن بن عبد الله بن طغج أمير الرملة أميراً على دمشق، فدخلها وأقام بها، فلما اتصل به أن الروم أخذوا حمص يوم الأضحى نادى في الناس: ٩ النفير إلى ثَنِيَّةِ العقاب، فخرج الجيش والمطوعة وغيرهم، فلما خلا البلد انتهز الفرصة ورحل بثقله نحو عقبة دُمر، وسار بخواصه وطلب نحو الساحل/فنهبوه [٤٢/ب] وطمعوا فيه وقتلوا من تأخر من رجاله، وتوفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة. ١٢

الألقاب

- ابن فوران الشافعي الإمام: اسمه عبد الرحمن بن محمد.
 ١٥ ابن الفَهَّاد الشافعي: اسمه محمد بن إبراهيم.
 الفوركي: أحمد بن محمد بن الحسن.
 الفوزي: خطاب بن عثمان.
 ١٨ ابن الفوطي: المؤرخ كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد.

(١) كان موت كافور سنة ٣٥٧.

(٩٣) [فويك] الصحابي

فويك - بالواو والياء والكاف: قدم على رسول الله ﷺ وعيناه مبيضتان لا يبصرُ بهما شيئاً، فسأله ما أصابه، قال: كنت أمرتُ جملاً لي، فوقف^(١) على بيض حية فأصيب بصري، فنفت رسول الله ﷺ في عينيه فأبصر^(٢)، فروي وهو ابن ثمانين سنة يدخل الخيط في الإبرة وإن عينيه لمبيضتان.

الألقاب

- ٦ ابن الفويره: بدر الدين محمد بن عبد الرحمن.
ابن الفويره: زكي الدين عبد الرحمن بن محمد.
٩ ابن الفويه شمس الدين الاسكندراني: اسمه محمد بن أحمد.

(٩٤) أبو القاسم الهروي

فياض بن علي، الشيخ. أبو القاسم الهروي أثنى عليه صاحب الدمية وقال:
١٢ كتب إلي: [من الكامل المجزوء]

يا سابقاً في كل فن نفسي تقيك وقل مني
ديوان شعرك مُنيتي إن قيل: أسرف في التمني
فأجِبْ إليه بلا توا نِ منك فيه ولا تأن
١٥

قال: فأجبتُه عنها من أبيات / : [من الكامل المجزوء] [٤٣/أ]

مانطفة من حب مُزِن قد بيتوها جَوْفَ شَنِّ

.....

(١) الاستيعاب: كنت أمرت.. فوقعت.

(٢) الاستيعاب: فأبصر لوقته.

٩٣ - عن الاستيعاب ١٢٧١، وأسد الغابة ١٨٥/٤، وذكره ابن حجر (الإصابة ٢٠٤/٥) باسم

فديك وقال: وقيل فريك بالراي وقيل فويك بالواو.

٩٤ - عن دمية القصر ٨٦٠/٢، وبخاصة ص ٨٧٠.

وَسُلَافَةٌ مِنْ قَلْبِ دَنْ بَخَّرُوهُ بِقَلْبِ دَنْ
وَتَصَافَحُ بَعْدَ الْقَلَى وَتَصَالِحُ غَبَّ التَّجَنَّى
إِلَّا كَشَعْرَ صَدِيقِي الـ فَيَاضُ فَاشْدُ^(١) بِهِ وَغَنَّ ٣

(٩٥) [الأمير عز الدين ابن مهنا]

فياض بن مهنا بن عيسى، الأمير عز الدين، من أكابر أمراء بني مهنا. لما توفي أخوه الأمير أحمد بن مهنا في سنة تسع وأربعين وسبعمائة طلب الأمير فياض إلى ٦ مصر، فتوجه إليها ورسم له بالإمرة ولم يبق إلا خروجه، فوقف جماعة من أشرف العراق وشكوا عليه للوزير منجك وللنائب الأمير سيف الدين ببيغا آروس، فالزماء بأن يعطيهم ما أخذهم لهم، وكان قد أخذهم وَهُمْ قَفْلٌ كَبِيرٌ، فامتنع وجفا في ٩ الكلام، فشمته الوزير منجك، فقال له: وأنت يا ابن النصرانية تشتم ابن مهنا!! فغضبا عليه وحسباه بالاسكندرية، ورُسِمَ بالإمرة لأخيه حيار، ولم يزل بها إلى أن أُمْسِكَ الوزير والنائب على ما مرَّ في ترجمة ببيغا، فأفَرَجَ الملكُ الناصر عنه والتزم ١٢ أنه يتوجه إلى الحجاز ويمسك النائب ويحضره إلى القاهرة، فقدر الله بأن النائب ما أحوج إلى شيء، ولم يتوجه فياض. ورسم له في أواخر سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بأن يكونَ أميرَ آلِ مهنا عن حيار أخيه، وعُظِّمَ تعظيماً كثيراً، وأعطى قرية ١٥ ريحا التي بحلب ملكاً، وحضر في المحرم أوفي صفر إلى دمشق وأخذ إنعامه بها وتوجه إلى بيوته. ثم إن رملة بن جَمَاز لم يزل يسعى إلى أن أخذ ريحا منه، ثم أعيدت الإمرة إلى حيار أخيه شريكاً لسيف بن فضل في سنة ثلاث وخمسين ١٨ وسبعمائة، فأقام هو بطلاً/ إلى أن حضر ببيغاروس إلى دمشق، فجاء فياض ونزل على ضَمِيرٍ وكان على ببيغاروس. وحيار مع ببيغاروس، فَرُعِيَ له ذلك وأعطى نصفَ الإمرة شريكاً لسيف بن فضل في سنة أربع وخمسين وسبعمائة. ٢١

(١) ص: فانشد (وهو خطأ).

٩٥ — قارن بالدرر الكامنة ٣١٧/٣ (وجعل وفاته سنة ٧٦١)، ومن الطبيعي أن تكون له ترجمة في أعيان العصر، وأخباره منثورة في السلوك للمقريزي ٣/٢ (صفحات كثيرة، ينظر فهرسة الكتاب).

فيروز

(٩٦) الصحابي [فيروز الديلمي]

- ٣ فيروز الديلمي أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن، يقال له الحميري لنزوله بحمير، وهو^(١) من أبناء فارس من فُرسِ صنعاء. وفد على النبي ﷺ قال ابن عبد البر: وحديثه عنه في الأشربة حديثٌ صحيح. وهو قاتل الأسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة؛ ذكر أن داذويه وقيس بن مكشوح وفيروز الديلمي دخلوا عليه فحطم^(٢) فيروز عنقه وقتله، وقدم على رسول الله ﷺ برأس الأسود وقيل: قُتِلَ العنسي سنة إحدى عشرة، والصحيح أن فيروز قتله في حياة النبي ﷺ، وأتى النبي ﷺ الخبرُ من السماء، فخرج ليبشّر الناس وقال: قُتِلَ الأسود البارحة، قتله رجلٌ مبارك من أهل بيتِ مباركين، قيل: ومن قتله؟ قال: فيروز الديلمي.
- ٩ وقال الشيخ شمس الدين فيه: أبو الضحّاك الديلمي قاتل العنسي، له صحبة ورواية، وفد على رسول الله ﷺ برأس الأسود فوجده قد توفي فيما قيل. ومات فيروز في حدود الستين للهجرة، وروى له الأربعة.
- ١٢

(٩٧) الوداعي

- ١٥ فيروز الهمداني الوداعي: مولى عمر بن عبد الله الوداعي: أدرك الجاهلية/والإسلام وهو جد زكرياء^(٣) بن أبي زائدة بن ميمون بن فيروز الهمداني [١/٤٤] الكوفي.

.....

- (١) ص: وهم.
(٢) ص: فحطم.
(٣) الاستيعاب: جد يحيى بن زكريا..

٩٦ - عن الاستيعاب ١٢٦٤ - ١٢٦٦، وتاريخ الذهبي، وانظر: أسد الغابة ١٨٦/٤، والإصابة ٢١٤/٥، وطبقات ابن سعد ٥٣٣/٥.
٩٧ - عن الاستيعاب ١٢٦٦، وانظر: أسد الغابة ١٨٦/٤.

(٩٨) الثقفي [فيروز]

فيروز الثقفي: ذكر ابن قانع في مسنده عن الحجاج بن أרטأة عن عبد الملك بن سعد بن فيروز عن أبيه، أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ، ٣ قالوا: فرأيناه يصلي وعليه نعلان لهما قبالان، فبزق عن شماله.

(٩٩) قاتل عمر بن الخطاب

فيروز أبو لؤلؤة الديلمي غلام المغيرة بن شعبة. قال عبد الله بن الزبير عن أبيه ٦ قال: غدوت مع عمر بن الخطاب إلى السوق وهو متكئ على يديه، فلقى أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فقال: ألا تكلم مولاي يضع عني من خراجي؟ قال: كم خراجك؟ قال: دينار، قال: ما أرى أن أفعل، إنك لعامل مُحسِنٌ، وما هذا بكثير. ٩ ثم قال له عمر: ألا تعمل لي رحي؟ قال: بلى. فلما ولى قال أبو لؤلؤة: لأعملن لك رحي يُتحدَّثُ بها ما بين المشرق والمغرب. قال: فوقع في نفسي قوله، فلما كان في النداء لصلاة الصبح خرج عمر للناس يؤذَنهم للصلاة، قال ابن الزبير: وأنا ١٢ في مصلاي، وقد اضطجع له عدو الله أبو لؤلؤة فضربه بالسكين ست طعنات إحداهن تحت سُرته، وهي قتلته. فصاح عمر: أين عبد الرحمن بن عوف؟ فقالوا: ها هو ذا، فأمره يصلي بالناس، واحتملوا عمر ودخلوا به منزله، فقال لابنه عبد الله: ١٥ اخرج فانظر من قتلي، فخرج فقال: من قتل أمير المؤمنين؟ فقالوا: أبو لؤلؤة غلام المغيرة، فرجع فأخبر عمر فقال: الحمد لله الذي لم يجعل قتلي بيد رجلٍ يحاجني بلا إله إلا الله. وقال غيره: وجاء بسكين له طرفان، وطعن معه اثني عشر رجلاً، ١٨ فقال عمر: دونكم الكلب فإنه قد قتلي. وماج الناس بعضهم في بعض، فرمى عليه

٩٨ - الإصابة ٢١٣/٥ - ٢١٤، وأضاف: وأنا أخشى أن يكون هو الذي بعده (أي فيروز الديلمي) وأن قول ابن قانع إنه ثقيفي خطأ منه.

٩٩ - انظر: كتب التاريخ في مقتل عمر رضي الله عنه، وفي الروايات عن غير الزبير اختلافات. انظر: الطبري ٢٧٢٢/١ - ٢٧٢٣.

رجلٌ من أهل العراق برنساً ثم برك^(١) عليه/ فلما رأى أنه لا يستطيع أن يتحرك وجأ [٤٤/ب] نفسه فقتلها، وكان أبولؤلؤة مجوسياً، وقيل نصرانياً أزرق.

٣ (١٠٠) جلال الدولة ابن بويه

فيروزجرد: هو السلطان جلال الدولة أبو طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه صاحب بغداد، ملكها سبع عشرة سنة، وقام بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور وخطب له، ثم ضعف عن الأمر وكاتب ابن عمه أبا كاليجار وهو بالعراق الأعلى بأنه ملتجٍ إليه ومعتمد عليه وممثل أمره، فشكره أبو كاليجار ووعده بكل خير. وكان جلال الدولة شيعياً جباناً، وعسكره قليلاً، وحذؤه قليلاً، وأيامه مُنكدة. توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، وكان مولده في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ببغداد. وكان حين وفاة والده بالبصرة فلقبه القادر بالله ركن الدين جلال الدولة، وحُمِلَتْ إليه الخلع السلطانية واللواء والكتاب في ثالث عشر ذي الحجة سنة خمس وأربعمائة، وورد إلى بغداد واستقر بدار المملكة في ثالث رمضان سنة ثمانين عشرة وأربعمائة، وخرج القادر بالله يتلقاه في الطيار بدجلة. وكان موصوفاً بالبرقة والرأفة والحنو على الكافة، والعفو عند القدرة، والأخذ بالفضل على ذوي الإساءة. وكان محافظاً على الصلوات في أوقاتها، يخرج الزكاة والصدقات مُواصل الصلاة في المساجد الجامعة المشهودة والمشاهد المقصودة محباً للصالحين كثير الزيارة لهم.

١٨ (١٠١) بهاء الدولة

فيروز بن فناخسرو أبو نصر بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه: تقدم ذكر والده

(١) ص ب س: نزل (وهو تصحيف).

١٠٠ - عن تاريخ الذهبي؛ وانظر المنتظم ١١١/٨، وابن الأثير (صفحات متفرقة)، وسير أعلام النبلاء ٥٧٧/١٧، والبداية والنهاية ٥٢/١٢، والنجوم الزاهرة ٣٧/٥، وشذرات الذهب ٢٥٥/٣.

١٠١ - انظر المنتظم ٢٦٤/٧، وابن الأثير (صفحات متفرقة)، وسير أعلام النبلاء ١٨٥/١٧، والبداية والنهاية ٣٤٩/١١، وأبو الفدا ١٤٣/٢، وشذرات الذهب ١٦٦/٣، وذيل تجارب =

- [٤٥/أ] عضد الدولة في أول هذا الحرف، وقيل: اسمه خاشاذ. / وهو الذي قبض على الطائع وقطع أذنه وفعل به ما فعل من نهب داره وإزالة الخلافة عنه. كان ظالماً غشوماً سفاكاً للدماء، وكان خواصه يهربون من قربه. وجمع من المال ما لم يجمعه ٣ أحد، وصادر الناس، وكان ييخل بالدرهم وينظر فيه ويستكثره. ولم يكن في بني بويه أظلم منه ولا أقبح سيرة. وكان يُصْرَعُ في دسسته، ورث ذلك عن أبيه. وتوفي بجرجان بعلّة الصرع في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعمائة، تتابع الصرع عليه ٦ وتقاربت أدواره. وكانت هذه العلة لازمة له، ولم يحتم من شُرْبِ النبيذ ويستعمله ليلاً ونهاراً ويكثر التخليط. وكانت مدة إمارته أربعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر وأياماً وعمره اثنين وأربعين سنة وتسعة أشهر، وحمل تابوته إلى الكوفة ودفن عند أبيه، ٩ وأوصى بالملك بعده لولده أبي شجاع.

(١٠٢) الوراق الموسوس

- الفيرزان الوراق الموسوس: كان أديباً مليحاً الشعر له حكايات. ذكره ١٢ أبو بكر ابن أبي الأزهر في كتاب «عقلاء المجانين» له، قال: كان في جوارنا بيب الشام فتى يعرف بالفيرزان، وكان يورق في دكان علان الشعبي، ففقد عقله بعد أن كان مألفاً لأهل الأدب وظرفاء الشعراء. ثم آلت حاله إلى أن كان يسلك الأسواق ١٥ والطرقات غريان مسلوباً، وربما ثاب إليه عقله فيتوارى. ومن شعره: [من الهزج]

- | | | |
|----|-------------------------------|---------------------------------|
| ١٨ | مَضَى أَمْسُكَ وَالْأَيَا | مُ يَتَلَوُ بَعْضُهَا بَعْضًا |
| | فَمَا كَانَ فَقْدَ فَاتٍ | بِمَا أَسْخَطَ أَوْ أَرْضَى |
| | وَمَا لَمْ يَأْتْ لَمْ تَذِرْ | أَتَقْضِي قَبْلَ أَنْ يُقْضَى / |
| ٢١ | فَبَادِرْ قَبْلَ أَنْ تَجْعَ | لَ فِي الْأَرْضِ لَهَا أَرْضًا |
- [٤٥/ب]

ومنه: [من الطويل]

حياتك إن فكرت تغريد طائر
وعمرك ما عُمِرَت أحلام نائم
فَخَلَّ عن الدنيا وكن متبدلاً
تمكّن منه السمعُ ثُمَّت طارا
تنبّه عن ليلٍ رآه نهّارا
بدارِ فناءٍ للمقامة دارا

ومنه: [من السريع]

لوقيل للإنسان: خَصِّلْ لنا
أكان يأتينا بشيء سوى
فشد على الدنيا وأقبح بمن
يطلبها حتى إذا نالها
ما نِلْتُهُ من لذة الأَمْسِ
أضغاث أحلام هوى النفس
يطلبها بالتّعسف والنكس
بزعمه غيّب في السُّرْمَسِ

(١٠٣) أبو النجم المنجم

فيروزان بن أردشير بن أسفا مذار الديلمي، أبو النجم الصوفي: من أهل كرمان
قال محب الدين ابن النجار: ذكر لي أنه قدم بغداد يوم الاثنين مستهل شهر ربيع
الأول سنة إحدى وتسعين وخمسمائة واستوطنها إلى حين وفاته. وكان يكتب التقاويم
ويقريء الناس على النجوم، وكانت له فيه يد باسطة، ثم تولى خزانة الكتب بمشهد
أبي حنيفة بباب الطاق ووقف كتبه هناك. وكان شيخاً لطيفاً حسن الأخلاق متواضعاً
دينياً حسن الطريقة متودداً إلى الناس، علقت عنه حديثين، وذكرهما، توفي سنة
اثنين وثلاثين وستمائة.

(١٠٤) الأمير نجم الدين

١٨

فيروز الأمير نجم الدين أحد أمراء الطبلخانات بصفد: كان قصيراً
بطلاً/ شجاعاً صاحب رَحَتٍ عظيم وخيل وبرك، يتجمل في الخروج إلى كل يذك [١/٤٦]

١٠٣ - لم يذكره الذهبي في تاريخه (وفيات ٦٣٢)، ومن الواضح أن الصفدي يعتمد ذيل تاريخ
بغداد.

١٠٤ - له ترجمة موجزة في الدرر الكامنة ٣/٣١٧، وانظر: أعيان العصر.

وكل بيكار^(١)، عمّر داراً حسنةً بصفد وإلى جانبها تربةً ومسجداً، ونقل غالب أحجار الدار والتربة من عكا. أقام بصفد مدة، ثم إن الأمير سيف الدين أرقطاي كتب إلى السلطان الملك الناصر محمد يشكو منه في سنة سبع وعشرين وسبعمائة، فأمر^٣ باعتقاله في قلعة صفد، وخرج خبزه عنه وأقام معتقلاً نحواً من خمس سنين. ثم إن الأمير سيف الدين تنكز شفع فيه فرُسِمَ بالإفراج عنه وحضر إلى دمشق بطلاً، ولم تطل مدته حتى توفي رحمه الله تعالى في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة تقريباً.^٦ وكان يرميه أهل صفد بأنه ظفر باكسير كان مع بعض المغاربة، وأنه تزوج بامرأة المغربي وأخذ الأكسير منها.

الفَيْض

٩

(١٠٥) وزير المهدي

الفَيْض بن شيرويه، أبو جعفر ابن أبي صالح وزير المهدي: كان من أهل البصرة، ولم يزل في صحبة سليمان بن علي وولده. وكان سخيّاً متحرّقاً في ماله^{١٢} كثيرَ الكِبَر والكلام. وكان أبوه شيرويه نصرانياً فأسلم، وكان من أهل سابور. قدم البصرة فاشترى بها ضياعاً، واتصل بولد علي بن عبد الله وخاصة بسليمان بن علي. ونشأ ابن الفيض أديباً كاتباً، وكان من غلمان ابن المقفع. وكان آل سليمان بن علي^{١٥} يعدّونه كالمولى لهم.

قال الحسن بن وهب: كان الناس يعجبون من كِبَرِ أبي عبيد الله وعبوسه. ثم ولي بعده وزارة المهدي يعقوب بن داود، وكان أوطأ الناس أخلاقاً وأطفهم وجهاً.^{١٨} [٤٦/ب] ثم ولي الفيض مكانه/ آخر أيام المهدي ستين أو نحوهما فأنسى الناس تيه ابن عبيد الله حتى قال فيه الشاعر: [من الطويل]

.....

(١) اليزك: طلائع الجيش؛ البيكار: ميدان المعركة.

أبا جعفر جئناكَ نسألُ نائلاً فأعوزنا من دونِ نائلك البِشْرُ
فما برقتُ بالوعدِ منكَ عَمَامَةً يَرَجِي بها من سَبَبِ راحَتِكَ القَطَرُ
ولو كنتَ تعطينا المنيَ وزيادةً لَنَغْصَها منك التَّايَهُ والكِبْرُ ٣

وقال يحيى بن خالد، وذكر الفيض بن أبي صالح فقال: كان يعلم الناس الكرم. وكان يحيى إذا اسْتُكْثِرَ شيءٌ يكونُ منه من الجود يقول: فكيف لورأيتم الفيض بن أبي صالح؟ ٦

وخرج الفيض^(١) يوماً من دار الخليفة وأحمد بن الجعيد وجماعة من الكتاب والعمال منصرفين إلى منازلهم في يومٍ وحلٍ، فتقدم الفيض وتلاه أحمد بن الجعيد [فنضح دابة الفيض على ثياب أحمد من الرحل] فقال أحمد للفيض: هذه والله مسامرةٌ بغیضة، ولا أدري بأي حقٍ وجب لك التقدم علينا. فلم يُجب الفيض عن ذلك بشيء، ووجه إليه عند مصيره إلى منزله بمائة تخت في كلِّ تختٍ قميصٌ ٩
وسراويلٌ وَمِنْطَقَةٌ وطيلسان، ومع كلِّ تختٍ عمامة أو شاشية، وقال لرسوله: قل له: وجب لنا التقدم عليك أن لنا مثل هذا نُوجِّه به إليك عوضاً مما أفسدناه من قبائلك^(٢)، فإن كان لك مثله فلك التقدم علينا، وإلا فنحن أحقُّ بالتقدم منك. ١٢

وتكلَّم عبيد الله بن الحسن العنبري بحضرة المهديّ كلاماً شهر فاستحسنه الناس، فقال الفيض، وهو إذ ذاك صاحب ديوان، والوزير أبو عبيد الله، يصفُ عبيد الله بن الحسن وتعصَّب له بالبلاية لأنهما بصريَّان: [من البسيط] ١٥

مقاربٌ في بَعادٍ ليس صاحبه يدري على أي ما في نَفْسِهِ يَقَعُ / ١٨
فالصمْتُ من غيرِ عِيٍّ من سَجِيَّتِهِ حتى يَرى موضعاً للقول يَسْتَمِعُ
لا يرسلُ القولَ إلا في مواضعه ولا يخفُّ إذا حلَّ الحَبَا الجزعُ

ومات الفيض سنة ثلاث وسبعين ومائة، وإليه ديوان الجند في أول دولة الرشيد. وفي الفيض قول الشاعر: [من السريع] ٢١

.....

(١) القصة في الجهشاري: ١٦٤.

(٢) الجهشاري: ثيابك.

يا حابسي عن حاجتي ظالماً أحوجك الله إلى الفيض
ذاك الذي يأتيك معروفة كأنما يمشي على البيض

الألقاب

٣

القابسي المالكي: علي بن محمد بن خلف.

ابن القابض: عبد الله بن عبد الملك.

٦

(١٠٦) شمس المعالي صاحب جرجان

قابوس بن وشمكير بن زياد الديلمي شمس المعالي، صاحب جرجان وطبرستان، وكان أبوه وشمكير وعمه مرداويج من ملوك الري وأصبهان وتلك النواحي، لأن أول من ملك من الديلم ليلى بن النعمان، فاستولى على نيسابور في أيام نصر بن أحمد الساماني، وقام بعده أسفار بن شيرويه. وكان مرداويج بن زيار أحد قواده، فخرج عليه فحاربه فظفر به مرداويج فقتله وملك مكانه، وعمل لنفسه سريراً من ذهب فجلس عليه، واشترى عبيداً كثيرة من الأتراك وجعل يقول: أنا سليمان وهؤلاء الشياطين. وكان فيه ظلم وجبروت، فدخل عليه غلمان الأتراك فقتلوه في الحمام وولّوا عليهم أخاه، وشمكير، فاستولى على جرجان وطبرستان، ودامت الحرب بينه وبين ركن الدولة أبي علي ابن بويه نيفاً وعشرين سنة. وركب [٤٧/ب] في آخر أيامه فرساً له فعارضه خنزيراً فشبّ به/ الفرس وهو غافل فسقط على دماغه فهلك. وكتب ابن العميد عن ركن الدولة كتاباً قال فيه:

الحمد لله الذي أغنانا بالوحوش عن الجيوش. وقام بعده ابنه أبو منصور بهستون بن وشمكير مقامه، وتوفي سنة سبع وستين وثلاثمائة. وكان عضد الدولة بن بويه زوّج ابنة بهستون فنقذ معز الدولة إلى المطيع وسأله أن ينفذ إليه العهد على

١٠٦ - أخباره في ذيل تجارب الأمم وابن الأميرج ٨، ٩، وتاريخ ابن العبري ١٧٨ - ١٧٩، وابن خلكان ٧٩/٤، والمنظّم ٢٦٤/٧، ومعجم الأدباء ٢١٩/١٦ (والمؤلف ينقل عنه)، والنجوم الزاهرة ٢٣٣/٤، واليتيمة ٥٩/٤.

جرجان وطبرستان والخلع، ففعل ذلك، ولقبه ظهير الدولة ووصله ما نُفذ إليه في جمادى الأولى سنة ستين وثلاثمائة، فزَيَّن بلاده للرسول، ونزل عن سريره عند وصول الخلع إليه، ونثر عليه النثار العظيم، ونفذ للمطيع في جواب اللقب ستين ألف دينار عيناً وغير ذلك من الثياب والخيول. ولما توفي خَلَفَ أخاه قابوس بن وشمكير ونفذ إليه الطائع الخلع والعهد على طبرستان وجرجان، ولقبه شمس المعالي. ٦

وكان^(١) قابوس فاضلاً أديباً مترسلاً شاعراً ظريفاً، له رسائل بأيدي الناس يتداولونها. وكان بينه وبين الصاحب بن عباد مكاتبات. وتوفي سنة ثلاث وأربعمائة. ٩

وكان فيع عَسْفَ وشدة، فسثمه عسكره وتغيروا عليه، وحَسُنُوا لابنه مُنَوَّجَهَر حتى قبض عليه وقالوا له: إن لم تقبض أنت عليه وإلا قتلناه، وإذا قتلناه فلا نأمنك على نفوسنا، فاحتاج إلى أن نُلْحِقَكَ به، فوثب عليه وقبضه وسجنه في القلعة، ومنعه من ما يتدثر به في شدة [البرد]^(٢) فجعل يصيحُ أعطوني ولو جُلَّ دابة، حتى هلك. ١٢

وكان حَكَمَ على نفسه في النجوم أن منيته على يد ولده، فأبعد ابنه داراً لما كان يراه من عقوقه، وقرب ابنه منوَجهر لما رأى من طاعته، وكانت منيته على يد منوَجهر. ثم ١٥

إن منوَجهر قتل قتلته، وكانوا ستة / تواطأوا عليه، فقتل خمسةً وهرب السادس إلى [٤٨/أ] خراسان فقبضه محمود بن سبكتكين، وحمله إليه وقال: إنما فعلتُ هذا لئلا يتجرأ أحدٌ على قتل الملوك فقتل الآخر. ثم مات منوَجهر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، ١٨

فقام ابنه أنوشروان بن منوَجهر مقامه، وتوفي أنوشروان سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، ثم ولي ابنه حسان بن أنوشروان.

ومن شعر قابوس^(٣): [من الكامل]

خطرتُ ذكركَ تستثيرُ صَبَابِي فأحسنُ منها في الفؤادِ ديبِيا
لا عضوَ لي إلّا وفيه صِبابَةٌ فكأنَّ أغصاني خُلِقْنَ قلوبا

.....

(١) النقل مستمر عن معجم الأدباء.

(٢) البرد: ساقطة من ص س، وهي في هامش ب.

(٣) اليتيمة ٦١/٤، وابن خلكان ٨٠، ومعجم الأدباء ٢٢١/١٦.

ومنه^(١): [من البسيط]

بالله لا تنهضي يا دولة السفلِ وقصري فضل ما أرخيت من طولِ
أسرفتِ فاقصدي جاوزتِ فانصرفي عن التهورِ ثم امشي على مهلِ
مُخْدَمون ولم تُخْدَمْ أوائلهم مخولون وكانوا أرذلَ الخولِ

وكان قد تَمَّتْ عليه نكبةٌ أخرجته من مقر عزه وموطن ملكه، فشتته عن الأوطان
وألحقته بخراسان، فأقام بها برهةً من الزمان إلى أن أسفر صبحه، وفاز بعد الخيبةِ
قُدْحُه، وتحرَّج الزمان من جوره عليه فردَّ ملكه إليه، فقال في تلك الحال^(٢):
[من البسيط]

قل للذي بصروفِ الدهرِ عَيْرنا هل عاند الدهرُ إلّا مَنْ له خَطَرُ
أما ترى البحرَ تطفو فوقه جَيْفُ ويستقرُّ بأقصى قَعْرِه الدُرُ
فإن تكنْ عبثتْ أيدي الزمانِ بنا فطالما كان من أشياعنا الظفر^(٣)
ففي السماءِ نجومٌ غير ذي عددٍ وليس يُكْشَفُ إلّا الشمسُ والقمرُ/

[٤٨/ب]

وكتب إلى عضد الدولة وقد أهدى له سبعة أقلام^(٤): [من الخفيف]

قد بعثنا إليك سبعةً أقلامٍ مٍ لها في البهاءِ حظٌ عظيمُ
مُرْهفاتٍ كأنها ألسنُ الحيّا تٍ قد جاز حدّها التقويمِ
وتفاءلتُ أن ستحوي الأقاليمِ مَ بها كلٌّ واحدٍ لإقليمِ

وقال وهو في خموله^(٥): [من الطويل]

لئن زال أملاكي وفاتت^(٦) ذخائري وأصبح جمعي في ضمانِ التفرقي

(١) اليتيمة ٦١/٤، ومعجم الأدباء ٢٢٨/١٦ - ٢٢٩.

(٢) اليتيمة ٦١/٤، وابن خلكان ٨٠، ومعجم الأدباء ٢٤/١٦.

(٣) في معجم الأدباء: ونالنا من تأذي بؤسه ضرر.

(٤) معجم الأدباء ٢٢٥/١٦.

(٥) معجم الأدباء ٢٢٨/١٦.

(٦) في النسخ: وفاءت؛ في المعجم: وفات.

فقد بقيت لي همّة ما وراءها منال لراجٍ أو بلوغٍ لمرتقى
ولي نفسٌ حرّ تأنفُ الضيّمَ مركباً وتكرهُ وِرْدَ المنهلِ المتدفق
فإن تلفت نفسي فله دُرّها وإن بلغت ما أرتجيه فأخلق
ومن لم يردني والمسالكُ جَمّةً فأَيّ طريقٍ شاءَ فليتطرق

ولما طالت مدة قابوس ولم يرَ عند السّامانية ناصراً، قصد أطراف بلاده
فتجمعت إليه الجيوش وعاد إلى بلاده، وقاتل المستولي عليها حتى عاد إلى سرير
ملكه بعد ثمان عشرة سنة.

وقال الصاحب بن عباد يهجو^(١): [من المنسرح]

قد قبس القابساتِ قابوسُ ونجمهُ في السماءِ منحوسُ
وكيف يُرجى الفلاحُ من رجلٍ يكونُ في آخر اسمه بُوس

فأجابه قابوس عن ذلك^(٢): [من السريع]

من رام أن يهجو أبا قاسم فقد هجا كل بني آدمٍ
لأنه صُورَ من مُضغّةٍ تجمعت من نُطفِ العالمِ / [٤٩/أ]

وكان موته في قلعة جنائشك، وحُمِلَ تابوته إلى جرجان، ودفن في مشهد كان
قد بناه لنفسه، وأنفق عليه الأموال العظيمة، وبالح في تحسينه وتحسينه. وكان خطُّ
قابوس غايةً في الحسن، وكان إذا رآه قال: هذا خطُّ قابوس، أو جناح طاووس.

الألقاب

١٨ القادسي الكتبي المؤرخ: محمد بن أحمد بن محمد.

ابن قادوس: اسمه محمود بن إسماعيل.

ابن قادم النحوي: اسمه محمد بن عبد الله.

.....

(١) معجم الأدباء ٢٣١/١٦.

(٢) معجم الأدباء ٢٣١/١٦.

قارب

(١٠٧) [قارب] الثقفي

قارب بن عبد الله بن الأسود بن مسعود الثقفي: مشهور معروف من وجوه ٣
ثقيف، ومعه كانت راية الأحلاف أيام قتال رسول الله ﷺ ثقيفاً. ثم وفد في وفد
ثقيف وأسلم.

الألقاب

القاريء الأعور: هارون بن موسى.
القاريء الخطمي: عمير بن عدي.

(١٠٨) [أخو ألب أرسلان] السلجوقي

قارودبك بن داود بن سلجوق بن دقاق بن سلجوق، وقيل: قارون بك، وقيل:
فاروت بك — بالفاء: هو أخو السلطان ألب أرسلان السلجوقي. لما توفي أخوه ألب
أرسلان — المذكور في المحدثين — كان قارودبك، بكرمان، فسار من عُمان وحمل ١٢
على نفسه وركب في البحر في فصل الشتاء وخاف من^(١) سبقه إلى الري، فإن ألب
أرسلان أقام ولده ملكشاه في الملك بعده، وظنَّ أنَّ العسكر يستأمنُ إليه، وعزم
على نزوله على التركمان، وكانوا بين الري وهمذان، وكان معه عسكر يسير: ألفا ١٥
[٤٩/ب] فارسٍ وأربعة آلاف راجل، فبلغ/ خبره ملكشاه ابن أخيه ووزيره نظام الملك،
فأخذوا من قلعة الري خمسمائة ألف دينار وخمسة آلاف ثوب وسلاحاً، وخرجوا من

.....
(١) س ب: وحاو من.

١٠٧ — أسد الغابة ٤/١٨٦ (وفيه نقل عن الاستيعاب)، والإصابة ٥/٢٢٣، والتاريخ الكبير
١٩٦/٧ (ويقال: اسمه مارب)، والجرح والتعديل ٧/١٤٦، وطبقات ابن سعد ٥/٥٠٥.
١٠٨ — ابن الأثير ١٠/٧٨ — ٧٩ (باسم قاورت بك)، ومروءة الزمان (الحوادث الخاصة بتاريخ
السلاجقة) ص ١٦١ — ١٦٣ (والمؤلف يعتمد عليه في النقل)، ويتردد اسمه في النسخ الخطية
بين قارود وقاورد.

الريّ وسبقاه إلى التركمان وفرّقا الأموال فيهم، ووصل قارودبك بعدهما بيومين وقد فاته المطلوب، فاقتتلوا، وحمل قارودبك على الميمنة فطحنها، واستأمن أكثر أهلها إليه، ثم حمل على الميسرة فكسرهما، وملكشاه والوزير في القلب، فحملا عليه، فاندقّ هارباً، وأُسِرَ أولاده. فلما كان من الغد جاء إلى السلطان سواديّ فقال: أخوك في القرية الفلانية مع ولدٍ له، فابعث معي من يأخذه. فسار السلطان ملكشاه بنفسه وقدم بين يديه جماعةً، فوصلوا إلى قارودبك وحملوه مقيداً وجاءوا به إلى ملكشاه ماشياً، فأوماً إلى الأرض وقبل يد السلطان، فقال له: يا عمّ، كيف أنت من تعبك؟ أما تستحي من هذا الفعل؟ أنت ما قعدت لأخيك في عزاءٍ ولم تنفذ إلى قبره ثوباً تطرحه عليه، والغرباء قد حزنوا عليه، وأنت أخوه أطرحت وصيته وأظهرت السماتة به والسرور بموته، لكن لقاك الله سوءً فعلك. فقال: والله ما قصدت ذلك، ولكن عسكرك كاتبوني ليلاً ونهاراً بالتعجيل، فجئت لأمرٍ قضاه الله، فحملوه إلى همدان مقيداً، فقال بعض الحاضرين: سبحان الله، لقد ملك هذا الرجل ملكاً عظيماً: ١٢

كرمان ثم عُمان، ثم فارس، وكان يتمنى هلاك أخيه ويتصور ملك الدنيا بعده. وكان هلاكه مقروناً بهلاكه، وكذلك قُتلُمش مع عمّه طغرل بك، فإنه كان ينظر في النجوم، ويحقق القطع الذي مات عمه فيه، ويتصور أنه يملك من بعده، فكان هلاكه مقروناً بهلاكه. ١٥

ولما كان يوم الأربعاء ثالث/ شعبان سنة خمس وستين وأربعمئة قتل قارودبك، [٥٠/أ] ١٨

تولّى خنقه رجلٌ أعور أرمني من أصاغر الحاشية بوتر قوسٍ بعد أن بذل التوبة من النظر في ملك، وتسليمه أمواله وبلاده وقلاعه، والرضى بالمقام في مسجد، والاعتقال، والابقاء على نفسه. ثم إن ملكشاه جمع أولاده وصهره إبراهيم بن ينال ٢١

ثم كحلوا بين يديه، وقدم سلطان شاه إسحاق بن قارودبك وهو أكبر إخوته وأنجبهم، وهو حين بقلّ عذاره، فأخذ إخوته الصغار واحداً بعد واحدٍ وجعل يضمّه إليه ويقبله ويقول: هذا قضاء الله فلا تجزعوا فإن الموت يأتي على جميع الناس. ٢٤

وكحلّ وكحلوا، ومات منهم اثنان ولم يهنّ هذا الأمر على العسكر، وشغبوا ولعنوا نظام الملك في وجهه وملكشاه وقالوا: ما بهذا أوصى ألب أرسلان، وكان قد أوصى

لقارودبك بكرمان وفارس، وعَيَّنَ له مالاً، وأن يتزوج بخاتون الشقيرية^(١). ثم إن نظام الملك استمالهم بالاقطاعات والأموال؛ وقد تقدم في ترجمة إسحاق المذكور في حرف الهمزة ما جرى له بعد ذلك.

٣

القاسم بن ابراهيم

(١٠٩) الحافظ القنطري

- القاسم بن ابراهيم بن أحمد بن عيسى، أبو بكر القنطري الصَّفَّار الحافظ ٦ السامري: حَدَّثَ عن محمد بن صالح بن ذُرَيْح^(٢) وأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخَلَّال وأبي العباس محمد بن يونس بن موسى الكديمي وأبي عثمان سعيد بن أبي رجاء وأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وجماعة ٩ [٥٠/ب] كثيرين. وكان الغالب على رواياته الغرائب والمناكير والموضوعات/ وروى عنه أبو عبد الله ابن بطة وأبوسهل محمود بن عمرو العكبريان وأبو الحسن محمد بن إبراهيم الأنصاري وأبوجعفر محمد بن أحمد بن الحسين المؤدب وأبو الحسن ١٢ محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز. قدم عكبرا سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

(١١٠) الرّسّي العلوي

- القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ١٥ أبي طالب، أبو محمد الرّسّي، منسوب إلى ضيعة كانت له جهة المدينة، يقال لها الرّسّ. لم يسمح المنصور له بالاقامة فيها في كفافٍ من العيش، بل طلبه مع الطالبين، ففرّ إلى السند. ومن شعره: [من الوافر] ١٨

.....

(١) س: السعيرية؛ ب: الشعيرية.

(٢) غير معجمة في ب.

١٠٩ - سير أعلام النبلاء ٥٤٦/١٥.

١١٠ - معجم الشعراء ٢١٧ (وزاد في نسبه عبد الله قبل حسن بن حسن) ولم يورد البيت، وأورد له ثلاث مقطعات أخرى.

أرقتُ لبارقٍ ما زال يسري وبكيني بمبسم أم عمرو
فلم يتركْ وعيشك لي دموعاً بأجفاني ولا قلباً بصدري^(١)

٣ وأعقب من ولده ثمانية أنبهم الحسين بن القاسم، وكان زاهداً، ومن نسله
أئمة صعدة.

القاسم بن أحمد

(١١١) الشيخ علم الدين النحوي

٦ القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر، علم الدين أبو محمد اللورقي: مولده
سنة إحدى وسبعين وخمسائة، وتوفي سنة إحدى وستين وستمائة. ومن الناس من
٩ قال فيه: أبو القاسم محمد، والأول أصح. وقد تقدم ذكره في المحدثين
فليكشف من هناك.

(١١٢) العزفي صاحب سبته

١٢ أبو القاسم بن أحمد: هو الشيخ ابن الفقيه أبي العباس العزفي — بالعين

(١) ب ص: ب صدر.

١١١ — انظر تاريخ الذهبي (٣٠١٣ آيا صوفيا) المجلد ٢٠/الورقة ٢٣٢. وقد ترجم له المؤلف في
الوافي ١٠٢/٢ باسم محمد بن أحمد بن الموفق بن جعفر أبو القاسم علم الدين الأندلسي
المريسي اللورقي، وله ترجمة في معجم الأدباء ١٥٢/٦ (مرغوليوث)، وغاية النهاية ١٥/٢،
وعقد الجمان (حوادث ٦٤٨ — ٦٦٦): ص ٣٦٨، والذيل على الروضتين ٢٢٦، والبداية
والنهاية ٢٤١/١٣، وشذرات الذهب ٣٠٧/٥.

١١٢ — هو محمد بن أحمد بن محمد العزفي، تولى حكم سبته بعد والده، وقام بأمرها خير قيام وأحسن
السياسة فيها، وكانت له فيها إنجازات معمارية كثيرة، امتدت دولته قرابة ثلاثين سنة؛ انظر
صفحات متفرقة من البيان المغرب لابن عذاري ج ٣، والذخيرة السنية، ومقدمة د. محمد
الحبيب الهيلة على «رسائل ديوانية من سبته في العهد العزفي» وهي رسائل خلف القبتوري
كاتب أبي القاسم العزفي.

[٥١/أ] المهمة مفتوحة والزاي وبعدها فاء — صاحب سبته وأعمالها: امتدت/دولته، فإنه ملك بعد والده، وتوفي في ذي الحجة بسبته سنة سبع وسبعين وستمائة.

٣ (١١٣) المختار [بن الناصر]

القاسم بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بالمختار ابن الناصر بن الهادي: تقدم ذكر أبيه أحمد وأخيه المنتجب الحسين في مكانيهما، وسيأتي ذكر ٦ جده الهادي في حرف الياء مكانه. ولي الأمر باليمن بعد أخيه المنتجب ابن الناصر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، واستقل بالأمر إلى أن قتله أبو القاسم ابن الضحاك الهمداني في شوال سنة أربع وأربعين وثلاثمائة. ٩

(١١٤) ابن المستظهر

أبو القاسم بن أحمد هو ابن الإمام الخليفة المستظهر بالله كان أصغر أولاده، وهو أخو الإمام المقتفي لأمر الله. توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وحمل إلى ١٢ التربة التي للخلفاء في الماء، ومضى الوزير وأرباب الدولة وجلسوا للعزاء يومين.

(١١٥) [القاسم الادريسي]

القاسم بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن ١٥

١١٣ — يقول ابن الديبع في قرة العيون ٢٢١ — ٢٢٣ ولم تزل صنعاء في يد بني يعفر ومواليهم مع كثرة اختلافهم وقيام من يقوم عليهم إلى سنة ٣٤٤. وفي السنة التي بعدها وصل المختار بن الناصر أحمد بن الهادي إلى ريدة، فخرج من صنعاء من كان بها من بني الضحاك. ثم لم يلبث الضحاك [أحمد بن محمد بن الضحاك الحاشدي] أن غدر بالمختار فحبسه، ثم بعد شهر قتله في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. قلت: وفي التعليق على المختار يقول محمد بن علي الأكويع محقق الكتاب: لم أجد له ترجمة (فتأمل).

١١٤ — المنتظم ١٠/١٧٩.

١١٥ — انظر البيان المغرب لابن عذاري ٢١١/١ وما بعدها، والقسم الثالث من كتاب أعمال الأعلام ٢٠٢ — ٢٠٦ ويستفاد من هذا المصدر أن حرباً نشبت بين القاسم صاحب سبته وطنجة وما إلى ذلك من البلاد وبين أخيه عمر صاحب بلاد صنهاجة وغمارة وهزم فيها القاسم،

الحسن بن علي بن أبي طالب: كان القاسم المذكور أكبر ولد لإدريس وأجلهم، وفي القاسميين كان معظم الإمامة من الأدارسة. وله حصلت سبته، وخطب له فيها بالخلافة بعد أبيه، وجرت بينه وبين عمال بني أمية حروب. ٣

القاسم بن إسماعيل /

[٥١/ب]

(١١٦) أبو ذكوان الراوية

٦ القاسم بن إسماعيل أبو ذكوان الراوية، قال السيرافي: كان في أيام المبرّد جماعةً نظروا في كتاب سيبويه ولم يكن لهم^(١) نباهاة، منهم أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل، ولأبي ذكوان كتاب «معاني الشعر» رواه عنه ابن درستويه، وكان التّوزي زوج أم أبي ذكوان، وكان علامةً أخبارياً، لقي جماعة من أهل العلم. ٩

(١١٧) أبو عبيد المحاملي

١٢ القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان أبو عبيد المحاملي أخو القاضي أبي عبد الله: كان ثقةً، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. سمع الفلاس ومحمد بن المثنى ويعقوب الدورقي وطبقته، وروى عنه ابن المظفر والدارقطني وعيسى بن الجراح وطائفة.

(١١٨) القرطبي الحافظ

١٥

القاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف الأندلسي القرطبي مولى الوليد بن

.....
(١) ص: له.

واحتوى عمر على ما بيده من بلاد، فسار القاسم إلى ساحل البحر مما يلي أصيلاً واتخذ هنالك مسجداً وأقام يتعبد فيه حتى توفي.

١١٦ - عن معجم الأدباء ٢٣٦/١٦، وانظر: أخبار النحويين البصريين، والفهرست ٦٥، وإنباه الرواة ١٠/٣، وبغية الوعاة ٢٥١/٢.

١١٧ - تاريخ بغداد ٤٤٧/١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٦٣/١٥، وشذرات الذهب ٣٠٠/٢.

١١٨ - بإيجاز عن معجم الأدباء ٢٣٦/١٦ - ٢٣٧، وانظر جذوة المقتبس ٣١١، وابن الفرضي =

عبد الملك، الأموي البياني، وبيانة محلّة في قرطبة: كان إماماً من أئمة العلم،
مكثراً مصنفاً، سكن قرطبة، ومات سنة أربعين وثلاثمائة، وكان مُسْنِدَ عصره
بالأندلس وحافظه ومحدّثه، وكان من أخذ عنه استراح من الرحلة. ٣

ومن تصانيفه: كتاب الخمر، كتاب في أحكام القرآن على أبواب كتاب
إسماعيل بن إسحاق القاضي، كتاب المجتبى على أبواب كتاب ابن الجارود،
المنتقى. قال ابن حزم: وهو خيرُ منه انتقاءً وأنقى حديثاً وأعلى سنداً وأكثر فائدة. ٦
وكتاب في فضائل قريش، وكتاب في الناسخ والمنسوخ، كتاب في غرائب حديث
[٥٢/١] مالك بن أنس مما ليس في الموطأ، كتاب في الأنساب. /

(١١٩) [ابن أبي بزة] المكي

القاسم ابن أبي بزة المكي، مولى عبد الله بن السائب بن صيفي المخرومي: كان
من سبي همذان فيما قيل عن أبي الطفيل وسعيد بن جبير ومجاهد، وثقوه. ومن
ولده البزي صاحب القراءة. وروى للقاسم الجماعة، وتوفي سنة أربع وعشرين ١٢
ومائة.

(١٢٠) أمين الدولة الإربلي

القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غُنيمة العدل، أمين الدين أبو محمد الإربلي ١٥
المقرئ المحدث: ولد سنة خمس وتسعين، وتوفي سنة ثمانين وستمائة. روى
صحيح مسلم عن الطوسي المؤيد بدمشق من غير أصل، وسمع منه ابن تيمية
وابن أبي الفتح وابن الوكيل والمزي والبرزالي والفقير عبادة. ١٨

.....

= ٤٠٦/١، وترتيب المدارك ١٨٠/٥، وسير أعلام النبلاء ٤٧٢/١٥، والديباج المذهب

١٤٥/٢، وبغية الوعاة ٢٥١/٢، وشذرات الذهب ٣٥٧/٢، ولسان الميزان ٤٥٨/٤.

١١٩ - التاريخ الكبير ١٦٧/٧، والجرح والتعديل ١٢٢/٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٤٦، وتهذيب

التهذيب ٣١٠/٨.

١٢٠ - عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣/المجلد ٢١) الورقة ٨٦، وانظر: العبر للذهبي

.٣٣٠/٦

قال الشيخ شمس الدين: سألت الحافظ المزي عنه فقال، شيخ جليل قديم المولد، كان يذكر أن أباه سقره إلى نيسابور مع إخوته لذلك، وأنه سمع صحيح مسلم من المؤيد، وسمعناه منه اعتماداً على قوله بعد أن سألنا عنه القاضي شمس الدين ابن خلكان وغيره، فاثبتوا عليه خيراً.

قال الشيخ شمس الدين: وحدثني الثقة أنه قال لهم: لي فوت في الكتاب وأعيد بالقصد^(١)؛ وذكر أمين الدين الإربلي للجماعة أنه كان له ثبت بسماع الكتاب فذهب عنه. وكان من عدول الساعات، أجاز للشيخ شمس الدين مرويته.

(١٢١) قاضي هيت أبوهمدان

القاسم بن بهرام بن عطاء أبوهمدان الأموي، من أهل هيت: كان قاضياً بها، وحدث عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وسليمان بن مهران الأعمش وزيد بن أسلم ومنصور بن المعمر وأيوب عن نافع عن ابن عمر، وروى عن ابنه أحمد والحسين بن عبد الله بن حمدان. قال/ عباس الدوري: سمعت يحيى بن [٥٢/ب] معين يقول: أبوهمدان كذاب منزله هيت.

(١٢٢) السرقسطي [القاسم بن ثابت]

القاسم بن ثابت السرقسطي، ذكره الحميدي فقال: هو مؤلف «كتاب غريب الحديث» رواه عنه ابنه ثابت وله فيه زيادات. وهو كتاب حسن مشهور. وذكره ابن حزم وأثنى عليه وقال: ما شأه أبو عبيد إلا بتقدم العصر.

.....

(١) س ب: وأعيد في الفصد.

١٢١ - ميزان الاعتدال ٣/٣٦٩، ولسان الميزان ٤/٤٥٨ - ٤٥٩.

١٢٢ - عن معجم الأدباء ١٦/٢٣٧، وانظر جذوة المقتبس ٣١٢، وابن الفرضي ١/٤٠٢، وطبقات الزبيدي ٢٨٤، وإنباه الرواة ٣/١٢، والديباج المذهب ٢/١٤١.

(١٢٣) المأمون [ابن حمود]

- القاسم بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: لما قُتِلَ أخوه ٣ الناصر أبو الحسن علي بن حمود في الحمام على ما مرَّ في ترجمته سنة ثمان وأربعمائة، تولَّى الخلافة هذا القاسم، وتلقب بالمأمون، وكان أسنَّ من علي بعشر سنين^(١). وتحبَّب إلى الناس بحسن السيرة، واستولى قرطبة، وكان يحيى بن علي بن حمود في سبته، فأنكر وثوبَ عمِّه القاسم بن حمود على موضع أبيه، ومالت البرابرُ إليه، وآل أمره مع عمه إلى أن هرب من قرطبة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وخُطِبَ فيها بالخلافة للمعتلي يحيى بن علي بن حمود. ثم إن القاسم ٩ وصل إلى قرطبة واستولى عليها سنة^(٢) ثلاث عشرة وهرب ابن أخيه المعتلي يحيى بن علي إلى مالقة. ثم اضطرب أمر المأمون وثار عليه أهل قرطبة، فهرب إلى شريش فحصره البربرُ فيها، وحصل في يد ابن أخيه المعتلي، فحبسه إلى أن ١٢ خنقه سنة [...] ^(٣) واضطربت دولة بني حمود بالأندلس، وثار ملوك الطوائف بكل مكان، وبقي في أيدي بني حمود سبته ومالقة. وكان المعتلي ممتنعاً في حصن قرمونة/المطلة على اشبيلية، وعنده الأبطال من البربر، إلى أن وافاه الخبر بهجوم ١٥ إسماعيل بن عبَّاد على جهته في الغلَس، وكان مصطبوحاً فخرج وهو مخموراً يصيحُ: واصباحاه، ابنُ عبَّادٍ ضيفي اليوم، وتمت عليه الحيلة بالكمين، فقتل سنة سبع وعشرين وأربعمائة كما سيأتي في ترجمة المعتلي. ١٨

.....

(١) س: بعشرين سنة.

(٢) سنة: سقطت من س.

(٣) بياض في النسخ.

القاسم بن الحسين

(١٢٤) ابن الطوايقي

٣ القاسم بن الحسين ابن الطوايقي أبو شجاع البغدادي الشاعر: سافر إلى الموصل ومدح الملوك بها وبديار ربيعة وديار بكر، روى عنه عثمان البلطي النحوي الموصلي شيئاً من شعره، وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة. من شعره: [من الخفيف] ٦

لِي بَيْتٌ تَمُوتُ فِيهِ السَّانِدُ سِرُّ هُزَالاً وَالْفَارُّ فِي الْأَسْرَابِ
أَنَا فِيهِ فَوْقَ التَّرَابِ وَخَيْرُ لِي مِنْهُ لَوْ كُنْتُ تَحْتَ التَّرَابِ
ومنه: [من الكامل] ٩

قَامَتْ تَهْزُ قَوَامَهَا يَوْمَ النِّقَا فَتَسَاقَطَتْ خَجَلًا غُصُونُ الْبَانِ
وَبَكَتْ فَجَاوَبَهَا الْبُكَاءُ مِنْ مَقْلَتِي فَتَمَثَّلَ الْإِنْسَانُ فِي إِنْسَانِي
منها: ١٢

فَأَحْبَبَكُمْ وَأَحَبُّ حَبِي فِيكُمْ وَأَجَلُّ قَدْرَكُمْ عَلَى إِنْسَانِي
وَإِذَا نَظَرْتُكُمْ بَعِينَ خِيَانَةٍ قَامَ الْغَرَامُ بِشَافِعِ عَرِيَانِ
إِنْ لَمْ يَخْلُصْنِي الْغَرَامُ^(١) بِجَاهِهِ سَأَمُوتُ تَحْتَ عَقُوبَةِ الْهَجْرَانِ /
منها: ١٥

أَصْبَحْتُ تَخْرُجَنِي بِغَيْرِ جَنَائِي مِنْ دَارٍ لِإِعْزَازٍ لِدَارِ هَوَانِ
كَدَمِ الْفَصَادِ يُرَاقُ أَرْدَلِ مَوْضِعٍ أَبْدَأُ وَيَخْرُجُ مِنْ أَعَزِّ مَكَانِ ١٨

(١) الفوات: الوصال.

قلت: شعر جيد، وكذا وجدته أعني قوله: «إن لم يخلصني الغرام بجاهه»
وصوابه «إن لم يخلصني الوصال بجاهه»، ولعل الشاعر كذا قاله.

٣ (١٢٥) أبو محمد الخوارزمي

القاسم بن الحسين بن محمد، أبو محمد الخوارزمي: كان متوقفاً الخاطر ذكياً
الذهن، برع في علم الأدب وجوّد النحو. قال ياقوت: سأله عن مولده فقال: في
الليلة التاسعة من شعبان سنة خمس وخمسين وخمسائة، وأنشدني لنفسه في داره ٦
بخوارزم سنة ست عشرة وستائة: [من الكامل]

يا زُمرَةَ الشعراءِ دعوةً ناصحٍ لا تأملوا عند الكرامِ سماحا
إن الكرامَ بأسرِهِمْ قد أغلقوا بابَ السماحِ وضيّعوا المفتاحا ٩
قلت: لو كان لي فيهما حكمٌ لقلت: لا تأملوا عند الأنام سماحا وهو أصحُّ
معنى وأعمُّ وأحسن، وإلا فقد سماهم كراماً ثم ينفي عنهم السماح، هذا تناقض.

قال ياقوت: وأنشدني لنفسه^(١): [من الطويل]

أيا سائلي عن كُنْهِ عَلَيَّاهُ إنه لأُعْطِي ما لم يُعْطَهُ الثَّقَلانِ
فمن يَرَهُ في منزلٍ فكأنما رأى كلَّ إنسانٍ وكلَّ مكانٍ

قلت: من قول الأول: ١٥

فالأرضُ من تربةِ والناسُ من رجلٍ
وأحسن منه قولُ السلاميِّ وأكملُ: [من الطويل]

١٨ [٥٤/أ] وَبَشَّرْتُ آمالي بملكٍ هو الوري ودَارُ هي الدنيا ويومٍ هو الدهرُ/

.....
(١) معجم الأدباء ٢٤٠.

١٢٥ - بإيجاز عن معجم الأدباء ٢٣٨/١٦ - ٢٥٣، وانظر: بغية الوعاة ٢/٢٥٢، وتاج التراجم ٥٠
رقم ١٥٠، وذكر أن جده اسمه «أحمد» وأن مولده سنة خمس وخمسائة، وذكر له بعض كتب
التي ذكرها الصفدي.

قال: وحَدَّثني قال: كتب إليَّ الصوفي المعروف بالصواب^(١) يسألني عن بيت حَسَّان بن ثابت وهو^(٢) [من الوافر]

٣ فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ

وقولهم بأن فيه ثلاثة عشر مرفوعاً، فأجبت: [من البسيط]

٦ أَفْدَى إِمَاماً وَمِيْضُ الْبَرْقِ مُنْصَرِّعٌ مِنْ خَلْفِ خَاطِرِهِ الْوَقَادِ حِينَ خَطَا
يَبْغِي الصَّوَابَ لَدَيْنَا مِنْ مَبَاحِثِهِ وَمَا^(٣) دَرَى أَنْ مَا يَعْدُو الصَّوَابَ خَطَا

الذي يحضرني في هذا البيت من المرفوعات اثنا عشر فمناها قوله: «فمن يهجو» فيها ثلاث مرفوعات المبتدأ والفعل المضارع والضمير المستكن، ومنها المبتدأ المقدّر في قوله «ويمدحه» المعنى: ومن يمدحه، فيكون هنا على حسب المثال الأول ثلاث مرفوعات أيضاً، ومنها المرفوعان في قوله: «وينصره» أحدهما الفعل المضارع والثاني الضمير المستكن فيه، ومنها المرفوعات الأربعة في قوله: «سواء» اثنان من حيث أنه في مقام الخبرين للمبتدئين، واثنان آخران من حيث أن في كلّ واحدٍ ضميراً راجعاً إلى المبتدأ، فهذا يا سيدي جهد المقل، وغير مرجوّ قَطْعُ المدى من المُكِلِّ.

١٥ قلت: بل المرفوعات ثلاثة عشر، والآخر ضمير المبتدأ المحذوف المعطوف على قوله «من» في الأول من قوله «من يهجو، ومن يمدحه، ومن ينصره» لأنه هو قرر أن في «يهجو» ثلاث مرفوعات، وفي «يمدحه» ثلاث مرفوعات، وتحكم في قوله: إن في «ينصره» مرفوعين، والصورة واحدة في الثلاث. فهذه تسعة، والأربع التي ذكرها في «سواء» فصارت ثلاثة عشر.

.....

(١) معجم الأدباء، بالصواف (وهو تصحيف).

(٢) ديوان حسان ١.

(٣) معجم الأدباء: أما.

[٥٤/ب]

ومن تصانيفه^(١): / كتاب المجرمة^(٢) في شرح المفصل صغير، وكتاب السبيكة في شرحه أيضاً وسط، وكتاب التجمير في شرحه بسيط، كتاب شرح سقط الزند، كتاب التوضيح في شرح المقامات، كتاب لهجة الشرع في شرح أفاظ الفقه، كتاب ٣ شرح المفرد والمؤلف، كتاب شرح الأنموذج، كتاب شرح الأحاجي لجار الله^(٣)، كتاب خلوة الرياحين في المحاضرات، كتاب عجائب النحو، كتاب السر في الأعراب، كتاب شرح الأبنية، كتاب الزوايا والخبايا في النحو، كتاب المحصل ٦ للمحصلة في البيان، كتاب عجالة السفر في الشعر، كتاب بدائع الملح، كتاب شرح اليميني للعتبي.

(١٢٦) ابن العود

٩

أبو القاسم بن الحسين بن العود، الشيخ نجيب الدين الأسدي الحلبي الفقيه المتكلم شيخ الشيعة: كان قد أسنَّ وانهزم وعاش نيافاً وتسعين سنة، وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة، وقيل: سنة تسع. وكان مفتناً في أنواع الفضائل، قدم ١٢ حلب وتردد إلى الشريف عز الدين مرتضى نقيب الاشراف، فاسترسل معه يوماً ونال من أصحاب رسول الله ﷺ، فزبره النقيب وأمر بجره من بين يديه، وأركب حماراً مقلوباً، وصُفِّع في الأسواق، ونزل فامي^(٤) من حانوته إلى مزبلة واغترف غائطاً ١٥ ولطخ به ابن العود. وعظَّم النقيب عند الناس. وتسحب ابن العود من حلب وأقام بقرية جزين مأوى الرافضة، فأقبلوا عليه وملكوه بإحسانهم. / وكان في الآخر قد

[٥٥/أ]

تدين وقام الليل، ورثاه إبراهيم بن الحسام أبي الغيث بأبيات أولها: [من البسيط] ١٨

عَرَّسَ بِجَزِينِ يَا مُسْتَبَعْدَ النَجْفِ ففَضَّلُ مَنْ حَلَّهَا يَا صَاحِ غَيْرُ خَفِي

(١) معجم الأدباء ٢٥٣.

(٢) ع ب: المجهرة.

(٣) جار الله يعني الزنجشري.

(٤) هذه قراءة ب ع؛ وفي ص: فأتى؛ س: فادمي.

(١٢٧) أمير قرطبة [الحمودي]

٣ القاسم بن حمود الحسني الادريسي المغربي: ولي إمرة قرطبة بعد قتل أخيه علي سنة ثمان وأربعمائة، فخرج عليه ابن أخيه يحيى بن علي، ثم هزم مرات، وجرت أمور طويلة الشرح، ثم أسره يحيى بن علي ابن أخيه، وبقي في سجنه دهرًا إلى أن مات إدريس بن علي فخنقوا القاسم سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

(١٢٧ أ) الجبيري

٦

القاسم بن خان بن فتح بن عبد الله بن جبير الفقيه أبو عبد الله الجبيري الطرطوشي نزيل قرطبة.

٩ كان عالماً بالفقه والحديث نظرًا موفقًا في المسائل حسن التأليف، له كتاب في التوسط بين مالك وابن القاسم فيما خالف ابن القاسم مالكا. وكان ذا مكانة من المستنصر، ولي قضاء بلنسية، ومات في المطبق في فتنة قيام أخي المستنصر على هشام المؤيد سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة.

(١٢٧ ب) الجبيري

١٥ القاسم بن خلف بن فتح بن عبد الله بن جبير الفقيه، أبو عبد الله الجبيري الطرطوشي نزيل قرطبة، كان عالماً بالفقه والحديث نظرًا موفقًا في المسائل، حسن التأليف، له كتاب في التوسط بين مالك وابن القاسم في ما خالف ابن القاسم مالكا. وكان ذا مكانة من المستنصر. ولي قضاء بلنسية، ومات في المطبق في فتنة قيام أخي المستنصر على هشام المؤيد سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

(١٢٨) المطرز المقرئ

القاسم بن زكريا أبو بكر البغدادي المقرئ المعروف بالمطرز: كان نبيلًا مأمونًا،

١٢٧ - انظر البيان المغرب لابن عذاري ٣/٢٣٠، ٢٤٢ - ٢٤٣ (ويبدو أن هذا قاسمًا آخر).

١٢٧ ب - ابن الفرضي ١/٤١٠ - ٤١١، والديباج المذهب ٢/١٥١.

١٢٨ - تهذيب التهذيب ٨/٣١٤، وغاية النهاية ١٢/١٧.

أثنى عليه الدارقطني وغيره، وقرأ على الدوري. توفي في صفر سنة خمس وثلاثمائة.

(١٢٩) أبو عبيد

٣

القاسم بن سلام - بتشديد اللام - أبو عبيد: كان أبوه عبداً رومياً لرجلٍ من [٥٥/ب] أهل هراة. اشتغل أبو عبيد بالحديث والأدب والفقه، وكان ذا دينٍ/ وسيرة جميلة، ومذهبٍ حسنٍ وفضلٍ بارع.

٦

قال إبراهيم الحربي: كان أبو عبيد كأنه جبلٌ نُفِخَ فيه الروح، يُحَسِّنُ كُلَّ شيءٍ. وولي القضاء بمدينة طرسوس ثمان عشرة سنة، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

٩

قرأ القرآن على الكسائي وغيره، وسمع إسماعيل بن عياش وإسماعيل بن جعفر وهشيم بن بشير وشريك بن عبد الله، وهو أكبرُ شيخٍ له، وعبد الله بن المبارك وأبا بكر ابن عياش وجريز بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة وعباد بن عباد وعباد بن العوام وخلقا آخرهم موتاً هشام بن عمار.

١٢

قال إسحاق بن راهويه: إنا نحتاج إلى أبي عبيد، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا. وقال ابن حنبل: أبو عبيد ممن يزدادُ عندنا كلُّ يوم خيراً. وقال أبو داود: ثقة مأمون. وقال الدارقطني: ثقة إمام جَلْبَل، وأضعفُ كتبه «كتاب الأموال» يجيء إلى باب فيه ثلاثون حديثاً وخمسون أصلاً عن النبي ﷺ فيجيء بحديث حديثين يجمعهما من حديث الشام ويتكلم في ألفاظهما. وليس له كتابٌ مثل «غريب المصنف». وكتاب «غريب الحديث» أولُ من عمله أبو عبيد وقطرب والأخفش والنضر، ولم يأتوا بالأسانيد. وعمل أبو عدنان البصري كتاباً أتى فيه بالأسانيد. وصنَّف المسند على

١٨

١٢٩ - معجم الأدباء ١٦/٢٥٤ - ٢٦١، وطبقات الزبيدي ٢١٧، والفهرست ٧٨، ومراتب النحويين ٩٣، وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٣، وإنباه الراوة ١٢/٣، وابن خلكان ٤/٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٩٠، وطبقات السبكي ٢/١٥٣، وغاية النهاية ١٧/٢، وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨، وبغية الوعاة ٢/٢٥٣.

حَدَّثَهُ، وَأَحَادِيثَ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ عَلَى حَدِّثِهِ، وَأَجَادَ تَصْنِيفَهُ، فَرُغِبَ فِيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ وَاللُّغَةِ لِاجْتِمَاعِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِيهِ. وَكَذَلِكَ كِتَابُهُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ: فَعَلَّ مَا فَعَلَهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، جَمَعَ كُتُبَ الْقَوْمِ فَذَكَرَ مَا فِيهَا. وَأَمَّا الْفَقْهُ فَإِنَّهُ عَمِدَ إِلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ فَتَقَلَّدَ/ أَكْثَرَ ذَلِكَ. [٥٦/أ]

وكان أبو عبيد مع عبد الله بن طاهر، فبعث إليه أبو دلف يستهديه أبا عبيد مدة شهرين، فبعثه، فجاء إليه فوصله بثلاثين ألف درهم، فلم يقبلها وقال: أنا عند^(١) رجلٍ لم يحوجني إلى صلةٍ غيره. فلما عاد إلى ابن طاهر أعطاه ثلاثين ألف دينار، فقال: قد قبلتها أيها الأمير، ولكن قد أغنيتني بمعروفك وبرك، وقد رأيتُ أن أشتري بها سلاحاً وخيلاً وأوجه بها إلى الثغور، ليكون الثواب متوفراً على الأمير.

٩ وقال أبو عبيد: عاشرتُ النَّاسَ وكلمتُ أهلَ الكلام، فما رأيتُ قوماً أوسخَ ولا أضعفَ حجةً من الرافضة ولا أحمقَ منهم.

١٢ وحكى عنه البخاري في أفعال العباد، وأبوداود في كتاب الزكاة وغيره في تفسير أسنان الإبل، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة، وقيل بالمدينة، ومولده سنة أربع وخمسين ومائة. وذكر أنه لما قضى حجه وعزم على الانصراف اكرى إلى العراق، فرأى في الليلة التي عزم فيها على الانصراف النبي ﷺ في منامه وهو جالسٌ وعلى رأسه قومٌ يحجبونه، وناسٌ يدخلون ويسلمون عليه ويصافحونه، وكلما دنا ليدخل مُنْعَ، فقال: لم لا تُخلُّون بيني وبين رسول الله ﷺ؟ فقالوا: والله لا تدخلُ إليه ولا تسلمُ عليه وأنت خارجٌ غداً إلى العراق. فقال لهم: إني لا أخرج إذن، فأخذوا عهده، وخلُّوا بينه وبين رسول الله ﷺ، فدخل وسلم عليه وصافحه وأصبح ففسخ^(٢) الكريّ وسكن بمكة^(٣) ولم يزل بها إلى أن مات.

٢١ ولما وضع كتاب «غريب الحديث» عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه

(١) معجم الأدباء: أنا في جنبه.

(٢) معجم الأدباء: فاسخ.

(٣) ص: وسكن بمكة ولم يزل بمكة.

[٥٦/ب] وقال: إن عقلاً بعث صاحبه/ على عمل هذا الكتاب حقيقٌ أَنْ لا يُحَوِّجَ إلى طلب المعاش، وأجرى له كلَّ شهرٍ عشرة آلاف درهم.

وقال الهلال بن العلاء الرقي: مَنْ الله تعالى على هذه الأمة بأربعة في زمانهم: ٣
بالشافعي تفقّه في حديث رسول الله ﷺ، وبأحمد بن حنبل ثبّت في المحنة ولولا
ذلك لكفر الناس، وبإحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله ﷺ، وبأبي
عبيد القاسم بن سلام فسّر غريب الحديث، ولولا ذلك لاقتسم الناس الخطأ. ٦

وقال عبد الله بن طاهر: علماء الإسلام أربعة: عبد الله بن عباس في زمانه،
والشعبي في زمانه، والقاسم بن معين^(١) في زمانه، وأبو عبيد القاسم بن سلام في
زمانه. ثم قال يرثيه: [من البسيط] ٩

يا طالب العلم قد مات ابن سلام وكان فارس علم غير مخجّم
كان الذي كان فيكم رُبْع أربعة لم تلق مثلهم أَسْتَأْزِر أحكام

وله من الكتب: كتاب غريب الحديث. كتاب غريب القرآن. كتاب معاني ١٢
القرآن. كتاب الشعراء. كتاب المقصور والممدود. كتاب القراءات. كتاب المذكر
والمؤنث. كتاب الأموال. كتاب النسب. كتاب الأحداث. كتاب الأمثال السائرة.
كتاب عدد آي القرآن. كتاب أدب القاضي. كتاب الناسخ والمنسوخ. كتاب ١٥
الأيمان والندور. كتاب الحيض. كتاب فضائل القرآن. كتاب الحجر والتفليس.
[٥٧/أ] كتاب الطهارة، وله غير ذلك من الكتب الفقهية. /

١٨ (١٣٠) الصبّاغ الأدفوي

أبو القاسم بن سليمان بن قاسم الصبّاغ الأدفوي، تجرّد وتعبد مدة، وقرأ الفقه
والعربيّة على مجد الدين ابن دقيق العيد، ثم بنى رباطاً بأدفو خارج البلد. وكان

(١) في النسخ (ما عدا ع): معين.

(٢) ع: ويعاني.

عليه سمّت الصالحين، وكن ينظم عجباً وتعانى^(١) لغة غريبة. نظم مرة قصيدة ثم إنه أنشدها للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فقال له: هذه اللغة جمعتها من الكوم؟

٣ قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي: وكان يدّعي أنه يحصر دخان المعصرة كم يجيء من قنطار قند، والأردب السمس كم هو حبة، وأنه بال في النيل فزاد، وأنه طلع على برّبا أدفو وكسر التتار، وقال: رأيتُه مرّات. وتوفي ببلده سنة أربع وتسعين وستمائة. ٦

قلت: قوله إنه يحصر دخان المعصرة من كم قنطار قند غريبٌ عجيبٌ مستحيل لا يعلمه إلا من يعلمُ مخارجَ الجذور الصّم وهو الله تعالى. وأما الأردب كم هو سمسمة فيمكنُ علمه بأن يجمع منه ثُمْنُ قَدَحٍ أو ثُمْنُ ثُمْنِ قَدَحٍ، ويعدّ ثم يضرب بذلك، ويمكن معرفة جملته. وأما قوله إنه بال في النيل فزاد فما هذا بعجيب لأننا نتحقق عقلاً أنه من بال في النيل فقد زاده شيئاً ما لكنه لا يظهر للحسّ، فلو ادعى أنه شاهده وعلم قَدْرَ الزيادة كان عجيباً. ١٢

قال كمال الدين أيضاً: ووقفتُ له على مسائل جمعها بخطه منها: أيجوزُ بيعُ الجيادِ من الخَيْلِ الأعوجيّةِ بلحومِ الابلِ المَهْرِيّةِ؟ قال: والجواب: لا حَرَجَ على من يقوله، أحله الله ورسوله. قال: الجياد جمع جيد وهو العُنُق، والخيل الأعوجيّة منسوبة إلى أعوج، فحلّ كريم كان لبني هلال بن عامر. والمهرية من نتاج إبل مَهْرَة، قبيلة من قضاة. ومنها: أيجب في العَلَسِ زكاةٌ إذا بلغت خمسةً أو سقٍ أو أكثر منها؟ قال: إذا أشرف على ذلك الجبابة فرّت وأعرضت^(١) عنها، وفسره [٥٧/ب] ١٨ وقال: العَلَسُ القراد، وأول ما يكون قمقامة، ثم يصير جِمْنَانَةً، ثم قرادة، ثم حَلَمَةً، ونظم ذلك: [من البسيط]

٢١ يَغْمَى^(٢) على المرء حتى لا يرى^(٣) عَلساً في سمهجٍ يَرْتَشِفُهُ يورثُ السَّقَمَا

(١) ع ب س: الحبا أقرت وأعرض.

(٢) ب س: يغمى.

(٣) في النسخ: يرغمي.

فما له غير نَحْضِ الكلبِ إن تلفت^(١) نَفْسُ بحق^(٢) فهذا مذهب الحُكَمَا
قال: والسمج ماء اللبن الحلو الدسم، والارتشاف: أن يشرب الجميع،
والنحض: اللحم.

٣

ومن شعره: [من مخلع البسيط]

قد فاتني الوصلُ من حبيب واستبدلَ القربَ بالبعدِ
فلا لبشرٍ ولا لهندٍ ولا لِلبُنَى ولا سعادِ
ولا لحبٍّ ولا لصحبٍ ولا لقربٍ إلى التنادي
نرجو رضا من نحبُّ عفواً ويلطف الله بالعبادِ

٦

٩ (١٣١) الشاعر الكاتب [ابن سيار]

القاسم بن سيار البغدادي الكاتب الشاعر؛ خرج إلى خراسان واتصل بذي
الرياستين الفضل بن سهل، وقيل: كانت الحال بينهما مؤكدة، فلما خرج الفضل
إلى خراسان سألَه أن يتوجَّه معه ليأنسَ به، فامتنع، فلما اتسعت الدنيا على الفضل
وصار وزيراً أميراً وأغنى كلُّ من خرج إليه ومن خرج معه، وساءت حالُ القاسم بن
سيار، كتب إلى الفضل: [من الرمل]

يا أبا العباسِ إني ناصحُ لك والنصحُ لذي الودِّ يسيرُ
لا تُعِدَّنِي ليومٍ صالحٍ إن أعوانَكَ في الخيرِ كثيرُ
وليومٍ الشرِّ ما أعددتني إن يومَ الشرِّ يومٌ قَمَطِيرُ/ [٥٨/أ]
هذه السوقُ التي أملتُها يا أبا العباسِ والعُمُرُ قصيرُ

١٥

١٨

فلما قرأ الفضل الأبياتَ بكى وأمر له بخمسين ألف درهم وعشرين تختاً.

.....
(١) في النسخ: سلفت.

(٢) ب ص ع: بخرت؛ س: نحرث.

(١٣٢) الهذلي قاضي الكوفة

- القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، أبو عبد الرحمن الهذلي الفقيه
 ٣ قاضي الكوفة. كان: لم يأخذ على القضاء رزقاً، وهو أخو معن. روى عن أبيه وابن
 عمر وجابر بن سمرّة ومسروق وغيرهم. وثقه ابن معين وغيره. وقال خليفة: عزله
 ابن هبيرة عن القضاء سنة ثلاث ومائة بالحسين بن الحسن الكندي، وتوفي سنة ست
 ٦ عشرة ومائة، وروى له البخاري والأربعة.

(١٣٣) [الوزير الحارثي]

- القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب بن سعيد الحارثي أبو الحسين الوزير
 ٩ ابن الوزير ابن الوزير: قلده المعتضد الوزارة بعد أبيه، فبقي على وزارته إلى أن
 توفي المعتضد، وابنه المكتفي بالركة، فدبر الأمر أحسن تدبير، وأخذ له البيعة على
 من ببغداد، وحفظ أمواله وخزائنه، وكتب إليه بالمبادرة فأحمد فعله، وكناه ورفع
 ١٢ منزلته وخلع عليه خلعاً شريفاً للوزارة، ولقبه بولي الدولة، وسأل المكتفي أن يُشرفه
 بتزويج ابنه الأمير أبي أحمد بابنته فأجابه إلى ذلك، ومهرها مائة ألف دينار.
 ولم يزل على وزارته إلى أن أدركه أجله شاباً سنة إحدى وتسعين ومائتين، ومولده
 ١٥ سنة تسع وخمسين ومائتين.

- وكان جواداً مدحاً إلا أنه كان زنديقاً فاسد الاعتقاد. قال علي بن العباس
 النوبختي: انصرف ابن الرومي الشاعر من عند القاسم بن عبيد الله الوزير فقال لي:
 ١٨ مارأيت مثل حُجّة أورها اليوم الوزير في قَدَم العالم. / قلت: وما هي؟ قال: [٥٨/ب
 أنشدنا قول زهير^(١): [من الطويل]

(١) شرح ديوان زهير ٢٨٤ - ٢٨٥.

١٣٢ - طبقات ابن سعد ٢٣٠/٦، وطبقات خليفة ١٥٩، وتاريخ خليفة ٣٣٤، ٣٥١، والتاريخ
 الكبير ١٥٨/٧، والجرح والتعديل ١١٢/٧، وسير أعلام النبلاء ١٩٥/٥، وميزان الاعتدال
 ٣٧٤/٣، وتهذيب التهذيب ٣٢١/٨.

١٣٣ - انظر تاريخ الطبري (الفهرسة) ومروج الذهب وابن الأثير، وابن خلكان ٣٦١/٣، والمتنظم
 ٤٦/٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٤، وإعقاب الكتاب ١٨٢، والنجوم الزاهرة ١٣٣/٢.

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أويبدو لهم ما بدا ليا
بدا لي أن الناس تَفْنَى نفوسُهُمْ وأموالهم ولا أرى الدهرَ فانيا
وأني متى أهبطُ من الأرضِ تَلْعَةً أجذُ أثراً قبلي حديثاً وعافيا ٣

قلت: العجبُ من ابن الرومي كونه ادّعى أن هذا حجةٌ على قدم العالم، وليس في هذه الأبيات دليلٌ يَتَمَسَّكُ به لا قطعي ولا إقناعي، وإنما الأبيات دعوى مجردة.

وقال أبو بكر الصولي: حدّثني شادي المغني قال: كنت يوماً عند القاسم بن عبيد الله وهو يشربُ، فدخل ابنُ فراسٍ فقرأ عليه شيئاً من شرح «عهد أردشير» فاستحسنه القاسم، فقال له ابن فراس: هذا والله - وأوماً إليّ - أحسنُ من بقرة هؤلاء وآلِ عمرانهم. وجعلوا يتضحكان. ٦

وقال الصولي: حدّثنا أبو الحسن ابن عبدون قال، حدّثني الوزير عباس بن الحسن قال: كنت عند القاسم بن عبيد الله، فقرأ قارىء: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] فقال ابن فراس: نقصان ياء، فوثبتُ فرعاً لذلك، ١٢ فردّني القاسم وغمزه فسكت.

ومن شعر الوزير القاسم بن عبيد الله^(١): [من الطويل]

١٥	وَحَذُّ صَفْوَهَا مِمَّا صَفَا وَدَعَ الرُّنْقَا	تَزَوَّدَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ لَا تَبْقَى	
	فَلَمْ يُبْقِ لِي حَالاً وَلَمْ يَرَعْ لِي حَقّاً	وَلَا تَأْمَنُ الدَّهْرَ إِنِّي أَمْتُهُ	
	عَدَوّاً وَلَمْ أُمْهِلْ عَلَى ظَنِّهِ خَلْقَا	قَتَلْتُ صَنَادِيدَ الرِّجَالِ فَلَمْ أَدْعُ	
١٨	فَشَرَّدَتْهُمْ غَرْباً وَشَرَّدَتْهُمْ شَرْقَا	وَأَفْنَيْتُ دَارَ الْمَلِكِ مِنْ كُلِّ نَازِلٍ	
	وَصَارَتْ رِقَابُ الْخَلْقِ أَجْمَعِ لِي رِقَا/	فَلَمَّا بَلَغْتُ النُّجْمَ عِزّاً وَرَفْعَةً	[٥٩/أ]
	فَهَا أَنَا ذَا فِي حُفْرَتِي عَاجِلاً مُلْقَى	رِمَانِي الرَّدَى سَهْماً فَأَخْمَدَ جَمْرَتِي	
٢١	لَدَى قَابِضِ الْأَرْوَاحِ فِي قَبْضِهِ رَفَقَا	وَفَرَّقَ عَنِّي مَا جَمَعْتُ فَلَمْ أَجِدْ	
	فَمَنْ ذَا الَّذِي مَنِي بِمَصْرِعِهِ أَشْقَى	فَأَذْهَبْتُ دُنْيَايَ وَدِينِي سَفَاهَةً	

(١) أورد له المازني في معجم الشعراء ٢٢٠ - ٢٢١ ثلاث مقطعات، ولم يورد هذه الأبيات.

(٢) ورقة ٨٥ أ (المسودة).

وفي ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن السريّ الزّجاج النحوي حكاية تدلّ على كرم هذا الوزير، وكان يدخله من أملاكه في السنة سبعمائة ألف دينار. ولما مات، قال عبد الله بن الحسن بن سعد^(١): [من المتقارب]

شربنا عشيّة مات الوزير سروراً ونشربُ في ثالِثه
فلا رحمَ الله تلكَ العظامَ ولا بارك الله في وارثه

(١٣٤) الجوعي الصوفي الدمشقي

القاسم بن عثمان الجوعي، أبو عبد الملك العبدي الدمشقي الزاهد شيخ الصوفية: قال أبو حاتم: صدوق، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين^(٢).

القاسم بن علي

(١٣٥) أقضى القضاة الزينبي الحنفي

القاسم بن علي بن الحسين بن محمد بن علي الزينبي أبونصر ابن قاضي القضاة أبي القاسم ابن نور الهدى أبي طالب: قلّده المستنجد بالله القضاء ببغداد وجميع البلاد والنواحي، ولُقّبَ أقضى القضاة في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وخمسمائة. وكان شاباً فاضلاً له معرفة بالفقه على مذهب أبي حنيفة، ويعرف من الأدب طرّاً صالحاً، وينظم الشعر، ويكتب خطاً حسناً، صنّف رسالة تتضمن أحكام الصيد وقوانينه وخدم بها المستنجد، وسمع في صباه من والده

وأبي بكر ابن عبد الباقي الأنصاري وأبي القاسم ابن السمرقندي/ وأبي بكر [٥٩/ب]

(١) البيتان في وفيات الأعيان ٣/٣٦٢.

(٢) في نسخة ب: آخر الجزء الحادي والعشرين من كتاب الوافي بالوفيات، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. (هنا ينتهي ما لدينا من نسخة ب) ومثل ذلك ورد في س، ولكن النسخة مستمرة.

١٣٤ - الجرح والتعديل ١١٤/٧، ومصورة تاريخ ابن عساكر ١٤/٣٤٠.

١٣٥ - لوالده علي ترجمة في سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٠٧، وانظر ترجمة ابنه أقضى القضاة في الجواهر المضية ٣/٧٠٦، وتاج التراجم ٥١، والطبقات السنية برقم ١٧٢١.

محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري، وحدث بشيء يسير. اخترمته المنية في عنفوان شبابه سنة ثلاث وستين وخمسمائة، ومولده سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

(١٣٦) الحريري الأديب

٣

القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد البصري الحرامي الحريري صاحب المقامات: أحد الأئمة في الأدب والنظم والنثر، رُزِقَ الحُظوةُ التامة في المقامات، ولم يَلْحَقْهُ أحدٌ من^(١) بعده، وتقدّم هو من قبله فيها.

٦

وممن عَلِمْتُهُ عمل مقامات: البديع الهمداني، وهو الذي فتح الباب، ونسج الحريري على منواله، لكن التي للبدیع أربعمئة مقامة^(٢) في الكدية، وهي قصار إلى الغاية تجيء كل أربعة أو خمسة^(٣) مثل مقامة من الحريري؛ وشمس الدين معذ بن نصر الله الجزري المعروف بابن الصيقل، وأبو العباس يحيى بن سعيد النصراني البصري، وهي المعروفة بالمقامات المسيحية؛ وأبو الفرج ابن الجوزي؛ والقاضي الرشيد ابن الزبير، لكنها عشرون مقامة. والمقامات التيممية للزومية لأبي الطاهر محمد بن يوسف السرقسطي، وهي خمسون مقامة ملزومة النثر والنظم. ومقامات الشريف الزيدي عشرون مقامة. ومقامات خطير الدولة الحسين بن إبراهيم البغدادی إحدى وخمسون مقامة. والمقامات التي لمحمد بن منصور بن دُبَيْس الواعظ الموصلی المعروف بابن الحداد صاحب المنظومة الرائية في مذهب الشافعي، وهي أربعون مقامة. والمقامات التي للمصاحب بهاء الدين علي بن الفخر

.....
(١) ص: فيمن.

(٢) تردد المصادر ذكر هذا العدد، ولكن الواقع غير ذلك.

(٣) الصواب: كل أربع أو خمس.

١٣٦ - المنتظم ٢٤١/٩، والأنساب (الحريري)، والخريدة (قسم العراق) ٥٩٩/٤، وابن خلكان ٦٣/٤، وإنباه الرواة ٢٣/٣، ومعجم الأدباء ٢٦١/١٦ - ٢٩٣، ومروءة الزمان ١٠٩، وسير أعلام النبلاء ٤٦٠/١٩، وطبقات السبكي ٢٦٦/٧، وبغية الوعاة ٢٥٧/٢، وشذرات الذهب ٥٠/٤، وتتميز هذه الترجمة عند الصفدي بذكر المقامات التي ألفت حتى عصر الصفدي، وبما بذله الصفدي نفسه من اهتمام بالمقامات وبدره الغواص.

عيسى . ومقامات أحمد بن جميل الكاتب المعروف بالأزجي ، وهي عشرون مقامة .
ومقامات الأسد خطيب الرصافة أحمد بن الحسين . / ومقامات أبي الهيجاء [٦٠/أ]
٣ شهفيروز الشاعر . ومقامات البديع الدمشقي طراد بن علي .

وصنف الحريري مقاماته للوزير شرف الدين أنوشروان بن خالد القاشاني^(١)
وزير المسترشد . وصنف دُرَّة الغواص في أوهام الخواص . ومُلحة الاعراب وسُبحة
٦ الآداب . والمقامات . وله ديوان رسائل وديوان شعر . وليس شعره ولا رسائله من نَمَط
المقامات ، حتى كأن قائلها غيرُ قائل تلك الرسائل وتلك الأشعار . وقيل : إن
مُسوداتها كانت حِمْلَ حِمْلٍ ، وهذه مبالغة من القائل .

٩ سمع من أبي تمام محمد بن الحسن بن موسى المقرئ ، وأبي القاسم ابن
الفضل القصباني الأديب ، وقرأ على أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي ، وتفقه
على أبي نصر ابن الصباغ وأبي إسحاق الشيرازي . وقرأ الفرائض والحساب على
١٢ أبي حكيم الخَبَرِي وأبي الفضل الهمذاني . وروى عنه أبو القاسم ولده
وأبو العباس المندائي الواسطي وأبو الكرم الكرايسي والوزير علي بن طراد وأبو علي
ابن المتوكل وقوام الدين علي بن صدقة الوزير والحافظ ابن ناصر وعلي بن المظفر
١٥ الظهيري ومنوهر تركانشاه وأحمد بن علي الناعم وأبو بكر ابن النقور ومحمد بن
أسعد العراقي وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأزجي . وآخر من روى عنه بالإجازة
أبو طاهر^(٢) بركات الخشوعي .

١٨ وكان الحريري غنياً ، له ثمانية عشر ألف نخلة . وقيل : إنه كان قدراً في نفسه
وشكله ولبسه ، قصيراً دَمِيماً بخيلاً مولعاً بتتف دَقَنه ، توفي^(٣) في سادس شهر رجب
سنة ست عشرة وخمسمائة ، ومولده سنة ست وأربعين وأربعمائة بالبصرة . وخلف
٢١ ولدين : نجم الدين عبد الله ، وقاضي البصرة ضياء الإسلام^(٤) عبيد الله .

.....

(١) س : الماشاني .

(٢) س : وآخر من أولادهم روى عنه بالإجازة ، وأبو طاهر .

(٣) زاد في س هنا : سنة .

(٤) س : ضياء الدين والإسلام .

- [٦٠/ب] وقد واخذه ابنُ/ الخشّاب في المقامات، وأجابه ابن مَرّي عنها، وأجابه أيضاً المسعودي عن ذلك. والذي علمته من الشروح للمقامات الحريريّة شرحان لابن ظفر كبير وصغير، وشرحان للمسعودي، وشرح ابن الانباري، وشرح أبي البقاء، ٣ وشرح المطرّز، وشرح الشريشي، وهو جيد، وشرح صفي الدين عبد الكريم اللغوي، وشرح أبي الخير سلامة الأنباري الضرير النحوي، وشرح محمد بن أسعد بن نصر البغدادي الحنفي، وشرح^(١) محمد بن أحمد الزهري المالقي، ٦ وشرح محمد بن علي الحلّي المعروف بابن حُميدة^(٢)، وشرح محمد بن علي الجاواني الخلوي، وشرح القاسم بن القاسم الواسطي على حروف المعجم. وله أيضاً شرح آخر على ترتيب آخر. وشرح ابن أبي طي^(٣) الحلبي الشيعي. وشرح ٩ أحمد بن داود الغرناطي^(٤).

- وقال العماد في «الخريدة»^(٥): لم يزل ابنُ الحريري صاحبَ الخبرِ بالبصرة في ديوانِ الخلافة، ووجدت هذا المنصب لأولاده إلى آخر العهد المقتفوي. ١٢
- قال ياقوت^(٥): حدّثني من أثقُ به أن الحريريّ لما صنع المقامة الحراميّة وتعلّاني الكتابة فأتقنها وخالط الناس والكتّاب، أصدّد إلى بغداد، فدخل يوماً إلى ديوان السلطان وهو مُنغصّ بذوي الفضل والبلاغة مُحْتفل^(٦) بأهل الكفاية والبراعة، ١٥ وقد بلغهم ورود ابن الحريريّ إلا أنهم لم يعرفوا فضلَهُ ولا أشهرَ بينهم بلاغته ونبلُهُ. فقال له بعض الكتاب: أيّ شيءٍ تتعاني من صناعةِ الكتابةِ حتى نباحثك فيه؟ فأخذ بيده قلماً وقال: كلُّ ما يتعلّق بهذا، وأشار إلى القلم. ف قيل له: هذه دعوى عظيمة، ١٨ فقال: امتحنوا تخبروا. فساءله كلُّ واحدٍ عما يعتقد في نفسه اتقانه من أنواع الكتابة، فأجاب عن الجميع أحسن جواب، وخاطبهم/ بأنم خطاب حتى بهرهم،

[٦١/أ]

(١) سقط من س.

(٢) س: وشرح ابن الواسطي.

(٣) س: الفرساطي.

(٤) الخريدة ٦٠١/٤.

(٥) معجم الأدباء ٢٦٤/١٦.

(٦) س: متحف.

وانتهى خبره إلى الوزير أنوشروان بن خالد، فأدخله عليه ومال إليه بكلية وأكرمه
ونادمه. فتحدثا يوماً في مجلسه^(١) حتى انتهى الحديث إلى ذكر أبي زيد
السروجي، فأورد ابن الحريري المقامة الحرامية التي صنعها، فاستحسنها أنوشروان
جداً، وقال: ينبغي أن يُضاف إلى هذه أمثالها ويُنسج على منوالها عدة من
أشكالها^(٢). فقال: أفعل ذلك مع رجوعي إلى البصرة وتجمع^(٣) خاطري بها. ثم
انحدر إلى البصرة^(٤) فصنع أربعين مقامة، ثم أصدع إلى بغداد وهي معه وعرضها
على أنوشروان فاستحسنها وتداولها الناس. واتهمه من يحسده بأن^(٥) قال: ليست
هذه من عمله لأنها لا تناسب رسائله ولا تشاكل ألفاظه. وقالوا: هذه^(٥) من صناعة
رجلٍ كان استضاف به ومات عنده فادعاه لنفسه. وقال آخرون: بل العرب أخذت
بعض القوافل، وكان مما أخذ جزاز بعض المغاربة، وباعه العرب بالبصرة فاشترى ابن
الحريري وأدعاه، فإن كان صادقاً أنها من عمله فليصنع مقامة أخرى. فقال: نعم
سأصنع، وجلس في منزله ببغداد أربعين يوماً فلم يتهياً له ترتيب كلمتين ولا
الجمع بين لفظتين، وسود كثيراً من الكاغد فلم يصنع شيئاً، فعاد إلى البصرة
والناس يقعون فيه ويعيطون^(٦) في قفاه، كما تقول العامة. فما غاب عنهم إلا مديدة
حتى عمل عشر مقاماتٍ وأضافها إلى تلك وأصدع بها إلى بغداد، فحينئذ بان فضله
وعلموا أنها من عمله.

وحكى بعض أهل الأدب قال: لما قدم ابن الحريري إلى بغداد وكان الناس
يهتفون^(٧) بفضائله ويشرطون إلى لقائه وسماع كلامه، فحضر إليه في من حضر

.....

(١) س: محله.

(٢) س: أشكاله.

(٣) سقط من س.

(٤) س: واتهم من يحسده بأنه.

(٥) س: كل هذه.

(٦) اللفظة في س قريبة مما هي هنا، دون إعجام.

(٧) ص: يعتفون؛ س: يتفون.

[٦١/ب] ابن/جكينا المعروف بالبرغوث، فلم يجدهُ على ما كَانَ في ظَنِّه من فصاحته ولسِنه، فنظم أبياتاً منها^(١): [من المنسرح]

٣ شيخٌ لنا من ربيعةِ الفرسِ ينتفُ عُثُونُهُ من الهوسِ
أنطقه الله بالمشانِ وقد ألجمهُ في العراقِ بالخرسِ

وكان يوماً جالساً ببعضِ مجالسِ الأكابرِ، فجرى ذكر قول البُستي في رجلٍ بخيلٍ شريرٍ: إن لم يكنْ لنا طمعٌ في دَرَكِ دَرَكٍ، فأغفينا من شَرِكِ شَرِكٍ. فلم يبقَ أحدٌ إلا استحسنها وأقرَّ بالعجزِ عن الإتيانِ بمثلها. فقال ابنُ الحريري في الحال: إن لم تُدُننا من مَبَارِكِ مَبَارِكٍ، فأبعدنا من مَعَارِكِ مَعَارِكٍ. وممن حَطَّ عليه وتَنَقَّصه ابنُ الأثير الجزري في كتابه «المثل السائر»، وقد أجبتهُ عما قال في كتابي «نُصرةُ الثائر» على المثلِ السائر^(٢) وذكرتُ هناك فصلاً في فَضْلِ المقامات.

وقال ياقوت^(٣): قرأتُ في كتابٍ لبعضِ أدباءِ البصرة، قال الشيخ أبو محمدٍ حَرَسَ الله نعمته مُعَايَاةً: [من البسيط]

١٢ مِيمٌ مُوسَى من نُونٍ نَصِرٍ ففسَّرَ أَيَهَذَا الأديبُ ماذا عَنَيْتُ
تفسيره: ميم، الرجل إذا أصابه الموم وهو البرسام، ويقال: إنه أشدُّ الجُدَرِيِّ، ونُونٌ نصر: حوت نصر، والنون: السَّمكة، يعني أنه أكلَ سمكة نصرٍ فأصابه الموم. ١٥ ولي^(٤) في مثله: [من الخفيف]

باءٌ بكرٌ بلامٍ ليلَى فما يَنَفُ كُ منها إلا بعينٍ وهاءٍ
باء: أي أقر، واللامُ الدَّرع، فلما أقرَّ لليلَى بها لزمتهُ فما يَنَفُكُ منها إلا بعينٍ ١٨ الدَّرع، وهاء: أي خُذي.

.....

(١) معجم الأدباء ١٦/٢٦٦.

(٢) انظر نصرة الثائر ٥٦ - ٦٢، ٣٣٦ - ٣٣٧.

(٣) معجم الأدباء ١٦/٢٩٦.

(٤) معجم الأدباء: وله.

ومن شعره^(١) / : [من الكامل]

خُذْ يَا بُنَيَّ بِمَا أَقُولُ وَلَا تَزُغْ ما عشتَ عنه تَعِشْ وَأَنْتَ سَلِيمٌ
لا تَغْتَرِرْ بِنَبِي الزَّمانِ وَلَا تَقُلْ عند الشدائد: لي أخٌ وَنَدِيمٌ
جَرَّبَتْهُمْ فَإِذَا الْمَعَاقِرُ عَاقِرٌ وَالْأَلْ أَلٌ وَالْحَمِيمُ حَمِيمٌ

وبلغه^(٢) أَنْ صاحبه أبا زيد المطهر بن سلام البصري الذي عمل المقامات عنه
٦ أَنَّهُ قَدْ شَرِبَ مُسْكِرًا، فكتب إليه: [من الطويل]

أبا زيد اعلَمْ أَنَّ مَنْ شَرِبَ الطُّلا تَدَنَّسَ فافهم سِرَّ قولي المَهْدَبِ
ومن قَبْلُ سُمِّيَتِ الْمَطْهَرُ، وَالْفَتَى يَصْدُقُ بِالْأَفْعَالِ تسمية الأب
٩ فلا تَحْسُها كَيْما تَكُونُ مُطْهَرًا وإلا فغير ذلك الاسم وأشرب

فلما بلغته الأبيات أقبل حافياً إلى الحريري ويده مصحف وأقسم به أن لا يعود
إلى شُرْبِ مُسْكِرٍ، فقال له: ولا تُحَاضِرْ من يشربه.

١٢ قرأتُ كتاب المقامات من أوله إلى آخره على العلامة شهاب الدين أبي الثناء
محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الكاتب في مدة كان آخرها ثاني عشر المحرم سنة
أربع وعشرين وسبعمائة بدمشق، ورواه لي عن شيخه مجد الدين محمد بن
١٥ أحمد بن عمر بن شاكر الإربلي، عن الشيخين شرف الدين أبي عبد الله
الحسين بن إبراهيم بن الحسين وعز الدين عبد العزيز عثمان بن أبي طاهر الأربليين
عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي قال: أنا الحريري إجازة.
١٨ وعنهما وعن إسماعيل بن أبي اليسر التنوخي، قالوا جميعاً: أنا أبو اليمن الكندي،
أنا عبد الله ولد المصنف قال: أنا والدي.

وقرأته أيضاً بالقاهرة في ثلاثة مجالس آخرها تاسع المحرم سنة

٢١ تسع / وعشرين وسبعمائة على العلامة الحافظ أثير الدين أبي حيّان، وأخبرني بها [٦٢/ب]
قال: أنا الشيخ الإمام المقرئ الصالح أبو محمد عبد النصير بن علي بن يحيى

(١) معجم الأدباء ٢٧١/١٦.

(٢) معجم الأدباء ٢٧٢/١٦.

- الهمذاني المريوطي والأميرُ العالمُ شمسُ الدين أبو عبد الله محمد بن باخل بن عبد الله بن أحمد الهكاري، قال المريوطي: أنا أبو عبد الله محمد بن عماد الحرّاني قراءةً مني عليه، وقال ابنُ باخل: أنا أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد ٣ البغدادي سماعاً قالاً: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور سماعاً، قال العلامةُ أثير الدين: وأنا القاضي العلامةُ أبو علي ابن أبي الأحوص القرشي سماعاً للخطبة والمقامتين اللتين يليانها ومناولةً لجميعها، أنا الحافظ أبو الربيع ابن سالم ٦ سماعاً عليه، أنا الحافظ أبو القاسم ابن حبّيش سماعاً، أنا أبو الحجاج يوسف بن علي الأندي القضاعي، وأنا أبو علي أيضاً، أنا الحاج الأديب أبو الحجاج يوسف بن أحمد الرّعيني قراءةً عليه وأبو العباس أحمد بن محمد بن عياش الكناني سماعاً ٩ عليه، قالاً: أنا أبو طاهر بركات الخشوعي، قال الرّعيني: قراءةً عليه، وقال ابنُ عياش: سماعاً. وأنا أبو المظفر يوسف بن أحمد بن محمد البابابي من كتابه إليّ من بغداد، أنا أحمد بن صالح السبي القسّيني، أنا صدقة بن مُصدّق الماهنوشي ١٢ الشاعر، عرف بابن الزّنين، وأنا عالياً أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي^(١) الخشوعي، قال^(٢) ابن النقور والقضاعي وابن الزّنين والخشوعي: أنا الحريري، قال الخشوعي^(٢)، إجازةً، وقال الباؤون: سماعاً. ١٥

ولي بهذا كتاب سماعٍ وقراءات بطرقٍ على أشياخ آخرين يكفي ذكر هذين / الإمامين منهم. واعتنيتُ أنا بهذا الكتابِ وقرأته وحفظتُ أكثره وطالعتُ عليه الشروح، وكتبتُ بخطي به ثلاث نُسخ على إحداها مختصر المسعودي على ١٨ الهوامش والحواشي وبين السطور وفي فرخات كثيرة. ونقلتُ هذا المختصر أيضاً على نسخة أخرى بغير خطي.

- وأما كتاب «دُرّة الغوّاص» فقرأتُ بعضه وأجازَ لي جميعه على الشيخ أبي ٢١ الحسن علي بن الصياد الفاسي بصفد في شهر رمضان سنة ست وعشرين وسبعمائة، ورواهُ لي عن الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي بكر اللخمي

.....

(١) س: المقري.

(٢) سقط هذا كله من س.

الاشبيلي قراءةً عليه وهو يسمَعُ، ورواها له عن الشيخ أبي علي عمر بن محمد الشلويني قال: أنا القاضي الإمام أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن جهور قراءة على المؤلف، ورواه أيضاً عن الشيخ أبي يعقوب يوسف بن موسى المحسّاني، أنا الشيخ علم الدين علي بن محمد بن عبد الصّمد السّخاوي، أنا أبو طاهر بركات الخشوعي إجازةً عن المصنف.

٦ (١٣٧) شمس الدين بن الأمدى الكاتب

القاسم بن علي بن محمد بن علي، شمس الدين المذحجي العكبراي الأصل المعروف بابن الأمدى: قال الشيخ أثير الدين في ما أخبرني به من لفظه: للمذكور ديوان شعر أعارناه وقتاً، وأجاز لنا أن نروي عنه جميع ماله من نثر ونظم. وكان يتصرف في الدواوين السلطانية ناظراً في مُدُن مصر، ويُذكر عنه أنه كان يتشيّع، وذكر لنا أنه من ذُرِّيَّة سليمان بن وهب ممدوح أبي تمام الطائي. وسألته عن مولده فقال: في مُستهل صفر سنة خمسٍ وثلاثين وستمئة بدمشق، وأنشدنا له/ بعضُ [٦٣/ب] أصحابنا يصفُ كتاباً: [من الطويل]

١٥	به شَمَّ نُوراً من شذَى متنَسِّمٍ له لين لفظٍ ثم حانية على فلو جَسَّدَتْ ألفاظه عُذْنَ جوهرأ	وَشِمَّ فيه نُوراً من سنا مُتَبَسِّمٍ خشونة فصلٍ، هاج عن لج خِضْرَمٍ فأصبح يستغني بها كل معدم
١٨	بحقَّ غدا في الناس يقسمها على خواتم في كَفِّ وتاجاً لمفرقٍ وزوج فيها خطة بقرائن	مراتبهم بالعدل خيرُ مُقَسِّمٍ وعقداً لجيدٍ والسوار لمعصمٍ وحصنها إذ لم يجننا بأيم
٢١	قد استعبد الألفاظ فهي مطيعة سطور كأيك وهي إن لم تَمُدْ نَمْدُ على الطرس تحكي طَلَّ دوحٍ بمقمِرٍ	لأفكاره من أمرٍ متحكمٍ بها لحمام السجع دون ترنمٍ من الليل ملقٍ ريطه فوق أدهمٍ
	وطيب على حسن كواشٍ من الشذَى	نومٍ على روضٍ كوشي منمنمٍ

(١٣٨) بهاء الدين ابن عساكر

- القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، الحافظ المسند الورع بهاء الدين أبو محمد ابن الحافظ ابن عساكر: محدث، ثقة كريم النفس يُكرم الغرباء، كتب الكثير وصنّف وخرّج، وعُني بالكتابة والمطالعة فبلغ الغاية، وكان كثير المزمح وله «المستقصى في فضل المسجد الأقصى»، وكتابُ الجهاد. وأملَى مجالس، وكان يتعصّب للأشعري من غير أن يحقق مذهبه. وولي مشيخة دار الحديث النورية بدمشق، وتوفي سنة ستمائة.

القاسم بن عمر /

[١/٦٤]

(١٣٩) الخليلع البغدادي

٩

- القاسم بن عمر بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله المؤدّب المعروف بالخليلع البغدادي الشاعر: وُلِدَ سنة سبع عشرة وخمسمائة، وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. ومن شعره: [من المنسرح]

١٢

- | | | |
|----|--------------------------|----------------------------|
| ٩ | ولا تمي بالغرام يغريني | أي هوى من هواك يُسليني |
| | مخرجتي بالغرام من ديني | مُخسرتي بالصدود آخرتي |
| ١٥ | وأنت في النوم لا تزوريني | إلام بالوعد تملأين يدي |
| | وكل يوم غداً يُمنييني | ذاعن غدا الحشر تحلفين غداً |
| | وثلج كانون وسط كانون | يا برد تشرين وهي مُشملة |
| ١٨ | وما تهيأ حصاد كُموني | بيارد الوعد قد مضى زمني |

١٣٨ - تكملة المنذري رقم ٧٦٧، وذيل أبي شامة ٤٧، وسير أعلام النبلاء ٤٠٥/٢١، وتاريخ الذهبي، وطبقات السبكي ٣٥٢/٨، والبداية والنهاية ٣٨/١٣، والنجوم الزاهرة ١٨٦/٦، والشذرات ٣٤٧/٤ (وله ترجمة في وفيات الأعيان ضمن ترجمة والده ٣١١/٣).
١٣٩ - الخريدة (قسم العراق) ١١١/٢ - ١١٥، ولم يورد الشعر الذي أورده الصفيدي.

ومنه: [من البسيط]

واللّٰهُ مَا كُنْتُ مُخْتَاراً لِّبَيْنِكُمْ وَإِنَّمَا حَكَمَ الرَّحْمَنُ بِالْبَيِّنِ
وَكُلُّ مَا يَحْكُمُ اللّٰهُ الْعَظِيمُ بِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْعَيْنِ ٣

(١٤٠) أَبُو دُلْفِ الْعِجْلِيِّ

القاسم بن عيسى الأمير أبو دلف العجلي صاحب الكَرَجِ وَوَالِيهَا. حَدَّثَ عَنْ
٦ هُشَيْمٍ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ فَارِساً شَجَاعاً جَوَاداً مُّمدِّحاً^(١) وَشَاعِراً مُحَسَّناً، وَلِي حَرْبَ
الْخُرَمِيَّةِ فَذَوَّخَهُمْ وَأَبَادَهُمْ، وَوَلِيَ إِمْرَةَ دِمَشْقَ لِلْمَعْتَصِمِ. وَكَانَ شِيعِيّاً غَالِيّاً فِي
التَّشْيِيعِ، وَكَانَ حَاضِرَ الْجَوَابِ، قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَوْمًا: مَا أُخْرِكُ؟ قَالَ: كُنْتُ ضَعِيفاً،
٩ فَقَالَ: شَفَاكَ اللَّهُ وَعَافَاكَ، ارْكَبْ، فَوُثِبَ عَلَيَّ فَرَسِهِ فَقَالَ: مَا هَذِهِ وَثْبَةٌ عَلِيلٍ،
فَقَالَ: عُوفِيْتُ بِدَعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَلَهُ صِنْعَةٌ فِي الْغِنَاءِ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ^(٢)
الْأَغَانِي، وَلَهُ كِتَابُ/ الْبُرَاةِ وَالصَّيْدِ وَكِتَابُ السَّلَاحِ. وَكِتَابُ النَّزْهِ. وَكِتَابُ سِيَاسَةِ [٦٤/ب]
١٢ الْمُلُوكِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَمِنْ شِعْرَائِهِ أَبُو تَمَامٍ الطَّائِي فِيهِ يَقُولُ^(٣): [من الكامل]

يَا طَالِباً لِلْكَيمِيَاءِ وَعَلِمِهِ مَدْحُ ابْنِ عَيْسَى الْكَيمِيَاءِ الْأَعْظَمُ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا دَرَاهِمُ وَمَدَحَتَهُ لِأَتَاكَ ذَاكَ الدَّرَاهِمُ

.....

(١) س: ممدوحاً.

(٢) س: كتاب.

(٣) الشعر لبكر بن النطاح في ابن خلكان ٧٤/٤، وشعر بكر بن النطاح (صنعة حاتم الضامن)
١٦، وهذا سهو من الصفدي، فإنه ينقل عن ابن خلكان حيث يقول: ولقد مدحه أبو تمام
بأحسن المدايح، وكذلك بكر بن النطاح وفيه يقول (وقد سقطت جملة، وكذلك بكر بن
النطاح).

١٤٠ - الأغاني ٢٤٦/٨، ومعجم المرزباني ٢١٦، وكتاب بغداد لابن أبي طاهر ١٣٢ - ١٣٩،
والفهرست ١٣٠، وتاريخ بغداد ٤١٦/١٢، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٣٤٥/١٤، وابن
خلكان ٧٣/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٦٣/١٠، وتهذيب التهذيب ٣٢٧/٨، والنجوم الزاهرة
٢٤٣/٢، وشذرات الذهب ٥٧/٢.

فأعطاهُ على هذين البيتين عشرة آلاف درهمٍ ، فأغفله قليلاً ثم دخل عليه وقد اشترى بتلك الدراهم قريةً في نهرِ الأُبلة ، فأنشده: [من الطويل]

٣ بك ابتعتُ في نهرِ الأُبلة قريةً عليها قُصيرٌ بالرُخامِ مَشِيدُ
إلى جنبها أختٌ لها يعرضونها وعندك مالٌ للهباتِ عَتِيد

فقال له: وكم ثمن هذه الأخت؟ قال: عشرة آلاف درهمٍ ، فدفعها إليه . وقال

٦ فيه القصيدة الفائية التي أوّلها^(٢): [من البسيط]

أما الرُسوم فقد أذكرنَ ما سلفا فلا تكفُنَ عن شأنِك أويكفا
منها:

٩ ودّع فؤادك توديع الفراق فما أراه من سَفَرِ التّوديع منصرفاً
يجاهدُ الشوقَ طوراً ثم يجذبهُ إلى جهادِ القوافي^(٣) في أبي دُلّفا

قلتُ: ما أحسنَ قول أبي الحُسين الجَزّارِ يمدحُ: [من الرجز]

١٢ إني وإن كنتُ حبيباً عندهُ فإنه للرزقِ عندي قاسمُ

وكانَ أحمدُ بنُ فنن مولى بني هاشمٍ أسودَ مُشوّة الخَلقِ، وكان قصيراً، فقالت له امرأته: إن الأدبَ قد سَقَطَ نجمُه وطاشَ سَهْمُه، فاعمد إلى سيفك ورُمحك

١٥ [٦٥/أ] وَقَوَّسِكَ، وادخل مَعَ الناسِ في غزواتهم عسى الله أن ينفلك من / الغنيمَةِ شيئاً، فأنشد^(٤): [من البسيط]

١٨ مَالِي وَمَالِكٍ قَدْ كَلَّفْتَنِي شَطْطاً حَمَلَ السَّلَاحِ وَقَوْلَ الدَّارِعِينَ قَفِ
أَمِنْ رِجَالِ الْمَنَايَا خِلْتَنِي رَجُلًا أُمْسِي وَأُصْبِحُ مُشْتاقاً إِلَى التَّلْفِ

(١) الشعر لبكر بن النطاح في معجم البلدان (الأبلة)، وتاريخ بغداد ٤١٧/١٢، وابن خلكان

٧٤/٤، وشعر بكر بن النطاح ٣٧، ومصورة ابن عساكر ٣٥٠/١٤.

(٢) ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ٢: ٣٥٩، ٣٦٢.

(٣) الديوان: جهاده للقوافي.

(٤) الأغاني ٢٥٣/٨، وابن خلكان ٧٥/٤، ومصورة ابن عساكر ٣٤٨/١٤.

تمشي المَنَايا إلى غيري فأكرهها فكيف أمشي إليها بارز الكتِف
ظننت أن نزالَ القِرْنِ من خُلقي وأن قلبي في جَنبي أبي دُلَف

فبلغ خبره أبا دُلَف، فوجه إليه ألف دينار. ٣

وكان^(١) أبو دُلَف قد لحق أكراداً قطعوا الطريق في عمله، فطعن فارساً نفذت
الطعنة إلى فارسٍ آخر وراءه رديقه، فنفذ فيه السنان فقتلها، ففي ذلك يقول
بكر بن النطاح: [من الكامل]

قالوا: وينظم فارسين بطعنة يوم الهياج ولا تراه كليلًا
لا تعجبوا فلو أن طولَ قناته ميلٌ إذن نظم الفوارس ميلاً

٩ ودخل عليه بعض الشعراء وأنشده^(٢): [من البسيط]

الله أجري من الأرزاق أكثرها على يدك بعلم يا أبا دُلَف
ما خط لا كاتبه في صحيفته كما تخطط لا في سائر الصحف
بارى الرياح فأعطى وهي جارية حتى إذا وقفت أعطى ولم يقف ١٢

وروي^(٣) أن الأمير علي بن عيسى بن ماهان صنع مأذبة لما قدم أبو دُلَف من
الكرج ودعاه إليها، وكان قد احتفل بها غاية الاحتفال، فجاء بعض الشعراء ليدخل
دار علي بن عيسى، فمنعه البواب، فتعرض الشاعر لأبي دُلَف وقد قصد دار ١٥

علي بن عيسى ويده جزاة فناوله إياها، فإذا/فيها: [من مجزوء الخفيف] ب/٦٥

قل له إن لقيته متأن بلا رهج
جئت في ألف فارسٍ لغداءٍ من الكرج ١٨
ما على الناس بعدها في الدنيا من حرج

(١) ابن خلكان ٧٥/٤، وشعر بكر بن النطاح ٣٢.

(٢) ابن خلكان ٧٦/٤.

(٣) المصدر نفسه.

فرجع أبو دلف وحلف أنه لا يدخل الدار ولا يأكل منها شيئاً، وقيل إن هذا الشاعر هو عبّاد بن الحريش.

- ولما مرض^(١) أبو دلف مرضَ موته حُجِبَ الناسُ عن الدخولِ إليه لِثِقَلِ مرضه، ٣
فاتفقَ أنه أفاق في بعض الأيام فقال لحاجبه: مَنْ بالباب من المحاوريج؟ فقال:
عشرةٌ من الأشرافِ قد وصلوا من خراسان، ولهم بالباب عدةٌ أيامٍ لم يجدوا طريقاً،
فقدَّ على فراشه واستدعاهم، فلما دخلوا رَحَّبَ بهم وسألهم عن بلادهم وأحوالهم ٦
وسببِ قدومهم، فقالوا: ضاقت بنا الأحوال، وسمعنا بكرمك فقصدناك، فأمر خادمه
باحضار بعض الصناديق، وأخرج منه عشرين كيساً في كلِّ كيسٍ ألف دينار، ودفع
لكلِّ واحدٍ منهم كيسين، ثم أعطى كلَّ^(٢) واحدٍ مؤونةً طريقه وقال لهم: لا تمسوا ٩
الأكياس حتى تصلوا بها سالمةً إلى أهلكم، واصرفوا هذا في مصالح الطريق، ثم
قال: ليكتب لي كلُّ واحدٍ منكم خطه أنه فلان بن فلان حتى ينتهي إلى علي^(٣) بن
أبي طالب، ويذكر جدته فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ثم يكتب: يا رسول الله إني ١٢
وجدتُ إضاعةً وسوءَ حالٍ في بلدي، فقصدتُ أبا دلف العجلي فاعطاني ألفي دينار
كرامةً لك وطلباً لمرضاتك ورجاءً لشفاعتك. فكتب كلُّ واحدٍ ذلك وتسلم الأوراقُ
[١/٦٦] وأوصى من يتولى تجهيزه/إذا مات أن يضع تلك الأوراق في كفنه حتى يلقي بها ١٥
رسول الله ﷺ ويعرضها عليه.

وحكي عنه أنه قال: من لم يكن مغالياً في التشيع فهو ولدُ زنا، فقال له ولده
دلف: يا أبه لستُ على مذهبك، فقال له أبوه: لما وطئت أُمك وعلقت بك ما كنتُ ١٨
بعدُ استبرأتها، فهذا من ذاك.

قال ابن خلكان^(٤): ومعَ هذا فقد حكى جماعةٌ من أرباب التاريخ أن دلف بن
أبي دلف قال: رأيتُ في المنام آتياً أتاني فقال لي: أجب الأمير، فقمتُ معه، ٢١

.....

(١) ابن خلكان ٧٧/٤.

(٢) س: لكل.

(٣) س: ينتهي لعي.

(٤) ابن خلكان ٧٨/٤.

فأدخلني داراً وحشةً وعرةً سوداءَ الحيطان، مُقْلَعَةً السقوف والأبواب، وأصعدني على دَرَجٍ منها، ثم أدخلني غُرْفَةً منها في حِيطَانِهَا أثرُ النيران، وإذا في أرضِهَا أثرُ الرماد، وإذا بأبي وهو عُرْيَانٌ واضعُ رأسه بين ركبتيه، فقال لي كالمستفهم: دُلْف؟ ٣

فقلت: دُلْف، فأنشأ يقول: [من الخفيف]

أبلغنْ أهْلَنَا ولا تُخَفِ عَنْهُمْ ما لقينا في البرزخِ الخَنَاقِ
قد سُئِلْنَا عن كُلِّ ما قد فعلنا فارحموا وحشتي وما قد أَلَاقي ٦

ثم قال: أفهمت؟ قلت نعم، ثم أنشد: [من الوافر]

فلَوْ كُنَّا إِذَا مِتْنَا تُرْكُنَا لكانَ الموتُ راحةً كُلَّ حَيٍّ
ولكنَّا إِذْ مِتْنَا بُعِثْنَا ونسأل بعده^(١) عن كُلِّ شَيْ ٩

ثم قال: أفهمت؟ قُلْتُ: نعم، وانتبهت.

ولأبي دُلْف ذكر في ترجمة القاضي أحمد بن أبي دواد وعلي بن جبلة؛ وتوفي سنة ستٍّ وعشرين ومائتين. ومع هذه المكارم ففيه يقول بكر بن النطاح، وقيل: منصور بن باذان^(٢) / : [من الطويل] ١٢

[٦٦/ب]

دعيني أجوبُ الأرض في طَلَبِ الغِنَى فما الكَرَجُ الدُّنيا ولا الناسُ قاسمُ

(١٤١) التمار البغدادي

١٥

القاسم بن الغزي التمار البغدادي: روى عن أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، وروى عنه أبو بكر ابن كامل في «معجم شيوخه» وله شعر أيضاً، ومن شعره: [من السريع] ١٨

.....

(١) س: ويسأل ربنا.

(٢) ابن خلكان ٧٦/٤، والبيت لمنصور بن باذان في مصادر أخرى، انظر شعر بكر بن النطاح ٣٦.

- علقته طمعاً فصرتُ أسيرَهُ
قمرٌ له في الحسنِ منزلةٌ
لولا التَّرجي أن يُراجعي
ومنه: [من مجزوء الرجز]
- كم من عزيزٍ أذلُّهُ الطَّمَعُ^(١)
كلُّ المعاني فيه تجتمع
كادت حصاة القلبِ تنصدع
بمثل ليلي لا تَبِتُ
- ٣
٦
برح هجرانك بي
حتى رثى لي من شَمِت
فأخيه أو فأَمِت
وعلقت قلبي بالمُنَى

القاسم بن الفضل

(١٤٢) الحُدَّاني

- ٩ القاسم بن الفضل أبوالمغيرة الحُدَّاني - بضم الحاء المُهملة ودال مُهملة مشددة وبعد الألف نون - قال ابن مهدي: هو من مشايخنا الثقات، وتوفي سنة سبع وستين ومائة، روى عن محمد بن سيرين وثُمَامَةَ بن حَزْنٍ القشيري وأبي نَضْرَةَ العبدي ومعاوية بن قُرة وجماعة. وروى عنه ابن المبارك وأبو داود وحيان بن هلال^(٢) [٦٧/أ] وعلي بن الجعد وشيبان^(٣) بن فروخ وخلق. وروى له مسلم والأربعة.

.....

- (١) الشطر الأول من هذا البيت من بحر الكامل؛ والثاني من السريع، والبيتان التاليان من الكامل المرفل.
- (٢) سير الذهبي: وحيان بن علي.
- (٣) س: وسنان.

١٤٢ - التاريخ الكبير ١٦٩/٧، والجرح والتعديل ١١٦/٧، وطبقات ابن سعد ٢٨٣/٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢٩٠/٧، وميزان الاعتدال ٣٧٧/٣، وتهذيب التهذيب ٣٢٩/٨، وشذرات الذهب ٢٦٤/١، ونسبته «الحُدَّاني» لأنه كان ينزل في بني حُدان فعرف بهم.

(١٤٣) الثَّقَفِي الْأَصْبَهَانِي

٣ القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود أبو عبد الله الثَّقَفِي الْأَصْبَهَانِي، رئيس أصبهان وكبيرها ومُسْنَدُهَا: سَمِعَ الْكَثِيرَ وَأَسْمَعَ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ، غَيْرَ أَنَّهُ يَمِيلُ إِلَى التَّشْيِيعِ، وَصَوْدِرَ فَوْزَنَ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ فِي مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ. لَمْ يَبْغَ فِيهَا مَلَكًا؛ وَكَانَ كَثِيرَ الْبَرِّ، تُوْفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

(١٤٤) صَاحِبُ مَكَّةَ

٩ قَاسِمُ بْنُ فُلَيْتَةَ بْنِ قَاسِمِ بْنِ هَاشِمِ الْعُلُوِي الْحُسَيْنِي صَاحِبُ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى: كَانَ ظَالِمًا جَبَارًا صَادِرَ الْمَجَاوِرِينَ. سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ وَهُوَ صَاعِدٌ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ، وَقَدْ هَرَبَ مِنْ عَمِّهِ عَيْسَى فَقَتَلَهُ أَصْحَابُ عَيْسَى، وَتَأَلَّمَ عَيْسَى لَهُ، وَدُفِنَ عِنْدَ أَبِيهِ فُلَيْتَةَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ.

(١٤٥) الشَّاطِبِيُّ الْمَقْرِيُّ الشَّافِعِيُّ

١٢ القاسم بن فَيْرَةَ - بِكْسَرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا - وَهُوَ مِنْ لُغَةِ اللَّطِينِي مِنْ أَعَاجِمِ الْأَنْدَلُسِ، وَمَعْنَاهُ الْحَدِيدُ، ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ أَحْمَدَ الرَّعْنِي - بَضَمِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ وَبَعْدَهَا نُونٌ - الشَّاطِبِيُّ الْمَقْرِيُّ الضَّرِيرُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ: ذَكَرَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ»، سَمِعَ مِنَ السَّلَفِي وَغَيْرِهِ، وَكَانَ إِمَامًا عَلَامَةً نَبِيلًا مُحَقِّقًا ذَكِيًّا وَاسِعًا

١٤٣ - ترجم له في سير أعلام النبلاء ١٩/٨ - ١١، وذكر أنه ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وهو صاحب ما يعرف بالأجزاء التقفيات أو الفوائد العشرة (وفي سير الذهبي ذكر لمصادر أخرى ترجمت له، وينقل الذهبي في ترجمته عن السمعاني وابن منده والسلفي).

١٤٤ - الصواب في نسبه أنه قاسم بن هاشم بن فليته كما هو في العقد الثمين ٣٢/٧، والنكت العصرية ٣٢، وذكره ابن الأثير ١١/٢٧٩ باسم قاسم بن فليته كما ذكره الصفدي.

١٤٥ - معجم الأدباء ١٦/٢٩٣ - ٢٩٦ (١٨٤/٥)، وتكملة ابن الأبار، وتكملة المنذري رقم ٢٣٧، وذيل الروضتين ٧، وابن خلكان ٤/٧١، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٦١، وتاريخ الذهبي، وطبقات السبكي ٧/٢٧٠، وغاية النهاية ٢/٢٠، وبغية الوعاة ٢/٢٦٠، ونفح الطيب ١/٣٣٩، والشذرات ٤/٣٠١.

المحفوظ كثير الفنون بارعاً في القراءات وعللها حافظاً للحديث كثير العناية أستاذاً في العربية، وقصيداته في القراءات والرسم تدل^(١) على تبخره، وقد سارت بهما الركبان، وخضع لهما فحول الشعراء. وكان زاهداً عابداً قانتاً مهيباً. استوطن ٣ القاهرة وتصدر للقراء بالمدرسة/الفاضلية وانتفع به الخلق. وكان يقول عن قصيدته في القراءات: لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وينفعه الله عز وجل بها لأنني نظمها مخلصاً لله تعالى. ونظم قصيدة دالية في خمسمائة بيت من حفظها أحاط ٦ علماً بكتاب «التمهيد» لابن عبد البر.

وكان الشاطبي رحمه الله تعالى عالماً بالقرآن قراءة وتفسيراً، وبالحديث مبرزاً فيه، وكان إذا قرئ عليه البخاري والموطأ يصحح النسخ من حفظه، ويملئ النكت ٩ على الموطأ في المواضع المحتاج إليها. وكان أواحد في النحو واللغة، عارفاً بالتعبير حسن المقاصد مخلصاً في ما يقول ويفعل، قرأ بالروايات على عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أبي العاص النفزي المغربي وأبي الحسن علي بن ١٢ محمد بن هذيل الأندلسي، وكان لا ينطق إلا بما تدعو الضرورة إليه، ولا يجلس للقراء إلا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة. وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه، وإذا سئل عن حاله قال: العافية، لا يزيد على ذلك. ١٥

قال السخاوي^(٢)، قال لي يوماً: جرت بيني وبين الشيطان مخاطبة، فقال: فعلت كذا فسأهلك فقلت: والله ما أبالي بك. وقال لي يوماً: كنت في طريق وتخلّف عني من كان معي وأنا على الدابة وأقبل اثنان فسبني أحدهما سباً قبيحاً، ١٨ فأقبلت على الاستعاذة، وبقي كذلك ما شاء الله، ثم قال له الآخر: دعه، وفي تلك الحال لحقني من كان معي فأخبرته بذلك، فطلب يميناً وشمالاً فلم يجد أحداً.

وكان^(٣) رحمه الله يعذل أصحابه في السر على أشياء لا يعلمها إلا الله ٢١

.....

(١) الصواب: تدلّون.

(٢) معجم الأدباء ١٦/٢٩٥ - ٢٩٦.

(٣) معجم الأدباء ٢٩٦.

عز وجل. وكان يجلسُ إليه من لا يعرفه فلا/ يرتأبُ به أنه مبصر^(١) لذكائه، لا يظهرُ [٦٨/أ]
منهُ ما يدلُّ على العَمى ومولده سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، ومات سنة تسعين
٣ وخمسمائة، ودفن في مقبرة الفاضل بسارية مصر، قال ياقوت: بعد أن أضرَّ، ومن
شعره^(٢): [من الطويل]

٦ بكى الناس قبلي لا كمثلي مصائبي بدمعٍ مطيعٍ لسحاب الصوائبِ
وكنّا جميعاً ثم شتّت شملنا تفرّقْ أهوا عِراضَ الموابِ
ومنه: [من الطويل]

٩ يلوموني إذ ما وجدت ملائماً وما لي مليمٌ حين سُمّت الأكارما
وقالوا تعلّم للعلوم نفاقها بسحرٍ نفاقٍ تستفزّ العزائما
وقال بعضهم في قصيدته في القراءات: [من السريع]

جلا الرعينيّ علينا ضحىً عروسهُ البكرَ ويا ماجلا

١٢ (١٤٦ أ) أبو محمد الواسطي

القاسم بن القاسم بن عمر بن منصور أبو محمد الواسطي، مولده بواسط العراق
سنة خمس وخمس مائة. وتوفي بحلب سنة ست وعشرين وست مائة. كان أديباً
١٥ نحوياً لغوياً، فاضلاً أريباً مصنفًا، قرأ النحو بواسط وبغداد على الشيخ مُصَدِّق بن
شبيب، واللغة على عميد الرؤساء هبة الله بن أيوب، والقرآن على الشيخ أبي بكر
الباقلاني وعلى الشيخ علي بن هَبَاب الجماجمي، وسمع كثيراً من كتب النحو

.....

(١) س: يبصر.

(٢) معجم الأدباء ٢٩٤/١٦.

(٣) المصدر نفسه.

١٤٦ أ — طبقات السلمي ٤٤٠، وحلية الأولياء ٣٨٠/١٠، والمتنظم ٣٧٤/٦، وسير أعلام النبلاء
٥٠٠/١٥، والنجوم الزاهرة ٣٠٩/٣، والشذرات ٣٦٤/٢. وهذه الترجمة مضافة من
مخطوط رئيس الكتاب باسطنبول رقم ٥٩٠، ص ٦ — ٧.

- واللغة على جماعة يطول ذكرهم. ومن تصانيفه: كتاب شرح اللمع لابن جني،
 وشرح التصريف الملوكي. له كتاب فعلت وأفعلت بمعنى على حروف المعجم،
 كتاب في اللغة لم يتم، كتاب شرح المقامات على حروف المعجم ترتيب ٣
 العزيري، شرح آخر على ترتيب المقامات، شرح آخر للمقامات على ترتيب آخر،
 كتاب خطب قليلة، كتاب رسالة في ما أخذ على ابن النابلسي الشاعر في قصيدة
 نظمها في الإمام الناصر. ومن شعره: [من الكامل] ٦

[٦٨/ب]

ديباجُ وجهك بالعذار مُطَرِّزٌ برزت محاسنه وأنت مُبرِّزُ/
 أعَدُنْ صباحي إذ تبرقعن حالكاً وصيَّرنَ ليلي إذا سفرن نهارة

- وأورد له أمية بن أبي الصلت في الحديقة: [من الطويل] ٩

أما وهوى الأحباب حلقةٌ صادقٌ له كبَدٌ لم يبقَ إلَّا خفوقُها
 لَمَّا ذُقْتُ بعد البين للعيش لذةً ولا بَصُرْتُ عيني بشيءٍ يروقها

- وأورد له أيضاً: [من الطويل] ١٢

ألا ليت شعري هل تذكرت عهدنا وطيبَ ليالينا كما أنا ذاكرُ
 وإني لأستدنيك بالفكر والمُنَى إلى مهجتي حتى لكأنك حاضر

- وأورد له أيضاً: [من الوافر] ١٥

يخطُ الشوقُ شخصَكَ في ضميري على بُعدِ التزاوِرِ خطُ زُورِ
 ويوهمُ منك طولَ الفكرِ حتى كأنك عند تفكيرِ سميري
 فلا تبعُدْ فإنك نُورٌ عيني فمهما غبت لم تطرق بنورِ
 إذا ما كنتَ مسروراً بهجري فلإني من سرورك في سرورِ

- وأورد له أيضاً: [من الخفيف]

- ٢١ خنت عهدي ولم أخنك المهودُ يا حبيباً أذاب قلبي صُدودا
 أكلُ الشوقِ فيك جسمي وأوهت حَسراتي عليك قلبي الجليدا
 إن يكن في رضاك طولُ سقامي وغرامي فمرهما أن يُريدا
 ٢٤ لورامها مبتكرٌ غيرُهُ قالت قوافيها له الكلُّ: لا

القاسم بن القاسم

(١٤٦ ب) السيارى المروزى

٣ القاسم بن القاسم بن مهدي الزاهد، أبو العباس المروزى السيارى ابن بنت الحافظ أحمد بن سيار المروزى، كان شيخ أهل مرو في زمانه في الحديث. توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، وكان شيخ التصوف وأول من تكلم عندهم في الأحوال. وكان فقيهاً إماماً محدثاً صحب أبا بكر محمد بن موسى الفرغانى الواسطى، وسمع أبا الموجه محمد بن عمرو بن الموجه وأحمد بن عباد. روى عنه عبد الواحد بن علي السيارى وأبو عبد الله/الحاكم. ومن كلامه^(١): [١/٦٩]

٩ ما التذ عاقل بمشاهدة قط، لأن مشاهدة الحق فناء ليس فيه لذة ولا حظ ولا التذاذ. وقال^(٢): من حفظ قلبه مع الله بالصدق، أجرى الله على لسانه. وقال: الخطوة للأنبياء والسوسة للأولياء والفكرة للعوام والعزم للفتيان. وقال^(٣): قيل لبعض الحكماء: من أين معاشك؟ فقال: من عند [من] ضيق المعاش عمن شاء من غير علة، ووسع على من شاء من غير علة.

(١٤٧) أبو محمد الواسطى

١٥ القاسم بن القاسم بن عمر بن منصور أبو محمد الواسطى: مولده بواسط العراق سنة خمسين وخمسمائة، وتوفي بحلب سنة ست وعشرين وستمائة. وكان أديباً نحويّاً لغويّاً فاضلاً أديباً مصنفّاً، قرأ النحو بواسط وبغداد على الشيخ مصدق بن

.....
(١) طبقات السلمى ٤٤٤، ليس فيه لذة ولا التذاذ، ولا حظ ولا احتفاظ.

(٢) طبقات السلمى ٤٤٥.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) طبقات السلمى ٤٤٦.

١٤٦ ب - طبقات السلمى ٤٤٠، وحلية الأولياء ٣٨٠/١٠، والمتنظم ٣٧٤/٦، وسير أعلام النبلاء

٥٠٠/١٥، والنجوم الزاهرة ٣٠٩/٣، والشذرات ٣٦٤/٢.

١٤٧ - ترجمته في إنباء الرواة ٣١/٣، وفوات الوفيات ١٩٢/٣، وبغية الوعاة ٢٦٠/٢، والمؤلف ينقل

عن ياقوت، معجم الأدباء ٢٩٦/١٦ - ٣١٦.

شبيب، واللغة على عميد الرؤساء هبة الله بن أيوب، والقرآن على الشيخ أبي بكر الباقلائي وعلى الشيخ علي بن هباب الجماجمي، وسمع كثيراً من كتب النحو واللغة على جماعة يطول ذكرهم.

٣

ومن تصانيفه: كتاب شرح اللمع لابن جني، وشرح التصريف الملوكي له. كتاب فعلت وأفعلت بمعنى، على حروف المعجم. كتاب في اللغة لم يتم، كتاب شرح المقامات على حروف المعجم ترتيب العيزي. شرح آخر على ترتيب المقامات. شرح آخر للمقامات على ترتيب آخر. كتاب خطب قليلة. كتاب رسالة في مأخذ علي بن النابلسي الشاعر، في قصيدة نظمها في الإمام الناصر.

٩

ومن شعره^(١): [من الكامل]

[٦٩/ب] ديباج وجَهك بالعذارِ مطرُزٌ
وبدت على غصن الصبا لك روضةٌ
وجنت على وجنات خلدك حمرةٌ
لو كنت مدعياً بنوة يوسفٍ
برزت محاسنه وأنت مبرزُ /
والغصن ينبت في الرياض ويغرز
خجل الشقيق بها وحر القرمزُ
لقضى القياس بأن حُسْنك معجز

١٢

ومنه: [من الخفيف]

زهرُ الحُسن فوق زهرِ الرياضِ
قد حَمَى وردَهُ ونرجسُهُ الغدِ
فإذا ما اجتنبت باللحظِ فاحذرُ
فتكُها في القلوب فتكةُ باغٍ
منه للغصن حُمرَةٌ في بياضِ
ضُ سِيوفٍ من الجفونِ مواضي
ما جنت صحة العيونِ المراضِ
رُويت عنه فتكة البراضِ^(٢)
بِ رَمَيْنَ السَّهَامِ بالأغراضِ
وإذا فوقت سهاماً من الهدِ

١٥

١٨

منها:

٢١ واجلُ من جَوهِرِ الدَّنَانِ عَروساً نَطَقَتْ عن جَواهِرِ الأَعْرَاضِ

(١) كل ما أورده من مختارات شعرية وموشحات فهو منقول عن ياقوت ٣٠٣/١٦ وما بعدها.

(٢) فتكة البراض: مضرب مثل؛ والبراض هو الذي قتل عروة الرحال، حين أجار عروة القافلة للنعمان بن المنذر، وجر مقتله إلى حروب الفجار.

٣ كلما أُبرِزْتُ أرتك لها وَجْه
فعلى الأفقِ للثمام مُلاء
وكانَ الوعودَ أرزاحُ نُوقِ
أو صهيل الجياد للملكِ الظا
ه انبساطُ يُعطيك وَجْهَ انقباض
طرزَتها البروقُ بالإيماض
فُصَلَتْ دُونَهَا بناتُ المخاض
هر تسري بالجحفلِ النهاض

وقال يهجو ابن النابلسي الشاعر: [من الكامل المجزوء]

٦ لا تعجبينَ لمدلوي
قد ذابَ من بخرِ بفي
وتكسرتُ أسنانهُ
وتقطعتُ أنفاسه
ه إذا بدا شُبَّةَ المريضِ
ه بدا من الخلقِ البغيضِ
بالعُضِّ في جعسِ القريضِ /
عَرَضاً بتقطيعِ العروضِ

[٧٠/أ]

وقال فيه أيضاً: [من الكامل المجزوء]

١٢ يا من تأملَ مذلوي
انظرْ إلى بخرِ بفي
لا تحسبنَ بأنه
لكنما أنفاسه تَتَنَّتْ
ه وشدَّ في ما يُسْقِئُه
ه وما أظنُّكَ تفهْمُه
نَفْسُ يَغْيِرُه فَمُه
بشعرٍ ينظمه

١٥ وقال في هجو جماعة: [من الوافر]

١٨ ويُبدونَ الطلاقَةَ من وجوه
إذا قاموا لمجدٍ أقعدتهم
وإن طلبوا الصعودَ فمستحيلُ
كذاك السَّجُلُ في الدولابِ يعلو
كما يبدو لك الحَجَرُ الصَّقيْلُ
مسالكُ مالهم فيها سبيل
وإن لزموا النزولَ فما يزول
صعوداً والصعودُ له نزول

ومنه: [من مخلع البسيط]

٢١ لنا صديقٌ فيه انقباض
لا يُعرَفُ الفُتْحُ في يديه
ونحنُ بالبسطِ نستلذُّ
إلا إذا ما أتاه أخذ

فكفُّهُ «أين»^(١) حين يعطي شيئاً وبعد العطاء «منذ»

ومنه: [من الخفيف]

٣ لا تُرَدُّ من خيار دهرِكَ خيراً
رونقُ كالحَبَابِ يعلو على الكا
عَذْبَتْ في النفاق ألسنة القو [٧٠/ب]

فبعيدُ من السَّرَابِ الشرابُ
سِ ولكن تحت الحَبَابِ الحُبَابُ^(٢)
مِ وفي الألسنِ العذابِ العَذَابُ /

ومنه: [من الطويل]

٦ أفي البانِ أن بان الخليطُ مُخَبَّرُ
نعم حركاتٌ في اعتدالِ سكونها
يودُ ظلامُ الليلِ وهو مُمَسَّكُ
أحاديثُ لو أن النجومَ تمتعتُ
يموتُ بها داءُ الهوى وهو قاتلُ
فيا لنسيمٍ صَحَّتِي في اعتلالِهِ
كأنَّ به مشمولةٌ بابليةٌ
إذا نشأتْ مالتْ بلبك نشوةٌ

عسى ما انطوى من عهدٍ لمياءُ يُنْشَرُ
أحاديثُ يَروِيها النسيمُ المعطرُ
لذاذتها والصبحُ وهو مزعفرُ
بأسرارها لم تدرِ كيف تُغَوَّرُ
ويحيا بها مَيِّتُ الجوى وهو مُقْبَرُ
وصحوي إذا ما مرَّ بي وهو مُسْكِرُ
صَفَتْ وهي من غُصْنِ الشمائلِ تُغْصَرُ
كما مال مهزوزٌ يُماجُ ويُمْطَرُ

وقال موشحة:

في زهرةٍ وطيبٍ. بستانِي. من أوجهِ مِلاحِ
أجلُّو على القضيبِ، ربحاني، والوردَ والأقاحِ

١٨ ما روضةُ الربيعِ في حُلَّةِ الكمالِ
تُزْهِى^(٣) على ربيعِ مَرَّتْ به الشمالِ
في الحُسْنِ كالبديعِ بالحُسْنِ والجمالِ

(١) معجم الأدباء: كيف.

(٢) الحباب - بفتح الحاء - الفقايع التي تعلق الماء؛ والحباب - بضم الحاء - الحية.

(٣) معجم الأدباء: تزهو.

- ناهيك من حبيب. نشوان. بالدَّل وهو صاخ
 إن قلت: والهيبي. حيّاني. من ثغره براخ
 ٣ كم بت والكؤوس تُجلى من الدنان
 كأنها عروس زُفت من الجنان
 تبدو لنا الشموس منها على البنان
- ٦ لم أخش من رقيب. ينهاني. ألُهو إلى الصباح.
 مع شادن ربيب. فتان. زندي له وشاخ / [٧١/أ]
- ٩ خيل الصبا بركض تجري مع الغواة
 في سُنتي وفرضي لا أبتغي سواه
 وحجتي لعرضي ما تنقل الرواة
- ١٢ عن عاقل لبيب. أفتاني. أن الهوى مُباح
 والرشف من شبيب. ريان. ما فيه من جناح
 وقال أيضاً:
- ١٥ أي عنبرية. في غلائل الغلس.
 من زبرجدية. تنبه النعس^(١)
- ١٨ جادها الغمام فانشى بها الزهر
 وابتدا الكمأ أعيناً بها سهر
 وشدا الحمام حين صَفَّق النهر
- وارتدت عشيه، بملابس العرس
 حُللاً سنية. ما دنت من الدنس
- ٢١ فاملاً الكؤوساً فضة على الذهب
 واجلها عروساً تُوجت من الشهب

(١) ص: تنبه النفس، وكذلك في أصل ياقوت.

تُطْلِعُ الشَّمْسَ فِي سَنًا مِنَ اللَّهَبِ
 فَلَهَا مَزِيَّةٌ، فِي الدَّجَى عَلَى الْقَبَسِ
 ٣ بِحُلَى شَهِيَّةٍ كَمَحَاسِنِ اللَّعْسِ
 يُخْبِرُ^(١) سَنَاها عَنْ تَطَايُرِ الشَّرِّ
 فَازَ مَنْ جَنَّاها مِنْ قَلَائِدِ الدَّرِّ
 ٦ فَإِذَا تَنَاهَى فِي الْخَلَائِقِ الْغَرَرِ
 قُلْتُ: ظَهْرِيَّةٌ. أَظْهَرْتُ لِمَلْتَمَسِ
 مِنْ عَلَا أَيْةٍ. مَا تَنَالُ بِالْخَلْسِ

٩ (١٤٨) المزنِي الكُوفِي

[٧١/ب] القاسم بن مالك المزنِي الكُوفِي، وثقه أحمد العجلي وقال/ أبو حاتم: لا يحتج به، توفي في حدود المائتين. روى عن حصين بن عبد الرحمن وعاصم بن كليب والمختار بن فلفل وأيوب بن عائذ. وروى عنه أحمد وأبو خيثمة وعمرو الناقد وسعيد الجرمي ويعقوب الدوري وابن عرفة وجماعة. وروى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٥ (١٤٩) الإيلي الفقيه

القاسم بن مبرور الإيلي الفقيه، روى عن عمه طلحة بن عبد الملك الأيلي وهشام بن عروة ويونس بن يزيد، وروى عنه عمرو بن مروان وخالد بن نزار الإيليان. وقال خالد، قال لي مالك: ما فعل القاسم؟ قلت: توفي، قال: كنتُ أحسب أن يكونَ خَلَفًا من الأوزاعي. قال أبو سعيد ابن يونس: توفي بمكة سنة ثمان أو تسع وخمسين ومائة، وروى له أبو داود والنسائي.

.....
 (١) معجم البلدان: مخبر.

١٤٨ - طبقات ابن سعد ٣٩٠/٦، والتاريخ الكبير ١٧١/٧، والجرح والتعديل ١٢١/٧، سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٩، وميزان الاعتدال ٣٧٨/٣، وتهذيب التهذيب ٣٣٢/٨.
 ١٤٩ - الجرح والتعديل ١٢١/٧، وتهذيب التهذيب ٣٣٣/٨.

القاسم بن محمد

(١٥٠) حفيد أبي بكر الصديق

- ٣ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم: أحد الأعلام، ولد في خلافة عثمان، وتوفي سنة سبع ومائة، وكان خيراً من أبيه بكثير، نشأ بعد قتل أبيه في حجر عمّته أم المؤمنين عائشة، وسمع منها ومن ابن عباس وابن عمر ومعاوية وصالح بن خوات وفاطمة بنت قيس. وكان فقيهاً إماماً مجتهداً ورعاً عابداً ثقةً حجةً. روى له الجماعة، قال مالك: كان القاسم من فقهاء هذه الأمة. وكان يقول في سجوده: اللهم اغفر لأبي ذنبه في عثمان. وقد تقدم في ترجمة زين العابدين علي بن الحسين أنه والقاسم كانا ابني خالة، وكذلك سالم بن عبد الله بن عمر وزين العابدين.

/ العابدین .

[٧٢/١]

(١٥١) البياني المغربي

- ١٢ القاسم بن محمد بن قاسم بن محمد البياني - بتشديد الياء آخر الحروف - مولى الوليد بن عبد الملك، الأندلسي القرطبي الفقيه أحد الأعلام: رحل وأخذ عن الأئمة، وبرع في الفقه، ولزم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وصار إماماً مجتهداً لا يقلّد أحداً، وألف كتاب «الإيضاح في الرد على المقلدين». وكان يميل إلى مذهب الشافعي، ولم يكن بالأندلس مثله في حسن النظر والبصر بالحجة. وله كتاب جيد في خبر الواحد، توفي في حدود الثمانين والمائتين.

١٥٠ - طبقات ابن سعد ١٨٧/٥، وتاريخ خليفة ٣٣٨، والجرح والتعديل ١١٨/٧، وحلية الأولياء

١٨٣/٢، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٣٥٧/١٤، ٣٧٦، وابن خلكان ٥٩/٤، وتاريخ

الذهبي ١٨٢/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٥ - ٦٠، وتهذيب التهذيب ٣٣٣/٨، ونكت

الهميان ٢٣٠، وشذرات الذهب ١٣٥/١.

١٥١ - ابن الفريسي ٣٥٥/١، وجذوة المقتبس ٣٢٩، وسير أعلام النبلاء ٣٢٧/١٣، والديباج

المذهب ١٤٣/٢، وطبقات السبكي ٣٤٤/٢، وشذرات الذهب ١٧٠/٢.

(١٥٢) ابن الصَّبَّاح النحوي

القاسم بن محمد بن الصَّبَّاح النحوي، كان رأساً في النحو، وتوفي في حدود
الثلاثمائة. ٣

(١٥٣) أبو محمد الأنباري

القاسم بن محمد بن بشار أبو محمد الأنباري والد العلامة أبي بكر: سكن
بغداد وحدث عن عمرو الفلاس وغيره، وكان صدوقاً موثقاً عارفاً بالأدب والغريب. ٦
توفي سنة خمس وثلاثمائة، وله من المصنفات:

كتاب خلق الإنسان. كتاب خلق الفرس. كتاب الأمثال. كتاب المقصور
والممدود. كتاب المذكر والمؤنث. كتاب غريب الحديث. كتاب شرح السبع ٩
الطوال، ومن شعره فيما روي: [من الكامل]

إني بأحكامِ النجومِ مكذِّبٌ ولمدَّعيها لائِمٌ ومؤنَّبٌ
الغيبُ يعلمه المهيمَن وَحْدَه وعن الخلائق أجمعين مُغَيَّبٌ ١٢
الله يعطي وهو يمنع قادراً فمن المنجم وَيَحُهُ والكوكب

قال أبو عمر الزاهد: أخبرني أبو محمد الأنباري قال: قدمت بغداد ومحمد
صغير، وليس لي دار، فبعث بي ثعلب إلى قومٍ يقال لهم بنو بدر فأعطوني ١٥
[٧٢/ب] شيئاً لا يكفيني، وذكروا «كتاب العين» فقلت: عندي كتاب العين، فقالوا لي: بكم
تبيعه؟ قلت: بخمسين ديناراً. فقالوا: قد أخذناه بما قلت إن قال ثعلب إنه للخليل،
قلت: فإن لم يقل إنه للخليل بكم تأخذونه؟ قالوا: بعشرين ديناراً. فأتيت أبا ١٨
العباس من فوري، قلت له: يا سيدي هب لي خمسين ديناراً فقال لي: أنت
مجنون، وهذا تأكيد. فقلت له: لست أريد من مالك وحدثته الحديث، قال
فأكذب؟ قلت: حاشاك، ولكن أنت أخبرتنا أنَّ الخليل فرغ من باب العين ثم مات، ٢١

١٥٣ - الفهرست ٨١، وطبقات الزبيدي ٢٠٨، ومراتب النحويين ٩٧، وتاريخ بغداد ١٢/٤٤٠،
 وإنباه الرواة ٢٨/٣، ومعجم الأدباء ٣١٦/١٦، ٣١٩ (ويعتمد الصفدي عليه في النقل)،
 وغاية النهاية ٢٤/٢.

فإذا حضرنا بين يديك للحكومة، ضع يدك على ما لا تشك فيه، فقال: تريد أن أنجش لك؟ قلت: نعم، قال: هاتهم فبكروا وسبقوني، وحضرتُ فأحضروا الكتاب ٣ وناولوه وقالوا: هذا للخليل أم لا؟ ففتح حتى توسط باب العين وقال: هذا كلام الخليل ثلاثاً قال: فأخذت خمسين ديناراً.

(١٥٤) ابن طباطبا العلوي

٦ القاسم بن محمد بن القاسم بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الملقب طباطبا ابن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي الحسني: أديب فاضل شاعر، روى عنه ولده أبو منصور هبة الله. ٩ من شعره^(١):

١٢
 حسودٌ مريضُ القلبِ يُخفي أنيته ويُضحي كئيبَ البالِ يبدي حزينه
 يلومُ على أن رحّت في العلمِ راغباً أجمّع من عندِ الرواة فنونه
 وأعرفُ أبكارَ الكلامِ وعونه وأحفظُ كيما أستفيدَ عينه
 ويزعم أن العلمَ لا يجلبُ الغنى ويُحسِنُ بالجهلِ الذميمةَ ظنونه
 فيا لاثمي دعني أغالي بقيمتي فقيمة كلِّ الناسِ ما يحسنونه

(١٥٥) الزنزرة

١٥

القاسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن رشيق، أبو البركات الضرير المقلبي/الشاعر الملقب بالزَّنْزَرَة - بزاين بينهما نون وراء وهاء بعد النون والزاي [٧٣/أ] ١٨ الثانية - من أهل الرصافة: كان صافي الذهن والقريحة والارتجال والبديهة. حدّث باليسير عن أبي محمد عبد الله بن محمد الصّريفي. سمع منه أبو البركات ابن السّقطي، وروى عنه حديثاً واحداً في «معجم شيوخه».

.....

(١) أورد ياقوت (٦: ٢٨٩) هذه الأبيات منسوبة لابن طباطبا آخر هو محمد بن أحمد بن محمد.

(١٥٦) الديمرثي أبو محمد

القاسم بن محمد الديمرثي أبو محمد الأصبهاني: من قرية يقال لها ديمرث. روى عن إبراهيم بن متوّه الأصبهاني. كان لغوياً نحوياً عني في صغره بتصحيح ٣ كتبه وقراءتها، وانتصب مدة أربعين سنة يُقرأ عليه الكتب.

وله من الكتب: كتاب تقويم الألسنة. كتاب العارض في الكامل. كتاب تفسير الحماسة. كتاب غريب الحديث. كتاب الإبانة. كتاب الصفات. كتاب تفسير ٦ جروف المنطق. كتاب تهذيب الطبع، يشتمل على كثير من نواذر اللغة، وله غير ذلك.

٩ سئل أن يجمع الشعراء العشرة فقال:

الأصل أن تُحكَمَ شعَرُ العَشْرةِ	أشعار قومٍ في زمانٍ لم تَرَ
أشعار بشرٍ ولبيدٍ وعدي	نعم والأعشى وعبيد الأسد
حتى إذا أحكمت شعر النابغة	[.....]
فابتد في شعر امرئ القيس	فالفخر في ذاك وشعر أوس
وابتدر القوم وفيهم طرفة	وكل ما قال زهير في صفه

قال ياقوت: وهذا شعر هذا العلامة كما ترى في غاية الركة والرداءة، ١٥

[٧٣/ب] ولم يستطع تصريح البيت الذي فيه ذكر النابغة. /

(١٥٧) أبو الجود العجلاني

القاسم بن محمد بن رمضان أبو الجود النحوي العجلاني: كان في عصر أبي ١٨ الفتح ابن جني وفي طبقته، وهو بصري. قال محمد بن إسحاق: وله من الكتب كتاب المختصر للمتعلمين. كتاب المقصور والممدود. كتاب المذكر والمؤنث. ٢١ كتاب الفرق.

١٥٦ - الفهرست ٩٤، وتاريخ أصبهان ١٦٣/٢، ومعجم الأدباء ٣١٩/١٦ - ٣٢٠ (وعنه ينقل

الصفدي) وإنباه الرواة ٣/٣٠، وبغية الوعاة ٢/٢٦٣.

١٥٧ - الفهرست ٩٢، ومعجم الأدباء (مرغوليوث) ١٩٩/٦، وبغية الوعاة ٢/٢٦٢.

(١٥٨) أبو نصر الواسطي

- ٣ القاسم بن محمد بن مناسر الواسطي النحوي: لقي ببغداد أصحاب أبي علي، وتنقل في البلاد حتى نزل مصر واستوطنها وقرأ عليه أهلها، وأخذ عنه أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ وبه تخرّج، وزوّجه ابنته. وكان ابن بابشاذ يخدمه وبه انتفع. ومات بمصر. وله من الكتب: كتاب شرح اللمع. كتاب في النحو ربّه ٦ على أبواب الجمل، وشرح من كل باب مسألة.

(١٥٩) الليدي المالكي

- ٩ أبو القاسم بن محمد بن الحضرمي الفقيه المالكي المعروف بالليدي: وليد قرية من ساحل المغرب: كان من مشاهير علماء إفريقية ومصنفها وعبّادها، صنّف كتاباً كبيراً في مذهب مالك أزيد من مائتي جزء، وآخر في مسائل المدونة وبسطها. والتفريع على المدونة. وزيادات الأمهات ونوادر الروايات. وكان أيضاً شاعراً ١٢ محسناً. توفي سنة أربعين وأربعمائة.

(١٦٠) الحافظ ابن الطيلسان

- ١٥ القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، ابن الطيلسان الأنصاري الأوسي القرطبي: شيوخه تنيف على المائتين. له من التصانيف: كتاب ماورد من الأمر في شربة الخمر. وبيان المن على قارئ الكتاب والسّن. والجواهر المفصّلات في المسلسلات. وغرائب أخبار المسندين ومناقب آثار المهتدين. وأخبار صلحاء الأندلس. وتوفي سنة اثنتين وأربعين وستمائة. / وولد سنة [٧٤/أ] ١٨ خمس وسبعين وخمسمائة، وروى عن جدّه لأمه أبي القاسم ابن غالب الشّراط وأبي العباس ابن مقدّام وأبي محمد ابن عبد الحق الخزرجي وأبي الحكم ابن

١٥٨- معجم الأدباء (مرغوليوث) ١٩٩/٦، وبغية الوعاة ٢٦٢/٢.

١٦٠- عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا/ ٣٠١٣ المجلد ٢٠) الورقة ٢١، وانظر برنامج الرعي ٢٧،

والذيل والتكملة ٥٥٧/٥، وسير أعلام النبلاء ١١٤/٢٣، وغاية النهاية ٢٣/٢، وبغية الوعاة

١٦١/٢، وشذرات الذهب ٢١٥/٥.

الحجاج. وأجاز له عبد المنعم بن الفرس وأبو القاسم ابن سَمْجُون، وتصدَّر للإقراء والاسماع. وكان مع معرفته بالقراءات والعربية متقدماً في صناعة الحديث. خرج من قرطبة لما أخذها الفرنج ونزل بمالقة وولي خطابتها إلى أن توفي، رحمه الله ٣ تعالى.

(١٦١) الشيخ علم الدين البرزالي

- ٦ القاسم بن محمد بن يوسف الشيخ الإمام الحافظ المحدث المؤرخ علم الدين أبو محمد ابن العدل بهاء الدين ابن الحافظ زكي الدين البرزالي الإشبيلي ثم الدمشقي الشافعي: ولد في جمادى الأولى سنة خمس وستين وستمائة، وحفظ القرآن والتنبه ومقدمة [...] (١) في صغره، وسمع سنة ثلاث وسبعين من أبيه ومن القاضي عز الدين الصائغ. ولما سُمع الصحيح (٢) من الإربلي بعثه والده فسمعه سنة سبع. وأحبَّ طلب الحديث ونسخَ الأجزاء ودار على الشيوخ، وسمع من ابن أبي الخير وابن أبي عمَر وابن علَّان وابن شيبان وغيرهم والمقداد والفخر، ١٢ وجدَّ في الطلب، وذهب إلى بعلبك، وارتحل إلى حلب سنة خمس وثمانين، ومنها ارتحل إلى مصر وأكثر عن العز الحَرَّاني وطبقته، وكتب بخطه الصحيح المليح كثيراً، وخرَّج لنفسه والشيوخ شيئاً كثيراً. وجلس في شببته مدةً مع أعيان الشهود، ١٥ وتقدَّم في معرفة الشروط، ثم اقتصر على جهاتٍ تقوم به. وورث من أبيه جملةً، وحصلَ كتباً جيدةً وأجزاء في أربع خزائن، وبلغ ثبته أربعاً وعشرين مجلداً، وأثبت فيه من كان يسمع معه. وله تاريخٌ بدأ فيه من عام مولده الذي توفي فيه ١٨

.....

(١) بياض في النسخ.

(٢) ع: صحيح.

١٦١ - ذيل تذكرة الحفاظ ١٧ - ٢٣، ٣٥٣، والبداية والنهاية ١٤/١٨٥، والبدر الطالع ٢/٥١، والدرر الكامنة ٣/٣٢٦، وذيل العبر ٢٠٦، والفوات ٣/١٩٦، وطبقات السبكي ٦/٢٤٦، وطبقات الأسنوي ١/٢٩٢، والدارس في تاريخ المدارس ١/١١٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٢٧، والرد الوافر ١١٩، والنجوم الزاهرة ٩/٣١٩، والشذرات ٦/١٢٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٢/٣٦٧ (وله ذكر في مسالك الأبصار).

- الإمام/أبو شامة فجعله صلةً لتاريخ أبي شامة في خمس مجلدات أو أكثر. وله [٧٤/ب]
- مجاميع وتعاليق كثيرة، وعمل في فن الرواية عملاً قلَّ من بلغ إليه. وبلغ عدد
- ٣ مشايخه بالسماع أزيد من ألفين، وبالإجازة أكثر من ألف، رتب كل ذلك وترجمهم
- في مسودات متقنة. وكان رأساً في صدق اللهجة والأمانة، صاحب سنة وأتباع ولزوم
- الفرائض، خيراً متواضعاً حسن البشر عديم الشر، فصيح القراءة مع عدم اللحن
- ٦ والدَّمج، قرأ ما لا يوصف كثرةً وروى، وكان عالماً بالأسماء والألفاظ، وكان فيه
- حلمٌ وصبرٌ وتودد، لا يتكثر بفوائده ولا يتنقص بفاضلٍ بل يوفيه فوق حقه، يلاطف
- الناس وله ودٌ في القلوب وحبٌ في الصدور، واحتسب عدة أولاد منهم: محمد تلا
- ٩ بالسَّبع وحفظ كتباً، وعاش ثمانين عشرة سنة، ومنهم: فاطمة عاشت نيافاً وعشرين
- سنة، وكتبت صحيح البخاري وأحكام مجد الدين وأشياء. وللشيخ علم الدين
- إجازات عالية عام مولده من ابن عبد الدائم وإسماعيل بن عزون والنجيب وابن
- ١٢ علاّق، وحدث في أيام شيخه ابن البخاري. وكان حلو المحاضرة قوي المذاكرة،
- عارفاً بالرجال لا سيما أهل زمانه وشيوخهم، لم يخلف بعده مثله في الطلب وعمله.
- حجَّ سنة ثمان وثمانين وأخذ عن مشيخة الحرمين وخرّج أربعين بلديّة، ثم حجَّ
- ١٥ أربعاً بعد ذلك. وكان باذلاً لكتبه وأجزائه سمحاً في كل أموره متصداً.

قال الشيخ شمس الدين: وهو الذي حَبَّبَ إليّ طلب الحديث فقال: خَطُّكَ يشبه خطَّ المحدثين، فأثر قوله فيّ وسمعت وتخرجت به في أشياء، انتهى. ولي دار

١٨ الحديث مقرئاً فيها، وقراءة الظاهرية سنة ثلاث عشرة وسبعمئة، وحضر المدارس

وتفقه/به الشيخ^(١) تاج الدين عبد الرحمن وصحبه وأكثر عنه وسافر معه، وجوّد [٧٥/أ]

القراءة على رضي الدين ابن دبوقا، وتفرد ببعض مروياته. ثم تولّى مشيخة دار

٢١ الحديث النورية ومشيخة النفيسية، ووقف كتبه وعقاراً جيداً على الصدقات. وقرأت

عليه بالرواحية قصيدة لابن إسرائيل يرويها عن المصنّف سماعاً، وهي مديح في

رسول الله ﷺ أولها: [من الخفيف]

غَنَّاها بِاسْمِ من إِلِيهِ سُرَّاهَا

وقرأت عليه قصيدتين ميمية أولها: [من البسيط]

هي المنازل فانزل يَمَنَّه العَلَمُ

ودالية أولها: [من الكامل]

قَلْبُ يَقُومُ بِهِ الْغَرَامُ وَيَقْعُدُ

مديح في سيدنا رسول الله ﷺ نَظَّمَ الضياءُ أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف الخزرجي، رواهما لي سماعاً من المصنّف بالاسكندرية. وسمعتُ عليه وعلى الشيخ الحافظ جمال الدين المزي جزء الأربعين العوالي من المصافحات والموافقات والأبدال، تخريج ابن جعوان للقاضي ضياء الدين دانيال، وقرأتُ عليه ذلك. وكان دائم البشر لي حَسَنَ الْوَدِّ، وقرأ عليّ قطعةً جيدةً من شعري. وتوفي ٩ بِخُلَيْصٍ مُحَرِّمًا بكرة الأحد الرابع من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة عن أربع وسبعين سنة ونصف، وتأسف الناس عليه. قال فيه يمدحه المحدث علي بن بلبان الكركي: [من الكامل]

عَلَّقْتُ هَذَا الْجَزءَ مِنِّي خِدْمَةً لِلسَّيِّدِ ابْنِ السَّيِّدِ الْمِفْضَالِ

عَلَّمَ الْهَدْيَ مَنْ حَازَ كُلَّ فَضِيلَةٍ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَسْرَزَالِي

رَبَّ الرِّوَايَةِ وَالْإِدْرَايَةِ وَالْفَصَا حَةَ وَالسَّمَاحَةَ وَالْمَحَلَّ الْعَالِي

لَا تَرْجُونَ مِنَ الزَّمَانِ بِمِثْلِهِ إِنْ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ لِمِغَالِي/

سَلِّ عَنْهُ تَاجَ الدِّينِ يُخْبِرُ فَضْلَهُ لِمَا أَتَى بِجَوَاهِرٍ وَلَالِي

وَأَتَى بِكُلِّ بَدِيعَةٍ وَغَرِيبَةٍ وَفَضِيلَةٍ كَالْوَابِلِ الْهَطَالِ

لِلَّهِ دُرٌّ مُوَافَقَاتٍ بِثَّهَاهَا مِنْ لَفْظِهِ تَزْهَوُ مَعَ الْأَبْدَالِ

فَاقِ الْأَكَابِرَ مَعَ حَدَاثَةِ سَنِهِ وَسَمَا إِلَى شَأْوِ الْعُلَى لِمِغَالِي

[٧٥/ب]

(١٦٢) الصاحب عماد الدين الجزري

أبو القاسم بن محمد بن سعيد بن ندي الصاحب الكبير الفاضل عماد الدين ابن

١٦٢ - يعتمد المؤلف في تراجم بني ندي جميعاً على «المشرق في حلى المشرق» لابن سعيد، ويضيف إليه هنا «تاريخ الجزيرة العمري» للتيفاشي، وكلا المصدرين لم يكشف عنها بعد، سوى نقول من الأول في مسالك الأبصار.

٣ صاحب شمس الدين الجزري: تقدم ذكر أبيه وأخيه في المحمدين^(١). وزر للأشرف موسى ابن العادل في خلاط وأحسن التدبير. وكان فاضلاً ناظماً ناثراً حسن المشاركة في العلوم، جيد التدبير في الوزارة، أثنى عليه ابن سعيد المغربي في كتابه «المشرق» وأثنى عليه شرف الدين التيفاشي ثناءً كثيراً في «تاريخ الجزيرة العمرية». وقد تقدم ذكر أولاد أخيه عبد الحميد وعبد العزيز^(٢).

٦ ولما عزم الملك الأشرف موسى على أخذ بلاد العجم والدخول فيها، أشار عليهم صاحب عماد الدين بعدم ذلك، فلم يُسمع منه، ففتح الأشرف بعض بلاد العجم وجاءت البشائر بذلك، فهجئوا عليه رأيه، فقال صاحب عماد الدين: الآن ٩ خرجت خلاط من أيديكم. فدفعوا ذلك أو أنكروه، ولم يمض لقله إلا أمد يسير حتى استرجعت من يد النائب البلاد التي أخذت من العجم وأخذت خلاط من الأشرف.

١٢ ولما اجتمع الأشراف بأخيه المعظم بدمشق، كانت مواقف أحد من الصراط، وأضيّق من سَم الخياط، فأتى فيها صاحب عماد الدين بعجائب من التدبير. ومن نظمه وقد حضر مع الملك الأشرف بستاناً بسنجار: [من الكامل]

١٥	اقدح زنادَ اللهو بالأقداح	وأصف إليه لطائف الأفراح /	[٧٦/أ]
	هذا الريحُ ووجهه من أحبته	فاشرب على الألحان صفو الراح	
	فعلام تهجع والحمام سواجع	والزهرة في غرر وفي أوضاع	
١٨	سافر بطرفك في الرياض وحسنها	تستغن عن حسناء ذات وشاح	
	أوما ترى هذا الريح كصورة	صيغت من الأنوار والأدواح	
	فالخذ من ورد وعين جمالها	من نرجس والثغر نور أقاح	
٢١	فاقطف جناه وشم بوارق ثغره	متخلصاً من مائم وجناح	
	واجعل لأصوات الحمام نوبة	في مجلس اللذات والأفراح	
	لترى مغاني لحنن شجية	عجم لهن نهاية الإفصاح	

(١) انظر الوافي ١/١٧٢، ٣/١٠٥.

(٢) انظر الوافي ١٨/٨١، ٥٤٣.

ومنه يحث الأشرف على التوجه لأخيه على دمياط: [من السريع]

- ملكت بالإحسان رِقَّ الزَّمانَ فسرَّ سعيداً وعليَّ الضَّمانَ
 ٣ في دولةٍ عَمَّتْ وتَمَّتْ فما يمكنُ أن ينفكَّ عنها مكان
 وكلَّ إقبالٍ ونَصْرٍ فقد قارنه الله بهذا القُران
 فجرَدَ العزمَ إلى نصره الـ سلطان تجريدَ الحُسام اليمان
 ٦ سيراً إلى أبوابه إنها نيلُ الأمانِ وبلوغُ الأمان
 لا برح النصر وقهر العدى ينجده الله به حيثُ كان

ومنه ما كتبه لأخيه صاحب محيي الدين: [من البسيط]

- يقبَلُ الأرضَ إجلالاً وقلَّ تقبيلُهُ الأرضَ بالأفواه والحدقِ
 يا شارعاً لوجه الرأي أجمعها وجامعاً في العلى ما شذَّ في الفرق
 إليك أشكو اشتياقاً نار جمرته قد فتتْ كبدي بالحرِّ والحرِّقِ /
 [٧٦/ب]
 هذا الكريمُ الذي قد صار يبخل بالأوراقِ مع فيضه بالتبر والورقِ
 ١٢ فلا نهارُ كتابٍ منه يرشدني في ليلِ حالي بنور البرق في الغسقِ
 ولا سماعٌ لأخبارٍ إذا وردت كانت قلادةً صدرِ الدهرِ والعنقِ

- وكتب إلى شرف الدين التيفاشي: محلُّ الأجلِ العالمِ شرف الدين سيد
 الفضلاء، أبقاه الله لجمالٍ يُحصِّله وإجمالٍ في الفضائل يفضله، في الدهر، محلُّ
 القلادة من النحر، ومثالُ الفضلاءِ معه مثلُ القطرة عند البحر، وأخلاقه عرائسُ
 ١٨ تجلَى على عاشق، وأوقاتُ الإنسِ معه فُرَصُ خَلَّتْ من رقيب أو واثٍ راشق. ومن
 خصائصها أنها تُعشِّقُ مع الملازمة والتكرار، ولا تَخْلُقُ مع تردّد الليل والنهار،
 وكلّما طالت صحبته ظهرت رتبته، فمحاضرته في بهجة أعياد، تنسيه من غاب عنه
 ٢١ من العباد، ونظمه يلعبُ بالعقول، ويعلُّ في الأبوابِ عمَلُ السُّمُول. وهي أكثر من
 هذا.

قلت: هذا النثر أعلى طبقةً من النظم الذي تقدم، والله أعلم.

(١٦٣) [ابن مخرمة] الصحابي

٣ قاسم بن مَخْرَمَة بن المطلب أخو قيس بن مخرمة: أعطاه رسول الله ﷺ ولأخيه الصَّلَت مائة وَسُق من خيبر. وأمهما بنت معمر بن أمية بن عامر من بني بياضة، وأم قيس أخيهما أم ولد. قال ابن عبد البر: ولا أعلم للقاسم ولا للصلت رواية.

(١٦٤) أبو عروة الهمداني

٦ القاسم بن مخيمرة أبو عروة الهمداني الكوفي نزيل دمشق: روى عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو وشريح بن هانئ وعلقمة وعبد الله بن عكيم. قال: كنت أدعو بالموت، فلما نزل بي كرهته. توفي سنة/ إحدى عشرة ومائة في [٧٧/أ] قول، وروى له مسلم والأربعة. ٩

(١٦٥) القفصي البزاز

١٢ القاسم بن مروان القفصي البزاز، من أهل قسطنطينية وسكن قفصة: قال ابن رشيقي في «الأنموذج»: «شاعر قوي الطبع مُهَوَّل يقرع السمع ويُحْزِنُ في أكثر كلامه، ولا يُسْهَلُ إلَّا قليلاً، مع قوة ظاهرة كأنه نجدِّي، ويُهْمَلُ الصنعة بالجملة فلا يقَعُ له منها إلَّا ما لا يتعمده. وليس له مدح ولا هجاء لكفايته وديانته ١٥ وما عليه من طلاوة العلم الشرعي، إذ هو فيه صدر مبرز. فمن شعره في قتل الرافضة: [من الوافر]

هنيئاً يا بني الإسلام فَتَحْ أثار الطَّعْنِ بالسُّمْرِ اللدانِ

١٦٣- عن الاستيعاب ١٢٧٢، وانظر: أسد الغابة ٤/١٨٩، والإصابة ٥/٢٢٥.

١٦٤- طبقات ابن سعد ٦/٣٠٣، والتاريخ الكبير ٧/١٦٧، والجرح والتعديل ٧/١٢٠، ومشاهير علماء الأمصار ١١٦، ١٨٢، وتهذيب التهذيب ٨/٣٣٧، ومصورة تاريخ ابن عساكر ١٤/٣٦٩، وسير أعلام النبلاء ٥/٢٠١، وتاريخ الذهبي ٤/٢٩٤، وشذرات الذهب ١/١٤٤.

١٦٥- عن أنموذج الزمان لابن رشيقي ٣٢٠-٣٢٣، وله ذكر في مسالك الأبصار، والبيان المغرب ١/٢٧٤، وسرور النفس للتيفاشي ٣٢٠.

ولمُعُ المَشْرِقِيَّةِ يَوْمَ دارَتْ
بأيدي معشرٍ صُبُرٍ أبادوا
يرون الموتَ في الهيجاءِ فخرًا
فيا يَوْمَ العَرُوبَةِ طَبَتْ يَوْمًا
بقسطلها رحي الحربِ العوان
طغاةَ الكفرِ برا بالطعان
إذا فَرَّ الشجاعُ مع الجبان
فطاب بكَ الزمانُ مدى الزمان
ومنه: [من الطويل]

لقد أوقدوا يَوْمَ النوى بينَ أضلعي
كأن دموعي يَوْمَ بانُوا لآلئِ
أما وهوى الأحبابِ حِلْفَةً عاشقٍ
لما ذُقْتُ بعدَ البينِ للعيشِ لَذَّةً
من الشوقِ ناراً ليس يخبو حريقُها
يُفَصِّلُها مَرَجَانُها وعقيقُها
له كبدٌ لم يبقَ إلَّا خفوقُها
ولا نظرتُ عيني لشيءٍ يروقُها
ومنه: [من الطويل]

[٧٧/ب] ولا حظني يَوْمَ النوى فَسَبَّيْنِي
نواعِمُ بَرَقَعَنَ الوجوهَ صيانةً
أعدنَ صباحي إذ تبرقعنَ حالكاً
بأعينِ غزلانٍ نَفَرْنَ حِذاراً/
وأدنين^(١) من قَرَطِ الحياءِ خماراً
وصيَّرنَ ليلي إذ سَفَرْنَ نهاراً

وأورد له أمية بن أبي الصلت في «الحديقة»^(٢) [من الطويل]

أما وهوى الأحبابِ حِلْفَةً صادقٍ
لما ذُقْتُ بعدَ البينِ للعيشِ لَذَّةً
له كبدٌ لم يبقَ إلَّا خفوقُها
ولا بَصُرْتُ عيني بشيءٍ يروقُها
وأورد له أيضاً^(٣): [من الطويل]

ألا ليت شعري هل تذكرتَ عَهْدَنَا
وإني لأستدنيك بالفكرِ والمنى
وطيبَ ليالينا كما أنا ذاكرُ
إلى مهجتي حتى كأنك حاضر

(١) صورة الكلمة في ص: واون.

(٢) لم ينتبه المؤلف إلى أن هذين البيتين قد وردا قبل قليل.

(٣) قد سها محققا الأعمودج عن إيراد هذين البيتين والقطعة التالية.

وأورد له أيضاً: [من الوافر]

يخطُّ الشوقُ شَخْصَكَ في ضميري على بُعْدِ التزاوُرِ خطُّ زُورِ
ويوهمُ منكَ طولُ الفكرِ حتّى كأنك عند تفكيرِ سميري
فلا تبعدُ فإنك نُورُ عيني فمهما غَبَّتْ لم تُطْرُقْ بنورِ
إذا ما كنتَ مسروراً بهجري فإني من سرورك في سرورِ

وأورد له أيضاً: [من الخفيف]

خُنتَ عهدي ولم أُنْخِكَ العهدَ يا حبيباً أذابَ قلبي صدودا
أكلَ الشوقُ فيكَ جسمي وأوهتُ حَسْراتي عليكَ قلبي الجليدا
إن يكنْ من رضاك طولُ سَقامي وعرامي فَمُرْهُمَا أنْ يزيدا

[٧٨/أ]

القاسم بن مظفر /

(١٦٦) بهاء الدين ابن عساکر

- ١٢ القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساکر: هو الشيخ الجليل الطبيب المعمر مُسْنِدُ الشام، بهاء الدين أبو محمد الدمشقي؛ ولد سنة تسع وعشرين وستمائة، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وله حضور في سنة مولده على مشهور النيرباني، وحضر في الثانية على كريمة القرشية، وفي الثالثة على سيف الدولة ابن غسان والفخر الاربلي ومكرم بن أبي الصَّقر وعم جدّه أبي نصر عبد الرحيم بن محمد، وحضر سنة اثنتين ١٨ وثلاثين على ابن المقيّر، وسمع في سنة أربع وثلاثين من ابن اللتي والقاضي شمس الدين ابن سني الدولة والعزّ النسابة وطائفة. وأجاز له خاصاً وعماماً مثل أبي الوفاء ابن منده وابن روزبه والقطيعي وخلق. وكان يعالج المرضى مروءة وله من

١٦٦ — البداية والنهاية ١٤/١٠٨، والسلوك ٢/١٠٣، والدرر الكامنة ٣/٣٢٣، والمؤلف ينقل عن الذهبي؛ وهذه الترجمة قد نقلها الدكتور أحمد عيسى عن الوافي في كتابه معجم الأطباء

مِلْكِهِ وَمَعْلَهُ وَوَقْفِهِ شَيْءٌ وافر. وخدم في ديوان الخزانة مدةً، ثم ترك ذلك وكبر وارتعش خطُّه. خرَّجَ له المفيد ناصر الدين ابن الصيرفي معجماً حافلاً في سبع مجلدات، وخرَّجَ له البرزالي والشيخ صلاح الدين العلائي، وعُمِّرَ دهرًا. وروى ٣ الكثير. وكان كثير المحاسن صبوراً على الطلبة على تخليطٍ في نحلته، والله أعلم بسِرِّه. وله صدقةٌ ووقفٌ، وقد جعل داره دارَ حديث. نقلته من خط الشيخ شمس الدين. ٦

(١٦٧) القاضي الشهرزوري

القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم أبو أحمد الشهرزوري والد قاضي الخافقين أبي بكر محمد والمرتضى أبي عبد الله وأبي منصور المظفر وهو جد ٩ [٧٨/ب] بيت الشهرزوري قضاة الشام والموصل والجزيرة: كان حاكماً بإربل / مدةً وبسنجار مدة. وكان من أولاده وحفدته علماء نجباء كرماء نالوا المناصب العالية وتقدموا عند الملوك وحكموا، خصوصاً حفيده القاضي كمال الدين محمد ومحبي الدين ابن ١٢ كمال الدين. قدم بغداد غير مرة وذكره الحافظ أبو سعد السمعاني. وتوفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة بالموصل.

(١٦٨) قاضي الكوفة الهذلي

القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي أبو عبد الله الكوفي: ولَّاه المهدي القضاء بها، حدَّث عن عاصم الأحوال وسليمان الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ومحمد بن عجلان. ١٨

١٦٧- حين يقول الصفدي، إن السمعاني ذكره، فذلك يعني أنه ذكره في الذيل، وقال ابن خلكان أنه ذكره أيضاً في الأنساب (الإربلي)؛ والمؤلف ينقل عن ابن خلكان ٦٨/٤ - ٦٩ وانظر: تاريخ إربل، القسم الأول ٢٠١.

١٦٨- طبقات ابن سعد ٢٦٧/٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٩، والجرح والتعديل ١٢٠/٧، ومعجم الأدباء (مرغوليوث) ١٩٩/٦، ونور القبس ٢٧٩، وإنباه الرواة ٣٠/٣، وسير أعلام النبلاء ١٧٠/٨، وعبر الذهبي ٢٦٨/١، وتهذيب التهذيب ٢٣٨/٨، والجواهر المضية ٤١٢/١، وبغية الوعاة ٢٦٣/٢، وشذرات الذهب ٢٦٣/٢.

وروى عنه أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن ومالك بن إسماعيل والمعافى بن سليمان والهيثم بن يمان وعلي بن نصر الجهضمي وسعيد بن سالم القداح. وقدم بغداد، وكان من أشد الناس افتناناً في الآداب كلها، وكانت له مروءة حسنة. وكان يناظر في الحديث أهله، وفي الرأي أهله، وفي الشعر أهله، وفي الأخبار أهلها، وفي الكلام أهله، وفي النسب أهله. وكان يجالس أبا حنيفة، ولا يأخذ على القضاء رزقاً، قاله ابن حنبل. وقال أبو حاتم: ثقة توفي سنة خمس وسبعين ومائة، وروى له أبو داود والنسائي.

(١٦٩) القباري

٩ أبو القاسم بن منصور القباري الزاهد: سماه أبو شامة محمداً. كان القباري شيخاً صالحاً عابداً قانتاً خائفاً من الله، منقطع القرين في الورع والاخلاص. وكان مقيماً ببستان له بجبل الصيقل بظاهر الاسكندرية وبه مات ودفن بوصية منه. طول الشيخ شمس الدين ترجمته وسردها في قريب من عشر قوائم. وكانت وفاته سنة اثنتين وستين وست مائة. /

[١/٧٩]

(١٧٠) المؤتمن بن الرشيد

١٥ القاسم بن هارون هو المؤتمن بن الرشيد: كان الرشيد قد جعله ولي العهد بعد محمد الأمين، وشرط للمأمون إن شاء أن يقره وإن شاء أن يخلعه. توفي سنة ثمان ومائتين وله خمس وثلاثون سنة.

(١٧١) [المدائني الكاتب]

١٨ القاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد ابن أبي الحديد الأديب البليغ موفق

١٦٩- ذيل الروضتين ٢٣١، وتاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣/المجلد ٢٠) الورقة ٢٤٢/أ حتى الورقة ٢٥٢.

١٧٠- صفحات من تاريخ الطبري وابن الأثير ج ٦، وتاريخ بغداد ٤٠٢/١٢، والعيون والحدائق لمجهول ٣٠٣-٣٠٤، ٣١٥، ٣٢٢.

١٧١- انظر الوافي بالوفيات ٢٢٥/٨.

الدين أبو المعالي المدائني الكاتب الأصولي المتكلم ويسمى أيضاً أحمد: تقدم ذكره في الأحمدين.

(١٧٢) الجندعي

القاسم بن الوليد الجندعي: وثقه ابن معين. وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائة، وروى له ابن ماجة.

(١٧٣) القاضي ضياء الدين ابن الشهرزوري

القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم قاضي القضاة ضياء الدين أبو الفضائل ابن الشهرزوري الشافعي ابن أخي قاضي الشام كمال الدين محمد: ولي قضاء القضاة بعد عمه ثم استقال منه لما علم ميل السلطان صلاح الدين إلى ابن أبي عسرون، فأقاله ورتبه رسولاً، إلى بغداد. وقدم بغداد رسولاً عن الأفضل. ولما ملك العادل دمشق أخرجه منها فصار إلى بغداد. وولاه الناصر قضاء القضاة والحكم في المذاهب الأربعة والمدارس والأوقاف، وحصلت له أموال عظيمة ومنزلة رفيعة، فخاف العواقب وسأل الإغفاء، وسار إلى حماة فولي قضاءها. وعيب عليه هذه الهمة الناقصة. وكان سمحاً جواداً، توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة بحماة وحمل إلى دمشق. ومن شعره^(١): [من البسيط]

[٧٩/ب] في كل يوم تُرى للبين آثارُ ومال له في التثام الشمل إيثارُ
يسطو علينا بتفريقٍ فواعجبا هل كان للبين فيما بيننا ثار
يهزني أبداً من بعدِ بعدهم إلى لقائهم وجدٌ وتذكار

(١) الأبيات في الخريدة ٣٤٣/٢ - ٣٤٤.

١٧٢ - التاريخ الكبير ١٦٧/٧، والجرح والتعديل ١٢٢/٧ (الهمداني)، وتهذيب التهذيب ٣٤٠/٨ (الخبذعي).

١٧٣ - الخريدة (قسم الشام) ٣٤٣/٢، وابن خلكان ٢٤٤/٤، وطبقات السبكي ٢٧٢/٧، وكتاب الروضتين ٢٦٢/١، والنجوم الزاهرة ٥٩٩/٦.

ما ضَرَّهم في الهوى لو واصلوا دَنَفًا وما عليهم من الأوزارِ لوزاروا
يا نازليْنَ حمى قلبي وإن بعدوا ومنصفين وإن صدُّوا وإن جاروا
ما في فؤادي سواكم فاعطفوا واصلوا وما لكم فيه إلَّا حَبْكُم جار ٣

وكتب من مصر إلى صديق له: [من الكامل]

فارتكنم ووصلتُ مصر فلم يَقُمْ أنسُ اللقاءِ بوحشةِ التوديعِ
وسُررتُ عند قدومها لولا الذي لكم من الأشواقِ بين ضلوعي ٦

ومنه: [من الطويل]

وقائلةٍ يا مدعي الحبِّ، والنوى بنا لعبتُ، ألا تُسحُّ المدامعُ
فقلتُ لها إن الفؤادَ استعارها ليظفي بها ناراً حوتها الأضالع ٩

(١٧٤) المتغلب على دمشق

أبو القاسم ابن أبي يعلى الشريف: قام بدمشق وقام معه خلقٌ من الشباب
وأهل الغوطة، وقطع دعوة المصريين، ولبس السَّواد ودعا للمطيع في ذي الحجة
سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. واستفحل أمره ونَفَى عن دمشق أميرها إقبال نائب
شمول الكافوري فلم يَقُمْ إلَّا أياماً حتى جاء عسكرُ المصريين وقتلوا أهلَ دمشق،
فهرب في الليل وطلب بغداد فلحقه ابن عُليَّان العدوي فأسره عند تدمر، وجاء به
فَسَمَّرَ على جملٍ وطيف به، وعلى رأسه قلنسوةٌ لُبود، وفي لحيته ريش، وفي يده
قصة، وذلك سنة ستين وثلاثمائة. /- ١٢ ١٥

[٨٠/أ]

(١٧٥) الكاتب أخو وزير المأمون

القاسم بن يوسف بن إسماعيل بن صَبِيح أبو محمد الكاتب أخو أحمد بن

١٧٤ - ذيل تاريخ دمشق (الصفحة الأولى)، واتعاظ الحنفاء ١/١٢٤، ١٢٦.

١٧٥ - الأوراق للصولي، أخبار الشعراء ١٦٣ - ٢٠٦، ومعجم المرزباني ٢١٦، والأغاني ٢٢/٥٦٥
(في ترجمة أخيه أحمد).

يوسف وزير المأمون. كان أكبر من أخيه أحمد، وكان كاتباً شاعراً مترسلاً. ومن شعره^(١): [من الخفيف]

- وَمُطِيعِ الْفُؤَادِ عَاصِيِ اللِّسَانِ نَطَقْتُ عَنْ ضَمِيرِهِ الْمُقْلَتَانِ ٣
جاء مستخفياً وقد هجع النا سُ عَلَى رِقْبَةٍ وَرَزَّعِ جَنَانِ
بحديثٍ أَرَادَهُ فَكُنَى عِنْدَ ه لَمْ يُبْدِ صَفْحَةَ الْإِعْلَانِ
مُضْمِراً حَسْرَةً بِحَاجَةِ نَفْسٍ رَدَّ أَسْرَارَهَا إِلَى الْكُتْمَانِ ٦

ومنه: [من الطويل]

- تَرَى الدَّهْرَ مُغْتَالِيٍّ وَلَمْ أُؤْتَ ثَرَوَةً مِنْ الْمَالِ تَنْبِي النَّاسَ عَنِي وَعَنْ قَدْرِي
وَأَقْضِي بِهَا حَقّاً عَلَيَّ وَأَقْتَنِي مَكَارِمَ مَا يَبْرَحُنْ مِنِّي عَلَى ذُكْرِي ٩
وَإِنِّي عَلَى عُسْرِي لِأَحْمِلُ هِمَّةً لَهَا سَبَبٌ بَيْنَ الْمَجْرَةِ وَالنَّسْرِ

(١٧٦) علم الدين السبتي

- القاسم بن يوسف بن محمد بن علي، الإمام المحدث الرّحال علم الدين ١٢
التجبي السبتي: ولد في حدود السبعين وستمائة. قال الشيخ شمس الدين: أظنه
بقي إلى نحو الثلاثين وسبعمائة، حجّ وقدم علينا، فسمع من ابن القواس والشرف
ابن عساكر وطائفة. قال، وانتقيتُ له مائة حديثٍ عن مائة شيخ؛ ثم إنه سمع ١٥
بمصر وبالثغر من العراق وبالمغرب، ونسخ وقرأ وحصل أصولاً، وله فضيلة جيدة،
تأخر وحدث وروى عنه الوادي آشي. قال الشيخ شمس الدين: وسمعتَه يقول:
[٨٠/ب] أحاديث بَقِيَّةٌ لَيْسَتْ نَقِيَّةً. فَكُنْ مِنْهَا عَلَى تَقِيَّةٍ. / ١٨

.....
(١) الأوراق: ١٩٥.

١٧٦- هو صاحب استفاد الرحلة والاعتراب وفهرسة التجبي، وكلاهما بتحقيق عبد الحفيظ منصور، انظر مقدمة التحقيق، ونيل الابتهاج على هامش الديباج ٢٢٢، والدرر الكامنة ٣٢٤/٣، وفهرس الفهارس للكتاني (ط. دار الغرب الإسلامي) ١/٢٦٤ - ٢٦٥ وهو عنده «أبو القاسم»، وكلا التسميتين صحيح.

(١٧٧) أبو عبد الرحمن

٣ القاسم أبو عبد الرحمن مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية: أحد الأعلام، روى عن أبي هريرة وفضالة بن عبيد وأبي أمامة ومعاوية بن أبي سفيان، قيل: إنه أدرك أربعين بديراً. قال ابن معين: ثقة. وتوفي سنة اثنتي عشرة ومائة، وروى له الأربعة.

(١٧٨) رأس الكعبية

٦ أبو القاسم الكعبي المعتزلي تلميذ أبي الحسن الخياط: تقدم ذكره في باب عبد الله بن أحمد^(١).

(١٧٩) صفي الدين البصري الحنفي

٩ أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد الصدر الإمام صفي الدين التميمي الدارمي البصري الحنفي والد قاضي القضاة صدر الدين علي الحنفي: درس بالأمينية ببصرى دهرًا طويلاً، وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمانين وستمائة.

الألقاب

- ١٥ ابن القاصّ الشافعي: اسمه أحمد بن أحمد.
ابن القاصّ الطبري: أحمد بن أبي أحمد.
ابن القاصّ المقرئ: أحمد بن عبد العزيز.
القاضي صاحب الطريقة: محمد بن علي.
١٨ القاضي النحوي: أحمد بن محمد بن هاشم.

.....
(١) ص: أحمد بن عبد الله.

١٧٧ - التاريخ الكبير ١٥٩/٧، والجرح والتعديل ١١٣/٧، وتهذيب التهذيب ٣٢٢/٨.
١٧٨ - انظر الوافي بالوفيات ١٧/٢٥ رقم ٢١.
١٧٩ - البداية والنهاية ٢٩٩/١٣، والطبقات السنية رقم ٢٩١٣، والجواهر المضية ١١٣/٤.

- قاضي الحرمين: أحمد بن محمد بن عبيد الله.
- ابن قاضي ميعة: عبد الله بن محمد.
- ٣ ابن قاضي الخليل: عبد الله بن محمد.
- ابن قاضي دارا: مختار بن أبي محمد.
- قاضي أعلم: مسعود بن محمود.
- ٦ ابن قاضي بعلبك الطبيب: مظفر بن عبد الرحمن.
- ابن قاضي يزد: هو الشريف عضد.
- قاضي السّلامية: إبراهيم بن نصر.
- ٩ ابن قاضي اليمن: إسماعيل بن عبد الله.
- قألون المقرئ: اسمه عيسى بن ميناء.
- أبو علي القالي: / هو إسماعيل بن القاسم بن عيذون وولده جعفر بن إسماعيل.
- ١٢ [٨١/أ]
- ابن قانع: الحافظ عبد الباقي.
- القادر بالله أمير المؤمنين: اسمه محمد بن أحمد.
- ١٥ القاهر صاحب حمص: اسمه محمد بن شيركوه.
- القاهر ابن المعظم: اسمه عبد الملك بن عيسى.

قايماز

١٨ (١٨٠) قطب الدين المستنجدي

- قايماز قطب الدين مملوك المستنجد: ارتفع أمره في أيام مولاة، فلما استُخلف المستضيء عَظُمَ وصار مقدماً على الكلّ، ولم يكن على يده يدٌ حتى أن المستضيء أراد تولية وزير فمنعه قايماز، وأغلق باب النوبي وهم بأمر سوء، وخرج من بغداد في جيش فمات بناحية الموصل سنة سبعين وخمسائة. وكان كريماً طَلَقَ الوجه قليل الظلم.
- ٢١

١٨٠ - انظر مرآة الزمان وابن الأثير، والمنتظم ٢٥٥/١٠، وسير أعلام النبلاء ٦٦/٢١، وعبر الذهبي ٢٩١/٤، والبداية والنهاية ٢٩١/١٢.

(١٨١) مجاهد الدين الخادم

قايماز الأمير مجاهد الدين أبو منصور الرّومي الزّيني الخادم الأبيض: بنى
 ٣ بالموصل الجامع المجاهدي والرباط والمدرسة؛ كان مملوك زين الدين صاحب
 الموصل فأعتقه وأمره وفوض إليه أمور مدينة إربل، وجعله أتابك أولاده. فلما
 وصلت السلطنة إلى أرسلان شاه قبض عليه وسجنه إلى أن مات في السجن سنة
 ٦ خمس وتسعين وخمسمائة. قيل: إنه كان يتصدق في كل يوم بمائة دينار. ومدحه
 ابن التعاويذي بالقصيدة التي أولها^(١): [من الوافر]

عليل الشوق فيك متى يصحُّ وسكرانٌ بحبك كيف يصحو

٩ وكان يصوم في السنة سبعة أشهر، وبنى البيمارستان وعدة خانات في الطرق،
 ومدّ على الشط بالموصل جسراً غير الجسر القديم، وبنى/مكتباً للأيتام، وكان كثير [٨١/ب]
 المعروف. وكان مجدّ الدين أبو البركات ابن الأثير الجزري صاحب «جامع
 ١٢ الأصول» كاتباً بين يديه ومنشئاً عنه إلى الملوك. ومدحه جماعة من الشعراء، وله
 عمل الحظيري الوراق^(٢) «كتاب الإعجاز في الأحاجي والألغاز» وأقام عنده مدة.

(١٨٢) أبو الفتح المنجم

١٥ قايماز بن سنقر بن عبد الله أبو الفتح المنجم مولى ابن حوابونة^(٣) البغدادي:
 كانت له معرفة حسنة بالنجوم والحساب والتسيير، وسمع شيئاً من الحديث من أبي
 الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، وحدثت بيسير.

.....

(١) ديوان سبط ابن التعاويذي: ١٠٢.

(٢) هو سعد بن علي، انظر ابن خلكان ٣٦٦/٢، وانظر فيه ترجمة قايماز أيضاً.

(٣) وردت غير معجمة في النسخ.

١٨١ — عن ابن خلكان ٨٢/٤ — ٨٤، وانظر ذيل الروضتين ١٤، ومروءة الزمان ٣٣٨، وصفحات
 من الباهر ومن الكامل ج ١١، ١٢، ومفرج الكرب ١٥٣/٢، والنجوم الزاهرة ١٤٤/٦،
 وتاريخ الذهبي (حوادث ٦٣١ — ٦٤٠) ص ٣٨٦، وتكملة المنذري رقم ٣٠٤٩، والعقد
 الثمين ٨٣/٧.

قال محب الدين ابن النجار: رأيته كثيراً، وكان شيخاً متجماً مليحاً الهيئة نظيفاً، توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

- ٣ القائم بأمر الله الفاطمي: اسمه محمد بن عبيد الله.
القائم بأمر الله العباسي: عبد الله بن أحمد.

قباث

٦ (١٨٣) الليثي الصحابي

- قباث بن أشيم الليثي: صحابي شهد اليرموك، وتوفي في حدود السبعين للهجرة، وروى له الترمذي، وروى عنه عامر بن زياد الليثي وأبو الحويرث الكناني: فرواية عامر عنه مرفوعاً في فضل صلاة الجماعة، وأما الحويرث فإنه قال: سمعت عبد الملك يقول لقباث بن أشيم الكناني ثم الليثي: يا قباث، أنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟ قال: بل رسول الله ﷺ أكبر مني وأنا أسنُّ منه، ولد رسول الله ﷺ عام الفيل، ووقفت بي أُمي على روث الفيل وأنا أعقله. / [٨٢/أ]
- ١٢

(١٨٤) اللخمي إمام جامع مصر

- قباث بن رزين بن حميد اللخمي أبو هاشم المصري: روى عن عكرمة وعلي بن رباح، وروى عنه ابن المبارك وابن وهب وأبو عبد الرحمن المقرئ وأبو صالح الكاتب. وقال أبو حاتم: لا بأس به. كان إماماً بجامع مصر، وتوفي سنة ست وخمسين ومائة، وروى له النسائي.

١٨٣ - عن الاستيعاب ١٣٠٣، وانظر أسد الغابة ٤/١٨٩ - ١٩٠، والإصابة ٥/٢٢٥، وطبقات ابن سعد ٧/٤١١، ومصورة تاريخ ابن عساكر ١٤/٣٨٢، والجرح والتعديل ٧/١٤٣، وتهذيب التهذيب ٨/٣٤٢.

١٨٤ - الجرح والتعديل ٧/١٤٣، وتهذيب التهذيب ٨/٣٤٣.

الألقاب

- ٣ القباري الشيخ الصالح، تقدم في ذكر أبي القاسم في مكانه.
والقباري ولده أحمد، تقدم ذكره في الأحمدين.
والقباري المتأخر: اسمه أحمد.
- ٦ ابن القباقي صدر الدين: اسمه محمد بن علي. وأمين الدين محمد ابن القباقي.
- القباقي نجم الدين: عبد الرحمن بن الحسين.
- القباقي: عبد الله بن محمد.
- ٩ القبتوري: خلف بن عبد العزيز.

قبحق

(١٨٥) سيف الدين نائب الشام

- ١٢ قبحق المنصوري. هو الأمير الكبير سيف الدين: نقلت من خط القاضي شهاب الدين ابن فضل الله بعدما حدثني بذلك غير مرة قال: أصله مكتسب لا بالشراء، وكان رجلاً كريماً حازماً بطلاً شجاعاً مبرزاً في جود الرماية لا يرامى رميه ولا تتقى سهامه، غاية في العقل وتقدم في الفكر والوقوع في صواب الرأي، قليل النظر معدوم المثل، من فرسان الإسلام المشاهير وأفرادها المذكورين، وكان يجيد الكلام والخط باللغة المغولية. وحكى لوالدي عن نفسه أنه كان كاتباً/ لحسن تقو [٨٢/ب]
- ١٨ أحد نونيات المغول، وأن أباه كان رأساً من رؤوس الكتابة بالمغولية مجيداً في الترسل فيها، وقال له: مثل ما عندكم كلام جيد وكلام رديء هكذا عندنا. ولما كان في الممالك المنصورية كان مؤاخياً لحسام الدين لاجين لا يكاد يصبر واحد

منهما عن الآخر، وأكلهما وشربهما واحد؛ فلما انتهت الأيام إلى ملك لاجين انعكس ذلك الود على ما يأتي ذكره. ولم يزل قبجق مقدماً في البيت المنصوري رأساً من رؤوس الممالك السلطانية وأمر، ومع هذا أستاذة لا يثق به ولا يسكن^٣ إليه، ولا يزال يتقي بادرة منه، وكان لا يخرجهُ معه في بواكيره إلى الشام خوفاً منه لا يهرب.

- ٦ حكى بلبان الطشلاقي مملوك الصالح علي قال: ركب السلطان، يعني الملك المنصر قلاوون، يوماً إلى قُبّة النصر في جماعة من خوجداشيته الأمراء الصالحية، ونزلوا هناك في صَواوِينَ خِفَافٍ نُصِبَتْ لَهُمْ، وأكلوا وانشرحوا، ثم قام كُلُّ أميرٍ إلى صيوانه، فأتى الملك المنصور بعدة خِرافٍ من الرَمَسَانِ البداري فعرضها عليه وقلبها ٩ ثم تخيّر له منها خروفاً من أصحّها أعضاء، وفرّق البقية – بعث إلى كُلِّ أميرٍ بخروفٍ منها وقال: لِيَقُمْ كُلُّ واحدٍ بذبح خروفيه وبشويه بيده مثل ما نعملُ في بلادنا، وأنا في الأول. ثم قام هو فذبح ذلك الخروف الذي اختاره وسلخه بيده، وأمر بنارٍ ١٢ أُوقِدَتْ ثم قام بيده شواه، فلما انتهى طلبُ الأمراء لياكلوا معه منه، ثم أخذ هو منه الكتفَ اليمينَ وأكل لحمه وأكلوا هم، فلما أكل لحم ذلك الكتف جرّده إلى أن نقاه، ثم تركه قليلاً حتى جفّ، ثم قام فجعل يُلَوِّحُهُ على النار برفقٍ، ثم أخرجه ١٥ [٨٣/١] ونظر إليه وأطال فيه التأمل، ثم تَفَلَّ عليه وشتمه وألقاه من يده، وكان يجيدُ معرفة النظر في الكتف، فلم يَجْسُرْ أحدٌ من الأمراء على سؤاله عما رأى فيه، فدسّوا عليه أميراً سَمَاهُ الطشلاقي، أظنه يَبْسِرِي، فمازحه ثم قال له: بالله يا خوند أي شيء رأيت في الكتف؟ فقال: والله حاشاك، قال عن هذا الصبي قبجق وهذا الصبي عبد الله – عن مملوك آخر كان عنده من المكتسبين أيضاً – لا تخرجهم معك إلى الشام، فهؤلاء متى صاروا في الشام هربوا وعملوا فتنة. فأما عبد الله فتقدّم موته، ٢١ وأما قبجق فلما صار نائب الشام هرب وجاب التتار.

وحكى والذي أن الشجاعى قال مرّة وقد جاءه كتاب من قبجق: هذا قينة دهن

قلت: ولم يزل مع تقدّمه في البيت المنصوري مؤخراً عند السلطان حتى مات.

فلما ملك الملك الأشرف أَجَلَ قَدْرَهُ ونوّه به، وكان من أقرب المقربين إليه، وربما

استشاره في بعض الأمر. وكان رجلاً داهية. فلما قُتِلَ الأشرف وتقلبت بالناسِ
 الأمور حتى ملك العادلُ كتبغا لم يبقَ بحاشيته دأب إلا لاجين، وتقصد قبجق لقص
 ٣ جناح لاجين حتى اتفقا وطردا كتبغا وملك لاجين، وخير قبجق بين نيابة مصر
 والشام، فاختار الشام فبعثه إليها وجاءها وهو يظن أنه مالکها. وظهر من تعظيم
 لاجين له أن كتب إليه بـ «الجَنَابِ العالي» وكان يكتب إليه «المملوك»، واستعفى
 ٦ قبجق من هذا فقليل له: أنت تعرف مكانتك ونحن نعرف مكانتك^(١). ثم إن لاجين
 ولَّى جاغان أحد مماليكه وظيفَةَ الشَّدِّ بالشام، وكان جاغان مُدلاً على أستاذه، فعمل
 الوظيفة على قواعد ضاق منها قبجق وَحَصِرَ. وصارت مراسيم قبجق تردُّ عليه، فمنها
 ٩ ما يرده ومنها ما يُوقِفُه/ على المشاورة، فنشأت بينهما المنافسة، فبقي جاغان يكتبُ [٨٣/ب]
 في حقِّه بما يُغَيِّرُ ما بينه وبين لاجين من المودة التي أنفقوا فيها الأعمار، حتى اشتدَّ
 تَحَيُّلُ لاجين منه، وبعث إلى آقوش الأفرم - وكان ابن خالة لاجين - يقول له:
 ١٢ تجعل بالك من قبجق وتعرفنا بأخباره. فطمع بالنيابة، وكتب بما يزكي أقوال
 جاغان، فاشتدَّ نفار قبجق وهمُّ بالأفرم، فجاء الأفرمُ البريدُ بالطلب إلى مصر،
 ورسم لجاغان بسلوكِ الأدب مع قبجق، وأن لا يرُدَّ له أمراً ولا ينقل قدماً عن قدمٍ
 ١٥ إلا بأمره، فأظهر قبجق الرضى وأسرَّ ما أسرَّ. ثم تواترت الأخبار بقصد التتار أطراف
 البلاد، فجردتِ العساكرُ المصرية والشامية ورسم لقبجق بالخروج وأن يكون مقدماً
 عليهم، فخرج إلى حمص وعرض يوم خروجه عرضاً ما رأى قبله مثله، وخرج على
 ١٨ قومه في زينتته^(٢) وعليه قباء مزركش بالذهب مرصع، بالجواهر يبهَرُ العيون، وعليه
 كلوتة مثل ذلك، وفي وسطه كاش مُلبس بالذهب وعليه قطعُ الجواهر، وكذلك كان
 سرجُ فرسه وكنبوشه ولجامه. ونزل بجمص وخيم عليها فقال منكودمر للاجين: ما
 ٢١ قصرت سلطنت قبجق وبعثت معه الجيوش والأمراء وقعدت أنت وحدك بربقتك،
 ونَدَمه؛ وكان هذا دأب منكودمر يُوحِشُ بين لاجين ومخدومه وبين كبراء الأمراء،
 ويتقصدُ إبادتهم. فشرع لاجين في العمل على إمساك من يقدرُ عليه منهم واغتيال
 ٢٤ من لا يقدرُ على إمساكه منهم، وندب لهذا صَلَغاي بن حمدان وكان خَوْناً ناماً

(١) ونحن نعرف مكانتك، سقط من س.

(٢) انظر سورة القصص: ٧٩.

- غربالاً للأسرار وكانوناً على المتحدثين^(١). فلما جاء قبيق وحديثه كان والدي حاضراً قال، فقال له: السلطان يسلم عليك ويقول لك: قد حصل القصد بإلقاء
- [٨٤/أ] السُّمعة/ والمهابة، وما بقي للتتار حركة، وأنا قد بعثني أرد العساكر المصرية من ٣ حلب والأمير يرجع إلى دمشق، فقال له قبيق: لما قال لك السلطان هذا كان منكودمر حاضراً عنده؟ فقال له: وإلا فأين يغيب ذاك؟ قال والدي: ففهمتُ بها
- خيانة ابن حمدان. ثم إن ابن حمدان قطع الكلام وقال: يا خوند أنا جيعان، وقد ٦ اشتيت عليك كُرْكِي يُشَوِي لي، فقال: هنا كُرْكِي مشوي هاتوه، فجابوه وأنا قاعد، فلما جاء قال ابن حمدان: لا يقطع لي أحد أنا أقطعُ لنفسي. ثم إنه أخرج سيخاً
- كان معه وجعل يقطعُ براسه ويأكل، ثم قطع بسفل ذلك السيخ وقدمه لقبيق وقال ٩ له: أنا قد قطعْتُ لك وأنت إن اشتيتُ تاكل وإن اشتيت لا تاكل، ففهم قبيق أنه قد سمَّ له ما قطعه له، وغضب واربدَّ وجهه واسوَّادَّ وظهر عليه ما لا يخفى من
- الأذى، ثم قال: أنا ما آكل شيئاً. قال والدي: فقمْتُ من عنده وشرع قبيق في ما ١٢ همَّ به. قال: ثم سافر ابن حمدان إلى جهة حلب وكان من الأمراء الذين بها ما كان، وركب بكتمر السلحدار والبكي نائب صفد عائدين إلى حمص حتى أتيا
- قبيق وشكيا إليه ما أريد بهما بحلب، فشكا هو إليهما ما أريد به بحمص، وأجمعوا ١٥ على الرأي، وأراد قبيق تحليف الأمراء له، وطلب شهاب الدين ابن غانم ليتولَّى ذلك له، فعمل نسخةً بالتحليف، فلما حضر ليحلف قال أمراء الشام: أين كاتب
- السِر؟ فقال: هو بَعَثَ هذا. فقال الطواشي [...] ^(٢) وكان رأس الميمنة وكبير ١٨ الأمراء والملك الأوحِد ابن الزاهر ما نحلفُ إلا إن حلَّفنا كاتب السِر، فإنه أخبر بالعادة. قال والدي: فَطُلِبْتُ وأُعْطِيتُ نسخةً التحليف فوجدتها مجردة
- [٨٤/ب] لقبيق/ فقلت: ما جَرَتْ بهذا عادة، ثم أخذتُ القلم وأضفتُ فيها اسمَ السلطان ٢١ ولزوم طاعته وجماعته، فحلفوا على هذا، وتنكَّر لي قبيق. قال: فلما رأى قبيق أن الأمر ما يتمُّ له لاختلافِ أمراء الشام عليه أعملَ الرأي في الهرب. قال: حكى

(١) منشور من قول الخطيئة:

أغربالاً إذا استودعت سراً وكانوناً على المتحدثين

(٢) فراغ في ص، س بقدر كلمتين.

لي الفرسى الحاجب قال: جئت إلى قبجق في الليلة التي أراد فيها الركوب للهرب، وأخذت في لؤميه وعذله وقلت له: يا خوند بعد الحج إلى بيت الله الحرام وقطع هذا العمر في الإسلام، وأمير علي، تروح إلى بلاد العدو؟! فقال: يا حاج، أنا كنت أعتقد أن لك عقلاً، الروح ما يعدلها شيء، وأما الإسلام فأنا مسلم أينما كنت ولو كنت في قبرص، وأما الحج فكل سنة يحج من الشرق قذر من يحج من عندكم مرات، وأما أمير علي فأني امرأة بصقت فيها جاء منها أمير علي وأمير إبراهيم وأمير خليل. ثم قال: هاتوا ما نأكل، فجاءوه بزبدية خشب فيها لحم يخني، فأخذ منه قطعة وحطها على قباء كنجي زيتي عليه، وشرع يقطع منها ويأكل ويغني بالترتي يريني أنه قد دخل في زي التتار وعيشهم، ثم هرب وأمسك نائب حمص معه فقال: يا خوند أي شيء هو ذنبي؟ فقال: ما لك ذنب وإنما أخذتك معي حتى يتفرق هؤلاء الحيات عن جند حمص. ثم إنه أطلقه بعد ذلك. وبعد هربه بيومين جاءت الأخبار بقتل لاجين وذبح منكودمر، فجهز إليه البريدي الواصل بهذا الخبر، وهو علاء الدين الديبسي، فلحقه وأخبره، فما صدقه وهم بقتله، ثم تركه وردّه، واستمر قبجق حتى وصل إلى أردو^(١) السلطان محمود غازان فقبل وفادته ولم يجد لديه طائل إكرام.

وحكى لي شرف الدين راشد كاتب بكتمر السلحدار قال: إن غازان رتب له راتباً لا يليق بمثله، ثم إن/ غازان حشد للمصيد وجمع^(٢) حلقة ما رؤي مثلها [١/٨٥] ١٨ وَضَمَّتْ ما لا يُحصى من الوحش، وقال لأمرائه: حتى نبصر هؤلاء إن كانوا أقجية أم لا. وكان يظن أنه يفضحهم. ثم قالوا لقبجق: يا قبجق نحن شباعي صيد، وإنما هذا عملناه ضيافة لكم. فنزل قبجق وضرب له الجوك ثم قال: بسعادة القان نتصيد، فعبرت بهم حمراً وحشية، فأمره غازان بالرمي عليها، فقال له قبجق: ايش يشتهي القان يأكل لحمه من هذه الحمير؟ فقال له: هذا وهذا، وأشار إلى اثنين منها أو ثلاثة أو أكثر، والشك مني لا ممن حدّثني. فساق قبجق وصهر له عليها، أحدهما

.....

(١) أردو: سقطت من س.

(٢) وجمع: سقطت من س.

أخذ على يمينها والآخر أخذ على يسارها، واتفقا على الرمي على مكان منها، ثم حاذياها ورميا عليها فلم يخطئا المكان حتى تلاقي نشابهما وتقاصف، وهكذا في كل رماياهم. ثم إنهم حملوها حتى رموها بين يدي غازان وقد امتلأ قلبه تعظيماً^٣ لهما، فلما رأى رميهم المتوارد على مكان واحد في كل رمية حتى يتلاقى النشاب بالنشاب ويتقصف زاد توقيرهم في صدره، وقال: إليّ قبحق بك. ثم لبسه تبعاً له كان على رأسه ولبس صهره تكلاً كان عليه، ثم أصغى إلى كلامهم فحدثوه في أخذ^٦ الشام. واتفق أن الملك المظفر صاحب ماردین كان قد تحدّث في هذا للغارة التي شملت بلاده، فخرج محمود غازان بهم حتى أتى بلاد حمص، وكان الملك قد آل^٩ إلى الملك الناصر وقد خرج للملتقى.

حكى والدي قال، قال لي قبحق بعد عودِه: لما تلاقينا نحن وأنتم تتعتع جيشنا، فهم غازان بالرجوع وطلبني ليضرب عنقي قبل أن نرجع لكون خروجه كان برأيي قال: ففطنتُ لذلك، فلما صرت بين يديه قال: أيش هذا؟ فضربتُ جوكاً له^{١٢} ثم قلت له: [٨٥/ب] أنا أخبر بأصحابنا وهم لهم فرد حملة/فالقان يصبر ويصبر كيف ما يبقى قدامه أحد منهم. وكان الأمر كما قلت، وخلصتُ من يده، فلما انكسر ثم أراد أن يسوق عليكم فعلمتُ أنه متى ساق عليكم ما يبقى منكم أحد فقلت: القان يصبر^{١٥} فإن هؤلاء أصحابنا خباث، وربما يكون لهم كمين، وقد انهزموا مكيدة حتى نسوق خلفهم فيردوا علينا ويطلع الكمين وراءنا، فوقف حتى أبعدتم، فلولا أنا ما قتل منكم أحد، ولولا أنا ما بقي منكم أحد.

قلت: ثم لما جاء غازان إلى دمشق ونزل بتل راهط جعل لقبحق الحكم بدمشق، وكان فيه مغلوباً مع التتار لا يُسمعُ منه، ومع هذا كان يُداري ويدافع عن المسلمين بجهدهِ ويباطن أرجواش في عدم تسليم القلعة. فلما عزم غازان على^{٢١} العود جعل إليه نيابة الشام، ولبكتمر السلحدار نيابة حلب، ولألبكي نيابة السواحل كلها. ووقفتُ على نسخ تقاليد كتبت لهم على مصطلح ملوكونا، كتبت بخط جمال الدين ابن المكرم، وكتب لقبحق فيها الجنب العالي، وجعل زكرياء بن^{٢٤} الجلال وزيراً بالشام وحلب والسواحل ولاية عامة يتحدث في الأموال. وترك بولاي بجانب من العسكر ليكون ردءاً لهؤلاء النواب إلى أن يستخدموا لهم جنداً. ثم لما

- بنت ببولاي^(١) الدار شرع قبجق بمراسلة المصريين، وجَهَّز عز الدين ابن القلانسي
والشريف زين الدين النقيب رسلاً منه إليهم، واستعان بكتب كتبها محمد بن عيسى
٣ إلى الأمراء بسببه. فأما سلَّار فلان له جانبه، وأما بيبرس الجاشنكير فَخَشَنَ عليه،
ثم غلب عليه رأي سلَّار والأمراء الأكابر وقالوا: لو لم يكن إلَّا لأجل محمد بن
عيسى، فإنه بالغ في أمره وقام معه هذا القيام الذي ما بقي يمكن أنه يتخلَّى/ عنه [أ/٨٦]
٦ بعده. فإن لم تأووه أنتم آووه هم، وأخذوا وجهاً عند غازان وقالوا: عملنا هذا
لأجلك، فأجمعوا على صلحه، ثم جعلوا مقامه بالشوبك لخاصة ممالكه على رزق
جندٍ عَيْنَ له. ودام على هذا حتى كانت الوقعة الثانية نوبة مرج الصَّفر، فحضر
٩ وشهد يومها بممالكه وأبلى بلاءً حسناً لم يُبلِ أحدٌ مثلاً بلائه، وسبق إلى الماء
ليملكه فوجد عليه فوجاً من التتار، فما زال يقاتلهم حتى زحزحهم فملكه، فبات
المسلمون يرتوون بالماء وبات التتار يصطلون بالعطش فكان ذلك من أكبر أسباب
١٢ النصر. ثم لما خلت حماة بُعِثَ إلى نيابتها وكان كأنه مالکها.

- حكى لنا الصاحب أمين الدين قال: طُلِيتُ يوماً إلى دار النيابة وسلَّار جالسٌ
وبيبرس إلى جانبه، فدخلت مسرعاً لكثرة الاستعجال وليس معه منديل للحساب،
١٥ فقال لي سلَّار: أين كارتُك؟ يعني الحساب، فقلتُ: هي مع العبد، فأمر بها
فأحضرت، ثم قال: اكشفْ أيَّ شيء مضمون التذكرة التي كتبت على حماة، قال:
فكشفتها، وكانت قد كتبت تذكرة على حماة وكتب فيها قبجق فالجناب العالي
١٨ السيفي مقدم بكذا، والجناب العالي السيفي يفعل كذا، فقال لي: يا سبحان الله
كأنك نسيتَ ما عمله قبجق، أيش هذا؟ تريد تغيظه حتى يعمل النوبة أنحس من
الأول؟! هو طلع رقاص عندكم حتى تقولوا له اعمل كذا وافعل كذا؟ ما يقنعكم أنه
٢١ يقنع بحماة ويسكت عنكم؟! ثم أخرج كتاباً جاءه منه وهو يقول فيه بين أسطره: لا
إله إلا الله يا خوند ويا خوشداش، صِرت مُشدَّ جهة عند الكتاب والدواوين أووالي
بلد، إن كان هذا بمرسومك فحاشاك منه، والموت أهون/ من هذا، وإن كان هذا [ب/٨٦]
٢٤ بمرسوم الدواوين فتريد تعرف أن الدنيا ساييه وأنت تعرف أيش يترتب على هذا.

- قال: فقامت والله ما أبصرُ الطريق. فلما كنت في الدهليز لحقني نقيب فردّني، فلما رأيته قال: لا تعودوا تذكروا حماة واحسبوا أنها ما هي في الوجود. قال: فوالله ما عدنا مَدَدْنَا فيها مَدَّةَ قلم واحد. ثم لم يزل قبجق بها حتى جاء السلطان الناصر من ٣ الكرك إلى دمشق آخر مرة تسلطن فيها، جاءه قبجق وأسندمر جميعاً وكانا قد اتعدا، وخرج السلطان لملتقاهما بظاهر الميدان الصغير بدمشق، وترجل لهما وعانقهما، فلما ركب أمسك أسندمر له الركاب وعضده قبجق، ثم لما استقر ملك السلطان ٦ بمصر، بعث قبجق وفي ظنه أنه إلى نيابة الشام، وأتى دمشق فنزل بالقصر الأبلق بها وهو ينتظر التقليد بها، فجاءه التقليد بحلب، فتوجه إليها وأقام بها حتى مات. وكان لا يحب إلا دمشق ولا يتمنى سواها، ففرقت الدنيا بينه وبينها وعكست عليه ٩ المَرام، وهذه عادة الأيام. (١) ووفاته في آخر جمادى الأولى سنة عشر وسبعمئة، ونقل إلى حماة ودفن بتربته التي بناها فيها وهي مشهورة^(١).

(١٨٦) القان الأعظم

- ١٢ قبلاي بن تُولي بن جنكز خان الملك المُغلي القان الأعظم: لما هلك أخوه منكوقان، وهو كان القان الأعظم في أيام هولوكو، جلس قبلاي أخوه على التخت وطالت أيامه وامتدت دولته إلى أن مات سنة خمس وتسعين وستمائة بخان بالق أم ١٥ بلاد الخطا وكرسي مملكة المُغل. وكانت أيام قبلاي في المملكة نحواً من أربعين سنة.

(١٨٧) [الأمير سيف الدين]

- ١٨ قبلاي الأمير سيف الدين: ولي نيابة الكرك في الأيام الصالحية إسماعيل ابن [١/٨٧] الناصر لما فتحت وقُتِلَ الناصر أحمد، وأقام بها مدة، ثم إنه طُلبَ إلى مصر/ وأقام إلى أن ولي الحجوبية الصغيرة مع الأمير سيف الدين أيتمش الحاجب الكبير، ثم ٢١
.....
(١) من ع.

١٨٦ - عقد الجمان للعيني (حوادث ٦٦٥ - ٦٨٨): ٣٧١، ٣٧٢، ٣٩١.

١٨٧ - الدرر الكامنة ٣/ ٣٢٨.

٣ تولى حاجباً كبيراً، ولم يزل على ذلك إلى أن خُلِعَ الناصر حسن وتولَّى الملك الصالح صالح، فولَّاه كفالة الملك بالديار المصرية عوضاً عن الأمير سيف بيغا تتر، كما تقدم في ترجمته، وذلك في شهر رجب الفرد سنة اثنين وخمسين وسبعمائة.^(١) وتوفي في أوائل ست وخمسين وسبعمائة.

قبلة الأدب البغدادي: علي بن أحمد.

٦ (١٨٨) جارية المتوكل

قبيحة الرومية جارية المتوكل: كانت عاقلةً فاضلة، وهي أم المعتز. ولما قتل ولدها المعتز أخذت أموالها ونعمتها وأخرجت إلى مكة فأقامت بها مدةً مجاورةً ثم عادت إلى سامراء. وكانت مكينة عند المتوكل ولها معه وقائع منها أنه افتصد يوماً فأهدت إليه قبيحة جارية معها جام فيه مكتوب: [من السريع]

١٢ قطعت عرقاً تبغي صحة ألبسك اللؤلؤ به العافية
فاشرب بهذا الجام يا سيدي مستمتعاً من هذه الجارية
واجعل لمن أهداكها حصّة تحظى بها في الليلة الآتية

١٥ / فقال: نعم والله وفي هذه الأولى، وأمرها أن تخرج إليه ونحى الجارية، فلم تزل معه إلى أن أصبح، وأمر لها بخمس جوارٍ وخمسة آلاف دينار، فكتبت إليه: يا أمير المؤمنين لقد ساوت ليلتي معك عندي الدنيا وما فيها، فكيف أقبل منك بعض عَرَضِها؟ ولم تقبل شيئاً من ذلك، وتوفيت رحمها الله سنة أربع وستين ومائتين.

١٨ وقيل: إن الأتراك كانوا قد طلبوا منها قبل خلع / المعتز خمسين ألف دينار على أن [٨٧/ب] يبقوا المعتز في الخلافة ويقتلوا صالح بن وصيف، فبخلت وأنكرت أن يكون عندها مال، ثم إنه ظهر لها بعد ذلك زهاء على ألف دينار وثلاثمائة ألف دينار،

.....

(١) زيادة من ع.

ووجدوا لها ثلاثة أسفاط في كل سفظ مقدار مَكوك زُمُرد، وسفظ فيه مَكوك حب كبار لم يشاهد مثله، وسفظ فيه مقدار كيلَجَه ياقوت أحمر لم يوجد في الدنيا مثله، فقَوِّمَت الأسفاط بألفي ألف دينار وحُمِلَ الجميع إلى صالح بن وصيف، ونفاها إلى ٣ مكة. وكانت تقول في الطريق: اللهم أخزِ صالحَ بن وصيف وَخُذْ لي بحقي منه كما قتل ولدي وأخذ مالي وبَدَدَ شملي وهتك ستري وارتكب الفاحشة مني وغرَّبني عن بلدي. ٦

قيصة

(١٨٩) المدني الخزاعي

قيصةُ بن ذؤيب أبو سعيد الخزاعي المدني الفقيه: يقال إنه ولد عام الفتح، ٩ وتوفي سنة ست وثمانين للهجرة، وأتى به بعد موت أبيه إلى النبي ﷺ ليدعوه له. روى عن أبي بكر وعمر وأبي الدرداء وعبد الرحمن بن عوف وبلال وعبادة بن الصامت وتميم الداري. وكان أثر الناس عند عبد الملك، وكان على الخاتم ١٢ والبريد، وكان يقرأ الكتب إذا وردت ثم يدخل بها على عبد الملك. وكان ثقة مأموناً كثير الحديث. وقيل: إن وفاته سنة ثمان، وروى له الجماعة.

(١٩٠) الهلالي الصحابي

قيصةُ بن المخارق بن عبد الله بن شداد الهلالي أبو بشر الصحابي: نزل [٨٨/أ] البصرة، وروى عنه أبو عثمان النهدي وكنانة بن نعيم، وأبو قلابة/ وابنه قطن بن ١٨ قيصة.

١٨٩- طبقات ابن سعد ١٧٦/٥، ٤٤٧/٧، والتاريخ الكبير ١٧٤/٧، والجرح والتعديل ١٢٥/٧، ومشاهير علماء الأمصار ٤٣٣، والاستيعاب ٤٦٤، ١٢٧٢، وأسد الغابة ١٩١/٤، وطبقات الشيرازي ٦٢، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٣٩٢/١٤، وسير أعلام النبلاء ٢٨٢/٤، وتاريخ الذهبي ٢٩٠/٣، والعقد الثمين ٣٧/٧، والإصابة ٢٧١/٥، وتهذيب التهذيب ٣٤٦/٨.

١٩٠- التاريخ الكبير ١٧٣/٧، والجرح والتعديل ١٢٤/٧، ومشاهير علماء الأمصار ٢٤٤، وطبقات ابن سعد ٣٥/٧، وتهذيب التهذيب ٣٥٠/٨.

(١٩١) الأسدي الصحابي

٣ قبيصة بن برمة الأسدي الصحابي: قال له رسول الله ﷺ، كم مات لك من الولد؟ قال: ثلاثة بنين، قال: قد احتظرت من النار بحظاٍرٍ شديد؛ وهو والد يزيد بن قبيصة، وقيل: إن حديثه مرسل لأنه يروي عن ابن مسعود والمغيرة بن شعبة.

(١٩٢) السلمي الصحابي

٦ قبيصة بن وقاص السلمي: سكن البصرة، وَرَوِيَ عنه حديثٌ واحد، لم يُحَدِّث عنه غير أبي الوليد الطيالسي وهو: «سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة»، واستدلَّ به على جواز الصلاة خلفَ أمراءِ الجَوْرِ.

(١٩٣) السوائي الكوفي

١٢ قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي: روى عنه البخاري وروى مسلم والأربعة عن رجلٍ عنه. قال حنبل، قال أبو عبد الله: كان قبيصة كثير الغلط، وكان رجلاً صالحاً لا بأس به، وأيُّ شيءٍ لم يكنْ عنده؟ يعني كثير الحديث. توفي في صفر بالكوفة سنة خمس عشرة ومائتين.

الألقاب

١٥ ابن القُبَيْطِي: هو عبد العزيز بن محمد، وأخوه أيضاً نصر بن محمد، وعبد اللطيف ابن أبي الفرج، ومحمد بن علي بن حمزة.

١٩١- عن الاستيعاب ١٢٧٢، وانظر: طبقات ابن سعد ١٩٤/٦، والتاريخ الكبير ١٧٤/٧، والجرح والتعديل ١٢٤، وأسد الغابة ١٩١/٤، والإصابة ٢٢٦/٥، وتهذيب التهذيب ٣٤٤/٨.

١٩٢- عن الاستيعاب ١٢٧٣، وانظر: طبقات ابن سعد ٥٦/٧، والتاريخ الكبير ١٧٣/٧، والجرح والتعديل ١٢٤/٧، وأسد الغابة ١٩٣/٤، والإصابة ٢٢٧/٥، وتهذيب التهذيب ٣٥١/٨.

١٩٣- التاريخ الكبير ١٧٧/٧، والجرح والتعديل ١٢٦/٧، والعيون والحدائق لمجهول ٣٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٣٠/١٠، وميزان الاعتدال ٣٨٣/٣، وتهذيب التهذيب ٣٤٧/٨.

الحافظ قُيُطَه: اسمه الحسن بن سليمان.

ابن القُبَيْطِي المَقْرِيء: حمزة بن علي.

ابن القُبَيْطِي: علي بن حمزة.

ابن القُبَيْطِي: نصر بن محمد.

٣

قَتَادَة^(١) /

[٨٨/ب]

٦

(١٩٤) [قتادة] الصحابي

قتادة بن النعمان بن زيد بن كعب، وكعب هو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الظفري: يكنى أبا عمرو، وقيل: أبا عمر، وقيل: أبا عبد الله. عقيبي شهد بدرًا والمشاهد كلها، وقد أصيبت عينه يوم بدر، وقيل يوم الخندق، فسالت حدقته فأرادوا قطعها، ثم أتوا النبي ﷺ فرفع حدقته بيده حتى وضعها موضعها ثم غمزها براحته وقال: اللهم أَكْسِبْهُ جمالاً، فمات وأنها أحسنُ عينيه وما مرضتُ بعدُ. قال ابن عبد البر: الأصح أن عينه إنما أصيبت يوم أحدٍ وكان قريب عهدٍ بعرسٍ. ووفد رجل على عمر بن عبد العزيز فقال له: ممن الرجل؟ فقال: [من الطويل]

أنا ابن الذي سألت على الخد عينه فَرَدْتُ بكف المصطفى أحسن الردِّ
فعاذت كما كانت بأول أمرها فيا حسن ما عينٍ ويا حُسن ما ردِّ

فقال عمر بن عبد العزيز: [من البسيط]

١٨ تلك المكارمُ لا قعبانٍ من لعبٍ شِيئاً بماءٍ فعادا بعدُ أبوالا

(١) وردت ترجمة قتادة السدوسي في هذا الموضع من النسخة س.

١٩٤- عن الاستيعاب ١٢٧٤-١٢٧٧، وانظر: طبقات ابن سعد ٤٥٢/٣، وأسد الغابة ١٩٥/٤-١٩٧، والإصابة ٢٢٩/٥، والتاريخ الكبير ١٨٤/٧، والجرح والتعديل ١٣٢/٧، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٤٠٠/١٤، وسير أعلام النبلاء ٣٣١/٢، وتاريخ الذهبي ٥٠/٢، وتهذيب التهذيب ٣٥٧/٨.

- وقال محمد بن عبد الله بن عمارة: إن قتادة رُمِيتْ عينُه يومَ أحدَ، فسالت حدقته على وجهه، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لي لامرأةً أُجِبْها، وإن هي رأتْ عيني خشيتُ أنْ تقدّرني، فَرَدَّها رسول الله ﷺ بيده وكانت أقوى عينيه وأصَحَّهما. وكانت يومَ الفتح معه راية بني ظفر، وكان من فضلاء الصحابة الأنصار، وتوفي رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين للهجرة، وقيل سنة أربع وعشرين، وهو ابن خمس وستين سنة، وصُلِّيَ عليه عمر بن الخطاب، ونزل في قبره أبو سعيد / الخدري، وهو أخوه لأمه. ^(١) وعن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ خرج [٨٩/أ] ذات ليلة لصلاة العشاء وهاجت الظلمة وبرقت برقة فرأى رسول الله ﷺ قتادة بن النعمان، فقال له: قتادة؟ قال: نعم يا رسول الله، علمت أن شاهد صلاة الليل قليل، فأحببت أن أشهدها، فقال له: إذا انصرفت فإتني؛ فلما انصرف أعطاه عرجوناً فقال: خذ هذا فسيضيء أمامك عشراً وخلفك عشراً.
- ١٢ وقَتادة هذا هو جدّ عاصم بن عمر بن قتادة المحدث النسابة. وروى عن قتادة بن النعمان أخوه لأمه أبو سعيد الخدري حديث: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن»^(١).

(١٩٥) [الجرشي] الصحابي

١٥

- قتادة بن عياش الجرشي والد هشام بن قتادة الرهاوي: روى عنه ابنه هشام أن رسول الله ﷺ ودَّعه في خروجه إلى سَفَرِهِ فقال: زوَّدَكَ اللهُ التقوى، وغفر ذنبك، ووَجَّهَكَ للخير حيث كنت، وعقد له لواءً، رضي الله عنهما.
- ١٨

(١٩٦) [ابن ملحان] الصحابي

قتادة بن ملحان من ولد جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عكابه

.....

(١) زيادة من ع.

١٩٥ - عن الاستيعاب ١٢٧٤، وانظر: أسد الغابة ١٩٤/٤، والإصابة ٢٣٠/٥، والجرح والتعديل ١٣٣/٧، والتاريخ الكبير ١٨٥/٧.

الصحابي: أتى النبي ﷺ فمسح وجهه وقال: علمني بأبي وأمي شيئاً أعمله، فقال: عليك بصيام البيض من كل شهر.

٣ (١٩٧) الصحابي [القيسي]

قتادة بن ملحان القيسي: له صحبة، روى عنه ابنه عبد الملك وقيل: إن شعبة أخطأ في اسمه إذ قال فيه: ابن ملحان. قال البخاري: حديث همام أصح من حديث شعبة. قال: ومنها ابن ملحان لا يعرف في الصحابة، والصواب قتادة بن ٦ ملحان القيسي، تفرد بالرواية عنه ابنه عبد الملك.

(١٩٨) [ابن أبي أوفى] الصحابي

قتادة بن أوفى وقيل ابن أبي أوفى التميمي: له صحبة، روى عنه ابنه إياس بن ٩ قتادة، وكان إياس قاضي الرّي، وروى عنه عن ابنه إياس أبو حمزة الضبّعي.

(١٩٩) [أبو الخطاب] المفسّر

قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري الأعمى المفسّر: أحد الأئمة ١٢ الأعلام، روى عن عبد الله بن سرجس وابن مالك أنس وابن الطفيل وأبي رافع الصائغ وأبي الوقت^(١) المَراغي وأبي الشعثاء وزرارة بن أوفى والشعبي وعبد الله بن
(١) س، ع: وأبي أيوب.

١٩٧- عن الاستيعاب ١٢٧٤، وانظر: طبقات ابن سعد ٤٣/٧، وأسد الغابة ١٩٥/٤، والإصابة ٢٢٩/٥، وتهذيب التهذيب ٣٥٧/٨، والجرح والتعديل ١٣٢/٧، والتاريخ الكبير ١٨٥/٧.

١٩٨- عن الاستيعاب ١٢٧٤، وانظر طبقات ابن سعد ٦٢/٧، وأسد الغابة ١٩٤/٤، والإصابة ٢٢٨/٥.

١٩٩- معجم الأدباء ٩/١٧، وابن خلكان ٨٥/٤، وانظر طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧، والتاريخ الكبير ١٨٥/٧، والجرح والتعديل ١٣٣/٧، وتاريخ الذهبي ٢٩٥/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٦٩/٥، وميزان الاعتدال ٣٨٥/٣، ونكت الهميان ٢٣٠، والبداية والنهاية ٣١٣/٩، وتهذيب التهذيب ٣٥١/٨، والنجوم الزاهرة ٢٧٦/١، وشذرات الذهب ١٥٣/١.

- شقيق ومطرّف بن الشخير وسعيد بن / المسيب وأبي العالية وصفوان بن محرز ومُعَاذَة [٨٩/ب] ٣
العدويّة وأبي عثمان النهدي والحسن وخلق. وكان أحد من يُضْرَبُ به المثل
لحفظه. قال: ما قلت لمحدّث قطّ أعِدُّ عليّ، وما سمعتُ أذْناي قطّ شيئاً إلّا وعاه
قلبي. قال أحمد بن حنبل: قتادة أعلمُ بالتفسير وباختلاف العلماء؛ ثم وصفه بالفقه
والحفظ وأطنب في ذكره وقال: قلّما نجد من يتقدّمه. قُرِئَتْ عليه مرّةً صحيفة جابر ٦
فحفظها.

- قال الشيخ شمس الدين: وقد تفوّه بشيء من القدر، قال: كل شيء بقدر إلّا
المعاصي. وكان رأساً في الغريب والعريّة والأنساب، وقد وثقه غير واحد. وتوفي
سنة سبع عشرة ومائة، وروى له الجماعة. قال معمر: سألت أبا عمرو بن العلاء ٩
عن قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ﴾ فلم يجبني، فقلت: إني سمعت قتادة يقول:
مُطِيقِينَ، فسكت، فقلت له: ما تقول يا أبا عمرو؟ قال: حسبك، فلولا كلامه في
القدر، وقد قال رسول الله ﷺ: «إذا ذكر القدر فأمسكوا»، لما عدلتُ به أحداً من ١٢
أهلِ دهره.

(٢٠٠) الرهاوي

- قتادة بن الفضل الرهاوي: ذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة مائتين، وروى ١٥
له النسائي.

(٢٠١) [قتادة] الحنبلي

- قتادة بن محمد بن حنّاش الرّدْاني أبو الخطّاب الفقيه الحنبلي: قيل في جدّه ١٨
حنّاش — بالحاء المهملة والنون مشدّدة، وقيل بالباء الموحدة — حدث قتادة عن أبي
علي محمد بن سعيد بن نبهان بيسير، مولده تقريباً سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

(٢٠٢) أمير مكة

قتادة بن إدريس صاحب مكة الشريف أبو عزيز ابن الأمير الشريف أبي مالك العلوي الحسني: كان مهيباً فاضلاً له شعر، وهو قوي النفس مقدم تحمل إليه من ٣ بغداد الخلع والذهب ويقول: أنا أحق بالخلافة من الناصر. وفي زمانه كان يؤذن في الحرم بحجٍّ على خير العمل مذهب الزيدية. وكتب إليه الناصر: أنت ابن العمِّ صاحب، وقد بلغني شرف نفسك وشهامتك وحفظك الحج، وأنا أحبُّ أن أراك ٦ وأحسن إليك، فكتب إليه: [من الطويل]

ولي كفُّ ضرغامٍ أدكَّ ببطشها وأشري بها بين الورى وأبيعُ
وكلُّ ملوكِ الأرضِ تلثمُ ظهرها وفي بطنها للمُجدين ربيع ٩
أجعلها تحت الرّحى ثم أبتغي خلاصاً لها، إني إذاً لرقيع
وما أنا إلّا المسك في كلّ بقعةٍ يَضوعُ، وأما عندكم فيضيع

١٢ أبو قتادة الأنصاري: اسمه الحارث بن ربيعي.

قتلمش

(٢٠٣) شهاب الدولة السلجوقي

١٥ قَتْلَمَشُ بن إسرائيل بن سلجوق شهاب الدولة والد سليمان: جدّ ملوك الروم آل دولة الظاهر. كان له قلاعٌ وحصون بعراق العجم، عصي على ابن عمه الملك

٢٠٢- عن مرآة الزمان ٦١٧، وانظر: ابن الأثير ١٢/١٦٥، ومفرج الكروب ٤/١٢١-١٢٢، وذيل الروضتين ١٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٥٩، وتاريخ الذهبي (٦١١-٦٤٠) ص ٣٢٣-٣٢٤، والعقد الثمين ٧/٣٩، والسلوك ١/٢٠٦، والنجوم الزاهرة ٦/٤٩، وشذرات الذهب ٥/٧٦، وشفاء الغرام ٢/١٩٨، وكانت وفاته سنة ٦١١.

٢٠٣- صفحات من مرآة الزمان (الحوادث الخاصة بتاريخ السلاجقة) وبخاصة أحداث سنة ٤٥٦/ص ١١٠ وما بعدها، وابن الأثير ١٠/٣٦، وابن خلكان ٥/٧١، وسير أعلام النبلاء ١٨/١١٢، وعبر الذهبي ٣/٢٤٠، وابن الوردي ١/٥٥٨، والبداية والنهاية ١٢/٩٠، والنجوم الزاهرة ٥/٧٣، وشذرات الذهب ٣/٣٠١.

ألب أرسلان فتواقعا، فقتل قتلش سنة ست وخمسين وأربعمائة. وحاربه بالقرب من الري، ولما انجلى الأمر وجد قتلش ميتاً لا يُدري كيف موته، قيل: إنه مات خوفاً، وشق ذلك/ على ألب أرسلان.

[١/٩٠]

ابن قتلش الحاجب: اسمه محمد بن سليمان.

قُتَيْبَة

(٢٠٤) أبورجاء الثقفي

٦

قتيبة بن سعيد أبورجاء الثقفي مولا هم البلخي: نزيل قرية بغلان، واسمه يحيى في قول ابن عدي. وقال ابن منده: اسمه علي، وابن عدي أتقن. سمع مالكا والليث وابن لهيعة وغيرهم. وروى عنه من عدا ابن ماجة وهو بواسطه. كان يجلس جد قتيبة على سرير عن يمين الحجاج، وكان ربعة أصلع حلو الوجه حسن الخلق، غنياً من ألوان الأموال^(١) من الإبل والبقر والغنم. وثقه النسائي وابن معين، له حديث ينفرد به عن الليث في الجمع بين الصلاتين. ومن عجائب الاتفاق أن هذا الحديث رواه الترمذي عن قتيبة، ثم رواه عن عبد الصمد بن سليمان عن زكرياء اللؤلؤي عن أبي بكر الأعين عن علي بن المدني عن أحمد بن حنبل عن قتيبة. ولد قتيبة سنة تسع وأربعين ومائة، وتوفي سنة أربعين ومائتين ومن شعره^(٢):

[من البسيط]

لولا القضاء الذي لا بدّ مُدركه والرّزق يأكله الإنسان بالقدر
ما كان مثلي في بغلان مسكنه ولا يمر بها إلّا على سَفَر

١٨

.....

(١) س: الأملول.

(٢) البيتان في تاريخ بغداد ١٢/٤٧٠، وسير الذهبي ١١/٢٠.

٢٠٤ - التاريخ الكبير ٧/١٩٥، والجرح والتعديل ٧/١٤٠، وطبقات ابن سعد ٧/٣٧٩، وتاريخ بغداد ١٢/٤٦٤، وطبقات الحنابلة ١/٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ١١/١٣، وتذكرة الحفاظ ٤٤٦، وعبر الذهبي ١/٤٣٣، وتهذيب التهذيب ٨/٣٥٨، والنجوم الزاهرة ٢/٣٠٣، وشذرات الذهب ٢/٩٤.

(٢٠٥) أمير خراسان

- قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي أمير خراسان: كان من الشجاعة والحزم والرأي بمكان، وهو الذي فتح بخارا وخوارزم والري وسمرقند وفرغانة [٩٠/ب] والترك. سمع من عمران بن حصين وأبي سعيد الخدري/. لما مات الوليد نزع الطاعة فلم يوافقه أكثر الناس، وكان قد عزل وكيع بن حسان بن قيس الغداني عن رئاسة تميم، فحقد عليه ثم وثب عليه في أحد عشر من أهله فقتلوه في بيته في ذي الحجة سنة ست وتسعين للهجرة. وكان قتيبة قد تولّى خراسان بعد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، وكان أبوه مسلم كبير القدر عند يزيد بن معاوية.
- وقال أهل التاريخ: إن قتيبة بلغ في غزو الترك والتوغل في بلاد ما وراء النهر ٩ وافتتاح القلاع واستباحة البلاد وأخذ الأموال وقتل الفئك ما لم يبلّغه المهلب بن أبي صفرة.
- ولما فتح خوارزم وسمرقند في عام واحد، دعا نهار بن توسعة شاعر المهلب ١٢ وبنيه وقال له: أين قولك في المهلب^(١): [من الطويل]
- ألا ذهب الغزو المقرب للغنى ومات الندى والجود بعد المهلب
- أغزو هذا؟ فلما سمع ذلك نهار قال: لا بل هذا حشر، وأنا الذي أقول: ١٥ [من الطويل]
- ولا كان مذ كنّا ولا كان قبلنا ولا هو فيما بعدنا كابن مسلم
- أعم لأهل الترك قتلاً بسيفه وأكثر فيناً مقسماً بعد مقسم ١٨
-
- (١) القصة والشعر في ابن خلكان ٨٧/٤.

٢٠٥ - تاريخ الطبري (انظر فهرسه)، وابن الأثير ١٢/٥، وابن خلكان ٨٦/٤، وتاريخ ابن خلدون، وتاريخ الذهبي ٤٥/٤، وسير أعلام النبلاء ٤١٠/٤، وشذرات الذهب ١١٢/١١، والنجوم الزاهرة ٢٣٣/١، وله أخبار في كتب الأدب، انظر: البيان والتبيين ١٣٢/٢، والكمال للمبرد ١٣/٣، وسرج الميون ١٨٦، وخزانة الأدب ٦٥٧/٣، ومعجم الشعراء ٢١٢.

ولما بلغ الحجاج ما فعل قتيبة من الفتوحات والسبي قال: بعثت قتيبة فتىً بحراً^(١) فما زدتهُ باعاً إلا زادني ذراعاً. وفي قتل قتيبة يقول جرير^(٢): [من الطويل]

٣ ندمتم على قتل الأغر ابن مسلم وأنتم إذا لاقيتُم الله أندم
لقد كنتم من غزوه في غنيمه وأنتم لمن لاقيتُم اليوم مغمم
على أنه أفضى إلى حور ربّه وتطيق بالبلوى عليكم جهنم

٦ وكانت العرب تستنكف من الانتساب إلى باهلة حتى قال الشاعر^(٣) / : [١/٩١]
[من المتقارب]

وما ينفع الأصل من هاشم إذا كانت النفس من باهلة

٩ وقال الآخر^(٤): [من المتقارب]

ولو قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من لؤم هذا النسب

١٢ قيل لأبي عبيدة^(٥): يقال إن الأصمعيّ دعيّ في النسب إلى باهلة، فقال: هذا ما يمكن، فقليل: ولم؟ قال: لأن الناس إذا كانوا من باهلة تبرّأوا^(٦) منها، فكيف يجيء من لا هو منها فينتسب إليها؟! ويقال: إن الأشعث بن قيس الكندي قال لرسول^(٧) الله ﷺ: أتكافأ دماؤنا؟ فقال: نعم لو قتلت رجلاً من باهلة لقتلتك به.

١٥ وقال قتيبة المذكور لهيرة بن مسروح: أي رجل أنت لو كان أخوالك من غير

.....

(١) ابن خلكان: فتى غزاء.

(٢) ابن خلكان ٨٨/٤.

(٣) ابن خلكان ٩٠/٤، وثمار القلوب ١١٩، وسير الذهبي ٤١١/٤.

(٤) البيت في الكامل ١١/٣، وانظر المصادر المذكورة في الحاشية (٤).

(٥) حتى آخر الفقرة استمرار للنقل عن ابن خلكان.

(٦) الصواب: تبرأوا، كما عند ابن خلكان.

(٧) ص: يا رسول.

سَلُولٍ، فلو بادلت بهم. فقال: أصلح الله الأمير، أبادل^(١) بهم من شئت من العرب وجنبي باهلة. ويحكى أن أعرابياً لقي شخصاً في الطريق فسأله ممن أنت؟ فقال: من باهلة، فرثي له الأعرابي، فقال له ذلك الشخص: وأزيدك أني لست من صميمهم ولكن من مواليهم. فأقبل ذلك الأعرابي يقبل يديه ورجليه، فقال: ولم ذلك؟ فقال: لأن الله تعالى ما ابتلاك بهذه الرزية في الدنيا إلا ويعوضك الجنة في الآخرة. وقيل لبعضهم: أيسرُك أن تدخل الجنة وأنت باهلي؟ فقال: نعم، بشرط ٦ أن لا يعلم أهل الجنة أنني باهلي.

ولما ولي سليمان الخلافة خافه قتيبة وتوهم أنه يعزله ويولي خراسان يزيد بن المهلب، فكتب إلى سليمان يهنئه بالخلافة، ويعزيه عن الوليد، ويُعلمه بلاءه ٩ [٩١/ب] وطاعته لعبد الملك والوليد، وأنه على مثل ذلك من الطاعة إن لم يعزله/ عن خراسان. وكتب إليه كتاباً آخر يُعلمه بمكانه وعظم قدره عند ملوك العجم، وهيته في صدورهم، ويدمُ المهلب وأهلَه، ويحلف بالله لئن استعمل يزيد على خراسان ١٢ ليخلعنه. وكتب^(٢) كتاباً ثالثاً فيه خلعه، وبعث بالكتب الثلاثة مع رجل من باهلة وقال: ادفع إليه هذا الكتاب، فإن كان يزيد بن المهلب حاضراً فقرأه ثم ألقاه إلى يزيد، فادفع إليه هذا الكتاب، فإن قرأه وألقاه إلى يزيد، فادفع إليه هذا الكتاب. ١٥ وإن قرأ الأول وحبسه فلم يدفعه إلى يزيد فاحبس الكتابين الآخرين. فقدم الرسول إلى سليمان وعنده يزيد، فدفع إليه الكتاب الأول فقرأه ودفعه إلى يزيد، فدفع إليه الكتاب الثاني فقرأه ودفعه إلى يزيد، فدفع إليه الثالث فقرأه وتغير لونه، ثم دعا ١٨ بطين فحتمه وأمسكه، وأمر بإنزال الرسول دار الضيافة، فلما أمسى دعا به سليمان وأعطاه صرة فيها ذهب وقال: هذه جائزتك، وهذا عهدُ صاحبك، فسر وهذا رسولي معك، فخرجا فلما كانا بحلولان تلقاهما الناس بخلع قتيبة سليمان من الخلافة. ٢١ فرجع رسول سليمان ودفع العهد إلى رسول قتيبة، فوصل إليه، فقال إخوة قتيبة لقتيبة: إن سليمان لا يثق بك بعد هذه. ولم يلبث قتيبة أن قُتل كما ذكرته أول

(١) ابن خلكان: بادل.

(٢) بعدها في ص كلمة مشطوبة؛ والنص يستقيم بغيرها.

الترجمة. وقد تقدّم ذكر ولده مسلم أبو سعيد، وذكر عمرو بن سعيد بن مسلم في مكانيهما.

- ٣ ذكر أولاد قتيبة: وهم مسلم وإبراهيم وقطن وكثير والحجاج وعبد الرحمن ومسلم ويوسف وعمر. فأما مسلم فولّي البصرة مرتين لابن هبيرة ومرةً لأبي جعفر المنصور، وكان سيّد/ قومه، ومات بالريّ، وكنيته أبو قتيبة. وكان له أولاد: سعيد وإبراهيم وعمر وقطن. فأما سعيد بن مسلم فولّي أرمينية والموصل والسند وطبرستان والجزيرة، وله عقبٌ كثير. وأما إبراهيم بن مسلم فولّي اليمن لموسى الهادي. وأما عمر بن مسلم فولّي الري وبلخ. وأما قطن بن مسلم فولّي سمرقند وغيرها من كور خراسان، وله بها عقب. وأما كثير بن قتيبة فولّي سجستان وقتل مع أبيه. وأما إخوة قتيبة فهم: عبد الرحمن وعبد الله وصالح وحصين وعبد الكريم وضرار وبشار وزباد وحماذ وزريق وعمر ومعبّد، وكلهم أشرف سادات أجواد، وكان سيدهم بشار.

١٢ (٢٠٦) أبو حفص البخاري القاص

قتيبة بن أحمد بن سُريج أبو حفص البخاري القاصّ صاحب التفسير الكبير: توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة، سكن نَسَف، وحدث عن سعيد بن مسعود المروزي وأبي يحيى بن أبي مسرة، سمع منه نَصُوح بن واصل، وكان شيعياً.

قُتَيْلَة

(٢٠٧) قُتَيْلَة

- ١٨ قُتَيْلَة بنت النضر بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار: كانت تحت عبد الله بن الحارث الأصغر ابن عبد شمس، فولدت له علياً والوليد ومحمداً وأمّ الحكم. كانت شاعرةً محسنة، قَتَلَ رسولُ الله ﷺ أباهَا يومَ بدرٍ صبراً، فلما انصرف ٢١ من بدر كتبت إليه قبل إسلامها: [من الكامل]

يا راكباً إنَّ الأثيلَ مظنةٌ من صُبحِ خَامِسةٍ وأنت مُوقِّفٌ

٢٠٧ — عن الاستيعاب ١٩٠٤، وانظر أسد الغابة ٥٣٣/٥، والإصابة ١٦٩/٨، والسيرة ٤٢/٣، ونسب قريش ٢٥٥، والأغاني ٣٠/١، والبيان والتبيين ٤٣/٤، وشرح التبريزي على الحماسة ١٤/٣.

[٩٢/ب]

- بَلَّغْ بِهِ مَيْتاً بَأَنَّ^(١) تَحِيَّةً
 مَنِي إِلَيْهِ وَعِبْرَةً مَسْفُوحَةً
 هَلْ يَسْمَعُنُ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ
 ظَلَّتْ سَيْوْفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ
 قَسْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَّةِ مَتْعَبًا
 أَمَحْمَدُ وَلَأَنْتَ ضِنْءٌ^(٣) نَجِيَّةٌ
 مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا
 فَالْنَضْرُ أَقْرَبُ مِنْ تَرَكْتُ^(٤) قَرَابَةً
 أَوْ كُنْتَ قَابِلَ فَدِيَةٍ فَلْيُنْفَقَنْ
- ٣ بل كيف يسمع مَيِّتٌ لا ينطق
 ٦ من قومها والفحلُ فحلٌ مُعْرِقٌ
 ٩ بأعزُّ ما يغلو به ما يُنْفَقُ

فبكى رسول الله ﷺ حتى اخضلت لحيته وقال: لو بلغني شعرها قبل أن أقتله لعفوتُ عنك.

١٢ (٢٠٨) زوج النبي ﷺ

- قُتِيلَةُ ابْنَةِ قَيْسِ بْنِ كَرْبِ الْكَنْدِيَّةِ أُخْتُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، وَيُقَالُ: قَيْلُهُ، وَالصَّوَابُ قُتَيْلَةُ: تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَنَةِ عَشْرِ، ثُمَّ اشْتَكَى فِي نَصْفِ صَفَرٍ ثُمَّ قُبِضَ، وَقِيلَ: تَزَوَّجَهَا فِي مَرَضِهِ، وَقِيلَ: قَبْلَ مَرَضِهِ بِشَهْرَيْنِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ أَوْصَى أَنْ تُخَيَّرَ، ١٥ فَإِنْ شَاءَتْ ضُرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ وَتَحْرَمَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ شَاءَتْ طَلَّقَهَا فَلتَنْكِحَ مَنْ شَاءَتْ، فَاخْتَارَتِ النِّكَاحَ، فَتَزَوَّجَهَا عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ بِحَضْرَمَاتٍ، فَبَلَغَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَحْرِقَ عَلَيْهِمَا بَيْتَهُمَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا هِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ ١٨

.....
 (١) ص، س، ع: فإن.

(٢) السيرة: موثق (وهو أصوب).

(٣) ص: صنو (اقرأ: صنو، وغير الاملاء).

(٤) في المصادر: من أسرت.

- المؤمنين ولا دخل عليها ولا ضَرَبَ عليها الحجاب. قال الجرجاني: زَوْجُهَا مِنْهُ
أَخُوهَا، فَمَاتَ ﷺ قَبْلَ خُرُوجِهَا مِنْ / الْيَمَنِ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ. [١/٩٣]
٣ وقال بعضهم: مَا أَوْصَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْهَا ارْتَدَّتْ حِينَ ارْتَدَّ أَخُوهَا،
فاحتجَّ عمر على أبي بكر أنها ليست من أزواج النبي ﷺ بارتدادها، ولم تلد
لعكرمة، وفيها اختلاف كثير جداً.

(٢٠٩) [الْجُهْنِيَّة]

- ٦ قُتِيلَةُ بِنْتُ صَيْفِي الْجُهْنِيَّةِ وَيُقَالُ الْأَنْصَارِيَّةُ: كَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى، رَوَى
عَنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ.
٩ ابن قتيبة: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ.
قتيل الرِّيمِ، هُوَ أَسِيرُ الْهُوَيِّ: اسْمُهُ زَاكِي.

قُثَم

(٢١٠) ابن العباس

- ١٢ قُثَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ: أُمُّهُ لَبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةِ، أُولُ امْرَأَةٍ أَسْلَمَتْ فِي مَا قَالَهُ
الْكَلْبِيُّ، بَعْدَ خَدِيجَةَ. أَرْدَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ خَرَجَ مِنْ لَحْدِ
١٥ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَلَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّ الْخِلَافَةَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَكَّةَ، وَكَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ
وَعَزَا مَعَ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ، فَاسْتَشْهَدَ بِهَا سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ.

٢٠٩ - عن الاستيعاب ١٩٠٣، وانظر: أسد الغابة ٥/٥٣٢، والإصابة ٨/١٦٩، وطبقات ابن سعد ٣٠٩/٨.

٢١٠ - عن الاستيعاب ١٣٠٤، وانظر: طبقات ابن سعد ٧/٣٦٧، ونسب قريش ٢٧، والتاريخ الكبير ٧/١٩٤، والجرح والتعديل ٧/١٤٥، وأنساب الأشراف ٣/٦٥، وجمهرة ابن حزم ١٩، وأسد الغابة ٤/١٩٧، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٤٠، وتاريخ الذهبي ٢/٣١١، والعقد الثمين ٧/٦٧، والإصابة ٥/٢٣١، وتهذيب التهذيب ٨/٣٦١.

له صحبة، ولم يُعقب، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي. وفي قثم يقول داود بن سَلَم^(١): [من السريع]

- عَتَقْتَ مِنْ جَلِّي^(٢) وَمِنْ رَحَلَتِي يَا نَاقُ إِنْ أَذْنَيْتَنِي مِنْ قُثْمٍ ٣
إِنَّكَ إِنْ أَذْنَيْتَ مِنْهُ غَدَاً حَالَفَنِي الْيُسْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ
فِي كَفِّهِ بَحْرُ وَفِي وَجْهِهِ بَدْرُ وَفِي الْعَرْنَيْنِ مِنْهُ شَمَمُ
أَصُمُّ عَنْ قَيْلِ الْخَنَّا سَمْعُهُ وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمٍ/ ٦
لَمْ يَدْرِ مَا لَا وَبَلَى قَدْ ذَرَى فَعَافَهَا وَاعْتَاضَ عَنْهَا نَعَم

[٩٣/ب]

وفيه يقول بعض شعراء المدينة^(٣):

- هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَأْتَهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْجِلُّ وَالْحَرَمُ ٩

(٢١١) النقيب الزينبي

- قُثْمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ١٢
مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَبِي أَحْمَدَ
الزِينَبِيِّ: هُوَ مِنْ بَيْتٍ مَشْهُورٍ بِالنَّقَابَةِ وَالْوَزَارَةِ وَالتَّقَدُّمِ وَالْحَشْمَةِ وَالْعِلْمِ وَرَوَايَةِ
الْحَدِيثِ، تَوَلَّى النَّقَابَةَ عَلَى الْعَبَّاسِيِّينَ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ أَدِيباً فَاضِلاً، لَهُ تَرْسُلٌ وَمَعْرِفَةٌ ١٥
بِالْأَنْسَابِ وَالتَّوَارِيخِ وَأَيَّامِ النَّاسِ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ مُجَامِيعٌ، وَكُتِبَ الْخَطُّ الْحَسَنُ،
وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ هُبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الشُّبْلِيِّ وَأَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ
عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ الْبُطِّيِّ وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْمُقَرَّبِ الْكَرْخِيِّ. وَلَدَ سَنَةَ خَمْسِينَ ١٨
وخمسمائة وتوفي سنة [سبع] وستمائة.

.....

(١) ص، ع: سليم؛ والشعر في الأغاني ٢١/٦، والعقد الثمين ٦٥، ٦٨.

(٢) ص، ع: حملي.

(٣) عرف هذا الشعر للفرزدق أو لدكين، بقوله في علي بن الحسين زين العابدين.

(٢١٢) الأمير ابن شبيب

قحطبة بن شبيب الطائي الأمير: أحد دعاة بني العباس ومقدم الجيوش، قيل: إن اسمه زياد، ولقبه قحطبة، وهو والد الأميرين حسن وحميد. أصابته ضربة في وجهه ليلة المسنة فوقع في الفرات فهلك ولم يُدرَ به، سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

(٢١٣) أبو حنيفة [الأسواني]

٦ قحزَم بن عبد الله بن قحزم أبو حنيفة الأسواني مولى خولان: روى عن الشافعي، وقال أبو رجاء الأسواني: كان عالماً أديباً، وذكره ابن يونس، وذكره الأمير في «الإكمال». روى عنه فقير بن موسى الأسواني، وتوفي / بأسوان في جمادى [١/٩٤] الأولى سنة إحدى وسبعين ومائتين، وكان من جلة أصحاب الشافعي، وإنما أحمَلته أسوان لإقامته بها. وبأسوان ساقية تُعرف بالقحزمي نسبةً إليه.

(٢١٤) [القحيف الخفاجي]

١٢ القَحِيف بن حُمَيْر^(١) أحد بني خفاجة: كان شاعراً من شعراء الإسلام، وكانت خرقاء التي كان ذو الرمة يشبُّ بها قد كبرت حتى جاوزت تسعين سنة أحبَّت أن تنفَّق ابنتها لتزوجها، فأرسلت إلى القحيف وسألته أن يُشبَّ بها فقال: [من الطويل]

١٥ لقد أرسلت خرقاء نحوي جريها^(٢) لتجعلني خرقاء ممن أضلَّت
وخرقاء لا تزداذ إلا ملاحاة ولو عُمرت تعمير نوح وجَلَّت

.....

(١) ع، ص: حميرا.

(٢) الجري: الرسول.

٢١٢- انظر تاريخ الموصل لأبي زكريا ١١٦- ١١٩ وفيه شرح لليلة المسنة، وانظر: فهرس الطبري وابن الأثير؛ والعيون والحدائق لمجهول ١٩٠- ١٩٦.

٢١٣- عن الطالع السعيد ٤٦٩، وانظر: الانتقاء لابن عبد البر ١١٥، وطبقات السبكي ١٦٠/٢، وحسن المحاضرة ١٨١/١.

٢١٤- عن الأغاني ٢٣/٢٤٣، وانظر معجم الشعراء للمرزباني ٢١١.

ونظره بعض فقهاء مكة وهو يُجِدُّ النظرَ إلى غيرِ حُرْمِهِ، فقال له: أَتَنْظُرُ إلى غيرِ حُرْمَةٍ لك وأنت محرم؟! فقال القحيف: [من الطويل]

- أَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى وَلَوْ شِطَّتْ النُّوَى عَرَانِيَهُنَّ الشُّمُّ وَالْأَعْيُنُ النُّجَلَا ٣
وَلَا الْمَسْكَ مِنْ أَعْطَافِهِنَّ وَلَا الْبُرَى ضَمَمْنَ وَقَدَوَلَيْنَهَا^(١) قَصْبًا خَذَلَا^(٢)
يَقُولُ لِي الْمُفْتِي وَهَنْ عَشِيَّةً بِمَكَّةَ يَرْمَحُنَ الْمَهْدَبَةَ السُّحْلَا^(٣)
تَقِ اللَّهَ لَا تَنْظُرْ إِلَيْهِنَّ يَا فَتَى وَمَا خِلْتَنِي فِي الْحَجِّ مَلْتَمَسًا وَصَلَا ٦
وَأَنْ صَبَا ابْنُ الْأَرْبَعِينَ لُسْبَةً فَكَيْفَ مَعَ اللَّاتِي مِثْلُنَ بِهِ مِثْلَا
عَوَاكُفُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرَبَّمَا رَأَيْتَ عَيُونَ الْقَوْمِ مِنْ نَحْوِهَا نُجَلَا
القحف الواعظ: الحسن بن علي. ٩

[٩٤/ب] القحفازي: نجم الدين علي بن داود. /

(٢١٥) الكلابي الصحابي

- قدامة بن عبد الله بن عَمَّارِ الْكَلَابِيِّ: له صحبة، ورأى النبي ﷺ يرمي الجمار. ١٢
توفي في حدود التسعين للهجرة. وروى له الترمذي والنسائي وابن ماجه، وكان
أسلم قديماً وسكن مكة ولم يهاجر، وشهد حَجَّةَ الْوَدَاعِ، وأقام بركبه في بدو من
بلاد نجد وسكنها، وروى عنه أيمن بن بابل وحמיד بن كلاب. ١٥

(٢١٦) الجمحي خال حفصة

قدامة بن مضعون بن حبيب بن وهب القرشي الجمحي يكنى أبا عمرو، وهو

.....

- (١) الأغاني: لوينها.
(٢) الخذل: الممتلئ، يريد سيقانهم.
(٣) المهدة السحل: الثياب ذات الأهداب؛ وفي س، ع: المهرة.

٢١٥ — عن الاستيعاب ١٢٧٩، وانظر: أسد الغابة ٣٩٣/٤، والإصابة ٢٣٢/٥، وتهذيب التهذيب ٣٦٤/٨، والتاريخ الكبير ١٧٨/٧، وسير أعلام النبلاء ٤٥١/٣، وتاريخ الذهبي ٢٩١/٣، والعقد الثمين ٧١/٧.

٢١٦ — عن الاستيعاب ١٢٧٧، وانظر: أسد الغابة ١٩٨/٤، والإصابة ٢٣٢/٥، وطبقات ابن سعد ٤٠١/٣، ونسب قريش ٣٩٤، والتاريخ الكبير ١٧٨/٧، والجرح والتعديل ١٢٧/٧، ومشاهير علماء الأمصار ٢٢، والعقد الثمين ٧٢/٧.

- خال عبد الله وحفصة ابني عمر بن الخطاب، وكانت تحته صفية بنت الخطاب أخت عمر: هاجر إلى أرض الحبشة مع أخويه عثمان بن مظعون وعبد الله بن مظعون، ثم شهد بدرًا وسائر المشاهد مع^(١) رسول الله ﷺ. استعمله عمر بن الخطاب على البحرين ثم عزله وولّى عثمان بن أبي العاص، وكان سبب عزله ما رواه معمر عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون على البحرين، وهو خال حفصة وعبد الله ابني عمر، فقدم الجارود سيّد عبد القيس من البحرين فقال: يا أمير المؤمنين إن قدامة شرب فسكر، وإنّي رأيت حدًا من حدود الله حقًا عليّ أن أرفعه إليك، فقال عمر: من يشهد معك؟ فقال: أبو هريرة، فدعا أبا هريرة فقال: بّم تشهد؟ قال: لم أره يشرب ولكني رأيته سكران بقي، فقال عمر: لقد تنطعت في الشهادة. ثم كتب إلى قدامة أن يقدم عليه من البحرين، فقدم، فقال الجارود لعمر: أقم على هذا كتاب الله، فقال عمر:
- ١٢ أخصم/ أنت أم شهيد؟! فقال: شهيد، فقال: قد أدّيت شهادتك، قال: فصمت [١/٩٥]
- الجارود، ثم غدا على عمر فقال: أقم على هذا حدّ الله، فقال عمر: ما أراك إلّا خصمًا، وما شهد معك إلّا رجل واحد، فقال الجارود: إني أنشدك الله، فقال عمر: لتمسكن أولأسوءنك، فقال: يا عمر أما والله ما ذاك بالحق، أن يشرب ابن عمك الخمر وتسوئي، فقال أبو هريرة: إن كنت تشك في كلامنا فأرسل إلى ابنة الوليد فسألها، وهي امرأة قدامة، فأرسل عمر إلى هند بنت الوليد يشدها، فأقامت الشهادة على زوجها، فقال عمر لقدامة: إني حادّك، فقال قدامة لعمر: لو شربت كما تقولون ما كان لكم أن تحدوني، فقال عمر: لم؟ قال قدامة: قال الله عز وجل:
- ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [المائدة: ٩٣] فقال عمر: أخطأت التأويل، إنك إذا اتقيت الله اجتنبت ما حرّم عليك. ثم أقبل عمر على الناس فقال: ماذا ترون في جلد قدامة؟ فقالوا: ما نرى أن تجلده ما كان مريضاً. فسكت على ذلك أياماً ثم أصبح يوماً وقد عزم على جلده، فقال لأصحابه: ما ترون في جلد قدامة؟ قالوا: [ما] نرى أن تجلده ما كان وجعاً، فقال عمر: لأنّ يلقي الله تحت السّياط أحبّ إليّ من أن ألقاه وهو في عنقي، إيتوني

بسوط تام، فأمر عمر بقدامة فجلد. فغاضب قدامةً عمرَ وهَجَرَهُ. فحجَّ عمرُ وقدامةً معه مغاضباً له، فلما قفلا من حجَّهما ونزل عمر بالسُّقيا نام، فلما استيقظ من نومه قال: عَجَّلُوا عَلَيَّ بقدامة، فوالله لقد أتاني آتٍ في منامي فقال: سالمٌ قدامةٌ فإنه ٣ أخوك، فعَجَّلُوا عَلَيَّ به؛ فلما أتوه أبى أن يأتي، فأمر عمر إن أبى أن يُجرَّ إليه، فكلَّمه عمر واستغفر له، وكان ذلك أوَّلَ صلحهما. قال ابن جريج: سمعت [٩٥/ب] أيوب بن تميمه/ قال: لم يُحدِّد في الخمر أحدٌ من أهل بدر إلا قدامة بن مظعون. ٦ وتوفي سنة ست وثلاثين للهجرة وهو ابن ثمانٍ وستين سنة.

(٢١٧) الجمحي المكي

قدامة بن موسى بن عُمر بن قدامة بن مظعون القرشي الجمحي المكي: روى ٩ عن أنس بن مالك وأبي صالح السَّمَان وسالم بن عبد الله، وروى عنه ابنه إبراهيم وعبد العزيز بن الماجشون ووكيع الواقدي وأبو عاصم وجماعة. وثقه ابن معين، وتوفي سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة، وروى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة. ١٢

(٢١٨) [قدامة] الكاتب

قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب أبو الفرج: كان نصرانياً فأسلم على يد المكتفي، وكان أحدَ البلغاءِ الفصحاءِ والفلاسفةِ الفضلاءِ وممن يشار إليه في علم المنطق. وكان أبوه جعفر ممن لا يُنكرُ فيه ولا علمٌ عنده. قال ابن الجوزي: قد سأل قدامة ثعلباً عن أشياء، ومات سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة في أيام المطيع. قال ياقوت^(١): وأنا لا أعتد على ما تفرَّد به ابن الجوزي، وذلك لأنه عندي كثير التخليط؛ ولكن آخر ما علمنا من أمر قدامة أن أبا حيان ذكر^(٢) أنه حضر مجلس

(١) معجم الأدباء ١٧/١٣.

(٢) ذكر هذا في الامتاع والمؤانسة ١٠٨/١ (وفيه: ست وعشرين).

٢١٧ - التاريخ الكبير ١٧٩/٧، والجرح والتعديل ١٢٨/٧، وميزان الاعتدال ٣٨٦/٣، وتهذيب التهذيب ٣٦٥/٨.

٢١٨ - عن معجم الأدباء ١٢/١٧ - ١٥، وانظر: الفهرست ١١٤، والمنظوم ٣٦٣/٦، والنجوم الزاهرة ٢٩٧/٣.

الوزير الفضل بن جعفر بن الفرات وقتَ مناظرة أبي سعيد السِّيرافي ومُتّى المنطقي في سنة عشرين وثلاثمائة. قلت: قال محب الدين ابن النجار^(١) في «ذيل تاريخ بغداد»: توفي في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة.

٣

له من التصانيف: كتاب الخراج تسع منازل كان ثمانياً^(٢) وأضاف إليه تاسعة^(٣)، كتاب نقد الشعر، وتعرض ابن بشرٍ الأمدى إلى الردِّ عليه فيه.

٦ كتاب/ صابون الغمِّ، كتاب صرف الهم. كتاب جلاء الحزن. كتاب درياق الفكر. [١/٩٦]

كتاب السياسة. كتاب الردِّ على ابن المعتز فيما عاب به أبا تمام. كتاب حشو حشا الجليس. كتاب صناعة الجدَل. كتاب الرسالة في أبي علي ابن مقلّة تعرف بالنجم

٩

الثاقب. كتاب نزهة القلوب وزاد المسافر. كتاب زهر الربيع في الأخبار.

ولم يزل قدامة يتردد في أوساط الخدم الديوانية إلى سنة سبع وسبعين ومائتين،^(٤) فإن الوزير أبا الحسن بن الفرات لما توفي أخوه أبو عبد الله جعفر بن

١٢

محمد بن الفرات ردَّ ما كان إليه من الديوان المعروف بمجلس الجماعة إلى ولده أبي الفتح الفضل بن جعفر وإليه ديوان المشرق، ثم ظهر له بعد ذلك اختلال حال

من النواب فولّاه لولده أبي أحمد المحسن، فاستخلف المحسن عليه القاسم بن

١٥

ثابت، وجعل قدامة بن جعفر يتولى مجلس الزمام في هذا الديوان^(٥).

(٢١٨ / ب) [قدودار]

قدودار^(٦) الأمير سيف الدين متولي القاهرة. ولّاه السلطان الملك الناصر ولاية

١٨

القاهرة بعد الأمير علم الدين سنجر الخازن في شهر رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمائة، فولّاه وأحسن إلى الناس أول ولايته، ولم يزل فيها إلى أن توجّه إلى

الحجاز فحبجَّ وجاء، وتوفي رحمه الله في سادس عشر صفر سنة ثلاثين وسبعمائة.

.....

(١) هذا مما نقله ياقوت.

(٢) ص: ثمانى.

(٣) ص: تاسعا.

(٤) زيادة من ع.

(٥) انفردت ع بهذه الترجمة.

الألقاب

- ابن قدامة المسند شمس الدين: اسمه محمد بن عبد الهادي.
- ٣ ابن قدامة الكاتب بن جعفر بن قدامة.
- بنو قدامة: جماعة منهم شمس الدين عبد الرحمن بن محمد، ومنهم علاء الدين إبراهيم بن عبد الله، ومنهم عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد، ومنهم أبو عمر محمد بن أحمد.
- ٦ القُدُوري الحنفي: أحمد بن محمد.
- ابن القدوري: اسمه المطهر بن شديد.
- ٩ ابن قُدُس: أحمد بن محمد بن هبة الله.
- القرباب الحافظ: إسحاق بن إبراهيم.

(٢١٩) [قرباغا سيف الدين]

- قَرَابُغا الأمير سيف الدين، دودار الأمير سيف الدين أرغون شاه: لم نر ولم نسمع بدودار كانت له عند أستاذه رتبةً هي لقرباغا هذا عند مخدومه.
- أخبرني القاضي ناصر الدين كاتب السر قال: لم أدخل عليه قط فرأيتُه جالساً قدامه بل إلى جانبه، ولا رأيته يتحدثُ هو وأستاذه وعندهما مملوكٌ آخر. وكان ١٥ يرجعُ إلى قوله مهما قاله أو أشار به، فهو الذي يكونُ العملُ عليه، ولم يكن مُشْتَرَى ماله بل للسلطان الملك الناصر أعطاه إياه. زوجه بجاريته كُشْبَاي، وهي أعزُّ جواريه وأحظاهن عنده، وكان لا يصبر أستاذها عنها. وكان قد وجد على آرائه عليه ١٨ الخير والسعادة. ولما خرج معه إلى صفد أُعطي إمرة عشرة، ولما توجه إلى مصر وأُعطي نيابة حلب أُعطي إمرة طبلخاناه. ولما حضر إلى دمشق أعطاه أستاذه من عنده قرية بيت جَن، وهي تغل مائة ألف وخمسين ألفاً. وأعطاه في كل سنة ٢١ مائتين^(١) ألف درهم غير الذي يُنْعَمُ به عليه على الدوام والاستمرار من الخيل

.....
(١) صوابه: مائتي.

والذهب والقماش. مرضت زوجته كمشبعاً^(١) المذكورة وبصقت دماً وماتت في اليوم الثالث ودُفِنَتْ في تربة أنشأها لها في جمعة، فدفنت فيها يوم الخميس سادس عشر شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة. ثم إنه مات ابنها وكاتبه بعدها بيومين، ثم بصق هو أيضاً دماً، ومات يوم الاثنين حادي عشري شوال فلحقها بعد خمسة أيام، وأحضر من داره إلى باب النصر، فخرج أستاذه وصلى عليه مع الأمراء والناس ولم يتبعه. وتوجه الأمراء به ودفنوه عند زوجته في التربة التي أنشأها عند دار حمزة التركماني.

(٢٢٠) [ابن أخت نائب الشام]

٩ قرايغا الأمير سيف الدين ابن أخت نائب الشام الأمير سيف الدين أيتمش: حضر معه إلى دمشق، وكان من جملة السلاح دارية للسلطان الملك الناصر حسن وأقام بها قليلاً فرسم له بامرة طبلخاناه. وهو شَكْلُ حَسَن تَامَ الخَلْقِ أَسْمَرُ مَمْتَلِئُ البدن من أحسن الأشكال، خَيْرٌ وادِعٌ قَلِيلُ الشرِّ كَثِيرُ الأدبِ والحِشْمَةِ. لَمَّا طُلِبَ خاله إلى الديار المصرية بقي هو في دمشق مقيماً وهو بَطَال. ثم إنه توجه صحبة الأمير سيف الدين أرغون الكامل نائب الشام إلى لُدَّ في نوبة ببيغا وحضر معه ١٥ وتوجَّهَ إلى حلب، ثم عاد فلما أعطي خاله نيابة طرابلس توجه معه وأعطي طبلخاناه^(٢) هناك، وأقام إلى أن توفي خاله بطرابلس، فعاد إلى الديار المصرية في سنة ست وخمسين وسبعمائة ولم يزل بها إلى أن توفي رحمه الله تعالى في (. . .).

(٢٢٠ ب) [أمير حلب]

١٨ قراتمر بطان، الأمير حسام الدين، كان أميراً بحلب ونقل إلى دمشق على إقطاع الأمير سيف الدين ملكتمر المعروف بالدم الأسود، فوصل إلى دمشق مريضاً ومات ٢١ بعد أيام قلائل في مستهل شهر رمضان سنة أربع عشرة وسبعمائة، وأوصى إلى الأمير سيف الدين بلاط.

(١) سَمَّاها من قبل: كشباي.

(٢) زيادة من ع.

(٢٢١) التركي الوزيري

قرا تكين أبو منصور التركي الوزيري، مولى الوزير ابن كلس: كان صالحاً زاهداً
توفي سنة ست عشرة وأربعمائة.

٣

(٢٢٢) [الأمير زين الدين]

قراجا بن دُلغادر — بدالٍ مهمله ولام ساكنة وغين معجمة وبعدها ألف ودال مهمله وراء — الأمير زين الدين نائب السلطنة بالأبُلستين: كان من أمراء التركمان، ٦ وارتمى إلى الأمير سيف الدين تنكز، وانتمى إليه، فأقامه وأحبّه وعظّمه. وكان ميله إليه أحدَ الأمور التي نَقَمها السلطان الناصر على الأمير سيف الدين تنكز، لأنه كثيراً ما كان يراجعُ السُلطانَ في أمره ويقول له: اعزله عن الأبُلستين فراجعه في أمره، ٩ لأن ابن دلغادر كان الواقعَ بينه وبين الأمير أرْتنا نائب الروم. ولما هرب الأمير سيف الدين طُشتمر حمص أخضر نائب حلب من حلب توجّه إليه واستجار به، فأواه وأقام عنده إلى أن انتصر الناصر على قُوصون، وطلب طُشتمر فحضر من البلاد الروميّة ١٢ [١/٩٧] وابن دلغادر معه وتوجه معه إلى / الديار المصرية، وما صدّق بالخروج من القاهرة ورأى نفسه قد عدّى حلب، وقويت نفسه من ذلك الوقت، ووقع بينه وبين الأمير سيف الدين يَلْبُغا نائب حلب وتواقعا، وانتصر ابن دلغادر عليه. ولَمّا جاء الأمير ١٥ سيف الدين أرغون شاه إلى حلب نائباً دخل معه، وكان يكتبه دائماً ويهاديه. ولما قدم إلى دمشق استمرّ الوُدُ بينهما، وأخذ لابنه الأمير صارم الدين طبلخاناه بالشام، وكان يقيم عليها عند والده. ولَمّا وصل الأمير سيف الدين بيبغارُوس إلى حلب وأراد ١٨ الخروج على السلطان الملك الصالح راسله واتفق معه وحضر في تركمانه معه إلى دمشق وتسيّب تركمانه المفسدون يعيشون في الأرض، فنهبوا الأموال وافترضوا الفروج وَسَبُّوا الحرِيمَ وسفكوا الدماء، واعتمدوا ما لا يعتمده إلا الكفار في ٢١ الإسلام.

- ثم إنه لما تحقق خروج السلطان من مصر ووصله إلى الرملة خامر على
بيغاروس وتوجه على البقاع إلى بلاده، وساق ما وجدته للناس من خيول، فأخذ
٣ لأهل صفد جشاراً فيه خمسمائة فرس. ولما هرب بيغاروس وأحمد وبكلمش
وغيرهم توجهوا إليه إلى أبلستين فتقرب إليهم وأولاً أحمد وبكلمش إلى
حلب، ثم إنه أمسك بيغاروس من أبلستين، وجهزه إلى حلب، فجرى ما جرى
٦ على ما هو مذكور في تراجمهم. ثم إن الأميرين سيف الدين شيخو والأمير طاز قاما
في أمره قياماً عظيماً، وجهزوا الأمير عز الدين طقطاي الدوادار إلى الأمير سيف
الدين أرغون الكامل نائب حلب وصمما عليه وقالوا: لا بد من الخروج إليه
٩ بالعساكر وخراب أبلستين، فتوجه بما معه من العساكر الحلبية/ وغيرهم من عساكر [٩٧/ب]
الثغور ووصلوا إلى أبلستين، وقاسى العسكر شداً فنيته فيها خيلهم وجمالهم،
ومشوا على أرجلهم في عدة أماكن، ووجدوا أهوالاً صعبة، فهرب منهم فخرّب
١٢ أبلستين وحرّقها وخرّب قراها، وتبعه بالعساكر إلى قريب قيصرية، وأحاطت به
العساكر من هنا وعسكر ابن أرتنا، فأمسكه فطّلوشاه من أمراء مُغل الروم وجهزه إلى
ابن أرتنا، وكتب نائب حلب إلى ابن أرتنا يطلبه، فدافعه من وقت إلى وقت إلى أن
١٥ بعثه في الآخر مقيداً، ودخل إلى حلب يوم السبت ثاني عشرين شعبان المكرم سنة
أربع وخمسين وسبعمئة، فنقل النائب قنوده وزناجيره واعتقله بقلعة حلب وجهّز
سيفه إلى السلطان صحبة مملوكه علاء الدين طيغاً المقدم. ولما كان يوم الاثنين
١٨ خامس عشر شهر رمضان وصل إلى دمشق وجهز إلى مصر صحبة عسكر يُوصّله إلى
غزة، ووصل إلى مصر فأقام في الاعتقال مدة، ثم إنه وُسط وعلّق على باب زويلة
قطعتين ثلاثة أيام، وذلك في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وسبعمئة، فسبحان
٢١ مبيد الجبارين.

قرارسلان

(٢٢٣) صاحب حصن كيفا

- ٢٤ قرارسلان بن داود بن سقمان بن أكسب، الأمير فخر الدين صاحب حصن كيفا

- وأكثر ديار بكر: توفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة، ملك بعده ولده نور الدين محمد فحماء نور الدين وذبح عنه ومنع أخاه قطب الدين من قصده. وكان الأمير [٩٨/أ] فخر الدين المذكور لما احتضر بعث إلى نور الدين يقول له: / بيننا صحبة في ٣ الجهاد وأريد أن ترعى ولدي.

(٢٢٤) المظفر صاحب ماردين

- ٦ قرارسلان السلطان الملك المظفر فخر الدين ابن الملك السعيد نجم الدين أبي الفتح إيلغازي بن أرتق بن غازي بن البي بن تمرناش، صاحب ماردين وابن ملوكها: بقي في الملك ثلاثاً وثلاثين سنة، وولي بعده ولده الملك السعيد داود ثم ابنه الآخر الملك المنصور نجم الدين غازي، فبقي إلى سنة اثنتي عشرة وستمائة. ٩ حاصر السعيد التتار تسعة أشهر ولم يلن لهم جانبه وقال: لو أقمْتُ حتى لا يبقى معي أحد ما نزلت، ولو دخلوا عليَّ عَجَلْتُ إهلاكَ رُوحِي. ثم إنه مات في الحصار فنزل ابنه المظفر إليهم وذكر خدمه المتقدمة وأن أباه الذي كان يمنعه من الدخول ١٢ في طاعتهم، فقبلوا ذلك منه وأقرّوه على الملك. وكانت وفاة المظفر سنة إحدى وتسعين وستمائة.

١٥ (٢٢٥) بهاء الدين المنصوري

- قرارسلان الأمير الكبير بهاء الدين المنصوري: أحد المقدمين الكبار بدمشق، كان مليح الصورة تأم الخلفة سميناً شجاعاً. لما هرب قبجق إلى التتار أمر هو ونهى ١٨ وحجَّ بالناس، وتوفي سنة ثمان وتسعين وستمائة ودفن بترتبه بمقابر باب توما. القراريطي الوزير: اسمه محمد بن أحمد بن إبراهيم.

٢٢٤ - عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣ / المجلد ٢١) الورقة ١٩٠. وانظر صفحات كثيرة في كنز الدرر (٨).

٢٢٥ - عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣ / المجلد ٢١) الورقة ٢٧٩ ب، ، وانظر: كنز الدرر ٣٨٣/٨.

قَرا سُنُقَر

(٢٢٦) الناصري الحديثي

٣ قراسنقر بن عبد الله الحديثي الناصري أبو محمد التركي، أحد مماليك الإمام الناصر: رُبِّيَ بالحديث، وحفظ القر وكان يقرأه صحيحاً/ قراءة تجويدٍ ويكثرُ التلاوة. [٩٨/ب]

٦ قال محب الدين ابن النجار: كان يسكنُ بدربِ الغيار^(١)، وسمع معنا كثيراً من الحديث، وأسمع ولدين له صغيرين كثيراً، مات الأكبرُ منهما قبله، وكان شاباً صالحاً عاقلاً متديناً حسنَ الطريقة، علقتُ عنه شيئاً في المذاكرة. مات بُسْتَرُ بعد الثلاثين والستمائة أو قبلها بيسير.

(٢٢٧) [قراسنقر] المعزي

٩ قراسنقر الأمير الكبير شمس الدين المعزي: توفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

(٢٢٨) [قراسنقر] صاحب أذربيجان

١٢ قراسنقر الأتابك، صاحب أذربيجان وأران، من مماليك طغرل ابن السلطان محمد بن ملكشاه: كان شجاعاً مهيباً ظلوماً غشوماً عظيمَ المحلِّ، فإن السلطان محمد^(٢) كان يخافه ويداريه. مرض بالسل، ومات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

(٢٢٩) [قراسنقر المنصوري]

١٥ قراسنقر الجوكندار المنصوري الأمير الكبير شمس الدين أبو محمد: من أكبر الأمراء وأجلَّ مماليك البيت المنصوري، اشتراه المنصور^(٣) قلاوون في زمان الإمرة

(١) ع: القَيَّار (رسمت القاف بشكل الغين وعليها نقطتان).

(٢) الصواب: محمدًا.

(٣) ع: الملك المنصور.

٢٢٧- تاريخ ابن الفرات ١٤٨/٧، ١٦٨، ١٧٠، وذيل مرآة الزمان ٣/٤، ٤، (٢٠٤).

٢٢٨- تاريخ دولة آل سلجوق (البنداري) ص ١٧٣ وما بعدها، ابن الأثير ج ١١ وخاصة ص ٧٩.

٢٢٩- الدرر الكامنة ٣/٣٣٠، وتاريخ ابن الفرات ٢٣٢/٨ - ٢٣٣.

قبل أن تطير سمعته ويذكر اسمه، وجعله من الأوشاقية عنده، ثم ترقى وعُرف من صغره بحسن التأتي في الأمور والتحيل لبلوغ المقاصد. وهو من أقران طُرناطي ولاجين وكتبغا والشجاعى وتلك الطبقة، وكان أسعدَ منهم، فإنه عاصرهم وقاسمهم ٣ في سعادة أيامهم، ثم عُمَر بعدهم العمر الطويل متنقلاً في النيابات والإمرة الكبيرة إلا مدة يسيرة قضى عليه فيها بالاعتقال في أيام سلطنة لاجين. ويقال إن أصله من قارا وليس كذلك، بل هو جهازركس قولاً جزءاً باستنابة^(١) الملك المنصور قلاوون ٦ في حلب، وتتبعه طرناطي ونصب له أشراك المكايد، وسلطَ الحلبيين على الشكوى منه، وبقي دأبه يقبَحُ عمله ويعظم زَلُّهُ، ويحسن للملك المنصور عزله، ولم يزل حتى أمره الملك المنصور بالكشف عليه، فأتى حلب وكشف عليه بنفسه ولم يظفر ٩ منه بمراد ولا حصل فيه على أمل. ثم تقصده ابن السلعوس وأراد له البوس، وأغرى به الملك الأشرف، وتفتن له قراسنقر فلم يزل يُرَفَّع حاله ببذل نفائس الذخائر وكرائم المال إلى أن استمر به الملك الأشرف. ثم لم ينم عنه ابن ١٢ السلعوس ولا سكت حتى عُزل عن حلب وولي الطبّاخي عَوْضَهُ. وكان حقاً ابن السلعوس عليه لأنه كان يأخذ نفسه منذ عهد الصبا وهو بين أبناء التجار بالرياسة، حتى كان يُسمَّى لحُمقه الصويحب، وربما قيل: الصاحب على سبيل الهزاء به ١٥ لإفراط حمقه. فأتى مرةً إلى حلب وقراسنقر في نيابته وجماعة الدواوين عنده، فلما ر لم يخف عليه حُمقه فقال: ما هذا إلا أحمق، فقيل له: يا خوند هذا الصاحب شمس الدين، وحدثوه حديثه، فطلبه إلى بين يديه ومزح معه، فعزَّ عليه واغتاظ ١٨ وحنق، فأمر به فضربَ على أكتافه وأخرق به وأهانته، فحمل ابن السلعوس حقدَها عليه إلى أن دارت له الدائرة.

ولما عزل قراسنقر عن حلب نُقِل إلى الأمراء بمصر، فأراد مقابلة ابن السلعوس ٢١ وكان رجلاً داهيةً. حكى لي القاضي معين الدين ابن العجمي وهو ممن كان خصيصاً به قال: لما استقر نُقِل قراسنقر إلى أمراء مصر تقرَّب إلى الملك الأشرف [٩٩/ب] وإلى خواصه بكل نفيس إلى أن ندم الملك الأشرف على عزله/ وقال له هذا: ٢٤

الساعة حلب قد انفصل أمرها، وأنت عندنا عزيز كريم، فمهما كان لك حاجة عَرَفْنَا بها، فقبَّل الأرض وقال: نظرةً واحدةً من وجه السلطان أحبُّ إليَّ من حلب وما فيها، وإنما أسأل الصدقات الشريفة أن أكون أمير جاندار. فقال له الملك الأشرف: ٣
بسم الله، فقبَّل الأرض وقال: والله يا خوند مالي غرض غير نظر الوجه الكريم، ولا طلبت هذه الوظيفة إلا حتى أكون أهين^(١) ذلك الرجل، إذا جاء أقول له: يتصدق مولانا ويقعد، فإن مولانا السلطان في هذا الوقت مشغول، يعني ابن السلعوس. فضحك الملك الأشرف ومزح معه في هذا وقال له: هذا بس؟ قال: ٦
والله يا خوند يكفيني هذا، وهذا ما هو قليل. واستمر أمير جاندار. وكان كثيراً ما يجيء ابن السلعوس فيقوم يقفُّ له قراسنقر ويخدمه ويقول: يا مولانا كان السلطان الساعة مشغول، فيتصدق مولانا ويقعد، وابن السلعوس يتلظى عليه، وقراسنقر عمال عليه ودأبه إغراء الملك الأشرف به وبأمثاله من الأمراء الكبار إلى أن اتفقوا وفعلوا تلك الفعلة. ١٢

حكى لي أبنك مملوك بيسري قال: لما خرجنا مع الملك الأشرف إلى جهة تروجة، قَدَّم للملك الأشرف لبنٌ ورُقَاقٌ وهو سائر، فنزل يأكل. وكان أستاذي بيسري ولاجين وقراسنقر قد نزلوا جملةً على جنب الطريق، فبعث الملك الأشرف إليهم بقصعةٍ من ذلك اللبن وقد سَمَّها، فقال بيسري: فؤادي يمغسني ما أقدر آكل لبناً على الريق، فقال لاجين: أنا صايم، فقال قراسنقر: دسَّ الله هذا اللبن في كذا وكذا ممن بعثه، نحن ما نأكله، ثم أخذ منه وأطعم كلباً كان هناك فمات لوقته فقال: ١٨
أبصروا أيش كان يريد^(٢) يزقمنا. ثم قاموا على/ كلمة واحدة واتفاق واحد في نجاز [١٠٠/أ] ما كانوا بنوا عليه، وكان لهم مدة في العمل على قتل الملك الأشرف وابن السلعوس إلى أن كان ما كان. انتهى. ٢١

ولما قتل الملك الأشرف لم يباشره قراسنقر بيده بل كان مع المباشرين له، ونزل إليه ونزع خاتمه، وحياصته بيده، وفعل به بعد موته ما تقتضيه شماتة

.....

(١) س: أمير.

(٢) س: أيش هناك.

المتشفي، واختفى هو ولاجين في بيت كتبغا، وكان يُنادى عليهما ويتطلبهما وهما عنده، والناس ما يخفى عليهم هذا، وما يجسُرُ أحدٌ يتكلم لأن كتبغا كان هو السلطان القائم في الحقيقة. ثم إنه أخرجهما لما تسلطن وأمرهما وعظَّم شأنهما ٣ وكبرهما. ثم ناب قراسنقر للاجين لما تسلطن النيابة العامة، وأورد الأمور وأصدرها برأيه، فعزَّ على منكودمر، وكان أكبر مماليكه، ولم يزل به حتى أمسكه لاجين واعتقله واستناب منكودمر عَوْضَه. ٦

حكى لي قيصر الشرفي مملوك عمي شرف الدين قال: لَمَّا أمسك لاجين قراسنقر طلبَ أستاذه - يعني عمي - في شُغلٍ عرض له فلم يدخل، وكانت له منه المكانة المعروفة، فطلبه يدخل، فطلبه ولزَّ في طلبه، فلما دخل قال له: طلبناك ٩ مرتين ثلاثة وأنت ما تجي، فقال: كيف أجي وقد عملت مع قراسنقر ما عملت بعد أن كنتما مثل الروحين في الجسد وأمس^(١). كما خلصتما من تلك الشدة التي كنتما فيها وظهرتما من الاختفاء وما هكذا الناس. فقال له: يا أخي اعذرني، هذا والله لو ١٢ خليته رُوحٌ روحي، وأنا قد حبسته وما آذيه / فقال له: آلهة ما تؤذيه فقال: آلهة ما أؤذيه. فقال: ارسم لي لأروح إليه وأطيب قلبه وأعرفه بهذا، فقال: رُحْ إليه وعرفه، فراح إليه وعرفه بهذا فبكى وحلف: أنني ما كنت أموت وأعيش إلا معه، وإن ١٥ [١٠٠/ب] وإن /، فجاء إلى لاجين وعرفه وقال له: يا خوند، أنت قد قلت والله ما آذيه وأنت ممن يوثق بيمينه، ولا يُشكَّ في دينه، فقال: يا شرف الدين وأزيدك هات المصحف، فجاءوا بالمصحف فقال له: حلّفتني عليه أنني ما آذي قراسنقر في نفسه ١٨ ولا أُمَكِّنُ مَنْ يؤذيه فيها. فعاد القاضي شرف الدين إليه وعرفه ذلك، فقال: الساعة يا شرف الدين طاب الحبس، جزاك الله الخير. ولم يزل كذلك إلى أن قُتِلَ لاجين، وجاءت الأيام الناصرية في النوبة الثانية، فأطلق وأعطى الصبيبة فبقي بها مُدَيِّدة، ٢١ ونُقِلَ إلى نيابة حماة بعد العادل كتبغا. فلما مات الطبّاخي نُقِلَ قراسنقر إلى حلب نائباً وأعطيت حماة لقبجق. ولم يزل قراسنقر بحلب نائباً إلى أن خرج الملك الناصر محمد من الكرك وجاء إلى دمشق فحضر إليه، فركب السلطان لتلقيه، فالتقيا ٢٤

(١) كذا في ص س ع، يعني: وأقرب وأكثر التحاماً.

- بالميدان الكبير، وترجّل السلطان له وعانقه وقبّل صدره، وبه استتم أمره واستتب له الملك. وكان ابنه الأمير ناصر الدين محمد هو الذي استمال أباه قراسنقر للملك الناصر، فشرع بذلك المظفر فيقال إنه سمّه. وأخذ قراسنقر في تدبير الملك، والسلطان تبع له فيما يراه، ووعده بكفالة الممالك والنيابة العامة بمصر. فلما وصل إلى مصر قال له: الشام بعيدٌ عني وما يضبطه غيرك، فأخرجه لنيابة دمشق وقال له: هذا الجاشنكير خارجٌ إلى صهيون فتمسكه وتحضر به لتتفق على المصلحة، فخرج واجتهد على إمساك الجاشنكير، فلما أحضره إلى الصالحية أتاه أسندمر كرجي من مصر بمرسوم السلطان بأن يسلمه إليه ويتوجه، فسلمه إليه وتوجه إلى دمشق ودخلها يوم الإثنين خامس عشري [ذي] القعدة سنة تسع وسبعمائة ونزل بالقصر الأبلق^(١) وقد نفّض يده من طاعة السلطان، غير أنه حمل الأمر على ظاهره ولم يُفسد السلطان بكشف باطنه. / وأقام بدمشق على أوفاز^(٢) فما حلّ بها أحمالاً، ولا خزَنَ بها غلّةً، [١/١٠١]
- ولا تقيد فيها بشيء، وأخذ فيها أمره بالحزم، وجعل له ممالك بطفّس، وممالك بالصنمين، وعيناً ببيسان. وكان إذا وصل أحدٌ من مصر ممن يتوهم منه بطقوا من بيسان بطاقةً منقولةً إليه. فإذا وصل الواصل من مصر إلى طفس تلقته ممالك قراسنقر ونوابه، وقدموا له ما يأكل وما يشرب، ثم يأتي إلى الصنمين فيفعلون به أولئك كذلك ليشغلوه في كلّ منزلةٍ بالأكل والشرب والتكيس إلى أن يبلغ الخبر قراسنقر، وهُجّنه وخيله كلّها محصّلةً، فيستعدّ لما يريدُ فعله. ثم إن الواصل من مصر إذا أتى الصنمين ركب معه من ممالك قراسنقر مَنْ يُوصّله إليه بجميع من معه من الممالك والغلمان والسواقين حتى لا ينفرد أحد منهم بشيء خشيّة من كتب تكون معه فيرسل بها من يفرقها. ثم إنه يُنزله هو وكلّ من معه عنده ولا يدعه يجدُ محيصاً. فلما أتاه الأمير سيف الدين أرغون الدوادار أنزله عنده، ولم يمكنه من الخروج خطرة، وأنزل ممالكه عند ممالكه، وكان عنده كأنه تحت الترسيم، وفتح أجربتهم وفتح نمازنيات سروجهم، فوجدوا فيها الملطفات بامساكه، فأعادها إلى

(١) ودخلها. . الأبلق: زيادة من ع.

(٢) أي على أهبة الانطلاق.

أماكنها وطاوله إلى أن نجز حاله ولا يُظْهَرُ له شيئاً مما فهمه، وغالطه بالبَسْطِ والانشراح.

- قال: حكى لي صاحب عز الدين ابن القلانسي قال: أتيت قراسنقر، وكان ٣
يأنسُ إليّ، وقلت له: ما هذا الذي أسمعُه فإن الناس نَوَّحُوا بِإِمساكه؟ فقال: اصبر
حتى أَمَزَجَكَ. ثم قال لأرغون: بأيّ شيء غويتم أنتم، فإننا نحن كُنَّا غَاوِينَ بالعلاج
والصراع. وحدثته في مثل هذا فقال أرغون: ونحن هكذا، فقال: أنت أيش تعمل؟ ٦
[١٠١/ب] قال: أصارع، فأحضر/ قراسنقر مصارعين تصارعوا قدامه، ثم لم يزل به حتى قام
أرغون وصارع قدامه، فبقي قراسنقر يتطلع إليّ ويقول: يا مولانا أبصر من جاء
يمسكني، انتهى. ٩

- قال: وفهم بيبرس العلائي الحال من غير أن يُقال له، فركب على سبيل
الاحتياط على أنه يمسه، فبعث يقول له: إن كان جاءك مرسوم من أستاذي أَوْقَفْنِي
عليه فما عندي إلّا السمعُ والطاعة، وإن كان ما جاءك مرسوم خلّني، وإلّا أنا أركب ١٢
وأقاتل، إما أنتصر أو أُقْتَل أو أُهْرَب، ويكون عذري قائماً عند أستاذي، وأبعث أقول
له: إنك أنت الذي هَرَبْتَنِي. فتخيل بيبرس العلائي وراح إلى بيته. وكان نيابة حلب
قد خلت^(١)، وقد بعث السلطان مع أرغون إليه تقليداً بنيابته، وفيه اسم النائب ١٥
خالياً، وقال له: اتصرف في هذه النيابة، وعينها لمن تختاره فهي لك، إن اشتيت
تأخذها خذها، وإن أردتها لغيرك فهي له^(٢). وكان في تلك المدة كلّها يبعثُ
قراسنقر إلى السلطان ويقول: يا خوند، أنا قد ثقل جناحي في حلب بكثرة علائقي ١٨
بها وعلائق مماليك، ولو تصدّق السلطان بعودي إليها كنت رحت إليها. فلما كان
من بيبرس العلائي ما كان، قال لأرغون: أنا قد استخرتُ الله تعالى وأنا رايح إلى
حلب، ثم قام وركب ملبساً تحت الثياب من وقته، وركب مماليكه معه هكذا، ٢١
وخرج إلى حلب وأرغون معه إلى جانبه ما يفارقه، والمماليك حوله لا يَمَكُنُ الأمراء
من الدخول إليه ولا التسليم عليه. وخرج على حمية إلى حلب في يوم الأحد ثالث

(١) قد خلت: سقط من س.

(٢) س: فهي لك.

- المحرم سنة إحدى عشرة وسبعمائة^(١) وأقام بها وهو على خوف شديد، ثم طلب الدستور للحجّ، فلما كان بزياء أته رسل السلطان تأمره بأن يأتي الكرك ليأخذ ما أعده السلطان هناك من الإقامة، فزاد تخيُّله/ وكثر ترددُ الرسل في هذا، فَعَظُمَ [١٠٢/أ]
- ٣ توهّمه وركب لوقته وقال: أنا ما بقيت أحجّ، ورمى هو وجماعة ما لا يحصى من الزاد، وأخذ مُشَرِّقاً يقطعُ عرضَ السماوة حتى أتى مهناً بن عيسى ونزل عليه واستجار به؛ وأتى حلب فوقف بظاهرها حتى أخرجت ممالك قراسنقر ما كان لهم بها مما أمكنهم حمله بعد ممانعة^(٢) قرطاي دون ذلك، وركوبه بالجيش للممانعة، ولكنه لم يقدر على مدافعة^(٣) مهناً بن عيسى. ثم لم يزل يكتأبُ الأفرم حتى جاء
- ٩ هو والزردهكاش ومهناً يستعطفُ لهم خاطر السلطان على أن يُعْطِيَهُ البيرة ويعطي الأفرم الرّحبة، والمزردكاش بهنسا، والسلطان يقول: بل الصبيبة وعجلون والصلت. فهموا بالمقام مع العرب، وعملوا على هذا وتهيأوا لإزاحة العذر فيه،
- ١٢ فلما طالت المدة بهم ضاقت أعطانهم وأعطان ممالكهم أكثر لأنهم لا يلائم العرب صحبة الأتراك وَقَسَفُ البادية وخشونة عيشها، وشرعوا في الهرب. فخاف قراسنقر من الوحدة فقال لمهنا في هذا، فقال له: أنا كنت أريد أحدثك في هذا، ولكن
- ١٥ خشيتُ أن تظنّ أني استثقلت بكم، لا والله ولكن أنتم ما يضمكم إلّا الحاضرة والمدن، وهذا قد تخبّت لكم، وأنتم يد تخبّتم له، وما بقي إلّا ملكُ الشرق، يعني السلطان خربندا، وهو كما أسمع ملكُ كريم محسنٌ إلى من يَجِيهِ ويقصده، فدعوني
- ١٨ أكتب إليه بسبيكم، فوافقوه على هذا فكتب لهم، فعاد جواب خربندا بأن يجهزهم إليه ويَعِدَهُم بالإحسان، فتوجّهوا إليه فوجدوا منه ما أنساهم مُصِيتهم وسلاهم عن بلادهم.

٢١ قال: حكى لي شيخنا واحد الدهر شمس الدين الأصبهاني قال: لما جاءوا أمرَ

السلطان خربندا الوزير/ أن يُبَصِّرَ كم كان لكل واحدٍ منهم من مبلغ الإقطاع [١٠٢/ب] ليعطيهم نظيره، فأعطاهم على هذا الحكم. فأعطى قراسنقر مراغة، وأعطى الأفرم

(١) في يوم... وسبعمائة: زيادة من ع.

(٢) - (٣) سقط كله من س.

همذان، وأعطى الزردكاش نهاوند، وتفقدتهم بالإنعام حتى غمرهم. وقال: لقد كنتُ حاضراً يومَ وصولهم، واختبرهم في الحديث، فقال عن قراسنقر: هذا أرجحهم عقلاً لأنه قال لكل واحدٍ منهم: أيش تريد. فقال شيئاً، فقال قراسنقر: ٣ ما أريد إلا امرأة كبيرة القدر أتزوجُ بها، فقال: هذا كلام من يُعرّفنا أنه ما جاء إلا مستوطناً عندنا، وأنه ما بقي له عودة إلى بلاده، فعظم عنده بهذا، وأجلسه فوق الأفرم وسنى له العطايا أكثر منه، وزوجه بنت قُطْلُوشاه، وسماه آقسنقر^(١) لأن المغل ٦ يكرهون السواد ويتشاءمون به.

قال القاضي شهاب الدين: وكان خدابندا^(٢) وابنه بوسعيد يُحضِران قراسنقر في الألطاع والأرغو معهما دون الأفرم، وهما من مواضع المشورة والحكم. وامتدَّ عُمُرُ ٩ قراسنقر بعد الأفرم، ووقع عليه الفداوية مراتٍ ولم يُقدِّر الله تعالى أن ينالوا منه شيئاً، وما قدرا عليه إلا مرةً واحدة وهو بيباب الكرباش منزل القان، فإنهم وثبوا عليه وهو بين أمراء المغل فخدش في ساقه خدشاً هيناً، وتكاثر المماليك والمغل على ١٢ الواقع فقطعوه، ولم يتأثر قراسنقر لذلك. قلت: يقال إن الذي هلك بسببه من الفداوية ثمانون رجلاً.

حكى لي مجد الدين السلامي قال: كنا يوم عيد بالأردو، وجوبان وولده دمشق ١٥ خواجاً إلى جانبه، وقراسنقر جالسٌ إلى جانبه، وهو قاعد فوق أطراف قماش دمشق خواجاً، فوقع الفداوي عليه، فرأى دمشق خواجاً السكين في الهواء وهي نازلة، فقام هارباً، / فسبب قيامه لما نهض مسرعاً تعلق بقماشه تحت قراسنقر، فدفَع ١٨ قراسنقر ليخلص، فخرج قراسنقر من موضعه وراحت الضربة ضائعة في الهواء، ووقع ممالك قراسنقر على الفداوي فقطعوه قطعاً. والتفت قراسنقر إليّ وقال: هذا كله منك، وما كان هذا الفداوي إلا عندك مخبوءاً، وأخذ في هذا وأمثاله، ونهض ٢١ إلى السلطان بوسعيد وشكا إليه، ودخلتُ أنا وجوبان خلفه، فقال للسلطان بوسعيد: يا خوند إلى متى هذا بالله؟ اقتلني حتى أستريح. والله زاد الأمر وطال، وأنا فقد

.....

(١) قرا تعني أسود فغيره إلى آق (سنقر)، وآق تعني أبيض.

(٢) ذكر سابقاً «خريندا».

التجأت إليكم ورميت نفسي عليكم واستجرت بكم، والعصفور يستند إلى غصن شوك يقيه من الحر والبرد. فانزعج السلطان بوسعيد لهذا الكلام وقال لي بغيظ: إلى متى هذا وأنت عندنا، والفداوية تحبأهم عندك لهذا. فقلت: وحية رأس القان ما كان عندي، وإنما حضر أمس مع فلان، ولكن هذا أخوك السلطان الملك الناصر قد قال غير مرة: إن هذا مملوكي ومملوك أخي ومملوك أبي وقد قتل أخي، وما أرجع عن ثار أخي ولو أنفقت خزاين مصر^(١) على قتل هذا، وهذا دخل إليكم قبل الصلح بيننا وهو مستثنى من الصلح، فعند ذلك قال جوبان: هذا حقه، نحن لم ندخل بينه وبين مملوكه قاتل أخيه، وخرج فانفصلت القضية.

٩ وحكى علاء الدين علي بن العدیل القاصد قال: توجَّهنا مرةً ومعنا أربعة من الفداوية لقراسنقر، فلما قاربنا مراغة بقي بيننا وبينها يوم – أو قال يومان – ونحن في قفل تجار، والفداوية مستورون: أحدهم جمال، والآخر عكَّام والآخر مشاعلي ١٢ والآخر رفيق، فما نشعر إلا والألجية قد وردوا علينا، فتقدموا / إلى أولئك الأربعة [١٠٣/ب] وأمسكوهم واحداً واحداً من غير أن يتعرضوا إلى أحدٍ غيرهم في القفل، وتوجهوا بهم إلى قراسنقر فقتلهم، وكذلك فعل بغيرهم وغيرهم.

١٥ قلت: الظاهر أنه كان له عيون تطلعه بالأخبار وتعرفه المتجددات من دمشق ومن مصر، فإنه كان في هذه البلاد نائباً وجهز جماعة من الفداوية ويعرف قواعد هذه البلاد وما هي عليه، وما كان ممن يغفل عن أمر الفداوية وما كان يؤتى إلا ١٨ منهم.

قال القاضي شهاب الدين: ومات في عزه وجاهه وسعاده معظماً بين المغل كأنما عمره ربي فيهم. ويقال إنه ملك ثمانمائة مملوك، وعندي أنه لم يبلغ هذه العدة، وإنما كان عنده ممالك كثيرة جداً. وحصل أموالاً جمّة، ويعطي الأموال الجمة لمماليكه وجماعته من الخيول المسومة والسروج الزرخونا والحوايص الذهب والكلالوت والطرز الزركش والأطلس والسمور وغير ذلك من كل مال فاخر. وتأمر

(١) مصر: سقطت من س.

في حياته بنوه: الأمير ناصر الدين محمد مقدمة ألف، والأمير علاء الدين علي طبلخاناه، وفرج بعشرة، وتأمّر له عدة ممالك مثل بيخان ومغلطاي وبلبان جِهاركس بطبلخاناه وبهادر وعبدون بعشرات.

٣

قال شهاب الدين ابن الضيعة النقيب: لما جاءت العساكر الحلبية مع قراسنقر إلى دمشق سنة تسع وسبعمائة، كان ثلث الجيش يحمل زَنَك قراسنقر لأنهم أولاده وأتباعه ومماليكه وأتباعهم. وكان في حلب والأمراء الحكام في مصر مثل سلار والجاشنكير وغيرهما يخافونه ويدارونه ولا يخالفون أمره. وكان مع هذه العظمة الكبيرة والسؤدد الزايد يداري بماله ويصانعُ حاشية/ السلطان حتى الكتاب [١٠٤/أ] والغلمان، فيقال له في ذلك فيقول: ما يعرف الإنسان كيف تدور الدوائر، وواحد من هؤلاء يجيء له وقت تلفح^(١) منه كلمة تعمّر ألف بيت وتخرب ألف بيت. وكان يرى أخذ الأموال ولا يرى إهراق الدماء، فحقن الله دمه وأذهب ماله.

قال القاضي شهاب الدين: حكى لي الشيخ أبو العباس أحمد بن عمر الأنصاري الصوفي قال: كان ابن عبود إذا عمل المولد الشريف النبوي حضر إليه الأمراء وسائر الناس، فعمل المولد مرة في سنة من السنين، فحضره قراسنقر، وكان في المولد رجل صالح مغربي يعرف بالمراكشي، فلما مدّت الأسمطة قام قراسنقر وقلع سيفه وتشمّر ومدّ السماط المختص بالفقراء وقدم بيده الطعام وشرع يقطع المشوي لهم ولا يدع أحداً يتولّى خدمتهم سواه، فقال المراكشي: من هذا؟ قالوا له: هذا الأمير شمس الدين قراسنقر أمير كبير، صفته نَعْتُهُ، ومكانته من الدولة كبيرة، فقال: لا إله إلا الله، يعيش سعيداً وتنزل به في آخر عمره كائنه، ويخلص منها ويخلص بسببه غيره ويسلم، وما يموت إلا على فراشه. وكان لا يأخذ من أحد شيئاً إلا ويقضي شغله ويفيده قدر ما أخذ منه مرات مضاعفة، وأين مثله أو من يقارب فعله؟

حكى أن شخصاً من أبناء الأمراء الكبراء بحلب كان يحب صبيّاً اشتهر به وعُرف بحبه، فاتفق أن ذلك الصبي غاب فاتهمه أهله بدمه وشكوه إلى الوالي،

٢٤

- فأحضره وقرّره بالضرب والتعليق فلم يصبر وقال: قتلته، فأُلْزِمَ به وأودِعَ الحبس على دمه، وكان بريئاً منه، فتَحِيلَ في إرسال شيءٍ خدم به قراسنقر، فأمر أن يُنْظَرَ/ ولا يُعْجَلَ عليه، فما مضتْ مدةٌ حتى جاء كتابُ نائبِ البيرة يخبر بأنه قد أنكر [١٠٤/ب] ٣ على صبيٍّ من أبناء النعمة مع جماعة من الفقراء قصدوا الدخول إلى ماردين، وأنه ردّه إلى حلب ليحقّق أمره. فلما جاء إذا به ذلك الصبيُّ بعينه وظهرت براءة المتهم به. ٦ وخُلِّيَ سبيله. وغفل عنه قراسنقر مدة لا يذكره إلى أن مات أميرٌ بحلب وخلف نعمةً طائلةً ولا وارثَ له. فلما أتاه وكيلُ بيت المال والديوان يستأذنون في الحوطة عليه قال: هذا مالٌ كثيرٌ أريد واحداً من جهتي يكونُ معكم. وطلب ذلك الرجل وأمره أن يكونَ معهم، فحصل من تلك التركة محصولاً جيداً وعمل به ذهباً أضعاف ٩ ما أعطى قراسنقر أولاً، وأتى بالذهب إلى قراسنقر وقال: يا خوند هذا الذي تحصّل، فقال: بارك الله لك فيه، نحن أخذنا نصيبنا منك أولاً سلفاً.
- ١٢ وكانت وفاته رحمه الله بمراغة في شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمئة، وفي ترجمة تمرتاش شيء من ذكره.

قراطاش

(٢٣٠) الزعيمى الأرمني البغدادي

١٥

- قراطاش بن عبد الله الأرمني، أبو عبد الله الزعيمى، ويسمى عبد الله أيضاً، ١٨ مولى زعيم الدين أبي الفضل يحيى بن عبد الله بن محمد بن جعفر: رُبِّي في النعمة والحشمة، وكان خصيصاً بمولاه عزيزاً عنده، ثم بعد وفاة مولاه انقطع إلى الخلوة وصحب الصوفيّة، وجاور بسقاية الراضي بجامع المنصور، وبقي بها إلى حين وفاته ملازماً للخلوة ودوام العبادة، وظهرت آثار الصلاح عليه. وسمع من أبي بكر بن الشاروق المُقري. توفي سنة ست وستمائة/وحضر جنازته خلق كثير. [١٠٥/أ] ٢١

القرافي الأصولي: شهاب الدين أحمد بن إدريس.

القرافي الصوفي: اسمه محمود بن محمد.

قِراقوش (٢٣١) بهاء الدين الأسدي

- ٣ قِراقوش الأمير الكبير بهاء الدين الأسدي الخادم الأبيض، فتى أسد الدين شيركوه: لَمَّا استقلَّ السلطان صلاح الدين بملك مصر جعله زمامَ القصر، وكان مسعوداً ميمونَ النقيية صاحبَ همّة. بنى سورَ القاهرة الذي أحاط بها وبمصر، وبنى قلعةَ الجبل وقناطرَ الجيزة في الدولة الصلاحية. ولما فتح صلاح الدين عكا سلّمها ٦ إليه، فلما أخذها الفرنج أسروا قِراقوش، فافتكهُ منهم بعشرة آلاف دينار. وله حقوقٌ على السلطان والإسلام. توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة. وللأسعد بن مماتي كُرّاسُ سماه «الفاشوش في أحكام قِراقوش» مكذوبٌ عليه، فيه أشياء فإنها ٩ ما تقع من مثل مَنْ كان السلطان صلاح الدين يعتمدُ عليه وينوبُ عنه. وَعَمَرَ بالمَقَسِرِ رباطاً وعلى باب الفتوح بظاهر القاهرة خانَ سبيل، وله وقف كثير لا يُعْرَفُ مَصْرِفُهُ.

١٢

ابن قِراقيش الطيب: اسمه عبد الصمد بن سلطان.

(٢٣٢ أ) قِرام، الأمير سيف الدين (..)

- ١٥ كان أمير آخور في أيام الصالح صالح وهو في محل كبير، فعمل عليه، وأخرج إلى دمشق على أن يحال^(١) ولاية سيف الدين تلك الشحنة وسيف الدين منكلي بغا السلاح دار الصالحي، فوصل إلى دمشق في سادس عشرين شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين، ١٨ الشحنة إلى مصر. فأقام بدمشق إلى أن أمسك بين العشائين واعتقل بقلعة دمشق في عشية الأربعاء سابع عشر شهر رجب

(١) كذا وردت في الأصول.

(٢) فراغ بقدر ثلاث كلمات.

الفرد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة؛ وبقي في الاعتقال إلى أن حضر سرحان^(١) إلى الشام في نوبة سفايد^(٢). ولما توجه إلى مصر أخذه معه صحبة من أمسك في تلك الواقعة وتوجه إلى الإسكندرية. ثم إنه أفرج عنه وحضر إلى دمشق في عاشر شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وسبعمائة ورتب له على الديوان كل يوم خمسون درهماً، وكان قد مات الأمير سيف الدين الجيغا العادلي فأنعم عليه بإقطاعه. ولم يزل على حاله إلى أن توفي يوم الأحد تاسع عشرين من رجب سنة ست وخمسين وسبعمائة^(٣).

(٢٣٢) ب) الأسدي الكوفي

قرآن بن تمام الأسدي: وثقه أحمد، وكان يبيع الدواب، وهو كوفي نزل بغداد، روى عن سهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة وموسى بن عبيدة وجماعة. وروى عنه أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وعلي بن حجر وسعيد بن محمد الجرمي والحسن بن عرفة وآخرون. توفي سنة إحدى وثمانين ومائة. وروى له أبو داود والترمذي والنسائي.

(٢٣٣) [أمير آخور سيف الدين]^(١)

قُرْدَمَر الأمير سيف الدين أمير آخور: كان أمير آخور في أيام الصالح صالح، وهو في محل كبير، فعمل عليه وأخرج إلى دمشق على إقطاع الأمير سيف الدين تلك الشحنة، وصحبه سيف الدين منكلي بغا السلاح دار الصالحي، فوصل إلى دمشق في سادس عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وطلب تلك الشحنة إلى مصر، فأقام بدمشق إلى أن أمسك بين العشائين واعتقل بقلعة دمشق في عشية الأربعاء سابع عشر شهر رجب الفرد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة. وبقي في الاعتقال إلى أن حضر السلطان إلى الشام في نوبة ببيغأروس،
.....
(١) كذا وردت في الأصول. (٢) لم ترد هذه الترجمة في س.

٢٣٢ب - التاريخ الكبير ٢٠٣/٧، وتهذيب التهذيب ٣٦٧/٨، وتاريخ بغداد ٤٧٢/١٢، وطبقات

ابن سعد ٣٩٩/٦.

٢٣٣ - الدرر الكامنة ٣/٣٣٢.

ولما توجه إلى مصر أخذه معه صحبة من أمسك في تلك الواقعة، وتوجه إلى إسكندرية، ثم إنه أفرج عنه وحضر إلى دمشق في عاشر شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وسبعمائة، ورُتّب له على الديوان في كل يوم خمسون درهماً. وكان قد مات الأمير سيف الدين الجبيغا العادلي فأنعم عليه بإقطاعه.

(٢٣٤) السلولي الصحابي

قردة بن نفاعة السلولي، من بني عمرو بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن: كان شاعراً قديماً على النبي ﷺ في جماعة بني سلول فأمره عليهم بعدما أسلم وأسلموا، فأنشأ يقول: [من البسيط]

[١٠٦/أ] بأن الشبابُ ولم أحفلُ به بالا وأقبل الشيبُ والإسلامُ إقبالاً/ ٩
وقد أروى نديمي من مُشعّعةٍ وقد أقلبُ أوراكاً وأكفالاً
الحمدُ لله إذ^(١) لم يأتني أجلي حتى اكتسيتُ من الإسلامِ سربالا
ومن قوله: [من البسيط] ١٢

أصبحتُ شيخاً أرى الشخصين أربعةً والشخصَ شخصين لما مسني الكبرُ
لا أسمعُ الصوتَ حتى أستديرَ له وحال بالسمع دون المنظرِ القصرُ
وكنْتُ أمشي على الساقين معتدلاً فصرْتُ أمشي على ما يُنبِتُ الشجرُ ١٥
إذا أقومُ عَجنتُ الأرضَ متكئاً على البراجمِ حتى يذهبَ النفرُ

(٢٣٥) [قرعوس] صاحب مالك

قرعوس بن العباس الثقفي صاحب مالك، كان إماماً صالحاً ديناً كبير القدر ١٨
عالي الإسناد. قال ابن الفرضي: كان فقيهاً لا علم له بالحديث. توفي بالأندلس
سنة عشرين ومائتين.

.....
(١) ص، ع: الذي.

٢٣٤- عن الاستيعاب ١٣٠٥-١٣٠٦، وانظر: أسد الغابة ٢٠١/٤، والإصابة ٢٣٥/٥، ومعجم
المرزباني ٢٢٣.

٢٣٥- تاريخ ابن الفرضي ٤١٣/١، وجذوة المقتبس ٣١٤، وبغية الملتبس رقم ١٣١٢، وترتيب
المدارك ٣٢٥/٣.

(٢٣٦ أ) نائب طرابلس

قرطاي الأمير شهاب الدين نائب طرابلس^(١)

- ٣ عزل من طرابلس، وورد إلى دمشق على خبز الأمير بدر الدين بكتوت القرماني في جمادى الآخرة سنة سبعة عشرين و(سبعمائة) وراح عوضه الأمير سيف الدين طينال الحاجب. وأقام بدمشق إلى أن عزل طينال وتوجه لنيابة غزة، وعاد الأمير شهاب الدين قرطاي إلى طرابلس نائباً في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين و(سبعمائة). وكان قد حج وأنفق في الحج أموالاً صالحة استصحب معه كثيراً من الأشربة والمعاجن وغير ذلك، وتوفي رحمه الله من في ثامن صفر سنة أربع وثلاثين و(سبعمائة)^(٢).
- ٩

(٢٣٦ ب) [قرظة الخزرجي]

- قرظة بن كعب الأنصاري الخزرجي: أحد فقهاء الصحابة، وهو أحد العشرة الذين وجههم عمر إلى الكوفة ليعلموا الناس، وهو أول من نبح عليه بالكوفة. وتوفي في حدود الأربعين للهجرة.
- ١٢

- بنو قُرناص: جماعة منهم عبد العزيز بن عبد الرحمن، ومنهم مخلص الدين إسماعيل بن عمر، ومنهم مخلص الدين إبراهيم بن محمد، ومنهم ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن، ومنهم علاء الدين علي بن إبراهيم بن عبد المحسن.
- ١٥

(٢٣٧) نائب قلعة صفد

١٨

- قُرشي بن أقطوان، الأمير سيف الدين بن الأمير علاء الدين: قد تقدم ذكره.....
- (١) فيما يلي فراغ بمقدار خمسة أسطر.
- (٢) الوافي بالوفيات ٣١٧/٩.

٢٣٦ أ ب - عن الاستيعاب ١٣٠٦، وانظر: أسد الغابة ٢٠٢/٤، والإصابة ٢٣٦/٥.

٢٣٧ - الدرر الكامنة ٣٣٢/٣، وتاريخ الملك الناصر للشجاعى (انظر الفهرس).

- والده في حرف الهمزة^(١) من مكانه. نشأ هذا ولده الأمير سيف الدين قرمشي بصَفَد على خيرٍ وديانةٍ وتعبدٍ، ولم تُعَلِّمْ له صَبُوة. وكان يحبُّ الفقراءَ والصلحاءَ، ويميل إلى الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله وأصحابه، ويكاتبه الشيخ تقي الدين ٣ وهو بصفد. وكانت له خصوصيةٌ بالأمير سيف الدين أرقطاي نائب صفد يسمُرُ عنده ويلازمه ليلاً ونهاراً. ولما كان في سنة ست وثلاثين وسبعمائة اختصَّ بالأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى، وأقام عنده بدمشق، وأقبل عليه إقبالاً كثيراً، وصار من ٦ أحظَى الناسِ عنده. وكان يركبُ في البريد المهم ويتوجَّه بالمشافهات بين السلطان وبين تنكز. ثم إنه أعطاه بدمشق عشرة أرماع، وعَلَّتْ مكانتُهُ وتردَّدَ في البريد مراتٍ عديدة. ثم توجَّه مع الأمير سيف الدين تنكز لما توجه إلى مصر، وهي آخر مرة، ٩ فغيَّرَ إقطاعه هناك ثلاث مراتٍ بالإمرة وولاه الحجوبية. ولما أُمْسِكَ الأمير سيف الدين / تنكز طُلِبَ هو إلى مصر فتوجه إليها، وأقام بباب السلطان حاجباً وشنَّع [١٠٧/أ] الناسُ؟ ورُمي بأنه هو الذي نمَّ على تنكز وعمل عليه في الباطن إلى أن أُمسك، ١٢ فنفرت قلوبُ ممالك السلطان منه، وأبغضه الأمراء، فطُلِبَ في أولِ دولة الصالح إسماعيل الخروجَ إلى دمشق، فحضر إليها أميراً، ثم رسم له بأن يتوجه إلى صفد أميراً فتوجه إليها، ثم بقي بها حاجباً، ثم إنه رُسِمَ له بناية قلعة صفد، فباشرها ١٥ على أحسن ما يكون وبالغ في عمارتها ورَمَّ ما تشعث منها واجتهد في ذلك. ثم إن الأمير سيف الدين الملك^(٢) نائب صفد لَمَّا أُمْسِكَ في أيام الكامل شعبان شَنَّع الناس أن الأمير سيف الدين قُرمشي هو الذي نمَّ عليه وكتب إلى مصر في السرَّ ١٨ يقول: إنه قد عزم على أن يهرب، فجددت هذه المرة عليه ما كان كامناً في نفوس الأمراء منه. ولما برز الأمير سيف الدين يلْبُغا نائب دمشق إلى الجسورة واجتمع عليه العساكر طلبه ليحضر إليه فوعده بذلك ولم يحضر. واتفق أن وردت إليه كتبُ ٢١ الملك الكامل في الباطن فجهزها هو من جهته إلى أمراء الشام وغيرهم وأمسك قُصَّاده بالكتب فحرَّك ذلك عليه ساكناً عظيماً. ولما استقرَّ السلطان الملك المظفر

(١) س: سيف الدين قرمشي الملك.

(٢) ع: النفاة.

٣ حاجي في الملك جهاز الأمير سيف الدين يلْبُغا النائب إلى سيف الدين قرمشی فأحضره على البريد وأودع الاعتقال في قلعة دمشق هو وأولاده وجماعة من أهله، فأقام بها كذلك قريباً من شهرٍ أو أكثر، ثم أُفرج عن أولاده وجماعته، وكان ذلك آخر العهد به في شعبان سنة سبع وأربعين وسبعمائة، رحمه الله/ تعالى وعفا عنه. [١٠٧/ب]

ولمّا كنت بالديار المصرية كتبت له مرسوماً بناية قلعة صفد ارتجالاً وهو:

- ٦ الحمد لله الذي نصر هذا الدين بسيفه الماضي الشبّا، وأيّده بخير وليّ تقصر
عن بأسه سُمرُ القنا وبيضُ الطُّبا، وحصّن معاقله بكفؤٍ تآرج عنه الشناء وطاب البناء،
وحمى سرحه بفارس إذا أظلم العجاج أطلع في دجاء من سنانهِ اللامع كوكباً؛
٩ نحمده على نعمه التي لا يداني جودها غمام، ولا يقارب حُسنَ مواقعها تبسّم زهرٍ
من ثغرٍ كمام، ولا يجاري سُراها برقٌ تسرّع جوادُهُ في ميدانِ ظلام، ولا يحاكي
تواخيها ازدواجٌ لآلئٍ تألّفت حَبّاتُهُ في النظام؛ ونشهد أن لا إله إلا الله وحده
١٢ لا شريك له شهادة رَقَمَ الإيمانُ برودّها، وحتم البرهانُ وجودّها، وحَسَمَ الإِدْمانُ
عنودها، ونظم الإيمانُ عقودها. ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي تَنَتَّى
الخطارُ من بأسه طَرَباً، وضحك البتارُ في يمينه الشريفة عَجَباً، وولى الأدبارَ عدوَّ
١٥ الدين ممعنأ هرباً، وباد الكفار من حزبه لما ذاقوا ويلأ وحرباً، صلى الله عليه وعلى
آله الذين سادوا الأنام، وجادوا بما فاقَ الغمام، وعادوا بفضلهم على أولي الفاقة
والإعدام، وحادوا عن طرق الضلال والظلام، صلاة دائمة السنا، قائمة بنيل المراد
١٨ والمنى، ما ابتسم في الروض ثغرُ أفاق، وفتق غمة الظلام شفرة صباح، وسلّم
سلاماً كثيراً. وبعد

فإن ثغر صفد المحروسة من الحصون المشيدة، والمعازل الفريدة، قد طاولت

- ٢١ النجوم شرفاته، وعلت على الغيوم عُرفاته، وتلهبّت ذُبالة الشمس في سراجهِ، [١٠٨/أ]
ونفض الأصيل زعفرانه على بياض أبراجهِ، كم لاثت الغمامُ على هامته عمائم،
وكم لبست أناملُ بروجهِ من الأهلة خواتم، والنيابة فيه منصبٌ شريف، وفضلٌ على
٢٤ الكواكب ينيف، وكان المجلس السامي الأميري السيفي فلان ممن جمّل الدول وفاز
بالقرب من الملوك الأول، ونصح والدنا الشهيد، فأدى من حقه واجباه واجتهد في

رضاه فكان له عيناً وحاجباً، وآثر عَوْدَهُ إلى وطنه فنولناه مرامه، واجتنبنا قَصْدَهُ الذي أحكم نظامه رغبةً في الانجماع والعزلة عن الناس، وطلباً في الانفراد والخلوة وما في ذلك من بأس، فلذلك رسم بالأمر الشريف السلطاني الملكي الصالحي ٣ العمادي - أعلاه الله وشرفه - أن يستقر في النيابة بقلعة صفد المحروسة على أجمل العوائد وأكمل القواعد. فليجتهد في مراعاة أحوالها وتفقد مباشريها ورجالها ورمً ما تشعث من بنائها، وإصلاح ما تحتاج إليه في ربيعها وفنائها، فإن لها منه أيام ٦ المرحوم والده إيثاراً، وله في عمارتها آثاراً، فليجرها على ما عهدت، وليزكها في ماله شهدت، ويبدل الجهد في تشييدها، ودوام تحصينها بالرجال وتخليدها، وتثمير حواصلها بالسلاح والعُدَدِ والغلال، وعرض رجالها النقاعة^(١) فما الحصون إلا ٩ بالرجال، ومثله لا يُذكرُ بوصية، ولا يُنبه على مصلحة أوقضية، ولكن التقوى هي العمدة، والكنز الذي لا يفنى في الرخاء ولا في الشدة، وهي به أليق، وبشد عراه أوثق، والخط الشريف أعلاه تعالى أعلاه، حجته وثبوت العمل بما اقتضاه، إن شاء ١٢ الله تعالى.

الألقاب (١)

القرميسي صدر الدين: اسمه عبد الرحمن بن علي. ١٥
بنو قرناص جماعة منهم: عبد العزيز بن عبد الرحمن، ومنهم مخلص الدين إسماعيل بن عمر، ومنهم مخلص الدين إبراهيم بن محمد، ومنهم ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن، ومنهم علاء الدين علي بن إبراهيم بن ١٨ عبد المحسن.

القرندلي الكاتب: اسمه محمد بن بكتوت.

القرقوبي النسابة: زهير بن ميمون. ٢١
ابن قرقين: اسمه محمود بن علي.
ابن قرقول: إبراهيم بن يوسف.

.....

(١) لقد اضطربت مواضع هذه الألقاب في ص س، فجمعناها هنا.

- ابن قرصه: أحمد بن محمد
 ابن قرصه: أحمد بن موسى .
 ٣ القرطبي صاحب التفسير: اسمه محمد بن أحمد .
 القرطبي مختصر الصحيحين: اسمه أحمد بن عمر .
 ابن قرطاميز: علي بن الحسين .
 ٦ ابن القرطبان: أحمد بن ثناء الحافظ .
 قرطمة: اسمه أحمد بن علي .
 ابن قرعة: أحمد بن عبيد الله .
 ٩ ابن القرين المقرئ: الحسن بن عبد الله .

قُرّة بن إياس

(٢٣٨) المزي الصحابي

- ١٢ قُرّة بن إياس بن رباب المزي: سكن البصرة، لم يرو عنه غير ابنه معاوية بن قُرّة، وهو جد إياس بن معاوية بن قُرّة الحكيم الزُّكْنُ^(١) قاضي البصرة. وقد تقدم ذكره في حرف الهمزة. قتلت قُرّة الأزارقة ومعه مسلم بن عُبَيْس بن كَرِيز وهما ابنا عم لعبد الله بن كَرِيز، وقتل معاوية قاتل أبيه .
 ١٥

(٢٣٩) أمير مصر

- قُرّة بن شريك القيسي، بالقاف، أو العنسي - بالعين والنون - أمير مصر من قبل الوليد: كان ظالماً فاسقاً جباراً خليعاً، أمره الوليد ببناء جامع الفسطاط
 ١٨

 (١) قد تقرأ «الذكي» في س.

٢٣٨ - عن الاستيعاب ١٢٨٠، وانظر: أسد الغابة ٢٠٢/٤، والإصابة ٢٣٧/٥، وطبقات ابن سعد ٣٢/٧، والتاريخ الكبير ١٨٠/٧، والجرح والتعديل ١٢٩/٧ .
 ٢٣٩ - الولاة والقضاة للكندي ٦٣، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٤١٤/١٤، وسير أعلام النبلاء ٤٠٩/٤، وتاريخ الذهبي ٤٦/٤، وعبر الذهبي ١١٣/١، والبداية والنهاية ١٦٩/٩، والنجوم الزاهرة ٢١٧/١، وحسن المحاضرة ٥٨٧/١، وشذرات الذهب ١١١/١ .

والزيادة. قيل إنه كان إذا انصرف الصنّاع منه، دعا بالخمير والطبل والمزمار ودخل بهم الجامع وقال: لنا الليل ولهم النهار. يُروى أن نَعِيَ الحجاج قرّة وردا على الوليد في يوم واحد سنة ست وتسعين للهجرة.

٣

(٢٤٠) [قرّة] الأنصاري

قرّة بن عقبة بن قرّة الأنصاري الأشهلي حليف لهم. قتل يوم أحد شهيداً.

٦

(٢٤١) [قرّة] النميري

قرّة بن دعموص بن ربيعة بن عوف النميري: استغفر له رسول الله ﷺ وكان قدم عليه مع قيس بن عاصم والحارث بن شريح، وروى عنه مولاه، وروى عنه أيضاً [١٠٩/أ] عائذ بن ربيعة^(١) بن قيس. /

٩

(٢٤٢) [قرّة] القشيري

قرّة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير القشيري: وفد على رسول الله ﷺ فأسلم وقال له: يا سول الله، الحمد لله، إنا كنّا نعبُدُ آلهةً لا تنفعنا ولا تضرنا. فقال ١٢ رسول الله ﷺ: نعمَ ذا عقلاً. وقرّة جد الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرّة الشاعر، وأحدُ الوجوه الوفود من العرب على النبي ﷺ.

١٥

(٢٤٣) [قرّة] العبسي

قرّة بن الحصين بن فضالة بن الحارث بن زهير بن جذيمة العبسي: أحدُ التسعةِ العبسيين الذين قدموا على رسول الله ﷺ وأسلموا.

(١) س: عائذ بن عائذ بن ربيعة.

٢٤٠- عن الاستيعاب ١٢٨١، وانظر: أسد الغابة ٢٠٣/٤، والإصابة ٢٣٨/٥.

٢٤١- عن الاستيعاب ١٢٨١، وانظر: أسد الغابة ٢٠٣/٤، والإصابة ٢٣٧/٥، وطبقات ابن سعد ٤٦/٧، والتاريخ الكبير ١٨٠/٧، والجرح والتعديل ١٢٩/٧.

٢٤٢- عن الاستيعاب ١٢٨١، وانظر: أسد الغابة ٢٠٣/٤، والإصابة ٢٣٨/٥، والتاريخ الكبير ١٨١/٧، والجرح والتعديل ١٢٩/٧.

٢٤٣- عن الاستيعاب ١٢٨٠، وانظر: أسد الغابة ٢٠٣/٤، والإصابة ٢٣٧/٥.

(٢٤٤) [قرّة] الصفاري

٣ قرّة بن أشقر الصفاري ثم الضليعي^(١) قاله ابن إسحاق. وقال ابن هشام: الصفاري ذُكِرَ في غزوة زيد بن حارثة جُذام، وذكر أنه قاتلَ في جملة من أسلم من بني الضُبيّيب^(٢) قوماً من المشركين.

(٢٤٥) [قرّة] المعافري المصري

٦ قرّة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري المصري: ضَعَفَهُ ابن معين. وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وهو كاسرُ الصّاعِ الذي أرسله هشام بن عبد الملك إلى مصر. توفي سنة سبع وأربعين ومائة، وروى له الأربعة ومسلم مقروناً.

(٢٤٦) [قرّة] القنوي الرّمّاح

١٢ قرّة بن حبيب أبو علي البصري القنوي الرّمّاح: روى عنه البخاري في غير الصحيح. توفي سنة أربع وعشرين ومائتين. حدّث عن عبد الله بن عون وشعبة وأبي الأشهب العطاردي وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار. وهو آخر من حدّث عن ابن عون من الثقات. وروى عنه أبو داود في غير/ السنن وإسماعيل سمويه [١٠٩/ب] وعثمان بن خُرّازد ومحمد بن غالب تمتاز وأبو العباس أحمد بن محمد بن علي الخزاعي وأحمد بن داود المكي والحسن بن سهل المجوز وعلي بن عبد العزيز البغوي وجماعة. وروى عنه البخاري في صحيحه حديثاً عن رجل عنه.

(١) ص: الضليعي.

(٢) ع، ص: الضبيّيب.

٢٤٤ - سيرة ابن هشام ٦١٢/٤؛ والضليع: بطن من جذام؛ وهو عند ابن إسحاق: الضفاوي، وعند ابن هشام: الصفاري.

٢٤٥ - التاريخ الكبير ١٨٣/٧، والجرح والتعديل ١٣١/٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٩٠، وتهذيب التهذيب ٣٧٢/٨.

٢٤٦ - التاريخ الكبير ١٨٣/٧، والجرح والتعديل ١٣٢/٧، وتهذيب التهذيب ٣٧٠/٨، والأنساب ٤٢٦/١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٥٢/١٠.

[٢٤٧] قرّة العين أرجوان

قرّة العين بنت عبد الله: هي أرجوان مولاة الأمير أبي العباس الإمام القائم بن القادر وأم ولده الإمام المقتدي. أدركت خلافة ولدها وتوفي وهي في الحياة، ٣ وعاشت حتى رأت ولده الإمام المستظهر خليفة، ثم مات وهي في الحياة، ورأت ولده الإمام أبا منصور المسترشد خليفة ثم رأت للمسترشد عدة من الأولاد، وعاشت حتى رأت البطن الرابع من أولادها. وكانت امرأةً صالحه كثيرة البرّ والمعروف، ٦ حجّت مراراً وبنت بمكة رباطاً وآثاراً حسنة، وبنت ببغداد رباطاً كبيراً بدرج راحي للصوفية. وتوفيت رحمها الله تعالى سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

٩ [٢٤٨] الخزاعي المغربي

قره ب بن جابر الخزاعي: قال ابن رشيق في «الأنموذج»: كان شاعراً مطبوعاً جيّد الطبع عليّ الأنفاس، لا يبالى كيف صنّع الشعر ثقة بنفسه وعلماً بالمقاصد، مع قوة وحلاوة. وكانت بينه وبين ابن مغيث وقائع. سأله مرة ولم أعلم ما كان ١٢ بينهما: [كيف] ابن مغيث عندك؟ قال: [من الكامل المجزوء]

مغرئ بقذف المحصنا تِ وليس من أبنائها

فقلت: إن بينهما شيئاً. وأظن البيت قديماً لسرعة إجابته إيائي، فإن كان لوقت ١٥ [١١٠/أ] فذلك أعجب. وأغلب ظني أنه لعلّي بن الجهم. وأورد له: / [من الكامل]

لبس الشباب فكاهة ولذاذة وحلى المشيب سكينه ووقار
أكرم بأيام الشباب فإنها وأبي الهوى من طيبهن قصار
إذ غصنك الريان غصن ناعم ودجاك لم يخلع عليه نهار

يقول في مدحها:

٢٤٧ - المتنظم ٢٠٠/٩، والمستطرف من أخبار الجوّاري ٥٨، وابن الأثير ٩٦/١٠، ٢٣٠، ومرة الزمان ٧٤.

٢٤٨ - عن أنموذج الزمان ٣٢٤ - ٣٣٠ وانظر: مسالك الأبصار ١١/٣٢٣.

لم ترمِ فوق ثلاثِ عَشْرَةَ حِجَّةً حتى أبانَ عداكَ منك نَوَارُ
فحدا بِمَذْحِكَ جازعٌ في مَهْمِهِ وشدا به الحُضَارُ والسَّمَارُ
وأورد له أيضاً: [من الكامل]

٣

سَعَدُ حَبَاكَ به خيالُ سُعَادِ وفَى وما وَقَّتَكَ بالمِيعَادِ
أَحِبُّ به من زائرٍ مُتَعَطِّفٍ لوأنه في وصله مَتَمَادِ
حَيَّاكَ من كَثَبِ تَحِيَّةِ مُحْسِنٍ فكأنما ناداك وَسَطُ النَادِي
ما صَدَّ عَنْكَ سوى المشيبِ كَصَدِّهَا إذ لاحظتُهُ فَآذَنْتُ بِيَعَادِ
قد كان لي شَرْخُ الشَّيْبَةِ شافِعاً عند الحسانِ مُوكِّداً لودادي
لو كان حَكَمِي في الشَّبابِ ذَخْرَتُهُ وجعلتُهُ من زينةِ الأعيادِ
فهو الجمالُ الرائقُ الحُسْنِ الذي لو يُسْتَعَدُّ لكان خيرَ عِتَادِ
ماذا أحاولُ من ورودي منهلأً أَسْدُ العرينِ بحافتيهِ عَوَادِ
يُحْمَى بأطرافِ الرِّماحِ كأنه مجدُّ الجوادِ سلالَةِ الأجوادِ

٦

٩

١٢

وأورد له في صفة مصلوب: [من البسيط]

غادرتُهُ بعدما عَفُرَتْ لَبَّتُهُ والجذعُ مِنْبَرُهُ والجوُّ مَسْجِدُهُ
كانه ضارِعٌ لله يسأله لو كان يشكرُ ما أَوْلَى وَيَحْمَدُهُ /

١٥

ب/١١٠

وتوفي رحمه الله تعالى بالقيروان وقد قارب السبعين في أول سنة عشرين
وأربعمائة، ووُجِدَتْ عند رأسه رقعةٌ فيها مكتوب: [من مجزوء الوافر]

أسفتُ وحقَّ لي أسفي لما خَلَّفْتُ في الصحفِ
لعلَّ الله يرحمني بحبِّ السادةِ السُّلَفِ

١٨

قرواش

(٢٤٩) صاحب الموصل

- قرواش بن مُقلد بن المسيب بن رافع، الأمير أبو المنيع معتمد الدولة ابن الأمير ٣
حسام الدولة العقيلي صاحب الموصل: وقد خطب في بلاده للحاكم ثم رجع عن
ذلك وخطب للقادر العباسي، فجهز صاحب مصر جيشاً لحربه، ووصل إلى
الموصل، ونهبوا داره، وأخذوا له من الذهب مائتي ألف دينار، فاستنجد عليهم ٦
بدبيس بن صدقة واجتمعوا على حربهم فنصروا عليهم وقتلوا منهم خلقاً كثيراً. وكان
ظريفاً شاعراً نهاباً وهاباً، وجمع بين أختين فلاموه فقال: خبروني ما الذي نستعمل
من الشرع حتى نتكلموا في هذا الأمر. وقبض عليه بركة بن أخيه وحبسه، وتلقب ٩
زعيم الدولة فلم تطل دولته، فقام بعده أبو المعالي قريش بن بدران بن مقلد ابن
أخيه، فأول ما ملك أخرج قرواشاً عمه وذبحه صبراً، وقيل بل مات في سجنه سنة
إحدى وأربعين وأربعمائة. وفي قرواش يقول الطاهر الجزري^(١): [من الطويل] ١٢

- وليل كوجه البرقعدي ظلمة وَبَرَدِ أغانيه وطول قرونه
سَرَيْتُ ونومي فيه نومٌ مُشَرَّد كعقل سليمان بن فهيد ودينه/ [١/١١١]
على أولتي فيه مضاء كأنه أبو جابر في طيشه وجنونه ١٥
إلى أن بدا ضوء الصباح كأنه سنا وجه قرواش وضوء جبينه

ودامت إمارة قرواش خمسين سنة.

- حكى أبو الهيثماء^(٢) أن عمران بن شاهين قال: كنت أسائر معتمد الدولة قرواشاً ١٨
ما بين سنجار ونصيبين، فنزل ثم استدعاني بعد الزوال وقد نزل هناك بقصر يُعرفُ

(١) دمية القصر ١٥٦/١، وابن خلكان ٢٦٥/٥، ومعجم البلدان (برقعيد).

(٢) عن ابن خلكان ٢٦١/٥ - ٢٦٢.

٢٤٩ - عن ابن خلكان ٢٦٣/٥، ٢٦٦، وانظر المنتظم ١٤٧/٨، وابن الأثير ٥٥٣/٩، وفوات
الوفيات ١٩٨/٣، ودمية القصر ٤٩/١، وسير أعلام النبلاء ٦٣٣/١٧، وعبر الذهبي
١٩٦/٣، والبداية والنهاية ٦٢/١٢، والنجوم الزاهرة ٤٩/٥، وشذرات الذهب ٢٦٦/٣.

بقصر العباد بن عمرو الغنوي، وهو مطلقٌ على بساتين ومياهٍ كثيرة، فدخلتُ عليه فوجدته قائماً يتأمل كتابةً في الحائط، فقرأتها فإذا هي: [من الكامل المجزوء]

٣ يا قصرَ عباس بن عمرو كيف فارقك ابن عمرك
قد كنت تغتال الدهور فكيف غالك ريبُ دهرك
واهاً لعزك بل لجودك بل لمجدك بل لفخرك

٦ وتحت الأبيات مكتوب: وكتبه علي بن عبد الله بن حمدان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. وهذا الكاتب هو سيف الدولة ابن حمدان. وتحت ذلك مكتوب [من الكامل المجزوء]

٩ يا قصرُ ضعضعك الزما نُحِطُّ من علياءِ قدرك
ومحا محاسنَ أسطرٍ شَرُفَتْ بهنَّ متونُ جُدرِك
واهاً لكاتبها الكريه م وقدره الموفي بقدرك

١٢ وتحت الأبيات مكتوب: وكتبه الغضنفر بن الحسن بن علي بن حمدان بخطه في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. وهذا هو عدّة الدولة / ابن ناصر الدولة الحسن ابن [١١١/ب] أخي سيف الدولة. وتحت ذلك مكتوب: [من الكامل المجزوء]

١٥ يا قصرُ ما فعلَ الأولى ضُرِبَتْ قبايهمُ بعقرِك
أخنى الزمانُ عليهمُ وطواهمُ تطويلُ نشرِك
آهاً لقاصر عمر من يختالُ فيك وطولِ عمرِك

١٨ وتحت ذلك مكتوب: وكتبه المقلد بن المسيب بن رافع بخطه سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. وهذا هو حسام الدولة أبو قرواش المذكور. وتحت ذلك مكتوب: [من الكامل المجزوء]

٢١ يا قصر ما فعل الكرا م الساكنون قديمَ عَصْرِك
عاصرتهمُ فبذذتهم وشأوتهمُ طُرّاً بصبرِك
ولقد أثار تفجعي يا ابن المسيب رقم سطرِك
وعلمت أني لاحق بك دائباً في قفو إثرِك

وتحت ذلك مكتوب: وكتبه قرواش بن المقلد بن المسيب سنة إحدى وأربعمئة. قال الراوي: فعجبت لذلك، وقلت له: الساعة كتبت هذا؟ فقال: نعم، وقد هممتُ بهدم هذا القصر فإنه مشؤوم دفن الجماعة، فدعوت له بالسلامة ٣ ولم يهدم القصر.

وسياتي ذكر المقلد والده في مكانه من حرف الميم إن شاء الله تعالى.

٦ ومن شعر قرواش^(١): [من الكامل]

لله دُرُّ النائبات فإنها صدأ اللثام وصَيَقْلُ الأحرارِ
ما كنتُ إلَّا زُبْرَةً فطبعني سيفاً وأطلقَ صَرْفُهُنَّ غراري

٩ ومنه أيضاً^(٢): [من الطويل] [أ/١١٢]

وآلفَةٍ للطيبِ ليست تُغْبِه منعمَةَ الأطرافِ لَيِّنَةِ اللّمسِ
إذا ما دخانُ الند من جِيَّهَا علا على وجهها أبصرتَ غيماً على شمسِ

١٢ قُرب

(٢٥٠) ابن هارون الرشيد

قُرب بن هارون الرشيد، وأمه سحر: كان تَرْبَ المعتصم. لما توفي جزع الرشيد عليه جزعاً شديداً فعزّاه الناس فلم يَبْنُ ذلك فيه. فدخل عليه العباس بن الحسن بن عبيد الله العلوي فقال: [من السريع]

لا زلت تبقي ونعزيكا نحن ومن في الأرض يفديكا

١٨ فتعزى وعرف ذلك وأمر له بمال.

(١) الدمية ٤٩/١، وابن خلكان ٢٦٤.

(٢) ابن خلكان ٢٦٤.

قُرَيْشُ (٢٥١) صاحب الموصل

- ٣ قُرَيْشُ بْنُ بَدْرَانَ بْنِ الْمُقْلَدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَبُو الْمَعَالِي الْأَمِيرُ الْعَقِيلِيُّ صَاحِبُ الْمَوْصَلِ: وَلِيَهَا عَشْرَ سِنِينَ وَمَاتَ بِالطَّاعُونَ وَلَهُ إِحْدَى وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَقَامَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ شَرَفُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْمَكَارِمِ سَلَمُ بْنُ قُرَيْشٍ. وَكَانَتْ وَفَاةُ أَبِي الْمَعَالِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَاجْتَمَعَ قُرَيْشُ الْمَذْكُورُ مَعَ أَرْسَلَانَ الْبَسَاسِيرِيِّ عَلَى نَهْبِ دَارِ الْخِلَافَةِ وَلَمْ يُوَافِقْهُ إِلَّا إِمَامُ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَلَى مَا بَدَأَ مِنْهُ وَصَفَحَ عَنْهُ. وَتُوفِيَ قُرَيْشُ بِنَصِيبَيْنِ، وَكَانَ عُمُرُهُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَوَلِيَ بَعْدَهُ إِمَارَةَ بَنِي عَقِيلٍ/ وَلَدَهُ [١١٢/ب] أَبُو الْمَكَارِمِ سَلَمُ بْنُ قُرَيْشٍ الْآتِي ذَكَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَرْفِ الْمِيمِ. وَكَانَ قُرَيْشُ يَلْقَبُ عِلْمَ الدِّينِ، وَكَانَ دَاهِيَةً بِخِيلاً سَفَاكاً لِلدَّمَاءِ بَعِيدَ الْغُورِ غَدَاراً.

(٢٥٢) أَبُو مُحَمَّدٍ الْعُلُوي

- ١٢ قُرَيْشُ بْنُ السُّيَّعِ بْنِ الْمَهْنَابِ بْنِ السَّبْعِ بْنِ الْمَهْنَابِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ^(١) بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْعُلُويُّ الْحُسَيْنِيُّ: مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، قَدِمَ بَغْدَادَ صَبِيّاً وَاسْتَوَظَّنَهَا إِلَى أَنْ تُوُفِيَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ. صَحَبَ الْمُحَدِّثِينَ وَسَمِعَ كَثِيراً، وَكَانَ يَظْهَرُ التَّسَنُّنَ وَأَنَّهُ عَلَى مَذْهَبِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ. وَصَارَ لَهُ اخْتِصَاصٌ بِالْأَكَابِرِ وَوَلِيَ النَّظَرَ بِخَزَانَةِ كُتُبِ التَّرْبَةِ السَّلْجُوقِيَّةِ مَدَّةً، ثُمَّ انْقَطَعَ آخِرَ عُمُرِهِ بِالْمَشْهَدِ بِيَابِ التَّيْنِ إِلَى أَنْ مَاتَ. سَمِعَ أَبَا الْفَتْحِ ابْنَ الْبُطِّيَّ وَأَبَا زُرْعَةَ طَاهِرَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ طَاهِرِ الْمُقْدِسِيِّ وَأَبَا بَكْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ
(١) ابن الحسين: مكررة في ع.

٢٥١ - ابن خلكان ٢٦٧/٥، وابن الأثير ج ٩، والحوادث الخاصة بتاريخ السلاجقة من مرآة الزمان (صفحات كثيرة).

٢٥٢ - تكملة المنذري رقم ١٩٥٨، وتكملة إكمال الإكمال ٣٢٦، وتاريخ الذهبي (٦١١ - ٦٢٠) ص ٤٥٧، ومختصر ابن الديلمي ١٦١/٣ (والمؤلف ينقل عن ابن النجار).

النقور وغيرهم. وقرأ بنفسه كثيراً على جماعة من المتأدبين، وكان يكثر مطالعة الكتب وينقل منها منتخباً إلى مجاميع. وكان قليل البضاعة في العلم والفهم. قال محب الدين ابن النجار: كتبت عنه، وما علمت منه^(١) إلا خيراً.

٣

(٢٥٣) البصري

قريش بن أنس البصري: كان قد اختلط ست سنين^(٢) في البيت، وتوفي في رمضان سنة ثمان ومائتين، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٦

الألقاب/

[١/١١٣]

ابن قراجة: إبراهيم بن بركات.

٩

القريشي النحوي: اسمه سعيد بن عبد الله.

ابن قريش الحكيمي البغدادي: اسمه محمد بن أحمد.

ابن قريش: اسمه أحمد بن الحسين.

١٢

وابن قريش: إسماعيل بن إبراهيم.

ابن قريش القاضي المرتضى: عبد الرحمن بن علي.

ابن قريش نور الدين: علي بن إسماعيل.

١٥

ابن قريش: إبراهيم بن محمد.

ابن قريش: يوسف بن إبراهيم.

ابن قريعة: اسمه محمد بن عبد الرحمن.

١٨

ابن القرية: أيوب بن زيد.

القزاز: علي بن عبد الله.

.....

(١) س: عليه.

(٢) كان سنة ٢٠٢ صحيح العقل ومات سنة ٢٠٨ فهذه ست سنوات اختلط فيها.

- الفزاز المغربي النحوي: هو [محمد بن جعفر].
 ابن قزمان الزجال: اسمه محمد بن عيسى بن عبد الملك.
 ٣ القزويني جلال الدين قاضي القضاة: اسمه محمد بن عبد الرحمن.
 ابن القزويني الزاهد: علي بن عمر بن محمد.
 القزم الناسخ: اسمه أحمد بن سعيد.

٦ / (٢٥٤) أبو الغادية البصري

- قَزَعَةُ بن يحيى أبو الغادية البصري، مولى زياد بن أبيه: حَدَّثَ عن أبي هريرة
 وأبي سعيد وابن عمر وعبد الله بن عمرو. وتوفي في حدود المائة، وروى له
 ٩ الجماعة.

(٢٥٥) صاحب آذربيجان

- قزل أرسلان، أخو البهلوان محمد بن ألدكز: ولي آذربيجان وأران وهمذان
 ١٢ وأصبهان والري بعد أخيه، وقد تقدم ذكر أخيه. سار إلى أصبهان والفتن بين
 المذاهب، وقد قتل خلق، فقبض على جماعة من الشافعية وصلب بعضهم، وعاد
 إلى همذان وخطب لنفسه بالسلطنة. وكان فيه كرم وعدل وخير وحلم^(١). قُتِلَ غيلةً
 ١٥ على فراشه ولم يُعَرَفْ قَاتِلُهُ سنة سبع وثمانين وخمسمائة. /

[١١٣/ب]

ابن قزل: الأمير فخر الدين عثمان بن قزل.

ابن قزل المشد: علي بن عُمر.

.....

(١) س: وحلم وخير.

٢٥٤- التاريخ الكبير ١٩١/٧، والجرح والتعديل ١٣٩/٧، وتهذيب التهذيب ٣٧٧/٨.

٢٥٥- تاريخ الذهبي، الورقة ١٣٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)، وسير أعلام النبلاء

١٩٧/٢١ - ١٩٨، وعبر الذهبي ٢٦٢/٤، والشذرات ٢٨٩/٤، وابن الأثير ج ١١، ١٢،

وأخبار الدولة السلجوقية ١٨٠ - ١٨١.

قَسُّ

(٢٥٦) [ابن ساعدة] الإيادي

قَسُّ بن ساعدة بن عمرو الإيادي، خطيب العرب وشاعرها وحكيمها وحليمها ٣
 في عصره: وهو أول من علا على شرف وخطب عليه، وأول من اتكأ في خطبته
 على سيف أو عصا، وأول من قال في كلامه «أما بعد». وأدركه رسول الله ﷺ قبل
 النبوة ورآه بعكاظ، وكان يؤثر عنه كلاماً سمعه منه. وسئل عنه فقال: يُحْشَرُ أُمَّةٌ ٦
 وحده. ولَمَّا قدم وفد إياد على رسول الله ﷺ قال: ما فعل قَسُّ بن ساعدة، قالوا:
 مات يا رسول الله، قال: كأنني أنظر إليه بسوقٍ عكاظ على جَمَلٍ له أورق، وهو
 يتكَلَّمُ بكلامٍ عليه حلاوةٌ وما أجدني أحفظه، فقال رجل من القوم: أنا أحفظه يا ٩
 رسول الله، قال: كيف سمعته يقول؟ قال: سمعته يقول:

أيها الناس احفظوا وعوا، من عاش مات، ومن مات فات، وكلُّ ما هو آتٍ
 آت، ليل داج، وسماء ذات أبراج، وبحارٌ ترخر، ونجوم تزهر، وضوء وظلام، وبرٌ ١٢
 وأثام، ومطعم وملبس، ومشرب ومركب. مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون
 أرَضُوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا؟ وإله قَسُّ بن ساعدة ما على وجه الأرض دينٌ
 أفضل من دين قد أظلكم زمانه وأدرككم أوانه، فطوبى لمن أدركه فاتبعه، وويل لمن ١٥
 [١١٤/أ] خالفه. ثم أنشأ يقول: / [من الكامل المجزوء]

في الزاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
 لما رأيت مواردًا للموت ليس لها مصادر ١٨
 ورأيت قومي نحوها تمضي الأصاغر والأكابر
 أيقنت أنني لا محالة حيث صار القوم صائر

فقال النبي ﷺ: يرحم الله قَسًّا، إني لأرجو أن يُبعث يوم القيامة أمة وحده. ٢١

٢٥٦- عن الأغاني ١٩٢/١٥-١٩٣ وانظر: البيان والتبيين ٣٠٨/١-٣٠٩، ومعجم المرزباني
 ٢٢٢، والإصابة ٢٨٥/٥، البداية والنهاية ٢٣٠/٢، والخزانة ٢٦٨/١، والمعمرن ٨٧،
 وأوائل العسكري ٨٤/١.

فقال رجل: يا رسول الله، لقد رأيت من قس عجباً، فقال: وما رأيت؟ قال: بينا أنا بجبل يقال له سمعان، في يومٍ شديد الحر، إذا أنا بقسّ بن ساعدة تحت ظلّ شجرة عند عَيْنِ ماءٍ وحوله سبع، كلما زار سَبَعُ منها على صاحبه ضربه بيده وقال: ٣ كَفْتُ حتى يشرب الذي ورد قبلك. قال: فَفَرَقْتُ، فقال لي: لا تَخَفْ، وإذا أنا بقبرين بينهما مسجدٌ فقلت: ما هذان القبران اللذان أراهما؟ قال: قبرا أخوين كانا لي، فاتخذتُ بينهما مسجداً أعبدُ الله فيه حتى ألحقَ بهما، ثم أنشأ يقول^(١): ٦
[من الطويل]

خليليّ هبّا طالما قد رقدتما أجدُّكما لا تقضيانِ كراكما
ألم تعلمّا أنّي بسمعانٍ مفردٌ ومالي فيه من حبيبٍ^(٢) سواكما
أقيمُ على قبريكما لستُ بارحاً طوالَ الليالي أو يجيبُ صداكما^(٣)
كأنكما والموتُ أقربُ غايةٍ بجسمي في قبريكما قد أتاكما
فلو جُعِلَتْ نفسٌ لنفسٍ وقايةٍ لجدتُ بنفسي أن تكون فداكما ١٢

فقال النبي ﷺ: رحم الله قسّاً.

قسّام /

(٢٥٧) الأمير الحارثي

١٥

قسّام الحارثي الأمير، من أهل قرية تَلْفَيْتَا من جبل سَنِير: كان ينقل التراب على

.....

- (١) هذه هي الحماسة رقم ٢٨٩ عند المرزوقي، وهو في الأغاني ١٥/١٩٣، وفي نسبتها اختلاف كثير، انظر: الأغاني ١٥/١٩١، ومعجم البلدان (راوند)، والخزانة ١/٢٦١ - ٢٦٨.
- (٢) الحماسة:

- ألمّا تعلمّا مالي براوند كلها ولا بخزاقٍ من صديقٍ سواكما
(٣) بعد هذا البيت يرد في الحماسة بيتان مختلفان عما هنا.

٢٥٧ - مصورة تاريخ ابن عساكر ١٤/٤٢٠، وابن الأثير ٨/٦٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/٣٦٣، وعبر الذهبي ٣/٢، والنجوم الزاهرة ٤/١١٤، وشذرات الذهب ٣/٨٧، ومعجم البلدان (تلفيتا).

الحمير. وتَنَقَّلَتْ به الأحوال، وكثر أعوانُهُ حتى غلب على دمشق مدة فلم يكن لنوابها معه أمر إلى أن ندبوا له من مصر جيشاً عليهم يَلْتَكِن فحاربه، فضعف قَسَام فاستخفى أياماً ثم استأمن، فقيده فحملوه إلى مصر فَعَفِيَ عنه. وقد توفي سنة ست ٣ وسبعين وثلاثمائة. ومدحه عبد المحسن الصوري.

الألقاب

- ٦ ابن قُسيم الشاعر الحموي: اسمه مسلم بن الخضر.
القسنطيني النحوي: أبو بكر بن عمر.
القُسملي المحدث: اسمه عبد العزيز بن مسلم.
٩ القُشيري: عبد الكريم بن هوازن.
ابن القصار قاضي بغداد المالكي: اسمه علي بن عمر.
القَصَّار: يونس بن يحيى.
١٢ ابن القَصَّار الطنبوري: سليمان بن علي.
القَصَّاب: اسمه محمد بن علي.
ابن القصاب الوزير: اسمه محمد بن علي.
١٥ ابن القصيرة الكاتب المغربي: اسمه محمد بن سليمان.
القصير الحسيني: اسمه الفاخر.
القصير الثياب القرمطي: هو الحسن بن أحمد.
١٨ القصباتي النحوي: اسمه الفضل بن محمد.
القضاعى: محمد بن سلامة.
ابن قضاة: أحمد بن محمد بن علي.

٢١ (٢٥٨) البعلبكي الحكيم

قسطا بن لوقا البعلبكي النصراني: طبيبٌ حاذقٌ نبيلٌ منجَم عارفٌ بالحساب

٢٥٨ - عن ابن أبي أصيبعة ٢٤٤/١ - ٢٤٥، والفهرست ٣٥٣، وانظر: طبقات ابن جليجل ٧٦، وأخبار الحكماء للقفطي ٢٦٢.

- والهندسة، كان في أيام المقتدر بالله، وكان فصيحاً باللغة/ اليونانية، جيّد العبارة [١١٥/أ] بالعربية، توفي بأرمينية عند بعض ملوكها، ومن ثم أجاب أبا عيسى ابن المنجم عن رسالته في نبوة محمد ﷺ. ثم عمل كتاب الفردوس في التاريخ وعرب كتباً كثيرة. وكان جيد النقل فصيحاً باللسان العربي والسرياني واليوناني، ولما مات، بنى الملك على قبره قبةً وأكرم إكرام الملوك ورؤساء الشرائع.
- ٦ وله من الكتب: كتاب في أوجاع النقرس، كتاب الروائح وعللها. رسالة في الباه وأسبابه على طريق المسألة والجواب. كتاب جامع في الدخول إلى علم الطب. كتاب النبيذ وشربه في الولاتم. كتاب في الاسطقسات. كتاب في السهر. ٩ كتاب في العطش. وكتاب في القوة والضعف. كتاب في الأغذية. كتاب في النبض ومعرفة الحميات وضروب البُحرانات. كتاب في علّة الموت فجاءة. كتاب في معرفة الحَدَرِ وأنواعه وعلله وأسبابه وعلاجه. كتاب في أيام البُحران في الأمراض الحادة. ١٢ كتاب في الأخلاط الأربعة وما تشترك فيه. كتاب في الكبد وخلقتها وما يعرض فيها من الأمراض. رسالة في الأشياء المروحة وأسباب الريح. كتاب مراتب قراءة الكتب الطبية. كتاب تدبير الأبدان في سفر الحج. كتاب دفع ضرر السموم. ١٥ كتاب المدخل إلى علم الهندسة. كتاب آداب الفلاسفة. كتاب الفرق بين النفس والروح. كتاب في الحيوان الناطق. كتاب/ في الجزء الذي لا يتجزأ. [١١٥/ب] كتاب في حركة الشريان. كتاب في النوم والرؤيا. كتاب في العضو الرئيسي من البدن. ١٨ كتاب في البلغم. كتاب في الدم. كتاب في المِرّة الصفراء. كتاب في المِرّة السوداء. كتاب في شكل الكرة والأسطوانات^(١). كتاب في الهيئة وتركيب الأفلاك. كتاب في حساب التلاقي على جهة الجبر والمقابلة. كتاب في العمل بالكرة النجومية. ٢١ كتاب في شكل^(٢) الآلة التي ترسم عليها الجوامع وتعمل منها النتائج. كتاب في المرايا المحرقة^(٣). كتاب في الأوزان والمكاييل. كتاب السياسة. كتاب القرسطون. كتاب الاستدلال بالنظر إلى أصناف البول. كتاب المدخل إلى المنطق.

.....
(١) ع، س: والاسطوانة.

(٢) ع: عمل.

(٣) س: المحروقة.

كتاب شرح مذهب اليونانيين. رسالة في الخضاب. كتاب في شكوك كتاب إقليدس. كتاب المدخل إلى علم النجوم. كتاب الحمام. كتاب الفردوس في التاريخ. رسالة في استخراج مسائل عديدة^(١) من المقالة [الثالثة] من إقليدس. تفسير^٣ ثلاث مقالات ونصف من كتاب ذيوفنطس^(٢) في المسائل العددية^(٣). كتاب في البخار^(٤). مسائل في الحدود على رأي الفلاسفة. رسالة إلى أبي علي [ابن] بنان بن الحارث مولى أمير المؤمنين فيما سأل عنه من علل اختلاف الناس في ٦ أخلاقهم وسيرهم وشهواتهم واختياراتهم.

(٢٥٨ ب) [قشتمر ذقر]^(٥)

قشتمر ذقر الأمير سيف الدين: ولي نيابة الرحبة سنة ستين وسبعمائة، ثم حضر ٩ إلى دمشق أميراً، وجهزه الأمير بيدمر لما خرج على السلطان بطرابلس، فأحضر نائبها الأمير سيف الدين ثمان عشرة^(٦)، فنقم ذلك عليه وحبسه السلطان بقلعة دمشق، فأقام تقدير عشرين يوماً ومات بحبسه في يوم الجمعة سادس عشر شوال ١٢ سنة اثنتين وستين وسبعمائة.

(٢٥٨ ج) أستاذدار طقز

قشتمر، الأمير سيف الدين أستاذدار طقزتمر. كان أستاذدار طقزتمر وحضر معه ١٥ إلى الشام. وكان معه في حماة وحلب ودمشق، وكان متمكناً منه لا يخالفه فيما يُشير به عليه، وله عنده وجهة رأيه. ثم توجه إلى مصر، وتنقلت به الأحوال، وولي المهمندارية بها ولم يزل بها إلى أن رسم بإخراجه في أيام الملك الصالح صالح، ١٨ وأخرج إلى طرابلس ليكون بها مقيماً بطلاً ومعه نقيبان، فوصل إلى دمشق في ثاني عشر صفر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، وأقام بطرابلس إلى أن طلب إلى مصر

(١) ص، س: عديدة. (٦) كذا وردت في الأصول.

(٢) ع: ديوفنطس.

(٣) س: العديدة.

(٤) ع: البحار (وتحت الحاء علامة المهمل).

(٥) هذه الترجمة من ع وحدها.

٣ فعاد إليها؛ ثم إنه وصل إلى دمشق رابع عشرين شهر رجب الفرد سنة ثلاث وستين وسبعمائة أمير طبلخاه، وأضيف إليه شدّ مراكز البريد، ورسم للأمير علاء الدين ابن الحلبي شدّ دواوين دمشق وشدّ المراكز أن يتوجه إليه إلى غزة ويسلمه المراكز من هناك، فتوجّه إليه وسلمه ذلك حسبما رسم له^(١).

(٢٥٨ د) نائب مصر

٦ قشتمر، الأمير سيف الدين. رسم السلطان الملك الناصر له بناية الكرك فتوجه إليها وأقام بها مدة، ثم إنه طلبه إلى مصر فأقام بها وولّاه الوزارة. ثم إنه ولّاه (الحجوية). لما خلع الملك الناصر حسن جعله الملك المنصور محمد بن حاجي ٩ نائب مصر.

الألقاب/

- ابن القطار: اسمه محمد بن علي.
- ١٢ ابن القطار: علي بن جعفر.
- القطان الحنبلي: اسمه أحمد بن إبراهيم.
- القطان الحافظ: اسمه أحمد بن سنان.
- ١٥ ابن القطان الشافعي: أحمد بن محمد.
- ابن القطان الفاسي: علي بن محمد.
- القطان الشاعر: هبة الله بن الفضل.
- ١٨ القطان الحافظ: يحيى بن سعيد.
- القطان الكبير: يوسف بن موسى.
- القطان الصغير: يوسف بن موسى.
- ٢١ القطان: يوسف بن سعيد.
- القطامي الشاعر: اسمه عمرو بن شبيب.
- القطيعي الحافظ: محمد بن أحمد بن عمر.

.....

قُطْبَة

(٢٥٩) [قطبة] الأنصاري

- قطبة بن عامر بن حديدة الأنصاري، أبو زيد: شهد العقبة الأولى والثانية، ٣
لم يختلفوا في ذلك. وشهد بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.
وكانت معه راية بني سلمة. وجرح يوم أحد تسع جراحات، ورَمَى يوم بدرٍ بحجر
بين الصفين وقال: لا أفرّ حتى يفرّ هذا الحجر. وتوفي في زمن عثمان. ٦

(٢٦٠) [قطبة بن عمرو] الصحابي

- قطبة بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار: قتل يوم بئر
معونة شهيداً. ٩

(٢٦١) [قطبة الثعلبي] الصحابي

- قطبة بن مالك الثعلبي، ويقال الثعلبي، والأول أصح: من بني ثعلبة ويقال
الذبياني. كوفي روى عنه زياد بن علاقة، يقال: هو عمّ زياد. توفي في حدود ١٢
الستين. وروى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(٢٦٢) [قطبة] السدوسي

- [١١٦/ب] قطبة بن قتادة السدوسي. هو الذي^(١) استخلفه خالد بن الوليد/على البصرة ثم ١٥
صار إلى السواد. روى عنه مقاتل.

(١) الذي: سقطت من س.

٢٥٩- عن الاستيعاب ١٢٨٢، وانظر: أسد الغابة ٢٠٥/٤، والإصابة ٢٤٢/٥، وطبقات ابن سعد ٥٧٨/٣، والجرح والتعديل ١٤١/٧.

٢٦٠- عن الاستيعاب ١٢٨٢، وانظر: أسد الغابة ٢٠٦/٤، والإصابة ٢٤٢/٥.

٢٦١- عن الاستيعاب ١٢٨٣، وانظر: أسد الغابة ٢٠٦/٤، والإصابة ٢٤٣/٥، وطبقات ابن سعد ٣٦/٦، والتاريخ الكبير ١٩٠/٧، والجرح والتعديل ١٤١/٧.

٢٦٢- عن الاستيعاب ١٢٨٢، وانظر: أسد الغابة ٢٠٦/٤، والإصابة ٢٤٢/٥، وطبقات ابن سعد ٧٥/٧، والتاريخ الكبير ١٩١/٧، والجرح والتعديل ١٤١/٧، وتهذيب التهذيب ٣٧٦/٨.

(٢٦٣) [قطبة بن جزي]

قطبة بن جزي، ويقال: ابن جرير، قدم على النبي ﷺ فأسلم وبايع، وكنيته ٣ أبو الحويصلة. له صحبة ورواية. روى عنه مقاتل بن معدان.

قطب الدين الشيرازي: محمود بن مسعود.

القطب المصري: إبراهيم بن علي.

قَطْرِي

٦

(٢٦٤) رأس الخوارج

قطري بن الفجاءة، واسم أبيه جَعُونَةُ التميمي المازني، أبو نعام، رأس ٩ الخوارج في زمانه: كان أحد الأبطال. خرج في خلافة ابن الزبير، وبقي يقاتل المسلمين ويستظهر عليهم بضع عشرة^(١) سنة، وتغلب على نواحي فارس ولم يُقَدَّر عليه، بل عَثَرَتْ به فرسه واندقت عنقه بطبرستان سنة تسع وسبعين للهجرة، وحُمل رأسه إلى الحجاج. وكان من الخطباء البلغاء الشعراء وشعره في الحماسة. ١٢

وحكي عنه أنه خرج في بعض حروبه وهو على فرس أعجف وبيده عمود من خشب، فدعا إلى المبارزة فبرز له رجل، فحسر له قطري عن وجهه، فلما رآه ولَّى ١٥ عنه فقال له قطري: إلى أين؟ فقال: لا يستحيى الإنسان أن يفر منك.

قال أهل التاريخ: إنه أقام عشرين سنة يقاتل ويُسلَّم عليه بالخلافة. وإنما قيل لأبيه الفجاءة لأنه كان باليمن فقدم على أهله فجاءة فسمي بذلك.

(١) ع، ص، س: بضعه عشر.

٢٦٣ - عن الاستيعاب ١٢٨١، وانظر: أسد الغابة ٢٠٥/٤، والإصابة ٢٨٦/٥.

٢٦٤ - عن ابن خلكان ٩٣/٤ - ٩٥، وانظر أخباره في تاريخ الطبري وابن الأثير وأنساب الأشراف

والكامل للمبرد والأخبار الطوال ٢٧٠، وسمط اللآلي ٥٩٠، والبيان والتبيين ٣٤١/١،

وأمال المرتضى ٦٣٦/١، وعبر الذهبي ٩٠/١، والنجوم الزاهرة ١٩٧/١، وشذرات الذهب

٨٦/١، وتجد شعره في ديوان شعر الخوارج ١١٩ - ١٣٥.

وروي أن الحجاج قال لأخيه: لأقتلنك، قال: ولم، قال: لخروج أخيك،
[١١٧/أ] قال: فإن معي كتاب أمير المؤمنين أن لا تأخذني بذنبي أخي / قال: هاته، قال:
فمعي ما هو أوكد منه، قال: وما هو؟ قال: كتاب الله عز وجل يقول: ﴿وَلَا تَزِرُ
وِزْرَهُ وَزَرَ أُخْرَى﴾^(١)، فعجب منه وخلّى سبيله. والحريري عنه بقوله في
المقامات^(٢): «فقلّدوه في هذا الأمر الزعامة، تقليد الخوارج أبا نعمة.

ومن شعر قطري بن الفجاءة^(٣):

٦	أقول لها وقد طارت شعاعاً	من الأبطال ويحك لا تُراعي
	فإنك لو سألت بقاء يوم	على الأجل الذي لك لم تطاعي
٩	فصبراً في مجال الموت صبراً	فما نيل الخلود بمستطاع
	ولا ثوب الحياة بثوب عزّ	فيطوى عن أخي الخنع البراع
	سبيل الموت غاية كل حيّ	وداعيه لأهل الأرض داع
١٢	ومن لا يُغتبط يسأم ويهرم	وتسلمه المنون إلى انقطاع
	وما للمرء خير في حياة	إذا ما عُدّ من سقط المتاع

وقد ساق المبرد في كتابه قطعة جيدة من أخبار الخوارج.

١٥ (٢٦٥) بنت خمارويه

قطر الندى بنت خمارويه، زوجة المعتضد بالله: كانت بديعة الجمال أديبة

(١) ترد الآية في الأنعام ١٦٤، والإسراء ١٥، وفاطر ١٨، والزمر ٧.

(٢) ورد ذلك في المقامة السادسة.

(٣) نجد القصيدة وتخرّيجها في ديوان شعر الخوارج ١٢٢ - ١٢٣.

٢٦٥ - عن ابن خلكان في ترجمة أبيها ٢٤٩/٢ - ٢٥٠، ومراة الزمان؛ وانظر مروج الذهب
١٣٩/٥، والمنتظم ١٣٨/٥، ٢٦/٦، والمغرب (قسم الفسطاط) ١٣٥ - ١٣٦، والهدايا
والتحف المنسوب لابن الزبير ٣٨، وزهر الآداب ٦٦٧ - ٦٦٨، وتاريخ ابن عساكر (قسم
النساء) ٣١٢، والحدائق الغناء ١٣٨، والعيون والحدائق ٧٦/٤ - ٧٧، وتحدد المصادر وفاتها
بعام ٢٨٧.

عاقلة. توفيت في حدود التسعين والمائتين. لَمَّا تَوَلَّى المَعْتَضُ الخلافةَ، بادر إليه خمارويه أبوها بالهدايا والتحف فأقره على عمله، وسأله أن يُزَوِّج ابنته للمكتفي بالله بن المعتضد، وهو إذ ذاك وليّ العهد، فقال المعتضد: بل أنا أتزوجها، فتزوجها سنة إحدى وثمانين ومائتين وكان صدّاقها ألف ألف درهم. وجهاز المعتضد ابن الجصاص الجوهري من بغداد لاحضارها. وكانت موصوفةً بفرط الجمال والعقل. حكى / أنه كان في جهازها ألف هاون ذهباً. [١١٧/ب]

وقيل: إن المعتضد خلا بها يوماً للأنس في مجلس أفرد لها ما أحضره سواها، فأخذت منه الكأس فنام على فخذها، فلما استقلّ وضعت رأسه على مخدة، وخرجت فجلست في ساحة القصر. فاستيقظ فلم يجدها، فاستشاط غضباً، ونادى بها فأجابته فقال: ألم أُخْلِكْ إكراماً لك، ألم أدفعُ إليك مهجتي دون سائر حظايي فتضعين رأسي على مخدة وتذهبين؟! فقالت: يا أمير المؤمنين، ما جهلتُ ١٢ قَدَر ما أنعمت به عليّ، ولكن فيما أدبني به أبي أن قال: لا تنامي بين جلوس ولا تجلسي بين نيام.

وقيل: إنه أول ما وقعت عينُ المعتضد عليها أماطت نقابها فقال لها: لأي شيء فعلتِ هذا؟ قالت: يا أمير المؤمنين لأن وجهي إن كان حسناً كنتَ أولَ من رآه، وإن كان قبيحاً كنتَ أولى من واره، فأعجبه ذلك منها.

ولَمَّا حُمِلَتْ قطر الندى وخرجت من مصر، خرجت معها عمته العباسة بنت أحمد بن طولون مشيعةً لها إلى آخر أعمال مصر من جهة الشام. ونزلت هناك، وضربت فساطيطها هناك، وبنت هناك قريةً فسميت باسمها وقيل لها العباسة، وهي إلى الآن ورأيتهَا، وهي بلدةٌ عامرة مليحة لها جامع حسن وسوق قائم وغالبُ الحنّاء الذي يُجَلَّبُ إلى الشام منها. ٢١

وقال لها المعتضد يوماً: بَمَ تشكرين الله إذ جعل زوجك أمير المؤمنين قالت: بما يشكرُ به أمير المؤمنين ربّه إذ جعل أحمد بن طولون من رعيته.

وقال الصولي: كان في جهازها ألف بُكَّةٍ مجوهره وعشر صناديق جواهر، وقوم ما كان معها فكان ألف دينار وعشرين ألف ألف درهم، وأعطى أبوها / لابن [١١٨/أ]

الجصاص مائة ألف دينار وقال: اشتر لها من تحف العراق ما تحتاج إليه. وقال ابن الرومي في دخول المعتضد على قطر الندى^(١): [من الكامل]

- يا سيد العرب الذي وَرَدَتْ^(٢) له باليَمَنِ والبركاتِ سيدةُ العجمِ ٣
فاسعدُ بها كسعودها بك إنها ظفرت بما فوق المطالب والهمم
شمسُ الضحى زُفَّتْ إلى بدر الدجى فتكشفتُ بهما عن الدنيا الظلم
ظفرتُ بماليء^(٣) ناظرها بهجةً وضميرها نبلاً وكفيها كرم ٦

قال سبط الجوزي في «المرأة» بعدما أورد هذه الأبيات: في قوله: شمس الضحى زفت إلى بدر الدجى، لأن أرباب الهيئة يقولون إن الشمس ذكر والقمر أنثى. قلت: الشعر للعرب، وكلام العرب يدل على أن الشمس مؤنثة. قال الله تعالى: ﴿فلما رأى الشمس بازغة﴾ [الأنعام: ٧٨].

ابن قطرال: علي بن عبد الله.

- قطرب النحوي صاحب التصانيف: اسمه محمد بن المستنير. ١٢
القطرسي نفيس الدين: أحمد بن عبد الغني.

قُطْز

- ١٥ (٢٦٦) الملك المظفر

قُطْز بن عبد الله الشهيد الملك المظفر سيف الدين المعزي: كان أكبر مماليك

(١) ديوان ابن الرومي ٢٢٤٥/٦.

(٢) الديوان: قدرت.

(٣) ص، ع: بما في (والتصويب عن الديوان).

٢٦٦ - ذيل الروضتين ٢١٠، وذيل مرآة الزمان ١/٣٦٠ - ٣٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٠٠،
وتاريخ الذهبى (آيا صوفيا ٣٠١٣/المجلد ٢٠، الورقة ١٨١)، وعبر الذهبى ٢٤٧/٥،
وفوات الوفيات ٢٠١/٣، وعقود الجمان (حوادث ٦٤٨ - ٦٦٨ صفحات كثيرة)، وطبقات =

المعز أيلك التركماني، بطلاً شجاعاً مقداماً حازماً حسن التدبير، يرجع إلى دين وإسلام وخير، وله اليد البيضاء في جهاد التتار.

٣ حكي شمس الدين الجزري في تاريخه عن أبيه قال^(١): كان قطز في رق ابن

الزعيم بدمشق في القصّاعين، فضربه أستاذه فبكى ولم يأكل يومه شيئاً. ثم ركب / [١١٨ /

أستاذه للخدمة وأمر الفراش يترضاه ويطعمه. قال: فحدّثني الحاج علي الفراش،

٦ قال: فجئتته فقلت: ما هذا البكاء من لطشة؟ فقال: إنما بكائي من لعنته أبي وأمي

وجدي وهم خير منه، فقلت: من أبوك، واحد كافر، قال: والله ما أنا إلا مسلم ابن

مسلم، إنما أنا محمود بن ممدود ابن أخت خوارزم شاه من أولاد الملوك، فسكت

٩ وترضّيته. ولما تملك أحسن إلى الفراش وأعطاه خمسمائة دينار وعمل له راتباً.

وحكى الجزري أيضاً في تاريخه قال^(٢): حدّثني أبو بكر بن الدريهم الأسعدي

والزكي إبراهيم الجبيلي أستاذ الفارس أقطاي قال: كنّا عند سيف الدين قطز لما

١٢ تسلطن أستاذه المعز، وقد حضر عنده منجم مغربي، فصرف أكثر غلماناه، فأردنا

القيام فأمرونا بالقعود، ثم أمر المنجم فضرب الرمل ثم قال: اضرب لمن يملك بعد

أستاذي ومن يكسر التتار، فضرب وبقي زماناً يحسب، فقال: يا خوند يطلع معي

١٥ خمس حروف بلا نقط، فقال: لم لا تقول محمود بن ممدود. فقال يا خوند،

لا يقع غير هذا الاسم، فقال: أنا هو، وأنا أكسرهم وأخذ بثأر خالي خوارزم شاه.

فقلنا: يا خوند إن شاء الله تعالى. فقال: اكتبوا هذا، وأعطى المنجم ثلاثمائة

١٨ درهم.

كان مدبر دولة أستاذه المنصور علي بن المعز، فلما داهم العدو الشام، رأى أن

الوقت يحتاج إلى سلطان مهيب، فعزل الصبي وتسلطن، وتم له ذلك في أواخر سنة

٢١ سبع وخمسين، فلم يبلغ ريقه ولا تهنأ بالسلطنة حتى امتلأ الشام تتاراً، فتجهّز

.....

(١) ذيل مرآة الزمان ١/٣٦٨.

(٢) ذيل مرآة الزمان ١/٣٦٩.

= السبكي ٢٢٧/٨، والبداية والنهاية ١٣/٢٢٥، والنجوم الزاهرة ٧/٧٢، وكتر الدرر ج ٨،

وحسن المحاضرة ٢/٣٨، وشذرات الذهب ٥/٢٩٣، (والمؤلف ينقل عن تاريخ شمس

الدين الجزري).

[١١٩/أ] أوائل رمضان، وعمل المصافً مع / التتار على عين جالوت وعليهم كتبغا، فنصره الله عليهم وقتل مقدّمهم، وقُتِلَ جواده يومئذٍ، ولم يصادف أحداً من الأوشاقية، وبقي راجلاً، فرآه بعضُ الأمراء فترجّل له وقَدّم له حصانه، فامتنع من ذلك وقال: ما كنت لأمنع المسلمين الانتفاع بك في هذا الوقت. ثم تلاحقت الأوشاقية به ورمى الخوذة عن رأسه لَمَّا رأى انكشافاً في الميسرة وحمل وقال: وادينَ محمد، وكان النصر. وكان شاباً أشقرَ كبيرَ اللحية.

ثم إنه جهّز ببيرس، أعني الظاهر، في أقفاء التتار ووعده بنبابة حلب، فساق وراءهم إلى أن طردهم عن الشام. ثم إنه انثنى عزمه عن إعطائه حلب وولّاها علاء الدين ابن صاحب الموصل. فتأثر الظاهر من ذلك. ودخل قطز دمشق، وأحسن إلى الرعية فأحبوه حباً زائداً. ثم استتاب على البلد علم الدين سنجر الحلبي، ورجع بعد شهر إلى القاهرة، فقتل بين الغرابي والصالحية، ودفن بالقصير، رحمه الله ١٢ تعالى، سنة ثمان وخمسين وستمائة، تولى قتله الظاهر وأعانه جماعة من الأمراء، وبقي ملقى، فدفنه بعضُ غلمانه، وصار قبره يُقصدُ بالزيارة، ويُترحمُ عليه، ويُسبّ من قتله. فلما كثر ذلك، بعث السلطان من نبشه ونقله إلى مكان لا يُعرف ودفنه ١٥ وعفى قبره وأثره. وكان قتله في سادس عشر ذي القعدة. وفي كسر قطز للتتار قال شهاب الدين أبو شامة^(١): [من الكامل]

١٨ غلب التتارُ على البلادِ فجاءهم من مصرَ تركيُّ وجودٌ بنفسِه
بالشامِ أهلُكهم وبَدَدَ شملُهُم ولكلِّ شيءٍ آفةٌ من جنسه

(٢٦٧) أمير آخور نائب صفد

[١١٩/ب] قطز الأمير سيف الدين أمير آخور: لَمَّا خرج^(٢) الأمير حسام الدين لاجين/أمير ٢١

(١) ذيل مرآة الزمان ٣٦٧/١.

(٢) ع: أخرج.

آخور الكبير إلى دمشق من الديار المصرية، على ما سيأتي في ترجمته، جُعِلَ هذا
 الأمير سيف الدين قطز مكانه في شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، فبقي في
 ٣ الوظيفة إلى أن خُلِعَ المظفر حاجي في شهر رمضان من السنة المذكورة، وتولَّى
 الملك الناصر حسن، فأخرج الأمير سيف الدين قطز إلى نيابة صفد عند موت الأمير
 سيف الدين أولاجا نائبها، فأقام بصفد نائباً إلى ثاني شهر ربيع الأول سنة تسع
 ٦ وأربعين وسبعمائة، فوصل الأمير شهاب الدين أحمد إلى صفد نائباً، ورسم للأمير
 سيف الدين قطز أمير آخور بالحضور إلى دمشق أميراً من جملة الأمراء بها، فحضر
 إليها وما عاش^(١) إلى أن جاءه منشوره، فتوفي بدمشق في السنة المذكورة، رحمه
 ٩ الله تعالى.

(٢٦٨) [قطز] المنصوري

قطز، الأمير سيف الدين قطز المنصوري: كان يندب في المهمات لشجاعته.
 ١٢ توفي سنة تسعين وستمائة.

(٢٦٩) [سيف الدين قطلقتمر قلي]^(٢)

قطلقتمر قلي الأمير سيف الدين، أحد أمراء دمشق أصحاب الطبلخاناه: كتب
 ١٥ في حقه أرغون شاه إلى باب السلطان وشكاه وسأل نقلته حلب فُرِسِمَ له بذلك.
 وكان قد جُرَّدَ صحبة العسكر الدمشقي إلى سِيس سنة خمسين وسبعمائة. وكتب
 أرغون شاه إلى نائب حلب أنه إذا عاد العسكر يتقدَّم إليه بالإقامة في حلب حسبما
 ١٨ رُسم به، فأقام بها تقديرَ خمسة أشهر أو أربعة، ثم توفي، رحمه الله، في جمادى
 الآخرة سنة خمسين وسبعمائة.

.....

(١) س: وعاش.

(٢) لم ترد هذه الترجمة في س.

[١٢٠/أ]

قُطْلُوبَغَا /

(٢٧٠) [سيف الدين] الفخري

- قُطْلُوبَغَا الأمير الكبير المقدام الشجاع الداهية سيف الدين الساقى الناصري ٣ المعروف بالفخري: كان من أكبر مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون من رفعه الأمير سيف الدين أرغون الدوادار. لم يكن لأحد من الخاصكية ولا من غيره إدلاله على السلطان ولا من يكلمه بكلامه. كان يُفحش في كلامه له ويردُّ عليه الأجوبة ٦ الحادة المرة وهو يحتمله. وقد تقدم شيء من ذكره في ترجمة أخيه سيف الدين طشتمر حمص أخضر. لم يزل عند السلطان أثيراً عالي المكانة إلى أن أمسكه في نوبة إخراج أرغون إلى حلب نائباً. فلما دخل الأمير سيف الدين تنكز إلى مصر ٩ عقيب ذلك، أخرجه السلطان معه إلى الشام في سنة سبع وعشرين وسبعمائة.
- وكان الفخري ممن يكره الأمير سيف الدين تنكز ويحطُّ عليه، وهو الذي ساعد أمير حسين عليه. وقيل: إنه توجه مرةً إلى بابه وأقام فيما قيل من بكرة إلى الظهر ١٢ حتى أذن له في الدخول. فلما خرج معه شدَّ الشَّلْو في وسطه، وكان يركب في خدمته ويترجَّل قبل نزوله في ركابه ويمشي بالخفِّ من غير سرموزة ويحصل الصيد بين يديه ويطعم طيوره. ولم يزل يدخل إلى قلبه بالخدمة حتى أحبه ومال إليه. قال ١٥ تنكز مرة: والله أشتهي أن أركب مرةً وما أخرج التقي الفخري واقفاً ينتظرني. قيل: إنه كان له واحدٌ واقفاً دائماً بدار السعادة متى قدَّمت فرسٌ تنكز للركوب توجه إليه [١٢٠/ب] وأعلمه، ويكون هو قاعداً متأهباً للركوب فيركبُ ويقفُ لانتظاره / فأحبه محبةً شديدة ١٨ حتى لم يبقَ عنده بدمشق أعز منه. وقال: والله لو خدم أستاذهُ عُشْر هذه الخدمة ما كان نال أحدُ مرتبته.

- كانوا يوماً في ضيافة الأمير صلاح الدين يوسف ابن الملك الأوحده وقد شربوا ٢١ القمز، فدخل عليهم الأمير سيف الدين أوران الحاجب، وهو عند تنكز بمحل كبير،

فأخذ قطلوبغا الهنّاب وقام وقال: عندك يا أمير، فلم يقبله، فألحَّ عليه، فلم يوافقه، فقال تنكز: عندي يا أمير أنا أحقُّ بك، والله يا أمراء ما عند أستاذنا أكبر منه ولا أعزَّ، ولو وطأ نفسه قليلاً ما كان فينا أحدٌ يصلُّ إلى ركابه، وأخذ في الثناء عليه والشكر منه. ومنها كان الواقع وانتحس أوران بها إلى أن مات^(١).

- ٦ وكان إذا شَفَعَ عنده لا يرده^(٢). ولم يزل إلى أن ترضى له السلطان. وكان يُحضر إليه بعد ذلك الخيل والجوارح من السلطان، ولم يزل إلى أن كانت واقعة تنكز، فكتب السلطان إلى الفخري في الباطن وقال له: يا ولدي ما خبأتك إلّا لهذا اليوم أبصّر كيف تكون، وهذا من راح معه راح بلا دنيا ولا آخرة. فاجتمع هو والأمراء بدمشق، وخرجوا إلى الأمير سيف الدين طشتمر وأمسكوا تنكز - على ما تقدم في ترجمته - فنظر إليه والتركاش في وسطه فقال له: يا فخري لا إله إلّا الله، وأنت الآخر بالتركاش!! فقال: ما شدَّ إلّا في يومه. ثم إنه أقام بعده بدمشق إلى أن حضر الأمير سيف الدين بشتاك وأخذ حواصل تنكز وخزائنه وتوجّه بها. ثم توجه قطلوبغا إلى مصر بطلبه وعظمه السلطان زائداً. ولم يزل في أعز مكانة إلى أن توفي السلطان الملك الناصر فأظهر الميّل إلى قوصون/ وكان معه على بشتاك. [١٢١/أ]
- ١٥ وحضر إلى الشام ونزل في القصر الأبلق، وحلف الناس بعد السلطان لابنه الملك المنصور أبي بكر، وذلك أيام الأمير علاء الدين الطنبغا، فخرج الناس وتلقّوه ودعوا له وخصّصوه بالدعاء دون الطنبغا، وقَدَّم له الأمراء وغيرهم بدمشق، وحلّف الناس وتوجّه، فلما جرى للمنصور ما جرى وخلعوه وملكوا الأشرف علاء الدين كجك أخاه وجعلوا الأمير سيف الدين قوصون نائبه، مال الفخري إلى قوصون ميلاً عظيماً وقام بنصره. وطلب قوصون^(٣) من يتوجّه إلى الكرك لحصار السلطان الملك الناصر أحمد، فلم يجسّر أحدٌ غير الفخري، فخرج هو والأمير سيف الدين قماري في ألفي فارس إلى الكرك وحصر الناصر أحمد، ووسّط جماعة من أهل الكرك

.....

(١) س: مات.

(٢) س: لم يرده.

(٣) بعد هذا في س كلمة غير مقروءة.

- وبالغ، وربما أفحش في الكلام للناصر أحمد، فحقدتها عليه. ثم لما بلغه أن الأمير علاء الدين الطنبغا نائب دمشق توجه إلى حلب لإمساك طشتمر الساقى نائبها، وخلت دمشق من العسكر، حضر الفخري إليها وترك الكرك، فخرج أهل دمشق إليه ٣ وتلقوه ودعوا له، فدخلها ونزل على خان لاجين، واقترض من مال الأيتام مبلغ أربعمئة ألف درهم، ونفق في من معه من العساكر، ولحق الأمير بهاء الدين أصلم وهو على قارا بعسكر صفد ليلحق الأمير علاء الدين الطنبغا بحلب، فبعث إليه رده، ٦ وطلب الأمراء الذين تخلّفوا في برّ دمشق فحضروا إليه، وأقام بخان لاجين، وكتب إلى الأمير سيف الدين طقزتمر الساقى وهو نائب حماة فحضر إليه، وتلاحق الناس [١٢١/ب] به. ولما حضر إليه الأمير سيف الدين طقزتمر قوي جأشه/ وجأش من معه. وكان ٩ لما دخل إلى دمشق أحضر الناس وحلفهم للسلطان الملك الناصر أحمد، ودعا الناس إلى بيعته، ومال الخلق إليه، واستخدم الجند البطالة ورتب أناس^(١) في وظائف، وأحبه الناس كثيراً. وحضر إليه الأمير شمس الدين آقسنقر السلاري لما ١٢ كان بغزة، وأمسك الطرقات وربطها على من يروح من حلب إلى مصر أو يجيء من مصر إلى حلب، ويمسك البريدية ويأخذ ما معهم. وعمى الأخبار على قوصون وعلى الطنبغا، وظهر بعزم كبير وحزم كثير، وساعده القدر، وخدمته السعادة زائداً، ١٥ وبقي أمره كلما جاء يقوى، وأمر الطنبغا كلما جاء يضعف. وترددت الرسل بينه وبين الطنبغا وطال الأمر، ولم يزلوا كذلك إلى أن وصل الأمير علاء الدين الطنبغا من حلب، ونزل القطيفة وأقام بها ثلاثة أيام، وجبن عن لقاء الفخري ومعه عسكر دمشق ١٨ وعسكر حلب وعسكر طرابلس في عدة تسعة عشر ألف فارس، وضعت نفوس الذين مع الفخري وهموا بالهروب لأنهم دون الثلاثة آلاف فارس، بل ولا يصلون إلى ألفين. لكن كان معه جبّلية من أهل بعلبك والبقاع، وترددت القضاة بينهما، ٢١ ومال الفخري إلى الصلح، وقال: أرجع عنك بشرط أن توفي عني مال الأيتام لأنني أنفقت على من معي من العسكر، ولا تقطع من رتبته في وظيفة. فتوقف الطنبغا، وطال التردد بينهما، والعسكران في المصاف، وهلك من مع الطنبغا من ٢٤

.....
(١) س: الناس، ع: أناساً.

- الجوع لأن عسكر الفخري حال بينه وبين دمشق وسيب المياه على المريج، فحال بينه وبين حريمه، وبين/ العسكر وبين دمشق، ولو نزل أظنبغا ولم يقف بالقטיפه [١٢٢/أ]
- ٣ داس الفخري وعسكره دوساً. ولو وافق الفخري على ما أراد ودخل إلى دمشق، دخلها ملكها وبقي على حاله نائباً والفخري ضيفاً عنده تحت أوامره ونواهيته، ولكن إذا أراد الله أمراً بلغه. فلم يكن ذلك النهار إلّا بمقدار الثالثة من النهار حتى مال
- ٦ العسكر الدمشقي بمجموعه إلى الفخري، وحركوا طبلخاناتهم، وتركوا أظنبغا وحده، على ما مرّ في ترجمته، فهرب في من هرب معه من الأمراء، ودخل الفخري بعساكره إلى دمشق وملكها، ونزل القصر الأبلق، وأخذ في تحليف العساكر
- ٩ للسلطان الملك الناصر أحمد، وجهز إليه ليحضر إلى دمشق، فقال: جَهَّزْ لِي الأمراء الكبار الذين عندك، فوجه إليه الأمير سيف الدين طُغْتَمَر والأمير بهاء الدين أصلم والأمير سيف الدين قماري والأمير علم الدين سليمان بن مهتَم فتوجهوا إلى
- ١٢ الكرك، وعادوا ولم يحضر إليه، ووعد به أنه إذا حضر الأمير طشتمر نائب حلب حضرت، فأخذ قطلوبغا الفخري في العمل على حضور طشتمر من بلاد الروم، ولم يزل في الليل والنهار يعمل على ذلك إلى أن حضر ووصل إلى دمشق، فخرج وتلقاه، ونزل بالنجبية على الميدان وحمل إليه مალأً عظيماً. ووردت كتب السلطان
- ١٥ الملك الناصر أحمد إلى الأمراء الأكابر بالشام تتضمن أن الأمير سيف الدين قطلوبغا الفخري هو كافل الشام يولّي النيابات الكبار لمن يختار، فوجه الأمير علاء الدين
- ١٨ طيغاجي إلى حلب نائباً، ووجه الأمير حسام الدين طُرنطاي/ البشمقدار إلى [١٢٢/ب] حمص نائباً، ووجه الأمير سيف الدين طينال إلى طرابلس نائباً، وشرع في عمل آلات السلطنة وشعار الملك، ويسأل من السلطان الحضور إلى دمشق وهو يُسَوِّف
- ٢١ بهما، إلى أن عزم الفخري وطشتمر على التوجه إليه بالعساكر، فلما خرجوا من دمشق وسمع بهم توجه هو وحده إلى القاهرة، فتوجه بالعساكر، فلما قاربا القاهرة بعث إلى الفخري والي طشتمر مَنْ يتلقاهما وأكرمَ نزلهما. واستتب الأمر للسلطان
- ٢٤ الملك الناصر أحمد وحلف المصريون والشاميون له. وكان الفخري يومئذ واقفاً مشدود الوسط بيده عصا، محتفلاً بالأمر احتفالاً كبيراً. وخرج الأمير شمس الدين آقسنقر الناصري إلى غزّة نائباً، وخرج الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي إلى صفد

- نائباً، وخرج الأمير سيف الدين الحاج الملك إلى حماة نائباً، وخرج الأمير علاء الدين أيدغمش إلى حلب نائباً، وخرج قطلوبغا الفخري بعد الجميع إلى دمشق نائباً. فلما كان قريباً من العريش لحقه الأمير علاء الدين ألتنبغا المارداني في ألفي ٣ فارس لإمساكه والقبض عليه، فأحس بالقضية، ففرق ما معه من الأموال وهرب في نفر قليل من مماليكه، ولحق بالأمير علاء الدين أيدغمش وهو على عين جالوت، مستجيراً به، فأكرم نزله أول قدمه، ثم بدا له فيما بعد فأمسكه وجهزه مع ولده أمير ٦ علي إلى القاهرة. فلما بلغ السلطان إمساكه خرج إلى الكرك وأخذ معه طشتمر وكان قد أمسكه أولاً، على ما تقدم في ترجمته، وسير إلى أمير علي من تسلّم منه [١٢٣/أ] قطلوبغا الفخري، وسار به إلى الكرك، فدخل السلطان الكرك واعتقل الفخري ٩ وطشتمر بالكرك مدة يسيرة. فيقال إنهما في ليلة كسرا باب حبسهما وخرجا، فلو ملكا سيفاً أو سلاحاً ملكا القلعة تلك الليلة. وكان السلطان قد بات خارج القلعة، فلما أصبحا أحضرهما وقتلها صبراً. ١٢

يُحكى أن طشتمر خار من القتل وضعف وانحنى. وأما الفخري فلم يهب الموت وقال للموكلين بهما: بالله والكم قدّموني قبل أخي هذا، فإن هذا ما له ذنب لعله يحصل له شفاعة بعدي. وكان قتلها في أول المحرم سنة ثلاث وأربعين ١٥ وسبعمائة، رحمه الله تعالى. كان شجاعاً داهيةً أريباً صباراً^(١) حليماً جواداً.

قال لي القاضي شهاب الدين ابن فضل الله: ما رأيتُ أكرم منه، لا يستكثر على أحد شيئاً يطلبه، وكان لا يحسن يكتب اسمه ولا يعلم، إنما يكتب عنه على الأجوبة ١٨ والتواقيع دواذره سيف الدين طغاي.

وقلت أنا فيه لما قتل: [من الطويل]

سَمَتْ همةُ الفخريِّ حتى تَرَفَّعتْ على هامةِ الجوزاءِ والنسرِ بالنصرِ ٢١
وكان به للملك فخرٌ فخانه الـ زمانُ فأضحى ملكُ مصرٍ بلا فخرٍ (ي)

.....
(١) ع، ص، س: صياداً.

قُطْلُوبَكْ

(٢٧١) قطلوبك الكبير

- ٣ قطلوبك الأمير سيف الدين المعروف بقُطْلُوبَك الكبير المنصوري.
- ٦ قال القاضي شهاب الدين ابن فضل الله: كان مؤاخياً لسلار، وولي إمرة الحجوية بمصر فعملها عملاً صَغُرَتْ معه النِيَابَةُ وَقُلْ قَدَرُهَا لجمع الأمراء عليه والأبراتية والوافدين، ومدد السباط لهم وإفاضة/ الخَلْعِ عليهم، فأهمَّ البرجيَّةُ أمرُهُ خوفاً من [١٢٣/ب] قوة شوكة سلار، فأخرج إلى الشام، وولي نيابة طرابلس فكرها واستعان بالأفرم في الإقالة منها فأقيل. ثم كانت بينه وبين أسندمر الكرجي نائبها بعده مصاهرة كان المعين بن حُشَيْش الساعي فيها. واستقر قطلوبك الكبير بدمشق من مقدَّمي الألوف، ولم يمشِ إِلَّا مَشْيَ عِظْمَاءِ الْمُلُوكِ من فرط البذخ والتجمل وعظم الحاشية والغاشية مما لا يقوم مَغْلٌ إِقْطَاعِهِ بثَلْثِ الْكُلْفَةِ له، وكلما لانفاقه^(١) يزداد ولا يُعْرِفُ من أين مَدَّدَهُ، ولا بَأْيٍ شَيْءٍ طالت في الإنفاق يده. وظهر للأفرم، وهو نائب الشام منه كِبَرُ أفضى إلى الوقوع بينهما. ثم دخل الحاج بهأدر وبكتمر الحاجب وغيرهما في الإصلاح بينهما فاصطلحا، وأوجبوا على قُطْلُوبَك عمل الشكرانة فعملها في المرج، وأنفق فيها ما يقارب ثلاثين ألف دينار ما بين طعام وشراب وخلع وتقادم للأفرم وحاشيته وللأمراء. وكانت الضيافة ثلاثة أيام لم تنقطع خيراتها. وكنتُ ممن حضرها ونظرها، وهي تزيد على^(٢) الوصف. والتزم مرةً بدرك الرحبة سنة حملاً على الأمراء، فجرَّ نحو مائة جنيب من الخيل غير الهجن كلها مجللات بالحريز ملبسات بحلي^(٣) الذهب والفضة جميعها باسمه ورُتْكَه. وأقام بالرحبة عشرة أشهر غير مسافاتٍ طرقة. وكان يقيم بأكثر الجند المضافين إليه، فأما جنده فلا يتكلَّف أحدٌ منهم شيئاً في مدة بيكاره.

(١) تقدير العبارة هنا أنها عامية: وكلُّ مَالُهُ انفاقه..

(٢) س: في.

(٣) ع: حلي.

وحكى لي صاحبنا الشريف ناصر الدين محمد الحسيني رحمه الله، وكان من [١٢٤/أ] مصافيه من هذا ما تعجب^(١) منه. وقال لي: كان راتب شرابخاناته/ في رمضان في كل يوم وزن خمسة وعشرين رطلاً بالدمشقي من السكر. وبني بالرحبة جامعاً وقصراً ٣ وميدان كرة ومنازل للجند.

ولمّا تحرك الملك الناصر للحضور من الكرك ثاني مرة، جرّده الأفرم هو والحاج بهادر لمنعه من الحضور، فراسلاه حتى أتياه^(٢) وحضرا به وجعله استاذدار، ٦ وكان هو القائم بالدولة، وقدم للسلطان بدمشق تقدمةً تجلُّ عن التقويم. ثم كان السلطان لا يخلع ولا يُنفق إلا من خزانته مدة مقامه بدمشق في تلك الأيام وسفره إلى أن دخل مصر. فأقام على وظيفته مديدةً، ثم أخرج إلى نيابة صفد، فأقام بها ٩ غير كثير، ثم أُمسِك منها وحسّ بقلعة الكرك، ثم كان آخر العهد به. وكان يعاني زِيَّ أمراء المغل في لبس الكنبك والطرز بين كتفيه وركوب الأكاديش غالباً. وكان أسمر شديداً السمرة بطيناً حسن الصورة يكتب خطأ جيداً، وله إلمام ببعض عربية ١٢ وفقه وحديث، وعنده تندر ودلع على سبيل اللعب، وله شعر منه ما عمله في مجلس الأفرم في ساق كان يسقيهم القُمز، وقد غنى بشعر لابن الوكيل:

[من الهزج]

١٥

أمير الحسن ساقينا يغنينا فيغنينا
فيا لله ما أحلى إشارات المحبينا

فأمر الأفرم ابن الوكيل فذيلها بأبيات، ثم أمر بها فلحنت وغنى عامة يومه بها. ١٨

(٢٧٢) [قطلوتمر] الخليلي

قطلوتمر الأمير سيف الدين الخليلي: ولّاه الأمير سيف الدين طقزتمر نائب

(١) يمكن أن تقرأ في س: يُتَعَجَّب.

(٢) به: سقطت من ع.

- دمشق الحجوبيّة، وكان حاجباً صغيراً، وعمر الدار التي في / العُقبيّة قبالة سوق [١٢٤] الخيل والمثذنة والمسجد. وله الدار التي في القصّاعين. وبقي على ذلك إلى أن حضر الأمير حسام الدين طرنطاي البجمقدار من القاهرة^(١) متوجّهاً إلى حمص نائباً أول دولة الكامل شعبان، فلما وصل إلى القسطل، حضر البريد من مصر برده وأن يتوجه الخليلي المذكور بدله إلى حمص نائباً، فتوجه إليها وأقام بها قريباً من شهر، وتوفي في أواخر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة.

(٢٧٣) [سيف الدين الجمدار]^(٢)

- قُطليجا الأمير سيف الدين الحموي الناصري الجمدار: توفي الملك الناصر محمد وهو أمير عشرة، وكان جمداراً له. وهو حسن الوجه أبيض تعلوه حمرة، حسن الثغر إلى الغاية. رُسم له بناية حماة بعدما حضر إلى دمشق في جملة أمرائها، وأقام بها مدّة لطيفة في أيام الكامل شعبان. ثم لما ولي المظفر حاجي ونقل أسندمر نائب حماة إلى طرابلس، طلب قطليجا المذكور إلى مصر ورسم له بناية حماة، فحضر إليها وأقام بها. وهو الذي أمسك الأمير سيف الدين يلغا اليحياوي لما خرج على المظفر، على ما سيأتي في ترجمته. ولم يزل قطليجا بحماة إلى أن قتل أرغون شاه نائب دمشق، ورسم للأمير سيف الدين أرقطاي نائب حلب بناية دمشق، ورسم للأمير سيف الدين قطليجا بناية حلب، فتوجه إليها ودخلها في العشر الأوسط من جمادى الأولى، فأقام بها مدّة يسيرة، ومرض فمات في آخر نهار الخميس خامس جمادى الآخرة سنة خمسين وسبعمائة، رحمه الله وتجاوز عنه. رأيت أهل حماة يذمون أيامه. /

[١٢٥]

(٢٧٤) [قطليجا الدوادار]

- قُطليجَا الدوادار الناصري: كان أولاً من مماليك المرحوم سيف الدين أرغون

(١) س: من وصل إلى القاهرة.

(٢) سقطت هذه الترجمة والتي بعدها من س.

النائب. ولَمَّا أُخْرِجَ الأمير سيف الدين طُشْبُغَا الدُوَادَارِ إِلَى دِمَشْقَ فِي أَيَّامِ النَّاصِرِ حَسَنَ، عَلَى مَا مَرَّ فِي تَرْجُمَتِهِ، جَعَلَ هَذَا الْأَمِيرُ سَيْفَ الدِّينِ مَكَانَهُ فِي الدُّوَادَارِيَّةِ، وَكَانَ بَعْشَرَةً. ثُمَّ إِنَّهُ آخَرَ الْأَمْرَ أَعْطَى طَبْلُخَانَهُ وَأَقَامَ فِي الدُّوَادَارِيَّةِ إِلَى أَنْ رَسَمَ ٣ لَطُشْبُغَا بِالْعُودِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَتَوَلَّى الدُّوَادَارِيَّةَ ثَانِيًا، وَأَخْرَجَ الْأَمِيرُ سَيْفَ الدِّينِ قَطْلِيجًا أَمِيرًا إِلَى حَلَبَ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا وَأَقَامَ إِلَى أَنْ حَضَرَ مَمْلُوكُهُ تَمَرٌ فِي جَمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ يَطْلُبُهُ إِلَى مِصْرَ، فَلَمَّا عَادَ إِلَى مِصْرَ ٦ خَرَجَ إِلَى دِمَشْقَ صَحْبَةَ الْأَمِيرِ عَلَاءِ الدِّينِ أَمِيرِ عَلِيٍّ الْمَارْدَانِيِّ نَائِبِ الشَّامِ، فَأَقَامَ بِهَا بِطَالًا إِلَى أَنْ تَوَفَّى الْأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ شُعْبَانَ، لَزِمَ يَلْبِغَا، فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِإِقْطَاعِهِ طَبْلُخَانَهُ. ثُمَّ ١) إِنَّهُ نَقَلَ إِلَى حَلَبَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى دِمَشْقَ فِي ٩ سَنَةِ [] وَسَبْعِمِائَةٍ. ثُمَّ لَمَّا جَرَى الْأَمْرُ عَلَى مَا جَرَى بِدِمَشْقَ أَمْسَكَ هُوَ وَأَيْدِغَمِشَ الْمَارْدَانِي، ثُمَّ تَوَجَّهُوا بِهِ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَبَعْدَ خُلْعِ النَّاصِرِ أَخْرَجَ مَعَهُ ١).

قَطْن

١٢

(٢٧٥) الْغُبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ

قَطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ ٢) الْغُبَرِيُّ ٣) الْبَصْرِيُّ: رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ. وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْهُ بِوَاسِطَةِ. وَتَوَفَّى فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ وَالْمِائَتِينَ. ١٥ الْقُطَيْبِيُّ النُّحْوِيُّ الْمَغْرِبِيُّ: اسْمُهُ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

(٢٧٦) الْعُدُويُّ الْمَقْرِيءُ الْبَصْرِيُّ

قَعْنَبُ الْعُدُويُّ الْبَصْرِيُّ: كَانَ إِمَامًا فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَلَهُ قِرَاءَةٌ شَاذَةٌ. تَوَفَّى فِي ١٨ حُدُودِ السِّتِينَ وَالْمِائَةِ.

.....

(١) - (١) زِيَادَةٌ مِنْ ع.

(٢) ع، ص، س: بَشِير.

(٣) س: الْعَنْبَرِيُّ.

القعنبي: عبد الله بن مسلم.

ب/١٢٥]

الققعقاع/

(٢٧٧) التميمي الصحابي

٣

٦ الققعقاع بن معبد بن زرارة التميمي. أحد وفد بني تميم. أشار أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله ﷺ بإمارته، وأشار عمر رضي الله عنه بإمارة الأقرع بن حابس، في حين [قدوم] وفد بني تميم. فقال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي، وتمازياً، فنزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: ١] من حديث عبد الله بن الزبير.

(٢٧٨) التميمي الصحابي

٩

١٢ الققعقاع بن عمرو التميمي: قال: شهدت وفاة النبي ﷺ، فيما رواه سيف بن عمر عن عمرو بن تمام^(١) عن أبيه. قال ابن أبي حاتم: وسيف متروك الحديث، فبطل ما جاء من ذلك. قال ابن عبد البر: هو أخو عاصم بن عمرو التميمي، وكان لهما البلاء الجميل والمقامات المحمودة في القادسية [لهما] ولهاشم بن عتبة وعمرو بن معدي كرب.

(٢٧٩) السلمي الصحابي

١٥

الققعقاع بن عبد الله بن أبي حذرد السلمي: روى عن النبي ﷺ أنه سمعه

.....

(١) الاستيعاب: تميم.

٢٧٧ - عن الاستيعاب ١٢٨٤، وانظر: أسد الغابة ٢٠٧/٤، والإصابة ٢٤٥/٥.

٢٧٨ - عن الاستيعاب ١٢٨٣، وانظر: أسد الغابة ٢٠٧/٤، والإصابة ٢٤٤/٥، ومصورة تاريخ

ابن عساكر ٤٢٩/١٤.

٢٧٩ - عن الاستيعاب ١٢٨٣، وانظر: أسد الغابة ٢٠٧/٤، والإصابة ٢٤٤/٥، والتاريخ الكبير

١٨٧/٧، والجرح والتعديل ١٣٦/٧.

يقول: تمعددوا^(١) واخشوشنوا وامشوا حفاة؛ وروى عنه سعيد المقبري. وروى الققعقاع هذا أيضاً^(٢) عن النبي ﷺ، أنه مرّ بناسٍ من أسلمَ وهم يتناضلون فقال: «ارموا إن أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع ابن الأدرع^(٣)»، الحديث، ٣ قال ابن عبد البر: للققعقاع ولأبيه جميعاً صحبةٌ، وقد ضُغِفَ.

الألقاب

- ابن القفطي: الوزير جمال الدين: اسمه علي بن يوسف، وأخوه مؤيد ٦
الدين / إبراهيم بن يوسف وزير حلب. [١/١٢٦]
- القفطي: بهاء الدين هبة الله بن عبد الله.
- ٩ القفصي الكفيف المغربي: هو محمد بن إبراهيم.
- والقفصي البزاز الشاعر المغربي: هو القاسم بن مروان.
- ابن القف الطيب: يعقوب بن إسحاق.
- ١٢ القفال الكبير الشافعي: اسمه محمد بن علي بن إسماعيل.
- القفال الصغير الشافعي: اسمه عبد الله بن أحمد.
- القلانسي مفيد بغداد: اسمه أحمد بن علي.
- أولاد القلانسي. جماعة منهم: زين الدين محمد بن أحمد وهو أبو جلال ١٥
الدين، ومنهم عز الدين محتسب دمشق وهو محمد بن أحمد أيضاً، وجمال الدين
وكيل بيت المال أحمد بن محمد بن محمد، ومؤيد الدين أسعد بن المظفر، ومؤيد
الدين المؤرخ أسعد بن حمزة، ونظام الدين الحسن بن أسعد، والصاحب عز الدين ١٨
حمزة بن أسعد، وعلاء الدين علي بن محمد بن محمد، ومجد الدين إبراهيم بن
أسعد، ومنهم محيي الدين يحيى بن علي بن محمد بن سعيد.

(١) التمعدد: ترك التنعم.

(٢) أيضاً: زيادة من ع.

(٣) الاستيعاب، الأكوغ؛ س: الأورع.

(٢٨٠) [سيف الدين] الجمدار

- قلاوون الأمير سيف الدين الجمدار. أحد مقامي الألف بدمشق. كان بها
 ٣ أميراً، وتولّى نيابة حمص في أيام الأمير سيف الدين طقزتمر في سنة ثلاث وأربعين
 وسبعمائة أو في سنة أربع وأربعين. وأقام بها نائباً مدة ثم عُزِلَ وحضر إلى دمشق.
 وكانت ولايته لحمص بعد الأمير سيف الدين بكتمر العلائي. ثم إنه تقدم عند الأمير
 ٦ سيف الدين يلبغا. ولما برز إلى الجسورة في أيام الكامل عاضده ووازره، فلما
 انتصر رعى له عهده وصار حظياً يلازمه، وأعطاه إقطاع^(١). ولما كانت المرة الثانية،
 برز معه إلى الجسورة في الأيام المظفرية ولم يتوجه معه أحد من الأمراء غيره وغير
 ٩ محمد بن جمق/ ملي أنه كان قد أودع خزانته في داريا، وأراد أن ينهزم منه فما [١٢٦/ر
 أمكنه. ولم يزل معه في البرية إلى أن دخلا إلى حماة، والأمير سيف الدين قلاوون
 ضعيف قد عمل قدامه مخدة على الفرس، فأقام بها مدة جمعة، وتورم وازرق
 ١٢ ومات^(٢) في العشر الأواخر من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة قبل أن
 يُخرج بالأمير سيف الدين يلبغا من حماة، رحمهما الله تعالى.

(٢٨١) الملك المنصور

- ١٥ قلاوون^(٣) السلطان الملك سيف الدين أبوالمعالى وأبوالفتوح التركي
 الصالح النجمي: اشترى بألف دينار، ولهذا كان يقال له الألفي^(٤). وفي ترجمة

(١) كذا في ص س ع.

(٢) زاد في س ع: رحمه الله.

(٣) س: قلاوون.

(٤) س: ألفي.

٢٨٠ - الدرر الكامنة ٣/٣٤٤ (قلاوون).

٢٨١ - عن تاريخ الذهبي آيا صوفيا ٣٠١٣/المجلد ٢١، الورقة ١٦٨، وانظر: كنز الدرر ج ٨ انظر
 الفهرس، والسلوك ج ٣/١ انظر الفهرس، وتاريخ ابن الفرات ج ٨ انظر الفهرس، ولابن
 عبد الظاهر في سيرته كتاب «تشریف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور ٦٧٨ - ٦٨٩؛
 والنجوم الزاهرة ٧/٢٩٢ - ٣٤٣، وما تبقى من تاريخ اليوسفي المسمى نزهة الناظر في سيرة
 الملك الناصر.

- شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بيتان^(١) في هذا المعنى له. كان من أحسن الناس صورةً في صباه وأبهاهم وأهيبهم في رجولته. كان تأم الشكل مستدير اللحية، قد وخطه الشيب، على وجهه هيبة الملك، وعليه سكينه ووقار. وكان في ٣ إمرته إذا قدم دمشق ينزل في دار الزهر^(٢). وعمل نيابة السلطنة للملك العادل سلامش ابن الملك الظاهر عندما خلع السعيد وحلفوا لسلامش وهو ابن سبع سنين، وحلفوا له معه، وذكرنا معاً في الخطبة، وضربت السكة بوجهين: وجه ٦ لسلامش ووجه لقلاوون. وبقي الأمر على هذا شهرين وأياماً على ما قيل، والصحيح أنه لم^(٣) يضرب السكة زمن سلامش إلا له خاصة، ولم يذكر الملك المنصور قلاوون على السكة حتى تسلطن. ولقد رأيت كثيراً من ضرب سلامش له ٩ خاصة. وفي رجب سنة ثمان وسبعين، خلعوا العادل سلامش وبايعوا الملك المنصور^(٤)، واستقل بالملك وأمسك جماعة أمراء ظاهرية، واستعمل مماليكه على نيابة البلاد/، وكسر التتار سنة ثمانين، ونازل حصن المرقب وفتح سنة أربع ١٢ وثمانين، وفتح طرابلس، وأنشأ بالقاهرة بين القصرين المدرسة العظيمة والبيمارستان العظيم الذي لم يكن مثله.
- وتوفي في سادس القعدة يوم السبت سنة تسع وثمانين ظاهر القاهرة، وحمل ١٥ إلى القلعة ليلة الأحد، وملك بعده ولده الملك الأشرف. ويوم الخميس مستهل العام الآتي فرق بترته صدقات كثيرة من ذهب وفضة شملت الناس. فلما كان العشاء أنزل من القلعة في تابوته إلى تربته، وفرق من الغد الذهب على القراء وقرأوا ١٨ تلك الليلة. وكان ملكاً عظيماً لا يحب سفك الدماء، إلا أنه كان يحب جمع المال. وأبقى الله الملك في بيته من بنيه ومماليكه وبنو ابنه. وكتب تقليده بالسلطنة القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر وهو^(٤):

(١) زاد في س: هما.

(٢) س: في الزاهر.

(٣) اضطرب النص اضطراباً كثيراً في س.

(٤) لم يرد هذا التقليد في ص ع، وإنما ثبت في س، وقارناه بما ورد في تشريف الأيام والعصور،

وصبح الأعشى ١١٦/١٠ - ١٢٠.

الحمد لله الذي جعل آية السيف ناسخةً لكثيرٍ من الآيات، وفاسخةً لعقود أولي
الشك والشبهات، الذي رفع بعضَ الخلقِ على بعضِ درجات، وأَهْلَ لأمورِ البلاد
والعباد من جاءت خوارقُ تملكه بالذي إن لم يكن من المعجزات فمن
الكرامات^(١). ثم الحمد لله الذي [جعل] الخلافة العباسية بعد القطوب حسنة
الابتسام، وبعد الشحوب جميلة الاتِّسام، وبعد التشريد كلَّ دارٍ إسلام لها أعظمُ من
٦ دار السلام، والحمد لله على أن أشهدا مصارع أعدائها، وأحمد لها عواقب إعادة
نصرتها وإبدائها، وردَّ تشيتها بعد أن ظنَّ كلُّ واحدٍ أن شعارها الأسود ما بقي منه إلا
ما صانته العيونُ في جفونها والقلوبُ في سويدائها. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
٩ شريك له شهادةً يتلذذ بذكرها اللسان، وتتعطر بنفحها الأفواه والأردان، وتتلقاها
ملائكةُ القبولِ فترفعها إلى أعلى مكان، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أكرمنا
[الله] به وشرف لنا الأنساب، وأعزَّنَّا به حتى نزل فينا مُحْكَمُ الكتاب، صلى الله
١٢ عليه وعلى آله الذين انجَبَ الدين منهم عن أنجاب، ورضي الله عن صحابته الذين
هم أعزَّ صحاب، صلاةً يُوفى قائلها أجره بغير حساب يوم الحساب.

وبعد حمد الله على أن أحمد عواقب الأمور، وأظهر للإسلام سلطاناً اشتدت به
١٥ للأمة الظهور، وشفيت الصدور، وأقام الخلافة العباسية في هذا الزمن بالمنصور،
كما أقامها فيما مضى بالمنصور، وأختار لاعلان دعوتها من يُحيى معالمها بعد
العفاء ورسومها بعد الدثور، وجمع لها الآن ما كان جمع عليها فيما قبل من خلال
١٨ كلِّ ناجم، ومنحها ما كانت تبشرها به^(٢) الملاحم؛ وأنفذ كلمتها في ممالك الدولة
العلوية [بخير] سيف مشحود ماضي العزائم، ومازج بين طاعتها في القلوب وذكرها
في الألسنة، وكيف لا والمنصور هو الحاكم؟ وأخرج لحياطة الأمة المحمدية ملكاً
٢١ تُقسم البركات عن يمينه، وتقسم السعادة بنور جبينه، وتُقهَر الأعداءُ بفتكاته، وتمهر
عقائل المعازل بأصغر راياته، ذو السعد الذي ما زال نوره يشفُّ حتى ظهر، ومعجزه
يرفُّ إلى أن بهر؛ وجوهره ينتقل من جيد إلى جيد حتى علا على الجبين، وسره

.....

(١) س: المكرمات.

(٢) زاد هنا في صبح الأعشى: صف.

- يكن في قلب بعد قلب حتى علم العلم اليقين. والحمد لله الذي جعل نبأ تمكينه في الأرض بعد حين. فاختاره الله على علم، وأصطفاه من بين عباده بما جبله الله عليه من كرم وشجاعة وحلم؛ وأتى الله به الأمة المحمدية في وقت الاحتياج عوناً، ٣ وفي إبان الاستمطار غيثاً، وفي حين عيث الأشبال في غير الافتراس ليثاً؛ فوجب على من له في أعناق الأمة المحمدية بيعة الرضوان، وعند أيماهم مصافحة أيما؛ ومن حيث وجبت له البيعة باستحقاقه لميراث منصب النبوة، ومن تصح به كل ولاية ٦ شرعية يؤخذ كتابها منه بقوة؛ ومن هو خليفة الزمان والعصر، ومن بدعواته ينزل عليكم معاشر كماء الإسلام ملائكة النصر، ومن نسبه بنسب نبيكم ﷺ مُتَّسَج، وحسبه بحسبه ممتزج، أن يفوض له ما فوضه الله إليه من أمر الخلق، ومن يقوم عنه ٩ بفرض الجهاد والعمل بالحق، وأن يوليه ولاية شرعية تصح بها الأحكام، وتنضبط أمور الإسلام، وتأتي هذه العُصبة الإسلامية يوم تأتي كل أمة بإمامهم من طاعة خليفتهم بخير إمام؛ وخرج أمر مولانا أمير المؤمنين - شرفه الله - أن يكون للمقرّر ١٢ العالي، المولوي السلطاني الملكي المنصوري، أجله الله ونصره، وأظفره وأقدره، وأبده وأئده، كل ما فوضه [الله] لمولانا أمير المؤمنين من حكم في الوجود، وفي التهائم والنُجود؛ وفي الخزائن والمدائن، وفي الظواهر والبواطن؛ وفيما فتحه الله ١٥ وفيما سيفتحه، وفيما كان فسد بالكفر، والرجاء من الله أنه سيصلحه؛ وفي كل وجود ومن، وفي كل عطاء وظن؛ وفي كل هبة وتمليك، وفي كل تفرد بالنظر في أمور المسلمين بغير شريك؛ وفي كل تعاهد ونبد، وفي كل عطاء وأخذ؛ وفي كل ١٨ عزل وتولية، وفي كل تسليم وتخلية؛ وفي كل إرفاق وإنفاق، وفي كل إنعام وإطلاق وفي كل استرقاق وإعتاق، وفي كل تقليد وتفويض، وفي كل تحديد وتعويض، وفي كل حمد وتقريض؛ ولاية عامة تامة محمّدة محكمة، منضدة ٢١ منظّمة؛ لا يعقبها نسخ من خلفها ولا من بين يديها، ولا يعترها فسخ يطرأ عليها؛ يزيدا مرّ الأيام جلة يعقبها حسن شباب، ولا ينتهي على الأعوام والأحقاب، نعم ينتهي إلى ما نصبه الله للإرشاد من سنة وكتاب، وذلك من شرع الله أقامه للهداية ٢٤ علماً، وجعله إلى اختيار الثواب سلماً. فالواجب أن يعمل بجزئيات أمره وكلياته. وأن لا يخرج أحد عن مقدماته، والعدل فهو الغرس المثمر، والسحاب الممطر،

- والروض المزهر، وبه تنتزل البركات، وتخلف الهبات، وتربى الصدقات؛ وبه
 عمارة الأرض، وبه تؤدى السنة والفرض؛ فمن زرع العدل اجتنى الخير، ومن
 ٣ أحسن كُفي الضرر والضير. والظلم فعاقبته وخيمة، وما يطول عمرُ الملك إلا
 بالمعدلة الرحيمة. والرعية فهم الوديعة عند أولي الأمر، فما يختص [بُحسن النظر]
 منهم زيد ولا عمرو. والأموال فهي ذخائر العاقبة والمال، والواجب أن تؤخذ بحَقِّها،
 ٦ وتنفق في مستحقِّها. والجهاد برّاً وبحراً فمن كنانة الله تفوق سهامه، وتؤرخ أيامه،
 ويتنضى حسامه، وتجري منشآته في البحر كالأعلام وتنشر أعلامه، وفي عقر دار
 الحرب يحطُّ ركابه، ويخطُّ كتابه؛ وترسل أرسانه، وتجوس خلالها فُرسانه، فليلزم
 ٩ منه ديدناً، ويستصحب منه فعلاً حسناً. وجيوش الإسلام وكماته، وأمراؤه وحماته،
 فهم من قد علمت قدم هجرة، وعظم نصره، وشدة باس، وقوة مراس، وما منهم إلا
 من شهد الفتوحات والحروب، وأحسن في المُحامة عن الدين الدؤوب؛ وهم بقايا
 ١٢ الدول، وتحايا الملوك الأول؛ لا سيما أولي السعي الناجح، والرأي الراجح، ومن
 لهم نسبة صالحة إذا فخروا بها قيل لهم: نعم السلف الصالح؛ فأوسعهم برّاً، وكنّ
 بهم برّاً، وهم بما يجب من خدمتك أعلم، وأنت بما يجب من حقهم^(١) أدرى.
 ١٥ والحصون والشغور فهم ذخائر الشدة، وخزائن الحديد والعدة؛ ومقاعد القتال، وكنائن
 الرجاء والرجال، فأحسن لها التحصين، وفوّض أمرها إلى كل قويّ أمين؛ وإلى كلّ
 ذي دين متين، وعقل رصين، ونواب الممالك ونواب الأمصار، فأحسن لهم
 ١٨ الاختيار، وأجمل لهم الاختبار، وتفقد لهم الأخبار.

وأما ما سوى ذلك فهو داخل في حدود هذه الوصايا [النافعة]، ولولا أن الله
 أمرنا بالتذكير، لكانت سجايا المقرّ الأشرف السلطاني الملكي المنصوري، مكتفيةً
 ٢١ بأنوار ألمعيته الساطعة؛ وزمام كل صلاح يجب أن يشغل به جميع أوقاته، هو تقوى
 الله، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

فليكن ذلك نُصبَ العين، وشغل القلب والشفيتين؛ وأعداء الدين من أرمن
 ٢٤ [وفرنج] وتتار، فأذقهم وبال أمرهم [في كل إيراد للغزو وإصدار؛ وثراً لأن تأخذ

للخلفاء العباسيين ولجميع المسلمين منهم الثَّار، واعلم أنَّ الله نصيرك على ظلمهم وما للظالمين من أنصار. وأما غيرهم من مُجاوريهم من المسلمين فأحسن باستنقاذك منهم العلاج، وطبَّهم باستصلاحك فبالطب الملكي والمنصوري ينصلح المزاج؛ ٣ والله الموفق بمنه وكرمه^(١).

قلج أرسلان

(٢٨٢) صاحب الروم

٦

قلج أرسلان بن مسعود بن قلج أرسلان بن سليمان بن قتلмыш بن إسرائيل بن سلجوق بن دقاق التركماني ملك الروم. كان فيه عدلٌ وحُسنُ سياسةٍ وسدادٌ رأي. طالَت أيامُه، وهو والد الجهة السلجوقية زوجة الناصر لدين الله. توفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، وتسلطن بعده ولده غياث الدين كيخسرو. وكان قلج أرسلان قد قوي عليه أولاده حتى لم يبقَ له معهم إلا مجرد الاسم لكونه شاخ. وتوفي بقونية في نصف شعبان كذا ورَّخه ابن الأثير. وكان له من البلاد قونية وأقصر وسيواس وملطية. ومدة ملكه تسعٌ وعشرون سنة، وقيل بضع وثلاثون سنة، وقيل إنه قتل. / وكان ذا سياسةٍ وعدلٍ وهيبةٍ عظيمةٍ وغزوات كثيرةٍ في الروم. ولَمَّا كبر فرَّقَ بلاده على أولاده، فحجر ابنه قطب الدين فهرب إلى ابنه الآخر، فبُرم به ثم أكرمه ١٥ كيخسرو وسار في خدمته. وندم على تفريق بلاده على أولاده.

وكان نور الدين الشهيد قد قصده في وقتٍ فأرسل إليه يستعطفه فأجابه إلى الصلح وقال له: إني أريدُ منك أموراً وقواعدَ مهما تَرَكْتُ فلا أتركُ منها ثلاثة: ١٨ أحدها: أن تجددَ إسلامَكَ على يدِ رسولي حتى يحلَّ لي إقراركَ على بلادِ الإسلام، فإني لا أعتقد أنك مؤمن — وكان قلج أرسلان يُتَّهمُ باعتقاد الفلاسفة؛ والثاني: إذا

.....

(١) سقطت من نسخة س أوراق ذهب بذهابها هذا الجزء من التقليد، فأثبتناه بين معقفين.

٢٨٢ — ابن الأثير ج ١١، ١٢ انظر الفهرس، ومرآة الزمان ٤٢٠، وكتاب الروضتين ٢/٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢١١، وعبر الذهبي ٤/٢٦٧.

- ٣ طلبتُ عسركَ للغزاةِ تسيرَه، فإنك قد ملكتَ طرفاً كبيراً من بلاد الإسلام وتركت الروم وجهادهم وهادنتهم، فإما أن تكونَ تنجذني بعسركَ لأقاتلَ الفرنج، وإما أن تجاهدَ من يجاورك من الروم وتبذلَ الجهد في جهادهم. والثالث: أن تزوج ابنتك لسيف الدين غازي ولد أخي، وذكر أموراً غيرها. فلما سمع قلج أرسلان الرسالة قال: ما قَصَدَ نور الدين إلّا الشناعةَ عليّ بالزندقة، وقد أجبته إلى ما طلب، وأنا أجددُ إسلامي على يد رسوله.

(٢٨٣) الناصر صاحب حماة

- ٩ قُلج أرسلان بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك الناصر بن المنصور صاحب حماة: تملك بعد أبيه وبقي في الأمر سنوات، ثم أخذ أخوه المظفر منه حماة بإعانة الكامل، وبقيت له قلعةُ بَعْرين، ثم أُخِذَتْ منه، فسار إلى مصر فأعطي بها خُبْزَ مائتي فارس. ثم بدا منه كلامٌ فجُفِ حَبسه الكامل، فبقي في الحبس إلى أن مات به قبل أيام الكامل بأيام قلائل سنة خمس وثلاثين وستمائة.

(٢٨٤) [قلم] المغنية

- / قلم الصّالحية^(١): كانت جارية مولدة صفراء حلوة حسنة الغناء والضرب [١٢٨/أ] حاذقة. أخذت عن إبراهيم وابنه إسحاق ويحيى المكي وزبير بن دحمان. وكانت لصالح بن عبد الوهاب كاتب صالح بن الرشيد، وقيل: بل كانت لابنه؛ اشتراها الواصل بعشرة آلاف دينار. غني بين يدي^(٢) الواصل في لحنٍ لها، فسأل عن ذلك فقيل

.....

- (١) من غرائب النسخ أن عنوان هذه الترجمة «قلج أرسلان» في النسخة: س، فأما المادة فإنها تتحدث عن قلم الصّالحية.
(٢) بعشرة... يدي: سقط من س.

٢٨٣ - عن تاريخ الذهبي (٦٣١ - ٦٤٠) ص ٢٣٤، وانظر: شفاء القلوب ٣٩٦ - ٣٩٧، وترويح القلوب ٥٣ (ذكر دون ترجمة)، ومختصر أبي الفداء ١٤٣/٣ - ١٤٤، ومفرج الكروب ج ٤ (انظر الفهرس).
٢٨٤ - المستظرف من أخبار الجوّاري ٥٩، وأعلام النساء ٢١٨/٤.

- له: هولقلم الصالحية، فكتب إلى ابن الزيات بإشخاص صالح وجاريتيه، فأشخصهما، فغنت بين يديه فأعجبته، فقال لصالح: هل تبيعها؟ فقال: بمائة ألف دينار، فردّها عليه ولم يشترها. ثم إنه غني في مجلسه بلحن آخر لها. فسأل لمن هو، فقيل له: هولقلم الصالحية، فأمر بإشخاصهما، فلما غنت بين يديه أعجبته فقال: إني قد رغبت في هذه الجارية، فاستم في ثمنها سوماً يجوز أن تُعطاه، فقال: أما إذ وقعت رغبة أمير المؤمنين فيها فما يجوز أن أملك شيئاً له فيه رغبة، وقد أهديتها لأمر المؤمنين، فبارك الله له فيها. فأمر ابن الزيات أن يعطيه خمسة آلاف دينار وسماها اغتباطاً، فمطله^(١) ابن الزيات ولم يُعطه شيئاً. فدرس صالح إلى قلم من أعلمها بذلك، فغنت بين يدي الواصل يوماً وقد اصطبح صوتاً أعجبه، فقال لها: ٩ أحسنت بارك الله فيك وفي من ربّك. فقالت: يا سيدي ما نفع من ربّاني إلا الغرم والتعب والخروج عني صفرأ، فقال: أولم أمر له بخمسة آلاف دينار؟ قالت: بلى، ولكن ابن الزيات لم يعطه شيئاً. فوقع لابن الزيات أن يعطي صالحاً عشرة آلاف ١٢ دينار، فقبضها واشترى بها ضيعة، ولزم بيته، واستغنى عن خدمة السلطان. / [١٢٨/ب]

[الألقاب]

- ١٥ ابن قليج، صاحب المدرسة بدمشق: اسمه علي بن قليج الحافظ.
أبو قلابة: اسمه عبد الملك بن محمد.
أبو قلابة الراوية: حبيش بن عبد الرحمن.
١٨ أبو قلابة البصري: عبد الله بن زيد.
ابن قلاقس: نصر الله بن عبد الله.
ابن قليلة: عمر بن عوض.
٢١ ابن القماح: محمد بن أحمد بن إبراهيم.
القمولي نجم الدين: أحمد بن محمد بن مكّي.
ابن القم: الحسين بن علي.

(١) ص: فهطله.

القمي النحوي: إسماعيل بن محمد.

القنازعي: عبد الرحمن بن مروان.

القناص: خالد بن أبان.

القنائي زين الدين: إبراهيم بن عرفات.

القناوي: يوسف بن أحمد.

القندلاوي: يوسف بن دوناس.

قنبر الكاتب: نصر بن علي.

القنطري الحافظ: القاسم بن إبراهيم.

القنوع المعري: أحمد بن محمد.

(٢٨٥) أمير شكار الناصري

قماري الأمير سيف الدين الناصري أمير شكار: كان من أمراء الخاصكية

الكبار. جاء في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة أوسنة ست إلى دمشق في البريد،

أظنه بطيور من السلطان الملك الناصر. وجاء إلى الجامع وتفرّج نهاراً ورأى فوّارة

جيرون وغيرها. وكان مجيئه في الظاهر في الطيور^(١)، وفي الباطن إمساك الأمير

جمال الدين آقوش نائب الكرك.

حكى لي القاضي شهاب الدين ابن فضل الله قال: لما عاد من الشام قماري

أرسل إليّ وإلى الدوادار وإلى أمير جاندار، وقال: ما أدخل إلى مولانا السلطان إلّا

بكم، فقلنا له: يا خوند، أنت ما أنت غريب، وأنت من أكبر^(٢) الخاصكية وزوج

بنت مولانا السلطان، فقال: أنا الآن في حكم الغرباء الأجانب. فلما قيل ذلك

للسلطان أعجبه هذا التأتي منه وقال: جيداً عمل.

.....

(١) ع، س: بالطيور.

(٢) أكبر سقطت من س.

ولمّا تولى الصالح إسماعيل طلب قماري المذكور وجعله أمير آخور، فأقام [١٢٩/أ] قليلاً، وجاء الخبر إلى دمشق بوفاته، رحمه الله تعالى / في أوائل جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

٣

(٢٨٦ أ) [أخو بكتمر الساقى]

- قماري الأمير سيف الدين الناصري أخو الأمير سيف الدين بكتمر الساقى: كان أميراً صغيراً، فلما مات أخوه في طريق الحجاز مع السلطان أعطاه السلطان إمرة ٦ مائة وقدمه على ألف. ولم يزل إلى أن خرج مع الفخري إلى الكرك لحصار أحمد، وحضر معه إلى دمشق، ثم توجه لمصر وأقام بها أميراً كبيراً، وكان أستاذ الدار للصالح إسماعيل وهومن أكبر الأمراء بالقاهرة إلى أن مات الصالح وتولى ٩ الملك الكامل شعبان، فأخرجه عقيب ذلك إلى طرابلس نائباً، وخرج بعده الملك نائب صفد. ومريض في أول قدومه إلى طرابلس مدة أشفى منها على^(١) الموت، ثم انتعش واستقل. ولم يزل إلى أن حضر الأمير سيف الدين طقتمر الصلاحي في ١٢ البريد، فأقام بدمشق أياماً قلائل، وتوجه إلى طرابلس في العشر الأواخر من ذي الحجة، وقبض عليه وأحضره مقيداً إلى دمشق. ثم جُهِزَ منها^(٢) إلى الديار المصرية على البريد في أواخر الحجة سنة ست وأربعين وسبعمائة. وكان الناس قد أرجفوا ١٥ بأنه قد عزم على أن يُقْفَزَ باتفاقٍ منه مع الأمير سيف الدين الملك نائب صفد.

(٢٨٦ ب) [قماري الحموي]^(٣)

- قماري الحموي الأمير سيف الدين: هو الذي حضر إلى أمر أحمد الساقى ١٨ نائب صفد، وطلبه لباب السلطان، وجرى له ماجرى في ترجمة أحمد الساقى.

.....
(١) س: في.

(٢) س: ثم توجه به منها.

(٣) انفردت ع بهذه الترجمة.

وآخر أمره جعله الملك الناصر حسن أمر حاجب بالقاهرة بدلاً عن القاسمي بعد إمساكه في واقعة صرغتمش. ثم بعد قليل جهزه الى نيابة البيرة وأقام بها شهرين أو ثلاثة، وطلبه إلى حماه، ثم أمسكه وجهزه إلى اسكندرية ولم يزل بها معتقلاً إلى أن خلع الناصر حسن فأفرج عنه في من أفرج، وحضر إلى دمشق. ثم لما كانت واقعة بيدر الخوارزمي وحضور الملك المنصور محمد بن حاجي إلى دمشق وإخراج إقطاع تمر المهندار وإمرة الحجبة عنه رسم للأمير سيف الدين قماري بإمرة الحجبة في دمشق في العشر الأول من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمئة.

الألقاب

- ٩ ابن قُمير المروزي: زهير بن محمد.
- ابن قُميرة مسند العراق: اسمه يحيى بن أبي السعود.
- القمرابي الشاعر: اسمه موسى بن محمد بن موسى.
- ١٢ القمع البغدادي: اسمه محمد بن إسحاق.
- القمني: أحمد بن إبراهيم.
- قنبل المقرري: هو أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن. / [١٢٩/ب]
- ١٥ ابن قنبر: الحكم بن محمد.
- القنطري: الحكم بن موسى.
- قُنور الصوفي: اسمه محمد بن إبراهيم.
- ١٨ ابن قنويه: يوسف بن أحمد.
- القُهستاني: علي بن الحسن.
- أولاد ابن قوام، جماعة منهم: محمد بن عمر، ومنهم أبو بكر بن قوام.
- ٢١ القواريري، جماعة منهم: الحافظ عبيد الله بن عمر.
- ابن القَوَّاس: عمر بن عبد المنعم.
- قوام السنة: إسماعيل بن محمد.
- ٢٤ القواس: صلاح الدين بن أحمد.
- ابن القويح، الشيخ ركن الدين: اسمه محمد بن محمد بن عبد الرحمن.

القَوْسَان صاحب الأزجال والبلاليق: اسمه علي بن عبد الواحد.

قوس النَّدَف: اسمه محمد بن محمد بن سعد الله.

٣ ابن القوطية اللغوي: اسمه محمد بن عمر.

وابن القوطية: عبد الملك بن سليمان.

(٢٨٧) قوصون الناصري النائب

- ٦ قوصون الأمير الكبير سيف الدين الساقى الناصري: كان أكبر خواصّ أستاذه، زوّجه السلطان ابنته، وهي ثانية بنت زوجها السلطان بمماليكه، ودخل بها في سنة سبع وعشرين وسبعمائة. وكان عُرساً حَفِلاً احتفل به السلطان، وحمل الأمراء التقادم إليه فكانت جملتها خمسين ألف دينار. وحضر مع الجماعة الذين حضروا ٩ صحبة بنت أذربك، وهو ابن أناسٍ ليس^(١) بملوك، ولكنه طلع إلى القلعة يوماً مع بعض تجار الممالك ليرى السلطان قريباً فرآه فأعجبه، فقال: لأي شيء ما تبعونني هذا؟ قالوا: ما هو مملوك، فقال: لا بدّ أن أشتريه. فوزن مبلغ ثمانية آلاف درهم، ١٢ وجُهِزَتْ إلى أخيه صُوصُون إلى البلاد. ثم إنه انتشأ وعَظُمَ وأمره مائة، وصار أكبر الخواصّ بعد الأمير سيف الدين بكتمر الساقى. وكان ينافسه ويفخر عليه ويقول: أنا ما تَنَقَّلْتُ من الاسطبلات إلى الطبايق، بل اشترايني السلطان وصرتُ خاصّاً ١٥ [١٣٠/١] به/ وأمرني ثم قدمني وزوّجني ابنته. وكان السلطان يتنوّع في الإنعام عليه. قيل إن السلطان دفع إليه مفتاح الزردخاناه^(٢) التي لبكتمر الساقى وقيمتها ستمائة ألف دينار. وعمر جامعاً حسناً على بركة الفيل، وعمر الخانقاه المليحة العظيمة بالقرافة. ١٨ ولما مات السلطان الملك الناصر قام هو في صفّ أبي بكر المنصور، وقام

.....

(١) صوابه: ليسوا.

(٢) س: الزردكاش.

٢٨٧ - الدرر الكامنة ٣/٣٤٢ - ٣٤٤، والكتب التي تتحدث عن عصر الملك الناصر مثل نزهة الناظر لليوسفي وتاريخ الملك الناصر للشجاعى والسلوك ٣/٢ (انظر الفهرس)، والنجوم الزاهرة ١٠/٧٥، وله ترجمة في المنهل الصافي (خ).

- بَشْتَاكَ فِي صَفِّ أَحْمَدِ النَّاصِرِ، ثُمَّ اخْتَلَفَا، وَفِي الْآخِرِ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا أَرَادَهُ قَوْصُونَ وَجَلَسَ أَبُو بَكْرٍ. ثُمَّ إِنَّهُ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ إِمْسَاكُهُ وَإِمْسَاكُ غَيْرِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْصُونَ فَعَمِلَ عَلَيْهِ وَخَلَعَهُ وَجَهَّزَهُ إِلَى قَوْصِ، وَأَجْلَسَ الْأَشْرَفَ كَجَكَ أَخَاهُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ، وَحَلَفَ النَّاسَ لَهُ، وَصَارَ هُوَ نَائِبًا لَهُ، وَجَهَّزَ الْفَخْرِي إِلَى الْكَرْكِ يَحَاصِرُ أَحْمَدَ، فَتَنَفَّسَ عَلَيْهِ طُشْتَمَرُ فِي حَلَبَ، فَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ بِالطَّنْبِغَا نَائِبَ دِمَشْقَ فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ. فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ خَاصِرَ الْفَخْرِي عَلَى قَوْصُونَ، وَحَضَرَ إِلَى دِمَشْقَ وَمَلِكُهَا، عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ قَطْلُوبِغَا الْفَخْرِي، وَدَعَا لِأَحْمَدَ وَأَغْرَى الْعَسَاكِرَ وَالْأُمَرَاءَ وَالرَّعَايَا بِقَوْصُونَ، وَقَالَ: هَذَا الْغَرِيبُ^(١) يَدْخُلُ بَيْنَنَا وَيَخْلَعُ ابْنَ أَسْتَادِنَا وَيَقْتُلُهُ؟! مَا نَصْبِرُ عَلَى هَذَا. وَظَهَرَ الشَّنَاعُ عَلَى قَوْصُونَ لَمَّا قُتِلَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْصِ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ جَمَاعَةً مِنَ الْحَرَافِيشِ وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَوَسَّطَ جَمَاعَةً وَسَمَّرَهُمْ، وَسَمَّرَ جَمَاعَةً مِنَ الْخُدَّامِ، وَسَمَّرَ وَلِيَّ الدَّوْلَةِ الْكَاتِبَ وَغَيْرَهُ، فَفَرَّتِ الْقُلُوبُ مِنْهُ. وَأَخَذَ الْفَخْرِي يَكَاتِبُ أُمَرَاءَ مِصْرَ عَلَيْهِ، فَتَنَكَّرَ لَهُ أَيْدُغْمِشُ أَمِيرُ آخُورَ وَعَامَلَهُ الْخَاصِكِيَّةَ عَلَيْهِ، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَهُ وَأَقَامُوا لَيْلَتَهُمْ عِنْدَهُ صُورَةً فِي الظَّاهِرِ مَعَهُ، وَهُمْ عَلَيْهِ فِي الْبَاطِنِ عَيُونَ. وَنَادَى/أَيْدُغْمِشُ فِي النَّاسِ بِنَهْبِ إِسْطَبِلِ قَوْصُونَ، فَثَارَ [١٣٠/ب] الْعَوَامُّ وَالْحَرَافِيشُ وَخَرَّبُوا الْإِسْطَبِلَ وَالْخَائِنَقَاهُ وَنَهَبُوهُمَا، وَنَهَبُوا بَيْوتَ جَمَاعَتِهِ وَمَنْ يَقُولُ بِقَوْلِهِ، وَهُوَ يَرَى مِنَ الشِّبَاكِ^(٢) فَيَقُولُ: يَا مُسْلِمِينَ مَا تَحْفَظُونِي، هَذَا الْمَالُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِي أَوْ يَكُونَ لِلْمُلْطَانِ. فَقَالَ أَيْدُغْمِشُ: هَذَا شُكْرَانُ لِلنَّاسِ وَالَّذِي عِنْدَكَ ١٨ فَوْقَ مِنَ الْجَوْهَرِ يَكْفِي الْمُلْطَانِ.
- فَكَانَ قَوْصُونَ كَلِمًا هَمَّ بِالرُّكُوبِ فِي مَمَالِيكِهِ الْمَلْبَسِينَ كَسَرُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا^(٣) لَهُ الْخَاصِكِيَّةَ: يَا خُونَدُ غَدًا نَرْكَبُ وَنَرْمِي فِي هَؤُلَاءِ النَّشَابِ وَقَدْ تَفَرَّقُوا. وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ إِلَى أَنْ أَمْسَكُوهُ وَقَيَّدُوهُ وَجَهَّزُوهُ إِلَى إِسْكَندَرِيَّةَ هُوَ وَالطَّنْبِغَا وَغَيْرُهُمَا، عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ الطَّنْبِغَا. وَلَمْ يَزَلْ بِهَا مَعْتَقَلًا إِلَى أَنْ حَضَرَ النَّاصِرُ أَحْمَدُ مِنَ الْكَرْكِ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ.

(١) زاد في س: الشَّنَاعُ.

(٢) س: في الشِّبَاكِ.

(٣) ع، س: وقال.

ثم إنه اتفق آراؤهم على أن جهزوا الأمير شهاب الدين أحمد بن صُبح إلى الإسكندرية، فدخل إلى السجن وخنق الطنبغا وقوصون وغيرهما في شَوال سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة أوفي ذي القعدة. ومات رحمه الله تعالى، وخلف عدة ٣ أولاد من بنت السلطان.

وكان خيراً كريماً يُعطي العشرة آلاف والألف إردب قمحاً. وكان إذا راح إلى الصيد بنفسه في جند^(١) السلطان يروحُ معه وفي خدمته ثلث العسكر، والناس يُهرعون إلى بابه، ويركب وقْدَّامه في القاهرة مائة نقيب أودون ذلك. وكان أخوه صُوصون أميراً وابن أخته بلجك^(٢) أميراً^(٣)، وكان قد وقع بينه وبين تنكز آخرًا، [١٣١/أ] وأمسك تنكز وحمل إلى باب السلطان فما عامله إلا بالجميل وخلَّصه/من القتل ٩ وأشار بحبسه. وعلى الجملة فكان أمره من أوله وفي آخره^(٤) من أعاجيب الزمان وغرائب المقدورات. ونهب الناس بالقاهرة له شيئاً كثيراً إلى الغاية، حتى أن الدينار أبيع المثقال بعشرة دراهم وبأقل لكثرة الكسب. وعمل النيابة جيداً، وأنعم على ١٢ الأمراء، وفرَّق في الخاصكية ذهباً كثيراً، ولكن خاتنه المقادير آخرًا كما أعانته أولاً. ولم يتمَّ أمره شهرين مستقيماً في النيابة حتى خرج الفخري وطشتمر عليه.

١٥ وقلت أنا في واقعة مع أيذغمش: [من السريع]

قوصون قد كانت له رتبة تسمو على بذر السما الزاهر
فحطُّه في القيْدِ أيذغمش من شاهقٍ عالٍ على الطائر
ولم يجد من ذلِّه حاجباً فأين عينُ الملك الناصر
صار عجيباً أمره كلُّه في أولِ الأمرِ وفي الآخر ١٨

.....

(١) ص، ع: من صيد.

(٢) س: كجك (ولعلها أصوب).

(٣) زاد هنا في س: فما عامله إلا بالجميل (وهذا وهم، إذ هذه العبارة آتية بعد قليل).

(٤) س: وفي الآخرة.

الألقاب

- ٣ القوصي : شهاب الدين إسماعيل بن حامد.
ابن قولويه الشيعي : جعفر بن محمد.
ابن أبي قوة الداني : علي بن أحمد.
القونوي : علاء الدين علي بن إسماعيل.
٦ ابن قنداس الخطاب : محمد بن أحمد.
ابن أبي قيراط الشاعر : الحسن بن علي ، وعلي بن هشام.

قيس

(٢٨٨) [قيس] الصحابي

٩

- قيس بن الحارث بن عدي بن جُشم بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وهو عمّ البراء / بن [١٣١] ب / عازب : كان الواقدي يقول : هو قيس بن محرث ، وذكر أنه من أول من قُتِلَ بعدما
١٢ وَلَوْأَ يَوْمَ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعَ طَائِفَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَحَاطَ بِهِمُ الْمُشْرِكُونَ فَلَمْ
يُقْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدًا . وَضَارِبُهُمْ قَيْسٌ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً ثُمَّ لَمْ يَقْتُلُوهُ^(١) إِلَّا بِالرَّمَا حَ ،
نَظْمُوهُ بِهَا نَظْمًا ، وَهُوَ يَقَاتِلُهُمْ بِالسَّيْفِ ، فَوُجِدَ بِهِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ طَعْنَةً قَدْ جَافَتْهُ^(٢) ،
١٥ وَعَشْرَ حُرْبَاتٍ فِي بَدَنِهِ .

- وقال ابن سعد ، قال عبد الله بن محمد بن عمار : لا أعرف هذه الصفة في
قيس بن الحارث بن عدي ، وإنما حكاه محمد بن عمر عن قيس بن محرث ، ولعله
١٨ غير قيس بن الحارث ، فأما قيس بن الحارث فإنه قتل يوم اليمامة شهيداً .

.....

- (١) ع ، ص : يقتلوا .
(٢) جافته : تغلغت إلى جوفه .

(٢٨٩) [قيس] التميمي الصحابي

قيس بن الحارث: وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم.
قال ذلك ابن إسحاق.

٣

(٢٩٠) [قيس] الأنصاري

قيس بن مخلد بن ثعلبة بن صخر بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار
الأنصاري: شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيداً سنة ثلاث للهجرة.

٦

(٢٩١) [قيس] المطلبي

قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيّ المطلبي، أبو محمد وقيل
أبو السائب. ولد هو ورسول الله ﷺ عام الفيل، فهو لِدَةُ رسول الله ﷺ. رُوي عنه ٩
ذلك من وجوه. وهو أحد المؤلفين قلوبهم. وممن حَسَنَ إسلامه منهم، ولم يبلغه
رسول الله ﷺ مائة من الإبل عام حنين لا هو ولا عباس بن مرداس كما صنع بسائر
المؤلفين قلوبهم، وكلّ هؤلاء إلى إيمانهم. وأطعمه رسول الله ﷺ بخير خمسين ١٢
[١/١٣٢] وَسَقَا [وقيل] ثلاثين^(١). روى عنه ابنه عبد الله بن قيس، وكان عبد الله / من الفضلاء
النُّجباء.

١٥

(٢٩٢) السهمي الصحابي

قيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سهم القرشي السهمي: كان من مهاجرة
الحبيشة هو وأخوه عبد الله بن حذافة. قتل باليرموك سنة خمس عشرة.

.....

(١) ص: بثلاثين؛ س: خمسين وثلاثين؛ ع: بثلاثين.

٢٨٩ - أسد الغابة ٢١٠/٤، والإصابة ٢٤٩/٥.

٢٩٠ - عن الاستيعاب ١٢٩٩، وانظر: أسد الغابة ٢٢٦/٤، والإصابة ٢٦٥/٥.

٢٩١ - عن الاستيعاب ١٢٩٩، وانظر: أسد الغابة ٢٢٦/٤، والإصابة ٢٦٥/٥، والجرح والتعديل

١٠٣/٧، ومشاهير علماء الأمصار ٣٥، وتهذيب التهذيب ٤٠٢/٨.

٢٩٢ - عن الاستيعاب ١٢٨٦، وانظر: أسد الغابة ٢١١/٤، والإصابة ٢٤٩/٥، ومشاهير علماء

الأمصار ٢٦، وطبقات ابن سعد ١٩١/٤.

(٢٩٣) المازني الصحابي

قيس بن أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري: شهد العقبة وبدراً، وكان رسول الله ﷺ قد جعله على الساقة يوم أحد. قال ابن عبد البر: لا يوقف له على وقت وفاة. وقال الشيخ شمس الدين: توفي سنة خمس عشرة للهجرة.

(٢٩٤) [ابن صعصعة] الصحابي

قيس بن صعصعة: قال ابن عبد البر: لا أعرف نسبه. حديثه عند ابن لهيعة عن جَبَّان بن واسع عن أبيه واسع بن حَبَّان عن قيس بن صعصعة قال: قلت للنبي ﷺ: في كم أقرأ القرآن؟

(٢٩٥) المخزومي الصحابي

قيس بن السائب بن عويمر بن عمران بن مخزوم القرشي: مكي، هو مولى مجاهد بن جبر صاحب التفسير وله ولأء مجاهد. كان شريك رسول الله ﷺ في الجاهلية. وروي عنه قال: كان رسول الله ﷺ شريكاً في الجاهلية، وكان خير شريك لا يداري ولا يماري. وهذا أصح ما قيل في ذلك. وزعم قوم أن الذي قال ذلك هو عبد الله بن السائب بن أبي السائب.

وقال مجاهد: في مولاي قيس نزلت ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ﴾ [البقرة: ٨٤] فأفطر وأطعم عن كل يوم مسكيناً. وعنه/ أخذ ابن كثير [١٣٢] القراءة. ١٨

٢٩٣- عن الاستيعاب ١٢٩٤، وانظر: أسد الغابة ٢١٨/٤، والإصابة ٢٥٦/٥، وطبقات ابن سعد ١٧/٣.

٢٩٤- عن الاستيعاب ١٢٩٤، وانظر: أسد الغابة ٢١٨/٤، والإصابة ٢٥٦/٥، والجرح والتعديل ١٠٠/٧.

٢٩٥- عن الاستيعاب ١٢٨٨، وانظر: أسد الغابة ٢١٤/٤، والإصابة ٢٥٣/٥، والجرح والتعديل ٩٩/٧، وطبقات ابن سعد ٤٤٦/٥.

(٢٩٦) أبوزيد الأنصاري

قيس بن السكن بن قيس أبوزيد الأنصاري الخزرجي: غلبت كنيته على اسمه. شهد بدرًا. ولا عَقَبَ له. قتل يوم جسر أبي عُبيد، ويقال: إنه أحد الأربعة الذين ٣ جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ وهم: زيد بن ثابت، ومُعَاذُ بن جبل، وأبي بن كعب، وأبوزيد الأنصاري.

وقال ابن عبد البر: إنما أريد بهذا الحديث الأنصار، وإلا فقد جَمَعَ القرآن على عهد رسول الله ﷺ جماعةٌ منهم: عثمان بن عفان، وعبد الله^(١) بن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وسالم مولى أبي حذيفة.

[وفي التابعين: قيس بن السكن الأسدي: كوفيٌّ من كبار أصحاب ابن مسعود، ٩ يروي عنه أبو إسحاق السبيعي وعمارة بن عمير وأشعث بن أبي الشعثاء].

(٢٩٧) [قيس بن سعد] الأنصاري الصحابي

قيس بن سعد بن عبادة بن حارثة الأنصاري الخزرجي، أبو الفضل وقيل ١٢ أبو عبد الله وأبو عبد الملك: كان من كرام^(٢) أصحاب النبي ﷺ وأسخيائهم ودُعاتهم وأحد أهل الرأي والمكيدة في الحرب مع النجدة والبسالة والكرم، وكان شريف قومه غير مدافعٍ هو وأبوه وجده. صحب قيسُ رسولَ الله ﷺ هو وأبوه وأخوه ١٥

.....

(١) ص، س: وعلي.

(٢) أكرم.

٢٩٦ - عن الاستيعاب ١٢٩٣، وانظر: أسد الغابة ٢١٦/٤، والإصابة ٢٥٥/٥، والجرح والتعديل ٩٨/٧، وطبقات ابن سعد ٥١٣/٣.

٢٩٧ - عن الاستيعاب ١٢٨٩ - ١٢٩٣، وانظر: أسد الغابة ٢١٥/٤، والإصابة ٢٥٤/٥، والتاريخ الكبير ١٤١/٧، والجرح والتعديل ٩٩/٧، ومشاهر علماء الأمصار ٦١/٤، وطبقات ابن سعد ٥٢/٦، وتهذيب التهذيب ٣٩٥/٨، وتاريخ بغداد ١٧٧/١، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٤٤٧/١٤، وسير أعلام النبلاء ١٠٢/٣، وتاريخ الذهبي ٣١١/٢، وله أخبار في الطبري ومروج الذهب وغيرها من المصادر التاريخية والأدبية.

سعيد بن سعد بن عباد. قال أنس بن مالك: كان قيس بن سعد من النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، أعطاه رسول الله ﷺ الراية يوم فتح مكة إذ نزعها من أبيه لشكوى قريش لسعد يومئذ. وقيل إنه أعطها الزبير. ٣

ثم صحب قيس علي بن أبي طالب، وشهد/معه الجمل وصفين والنهروان [١٣٣] هو وقومه لم يفارقه حتى قتل. وكان ولأه على مصر فضاق به معاوية وأعجزته فيه الحيلة، فكايد فيه علياً ففطن علي لمكيدته، فلم يزل به الأشعث وأهل الكوفة حتى عزّل قيساً ووّلّى محمد بن أبي بكر، ففسدت عليه مصر.

وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، قال: قال قيس بن سعد: لولا الإسلام لمكرت مكرراً لا تطيقه العرب. ٩

ولما أجمع الحسن على مبايعة معاوية خرج عن عسكره وغضب على الحسن وبدر منه قول خشن، فاجتمع إليه قومه، فأخذ لهم الحسن الأمان على حكمهم، ١٢ والتزم^(١) معاوية لهم الوفاء بما اشترطوه.

ثم لزم قيس المدينة وأقبل على العبادة حتى مات سنة ستين، وقيل سنة تسع وخمسين للهجرة، في آخر خلافة معاوية. وكان رجلاً طوالاً أطلس لم يكن بوجهه شعر، وهو القائل: اللهم ارزقني حمداً ومجداً فإنه لا حمد إلا بفعال ولا مجد إلا بمال. وهو القائل بصفين: [من البسيط]

هذا اللواء الذي كُنّا نحفُّ به مع النبيّ وجبريلُ لنا مددُ
ما ضرَّ من كانت الأنصارُ عيَّته أن لا يكونَ له من غيرهم أحدُ
قومٌ إذا حاربوا طالتْ^(٢) أكفُّهم بالمشرفيةِ حتى يُفتحَ البلدُ

وشكت إليه عجوز أنه ليس في بيتها جُردٌ فقال: ما أحسن ما سألت! والله ٢١ لأكثرن جُرْدانَ بيتك، فملاً بيتها طعاماً وودكاً وإداماً.

(١) س: وألزم.

(٢) ص: طارت.

وكان قد مرض مرّة فاستبطأ عَوَادَه فقليل له: إنهم يستحيون من ديونك التي عليهم، فأمر أن يُنادى: كلّ من كان لقيس بن سعد عنده دينٌ فهو له، فأثاءه الناس

[١٣٣/ب] حتى /هدموا درجةً كانوا يصعدون عليها إليه. ٣

(٢٩٨) الأنصاري الصحابي

قيس بن عمرو ويقال: قيس بن قمد وفيه خلاف كثير: له صحبة ورواية، وهو جد يحيى بن سعيد الأنصاري. وتوفي في حدود الستين للهجرة. وروى له أبو داود ٦ والترمذي وابن ماجه.

(٢٩٩) المنقري الصحابي

قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد الحارث المنقري التميمي ٩ أبو علي، وقيل أبو طليحة، وقيل أبو قبيصة، والأول أشهر: قدم في وفد تميم على رسول الله ﷺ سنة تسع، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: هذا سيّد أهل الوبر. وكان عاقلاً حليماً. قيل للأحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم؟ قال: من قيس بن عاصم، ١٢ رأيته يوماً قاعداً بفناء داره مُحْتَبِياً بحمائل سيفه يحدثُ قومه، فأُتِيَ برجلٍ مكتوف وآخر مقتولٍ، فقليل: هذا ابن أخيك قتل ابنك، قال: فوالله ما حلَّ حَبَوْتَه ولا قطعَ كلامه، فلما أتمته التفت إلى ابن أخيه وقال: يا ابن أخي، بشّ ما فعلت، أثمّت ١٥ بربك، وقطعت رحمك، وقتلت ابن عمك، ورميت نفسك بسهمك. ثم قال لابن أخيه: قم يا بني فوارِ أخاك وحلّ كتاف ابن عمك، وسُقْ إلى أملك مائة ناقة دية ابنها فإنها غريبة. ١٨

وكان قد حرّم الخمر على نفسه في الجاهلية لأنه غمز عُكْنَة ابنته وهو سكران،

٢٩٨ - عن الاستيعاب ١٢٩٧، وانظر: أسد الغابة ٢٢٢/٤، والإصابة ٢٦١/٥، والتاريخ الكبير ١٤٢/٧، والجرح والتعديل ١٠١/٧.

٢٩٩ - عن الاستيعاب ١٢٩٤ - ١٢٩٦، وانظر: أسد الغابة ٢١٩/٤، والإصابة ٢٥٨/٥، والتاريخ الكبير ١٤١/٧، والجرح والتعديل ١٠١/٧، ومشاهير علماء الأمصار ٣٩، وطبقات ابن سعد ٣٦/٧، وتهذيب التهذيب ٣٩٩/٨.

وسبَّ أباهَا، ورأى القمرَ فتكلم بشيءٍ، وأعطى الخمار كثيراً من ماله، فلما أفاق أُخبر بذلك فحرمها على نفسه، وقال فيها أشعاراً منها: [من الوافر]

- ٣ رأيتُ الخمرَ صالحةً وفيها خِصالٌ تُفسدُ الرجلَ الحليماً /
 فلا والله أشربُها صحيحاً ولا أشفي بها أبداً سقيماً
 ولا أعطي بها ثمناً حياتي ولا أدعو لها أبداً نديماً
 ٦ فإن الخمرَ تفضحُ شاربِها وتجنِّههم بها الأمرَ العظيماً

ومن شعره: [من الكامل المرفل]

- ٩ إني امرؤ لا يعتري خلقي دَنَسٌ يَفَنِّدُهُ ولا أَفَنُ والغصنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الغصنُ
 من مَنَقَرٍ في بيتٍ مَكْرُمَةٍ بيضُ الوجوهِ أَعْفَةُ لُسُنٍ
 خطباءُ حين يقولُ قائلهمُ وهمُ لحسنِ جوارهِ فُطُنُ لا يَفْطَنُونَ لعيبِ جارهمُ

- ١٢ ولما حضرته الوفاة دعا بنيه وقال: يا بني احفظوا عني، فلا أجد لكم أنصحَ مني: إذا مَتَّ فَسُودُوا كباركم، ولا تَسُودُوا صِغاركم فيسِفُّه الناسُ كباركم وتهونوا عليهم. عليكم بإصلاح المال، فإنه مُنِيَّةٌ^(١) للكريم وَيُسْتَغْنَى به عن اللئيم. وإياكم ومسألة الناس، فإنها آخِرُ كَسْبِ المرءِ^(٢).

وروى عنه الحسن والأحنف وخليفة بن حصين وابنه حكيم بن قيس. وتوفي في حدود الخمسين للهجرة. وروى له أبو داود والترمذي والنسائي.

- ١٨ وقال: إذا مَتَّ فلا تنوحوا عليَّ، فإن رسول الله ﷺ لم يُنَحْ عليه.

وقال عبدة بن الطبيب يرثيه: [من الطويل]

- ٢١ عليك سلامُ اللَّهِ قيسَ بنَ عاصمٍ ورحمته ما شاء أن يترحمًا
 تحيةً من غادرته عَرَضَ الردى إذا زار من بُعدٍ بلادك سلماً

(١) الاستيعاب: منبهة؛ س: مُنَّة (وهي قراءة جيدة).

(٢) آخر كسب المرء: يعني أرذل ما يمكن أن يكسبه.

[١٣٤/ب]

فما كان قيسٌ هُلْكُهُ هُلْكَ واحدٍ ولكنهُ بُنيانُ قومٍ تَهْدِمُما /
لعمرك ما وارى الترابُ فَعَالَهُ ولكنهم وَارَوْا ثياباً وأعْظَمُما

- وسأله بعضُ الأنصار عما يُتَحَدَّثُ به عنه في المؤءودات، فأخبره أنه ما ولدت له ٣
قطَ بنتٌ إلّا وأدها. ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال: كنتُ أخافُ سوءَ الأحدوثة
والفضيحةَ في البنات، فما وُلِدْتُ لي بنيةٌ قط إلّا وأدْتُها إلّا بنيةً كانت لي ولدتها أمها
وأنا في سَفَرٍ، فدفعتها إلى أحوالها فكانت فيهم. فقدمتُ فسألت عن الحَمَلِ ٦
فأخبرتني المرأةُ أنها ولدت ولداً ميتاً. ومضت على ذلك سنون حتى كبرت الصبيةُ
ويفعتُ، فزارت أمها ذات يوم، فدخلتُ فرأيتهَا وقد ضَفُرَتْ شعرها، وجعلت في
قرونها شيئاً من الخُلُق، ونظمت عليها ودَعَا، وألبستها قلادةَ جَزَعٍ، وجعلت في ٩
عنقها مِخْنَقَةً بلح، فقلتُ: من هذه الصبيةُ فقد أعجبتني جمالها وكيسها، فبكت ثم
قالت: هذه ابنتك، كنتُ خَبَرْتُكَ أَنِي ولدتُ ولداً ميتاً، وجعلتها عند أحوالها حتى
بلغت هذا المبلغ. فأمسكتُ عنها حتى اشتغلتُ أمها ثم أخرجتها فحفرتُ لها حَفِيرَةً ١٢
وجعلتها فيها وهي تقول: يا أبه، ما تصنعُ بي؟ وجعلتُ أقذفُ عليها الترابَ وهي
تقول: يا أبه أُمَغِطِي أنت بالتراب، أتاركي وحدي ومنصرفٌ عني؟ وجعلتُ أقذفُ
عليها الترابَ حتى واريتهَا وانقطع صوتها فما رحمتُ أحداً ممن واريتهُ غيرها، ١٥
فدمعت عينُ النبي ﷺ ثم قال: إن هذه لقسوةٌ وإن من لا يُرْحَمُ لا يُرْحَمُ.

- وقال أحمد بن الهيثم: قال عمي حَدَّثني عبد الله بن عبد الله بن الأَهم أن سبب ١٨
وأد قيس بن عاصم البنات أن المَشْمَرَجَ اليشكري أغار على بني سعد في بني يشكر
[١٣٥/أ] فسبأ منهم نساءً / واستاق أموالاً. وكان في النساء امرأة خالها قيس بن عاصم، وهي
رَمِيمُ بنت أحمد بن جندل السعدي، وأمها أخت قيس. فرحل قيسٌ إليهم يسألهم أن
يهبوا له، فوجد عمرو بن المشمرج قد اصطفاها لنفسه، فسأله فيها فقال: قد ٢١
جَعَلْتُ أمرهاَ إليها فإن اختارتك فخذها. قال: فخيرتُ فاختارت عمرو^(١)، فانصرف
قيس فوَأَدَّ كُلَّ بنتٍ له، وجعل ذلك سنة في كُلِّ بنت تولد له، واقتدت به العربُ في
ذلك، فكان كُلُّ سيدٍ تولد له بنت يثدها خوفاً من الفضيحة. ٢٤

(١) الصواب: عمرواً.

(٣٠٠) [قيس بن عمرو] الأنصاري الصحابي

قيس بن عمرو بن قيس الأنصاري من بني سواد بن مالك بن النجار: قُتِلَ يومَ
٣ أحد شهيداً، واختلف في شهوده بدرأ.

(٣٠١) [قيس بن مالك]

قيس بن مالك بن أنس الأنصاري، أبو صِرْمَةَ: هو مشهور بكنيته، واختلف في
٦ اسمه، قيل: قيس بن مالك، وقيل مالك بن قيس. روى عنه ابن محيريز ولؤلؤة
ومحمد بن كعب القرظي.

(٣٠٢) [قيس] السكوني

٩ قيس بن النعمان السكوني: كوفي، يقال: إنه قرأ القرآن على عهد
رسول الله ﷺ، وأحصاه على عهد عمر. من حديثه قال: أتيتُ النبي ﷺ، وأهديت
إليه فأبى، وانطلق النبي ﷺ وأبو بكر إلى الغار [روى عنه] إياد بن لقيط السدوسي
١٢ وكان جاراً له. وروى أبو الوليد الطيالسي قال: [حدثنا] عبيد الله بن إياد بن لقيط
عن أبيه عن قيس بن النعمان، قال: لَمَّا انطلق النبي ﷺ وأبو بكر يستخفيان، مرّاً
بعبدٍ يرعى غنماً، فاستسقياه^(١) من اللبن فقال: / ما عندي شاةٌ تحلبُ غير أن ها هنا [١٣٥/ر
١٥ عَنَّا] حملت أولَ الشاء وقد أجذبت^(٢) وما بقي لها لبن، فقال: أدعُ بها، فدعا بها،

.....

(١) ص، س: فاستسقياه.

(٢) كذا في مطبوعة الاستيعاب، والصواب — كما في س — «أجذُت» أي أصبحت جداء، والجداء:
التي انقطع لبنها.

٣٠٠ — عن الاستيعاب ١٢٩٧، وانظر: أسد الغابة ٤/٢٢٢، والإصابة ٥/٢٦١، وطبقات ابن سعد
٤٩٥/٣.

٣٠١ — عن الاستيعاب ١٢٩٨، وانظر: أسد الغابة ٤/٢٢٥، والإصابة ٥/٢٦٤، والجرح والتعديل
١٠٣/٧.

٣٠٢ — عن الاستيعاب ١٣٠١، وانظر: أسد الغابة ٤/٢١٦، والإصابة ٥/٢٦٧، والتاريخ الكبير
١٤٤/٧، والجرح والتعديل ١٠٤/٧.

فاعتقلها النبي ﷺ وَمَسَحَ ضَرْعَهَا ودعا حتى أنزلت. وجاء أبو بكر فحلب وسقاه^(١) أبو بكر، وحلب وسقى الراعي، ثم حلب فشرب^(٢). فقال الراعي: بالله من أنت؟ فوالله ما رأيت مثلك قط، قال: وتراك تكتُم عليّ حتى أخبرك؟ قال: نعم، قال: ٣ فإني محمد رسول الله. قال: أنت الذي تزعمُ قريش أنك صابي؟ قال: إنهم ليقولون ذلك، قال: فأشهد أنك نبي، وأشهد أن ما جئت به حق، وأنه لا يفعل ما فعلته إلا نبي وأنا مُتَّبِعُكَ، قال: إنك لا تستطيع ذلك يومك، فإذا بلغك أني ٦ ظهرتُ فأَتِنَا.

(٣٠٣) [قيس العبدى]

قيس بن النعمان العبدى: أحد وفد عبد القيس، حديثه في البصريين، روى ٩ عنه أبو القموص زيد بن علي أنه أتى النبي ﷺ، في حديث ذكره.

(٣٠٤) [قيس بن خرشة القيسي]

قيس بن خرشة القيسي من بني قيس بن ثعلبة: له صحبة. أراد عبيد الله بن ١٢ زياد قتله لأنه كان شديداً على الولاة قوولاً^(٣) بالحق، فلما أعد له العذاب لمراجعته إياه، فاطت نفسه قبل أن يصيبه شيء. وخبره في ذلك عجيب.

(٣٠٥) [ابن المكشوح]

قيس بن المكشوح أبوشداد، وقيل في اسم المكشوح: هبيرة بن هلال، وهو الأكثر: قيل: إنه لا صحبة له لأنه إنما أسلم في زمن أبي بكر، وقيل: في أيام

.....

(١) ص، س: وسقا.

(٢) زاد في ص س لقطة «الراعي».

(٣) الاستيعاب: قوالاً.

٣٠٣ - عن الاستيعاب ١٣٠٢، وانظر: أسد الغابة ٢٢٨/٤، والإصابة ٢٦٧/٥.

٣٠٤ - عن الاستيعاب ١٢٨٦، وانظر: أسد الغابة ٢١٢/٤، والإصابة ٢٥٠/٥.

٣٠٥ - عن الاستيعاب ١٢٩٩، وانظر: أسد الغابة ٢٢٧/٤، والإصابة ٢٦٥/٥، وطبقات ابن سعد

٥/٢٥، ومعجم المرزباني ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ٥٢٠/٣، وشذرات الذهب ٤٦/١.

- عمر، وقيل: هو أحد الصحابة الذين شهدوا مع النعمان بن مقرن فتح نهاوند، وله ذكر صالح في الفتوحات بالقادسية وغيرها/ زمن عمر وعثمان. وهو أحد الذين قتلوا [١٣٦/١]
- ٣ الأسود العنسي، وهم: قيس بن المكشوح وداذويه وفيروز الديلمي. وقتله الأسود يدل على أن إسلامه كان في مرض النبي ﷺ. ثم إنه قُتِلَ بصفين مع علي رضي الله عنه، وكان يومئذ صاحب راية بجيلة، وكانت فيه نجدة وبسالة فهو من الفرسان الشعراء، وهو ابن أخت عمرو بن معدي كرب، وكان يناقضه في الجاهلية، وكانا في الإسلام متباغضين، وهو القاتل لعمر بن معدي كرب: [من الوافر]
- فلو لاقيتني قرناً وودعت الحباب بالسلام
لعلك موعدي ببني زبيد وما قامعت من تلك اللثام
ومثلك قد قرئت له يديهِ إلى اللحين يمشي في الخطام
- ٩
- وقالت له بجيلة يوم صفين: يا أبا شداد، خذ رايتنا اليوم فقال: غيري خير لكم، قالوا: ما نريد غيرك، قال: فوالله لئن أعطيتمونيها لا أنتهي بكم دون صاحب الترس المذهب، وكان على رأس معاوية رجل قائم ومعه ترس مذهب يستره به من الشمس، فقالوا: اصنع ما شئت. فأخذ الراية ثم زحف فجعل يطاعنهم حتى انتهى إلى صاحب الترس، وكان في خيل عظيمة، فاقتتل الناس هنالك قتالاً شديداً، وكان على خيل معاوية عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فشذ أبو شداد بسيفه نحو صاحب الترس، فعارضه دونه رومي لمعاوية، فضرب قدم أبي شداد فقطعها، وضربه قيس فقتله، وأسرعت إليه السيوف^(١) فقتل سنة سبع وثلاثين للهجرة.
- ١٨

(٣٠٦) [قيس] الأحمسي

/ قيس بن أبي حازم الأحمسي: جاهلي إسلامي لم ير النبي ﷺ، وأسلم في [١٣٦/١]

.....
(١) الاستيعاب: الرماح.

٣٠٦- عن الاستيعاب ١٢٨٥، وانظر: أسد الغابة ٢١١/٤، والإصابة ٢٤٩/٥، والتاريخ الكبير ١٤٥/٧، والجرح والتعديل ١٠٢/٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٢، وطبقات ابن سعد ٦٧/٦، وتهذيب التهذيب ٣٨٦/٨، وتاريخ بغداد ٤٥٢/١٢، ومصورة تاريخ ابن عساكر =

عهده، وصَدِّقَ إلى مصدقه^(١). وهو من كبار التابعين، شهد أبا بكر وسمع منه وروى عنه وعن جميع العشرة إلا عبد الرحمن بن عوف فإنه لم يُحَفَظْ له عنه شيء. قال: أتيتُ النبي ﷺ لأُبايعَهُ، فوجدته قد قُبِضَ وأبو بكر قائم مقامه، فأطاب الثناء، وأطال البكاء. توفي سنة ثمان أو سنة^(٢) سبع وتسعين للهجرة، وكان يخضب بالصُّفْرة، وربما لبس الحرير، وكان عثمانياً. وما كان بالكوفة أروى عن الصحابة منه. قال ابن معين: قيس بن أبي حازم أوثق من الزهري، وروى له الجماعة. ٦

(٣٠٧) [أبو كاهل] الأحمسي

قيس بن عائذ، أبو كاهل الأحمسي، نزيل الكوفة: رأى رسول الله ﷺ يخطب على ناقهٍ وحشيٍّ مُمَسِّكٌ بخطامها. توفي في حدود التسعين للهجرة. ٩

(٣٠٨) القيسي الضبعي

قيس بن عباد القيسي الضبعي: روى عن علي وعمر وأبي بن كعب وأبي ذر وعمار بن ياسر. وتوفي في حدود التسعين للهجرة، وروى له الجماعة سوى ابن ماجة. ١٢

(٣٠٩) المكي الحبشي

قيس بن سعد المكي الحبشي مولى نافع بن علقمة: أحد الفقهاء. روى عن ١٥

.....

(١) س: صدقه.

(٢) سنة: سقطت من ع.

= ٤٦٨/١٤، وتاريخ الذهبي ٤٦/٤، وسير أعلام النبلاء ١٩٨/٤ (وفيه مزيد من التخريج).

٣٠٧ - عن الاستيعاب ١٢٩٦، وانظر: أسد الغابة ٢٢١/٤، والإصابة ٢٦٠/٥، والتاريخ الكبير ١٤٢/٧، والجرح والتعديل ١٠٢/٧، ومشاهير علماء الأمصار ٤٦، وطبقات ابن سعد ٦٢/٦، وتاريخ الذهبي ٢٩١/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٦٢/٣.

٣٠٨ - الجرح والتعديل ١٠١/٧، وطبقات ابن سعد ١٣١/٧، وتهذيب التهذيب ٤٠٠/٨.

٣٠٩ - التاريخ الكبير ١٥٤/٧، والجرح والتعديل ٩٩/٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٤٦.

٣ طاوس ومجاهد وعطاء ويزيد بن هرمز. وكان قد خلف عطاء بمكة في الفتوى ولم تطل أيامه ولا عمّر. وثقه أحمد، وتوفي سنة تسع عشرة ومائة. وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(٣١٠) [الجدلي الكوفي]

٦ قيس بن مسلم الجدلي الكوفي، أحد الأئمة: روى عن طارق بن شهاب [٣٧] وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومجاهد وغيرهم. وثقه أحمد وغيره. وقال أبو داود: كان مرجئاً. قيل: إنه بقي مدة لا يرفع رأسه إلى السماء تعظيماً لله تعالى. توفي سنة عشرين ومائة. وروى له الجماعة.

(٣١١) أبو محمد الأسدي

٩ قيس بن الربيع أبو محمد الأسدي الكوفي: أحد الأعلام على لين في روايته. كان شعبة يثني عليه مع نقده للرجال. وليّنه أحمد بن حنبل. وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال ابن عدي: عامة رواياته مستقيمة؛ ثم قالوا: والقول فيه ما قاله شعبة وأنه لا بأس به. توفي سنة ثمان وستين ومائة، وروى له الأربعة.

(٣١٢) ابن الخطيم

١٥ قيس بن الخطيم – بالخاء المعجمة – بن عدي أبو يزيد: قتل أبوه وهو صغير، قتله رجل من بني حارثة بن الخزرج. فلما بلغ، قتل قاتل أبيه. ونسبت لذلك

٣١٠ – التاريخ الكبير ١٥٤/٧، والجرح والتعديل ١٠٣/٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٤، ١٦٦، وطبقات ابن سعد ٣١٧/٦.

٣١١ – التاريخ الكبير ١٥٦/٧، والجرح والتعديل ٩٦/٧، وطبقات ابن سعد ٣٧٧/٦، وتهذيب التهذيب ٣٩١/٨، وميزان الاعتدال ٣٩٣/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٧/٨، وعبر الذهبي ٢٥٣/١.

٣١٢ – عن الأغاني ٣/٣ – ٢٦، وانظر: طبقات ابن سلام ٢٢٨، ومعجم المرزباني ١٩٦، ومعاهد التنصيص ١٩١/١.

حروب بين قومه وبين الخزرج. وقتل أيضاً قاتل جدّه، وفي ذلك يقول^(١):
[من الطويل]

- ثارتُ عديّاً والخطيمَ فلم أضعُ ولاية أشياخٍ جعلتُ إزاءها ٣
ضربتُ بذِي الزَّرَّينِ رُبْقَةً مالِكٍ فأبْتُ بنفسٍ قد أصبتُ شفاءها
وساعدني فيها ابنُ عمرو بن عامرٍ خِداشٌ فأدّى نعمةً وأفاءها
طعنتُ ابنَ عبدِ القيسِ طعنةً ثائرٍ لها نَفْدٌ لولا الشُّعاعُ أضاءها ٦
ملكْتُ بها كفي فأنهَرْتُ فتَقَّها يُرى قائمٌ من دونها ما وراءها

وكان قيس مقرون الحاجبين، أدعج العينين، أحم^(٢) الشفتين، برّاق الشنايا كأن بينهما برّقا، ما رآته حليّة رجلٍ قطّ إلا ذهب عقلها. ٩

قال حسان بن ثابت للخنساء: اهجي قيساً، فقالت: لا أهجو أحداً حتى أراه.

[١٣٧/ب] فجاءته يوماً/ فوجدته في مَشْرِقَةٍ مُلتَفّاً بكساءٍ، فنخسته برجلها وقالت له: قم، فقام؛

فقالت له: أدبر، فأدبر؛ ثم قالت: أقبل، فأقبل، فقالت: والله لا أهجو هذا أبداً. ١٢

ومن حَسَنِ شعره^(٣): [من المتقارب]

- أجدُّ بعُمرةٍ غُنيائُها فتهجُرَ أم / شأنا شأنها
فإن تُمسَّ قد شحطت دارها وبأن لك اليوم هجرانها ١٥
فما روضةٌ من رياض القَطَا
بأحسن منها ولا مُزنةٌ كأن المصابيحَ حودانها
وعُمرةٌ من سَرَوَاتِ النسا دُلُوحٌ تكشِفُ أدجانها
ء تنفُحُ بالمسكِ أردانها ١٨

ومنه^(٤): [من الوافر]

وما بعضُ الإقامةِ في ديارٍ يهَانُ بها الفتى إلا عَنَاءُ

.....

(١) ديوانه: ٥ - ٨.

(٢) ع ص س: أحم.

(٣) الديوان: ٢٤ - ٢٦.

(٤) الديوان: ٩٦ - ١٠١ (وهما في الديوان قصيدتان).

وبعضُ خلائقِ الأقوامِ داءٌ كداءِ البطنِ ليس له دواءٌ
يريد المرءُ أن يُعطى مُناه ويأبى اللهُ إلّا ما يشاءُ
وكلُّ شديدةٍ نَزَلَتْ بقومٍ سيأتي بعد شدّتها رخاءُ
فلا يُعطى الحريصُ غنيَّ بحرصٍ وقد يَنمي على الجودِ الشراءُ
غنيَّ النفسِ ما عمرت غنيُّ وفقرُ النفسِ ما عمرت شقاءُ
وليس بنافعٍ ذا البخلِ مالٌ ولا مُزِرٌ بصاحبه السخاءُ
وبعضُ القولِ ليس له عياجٌ كمخضِ الماءِ ليس له إِتاءُ
وبعضُ الداءِ مُلْتَمَسٌ شِفاهُ وداءُ النوكِ ليس له شِفاهُ

٩ (٣١٣) صاحبُ لبني

قيس بن ذريح - بالذال المعجمة والراء والياء آخر الحروف وحاء مهملة -
الكناني صاحبُ لبني: قال صاحبُ الأغاني: كان رضيعاً للحسن بن علي / عليهما [١٣٨] السلام. مرَّ بخيام بني كعب والحيّ خُلُوف، فوقف على خيمةٍ للبنى بنت الحباب، فاستسقى ماءً فسقته، وكانت امرأةٌ مديدةً القائمة شهلاء حلوة المنظر والكلام، فلما رآها وقعت في نفسه. وشرب الماء فقالت له: انزل فتبرّد عندنا، قال: نعم، فنزل بهم / وجاء أبوها فنحر له وأكرمه. وانصرف قيسٌ وفي قلبه من لبني، فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى. ثم أتاها يوماً آخر وقد اشتدَّ جدُّه بها، فسلم وظهرت له وتحفّت به، فشكا إليها ما يجد من حبها، وشكّت إليه مثل ذلك. وانصرف إلى أبيه وسأله زواجها، فأبى عليه وقال: بناتُ عمك أحقُّ بك. وكان ذريحٌ كثيرَ المال. فانصرف قيسٌ وقد ساء ما خاطبه به. فاستعان بأمه على أبيه فلم يجد عندها ما يحب، فأتى الحسين بن علي رضي الله عنهما وابن أبي عتيق، وكان صديقهُ، وشكا ما به. فقال له الحسين: أنا أكفيك، ومشى معه إلى أبي لبني، فلما بصر به أعظمه فقال: قد جئتُك خاطباً ابتك لقيس بن ذريح. فقال: يا ابنَ رسولِ الله ما كنّا لنعصي لك أمراً، وما بنا عن الفتى رغبة، ولكن أحبُّ الأمرين إلينا أن يخطبها

٣١٣- عن الأغاني ٩/١٧٤ - ٢١١، وانظر الشعر والشعراء ٥٢٤، والمؤتلف ١٢٠، والسمط ٧١٠

والمؤتلف ١٢٠، والفوات ٣/٢٠٤، والنجوم الزاهرة ١/١٨٢.

- ذَرِيحُ أبوه، فَإِنَّا نخافُ إن لم يُسِغْ أبوه هذا أن يكونَ عاراً علينا وَسَبَّةً. فَأَتَى الحسينُ رضي الله عنه ذريحاً وقومَهُ فأعظموه، فقال: أَقَسَمْتُ عليك إِلَّا خَطَبْتُ لُبْنَى على قيس، قال: السَّمْعُ والطاعةُ لأمرِك. وخرج في وجوه قومه، وخطبها ٣ لابنه، وزوَّجه إياها، وَزُنْتُ إليه، وأقامَ معها مدةً لا ينكرُ أحدُ منهما من صاحبه شيئاً. وكان أبرُّ الناس بأبيه، فألهاه عكوفُهُ على لُبْنَى عن بعضِ ذلك، ووجدتُ أمَّهُ في نفسها وقالت لأبيه: لقد خشيتُ أن يموتَ قيسٌ ولم يتركْ خَلْفاً، وقد حُرِمَ الولدُ [١٣٨/ب] من هذه/ المرأة، وأنت ذو مالٍ فيصير مالُك إلى الكلالَةِ، فزَوَّجْهُ بغيرها لعلَّ الله يرزُقَهُ ولداً، وألحَّتْ عليه. فأمهل قيساً حتى اجتمع قومُهُ فدعاه وقال: يا قيس إنك اعتللت هذه العلةَ فخفتُ عليك، ولا وَلَدَ لي سواك، وهذه المرأة ليست بولودٍ، ٩ فتزوجْ غيرها من بناتِ عمِّك لعلَّ الله يهبُ لك ولداً تقرُّ به أعيننا. فقال قيس: لا أتزوجُ غيرها أبداً. قال أبوه: إن في مالي سعةً فتسرَّ بالإماء، قال: ولا أسوءُها بشيءٍ. قال أبوه: فأقسمتُ عليك إِلَّا طَلَقْتُها. قال: الموتُ عندي والله أسهلُّ من ١٢ ذلك، ولكني أخيرُكَ خَصْلَةً من [ثلاث] خصال، قال: وما هي؟ قال: تزَوِّجْ أنتَ لعلَّ الله يرزُقَكَ ولداً غيري. قال: ما في فضلٍ لذلك. قال: فدعني أرحلُ عنك بأهلي وأصنعُ ما كنتَ صانعاً لو متُّ في عِلَّتِي هذه، قال: ولا هذه. قال: أدعُ ١٥ لُبْنَى عندك وأرتحلُ عنك فلعلي أسلِوها فإني ما أحبُّ أن نفسي طيبةٌ أنها في خيالي. قال: لا أرضى أو تُطَلِّقَها، وحلف أن لا يَكُنَّه سَقْفُ أبداً حتى يطلِّقَ لُبْنَى. وكان يخرجُ فيقفُ في الشمس فيجيءُ قيسٌ فيقفُ إلى جانبه ويُظِلُّهُ بردائه ١٨ وَيَصْلِي هو بحرَّ الشمس حتى يفيءَ الفيءَ فينصرف عنه ويدخل إلى لُبْنَى فيعانقها ويبكي وتبكي معه وتقول: يا قيس لا تُطْعِ أباك تهلكُ وتهلكني، فيقول: ما كنتُ لأطيعَ فيك أحداً أبداً. فيقال إنه مكث كذلك سنةً، وقيل بل أربعين يوماً، ثم ٢١ طَلَّقَها. فلما بانَتْ بطلاقها وفرغ من الكلام لم يلبث أن استَظِيرَ عقلُهُ وَذَهَبَ به ولحقَهُ مثلُ الجنونِ وأسف وجعل يبكي وينشُجُ. وبلغها الخبرُ فأرسلت إلى أبيها فأقبل بهودجٍ على ناقَةٍ وإبلٍ تحمل أثاثها فلما رأى قيس ذلك أقبل على جاريتها ٢٤ وقال: ويحك ما دهأني فيكم؟ قالت: لا تسلني وسلْ لُبْنَى، فذهب إلى خبائها لِيُسَلِّمَ عليها / ويسألها، فمنعه قومُها. وأقبلت عليه امرأةٌ من قومه فقالت: ما لك

تسأل كأنك جاهلٌ أوتجاهل، هذه لبنى ترحلُ الليلة أو غداً، فسقط مغشياً عليه
لا يعقل، ثم أفاق وهو يقول^(١): [من الطويل]

٣ وإني لَمُفْنٌ دمعَ عيني بالبكا جِذَارَ الذي قد كان أو هو كائنُ
وقالوا غداً أو بعد ذاك بليلةً فراقُ حبيبٍ لم يَبِّنْ وهو بائن
وما كنتُ أخشى أن تكونَ منيتي بكفِّكِ إلا أنْ ما حان حائن

٦ واشتد مرضه فسأل أبوه فتيات الحي أن يَعُدنه ويتحدثن عنده لعله يتسلى،
فأتينه وجلسن عنده. وجاءه طبيب يداويه فقال^(٢): [من الخفيف]

٩ عَيْدَ قَيْسٍ من حُبِّ لبنى ولبنى عِيدَ قَيْسٍ والحُبُّ داءٌ شديدُ
فإذا عادَني العوائد يوماً قالت العينُ لا أرى^(٣) من أريد
ليت لُبْنى تعودني ثم أقضي إنها لا تَعُودُ في من يَعُودُ
وبَحْ قَيْسٍ ماذا تَضُمَّنْ منها داءُ خبلٍ والقلبُ منها عَمِيدُ

١٢ فقال له الطبيب: مذ كم وَجَدْتَ العلةَ بهذه المرأة؟ فقال^(٤): [من الطويل]

١٥ تَعَلَّقَ رُوحِي رُوحَهَا قبلَ خلقنا ومن بعد ما كُنَّا نطافاً وفي المهدِ
فَزَادَ كما زَدْنَا فأصْبَحَ نامياً وليس إذا مُتْنَا بمنفصمِ العقدِ
ولكنه باقٍ على كُلِّ حادثٍ وزائراً في ظلمةِ القبرِ واللحدِ

ومن شعره فيها قوله^(٥): [من الطويل]

١٨ وفي عُروَةِ العذريِّ إنْ مِتُّ أسوهُ وعمرو بن عجلان الذي قَتَلَتْ هِنْدُ
وفي مثلٍ ما ماتاً به غيرَ أني إلى أَجَلٍ لم يَأْتَنِي وَقْتُه بعدُ/

(١) ديوانه: ٢٦٢ والأغاني: ١٧٨.

(٢) ديوانه الأغاني: ١٨٧ - ١٨٨.

(٣) ص، س: الذي.

(٤) ديوانه. والأغاني ١٨٨.

(٥) الأغاني: ١٩٣ - ١٩٤.

هل الحُبّ إلّا عبرةٌ ثم زفرةٌ وحرٌّ على الأحشاء ليس له بردٌ
وفيضٌ دموعٍ تستهلُّ إذا بدا لنا علمٌ من أرضكم لم يكن يبدو

وشكا أبو لبني قيساً إلى معاوية وأعلمه بتعرّضه لها بعد الطلاق، فكتب إلى مروان بن الحكم بهدرِ دمه، وأمر أباه أن يزوجهَا بخالد بن حلزة من غطفان. فلما علم قيس بذلك جزع جزعاً شديداً وقال: [من الطويل]

٦ فإن يحجبوها أو يحلّ دون وصلها مقالةٌ واشٍ أو وعيدٌ أميرٍ
فلن يمنعوا عيني من دائم البكا ولن يذهبوا ما قد أجنّ ضميري
وكنا جميعاً قبل أن يظهر الهوى بأنعم حالي غبطةٍ وسرور
٩ فما برح الواشون حتى بدت لنا بطون الهوى مقلوبةً لظهور
لقد كنت حسب النفس لودام وصلنا ولكنما الدنيا متاعٌ غرور

ولم يزل تارةً يتوصّل إلى زيارتها بالحيلة عليها، وتارةً تزوره وهو عند قوم نازل، وتارةً يختفي عن زوجها بأنواعٍ من التستر والتخفي إلى أن ماتت لبني، فتزايد ولهه ١٢ وجزعه، وخرج في جماعة قومه حتى وقف على قبرها وقال^(١): [من المنسرح]

ماتت لبني فموتها موتي هل تنفعن حسرتي على الفوت
فسوف أبكي بكاءً مكتئبٍ قضي حياةٌ وجداً على ميتٍ ١٥

ثم أكب على القبر يبكي حتى أغمي عليه، فرفعه أهله إلى منزله وهو لا يعقل، ولم يزل عليلًا لا يُفيق ولا يجيبُ مكلمًا ثلاثاً حتى مات، ودفن إلى جنبها. وكانت وفاتها في حدود السبعين للهجرة. ١٨

(٣١٤) قيس بن الملوّح

قيس بن الملوّح بن مزاحم بن قيس: هومجنون بني عامر،

.....
(١) الأغاني ٢١٠.

٣١٤ - عن الأغاني ٥/٢ - ٧٩، وانظر الشعر والشعراء ٤٦٧، ومعجم المرزباني ٢٩٢، ٤٤٨، والسمط ٣٥٠، وفوات الوفيات ٢٠٨/٣، والخزانة ١٦٩/٢، وتاريخ الذهبي ٦٤/٣، وسير =

قال/ صاحب الأغاني: لم يكن مجنوناً، ولكن كانت به^(١) لؤثة كلؤثة أبي حية. كان [١٤٠/أ] سبب عشقه ليلى أنه أقبل ذات يوم على ناقة له كريمة، وعليه حُلَّتَان من حُلل الملوك، فمرَّ بامرأة من قومه يقال لها كريمة، وعندها جماعة من النساء يتحادثن فيهن ليلى، فأعجبهنَّ جماله وكماله، فدعونه إلى النزول فنزل، فجعل يحدثهن، وأمر عبداً كان معه فعقر لهنَّ ناقته، وحَدَّثهنَّ بقية يومه. فبينما هو كذلك إذ طلع فتى في بردة من برود الأعراب يقال له منازل يسوقُ معزىً له، فلما رأيته أقبلن عليه وتركن المجنون، فغضب وخرج من عندهنَّ وقال^(٢): [من الطويل]

أعقر من جرّاً كريمةً ناقتي ووصلني مقرونٌ بوصلِ مُنازلِ
إذا جاء قعقعنَ الحُلَيِّ ولم أكن إذا جئتُ أرضى صوتَ تلك الخلالِ
متى ما انتضلنا بالسهم نَضَلْتُهُ وإن يرمِ رشقاً عندها فهو ناضلي

ولما أصبح لبس حُلَّتِيهِ^(٣) وركب ناقةً أخرى ومضى مُعَرَّضاً لهنَّ، فألفى ليلى قاعدةً بفناء بيتها وقد علق حُبُّه بقلبها، وعنده جُويرياتٌ يتحدثن معها، فوقف بهنَّ وسلَّم، فدعونه إلى النزول وقلن له: هل لك في محادثةٍ مَنْ لا يَشْغَلُهُ عَنْكَ منازلٌ ولا غيره؟ فقال: إيه لعمرى. ونزل وفعل مثل ما فعله بالأمس، فأرادت ليلى أن تعلم هل لها عنده مثل ما له عندها، فجعلت تُعَرِّضُ عن حديثه ساعة بعد ساعةٍ وتحَدِّثُ غيره، وقد كانت شَغَفَتْهُ واستملحها، فبينما هي تحدِّثه إذ أقبل فتى من الحي، فدعته وسارته سراً طويلاً ثم قالت له: انصرف، ونظرت إلى وجه المجنون

١٨ وقد تغير وامتنع لونه فقالت: [/من الوافر]

كلانا مظهرٌ للناسِ بغضاً وكلُّ عند صاحبه مكينٌ
تُبَلِّغُنَا العيونُ بما أردنا وفي القلبين ثم هوى دفين

.....

(١) ص: له.

(٢) ديوانه: ٢٢٩.

(٣) س: حلتة.

فلما سمع البيتين شفق شهقةً وأغمي عليه، ومكث على ذلك ساعةً، ونضحوا الماء على وجهه، ثم أفاق وقد تمكّن حبّ كلّ منهما في قلب صاحبه، وانفصلا وقد أصاب المجنون لوثه. ولم يزل في جنّات الحيّ منفرداً عارياً لا يلبس ثوباً إلّا ٣ خرّقه، يهذي ويخطّط في الأرض ويلعب بالتراب والحجارة، لا يجيب أحداً يسأله، فإذا أحبوا أن يتكلّم أو يثوب عقله إليه ذكروا له ليلى، فيقول: بأبي هي وأمي، ثم يرجع إليه عقله وينشدهم. ٦

فلما تولّى الصدقات عليهم نوفل بن مساحق، رأى المجنون يلعب بالتراب عرياناً، وحكي له ما هو فيه، فأراد أن يكلمه فقل له: ما يكلمك إلّا إن ذكرت له ليلى وحديثها فذكرها، فأقبل يحدثه بحديثها وينشده شعره فيها، فرق له نوفل وقال ٩ له: أتحب أن أزوجهك؟ قال: نعم، وهل لي إلى ذلك سبيل؟ فدعا له بثياب فلبسه إياها وراح معه كأصح ما يكون يحدثه وينشده، فبلغ ذلك رهط ليلى فتلقّوه في السلاح وقالوا له: لا والله يا ابن مساحق، لا يدخل المجنون منازلنا أبداً، وقد أهدر ١٢ السلطان دمه، فأقبل بهم وأدبر فأبوا فقال للمجنون: إنّ انصرافك أهون من سفك الدماء، فانصرف وقال^(١): [من الطويل]

١٥	فأصبح مذهوباً به كلّ مذهب يضاحكني من كان يهوى تجنبي روائع عقلي من هوى متشعب /	أيا ويح من أَمسى يُخلّس عقله خليّاً من الخلان إلّا مُعذراً إذا ذُكرت ليلى عقلت وراجعت	[١٤١/أ]
١٨	ولا الهم إلّا بافتراء الكذب وهيات كان الحب قبل التجنب صدى أينما تذهب به الريح يذهب	وقالوا صحيح ما به طيف جنّة تجنبت ليلى أن يلج بك الهوى ألا إنما غادرت يا أم مالك	

ثم إن أبا المجنون وأمه وعشيرته اجتمعوا إلى أبي ليلى ووعظوه، وناشدوه الرحم، وقالوا له: إن هذا الرجل هالك، وقد حكّمناك في المهر، فأبى وحلف بالطلاق أنه لا يزوجه بها أبداً، وقال: أفصح نفسي وعشيرتي واسم ابنتي بميسم فضيحة؟! فانصرفوا عنه، وزوجه رجلاً من قومه وبني بها في تلك الليلة، فيس ٢٤

المجنون وزال عقله جملةً. فقال الحيُّ لأبيه: احججْ به إلى مكة وادعُ الله له،
فلعله أن يخلصه، فحجَّ به. فلما صار بمنى سمع صارخاً بالليل يصيحُ: يا ليلي،
فصرخ صرخةً كادت نفسه تتلفُ وخرَّ مغشياً عليه. ولم يزل كذلك حتى أصبح ثم
٣ أفاق حائل اللون ذاهلاً وأنشأ يقول^(١): [من الطويل]

عرضتُ على قلبي العزاء فقال لي من الآن فإياسٌ لا أعزَّك من صبرٍ
٦ إذا بان مَنْ تهوى وأصبح نائباً فلا شيء أجدى من حلولك في القبر
وداعٍ دعا بالخيفِ إذ نحن من منى فهيجَ أحزانُ الفؤادِ وما يدري
دعا باسم ليلي غيرها فكأنما أطار بليلي طائراً كان في صدري
٩ دعا باسم ليلي ضللَّ الله بغيه وليلى بأرضٍ عنه نازحةٌ قفر^(٢)

قال العُتبي: مرَّ المجنون ذاتَ يومٍ بزوج ليلي وهو جالس يصطلي في يوم
باردٍ، وقد أتى ابنَ عمِّ له في حيِّ المجنون لحاجة، فوقف عليه ثم أنشأ/ يقول^(٣): [١٤١/ب]

١٢ [من الوافر]

بربك هل ضمنتُ إليك ليلي قُبِّلَ الصبحِ أو قبلتَ فاهها
وهل رَفَّتْ عليك قرونُ ليلي رفيفُ الأقحوانَةِ في نداها

١٥ فقال له: اللهم إذ حلفتني فنعم. فقبض المجنون بكِلتا يديه قبضتين من الجمر
فما فارقهما حتى سقط مغشياً عليه، وسقط الجمر مع لحم راحته، فقام زوج ليلي
متعجباً منه مغموماً بفعله.

١٨ ومن شعره^(٤): [من الطويل]

أيا جبلي نَعَمَان بالله خلياً سبيلَ الصُّبا يخلصُ إليَّ نسيْمُها
أجدُ بردها أو تشقِ مني حرارةً على كبدٍ لم يبقِ إلَّا صميمُها

.....

(١) الديوان: ١٦٢.

(٢) لم يرد هذا البيت في س.

(٣) الديوان: ٢٨٦.

(٤) الديوان: ٢٥٦، والأغاني: ٢٤.

فإن الصُّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ عَلَى نَفْسٍ مَهْمومٍ تَجَلَّتْ هَمومها

ومنه وبه سمي المجنون^(١): [من الطويل]

يقول أناس علّ مجنونَ عامرٍ يرومُ سُلوًا، قلتُ: أننى لما بيا ٣
وقد لامني في حبّ ليلى أقاربي أخي وابنُ عمي وابنُ خالي وخاليا
يقولون: ليلى أهلُ بيتِ عداوةٍ بنفسى ليلى من عدوّ وماليا
ولو كان في ليلى شذى من خصومةٍ للويتُ أعناقَ الخصوم^(٢) الملاويا ٦

ويحكى أنه لما قال^(٣): [من الطويل]

خليلي لا والله لا أملك الذي قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليّا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلاً بشيءٍ غيرِ ليلى ابتلانيا ٩

فسلب عقله وبرص.

ومن شعره^(٤): [من الطويل]

جرى السيلُ فاستبكاني السيلُ إذ جرى وفاضت له من مُقلتي غروبُ ١٢
وما ذاك إلّا حين أيقنت أنه يمرُّ بوادٍ أنتِ منه قريب/
يكونُ أجاجاً دونكم فإذا انتهى إليكم تلقى نشركم فيطيب
أظّل غريبَ الدار في أرضِ عامرٍ ألا كلُّ مهجورٍ هناك غريب ١٥
وإنّ الكثيبَ الفرد من أيمن الحمى إليّ وإن لم آتِه لحبيب
ولا خيرَ في الدنيا إذا أنت لم تَزُرْ حبيباً ولم يطربْ إليك حبيب

[١٤٢/أ]

ومنه^(٥): [من الطويل]

وأدنيّتي حتى إذا ما سيّتي بقولٍ يحطُّ العُصمَ سهّل الأباطحِ ١٨

(١) الديوان: ٣٠٦، والأغاني: ٣٣.

(٢) الأغاني: أعناق المطي.

(٣) الأغاني: ٤٤.

(٤) الأغاني: ٥٢، والديوان: ٥٢ - ٥٣.

(٥) الديوان: ٩٤، والأغاني: ٧٣.

تَنَاءَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ وَخَلَّفْتَ مَا خَلَفْتَ بَيْنَ الْحَوَانِحِ

ومنه^(١): [من الطويل]

أُمَزَمَعَةُ لِلْبَيْنِ لَيْلَى وَلَمْ تَمُتْ كَأَنَّكَ عَمَّا قَدْ أَظْلَمَكَ غَافِلُ
سَتَعْلَمُ إِنْ شَطَّتْ بِهِمْ غَرْبَةُ النَوَى وَزَالُوا بَلِيلَى أَنْ لَبَّكَ زَائِلُ

ومنه^(٢): [من الوافر]

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى بَلِيلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ
قِطَاةٌ غَرَّهَا شَرَكُ فَبَانَتْ تَجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ

ولم يزل المجنون يهيم في كلِّ وادٍ، ويتبع الطباء، ويكتب ما يقوله على الرَّمْلِ، ولا يأنس بالناس حتى أصبح ميتاً في وادٍ كثيرِ الحجارة، وما دَلَّ عليه إِلَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَرَّةٍ، فَحَضَرَ أَهْلُهُ وَغَسَلُوهُ وَكَفَّنُوهُ، وَاجْتَمَعَ فِتْيَانٌ حَيٌّ لَيْلَى يَكُونُهُ أَحَرٌّ بَكَاءٍ، وَلَمْ يُرْ بِأَكْ وَبَاكِئَةً أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَذَلِكَ فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ لِلْهَجْرَةِ.

١٢ (٣١٥) الحلبي الشاعر

قيس بن إبراهيم الحلبي الشاعر: توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة. / [١٤٢]

الألقاب

- ١٥ ابن قيس الرقيات: اسمه عبيد الله بن قيس.
أبو قيس الأنصاري: هو صيفي بن الأسلت.
بنو القيسراني جماعة: أولهم مهذب الدين الشاعر، اسمه محمد بن نصر بن صغير، وابنه موفق الدين خالد بن محمد بن نصر، ومعين الدين محمد بن

١٨

(١) الأغاني: ٦٤، والديوان: ٢١٥.

(٢) الأغاني: ٧٣، والديوان: ٩٠.

- أحمد بن خالد بن نصر بن صغير، والصاحب فتح الدين عبد الله بن محمد بن أحمد، وولده القاضي شرف الدين محمد، والقاضي عماد الدين إسماعيل ابن محمد، وولده القاضي شهاب الدين يحيى، والقاضي شرف الدين ٣ خالد، وأبو الفتح نصر بن محمد بن نصر، وعز الدين محمد بن محمد بن خالد، ونجم الدين سعيد بن خالد، وشرف الدين يحيى بن خالد بن محمد بن نصر، وزير بن وزير، والحافظ أبو الفضل المقدسي. ٦
- ابن القيسراني: اسمه محمد بن طاهر بن الذهبي.
- القيسراني: الحسن بن الحسين، وابن الطوير القيسراني: اسمه عبد السلام بن الحسن. ٩
- القيثارة الطبيب اليهودي: اسمه الموفق، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الميم في مكانه.

قيصر

١٢

(٣١٦) الموصلاني

- قيصر بن كمشكين بن عبد الله الموصلي أبو بكر الخازن البغدادي: قرأ الأدب، في صباه، وسمع الحديث وخالط العلماء، وكانت له بالتواريخ وأيام الناس عناية ١٥ وله في ذلك مجموعات. وكان يحبُّ الكتب، وجمع فيها تصانيفَ شراءً [١٤٣/أ] واستنساخاً. وكان حاجباً بالمخزن. سمع أبا المكارم المبارك بن محمد/ بن الباذرائي، وعبد الله بن منصور بن هبة الله الموصلي، وعبد الله بن أحمد بن الخشاب، وشهادة بنت الأبري. وكان تحسن الخلق والخلق جميل الهيئة ظريفاً. ولد سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وتوفي سنة سبع وستمئة بتستر ثم نقل إلى بغداد.

٢١

(٣١٧) [قيصر] العوني

- قيصر العوني الأمير مملوك الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة: كان بديع الجمال يضرب بحسنه المثل، كان الوزير يُركبُه في صدر موكبه، بالقباء والعمامة السوداوين، وإلى جانبه خادمان. توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة. ٢٤

(٣١٨) تعاسيف الكاتب الحنفي

قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مُسافر الرئيس علم الدين تعاسيف
 ٣ السلمي الدمشقي الحنفي الكاتب: ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة بالقاهرة،
 وسمع وروى عنه الدمياطي، وكان ماهراً في علم الرياضي، بارعاً في الهندسة
 والحساب. وليَ نظَرَ الدواوين المصرية فلم تُشكَّر سيرته وكثر عَسْفُهُ وظلمه. وولي
 ٦ ولايات ببلاد الشرق ومات بدمشق سنة تسع وأربعين وستمائة. وكان ممن اشتغل
 على كمال الدين ابن يونس. قال كمال الدين جعفر الأدفوي: كان عارفاً بالقرآن،
 وسمع من محمد بن محمد بن بيان الأنباري ومحمد بن يوسف الغزنوي وغيرهما
 ٩ بمصر، وبحلب من الشريف عبد المطلب الهاشمي، وحَدَّث بمصر ودمشق.

قال قاضي القضاة ابن خلكان، قال لي: لما أتقنت العلوم الرياضية تأقت نفسي
 إلى الاجتماع بالشيخ كمال الدين بن يونس، فسافرت إلى الموصل واجتمعت به
 ١٢ وعَرَفْتُه قصدي، فقال: تريد أيّ الفنون؟ فقلت: الموسيقى / قال: مصلحة، فقرأت [١٤٣/
 عليه أكثر من أربعين كتاباً في مقدار سنة، وكنتُ عارفاً، لكن كان غرضي الانتساب
 إليه.

١٥ ثم إنه أقام بحماة، وأقبل عليه مَلِكُها وأحسنَ إليه وولَّاه تدريس النورية. وعمل
 للسلطان كرة عظيمة كبيرة صوَّر فيها الكواكب المرصودة، وعمل له طاحوناً على
 العاصي، وبني له أبراجاً وتحيل فيها بحيل هندسية. ولَمَّا وردت أسوكة الأنبرور
 ١٨ صاحب صقلية في أنواع الحكمة والرياضي على الملك الكامل، كان هو المعين
 للأجوبة عنها، وكان أبوه قد ورد إلى أصفون من بلاد الصعيد، فتزوج بامرأة وتركها
 حاملاً، فنشأ بأصفون، وكان يكتب على فُرْنٍ بها، وأن أباه أرسل أخذه.

٣١٨- عن الطالع السعيد ٤٦٩-٤٧١، وابن خلكان ٣١٥/٥-٣١٦، وتاريخ الذهبي (آيا
 صوفيا ٣٠١٣/المجلد ٢٠/الورقة ٩٨)، وانظر مختصر أبي الفدا ١٨٦/٣، وتمة ابن الوردي
 ١٨٨/٢، والسلوك ٣٨٢/١، وحسن المحاضرة ٢٥٠/١، والتاريخ المنصوري ١٧٧.

الألقاب

- ٣ ابن القيني المغربي الشاعر: هو علي بن سعيد.
ابن القيم: اسمه علي بن عيسى.
ابن قيم الجوزية، الإمام شمس الدين الحنبلي: اسمه محمد بن أبي بكر.
القيصري الأمير عماد الدين: اسمه علي بن عيسى.

الألقاب

- ٦ الكاتب نجم الدين دبيران: اسمه علي بن عمر.
ابن كاتب المرج: اسمه محمد بن فضل الله.
٩ ابن كاتب قيصر: إبراهيم بن أبي الثناء.
كاتب كرامة القفصي: إسماعيل بن علي.
ابن كارة الحنبلي: دهل بن علي.
١٢ ابن الكازروني: ظهير الدين / علي بن محمد بن محمود. [١٤٤/أ]
ابن كاس الحنفي: اسمه علي بن محمد بن الحسن.
الكاساني سعد الدين: اسمه محمد بن أحمد.
١٥ الكاشغري اسمه: عبد الغافر بن الحسين وآخر إبراهيم بن عثمان.
الكاظم: موسى بن جعفر.

كافور

١٨ (٣١٩) كافور الأخشيدي

كافور أبوالمسك الخادم الأسود الحبشي الأستاذ الأخشيدي السلطان: اشتراه

٣١٩ - عن ابن خلكان ٩٩/٤، وانظر: المغرب (قسم مصر) ١٩٩، وصفحات متفرقة من ابن الأثير ج ٨، والولاة والقضاة ٢٩٧، وابن خلدون ٣١٤/٤، والنجوم الزاهرة ١/٤ - ١٠، والكواكب السيارة ١٩٩، والمتنظم ٥٠/٧، وسير أعلام النبلاء ١٩٠/١٦، وعبر الذهبي =

أبوبكر محمد بن طُغج^(١) الإخشيد من بعض رؤساء المصريين. وكان أسود بَصَاصاً أبيع^(٢) بثمانية عشر ديناراً، ثم تقدم عنده لعقله ورأيه وسَعْدِهِ، إلى أن كان من كبار القواد؛ وجهَّزه في جيشٍ لحرب سيف الدولة. ثم لما مات أستاذه صار أتابكٌ ولده أبي القاسم أنوجور، وكان صبيّاً، فغلب كافورٌ على الأمور. قال وكيله: خدمتُ كافوراً وراتبُهُ كلُّ يومٍ ثلاثة عشر جراية، وتوفي وقد بلغت ثلاثة عشر ألف جراية. ٦

ولي أنوجور مملكة مصر والشام إلّا اليسير، بعقد الراضي بالله، والمدبرُ له كافور، فمات أنوجور سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وأقيم مكانه أخوه أبو الحسن علي، ومات في أول سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، فاستقلَّ كافور بالأمر، وركب في الدَّست بخلعٍ أظهر أنها جاءتُهُ من الخليفة وتقليد. وتمَّ له الأمر، ولم يبلغ أحدٌ من الخدم ما بلغه. وكان ذكياً له نظرٌ في العربية والأدب والعلم. وممن كان في خدمته إبراهيم النَجيرمي صاحب الزَّجاج النحوي. ١٢

وكانت أيامه سديدة جميلة، ودُعِيَ له على المنابر بالحجاز ومصر والشام والثغور: طرسوس والمصيصة /، واستقلَّ بملك مصر سنتين وأربعة أشهر، وتوفي [١٤٤/ب] ١٥ في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وعاش بضعا وستين سنة، ودفن بالقرافة الصغرى، وكان وزيرُهُ أبو الفضل جعفر بن الفرات.

وكان كافور يحبُّ الخير. قال بعضهم: حضرتُ مجلسَ كافور فدخل رجلٌ ودعا له وقال: أدام الله أيام مولانا - بكسر الميم - فتحدث جماعة من الحاضرين في ذلك وعابوه عليه، فقال رجلٌ من أوساط الناس: وهو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن حشيش الجيزي^(٣) اللغوي الاخباري كاتب كافور، والذي دعا

(١) ص: طغر.

(٢) س: اشتراه.

(٣) ابن خلكان: النجيري.

لكافور ولحن هو أبو الفضل ابن مبحاس^(١). وأنشد أبو إسحاق المذكور مرتجلاً:
[من البسيط]

- | | | |
|---|--|----------------------------------|
| ٣ | وَعَصَّ مِنْ دَهَشٍ بِالرِّيقِ أَوْ بَهْرِ | لا غرَ أن لحنَ الداعي لسيدنا |
| | بين الأديب وبين القولِ بالحصر | فتلك هَيْئَتُهُ حَالَتْ جلالَتها |
| | في موضع النَّصْبِ لا عن قَلَّةِ النظر | وإن يكنْ خَفَضُ الأيامِ من غلطِ |
| ٦ | والفألِ نائِرُهُ عن سَيِّدِ البِشْرِ | فقد تَفَاءَلَتْ من هذا لسيدنا |
| | وأنْ أوقاته صَفَوْ بَلا كَدَر | بأن أيامه خَفَضُ بَلا نَصْبِ |

وكان كافور يأخذ نفسه برئاسة كبيرة. يقال: إنه كان يوماً ماراً في الكافوري بالقاهرة، فصاحت امرأة: يا كافور، وهو غافل، فالتفت إليها ورأى أن ذلك نقصٌ منه وهفوة. وكان كلما مرَّ هناك التفت، ولم تزل عادته إلى أن مات. ويقال أيضاً: إنه مرَّ يوماً برأ باب اللُّوق وأناسٌ من الحرافيش السودان يضربون بالطُبيلة ويرقصون، فنسي روحه وهَزَّ كِتْفَهُ طرباً، ولم يزل بعد ذلك يهزُّها كلَّ قليل إلى أن مات. ١٢

[١٤٥/أ] ومدحه أبو الطيب/ المتنبي بقصائده الطنّانة، فمن ذلك قصيدته التي منها^(٢):
[من الطويل]

- | | | |
|----|--|--------------------------------------|
| ١٥ | فَبَتَنَ خَفَافاً يَتَّبَعْنَ العواليا | وخيلاً مَدَدْنَا بَيْنَ آذانها القنا |
| | كأن على الأعناق منها أفاعيا | نَجاذِبُ منها في الصباحِ أَعِنَّةً |
| | ومن قصَدَ البحرَ استقلَّ السواقيا | قَواصِدُ كافورٍ تَوَارِكُ غيرِه |
| ١٨ | وخلَّتْ بياضاً خَلْفَها ومَاقيا | فجاءتُ بنا إنسانَ عَيْنِ زمانِه |

منها:

ويحتقرُ الدنيا احتقارَ مجرَّبٍ يرى كلَّ ما فيها وحاشاهُ فانيا

وقال فيه قصيدته التي أولها^(٣): [من الطويل]

(١) مبحاس: هكذا في ص دون إعجام للياه؛ وفي ابن خلكان: عياش.

(٢) ديوان المتنبي: ٤٤٠ - ٤٤٢.

(٣) ديوان المتنبي: ٤٦٤ - ٤٦٥.

أغالبُ فيكَ الشوقَ والشوقُ أغلبُ وأعجبُ من ذا الهجرِ والوصلُ أعجبُ
منها:

٣ وأخلاقُ كافورٍ إذا شئتُ مدحَهُ وإنْ لم أشأْ تُملِي عليَّ وأكتبُ
إذا تركَ الإنسانُ أهلاً وراءَهُ ويممَمُ كافوراً فما يتَغَرَّبُ
ويقال: إنه لما فرغ منها قال: يعزُّ عليَّ أن تكون هذه في غير سيف الدولة.
٦ وحكي عنه أنه قال: كنتُ إذا دخلتُ على كافور أنشدَه يضحكُ إليَّ وَيَبْشُ في
وجهي إلى أن أنشدته قصيدتي التي منها^(١):

٩ ولمَّا صار ودُّ الناسِ خباً جَزَيْتُ على ابتسامٍ بابتسامٍ
وصرتُ أشكُ في من أصطفيه لعلمي أنه بعضُ الأنام

قال: فما ضحك بعدها في وجهي إلى أن تفرقنا، فعجبت من فطنته وذكائه.
ولأبي الطيب فيه الأهاجي المؤلمة مثل قوله^(٢): / [من البسيط]

١٢ ما كنت أحسبني أحيا إلى زَمَنٍ يسيءُ بي فيه كلبٌ وهو محمودُ
وأن ذا الأسودَ المثقوبَ مُشْفَرُهُ تطيعُهُ ذي الغضاريطُ الرعايدُ
أكلما اغتال عبدُ السوءِ سيدهُ أو خانهُ فلهُ في مصرَ تمهيدُ
نامت نواطيرُ مصرٍ عن ثعالبها وقد بشِمْنَ فما تَفَنَّى العناقيدُ
العبدُ ليس لحرٍّ صالحٍ بأخٍ لو أنه في ثيابِ الخزِّ مولودُ
لا تشتري العبدَ إلّا والعصا معه إن العبيدَ لأنجاسُ مناكيدُ
من علَّمَ الأسودَ المخصيَّ مكرمةً أقومُهُ البيضُ أم أباهُ الصيدُ
أم أذُنُهُ في يدِ النخاسِ داميةً أم قَدْرُهُ وهو بالفلسينِ مردودُ
من كلِّ رخوٍ وكاءِ البطنِ منفتقٍ لا في الرجالِ ولا النسوانِ معدودُ
ما يقبضُ الموتُ نفساً من نفوسهمُ إلّا وفي يده من نَتْنِها عُودُ

(١) ديوان المتنبي: ٤٧٦.

(٢) ديوان المتنبي: ٤٨٦ - ٤٨٧.

أولى اللثام كُوفير بمَعْدَرَةٍ فى كُلِّ لَوْمٍ وبعْضُ العُدْرِ تَفْنِيدِ
وذاك أن الفحولَ البيضَ عاجزَةٌ عن الجميلِ فكيف الخِصِيَّةُ السود

ومثل قوله أيضاً^(١): [من البسيط]

من أيَّةِ الطُّرُقِ يأتى مثلكَ الكرمُ أين المحاجمُ يا كافورُ والجلُمُ
لا شيءُ أقبحَ من فحلٍ له ذكْرٌ تقوده أمةٌ ليست لها رحم

وله فيه غير ذلك. ومن قصائده الطنانات فيه قوله^(٢): [من الطويل]

عدوك مذمومٌ بكلِّ لسانٍ ولو كان من أعدائك القمَرانِ

وقوله^(٣): [من الطويل]

[١/١٤٦] فراقٌ من فارتُ غيرُ مُدَمِّمٍ وأُمٌّ ومن يمتُّ خيرُ مُيمِمٍ / ٩

ولما غزا كافور دُنُقَلَةً وأكثر جيشه سُودان قال شاعر:

ولما غزا كافور دُنُقَلَةً غداً بجيشٍ كطولِ الأرضِ في مثله عرضُ

١٢ غزا الأسودُ السودانَ في رونقِ الضحى فلما التقى الجمعانِ أظلمتِ الأرضُ

وما أحسن ما قال القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر في الكتاب الذي وضعه جواباً عن الملك الناصر صرح الدين يوسف بن أيوب إلى الخليفة الإمام الناصر لما جهز إليه كتاباً يُنكِرُ عليه فيه أشياء: وقد علم كُلُّ ما عاملوا به الخلافةَ تضييقاً ١٥ وتقتيراً، وكونهم عَوْضُوا عن الألوْفِ ذهباً برسمِ نفقاتهم فضةً قَدَّرُوها تقديراً، ولا خفاءً بمناقضة أحمد بن طولون لما كان على مصر أميراً، والأخشيدية حين طافت على الدولة تسلطاً بكأسٍ كان مزاجها كافوراً.

١٨

وأنشدني لنفسه إجازةً صفى الدين الحلي من قصيدة وصفها فقال^(٤):

(١) ديوان المتنبي: ٤٨٢.

(٢) ديوان المتنبي: ٤٧٢.

(٣) ديوان المتنبي: ٤٥٦.

(٤) ديوان صفى الدين الحلي: ١٥٠.

على أبي الطيّب الكوفي مَفْخَرُهَا إذ لم أضعْ مَسْكَهَا في مثل كافور

(٣٢٠) كافور شبل الدولة

- ٣ كافور الطواشي الكبير شبل الدولة الحسامي، خادم الأمير حسام الدين محمد ابن لاجين ولد الخاتون ست الشام أخت الملك العادل: يقال إنه كان من خدام القصر بالقاهرة، وكان ديناً صالحاً مهيباً، وعليه اعتمدت مولاته في عمارة الشامية البرّانية. سمع من الخشوعي والكندي. وكان حنفياً فبنى المدرسة والخانقاه والتربة التي دفن بها عند جسر كحيل. وفتح للناس طريقاً إلى الجبل من عند المقبرة إلى غربي الشامية تفضي إلى عين الكرّش، ولم يكن لعين الكرّش طريق إلا من جهة مسجد الصّفي معين الدين عند/ مخازن الفاكهة. وتوفي سنة ثلاث وعشرين [١٤٦/ب] وستمائة.

(٣٢١) الصفوي الخزندار

- ١٢ كافور الطواشي شبل الدولة الصفوي الخزندار بقلعة دمشق: كان من الخدام العادلية ابن الكامل، وهو مشهور بالخير والديانة. ولي الخزندارية في الدولة الظاهرية والسعيدية وبعض الدولة المنصورية. وكان لحسن سيرته تُضَافُ إليه نيابة القلعة في بعض الأوقات. توفي رحمه الله سنة أربع وثمانين وستمائة بقلعة دمشق.

(٣٢٢) الخادم

كافور النبوي، أحد خدام حظيرة النبي ﷺ: قال العماد الكاتب: سيد أسود

٣٢٠- عن ذيل الروضتين ١٥٠، وانظر: عبر الذهبي ٩٥/٥، والتاريخ المنصوري ١٢٨، ومرة الزمان ٦٤٢، والبداية والنهاية ١١٦/١٣، والنجوم الزاهرة ٢٦٤/٦، وشذرات الذهب ١٠٩/٥.

٣٢١- عن الصقاعي، تالي وفيات الأعيان ١٣١ رقم ٢٠٧، وانظر: ذيل مرآة الزمان ٢٧٠/٤، ونسبته فيه «الصواي» بدلاً من الصفوي، نسبة إلى الأمير شمس الدين صواب العادلي، وذيل الروضتين ١٥٠، وتاريخ الذهبي (حوادث ٦٢١ - ٦٣٠) ص ١٤٨، ونسخة آيا صوفيا ٣٠١٣/المجلد ٢١؛ الورقة ١١٩، وفيه النسبتان: الصواي والصفوي.

٣٢٢- عن الخريدة (قسم الشام) ٢٩/٣ - ٣١.

شاعرٌ مجود. قرأت في «تاريخ السمعاني» أنه كان أسودً طويلًا لا لحية له خصيًا. ومن شعره: [من البسيط]

٣ حَتَامَ هُمُكَ فِي جِلٍّ وَتَرَحَّالٍ تَبْغِي الْعُلَى وَالْمَعَالِي مَهْرَهَا غَالِي
يَا طَالِبَ الْمَجْدِ دُونَ الْمَجْدِ مِلْحَمَةً فِي طَيْهَا تَلَفٌ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ
وَلِلْيَالِي صُرُوفٌ قَلَمًا انْجَذِبَتْ إِلَى مُرَادٍ أَمْرِيءٍ يَسْعَى لِأَمَالِ

- قال العماد: أقول هذا شعرٌ ثَبَتَ^(١) على مِحْكُ النَقْدِ وِعْيَارِ السُّبُكِ، لا شعر^(٢) ٦
يُهِرِجُهُ مِحْكُ الْحَقِّ بَعْدَ الْإِنْتِقَادِ بِاللُّجَاجِ وَالْمَحْكِ، أَرْقُ مِنَ النَّسِيمِ وَأَذْكَى مِنَ الْعَبِيرِ
وَأَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ. وَلَا عَجَبٌ أَنْ تُفِيدَ تَرْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي كَانَ أَفْصَحَ الْعَرَبِ
وَالْعَجَمِ خَادِمَهَا الْأَسْوَدُ نَظْمَ الْكَلَمِ، وَكَافُورُ نَظْمِهِ فِي الطَّيِّبِ كَافُورٌ، وَلَفْظُهُ لِقُلُوبِ ٩
الْمَعَانِي تَامُورٌ. وَقَدْ اسْتَغْنَى بِحَلِيَّةِ الْفَضْلِ عَنِ اللَّحْيَةِ، فَإِنَّ الْفَضْلَ لِلرِّجَالِ أَحْسَنُ
حَلِيَّةٍ، وَسَوَادُهُ مَعَ الْعِلْمِ أَحْسَنُ مِنَ الْبَيَاضِ مَعَ الْجَهْلِ، سَارَتْ شَوَارِدُهُ فِي الْحَزَنِ
وَالسَّهْلِ، وَنَقَلْتَهَا رَوَاةَ الْحَضَرِ/ إِلَى حُدَاةِ الْبَدْوِ، وَلَحْنَتَهَا الْقِيَانُ بِأَغَارِيدِهَا فِي ١٢
الشَّدْوِ.

(٣٢٣) [كافور] الصوري

- كافور بن عبد الله الليثي الحبشي الخصي المعروف بالصوري: كان مصري ١٥
المنشأ ومن مواليتهم، وإنما سكن صور فنسب إليها، ثم ارتحل عن صور وطاف
البلاد، ودخل خراسان ووصل إلى غَزَنَةَ وما وراء النهر. وكان يحفظ كثيراً من الملح
والنوادِر. وكان يعرف من اللغة جانباً جيداً. ثم إنه عاد إلى بغداد وتوفي بها في شهر ١٨
رجب سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، ومن شعره^(٣): [من البسيط]

(١) الخريدة: يثبت.

(٢) الخريدة: كشعر.

(٣) البيتان في جميع المصادر التي ترجمت له.

هل من قرئ يا أبا سعد بن منصور
شعاره إن دنت دار وإن بُعدت
لخادمٍ قادمٍ وافاك من صور
الله يقي أبا سعد بن منصور

ومنه^(١): [من السريع]

باء بخارا أبداً زائده
فهي خرا بحث وسكانها
والألف الأخرى بلا فائده
أبدت ما مثلها أبده

ومنه^(٢): [من البسيط]

هل من لوايح هذا البين من جار
أم هل [على] فتكات الشوق من عضد
فيض الدموع ونيران الضلوع معاً
لستمهام عميد دمع جار
يُجيرني من يد الضرغامه الضاري
يا قوم كيف اجتماع الماء والنار

ومنه^(٣): [من البسيط]

راح الفراق بما لا أرتضي وغدا
فارتكم فرقة لا أعدت أذكرها
وجارحكم الهوى في ما مضى وغدا
فإن رجعت فلا فارتكم أبدا

/ قلت: شعر متوسط.

الكافي الوزير: أحمد بن إبراهيم.

(٣٢٤) أبو كالجار

١٥

أبو كالجار المرزبان الملك، والد الملك أبي نصر الملقب بالملك الرحيم

.....

(١) في الخريدة وعيون التواريخ.

(٢) في الخريدة وعيون التواريخ.

(٣) في الخريدة وعيون التواريخ.

٣٢٤ - المنتظم ١٣٦/٨، وتاريخ ابن الأثير ٥٤٧/٩، ومختصر أبي الفدا ١٦٩/٢، وسير

أعلام النبلاء ٦٣١/١٧، وعبر الذهبي ١٩١/٣، وتتمة ابن الوردي ٥٢٩/١،

والبداية والنهاية ٥٧/١٢، والنجوم الزاهرة ٤٦/٥، وشذرات الذهب ٢٦٣/٣.

- صاحب بغداد، وهو ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة: توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة بطريق كرماني، وكان معه من الأتراك سبعمائة ومن الديلم ثلاثة آلاف، فنهب الأتراك حواصله. وكان مولده بالبصرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة في شوال. ٣ مرض بالأهواز وفُصِدَ في يومٍ ثلاثٍ مرَّاتٍ، وحُمِلَ في مَهْدٍ لأنه مرض في البرية فشقَّ ذلك عليه، فحمل على الرقاب في مِحْفَةٍ. ولمَّا مات ليلة الخميس منتصف جمادى، نهب الأتراك حواصله من السلاح وغيره، وكان قيمة ذلك ألف ألف دينار. ٦ وكانت وفاته قريباً من قلعة له فيها ألف ألف دينار، فصعد الغلمان إليها ونهبوا ما فيها، وحُمِلَ في تابوت ودفن بالأهواز، وقيل إنه حُمِلَ إلى شيراز ودُفِنَ عند آبائه. وكان مدة عمره إحدى وأربعين سنة، وقيل أربعين سنة، ومدة ولايته على العراق ٩ أربع سنين وشهرين وأياماً، ومدة ولايته على فارس والأهواز خمساً وعشرين سنة. وكان شجاعاً فاتكاً مشغولاً بالشرب واللهو.
- كاك الحنفي: اسمه محمد بن عمر. ١٢

كامل

(٣٢٥) ظهير الدين الباذرائي

- [١٤٨/أ] كامل بن الفتح بن ثابت، ظهير الدين الضرير الباذرائي الأديب أبو تمام: / له ١٥ شعر وترسل. كتب الطلبة عنه. وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة، وسكن بغداد في باب الأزج، وصاهر بني رهمويه^(١) الكتاب، وسمع من أبي الفتح علي بن رهمويه، وقيل إنه كان يدخل على الناصر ويحاضره ويخلو معه، وأنه علَّمه علمَ ١٨ الأوائل وهُوْن عليه الشرائع، والله أعلم.

قال ياقوت: وكان متهماً في دينه. وأورد له من شعره: [من البسيط]

(١) ياقوت: زهمويه.

وفي الأوانس من بغداد أنسة لها من القلب ما تهوى وتختار
سأومتها نفثة من ريقها بدمي وليس إلا خفي الطرف سمسار
عند العذول اعتراضات ولائمة وعند قلبي جوابات وأعداد
قلت: شعر جيد.

(٣٢٦) مجلد الكتب

٦ كامل بن أبي الفرج التيمي البكري البغدادي الأديب الذي فاق أهل زمانه في
تجليد الكتب: توفي سنة اثنتين وأربعين وستمائة، وكان له شعر.

(٣٢٧) الجحدري

٩ كامل بن طلحة الجحدري البصري: قال الدارقطني: ثقة، وقال أبو حاتم:
لا بأس به. روى عنه ابن أبي الدنيا وغيره. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

(٣٢٨) [المتفقي] البدوي

١٢ كامل المتفقي: من العرب^(١) البادين بفسفان. أورد له الباخريزي
في «دمية القصر» حكاية مطبوعة، أوردتها مسجوعة، خلاصتها أنه وعد العميد أبا
سعيد محمد بن منصور أن له ابنة كأنها فلقة قمر، فتوجه معه من البصرة إلى مكانه
١٥ بعفسان، فأوعجوزاً في الغابرين، تُقْذِي بطلعتها/ الشوهاء عيونَ الحاضرين، قد [١٤٨/
تركها [الانحاء] محطوبة المناكب، وكأن بنواصيها غزول العناكب. قال الباخريزي:
فأنشدت العميد^(٢): [من الرجز]

(١) العرب: سقطت من س.

(٢) دمية القصر: ٨٤.

٣٢٦ - عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٢٠١٣ / المجلد ٢٠) الورقة ٢١/أ.

٣٢٧ - طبقات ابن سعد ٣٦٢/٧، والجرح والتعديل ١٧٢/٧، وتاريخ بغداد ٤٨٥/١٢،

والأنساب ٢٠٧/٣، وسير أعلام النبلاء ١٠٧/١١، وميزان الاعتدال ٤٠٠/٢، وعبر الذهبي

٤٠٩/١، وتهذيب التهذيب ٤٠٨/٨، وشذرات الذهب ٧٠/٢.

٣٢٨ - عن الدمية ٨١/١ - ٨٥.

يا ليتني حين خرجتُ خاطباً لقاني الله طريقاً شاصباً
لا أمماً مني ولا مقارباً حتى إذا ما سرتُ شهراً دائباً
ضلّ بعيري ورجعتُ خائباً

٣

وأورد الباخرزي لهذا كامل^(١): [من البسيط]

إنسانة الحيّ أم أذمانة السمر بالنهي رقصها لحن من الوتر^(٢)
يا ما أميلح غزلاناً شدن لنا من هوليائكن^(٣) الضال والسمر
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر

٦

قلت: وفي البيتين الثاني والثالث شاهدٌ على تصغير أفعال التعجب وعلى حذف همزة الاستفهام.

٩

(٣٢٩) الرافضة [الكاملية]

الكاملية: فرقة من الرافضة يتبعون رجلاً كان يُعرف بأبي كامل، كان يزعم أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة علي بن أبي طالب، وكفر علي بتركه قتالهم. وكان يُلزمُ علياً قتالهم كما لزمه قتال أصحاب الجمل وصفين. وكان بشار بن برد الأعمى الشاعر على هذا المذهب. وروي أنه قيل له: ما تقول في الصحابة؟ قال: كفروا، قيل له: فما تقول في علي بن أبي طالب؟ فأشدد: [من الوافر]

١٥

وما شرُّ الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا^(٤)

.....

(١) وأورد كامل: سقطت العبارة من س.

(٢) دمية القصر: ٨٥.

(٣) ص س: من بين أوليائكن.

(٤) س، ص: تصبحينا.

/ الألقاب /

- الكامل تسمَّى به من الملوك جماعة منهم:
 ٣ الكامل محمد بن العادل أبي بكر محمد.
 الكامل صاحب ميفارقين: اسمه محمد بن غازي.
 والكامل ابن الناصر صاحب مصر والشام: اسمه شعبان بن محمد.
 ٦ ابن كامل القاضي: اسمه أحمد بن كامل.
 الكامل الخوارزمي: عبد الله بن محمد.
 الكاواني الكاتب: اسمه يحيى بن الحسن.
 ٩ الكبُّو: أحمد بن محمد بن أحمد.
 الكبُّري الصوفي: اسمه أحمد بن عمر.

كِبْشَةُ

(٣٣٠) البرصاء الأنصارية

١٢

- كِبْشَةُ الْأَنْصَارِيَّةِ: تعرف بالبرصاء، وهي جدَّة عبد الرحمن بن أبي عمرة،
 وهو الراوي عنها. لها صحبة. قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ فشرب من فمِ قُرْبَةٍ
 ١٥ مُعَلَّقَةٍ وهو قائم، قالت: فقطعتُ فمها فرفعته.

(٣٣١) بنت رافع الصحابية

- كِبْشَةُ بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة بن عُبيد بن الأبرج: هي أمُّ سعد بن معاذ،
 ١٨ لها صحبة. لما خرج سعد بن معاذ جعلت أمُّه تبكي فقال لها عمر: انظري

٣٣٠ - عن الاستيعاب ١٩٠٧، وانظر: أسد الغابة ٥/٥٣٦، والإصابة ٨/١٧٥، (وسماها كِبْشَةُ بنت ثابت بن المنذر بن حرام)، وطبقات ابن سعد ٨/٤٤٩.

٣٣١ - عن الاستيعاب ١٩٠٦، وانظر: أسد الغابة ٥/٥٢٧، والإصابة ٨/١٧٥، وطبقات ابن سعد ٨/٣٧٠.

ما تقولين يا أم سعد؟ فقال رسول الله ﷺ: دَعَهَا يا عمر، كل باكية مكثرة إلا أم سعد ما قالت خير^(١) فلن تكذب.

٣ (٣٣٢) [كبشة الثقفية]

كبشة بنت حكيم الثقفية: جدة أم الحكيم بنت يحيى بن عقبة: رأت النبي ﷺ، ولها صحبة.

٦ (٣٣٣) [بنت معدي كرب]

كبشة بنت معدي كرب: روى عبد العزيز عن أبيه محمد عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه معاوية أنه قدم على رسول الله ﷺ ومعه أمه كبشة بنت معدي كرب عمة [١٤٩/ب] الأشعث بن قيس، فقالت أمه/ : إني آليت أن أطوف بالبيت حَبَوًّا، فقال لها: ٩ رسول الله ﷺ: طوفي على رجلك سُبْعَيْن: سُبْعاً عن يديك، وسُبْعاً عن رجلك^(١).

١٢ الألقاب

- الكُبكي نائب صفد الأمير علاء الدين يدغدي.
ابن كبير: أحمد بن محمد بن الفضل.
١٥ ابن الكتاني الطيب: اسمه محمد بن الحسين.
ابن الكتاني: زين الدين عمر بن أبي الحزم.
كتاكت الزين الواعظ: اسمه أحمد بن محمد.
١٨ ابن كبشة المصري الكاتب: اسمه عبد الكريم بن عبد الواحد.

(١) س ص: بخير.

(٢) ص: بطنك.

٣٣٢ - عن الاستيعاب ١٩٠٦، وانظر: أسد الغابة ٥/٥٢٧.

٣٣٣ - أسد الغابة ٥/٥٢٧، والإصابة ٨/١٧٥.

كُتُبْغَا

(٣٣٤) النون المغلي

- ٣ كتبغا النون المغلي: كان عظيماً عند التتار يعتمدون عليه لرأيه وشجاعته وعقله، له خبرة بالحصارات وافتتاح الحصون، وكان هولاكو لا يخالفه ويتيمّن برأيه. وكان شيخاً مسناً يميل إلى النصرانية. جهزه هولاكو لفتح الديار المصرية وانتقى له من المغل أربعين ألفاً، فالتقاه السلطان الملك المظفر قطز على عين جالوت، وقتله الأمير جمال الدين آقوش الشمسي ولم يعرفه. قاتل يوم المصاف إلى أن قتل، وأسر ولده وأحضر بين يدي المظفر قطز، فسأله عن أبيه فقال: أبي ما يهرب فأبصروه في القتلى، فأحضروا عدة رؤوس فلما رآه ولده بكى وقال للمظفر: «يا خوند نم طيباً فما بقي لك عدو تخاف منه؛ كان هذا سَعْدُ التتار وبه يهزمون الجيوش ويفتحون الحصون». ولما بلغ / هولاكو قتله ضرب^(١) بيسراه وَجْهَ [١٥٠/أ]
- ١٢ الأرض وركب وكرّ راجعاً بعدما قتل الناصر صاحب الشام على ما يأتي في ذكره، وكان هلاكه سنة ثمان وخمسين وستمائة.

(٣٣٥) الملك العادل

- ١٥ كتبغا الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري المغلي: كان أسمر دقيق الصوت، له لحية صغيرة في الحنك. أُسِرَ حدثاً من عسكر هولاكو نوبة حمص الأولى في آخر سنة ثمان وخمسين وستمائة، وأمره أستاذ الملك المنصور فكان من

.....

(١) س: ضربت.

٣٣٤ - عن ذيل مرآة الزمان ٣٦١/١، وتاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣/٣ المجلد ٢٠) الورقة ١٨١، وانظر: عبر الذهبي ٢٤٧/٥، وعيون التواريخ ٢٤٣/٢٠، والبداية والنهاية ٢٢٦/١٣، والنجوم الزاهرة ٩٠/٧، والسلوك ٢/١ (انظر الفهرس).

٣٣٥ - الدرر الكامنة ٣٤٨/٣ - ٣٥٠، والسلوك ٢/١ (صفحات كثيرة، انظر الفهرس)، وتذكرة النبيه ٢٥٤/١ وصفحات أخرى، وكنز الدرر ١٠٩/٩، وتاريخ ابن الفرات ٨ (صفحات كثيرة).

- أمرء الألو، ثم إنه عظم في دولة الأشرف. ولما قُتِلَ الأشرف التفت الخاصكية عليه فحمل بهم على بيدرا وقتلوه. ولما حضر السلطان الملك الناصر جعل كتبغا نائبه، واستمر الحال سنة، ثم تحول الناصر إلى الكرك وتسلطن كتبغا ولقب ٣ بالعدل، ونهض بأمره لاجين وقراسنقر وطائفة كان قد اصطنعهم في نوبة الأشرف. وتمكن وقدم دمشق وصلّى بجامعها الأموي غير مرة، وسار في الجيش إلى حمص ثم رد، فلما كان بأرض بيسان وثب عليه حسام الدين لاجين وشد على بُتخاص ٦ والأزرق فقتلها في الحال، وكانا عضدي كتبغا، واختبأ الجيش، وفر كتبغا على فرس النوبة، وتبعه أربعة من غلمانة في صفر سنة ست وتسعين وستمائة، فكانت دولته سنتين. وساق كتبغا إلى دمشق فتلّقاه مملوكه نائبها في الأمراء وقدم القلعة ٩ ففتح له بابها أرجواش، ودقت البشائر له، ولم ينتظم له حال. واجتمع كجكن [١٥٠/ب] والأمراء وحلفوا لمن هو صاحب مصر وصرّحوا^(١) / لكتبغا بالحال فقال: أنا ما مني خلاف، وخرج من قصر السلطنة إلى قاعة صغيرة وبذل الطاعة فرسم له أن يقيم بقلعة صرخد، وأتاه بعض غلمانة ونسائه، وانطوى^(٢) ذكره إلى بعد نوبة قازان، فأحسن السلطان الملك الناصر إليه وأعطاه حماة، فمات بها سنة اثنتين وسبعمائة. وكان موصوفاً بالديانة والخير والرفق بالريّة. وكانت وفاته يوم الجمعة يوم النحر. ١٥ ونُقِلَ تابوته إلى تربته بسفح قاسيون بدمشق. وجرى في أيامه الغلاء العظيم بالديار المصرية، وكان إذا طالعهو بخبر المقياس يبكي ويقول: هذا بخطيّتي.
- وفيه يقول علاء الدين الوداعي^(٣) لما تسلطن وخلع على أهل دمشق، ومن ١٨ خطه نقلت: [من الرمل]

إنما العادل سلطان الورى عندما جاد بتشريف الجميع
مثل قطرٍ صابٍ قطراً ماحلاً فكسا أعطافه زهر الربيع

٢١

(١) س: وخرجوا.

(٢) س: ونسي.

(٣) س: الوداعي.

(٣٣٦) الأمير زين الدين الحاجب

- كتبغا الأمير زين الدين أمير حاجب الشام: أظنه تولى نيابة شيزر في وقت. ولما
 ٣ كان بدمشق حاجباً كان الأمير سيف الدين تنكز يعظمه ويجلس قُدَّامَه ويرمُلُ على
 يده^(١) في أيام الخدم. وكان يحترمه ويحبُّ حديثه وَيُصْغِي إليه وَيَقْبَلُ شفاعاته^(٢)
 ويزوره في بيته. وكان محتشماً في نفسه رئيساً يحضرُ السماعِ ويرقصُ فيها،
 ٦ وأظنه لبس في وقتٍ زِيَّ الفقراء، ومشى معهم^(٣)، إلا أنه كان فيه استحالة، وذلك
 أنه إذا دخل عليه أحدٌ في بيته في أمرٍ قال له: السمع والطاعة، ومن أحقُّ منك
 بهذا الذي تطلبه؟ قف غداً لمولانا ملكِ الأمراء في الخدمة وأنا غداً أساعدك
 ٩ وتبصر/ ما أقول. فإذا وقف ذلك المسكين قال: يا مولانا، أيّ حايك قام، أو أي [١/١٥١]
 بيطار قام، قال يريد يصير جندياً، فإذا سمع الأمرُ سيف الدين ذلك قال: نَحْه،
 فتناول ذلك المسكين العصي من كلِّ جانب. وتوفي، رحمه الله تعالى، سنة إحدى
 ١٢ وعشرين وسبعمائة.

[الألقاب]

- ابن كُتَيْلَة: عبد الباقي بن أحمد.
 ١٥ كُتَيْلَة: عبد الله بن أبي بكر.
 الكُتَنْدي الشاعر: محمد بن عبد الرحمن.

-
 (١) س: ويرسل على يديه.
 (٢) س: شفاعته.
 (٣) س: معه.

كثير

(٣٣٧) السلمي الصحابي

كثير بن عمرو السلمي حليف بني أسد، وقيل: بني عبد شمس، وبني أسد ٣
حلفاء لبني عبد شمس: شهد بدرًا فيما ذكر ابن إسحاق من رواية زياد، وليس في
رواية ابن هشام. وذكر ابن السراج عن عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، عن
أبيه، عن زياد عن ابن إسحاق، قال: وشهد بدرًا من حلفاء بني أسد كثير بن عمرو ٦
وأخوه مالك ابن عمرو^(١).

قال ابن عبد البر: ولم أر كثيراً في غير هذه الرواية، ولعله أن يكون ثَقُفٌ لقباً

[له] واسمه كثير. ٩

(٣٣٨) [كثير بن العباس]

كثير بن العباس بن عبد المطلب أبو تمام: ولد قبل وفاة النبي ﷺ بأشهر في
سنة عَشْرٍ، وليست له صحبة وأمه سبأ رومية، وقيل: حميرية. وكان فقيهاً ذكياً ١٢
فاضلاً، روى عنه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وروى ابن شهاب، وروى هو عن
أبيه وعمر وعثمان وأخيه عبد الله. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
[١٥١/ب] وتوفي / في عَشْرِ التَّسْعِينَ للهجرة. ١٥

(٣٣٩) خال البراء الصحابي

كثير خال البراء: روى الشعبي عن البراء بن عازب قال: كان اسم خالي قليلاً
فسمَّاه رسول الله ﷺ كثيراً. ومن حديثه عن النبي ﷺ: «إِنَّمَا نُسَكُّنَا بَعْدَ صَلَاتِنَا». ١٨

(١) الاستيعاب: وأخوه مالك بن عمرو وثقف بن عمرو.

٣٣٧ - عن الاستيعاب ١٣٠٨، وانظر: أسد الغابة ٢٣٢/٤، والإصابة ٢٩٤/٥.

٣٣٨ - عن الاستيعاب ١٣٠٨، وانظر: أسد الغابة ٢٣٢/٤، والإصابة ٣١٧/٥، والجرح والتعديل ١٥٣/٧.

٣٣٩ - عن الاستيعاب ١٣٠٨، وانظر: أسد الغابة ٢٣١/٤، والإصابة ٢٩٤/٥.

(٣٤٠) الأزدي الصحابي

- كثير الأزدي: رأى النبي ﷺ أكل طعاماً مسَّته النار ثم صلى ولم يتوضَّأ^(١). روى
٣ عنه عقبة بن مسلم التَّجِيبِي، سكن مصر ويُعدُّ في أهلها.

(٣٤١) الأنصاري الصحابي

- كثير الأنصاري: سكن البصرة. روى عن النبي ﷺ أنه كان إذا صَلَّى المكتوبة
٦ انصرف عن يساره. وقد قيل: حديثه مرسل. روى عنه ابنه جعفر بن كثير.

(٣٤٢) [كثير الحارثي]

- كثير بن شهاب الحارثي: قال ابن عبد البر: في صحبته نظر. وقد روى عن
٩ عمر، وهو الذي قتل يوم القادسية جَالِينُوسَ وأخذ سَلْبَهُ. لا أعلم له روايةً، بل قتل
جالينوس زُهْرَةُ بن حُوَيَّة^(٢).

(٣٤٣) [كثير بن قيس]

- كثير بن قيس: ذكره ابن قانع، وذكر له حديثاً من رواية داود بن جميل عنه عن
١٢ النبي ﷺ: «من سلك طريق العلم سَهَّلَ الله له به طريقاً إلى الجنة». قال ابن عبد البر: هذا وهم، إنما الحديث رواه أبو داود في مصنفه^(٣) عن داود بن

(١) س ص: يتوضَّأ.

(٢) س: جوية.

(٣) س ص: مصنف.

٣٤٠ - عن الاستيعاب ١٣٠٩، وانظر: أسد الغابة ٢٣١/٤، والإصابة ٢٩٤/٥.

٣٤١ - عن الاستيعاب ١٣٠٩، وانظر: أسد الغابة ٢٣١/٤، والإصابة ٣٢٦/٥.

٣٤٢ - عن الاستيعاب ١٣٠٨، وانظر: أسد الغابة ٢٣١/٤، والإصابة ٢٩٣/٥، والجرح والتعديل

١٥٣/٧، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٥٠٣/١٤.

٣٤٣ - عن الاستيعاب ١٣٠٩، وانظر: أسد الغابة ٢٣٢/٤، والإصابة ٣٢٧/٥، والجرح والتعديل

١٥٥/٧، وتهذيب التهذيب ٤٢٦/٨.

جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ وهو الصحيح. وداود بن جميل مجهول، قاله الدارقطني. وذكر أن الأوزاعي روى هذا الحديث عن كثير بن

٣ [١٥٢/أ] قيس/ عن سمرة عن أبي الدرداء.

(٣٤٤) [أبو سخيرة الحضرمي]

كثير بن مرة أبو سخيرة^(١) الحضرمي الحمصي: سمع عمر ومعاذ بن جبل ونعيم بن همار وآخرين. توفي في حدود الثمانين للهجرة وروى له الأربعة.

٦

(٣٤٥) أبو قرة البصري

كثير بن شنظير أبو قرة البصري: قال أبو زرعة: لئن، وتردد فيه ابن معين. وتوفي في حدود الأربعين ومائة. وروى له الجماعة سوى النسائي.

٩

(٣٤٦) المزني المدني

كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن يزيد^(٢) المزني المدني: اتفقوا على ضعفه، وضرب على حديثه أحمد بن حنبل. وقال الشافعي: هو ركن من أركان الكذب، وكذا قال أبو داود. وأما الترمذي: فأخذ يُمَلَس^(٣) عليه. وتوفي سنة ثلاث وستين ومائة. وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

.....

(١) في المصادر: شجرة.

(٢) ميزان الاعتدال: زيد.

(٣) س: يلمس.

٣٤٤ - أسد الغابة ٢٣٣/٤، والإصابة ٣١٩/٥، وطبقات ابن سعد ٤٤٨/٧، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٥١٤/١٤، والتاريخ الكبير ٢٠٨/٧، والجرح والتعديل ١٥٧/٧، وتهذيب التهذيب ٤٢٨/٨.

٣٤٥ - التاريخ الكبير ٢١٥/٧، والجرح والتعديل ١٥٣/٧، وميزان الاعتدال ٤٠٦/٣، وتهذيب التهذيب ٤١٨/٨.

٣٤٦ - الجرح والتعديل ١٥٤/٧، وتهذيب التهذيب ٤٢١/٨.

(٣٤٧) الكِنْدِي

- كثير بن الصلت الكندي المدني: هو الذي كان أهل المدينة إذا نسبوا رجلاً
 ٣ إلى الإقبال قالوا: لَقِيَ ليلةً كثير بن الصُّلْت، وذلك أن معاوية أمر رجلاً من آل أبي
 بكر أن يبني له منزلاً بالمدينة ينزل به إذا اجتاز إلى مكة، ففعل. وأقبل معاوية
 والبكري يسايره إذ نظر من الثنية إلى منزل كثير بن الصلت، فقال معاوية: أَمَنْزَلِي
 ٦ هذا؟ فقال: ليس به، ومنزلك قريب، ولو قد صرت إلى قرار المصلى لرأيت، وهذا
 منزل كثير. فنظر إلى كثير في موكبه على بعير له فدعاه وسأله عن رأيه في
 المنزل/ فقال: لستُ أَقْدِرُ على بيعه، قال: أَوَلَيْسَ لك؟ قال: بلى، ولكن قدما [١٥٢/ب]
 ٩ هذا الحرم، ونحن نُنَسِّبُ إلى آبائنا وَنُعَرِّفُ بأحسابنا فاستولى على ذلك هذا المنزل
 وصرنا نعرف به، وفيه سبعون مُخْتَمِرةً ليس يحولُ بين الناس وبين معرفة حالهنَّ إلَّا
 حائطه، ولو خرجن منه كُشِفَ منهنَّ ما لا يُقْدَرُ على احتماله. فقال: إني أَثْمَنُكَ
 ١٢ وَأَنِيخُ بعيرك فأصَبَّ على هامته وسنامه حتى أواريهما. فقال: إني لا أَجِدُ لذلك
 سبيلاً لما أعلمتك، وكانت له نفسٌ شديدة. فقبض معاوية حَجَّةً وفيه عنه إعراض،
 وقد كان أسلفه مائتي ألف درهم في غُرمٍ لزمه، فأوصى مروان بن الحكم فقبض
 ١٥ المال منه وقال: إن استأجلك أَجْلاً قَصِيراً فَأَجَلُهُ، فإن وافاك بالمال وإلَّا فَبِعْ رُبْعَهُ
 وملكه حتى تستوفي ذلك منه.

- وكان الذي بين مروان وكثير قبيحاً، فأرسل مروان إلى كثير فأعلمه بذلك،
 ١٨ فاستأجله شهراً، فقبل ذلك. ورجع كثير إلى منزله فدعا ابنه الزبير وقال: يا ابني إِنَّا
 لسنا نجد لنا خيراً من أمير المؤمنين، وإن كان قد أمر فينا بما أمر، فكتب له ووجهه
 وعظَّم الحق. فلما كان في آخر يومٍ من الأجل ولم يأتِه عن ابنه خبر أتى سعيد بن
 ٢١ العاص فأخبره خبره، فقال سعيد: إن أحببت أن أتولَّى المالَ وَدَفَعَهُ واكْتَتَابَ البراءة
 لك بذلك فعلت، وإن شئتَ حُمِلَ إليك، فجزاه خيراً وانصرف. فلما كان ببعض
 الطريق ذكر قيس بن سعد بن عبادة فقال: قيسُ سَيِّدُ هذا الحرم من ذي يَمَن، وقد

- ابتليت بما عُلِمَ، فجاء إليه وأخبره خبره، فقال قيس: أمسيت عن حاجتك وهي مصبحتك غداً إلى منزلك، وإن أحببت ولينا حملها عنك إلى مروان. فانصرف كثير/ حتى إذا أخذ بحلقة باب داره ذكر عبد الله بن جعفر فقال: ما فيهم أحدٌ أشدَّ ٣ إكراماً لي منه، فدخل عليه وهو يتعشى، فأخبره خبره، فالتفت إلى هانيء وكيله وقال: ما عندك؟ قال مائة ألف درهم. قال: ما جاء من شيءٍ نصفه إلا تم بإذن الله، ثم نظر في وجوه جلسائه ومعه رجلٌ من بني الأرقط ومن ولد عليّ فضحك، قال: ٦ هي عندي، قال: من أين هي لك؟ قال: من فضولِ صلاتك. فانصرف كثيرٌ إلى منزله فبات آمناً وأمين نساؤه^(١). فلما كان في السحر قدم ابنه الزبيرُ بكتاب معاوية أن لا يعرضَ له، وكتب له براءةً، فأصبح غادياً إلى مروان فدفَع كُتبه إليه، ومضى إلى ٩ سعيد بن العاص فإذا البدرُ على ظهر الطريق. فلما نظر إليه قال: أحوجنا أبا الزبير إلى الغدو قال: ما لذلك جئتُ، وأخبره الخبر، وجئتُ لأسرَّكَ وأشكركَ، فقال: أتراني راجعاً في شيءٍ أمرتُ لك به؟ فرجع والمال معه. فأتى قيس بن سعد فإذا ١٢ المال مجموعٌ فأخبره الخبر فقال: أفأرُّدهُ يا أبا الزبير في مالي وقد أمرتُ لك به؟ أحملها يا غلامٌ معه، ثم أتى عبد الرحمن بن جعفر فأخبره الخبر فقال: ما كنتُ لأرجعَ في شيءٍ أمرتُ لك به، فقال: أمّا ما كان من عندك فنعم، وأمّا ما استقرضته ١٥ فلا. فقال: أنا على قضاء الديون أقوى منك، ولك خروقٌ فارقعها به، فانصرف به. وكان مثلاً في المدينة. وتوفي في حدود الثمانين للهجرة. وروى له النسائي، وروى هو عن أبي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت.

١٨

(٣٤٨) ابن الغريرة

- كثير بن الغريرة التميمي أحدُ بني نهشل، والغريرة أمه: / شاعر مخضرم أدرك [١٥٣/ب] الجاهلية والإسلام وقال الشعر فيهما. لما بعث عمر بن الخطاب الأقرع بن حابس ٢١
(١) س: وأمين نساؤه.

٣٤٨ - اسمه كثير بن عبد الله بن مالك بن هبيرة، وأمّه الغريرة سية من بني تغلب، انظر معجم المرزباني ٢٤٠ - ٢٤١، والأغاني ١١/٢٦٠ (وعليه يعتمد المؤلف)، وأنساب الأشراف ١٠٤/٥، والخزانة ١١٨/٤، والإصابة ٣١٨/٥.

وأخاه على جيشٍ إلى الطالقان فأصيب^(١) من أصحاب ابن الغريرة جماعة، فقال ابن الغريرة يرثيهم ويذكر ذلك اليوم: [من الوافر]

- ٣ سَقَى مُزْنَ السحابِ إذا استهلَّتْ
إلى القصرين من رُستاقِ خُوطٍ
وما بي أن أكونَ جَزَعْتُ إِلَّا
ومحبورٍ بأوبَتنا يُرَجِّي الدَّ
٦ وربِّ أخٍ أَصابَ الموتُ قبلي
دعاني دعوةً والخيلُ تَرِدِي
٩ فكانَ إجابتي إياه أني
وأي فتى دَعَوْتُ وقد تَوَلَّتْ
فإن أهلك فلم أَكُ ذا صُدُوفٍ
١٢ ولم أدلجْ لأطرقَ عِرْسَ جاري
ولكنني إذا ما هايجوني
أُكارمُ من يكارمني بمالي
١٥ ويكرمني^(٤) إذا استبسَلْتُ قرني
فلا تستبعدوا يومي فليني
ويدركني الذي لا بدُّ منه
١٨ وتبكييني نَوائِحُ مُغُولاتُ
حَبائِشُ بالعراقِ منهنهاتُ
أعاذلتي من لومٍ دعاني
٢١ فَرُدُّ الموتَ عني إن أتاني

مَصارعَ فتيةٍ بالجُوزجانِ
أبادهم هُناكَ الأقرعان
حنينَ القلبِ للبرقِ اليماني
بقاءً ولن أراه ولن يراني
بكيتُ ولو نُعِيْتُ له بكاني
فما أدري أباسمي أم كَناني
عطفْتُ عليه خَوَّارَ العِنانِ
بهنَّ الخيلِ ذاتُ العُنظوانِ
عن الأقرانِ في الحربِ العوانِ
ولم أحملُ^(٢) على قومي لِساني
منيعُ الجارِ مرتفعُ المباني^(٣)
وأرعى ذا القرابةِ إن رعاني
وأقضي واحداً ما قد قضاني
سأوشكُ مرةً أن تفقداني
وإن أشفقتُ من خَوْفِ الجنانِ/
نزلنَ بدارِ مُغُولَةٍ^(٥) الزمانِ
سَواجي الطرفِ كالبحرِ الهِجانِ
وللرشدِ المبيِّنِ فاهدياني
ولا وأبيكما ماتفعلان

(١) ص: فأصابا (وهو خطأ) س: فأصا

(٢) الأغاني: أجعل.

(٣) المرزباني: المكان؛ الأغاني: البنان.

(٤) الأغاني: ويكرهني.

(٥) الأغاني: تركن بدار معترك.

(٣٤٩) الحمصي الإمام

- كثير بن عبيد الإمام أبو الحسن المَدْحُجِي الحمصي الحذاء المقرئ: إمام جامع حمص ستين سنة. كان سيداً عارفاً خائفاً قانتاً. روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجة، ووثقه أبو حاتم وغيره. يقال عنه: إنه إمام أهل حمص ستين سنة، فما سَهَا في صلاةٍ قط. توفي سنة ستين ومائتين.

٦ (٣٥٠) [مولى أبي أيوب الأنصاري]

- كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري: أحد مَنْ نَسَخَ المصاحف أيام عثمان بن عفَّان رضي الله عنه التي جهزت إلى الأمصار. توفي سنة اثنتين وستين للهجرة.

٩ (٣٥١) [أبو سهل الكلابي]

- كثير بن هشام أبو سهل الكلابي الرقي: نزيل بغداد، وثَّقه ابن معين وأبو داود. وتوفي سنة سبع ومائتين. وروى له مسلم والأربعة.

١٢ (٣٥٢) رأس البتريّة الرافضة

- كثير الأثر: هو رأس الفرقة المعروفة بالبتريّة ومذهبه كمذهب السليمانية أصحاب سليمان بن جرير وقد تقدم ذكره في حرف السين^(١) في مكانه. إلا أن البتريّة توقفوا في عثمان أهو مؤمن أم كافر. قالوا: لأننا إذا سمعنا ما ورد في حقه من الأخبار وكونه من العشرة المبشرين بالجنة، قلنا: يجبُ الحكم بصحة إيمانه
- (١) الوافي بالوفيات ٣٦٠/١٥ رقم ٥٠٨.

٣٤٩ - الجرح والتعديل ١٥٥/٧، وتهذيب التهذيب ٤٢٣/٨، وغاية النهاية ٣١/٢، (وفيه الحمصي الحزام؛ ويبدو أنه وهم).

٣٥٠ - الجرح والتعديل ١٤٩/٧، والتاريخ الكبير ٢٠٧/٧، وتهذيب التهذيب ٤١١/٨.

٣٥١ - الجرح والتعديل ١٥٨/٧، والتاريخ الكبير ٢١٨/٧، وتهذيب التهذيب ٤٢٩/٨.

٣٥٢ - مقالات الاسلاميين ٦٨ - ٦٩، ورجال الكشي ١٥٢، وفرق النوبختي ٨ - ٩، ١٢، ١٨،

وإسلامه وكونه من أهل الجنة، وإذا نظرنا إلى ما أحدث من الأحداث قلنا: يجب الحكم بكفره، فتحيرنا في أمره وتوقفنا/ في كفره، ووكلناه إلى أحكم الحاكمين. [١٥٤/ب]

٣ قالوا: وأما علي فهو أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ وأولاهم بالإمامة، لكنه سلم الأمر لهم راضياً مطيعاً وترك حقه، ونحن راضون بما رضي مسلمون لما سلم لا يحل لنا غير ذلك، ولم لو يرض بذلك لكان أبو بكر هالكاً.

٦ (٣٥٣) الشاعر المشهور

كثيرٌ، بضم الكاف وفتح الثاء والياء مصغراً، ابن عبد الرحمن بن أبي جُمعة الأسود بن عامر بن عويمر أبو صخر الخزاعي الشاعر المشهور: أحد عُشاق العرب، وإنما صغروه لأنه كان شديد القصر، وكان إذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول له: طأطأء رأسك لا يؤذيك السقف، يمازحه بذلك. وكان يُلقَّب زُبَّ الذباب، يقال: إن طوله كان ثلاثة أشبار لا يزيد عنها. توفي هو وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد، وصُلِّيَ عليهما سنة خمس ومائة، فقال الناس: مات أफقه الناس وأشعر الناس. وكان رافضياً شديد التعصب لآل أبي طالب. قال له يوماً عبد الملك بن مروان: بحق علي بن أبي طالب، هل رأيت أحداً أعشق منك؟ قال: يا أمير المؤمنين، لو نشدتني بحقك لأخبرتكَ. بينا أنا أسير في بعض الفلوات، إذا أنا برجلٍ قد نصب حبلاً^(١) له، فقلت له: ما أحْتَبَسَكْ ها هنا؟ قال: أهلكني وأهلي الجوع، فنصبت حباتي هنا لأصيب لهم شيئاً يكفيني ويعصمنا يومنا هذا. قلت: رأيت إن قمتُ معك فأصبتَ صيداً تجعل لي منه جزءاً؟ قال: نعم. فبينما نحن

(١) الصواب: حباله.

٣٥٣ - غن الأغاني ٣/٩ - ٣٨، ١٧٠/١٢ - ١٨٩، وانظر: معجم المرزباني ٢٥٠، وشرح شواهد المغني ٢٤، والشعر والشعراء ٤١٠، وابن خلكان ١٠٦/٤، والمؤتلف ١٦٩، والعقد ٨٨/٢، وطبقات ابن سلام ٥٤٠، والسمط ٦١، ومعاهد التنصيص ١٣٦/٢، وعيون الأخبار ١٤٤/٢، والخزانة ٣٨١/٢، وتزيين الأسواق ٤٣/١، وسير أعلام النبلاء ١٥٢/٥، وتاريخ الذهبي ١٨٦/٤، وشذرات الذهب ١٣١/١، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٥٢٤/١٤.

كذلك وقعت ظبية في الحباله، فخرجنا نَبْدِرُ فَبَدَرْنِي إِلَيْهَا فَحَلَّهَا وَأَطْلَقَهَا، فقلت له: ما حملك على هذا؟ قال: دخلتني لها رقة، شَبَّهْتُهَا بِلَيْلى، وأنشأ

[١٥٥/أ] يقول: / [من الطويل]

٣

أَيَا شِبَّةَ لَيْلى لَا تَرَاعِي فَإِنِّي لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصْدِيقُ
أَقُولُ وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَثَاقِهَا فَأَنْتِ لِلَّيلى مَا حَيَّيْتَ طَلِيقُ

وكان كثير يهوى عَزَّةَ، وله فيها الأشعار المشهورة، وكان بمصر وهي بالمدينة، ٦
فاشتاق إليها فسافر إليها فلقبها في الطريق وهي متوجهة إلى مصر، فجرى بينهما
كلامٌ طويلُ الشرح. ثم إنها انفصلت عنه وقدمت مصر، وعاد كثير إلى مصر فوافاها
والناسُ منصرفون من جنازتها، فأتى قبرها وأناخ راحلته ومكث ساعة ثم رحل وهو ٩
يقول أبياتاً منها: [من الطويل]

أَقُولُ وَنَضُويَ وَاقِفُ عِنْدَ قَبْرِهَا عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَالْعَيْنُ تَسْفَحُ
وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي مِنْ فِرَاقِكَ حَيَّةً فَأَنْتَ لِعَمْرِي الْيَوْمَ أَنْأَى وَأَنْزَحُ

١٢

ومن شعره فيها: [من الطويل]

وَإِنِّي وَتَهِيَامِي بَعْدَ بَعْدِهَا تَسَلَّيْتُ مِنْ وَجْدٍ بِهَا وَتَسَلَّتْ
كَالْمَرْتَجِي طُلَّ الْعِمَامَةِ كَلِمَا تَبَوَّأَ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ اضْمَحَلَّتْ

١٥

وشعره وأخباره كثيرة مذكورة في كتاب الأغاني.

كان شيعياً يقول بتناسخ الأرواح، ويقرأ آية ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾.

وكان يؤمنُ برجعة علي بن أبي طالب إلى الدنيا، وكان فيه خطلٌ وعجب، وكان له ١٨
عند قريش منزلةٌ وقدر. لما قتل يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وجماعة من أهل بيته
بعقرِ بابل وكانوا يكثرُونَ الإحسان إليه قال: ما أَجَلَ الْخُطْبِ، ضَحَّى بَنُو حَرْبٍ
بِالْدِينِ يَوْمَ الطَّفِّ، وَضَحَّى بَنُو مَرْوَانَ بِالْكَرَمِ يَوْمَ الْعَقْرِ. /

٢١

الكثيري العابر: أبو الفضل جعفر بن الحسين.

(١) ديوان كثير: ٤٦٣ - ٤٦٤ (وفيه تخريج).

(٢) ديوان كثير: ١٠٣.

(٣٥٤) المنصوري

كُجُكُن الأمير سيف الدين المنصوري: عُمَرُ دهرًا طويلاً، وكان السلطان
 ٣ الملك الناصر محمد ينتظر موته ويسأل عنه كل من يصل من دمشق. حَدَّثَنِي الأمير
 شرف الدين حسين بن جندريك^(١) قال: لَمَّا حَضَرْتُ قَدَامَ السلطان عند حضور
 من دمشق سألني عن أشياء ومنها: أيش حَسَّ كجكن؟ فقلت له: طيب. وَسَمَى
 ٦ أولاده الثلاثة كلاً منهم محمداً، وأظنه كان قد نزل عن إقطاعه في آخر عمره. وتوفي
 سنة تسع^(٢) وثلاثين وسبعمائة.

(٣٥٥) الأشرف

كُجُكُ بن محمد بن قلاوون، السلطان الملك الأشرف علاء الدين ابن الملك
 الناصر ابن الملك المنصور: لَمَّا خَلَعَ الأمير سيف الدين قوصون أخاه الملك
 المنصور أبا بكر ولأه الملك وأجلسه على التخت، وَحَلَفَ وَحَلَفَ له العساكر مصرًا
 ١٢ وشامًا. وكان عمره يومئذ خمس سنين تقريباً، في أواخر شهر صفر سنة اثنتين
 وأربعين وسبعمائة. واستقل الأمير سيف الدين قوصون بكفالة الممالك، وصار
 نائبه، وإذا حضرت العلائم أُعْطِيَ قلماً في يده، وجاء فقيهه المغربي الذي يقرئ
 ١٥ أولاد السلطان، ويكتب العلامة، والقلم في يد السلطان علاء الدين كجك. ثم إن
 الفخري خرج إلى الكرك لمحاصرة أخيه الناصر أحمد، فكان ما كان وجرى ما جرى
 في ترجمة الطنبغا الفخري وقوصون.

ولما توجه أحمد الناصر من الكرك إلى القاهرة في شهر رمضان جلس على

.....

(١) ص: صندريك (دون إعجام سوى الخاء)؛ س: صندريك.

(٢) س: سبع.

٣٥٤ - الدرر الكامنة ٣/٣٥١، والسلوك انظر فهرس ج ٢، وتاريخ الملك الناصر للشجاعى ١٥،

٥٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/٢٢٦، ٢٢٨.

٣٥٥ - الدرر الكامنة ٣٥١ - ٣٥٢، والسلوك ٢/٣٥٩، ٦٨٨، وتاريخ الملك الناصر للشجاعى

١٣٩ - ١٤١، ١٩١.

كرسي الملك، وخُلِعَ الأشرف وانصرف من الملك. ثم تولَّى أخوه الملك الصالح إسماعيل بعد خلع أخيه الناصر أحمد. ولما توفي الصالح رحمه الله تولَّى السلطان [١٥٦/أ] الملك الكامل/ شعبان، وجاء الخبر إلى الشام ب وفاة الأشرف كجك، رحمه الله ٣ تعالى، في سنة ست وأربعين وسبعمائة.

الألقاب

- ٦ ابن الكجلو: أحمد بن محمد بن علي .
ابن كج الشافعي : اسمه يوسف بن أحمد .
كِدَامَر بن حَيَّان العزي أحد من قتل بعذراء مع حجر بن عدي في عشر السنين من الهجرة .
٩ ابن أبي كَذْيَة المتكلم : اسمه محمد بن عتيق .
الكُذَيْمي الحافظ : محمد بن يوسف .
١٢ ابن كَرَّام المُجَسِّم صاحب المذهب : اسمه محمد بن كرام .
الكرابيسي المتكلم : اسمه الوليد بن أبان .
ابن كراز : واثلة بن بقاء .
١٥ كاتب كرامة القفصي : هو إسماعيل بن علي .
ابن كرامة العجلي : اسمه محمد بن عثمان .
الكراجكي شيخ الشيعة : اسمه محمد بن علي .
١٨ كراع النمل : علي بن الحسن .
ابن كرما الصوفي : اسمه محمد بن بركة .

(٣٥٦) نائب الشام

- ٢١ كراي المنصوري الأمير سيف الدين : كان أولاً قبل قازان وحضوره إلى الشام نائباً بصفد، حضر إليها بعد الأمير فارس الدين البكي . ولما توجه إلى المُصَافِّ

- وكثير الناس، حضر إلى صفد، وقصد القلعة لإيداع حريمه بها. وقد انجفل الناس فلم يُفتح له الباب، وسبّه جماعة من مستخدمي القلعة وآلموه بالكلام، فقال: أنا ما أدخل ولكن افتحوا للحريم، فلم يسمعوا له، وبقيت في خاطره. فلما توجه إلى مصر، طلب العود إلى صفد نائباً فعاد إليها وقتل أولئك الذين جاهره بالأذى ومنعوا حريمه بالمقارع، ونفاهم منها. ثم إنه توجه إلى مصر وحضر إلى صفد الأمير [١٥٦/ب]
- ٦ سيف الدين بتخاص. وأقام بمصر مدة. ثم إنه رمى الاقطاع وأقام بالقدس مدة بطلاً يأكل من ريع أملاكه. ولم يزل إلى أن حضر السلطان من الكرك فحضر إلى دمشق وقال له: أي من ملك غزة ملك مصر، فجهزه إلى غزة. ولما دخل السلطان القاهرة دخل معه، وكان الجوكندار الكبير النائب خوشدشه. ثم إن السلطان أخرجه في عسكر مصري إلى حمص، وساق في ليله بالعسكر ليلة العيد من حمص، فما أصبح إلّا وهو على باب دار النيابة بحلب، وأمسك أسندمر، وحضر إلى دمشق نائباً
- ١٢ وحلف بالطلاق والعق أنه من أطلع عليه أنه سرق النصاب الشرعي قطع يده، فضاقت الناس به. وبعث إلى المباشرين من دمشق إلى غزة ومن دمشق إلى حمص وأحضرهم لعمل الحساب، وأظنهم حضروا في الزناجير. وضيّق على الناس
- ١٥ وشدد، واتكل على الشيخ نجم الدين محمد بن الكمال الصفدي، وجعل درك العلامة عليه، وأمسك صاحب عز الدين ابن القلانسي، وجرت تلك الواقعة التي قتل فيها الشيخ مجد الدين التريشي^(١) بالعصي، وسلّم قاضي القضاة نجم الدين
- ١٨ ابن مصري، فلم يمكث بعد ذلك غير ثمانية أيام. وأمسك يوم الموكب بعدما حضر له تشریف عظيم من مصر ولبسه، ثم قيّد وجهز إلى مصر. وبقي في الحبس مدة وعنده من يخدمه، وجارية يطأها إلى أن مات.

- ٢١ وكان عفيفاً صينياً لم يعرف غير زوجاته وجواريه. وكانت له قدرة على النكاح عظيمة لا يكاد يصبر عنه. وإذا سافر كان معه جواريه، وكانت له أربع زوجات وثلاثين^(٢) حظية من جواريه. وكان سمحاً إلى الغاية. عنده قصعة تسع ثمانية

(١) س والدرر: التونسي.

(٢) كذا في ص (وهو على الصواب في س).

- [١٥٧/أ] أُرُوسٍ / غنماً، يحملها أربع عتالين، يملؤها يوماً حلاوةً سكرية، ويوماً طعاماً أرزاً مفلفل، ولا يزال في مشروبٍ وفاكهةٍ وحلوى، ولا يقبل لأحدٍ شيئاً لا هديةً ولا تقدمةً، لا من كبير ولا من صغير. وكان متينَ الديانةِ شديدَ الغضب لا يقومُ شيءٌ ٣ لغضبه. ولَمَّا أُمسِكَ الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار النائب بمصر أُمسِكَ هو بدمشق لأنه خوشدَاشه.

الألقاب

- ٦ الكرايسبي الشاعر: اسمه أحمد بن الحسن.
 الشافعي: الحسين بن علي.
 ٩ المتكلم: اسمه الوليد بن إبان.
 المحدث: اسمه وهب بن خالد.
 الكراكجي الشيعي: اسمه محمد بن علي.
 ١٢ ابن كراز الشافعي: علي بن محمد بن علي.

كُرد

(٣٥٧) [كرد المنصوري]

- ١٥ كُرد^(١) الأمير سيف الدين المنصوري نائب طرابلس: كان فارساً بطلاً شجاعاً من الأبطال المذكورين. وكان فيه دين وخير ومعروف وصدقة واعتناء بأهل الخير وأهل الحرمين، وله رباطٌ بالقدس. وكان مملوكَ الأمير ضياء الدين ابن الخطير، ثم

(١) س: كرت.

٣٥٧ - عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣ / المجلد ٢١) الورقة ٣٠٤ ب، (وذكر أنه يقال بالوجهين: كرد وكرت)، وانظر: تذكرة النبيه ٢٣٠/١ (كرت)، والنجوم الزاهرة ١١٧/٨، ونهاية الأرب ٢٩، الورقة ١١٢، ودره الأسلاك لابن حبيب ١٤٨، وله ترجمة في المنهل الصافي.

جعله لاجين لَمَّا تسلطن حاجباً. وأبلى بلاءً حسناً يوم الواقعة، وقتل جماعةً من التتار، ثم حمل وخاض فيهم فاستشهد سنة تسع وتسعين وستمائة.

(٣٥٨) [أخو طغاي الكبير]

٣

كُرت الأمير سيف الدين الناصري أخو طَغَاي الكبير: [كان] حضر إلى صفد/ بتبع واحد وأقام بها مدة، ثم نُقِلَ في أواخر أيام الأمير سيف الدين تنكز إلى [١٥٧/ دمشق وبقي كذلك إلى أيام الفخري، فجهزه إلى الروم وراء طشتمر وأنعم عليه. ٦ ثم إن الناصر أحمد أمره طبلخاناه وأقام بدمشق، ثم إنه أعطي نيابة جَعبر فأقام بها قليلاً، ثم توفي في سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

الألقاب

٩

ابن كردان النحوي: اسمه عبد الوهاب بن علي.

ابن كردان: علي بن طلحة.

١٢ الكرمانى النحوي: محمد بن حمزة.

كُرجى

(٣٥٩) [كرجي]

١٥ كُرجى الأمير سيف الدين: كان شجاعاً جَرِيّاً قويّ البطش ظالم النفس، هو الذي قتل السلطان حسام الدين لاجين، ثم إنه قُتِلَ يوم قتل طُغْجى، وطيف برأسه بالقاهرة سنة ثمان وتسعين وستمائة، قتله كردى من الحسينية برا القاهرة بين الكيمان. ١٨

٣٥٨ - عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣ / المجلد ٢١) الورقة ٢٧٩ ب، وانظر: تذكرة النبيه

٢١٢/١، وله ترجمة في المنهل الصافي.

٣٥٩ - أخباره في صفحات كثيرة من كنز الدرر (ج: ٨).

[٣٦٠] [الأمير عز الدين]

كرجي الأمير عز الدين أيبك: من كبار أمراء دمشق ومقدميهم. وكان فارساً
مجاهداً يحفظ أحاديث الجهاد. توفي سنة سبعمائة. ٣

الألقاب

ابن كرنيب: الحسين بن إسحاق.
ابن كروّس: جمال الدين محمد بن عقيل. ٦
ابن كُرّ، صاحب الموسيقى: اسمه محمد بن عيسى.
كريم الدين الكبير: عبد الكريم بن هبة الله.

٩ / كُرَز [١/١٥٨]

[٣٦١] أحد الأولياء

كُرز بن وبرة أحد الأولياء، الحارثي الكوفي: كان لا ينزل منزلاً إلا ابتنى فيه
مسجداً وقام يصلي فيه. توفي في حدود الأربعين ومائة. كان يأمر بالمعروف وينهى ١٢
عن المنكر فيضربونه حتى يُغشى عليه.

[٣٦٢] ابن جابر الصحابي

كُرز بن جابر القرشي الفهري: أسلم بعد الهجرة. كان قد أغار على سَرْحِ ١٥
المدينة، فخرج رسول الله ﷺ في طلبه حتى نزل وادياً يقال له سَفْوَان ناحية بدر،
وفاته كرز فلم يدركه، وهي بدر الأولى. ثم أسلم وحَسَنَ إسلامه، وولاه

٣٦٠ - عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣ / المجلد ٢١) الورقة ٣٢٠ أ.

٣٦١ - التاريخ الكبير ٢٣٨/٧، والجرح والتعديل ١٧٠/٧، وحلية الأولياء ٧٩/٥ - ٨٣، ومشاهير
علماء الأمصار ١٩٩.

٣٦٢ - طبقات ابن سعد ٤٥٥/٥ وما هنا عن الاستيعاب ١٣١٠، وانظر: أسد الغابة ٢٣٧/٤،
والإصابة ٢٩٧/٥.

رسول الله ﷺ الجيش الذين^(١) بعثهم في أثر العُرَيْنَيْنِ. وَقُتِلَ كرز يومَ الفتح، وذلك سنة ثمان في رمضان، وكان قد أخطأ الطريق، وسار في غير طريق رسول الله ﷺ، فلقيه المشركون فقتلوه. ٣

(٣٦٣) [كرز] الخزاعي

كرزُ بن علقمة الخزاعي: قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: هل للإسلام منتهى... الحديث. وأسلم يوم فتح مكة، وعمرَ عمرًا طويلاً، وهو الذي نصب أعلامَ الحرم في خلافة معاوية، وإمارة مروان بن الحكم، وروى عنه عروة بن الزبير. ٦

(٣٦٤) الكعبية الصحابة

أم كُرز الخزاعية الكعبية: مكية، روت أحاديثَ منها قوله عليه السلام: في العقيقة عن الغلام شاتان، وعن الجارية شاة. روى عنها عطاء وسباع بن ثابت وغيرهما، وتوفيت في حدود الستين للهجرة. وروى لها الأربعة. / [١٥٨/ب]

كُرَيْب

١٢

(٣٦٥) [الأمير] الأصبحي

كريب بن أبرهة الأصبحي الأمير: أحد الأشراف، روى عن أبي الدرداء وحذيفة وكعب الأحرار. وولي الاسكندرية لعبد العزيز بن مروان. وتوفي سنة خمس وسبعين للهجرة. ١٥

(١) ص س: الذي.

٣٦٣ - طبقات ابن سعد ٤/٥٨٤، وما هنا عن الاستيعاب ١٣١١ وانظر: أسد الغابة ٤/٢٣٧، والإصابة ٥/٢٩٨.

٣٦٤ - عن الاستيعاب ١٩٥١، وانظر: أسد الغابة ٥/٦١١، والإصابة ٨/٢٧١، وطبقات ابن سعد ٨/٢٩٤.

٣٦٥ - التاريخ الكبير ٧/٢٣١، والجرح والتعديل ٧/١٦٨، ومصورة تاريخ ابن عساكر ١٤/٥٤٢، والاستيعاب ١٣٣٢، والإصابة ٥/٣٢٠.

(٣٦٦) [مولى ابن عباس]

كريب بن أبي مسلم المكي مولى ابن عباس: أدرك عثمان، وروى عنه وعن زيد بن ثابت وعائشة وأسامة بن زيد وأم هانئ وأم سلمة وابن عباس وغيرهم. ٣ وروى له الجماعة. وتوفي في حدود المائة.

ابن كريب: محمد بن العلاء.

٦ (٣٦٧) العامري

كُريز بن سامة، ويقال: ابن أسامة، العامري: وفد على رسول الله ﷺ مع النابغة الجعدي فأسلم، وقال لرسول الله ﷺ: إلعن بني عامر يا رسول الله، قال: لم أُبعث لَعَنًا. حديثه يدور على الرّحال بن المنذر عن أبيه عن جده. ويقال: هو ٩ كُرز.

كريمة

١٢ (٣٦٨) أم الكرام المروزية^(١)

كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية، أم الكرام، المجاورة بمكة: كانت كاتبة فاضلة عالمة، سمعت من محمد بن مكي الكشميهني، وكانت تضبط

(١) هذه الترجمة واثنان بعدها سقطت كلها من س.

٣٦٦ - مشاهير علماء الأمصار ٧٢، والتاريخ الكبير ٢٣١/٧، والجرح والتعديل ١٦٨/٧، وتهذيب التهذيب ٤٣٣/٨، وطبقات ابن سعد ٢٩٣/٥، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٥٤٣/١٤، وتاريخ الذهبي ٤٨/٤، وسير أعلام النبلاء ٤٧٩/٤، والبداية والنهاية ١٨٦/٩، وشذرات الذهب ١١٤/١.

٣٦٧ - عن الاستيعاب ١٣٣٢، وانظر: أسد الغابة ٢٣٨/٤، والإصابة ٣٠٠/٥.

٣٦٨ - المنتظم ٢٧٠/٨، وابن الأثير ٦٩/١٠، وابن ماكولا ١٧١/٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣٣/١٨، وتتمة ابن الوردي ٥٦٥/١، والعقد الثمين ٣١٠/٨، والبداية والنهاية ١٠٥/١٢، وتاج العروس (كرم) وشذرات الذهب ٣١٤/٢.

كتابها. وحدثت بالصحيح مرّاتٍ. وكانت بكرة لم تتزوج، وطال عمرها وعلا
إسنادها. توفيت سنة خمس وستين وأربعمائة.

(٣٦٩) بنت الحبيب

٣

كريمة بنت المحدث العلّامة الأمين أبي محمد عبد الوهاب/ بن علي ابن [١٥٩/أ]
الخضر بن عبد الله بن علي، الشّيخة المَعْمُرة مسند الشام، وأم الفضل القرشية
الزيرية الدمشقية بنت الحبيب - بحاء مهملة وباءين وقافين: ولدت سنة خمس
أوسب وأربعين وخمسمائة، وتوفيت سنة إحدى وأربعين وستمائة. سمعت وروى
عنها جماعة.

(٣٧٠) [كريمة الحميرية]

٩

كريمة بنت كلثوم الحميري: خطبها رسول الله ﷺ لعكاف الهلالي. من حديث
مكحول عن غضيف بن الحارث عن أبي ذر.

(٣٧١) بنت ابن الخاضبة

١٢

كريمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الباقي المعروف بابن الخاضبة: أسمعها
والدها من الشريف عبد الصمد بن علي بن المأمون وعبد الله بن الصّريفي
وأحمد بن محمد بن النّور وغيرهم. وحدثت^(١) بالسير. وكانت فاضلة صادقة،
وتكتب خطأ حسناً على طريقة والدها. كتبت تاريخ الخطيب وغيره، وتوفيت،
رحمها الله تعالى، سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

.....

(١) ص س: وحدث.

٣٦٩ - عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣ / المجلد ٢٠) الورقة ٩، وعبر الذهبي ١٧٠/٥، وذيل

الروضتين ١٧٣.

٣٧٠ - أسد الغابة ٥٢٨/٥.

الألقاب

- الكزبراني: اسمه أحمد بن عبد الرحمن.
 ٣ كزبران: عبد الرحمن بن محمد.
 الكسائي: اسمه علي بن حمزة.
 الكسائي الصغير: اسمه محمد بن يحيى.
 ٦ ابن الكساء: اسمه محمد بن بركة.
 ابن كساء المصري: أحمد بن سليمان.
 ابن كسيرات: مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم، ولده تاج الدين علي بن
 ٩ إسماعيل.

(٣٧٢) نائب طرابلس

- كُستاي - بالكاف والسين المهملة وتاء ثالثة الحروف وبعد الألف ياء آخر
 [١٥٩/ب] الحروف - الأمير سيف الدين الناصري: كان من رفعة طغاي الكبير، ثم إن ١٢
 السلطان الملك الناصر أخرجه لنيابة طرابلس، فحضر إليها وأقام بها مدة، ثم توفي
 سنة ست عشرة وسبعمائة. وكان حسن الشكل له ميل إلى الفضلاء. وكتب خطأ
 ١٥ مليحاً.

الكسروي أبو سهل: اسمه يزددجرد.
 كشاجم الشاعر المشهور: اسمه محمود بن الحسين.

كُشْتَغْدِي

(٣٧٣) [علاء الدين] الشَّمْسِي

٣ كُشْتَغْدِي الشَّمْسِي الأمير علاء الدين: كان فيه تشيع، وحُبس هو والبَيْسَرِي، وله آثار في إصلاح السجن الذي بداخل مشهد علي من جامع دمشق. جاءه سهم على حصار عكا فقتله في سنة تسعين وستمائة.

(٣٧٤) [جمال الدين] العَزْزِي

٦ كُشْتَغْدِي الأمير جمال الدين العَزْزِي: مصري، حَدَّثَ عن سبط السلفي، وتوفي سنة تسعين وستمائة.

(٣٧٥) [عتيق المنصور قلاوون]

٩ كُشْتَغْدِي الأمير علاء الدين الظاهري: أمير مجلس. كان من كبار الأمراء المصريين. ظهر قبل وفاته أنه باقٍ على الرق فاشتراه المنصور قلاوون وأعتقه. وكان ١٢ أَحَدَ الأبطال، له مواقف مشهورة. توفي بقلعة الجبل كهلاً، وحضر السلطان جنازته سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

الألقاب

١٥ الكسروي: علي بن مهدي.

الكشِّي أبو زيد: اسمه محمد بن أحمد.

الكشي صاحب المسند: عبد الحميد بن حميد/.

[أ/١٦٠]

٣٧٣ - عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣ / المجلد ٢١) الورقة ٣٥١ ب، وكنز الدرر ٣١١/٨، وتاريخ ابن الفرات ١١٢/٨، ١٣٣ وصفحات كثيرة في ج ٧، وذيل مرآة الزمان ٨٧/٤، ١٤١.

٣٧٤ - عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣ / المجلد ٢١) الورقة ٣٥١ ب.

٣٧٥ - عن ذيل مرآة الزمان ١٩٥/٤، وتاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣ / المجلد ٢١) الورقة ١٠١.

كَعْب

(٣٧٦) شاعر النبي ﷺ

- ٣ كعب بن مالك بن عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم، ينتهي إلى الخزرج، الأنصاري السلمي، أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن، أمه ليلى بنت زيد بن ثعلبة من بني سلمة: شهد العقبة واختلف في شهوده بدرًا. آخى رسول الله ﷺ بينه وبين طلحة بن عبيد الله حين آخى بين المهاجرين والأنصار. ٦ وكان أحد شعراء النبي ﷺ الذين كانوا يردون الأذى عنه، وكان مجوداً مطبوعاً، قد غلب عليه في الجاهلية أمر الشعر، وعُرفَ به، وأسلم وشهد أحدًا والمشاهد كلها حاشا تبوك، فإنه تخلف عنها، وهو أحد الثلاثة الذين خُلِفُوا والثاني هلال بن أمية ٩ ومُراة بن ربيعة، تخلفوا عن غزوة تبوك، وتاب الله عليهم وعذرهم وغفر لهم. ولبسَ يومَ أحدٍ لأمّة رسول الله ﷺ وكانت صفراء، ولبس رسول الله ﷺ لأمته، فَجُرِحَ كعبٌ أحدَ عَشَرَ جرحاً، وتوفي سنة خمسين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن ١٢ سبع وسبعين، سنة وكان عمي آخرَ عمره. يُعَدُّ في المدنيين، وروى عنه جماعة من التابعين وروى له الجماعة.

- ١٥ قال: وكان شعراء المسلمين: حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك. وكان كعبٌ يخوِّفهم الحربَ، وعبد الله يُعَيِّرهم بالكفر، وحسان يُقَبِّلُ على الأنساب، وبلغني أن دوساً إنما أسلمتَ فرَقاً من قول كعب^(١): [من الوافر]

- ١٨ قَضِينَا مِنْ تَهَامَةٍ كُلِّ وَتَرٍ وَخَيْرَ ثَمِ أَغْمَدْنَا السُّيُوفَا/ نَخْبِرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ قَوَاطِعُهُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفَا [١٦٠/ب]

٣٧٦ - عن الاستيعاب ١٣٢٣ - ١٣٢٦، وانظر: أسد الغابة ٢٤٧/٤، والإصابة ٣٠٨/٥، والأغاني ١٦٤/١٦ - ١٧١، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٥٧٠/١٤، ومختصر ابن منظور ١٨٨/٢١، وتاريخ الذهبي ٢٤٣/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٢٣/٢، وعبر الذهبي ٥٦/١، وتهذيب التهذيب ٤٤٠/٨، وله ذكر في السيرة والمغازي وكتب الحديث وفي كتب التفسير في حديث الثلاثة الذين خلفوا وتاب الله عليهم.

فَقَالَتْ دَوَّسُ: انْطَلِقُوا فَخَذُوا لِأَنْفُسِكُمْ، لَا يَنْزِلُ بِكُمْ مَا نَزَلَ بِثَقِيفٍ.

وشعراءُ المشركين: عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزُّبَيْرِ، وأبو سفيان ابن الحارث، وضُرَّار بن الخطَّاب.

وقال كعب بن مالك: يا رسول الله ماذا ترى في الشعر؟ فقال رسول الله ﷺ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَرَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْسَى لَكَ قَوْلَكَ: [من الكامل]

زَعَمْتَ سَخِينَةً أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا فَلْيُغْلِبْنِ مُغَالِبُ الْغُلَابِ

(٣٧٧) [صاحب البردة]

٩ كعب بن زهير بن أبي سُلمَى ربيعة بن رباح المزني، من مُزينة بن أَدَّ بن

طابخة، وكانت محلّتهم في بلاد غطفان، فيظنّ الناس أنهم من غطفان. حدثنا

الشيخ الإمام الحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس اليعمري بالقاهرة سنة اثنتين

١٢ وثلاثين وسبعمائة، قال: قرأتُ على أبي المعالي أحمد بن إسحاق الهمداني،

أخبركم عبد القوي بن عبد الله السعدي سماعاً أنا أبو محمد ابن رفاعة أنا أبو الحسن

الخلعي أنا عبد الرحمن بن عمر النجاس أنا أبو محمد ابن الورد^(١)، أنا

١٥ عبد الرحيم^(٢) البرقي ثنا عبد الملك بن هشام عن زياد البكائي عن محمد بن

إسحاق قال: لما قدم رسول الله ﷺ من منصرفه عن الطائف، كتب بُجَيْرُ بن زهير

إلى أخيه كعب يخبره: أن رسولَ الله ﷺ قتل رجالاً بمكة ممن كان يهجوهُ ويؤذيه،

١٨ وَأَنَّ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ شُعْرَاءِ قُرَيْشٍ^(٣) ابْنُ الزُّبَيْرِ وَهُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ، قَدْ هَرَبُوا فِي [١/١٦١]

كُلِّ وَجْهِ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ فِي نَفْسِكَ حَاجَةٌ فَطِرْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّهُ لَا يَقْتُلُ أَحَدًا

(١) س: ابن الورد.

(٢) س: عبد الرحمن.

(٣) س ص: قيس.

جاءه تائباً، وإن أنت لم تفعلْ فانجُ إلى نجاتك. وكان كعب قد قال^(١):
[من الطويل]

- ٣ ألا أبلغا عني بُجيراً رسالةً فهل لك فيما قلتُ ويحك هل لكَا
فبيّن لنا إن كنتَ لستَ بفاعلٍ على أيّ شيءٍ غير ذلك دَلْكا
على خُلُقٍ لم أَلِفْ يوماً أباً له عليه وما تُلْفِي عليه أباً لكَا
٦ فإن أنت لم تفعلْ فلستَ بآسفٍ ولا قاتلٍ إِمّا عَثَرْتُ: لَعاً لكَا
سقاك بها المأمونُ كاساً رويّةً فأنهَلَك المأمونُ منها وعَلْكا

قال: وبعث بها إلى بُجير، فلما أنت بجيراً كره أن يكتمها رسول الله ﷺ،
فأنشده إياها، فقال رسول الله ﷺ: «سقاك بها المأمون» صدق وإنه لكذوب، وأنا
المأمون، ولما سمع «على خُلُقٍ لم تُلفِ أمّاً ولا أباً عليه» قال: أجل، لم يُلفِ أباه
ولا أمّه عليه. ثم قال بُجير لكعب^(٢): [من الطويل]

- ١٢ من مُبلغ كعباً فهل لك في التي تَلومُ عليها باطلاً وهي أَحْزَمُ
إلى الله لا العزى ولا اللأت وحدهُ فتنجو إذا كان النجاء وتسلمُ
لدى يوم لا ينجو وليس بِمُفْلِتٍ من الناس إلّا طاهرُ القلبِ مُسْلِمُ
١٥ فدينُ زهيرٍ وهو لا شيء دينُهُ ودينُ أبي سُلَيمى عليّ محَرَّمُ

فلما بلغ كعباً الكتاب ضاقت به الأرض، وأشفق على نفسه، وأرجف به من
[١٦١/ب] كان في حاضره من عدوه فقالوا: هو مقتول. فلما لم يجدْ من شيء بُدأ / قال
قصيدته التي يمدح فيها رسول الله ﷺ، ويذكر خوفه وإرجاف الوشاة به من عدوه. ١٨
ثم خرج حتى قدم المدينة، فنزل على رجلٍ كانت بينه وبينه معرفة من جُهيته، كما
ذكر لي، فغدا به إلى رسول الله ﷺ فقال: هذا رسول الله فقم إليه واستأمنه، فذكر
لي: قام إلى رسول الله ﷺ حتى جلس إليه، فوضع يدهُ في يده، وكان ٢١
رسول الله ﷺ لا يَعْرِفُهُ، فقال: يا رسول الله، إن كعب بن زهير قد جاء ليستأمن منك

.....

(١) ديوان كعب ٣.

(٢) ديوان كعب ٤.

تائباً مُسْلِماً، فهل أنت قابلٌ منه إن أنا جئتُك به؟ قال رسول الله ﷺ: نعم؛ قال: يا رسول الله أنا كعب بن زهير.

٣ قال ابن إسحاق: فحدّثني عاصم بن عمر بن قتادة أنه وثب عليه رجلٌ من الأنصار، فقال: يا رسول الله، دعني وعدّو الله أضربُ عنقه، فقال رسول الله ﷺ: دعه عنك فإنه قد جاء تائباً مسلماً نازعاً، قال: فغضب كعبٌ على هذا الحيّ من الأنصار لما صنع به صاحبهم، وذلك أنه لم يتكلّم فيه رجلٌ من المهاجرين إلّا بخير، فقال قصيدته التي قال حين قدم على رسول الله ﷺ:

بانت سعاد فقلبي اليومَ متبولٌ^(١)... القصيدة. انتهى كلام ابن إسحاق.

٩ وكعب وأخوه بُجَيْر وأبوهما زهير من فحول الشعراء. ولكعب^(٢) ابن شاعر أيضاً اسمه عقبة، ولقبه المضرب؛ لأنه شَبَّ بامرأةٍ فضربه أخوها بالسيف ضربات كثيرة فلم يمت. وله أيضاً ابنٌ يقال له العوّام شاعر. ومما يستجاد من شعر كعب قوله^(٣):

١٢ [من البسيط]

لو كنتُ أعجبُ من شيءٍ لأعجبنِي سعيُ الفتى وهو مخبوءٌ له القدرُ
يسعى الفتى لأمرٍ ليس يُدرِكُها والنفْسُ واحدةٌ والهمُّ مُتَشَرُّ
والمرءُ ما عاش ممدودٌ له أملٌ لا تنتهي العينُ حتّى ينتهي الأثرُ

١٥

(٣٧٨) أبو اليسر

كعب بن عمرو السلمي أبو اليسر من أعيان الأنصار: شهد العقبة، وهو الذي

(١) القصيدة في ديوانه ٦، وقد شرحها منفردة كثيرون.

(٢) متابع للاستيعاب ١٣١٥.

(٣) ديوان كعب ٢٢٩.

- أسرَ العباس يومَ بدرٍ، وكان دحداً قصيراً ذا بطن، وهو الذي انتزع راية المشركين يومَ بدر. وشهد صفين مع علي. توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين قال بعضهم: هو آخر من مات من البدرين، وأمه نُسَيَّة بنت الأزهر.
- ٣ ولما أسرَ العباس وهو طويلٌ ضخم، قال له رسول الله ﷺ: لقد أعانك عليه مَلَكٌ كريم. وروى له مسلم والأربعة.

٦ (٣٧٩) البهزي السلمي

- كعب بن مرة البهزي السلمي، وقد قيل مرة بن كعب، ولكن الأكثرون على الأول: نزل البصرة ثم سكن الأردن، له صحبة، وتوفي سنة سبع وخمسين. وروى عنه شُرَّحِيل بن السمط وأبو الأشعث الصنعاني وأبو صالح الخولاني. وله أحاديثُ
- ٩ مخرجها عن أهل الكوفة، يروونها عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة السلمي البهزي. وأهل الشام يروونها بأعيانها عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عتبة. وقد روى له الأربعة.
- ١٢

(٣٨٠) الحميري الكتابي

- كعب الأحبار، أبو إسحاق ابن مائع الحميري اليماني الكتابي: أسلم في
- ١٥ [١٦٢/ب] خلافة أبي بكر وأول خلافة عمر. قال: لأن أبكي خشية الله أحبُّ إليَّ من أن أتصدقَ بوزني ذهباً. توفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي.

٣٧٩- تهذيب التهذيب ٤٤١/٨، والاستيعاب ١٣٢٦ (وعنه ينقل المؤلف)، وأسد الغابة ٢٤٨/٤،

والإصابة ٣٠٩/٥، والجرح والتعديل ١٦٠/٧.

٣٨٠- طبقات ابن سعد ٤٤٥/٧، والتاريخ الكبير ٢٢٣/٧، والجرح والتعديل ١٦١/٧، ومصورة

تاريخ ابن عساكر ٥٥٨/١٤، ومختصر ابن منظور ١٨٠/٢١، وأسد الغابة ٤٨٧/٤، وسير

أعلام النبلاء ٤٨٩/٣، وتهذيب التهذيب ٤٣٨/٨، والإصابة ٣٢٢/٥ - ٣٢٤.

(٣٨١) الأشقري

كعب بن معدان الأشقري من الأشاقر من الأزد: شاعر خطيب فارس شجاع،
 ٣ من أصحاب المهلب المعدادين. قال الفرزدق: شعراء الإسلام أربعة: أنا وجريـ
 والأخطل وكعب الأشقري. أوفده المهلب إلى الحجاج ليخبره بالوقعة التي كانت له
 مع الأزارقة، فلما دخل على الحجاج أنشده قوله^(١): [من البسيط]

٦ يا حَفَصَ إِنِّي عَدَانِي عَنْكُمْ السَّفَرُ وَقَدْ سَهَرْتُ وَآذَى عَيْنِي السَّهْرُ
 عَلَّقْتُ يَا كَعْبُ بَعْدَ الشَّيْبِ غَانِيَةً وَالشَّيْبُ فِيهِ عَنِ الْأَهْوَاءِ مُزْدَجَرُ
 أُمَمِسْكَ أَنْتَ فِيهَا بِالَّذِي عَهَدْتُ أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَتَشِيرُ^(٢)
 ٩ ذَكَرْتَ خَوْدًا بِأَعْلَى الطَّفِّ مَزْلُهَا فِي غُرْفَةٍ دُونَهَا الْأَبْوَابُ وَالْحَجَرُ
 وَقَدْ تَرَكْتُ بِشَطِّ الزَّابِيَيْنِ لَهَا دَارًا بِهَا سَعِدَ^(٣) الْبَادُونَ وَالْحَضَرُ

منها:

١٢ أبا سعيدٍ وَإِنِّي سَرْتُ مُتَجَعًّا أَرْجُو نَوَالِكَ لَمَّا مَسَّنِي الضَّرَرُ
 لَمَّا نَبْتُ بِي بِلَادِي سَرْتُ مُتَجَعًّا وَطَالَبُ الْخَيْرِ مُرْتَادٌ وَمُنْتَظَرُ
 لَوْلَا الْمَهْلَبُ مَا زُرْنَا بِلَادَهُمْ مَا زَالَتْ الْأَرْضُ فِيهَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ
 ١٥ إِنِّي لَأَرْجُو إِذَا مَا فَاقَّةٌ نَزَلَتْ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ مِنْ كَفِّكَ يَبْتَدِرُ

منها:

١٨ فَمَا تَجَاوَزَ بَابَ الْجَسْرِ مِنْ أَحَدٍ قَدْ عَضَّتْ الْحَرْبُ أَهْلَ الْمَصْرِ فَانْجَحِرُوا^(٤) / [١٦٣] /
 كُنَّا نَهْوُنْ قَبْلَ الْيَوْمِ شَأْنَهُمْ حَتَّى تَفَاقَمَ أَمْرٌ كَانَ يُحْتَقَرُ

.....

(١) الأغاني ٢٦٧ - ٢٦٨، وتاريخ الطبري (أبو الفضل) ٦/٣٠٤ - ٣٠٨.

(٢) الأغاني: منبر.

(٣) الأغاني والطبري: يسعد.

(٤) ص س: والحجر.

لما وَهَنَّا وقد حَلُّوا بِسَاحَتِنَا واستنفروا^(١) الناس تاراتٍ فمانفروا
نادى امرؤ لا خِلافٌ في عِشْرِيته عنه وليس به عن مثلها^(٢) قِصْرُ

حتى انتهى إلى قوله بعد وصفه وقائعهم مع المهلب في بلدٍ بلدٍ وأمرهم فيها: ٣

خَبَوْا كَمِينَهُم بالسفح إذ نزلوا بكَازَرُونَ فما عَزَّوْا ولا نصروا
باتت كِثَابِنَا تَرْدِي مُسَوِّمَةً حَوْلَ^(٣) المهلب حتى نَوَّرَ الْقَمَرُ
هناك وَلَّوْا خِزَايَا بعدما هُزِمُوا وحال دُونَهُم الأَنْهَارُ والجُدُرُ ٦
تَأبَى عَلَيْنَا^(٤) حِزَاوَاتِ النُّفُوسِ فما نَبَقِيَ عَلَيْهِم ولا يُبْقُونَ إن قَدَرُوا

فضحك الحجاج وقال: إنك لمنصِفٌ يا كعب، ثم قال له: أخطيبُ أنت أم شاعر؟ فقال: شاعر^(٥)، فقال: كيف كانت بنو المهلب؟ صفهم لي رجلاً رجلاً، ٩ فوصفهم بأوصافٍ بليغة، قال: فأيهم أفضل؟ قال: هم كالحلقة المفرغة قد التقى طرفاها لا يعرف طرفها، فقال: كان المهلبُ أعلمَ حيثُ بعثك، وأمر له بعشرين^(٦) ألف درهم وحمله على فرسٍ، وأوفده على عبد الملك، فأمر له بعشرين ألف ١٢ درهم^(٧).

وقال عبد الملك^(٨): الشعراء يشبهونني مرةً بالأسد، ومرةً بالبازي، ومرةً بالصقر، ألا قالوا كما قال كعب الأشقري في المهلب وولده: [من الوافر] ١٥

بَرَكَ اللهُ حينَ بَرَكَ بحراً وفَجَّرَ مِنْكَ أنهاراً غزاراً
بُنُوكَ السَّابِقُونَ إلى المعالي إذا ما أعْظَمَ النَّاسُ الفِخَاراً

(١) الأغاني والطبري: واستنفروا.

(٢) ص س: مثله.

(٣) ص: حق؛ س: حتى.

(٤) ص س: عليهم.

(٥) الأغاني: شاعر وخطيب.

(٦) الأغاني: بعشرة.

(٧) الأغاني: بعشرة آلاف أخرى.

(٨) الأغاني ٢٦٩ - ٢٧٠.

- كأنهم نجومٌ حولَ بدرٍ دراريٌّ تكمَّلَ فاستدارا
ملوكٌ ينزلون بكلِّ ثغرٍ إذا ما الهامُ يومَ الرُّوع طارا/ [١٦٣/ب]
- ٣ رزانٌ في الأمور ترى عليهم من الشيخ الشمائلُ والبحارا
نجومٌ يهتدى بهم إذا ما أخو الغمراتِ في الظلماء حارا
- ووقع شرٌّ^(١) بين عبد القيس وبين الأزد، فسكن ذلك المهلبُ وأصلح بينهم
٦ وتحمل ما أحدثه كل فريق على الآخر وأدى دياته فقال كعب: [من البسيط]
- إني وإن كنتُ فرعَ الأزدِ قد علموا حزني^(٢) إذا قيل: عبدُ القيس أخوالي
فيهم^(٣) أبو مالِكٍ بالمجدِ شرفني ودنس العبد عبدُ القيس سِرْبالي
- ٩ فبلغ ذلك زياداً الأعجم فغضب وقال: يقول هذا في عبد القيس، وقد علم
موضعي فيهم؟ والله لأدعنه وقومه غرضاً لكلِّ لسان، ثم قال يهجو^(٤): [من البسيط]
- نُبِيتُ أشقرَ يهجوناً فقلتُ لهم ما كنتُ أحسبهم كانوا ولا خَلِقُوا
لا يكثرُونَ وإن طالَّتْ حياتُهُم ولو يبُولُ عليهم ثعلبٌ غَرَقُوا
١٢ قومٌ من الحَسْبِ الأدنى بمنزلةٍ لو يُرْهَنُونَ بنعليٍ عندها^(٥) غَلِقُوا
- فقال كعب يهجو: [من الطويل]
- ١٥ لعلَّ عُبيدَ القيسِ تحسَّبُ أنْها كتغلبَ في يومِ الحفيظةِ أو بكرِ
يُضعِضُ عبدُ القيسِ في الناسِ مَنْصِبُ دَنِيءٌ وأحسابُ جُبرنَ على كسرِ
إذا شاعَ أمرُ الناسِ وانشَقَّتِ العصا فإنْ لكثيراً لا تَريشُ ولا تَبري
- ١٨ ولكعب ابن أخٍ شاعر أيضاً.

(١) الأغاني ٢٧٠ - ٢٧٢.

(٢) الصواب: خزبي؛ وفي الأغاني: أخزى.

(٣) الأغاني: فهم.

(٤) الأغاني ٢٧١.

(٥) الأغاني: عبدنا.

(٣٨٢) أبو مالك الأشعري

كعب بن عاصم أبو مالك الأشعري: توفي سنة ثمان عشرة للهجرة. وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٣

(٣٨٣) قاضي البصرة

[١٦٤/] كعب بن سور الأزدي: كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ / ولم يره، فهو معدود في كبار التابعين. ولي لعمر قضاء البصرة لأن امرأة شكت زوجها لعمر، ٦ فقالت: إن زوجي يقوم الليل ويصوم النهار، وأنا أكره أن أشكوه إليك وهو يعمل بطاعة الله. وكان عمر لم يفهم عنها، وكعب هذا معه، فأخبره أنها تشكو أنها ليس لها منه نصيب، فأمره عمر أن يقضي بينهما، ف قضى للمرأة بيوم من أربعة أيام ٩ أوليلة من أربع ليالٍ، فسأله عمر عن ذلك فترج بأن الله تعالى جعل له أن يتزوج بأربع نسوة ولا زيادة، فلها ليلة من أربع، فقال له عمر: والله ما رأيك الأول بأعجب من الآخر، اذهب فأنت قاضٍ على البصرة. ١٢

وكان يوم الجمل فخرج ويده المصحف فنشره وشهره وجال بين الصنفين - ينشد الناس الله في دمائهم، فأصابه سهم غرّب فقلته، وتوفي يوم الجمل سنة ست وثلاثين.

١٥

ويقال إنها أنشدت [أي] المرأة تقول^(١): [من الرجز]

.....

(١) إذا كانت قد أنشدت هذا الرجز، فقد صرحت، وعندئذ لا يمكن أن يقال: كان عمر لم يفهم عنها. وتنقي الماهرة المنسوبة إلى كعب.

٣٨٢ - التاريخ الكبير ٢٢١/٧، ومشاهير علماء الأمصار ٥٢ (ذكر اسمه فقط)، والجرح والتعديل ١٦٠/٧، وطبقات ابن سعد ٤١٤/٧ (دون ترجمة)، وتهذيب التهذيب ٤٣٤/٨، والإصابة ٣٠٣/٥.

٣٨٣ - عن الاستيعاب ١٣١٨ - ١٣٢١، وانظر أسد الغابة ٢٤٢/٤، والإصابة ٣٢٢/٥، والجرح والتعديل ١٦٢/٧، والتاريخ الكبير ٢٢٣/٧، وطبقات ابن سعد ٩١/٧، وأخبار القضاة لو كيع ٢٧٤/١ - ٢٨٣.

يا أيها القاضي الفقيه أرشدُهُ ألهَى حليلي عن فراشي مسجِدُهُ
 زهَّدهُ في مضجعي تعبُدُهُ نهَّارُهُ وليلُهُ ما يرْقده
 ولستُ في أمرِ النساءِ أحمدُهُ فاقضِ القضايا كعبُ لا تردُّهُ

٣

فقال الزوج: [من الرجز]

إني امرؤ قد شَفَّني ما قد نزلُ في سورة النور وفي السَّبْع الطَوَّلُ
 وفي الحواميم الشفا وفي النحل وفي كتاب الله تحويلُ جَلَل
 فرَّدَها عني وعن سوء الجدَل

٦

فقال كعب: / [من الرجز]

إن السعيدَ بالقضاء قد^(١) فَصَّلُ ومن قضى بالحقِّ حقاً وعدلُ
 إنَّ لها حقاً عليك يا بَعْلُ من أربعٍ واحدةٌ لمن عَقْلُ
 امض لها ذاك ودع عنك العِلَلُ

٩

[ابن عجرة] (٣٨٤)

١٢

كعب بن عُجْرَة بن أمية بن عدي البلوي الأنصاري أبو محمد: وفيه نزلت
 ﴿فَقِذْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦] روى عنه أهل المدينة وأهل
 الكوفة. توفي سنة إحدى وخمسين للهجرة وشهد بيعة الرضوان. قال له
 رسول الله ﷺ [أتحبني؟]^(٢) فقال: بأبي أنت، نعم. فقال: إن الفقر أسرعُ إلى من
 يحبُّني من السَّيلِ إلى معادنه، وإنه سيُصيبك بلاءٌ فأعدُّ له تَجَفافاً. وروى له
 الجماعة.

١٨

.....

(١) الاستيعاب: من.

(٢) موضع فراغ للكلمة في ص ولا فراغ في س؛ والحديث في مجمع الزوائد ٣١٣/١٠ من حديث كعب بن عجرة.

(٣٨٥) [كعب الأنصاري]

كعب بن زيد بن قيس الأنصاري: شهد بدرًا، وقتل يوم الخندق، قتله ضرار بن الخطاب في قول الواقدي. وكان قد نجا يوم بئر معونة وحده، وقُتِل سائر أصحابه. ٣ ذكره ابن عقبة وابن إسحاق في البدرين.

(٣٨٦) [الغفاري]

كعب بن عُمير الغفاري: من كبار الصحابة. بعثه رسول الله ﷺ مرة بعد مرة ٦ على عدة سرايا، وهو الذي بعثه ﷺ إلى ذات أطلاق^(١) وأصيب أصحابه جميعاً، وسلم^(٢) هو جريحاً وذلك في السنة الثامنة من الهجرة.

(٣٨٧) [ابن جَمَاز الأنصاري]

كعب بن جَمَاز بن مالك الأنصاري: شهد بدرًا وأخوه سعد. وشهد سعدُ أحدًا. وقال الدارقطني: كعب بن جَمَاز بالحاء والنون. وقال أبو عمر بن عبد البر: هو جُهني حليف لبني ساعدة، وهو عندي/ابن جَمَاز كما قال أهل المغازي. ١٢ [١/١٦٥]

(٣٨٨) [اليامي الهمداني]

كعب بن عمرو اليامي الهمداني جدُّ طلحة بن مُصرّف: سكن الكوفة، وله صحبة. قال ابن عبد البر: ومنهم من ينكرها ولا وجه لمن أنكر ذلك. ومن حديثه ١٥ قال: رأيت النبي ﷺ يتوضأ فأمر يده على سالفته^(٣).

.....

(١) س ص: اطلاع.

(٢) وسلم: سقطت من س.

(٣) الاستيعاب: سالفته.

٣٨٥ - عن الاستيعاب ١٣١٧، وانظر: طبقات ابن سعد ٥٢١/٣، وأسد الغابة ٢٤١/٤، والإصابة ٣٠٣/٥.

٣٨٦ - عن الاستيعاب ١٣٢٣، وانظر: أسد الغابة ٢٤٦/٤، والإصابة ٣٠٧/٥.

٣٨٧ - عن الاستيعاب ١٣١٢، وانظر: أسد الغابة ٢٣٩/٤، والإصابة ٣٠١/٥ (ابن حبان)، وطبقات ابن سعد ٥٦٠/٣.

٣٨٨ - عن الاستيعاب ١٣٢٢، وانظر: أسد الغابة ٢٤٥/٤ - ٢٤٦، والإصابة ٣٠٧/٥.

(٣٨٩) التنوخي المصري

- كعب^(١) بن علقمة بن [كعب بن] عدي التنوخي المصري: قيل لجذّه كعب
 ٣ صحبةً، ورأى هو عبد الله بن الحارث الزبيدي، وروى عن ابن تميم الخيشاني
 وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن شماسه ومرثد بن عبد الله اليزني. كان أحد
 الثقات العلماء، توفي سنة ثلاثين ومائة، وروى له مسلم وأبو داود والترمذي
 ٦ والنسائي.

(٣٩٠) أبو بردة الأنصاري

- كعب^(٢) بن مالك بن الأوس الظفري أبو بردة رضي الله عنه: حديثه عن
 ٩ النبي ﷺ أنه سمعه يقول: يخرج في الكاهنين رجل يدرس القرآن درساً لا يدرسه
 أحد بعده. الكاهنان: قُرَيْظَةُ والنضير.

الألقاب

- ١٢ الكعبي رأس المعتزلة: اسمه عبد الله بن أحمد.
 والكعبي أبو الخطاب الطبري الشافعي: اسمه محمد بن إبراهيم.
 الكفرطابي: محمد بن الحسن.
 ١٥ الكفرطابي: محمد بن يوسف.
 الكفري: شهاب الدين الحسين بن سليمان.
 الكُفيري: يوسف بن محمد.
 ١٨ ابن الكماد الحافظ الواعظ: اسمه إبراهيم بن محمد.

.....

(١) س: كلثوم.

(٢) س: كلثوم.

٣٨٩ - التاريخ الكبير ٧/٢٢٥، والجرح والتعديل ٧/١٦٢، وتهذيب التهذيب ٨/٤٣٦.

٣٩٠ - لم ترد له ترجمة في الاستيعاب، وهو معتمد المؤلف في تراجم الصحابة، وقد ورد حديثه هذا في
 مجمع الزوائد ٧/١٦٧، ١٠/٢٣، عن أبي بردة ولم يسمه.

[١٦٥/ب]

ابن الكلبي / المفسر: اسمه محمد بن السائب، تقدم في المحدثين.

الكلبي النسابة: اسمه هشام بن محمد بن السائب.

٣ ابن كلبون النسابة الخطيب: اسمه محمد بن هبة الله.

الكلبي الكوفي: يحيى بن أبي حية.

ابن كلاب المتكلم البصري: اسمه عبد الله بن سعيد.

٦ الكليني الشيعي: اسمه محمد بن يعقوب.

كَلَاب

(٣٩١) أبو الهيثام اللغوي

٩ كلاب بن حمزة أبو الهيثام العُقَيْلي اللغوي: من أهل حرّان، أقام بالبادية، وقيل: إنه كان معلماً، ودخل الحضرة أيام القاسم بن عبيد الله بن سليمان ومدحه.

وكان عالماً بالشعر، وخطه معروف، وخلط المذهبين. وكان أبو الحسين محمد بن

١٢ البصري مولعاً بهجوه لما ورد البصرة، فمن قول ابن لنكك فيه: [من البسيط]

نفسى تقيك أبا الهيثام كُلُّ أذى إني بُكل الذي ترصاهُ لي راضي

ما بال جسمك مَرَكوماً على ذكرى يا أكره^(١) الناس من باقى ومن ماضٍ

١٥ ما كان أيري فقيهاً إذ ظفرت به فكيف البستهُ دُنيّة القاضي

ومن شعر أبي الهيثام ما جمع فيه حروف المعجم، فجعل ما لا ينقط في

الصدر وما ينقط في العجز وهو بيت واحد: [من الرمل]

١٨ مسطح أصدر عُكلاً، وله ضَغْتُ تُشجِدُ قِظ بن فخر

وله من الكتب جامع النحو، كتاب الأراكة، كتاب ما يلحن فيه العامة. وله

.....
(١) ياقوت: يا أكرم.

قصيدة كتبها إلى محمد بن عبد الوهاب الزيني / الهاشمي بالبصرة مما يتوهم أنه [١٦٦/أ]
مديح أولها: [من المنسرح]

- ٣ إِسْلَمَ عَلَى الدَّهْرِ يَا أَبَا حَسَنِ
فَأَنْتَ عِنْدِي حَلِيفٌ ضِدُّ سَوَى
وَأَنْتَ سِلْمٌ لِحَرْبِ سِلْمٍ عِدَى
يَعْجَبُ مِنْكَ الْكِرَامُ أَعْجَبَ مَا
٦ فَهُوَ يَرَى فُرْقَةَ الْفِرَاقِ لَمَّا
إِذَا بَنُورُ الْهُدَى تَوَسَّمَ أَعْدَى
كَمْ سَائِلٌ عَنْكَ يَا مُحَمَّدُ لَا
أَلْقَيْتُ فِي رُوعِهِ جَوَابَ فَتَى
٩ إِنْ قُلْتُ شَرَوَى أَبِي حَسَنِ
سُتِّتُهُ غُرَّةً وَنَاصِيَةً لِلزَّ
لَا سِيْمَا وَهُوَ قُلُقُلٌ ذَهْنُ
قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ قَالَ لِي وَجَرَى
١٥ بُعْدًا وَسُحْقًا لِمَنْ يَشْرَفُ بِالْ
وَكَيْفَ يَحْتَالُ فِيهِ إِنْ خَزَنَ الدَّ
فَقُلْتُ: أَبَدِي بِكُلِّ سَيِّئَةٍ
لَعَلَّ رَبَّ الْعِبَادِ يَغْفِرُ بِالْ
١٨ كَقَاتِلِ الصَّيْدِ وَهُوَ فِي حَرَمِ الدَّ
وَالثَّوْرِ بِالثَّوْرِ وَالْغَزَالَةَ بِالشَّاةِ
أَلَيْسَ هَذَا الْجَزَاءُ أَثْقَلَ إِذْ
وَلَا تُطِيعُ فِي السَّمَاحِ مُتَهَمًا
٢١ فَأَنْتَ مِنْ أَسْرَةٍ مَفْضَلَةٍ
- وَعِشْ عَلَى مَا تَوَدُّ أَلْفَ سَنَةٍ
غَيْرِ حَلِيفِ الشَّمَائِلِ الْحَسَنَةِ
حَرْبِ عُدَاةِ اللَّثَامِ وَالْخَوْنَةِ
يَدْعُو بِهِ (١) اللَّهُ عَاقِلُ فِتْنَةٍ
يَخْشَى مِنَ الْخَيْرِ غَايَةَ الْأَمَنَةِ
رَاضٍ مَعَارِضِ دَهْرِهِ الدَّرَنَةِ
يَأْذُنُ خَلْقَ لَجَابَتِي أُذُنَهُ
لَوْ غَبَنَ الدَّهْرُ عَاقِلًا غَبَنَهُ
لِلْعَرَضِ بِالْمَالِ أَصَوْنُ الصَّوْنَةِ
يَنْبِيئِينَ فَاجْتَنِبْ سَنَنَهُ
تَهَرَّبُ مِنْ رَجْمِ ذَهْنِ الشُّطْنَةِ
ذَكَرُ شَقِيٍّ حَرَمْتُهُ وَسَنَهُ
سِلَاحٍ وَلَمْ يُعْطِ شَاعِرًا ثَمَنَهُ
بِذَلِّ وَأَعْطَاكَ خَازِنًا رَسَنَهُ؟
مِنْ مَدْحِهِ فِي هَجَائِهِ حَسَنَهُ
عَفُو أَبَاطِيلِ مَدْحِهِ اللَّحْنَهُ
لَهُ يُجَازِي الْجَمَارَ بِالْبَدَنَهُ
وَجَفَرًا بِالْأَرْنَبِ الْأَرْنَهُ /
أَحْضِرْ لِلزَّوْنِ وَالْجِسَابِ زَنَهُ
أَخْلَاقُهُ بِالسَّفَالِ مُتَحَنَنَهُ
عَلَى كِرَامِ الْأَخْلَاقِ مُؤْتَمَنَهُ

[١٦٦/ب]

(٣٩٢) الليثي الجندعي

كلاب بن أمية بن حرثان الليثي الجندعي: قال أبو الفرج الأصبهاني: أدرك
 ٣ كلاب بن أمية النبي ﷺ مع أبيه أمية. وكان عمر بن الخطاب استعمل كلاباً على
 الأبله، هذا قول أبي عمرو الشيباني وهو وهم.
 قال أبو الفرج: عاش كلاب حتى ولي لزياد الأبله ثم استعفاه فأعفاه.

الألقاب

٦

ابن كلاب الحشوي: عبد الله بن محمد.
 الكلابزي: إبراهيم بن محمد.
 ابن الكلاس: علي بن محمد.

٩

كُثُوم

(٣٩٣) [العتابي الشاعر]

كلثوم بن عمرو العتابي الشاعر أبو عمرو [المذكور في أجداده] هو شاعر ١٢
 السبع: أصله من الشام من أرض قنسرين، صحب البرامكة، ثم صحب طاهر بن
 الحسين وعلي بن هشام القائدين. وكان حسن الاعتذار في رسائله وشعره. وهو
 أديب مصنف، له من الكتب: كتاب المنطق. كتاب الآداب. كتاب فنون الحكم. ١٥
 كتاب الحيل لطيف. كتاب الألفاظ، رواه أبو عمر الزاهد عن المبرد عنه. وتوفي في
 حدود العشرين والمائتين. وكان يتزهد ويتصرف ويقل [القرب] من السلطان ومدح

٣٩٢- عن الأغاني ١٣/٢١ (في ترجمة أبيه أمية بن حرثان بن الأسكر)، وانظر: الإصابة ٣١٠/٥
 وانظر أيضاً ترجمة أمية والده)، وأسد الغابة ٢٥٠/٤.

٣٩٣- بدايته عن معجم الأدباء ٢٦/١٧، وبعضه في الفهرست ١٣٤-١٣٥، وأكثره في الأغاني
 ١٠٧/١٣-١٢٤، وانظر: ابن خلكان ١٢٢/٤، وتاريخ بغداد ٤٨٨/١٢، وطبقات ابن
 المعتز ٢٦١، والشعر والشعراء ٧٤٠، وكتاب بغداد ٦٩، ٨٧-٨٩، ومعجم المرزباني
 ٣٥١، والجهشياري ١٨١، والبيان والتبيين ٥١/١.

الرشيذ/والمأمون. كان قد بلغ الرشيد عنه ما أهدر به دمه فخلّصه جعفر فقال [١/١٦٧]
فيه^(١): [من البسيط]

٣ ما زلتُ في غَمَرَاتِ الموتِ مُطَرَحاً يضيقُ عني فسيحُ الرأي من حيلي
فلم تزل دائباً تسعى بلطفك لي حتى اختلستَ حياتي من يدي أجلي

٦ وكَلِمَ يحيى بن خالد^(٢) في حاجة له كلماتٍ قليلة، فقال له يحيى: لقد نَزَرَ
كلامُكَ اليومَ وقُل، فقال: وكيف لا يقلُّ وقد تَكَنَّفَنِي ذُلُّ المسألة، وحيرةُ الطلب،
وخوفُ الردِّ؟ فقال له يحيى: لئن قلَّ كلامُكَ لقد كَثُرَتْ فوائده.

ومن شعره: [من الطويل]

٩ ولو كان يَسْتَغْنِي عن الشكرِ ماجدٌ لِعِزَّةِ مُلْكٍ أو عُلوِّ مَكَانٍ
لما أَمَرَ الله العبادَ بشكرِهِ وقال اشكروا لي أيها الثقلان

ومنه: [من البسيط]

١٢ لَوُمَّ يَعِيذُكَ من سُوءِ تَفَارِقِهِ أَبْقَى لِعِرْضِكَ من قول يُدَاجِيكَ
وقد رمى بك في تيهَاء مَهْلِكَةٍ من بات يَكْتُمُكَ العيبَ الذي فيكَ

ولمّا دخل^(٣) على المأمون كان عنده إسحاق الموصلي، فسَلَّمَ عليه فردَّ عليه
١٥ وأدناه وقربه حتى قَرَّبَ مِنْهُ وَقَبَّلَ يَدَهُ، وأقبل عليه يُسَائِلُهُ عن حاله وهو يُجِيبُ بلسان
طلق، فاستظرفه المأمون وأقبل عليه بالمداعبة والمزاح، فظنَّ أنه استخفَّ به فقال:
يا أمير المؤمنين، الإيناسُ من^(٤) قَبْلِ الأَبْسَاسِ؛ فاشتبه على المأمون، فنظر إلى
١٨ إسحاق مستفهماً، فأومأ إليه وغمزَه على معناه حتى فهمه ثم قال: يا غلام ألف
دينار، فأتي بذلك، فدفعها إلى العتابي ثم/ غَمَزَ المأمون إسحاق الموصلي عليه، [١/١٦٧]

.....

(١) الأغاني ١١٨.

(٢) الأغاني ١١٢ وياقوت ٢٨.

(٣) الأغاني ١٠٩ - ١١٠، وابن خلكان ١٢٣ - ١٢٤.

(٤) من: سقطت من س.

فجعل العتابي لا يأخذ في شيء إلا عارضه، فبقي العتابي ثم قال: يا أمير المؤمنين
 إيدن لي في مساءلة هذا الشيخ عن اسمه، فقال: نعم سألته، فقال لإسحاق: يا
 شيخ من أنت وما اسمك؟ فقال: أنا من الناس واسمي كُلُّ بَصَل. فتبسّم العتابي ٣
 وقال: أما النسبُ فمعروفٌ وأما الاسمُ فمفكر، فقال إسحاق: ما أَقْلُ انصافك: أتنكر
 أن يكونَ الاسمُ كُلُّ بَصَل، واسمك كُلُّ ثُوم؟ وما كلثوم من الأسماء؟ أوليس البصل
 أطيب من الثوم؟ فقال العتابي: لله دُرُك ما أحجك، أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن ٦
 أصِلّه بما وصلتي، فقال: بل هو مُوفّر عليك ونأمرُ له بمثله. فقال إسحاق: أما إذ
 أقررت [بهذا] فتوهمني تجدني، فقال: ما أظنك إلا إسحاق الموصلي الذي يتناهى
 إلينا خبره، قال: أنا حيث ظننت، فأقبل عليه بالتحية والسلام. فقال المأمون، وقد ٩
 طال الحديث بينهما: أما إذ اتفقتما فانصرفا متنادمين. فانصرف العتابي إلى منزل
 إسحاق فأقام عنده.

ووفد إلى^(١) عبد الله بن طاهر عدّة من الشعراء، فعلم أنهم على بابه، فقال ١٢
 لخدام أديب: أخرج إلى القوم فقل لهم: من كان منكم يقول كما قال العتابي
 للرشيد: [من البسيط]

مُسْتَنْبَطُ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ مَعْمُورٌ ١٥
 فليدخل وليعلم أني إن وجدته مُقَصِّراً عن ذلك حرمة، ومن وثق من نفسه بأنه
 يقول مثل هذا فليقم. فدخلوا جميعاً إلا أربعة نفر.

وقال عُمرُ الْوَرَّاقِ^(٢): رَأَيْتُ الْعَتَابِيَّ يَأْكُلُ خُبْزاً عَلَى الطَّرِيقِ بِيَابِ الشَّامِ، فَقُلْتُ ١٨
 [١٦٨/أ] له: ويحك أما تستحي؟ فقال: أَرَأَيْتَ لَوْ كُنَّا فِي دَارٍ فِيهَا بَقَرٌ أَكُنْتَ تَحْتَشِمُ أَنْ تَأْكُلَ
 وَهِيَ تَرَاكَ؟ فَقُلْتُ: لَا، فقال: فَاصْبِرْ حَتَّى أُعْلِمَكَ أَنَّهُمْ بَقَرٌ. ثُمَّ قَامَ فَوَعِظَ وَقَصَّ
 ودعا حتى كَثُرَ الزَّحَامُ عَلَيْهِ، فقال لهم: روي لنا من غير وجه أنه من بلغ لسانه ٢١
 أَرْبَةَ أَنْفِهِ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ، قال: فما بقي أحدٌ منهم إلا أخرج لسانه نحو أَرْبَةِ أَنْفِهِ

.....

(١) الأغاني ١١٠ - ١١١.

(٢) الأغاني ١١٢ - ١١٣ (وفيه: عثمان الوراق).

وَيُقَدِّرُهُ حَتَّى يَبْلُغَهَا أَوْ لَا . قَالَ : فَلَمَّا تَفَرَّقُوا قَالَ الْعَتَابِيُّ : أَلَمْ أَخْبِرْكَ أَنَّهُمْ بَقَرُ؟

ودخل العتابي على عبد الله بن طاهر فمثل بين يديه وأنشده^(١) : [من الخفيف]

حُسْنُ ظَنِّي وَحُسْنُ مَا عَوَّدَ الدَّ هُ سِوَايَ مِنْكَ الْغَدَاةَ أَتَى بِي
أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْ حُسْ مِنْ يَقِينٍ حَدَا إِلَيْكَ رِكَابِي

فَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فَأَنْشَدَهُ : [من السريع]

وَدَكَ يَكْفِينِيكَ فِي حَاجَتِي وَرُؤْيِي كَافِيَتِي عَنْ سَوَالٍ
وَكَيْفَ أَخْشَى الْفَقْرَ مَا عِشْتَ لِي وَإِنَّمَا كَفَاكَ لِي بَيْتُ مَالٍ

فَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ^(٢) . ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَأَنْشَدَهُ : [من الخفيف]

بَهَجَاتُ الثِّيَابِ يُخْلِقُهَا الدَّهْرُ رُ وَثُوبُ الثَّنَاءِ غَضُّ جَدِيدُ
فَأَكْسَنِي مَا يَبِيدُ أَصْلَحَكَ الدَّ هُ فَلِإِنِّي أَكْسَوْتُكَ مَا لَا يَبِيدُ

وكان منصور النمرى تلميذ العتابي وراوته . ثم إنه وقع بينهما، وعمل كل

١٢ منهما على ذهاب روح الآخر . وفي ترجمة منصور النمرى شيء من ذلك .

(٣٩٤) [ابن الهدم] الأنصاري

كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس بن الحارث الأنصاري : كان شيخاً كبيراً أسلم قبل نزول رسول الله ﷺ المدينة، وهو نزل عليه رسول الله ﷺ من حين قدومه في

هجرته من مكة/ إلى المدينة، اتفق على ذلك ابن إسحاق وموسى^(٣) والواقدي، [١٦٨/ب] فأقام عنده أربعة أيام، ثم خرج إلى أبي أيوب الأنصاري فنزل عليه حتى بنى مساكنه

.....

(١) الأغاني ١١٥ .

(٢) - (٢) سقط هذا كله من س .

(٣) يعني موسى بن عقبة صاحب المغازي والسير .

٣٩٤ - عن الاستيعاب ١٣٢٧، وانظر: أسد الغابة ٢٥١/٤، والإصابة ٣١١/٥، وطبقات ابن سعد

٦٢٣/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٤٢/١ .

وانتقل إليها. وقيل: بل كان نُزولُهُ في بني عمرو بن عوف على سعدِ بن خيثمة وكان يُسمَّى منزلَ العُزَّاب، وأقام ببني عمرو الأثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وأسس مسجدهم. ولما خرج من بني عمرو أدركته الجمعةُ في بني سالم بن عوف فصَلَّاهَا ٣ في بطنِ الوادي، ثم نزل على أبي أيوب الأنصاري. وتوفي كلثوم هذا قبل بَذْرِ بيسير. وقيل: إنه أولُ مَنْ مات من أصحاب النبي ﷺ، ولم يدرك شيئاً من مشاهدته. ثم توفي بعده أسعد بن زُرَّارة، ذكر ذلك الطبري. ٦

(٣٩٥) أبو رُهم المنحور

كلثوم بن الحصين بن خلف بن عُبَيْدِ أبورُهم الغفاري: هو مشهور بكنيته، أسلم قبل قدوم النبي ﷺ المدينة ولم يشهد بدرًا، وشهد أحدًا، وكان ممن بايع ٩ تحت الشجرة، ورُمي بسهم في نحره فجاء رسول الله ﷺ فَبَصَقَ فيه. وكان أبورُهم يسمَّى المنحور. واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة مرتين: مرةً في عُمره القضاء، ومرةً عام الفتح في خروجه إلى مكة وحُنين والطائف. وكان يسكن ١٢ المدينة، وله منزل في بني الغفار.

(٣٩٦) [كلثوم الخزاعي]

كلثوم بن علقمة بن ناجية المصطلقى الخزاعي: روى عن جامع بن شَدَّاد وابنه ١٥ [١/١٦٩] الحضرمي بن كلثوم أحاديث مُرسَلة. لا تصحُّ له صحبة، وسمع ابن مسعود.

(٣٩٧) بنت رسول الله ﷺ

أُمُّ كُلْثُوم بنت رسول الله ﷺ ورضي الله عنها: أمها خديجة بنت خويلد، ولدتها ١٨

٣٩٥ - عن الاستيعاب ١٣٢٧، وانظر: أسد الغابة ٢٥٠/٤، والإصابة ٣١١/٥، وانظره في الكنى (أبورهم) وطبقات ابن سعد ٢٤٤/٤، والتاريخ الكبير ٢٢٦/٧، والجرح والتعديل ١٦٣/٧.

٣٩٦ - عن الاستيعاب ١٣٢٧، وانظر: أسد الغابة ٢٥١/٤، والإصابة ٣٣٠/٥.

٣٩٧ - عن الاستيعاب ١٩٥٢، وانظر: أسد الغابة ٦١٢/٥، والإصابة ٢٧٢/٨، وطبقات ابن سعد ٣٧/٨، وسير أعلام النبلاء ٢٥٢/٢، وعبر الذمهي ٥/١، ١٠، ومجمع الزوائد ٢١٦/٩، وشذرات الذهب ١٠/١، ١٣، ١٦ - ١٧.

قبل فاطمة وقبل رُقَيَّة في ما ذكره مصعب وخالفه أكثر أهل العلم. والاختلاف في الصغرى من بنات رسول الله ﷺ كثير، والاختلاف في أكبرهن شذوذ.

٣ قال ابن عبد البر: الصحيح أن أكبرهن زينب، ولم يختلفوا في أن عثمان إنما تزوج أم كلثوم بعد رُقَيَّة، وفيه دليل على قول مخالفين مُصعب، لأن المتعارف زواج الكبرى قبل الصغرى.

٦ كانت أم كلثوم تحت عتبة بن أبي لهب، فلم يَبْنِ بها حتى بُعِثَ النبي ﷺ، فلما بعث فارقتها بأمر أبيه إياه، ثم تزوجها عثمان سنة ثلاث من الهجرة. وكان عثمان لما توفيت رُقَيَّة عرض عليه عمر حَفْصَة ابنته ليتزوجها، فسكت عثمان عنه لأنه كان قد سمع رسول الله ﷺ يذكرها. فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ قال: ألا أدُلُّكَ على مَنْ هُوَ خَيْرُ لَه مِنْهَا وأدُلُّهَا على مَنْ هُوَ خَيْرُ مِنْ عُثْمَانَ. فتزوج رسول الله ﷺ حفصة، وزوج عثمان أم كلثوم، فتوفيت عنده ولم تلدْ منه. وتوفيت سنة تسع من الهجرة، وصلى عليها أبوها ﷺ، ونزل في حفرتها عليّ والفضل وأسامة بن زيد. وروي أن أبا طلحة الأنصاري استأذن رسول الله ﷺ أن ينزل في قبرها فأذن له. وغسلتها أسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب، وهي التي شهد أم عَطِيَّة غَسَلَهَا، وحكت قول رسول الله ﷺ: أغسلها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك، الحديث.

/١٦٩]

(٣٩٨) بنت عقبة الأموية

١٨ أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعيط، وأمها أروى بنت كريض: أسلمت بمكة قبل أن يهاجر النساء، وكانت هجرتها سنة سبع من هجرة الحُديبية، وكان كُفَّارُ قريش قد هادنوا رسول الله ﷺ على أن يردَّ إليهم من جاء مؤمناً. وفيها نزلت ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٌ﴾ [الممتحنة: ١٠] الآية. لحقها أخوها الوليد وعمارة فمنعها الله منهما بالآية، ومشت على قدميها من مكة إلى المدينة، وتزوجها بالمدينة زيد بن

٣٩٨ - عن الاستيعاب ١٩٥٣، وانظر: أسد الغابة ٦١٤/٥، والإصابة ٢٧٤/٨، وطبقات ابن سعد ٢٣٠/٨، وتهذيب التهذيب ٤٧٧/١٢، وتاريخ الذهبي ٢٥٤/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٧٦/٢.

حارثة فَقُتِلَ عنها يومَ مؤتة، فتزوجها الزبير بن العوام، فولدت له زينب، فطلقها، وتزوجها عبد الرحمن بن عوف، فولدت له إبراهيم وحُميداً، قيل: ومحمداً وإسماعيل، ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص، فمكثت عنده شهراً وماتت. وهي ٣ أخت عثمانَ لأمّه. روى عنها ابنها حُميد بن عبد الرحمن بن عوف، أخبرته أنها سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ليس بالكذاب الذي يَنمي خيراً ويقول خيراً ليصلح بين الناس». ٦

(٣٩٩) ربيبة رسول الله ﷺ

أم كلثوم بنت أبي سلمة ابن عبد الأسدِ المَخزومية، ربيبة رسول الله ﷺ: حديثها عند موسى بن عقبة عن أمه أم كلثوم قالت: لَمَّا تزوج رسول الله ﷺ أمّ سلمة قال لها: إني قد أهديتُ للنجاشي أواقٍ من مسكٍ وحُلّة، وإني لا أراه إلّا قد مات، ولا أرى الهدية إلّا سَتَرْدُ إليّ، فإذا رَدّت إليّ فهي لك. فكان كما قال رسول الله ﷺ. [١٧٠/أ] فأعطى كل امرأة من نسائه أوقيةً من المسك، وأعطى / أم سلمة ١٢ سائرَها وأعطاها الحُلّة، هكذا ذكره ابن عبد البر. والصحيح أن النبي ﷺ تزوج أم سلمة سنة اثنتين من الهجرة، ومات النجاشي سنة سبعٍ بعد تزويج رسول الله ﷺ أمّ حبيبة، والنجاشي أمر بها له. ١٥

(٤٠٠) بنت علي بن أبي طالب

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب: ولدت قبل وفاة رسول الله ﷺ. أمها فاطمة. خطبها عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى علي رضي الله عنه فقال: إنها صغيرة، فقال عمر: زَوَّجْنِيهَا يَا أَبَا حَسَنِ فَإِنِّي أُرْصِدُ مِنْ كَرَامَتِهَا مَا لَا يَرْصُدُهُ أَحَدٌ،

(١) الذي ينمي خيراً: سقطت من س.

٣٩٩ — عن الاستيعاب ١٩٥٣، وانظر: أسد الغابة ٦١٣/٥، والإصابة ٢٧٣/٨.

٤٠٠ — عن الاستيعاب ١٩٥٤، وانظر: أسد الغابة ٦١٤/٥، والإصابة ٢٧٥/٨، وطبقات ابن سعد

٤٦٣/٨، ونسب قريش ٣٤٩، وتاريخ الذهبي ٢٥٤/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٠٠/٣.

- فقال علي: أنا^(١) أبعثها إليك، فإن رضى عنها فقد زوجتكها، فبعث إليها^(٢) ببرد وقال لها: قولي له هذا البرد الذي قلت لك، فقالت ذلك لعمر، فقال: قولي له قد رضى، رضي الله عنك، ووضع يده على ساقها فكشفها، فقالت: أتفعل هذا؟
- ٣ لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك. ثم خرجت فجاءت أباها وقالت: بعثني إلى شيخ سوء. قال: يا بُنية فإنه زوجك. فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين في الروضة فقال لهم: رفثوني، فقالوا: بَمَ ذا؟ قال: تزوجت أم كلثوم بنت علي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: كلُّ نسبٍ وسبٍ وصهرٍ منقطعٌ يومَ القيامةِ إلا نسبي وسبي وصهري، فكان لي به عليه السلام النسب والنسب وأردت أن أجمع إليه الصهر، فرفأوه وتزوجها على مهر أربعين ألفاً. وولدت لعمر زيد بن عمر الأكبر ورقية. وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في وقت واحد في حدود الخمسين للهجرة.
- ٩ وكان زيد قد أصيب في حرب كان بين بني عدي / ليلاً خرج ليصلح بينهم، فضربه
- ١٢ رجل فشجّه فصرعه، فعاش أياماً، وصلى عليهما ابن عمر، قدّمه حسن بن علي، فكانت فيهما سُنتان فيما ذكروا لم يورث واحدٌ منهما من صاحبه لأنه لم يعرف أولهما موتاً، وقدّم زيد قبل أمه مما يلي الإمام.

(٤٠١) بنت أبي بكر الصديق

١٥

- أم كلثوم بنت أبي بكر قالت: كان رسول الله ﷺ ينهى عن ضرب النساء حتى شكاهن الرجال فخلّى بينهم وبينهن، فقال رسول الله ﷺ: لقد طاف بآل محمد
- ١٨ سبعون امرأة كلهن مضرّوبات.

قال ابن عبد البر: ذكرها ابن السكن في كتابه، وفيه بُعدٌ لأنها ولدت بعد وفاة أبي بكر.

.....

(١) س: إني.

(٢) كذا في ص س: والصواب: فبعث إليه معها برد.

٤٠١ — أسد الغابة ٦١١/٥ — ٦١٢، والإصابة ٢٧٦/٨ (وينقل المؤلف عن ابن عبد البر، وليست لها ترجمة في الاستيعاب، وتهذيب التهذيب ٤٧٧/١٢، وطبقات ابن سعد ٤٦٢/٨).

(٤٠٢) المغنية

أم كلثوم المغنية، قال البخارزي في «الدمية»: حدّثني الشريف أبو طالب محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: جمعتني وإياها الطريق وهي وافدة على دغفل، ٣ فاستنشدتها فأنشدت قصيدة منها: [من الطويل]

كَأَنَّ الرِّيحَ الْهُوجَ غَادِرْنَ فَوْقَهَا مِنْ الْبَارِحِ الصَّيْفِيِّ بُرْدًا مُسَهَّمًا

٦ وورد في هذه القصيدة بيت مرفوع^(١) وهو:

وَقَلْتُ اسْلَمِي مِنْ دَارِ حَيٍّ تَمِيزَتْ بِهِمْ شُعْبُ النِّيَاتِ فَالْقَلْبُ مُغْرَمًا

فقلت لها: لَحَنَتْ، فقالت أَوْلَحَنْ هُو؟ قلت: نعم، قالت: أَصْلِحْهُ بِيَضَ الله وَجْهَكَ. ثم أَعْمَلْتَ الْفَكْرَ فَأَشَارْتُ إِلَيَّ: صَهْ صَهْ وَأَنشَدَتْ: نَهْبًا مُقَسَّمًا، قال: ٩ فتعجبت من سرعة إجابة خاطرها.

الألقاب

[١٧١/أ] الكلثومي أبو محمد اللغوي النحوي: اسمه محمد بن عبد الملك. / ١٢

(٤٠٣) [ابن الحنبل] الصحابي

كَلْدَةُ بْنُ الْحَنْبَلِ، ويقال: ابن عبد الله بن الحنبل، وصوابه ابن الحنبل بن مُلَيْكٍ: هو أخو صفوان بن أمية لأمه، أمهما صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب. ١٥ وشهد الحنبل مع صفوان يوم حُنين، فلما انهزم المسلمون قال: بَطَلَ سَحْرُ ابْنِ كَبْشَةَ الْيَوْمَ، فقال له صفوان: فَضَّ اللهُ فَاكْ، لَأَنْ يَرِيَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ

(١) ص س: مدفوع (والمقصود أن صواب البيت: فالقلب مغرم، أي قافيته مرفوعة).

٤٠٢ - عن دمية القصر ١٠٦/١ - ١٠٧.

٤٠٣ - عن الاستيعاب ١٣٣٢ - ١٣٣٣، وانظر: أسد الغابة ٢٥٢/٤، والإصابة ٣١٢/٥، وطبقات ابن سعد ٤٥٧/٥، والتاريخ الكبير ٢٤١/٧، والجرح والتعديل ١٧٤/٧، وتهذيب التهذيب ٤٤٤/٨.

من أن يرَبني رجلٌ من هوازن. وبعث صفوان بن أمية كَلْدَة إلى النبي ﷺ بهدايا فيها لبن وجدايا وضغابيس^(١). وكلدَة هو وعبد الرحمن بن الحنبل شقيقان، وكانا ممن سَقَطَ من اليمن إلى مكة، وقيل: هو من سودان مكة. واتصل بصفوان يخدمه ولا يفارقه، ثم أسلم بإسلام صفوان. ولم يزل مقيماً بمكة إلى أن توفي بها. روى عنه عمرو بن عبد الله بن صفوان.

الألقاب

ابن كلّس الوزير: اسمه: يعقوب بن كلّس.

كُليب

(٤٠٤) [حليف بني الخزرج] الصحابي

كُليب بن بشر بن تميم حليف بني الخزرج: قتل يومَ اليمامة شهيداً. وشهد أحداً وما بعدها، ووفاته سنة اثنتي عشرة للهجرة.

(٤٠٥) [كُليب] الصحابي

كُليب: رجل من الصحابة قتله أبو لؤلؤة قاتل عمر، طعن اثني عشر رجلاً فمات ستة، منهم عمر وكليب. وذُكِرَ لعمر بن الخطاب امرأة توفيت بالبيداء، فجعل الناس يمرون عليها ولا يدفنونها حتى مرَّ عليها كُليب فدفنها فقال عمر: إني لأرجو لكليب بها خيراً. وسأل عنها عبد الله بن عمر فقال: لم / أرها فقال: لو رأيتهَا ولم تدفنها [١٧١/ب] لجعلتُكَ نكالا.

(١) الضغابيس: صغار القثاء.

٤٠٤- عن الاستيعاب ٤/١٣٢٨، وانظر: أسد الغابة ٤/٢٥٣ (كليب بن تميم بن بشر)، والإصابة

٣١٣/٥.

٤٠٥- عن الاستيعاب ٤/١٣٢٩، وانظر: أسد الغابة ٤/٢٥٤.

(٤٠٦) والد عاصم الصحابي

كليب بن شهاب الجرهمي والد عاصم بن كليب: له ولأبيه صحبة. قال عاصم: إن أباه كليياً خرج إلى جنازة شهدها رسول الله ﷺ قال: وأنا أفهم وأعقل، فقال ٣ رسول الله ﷺ: «إن الله يحب من العامل أن يُحسن».

(٤٠٧) الجهني

كُليبُ الجهني: روى عن النبي ﷺ: «الأكبر من الإخوة بمنزلة الأب». وروى ٦ أيضاً أنه أتاه لبياعه فقال له: «احلق عنك شعر الكفر». روى عنه كثير بن كليب.

(٤٠٨) [ابن جرز] الصحابي

كُليب بن جرز بن كُليب: أدرك النبي ﷺ فقال: أخذ منا رسول الله ﷺ من ٩ المائة جَذَعَتَيْن.

(٤٠٩) [ابن إساف] الصحابي

كُليب بن إساف أخو حُبيب بن إساف لأبيه وأمه: شهد أحداً. قاله العدوي. ١٢

(٤١٠) [ابن وائل التيمي]

كُليب بن وائل بن يِبحان التيمي البكري السدني نزيل الكوفة: وثَّقه ابن معين وضعَّفه أبو حاتم، توفي في حدود الأربعين والمائة. ١٥

٤٠٦ - عن الاستيعاب ١٣٢/٩، وانظر: أسد الغابة ٢٥٣/٤، والإصابة ٣٣١/٥، والتاريخ الكبير ٢٢٩/٧، والجرح والتعديل ١٦٧/٧.

٤٠٧ - عن الاستيعاب ١٣٢٩، وانظر: أسد الغابة ٢٥٤/٤، والإصابة ٣١٤/٥، والجرح والتعديل ١٦٦/٧.

٤٠٨ - عن الاستيعاب ١٣٢٩، وانظر: أسد الغابة ٢٥٣/٤ (كليب بن جزي)، والإصابة ٣١٣/٥ (كليب بن حزن).

٤٠٩ - أسد الغابة ٢٥٣/٤ (وانظر ترجمة أخيه خالد بن إساف)، والإصابة ٣١٢/٥.

٤١٠ - التاريخ الكبير ٢٢٩/٧، والجرح والتعديل ١٦٧/٧، وطبقات ابن سعد ٣٢٣/٦ (ذكر اسمه ولم يذكر عنه شيئاً)، وتهذيب التهذيب ٤٤٦/٨ (واسم جده هيار).

(٤١١) [ابن شهاب الجرمي]

كُليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي: روى عن أبيه وعلي وأبي موسى وأبي هريرة. وتوفي في حدود السبعين للهجرة. وروى له الأربعة. ٣

[١٧٢/١]

الألقاب/

- ابن كليب الحرّاني: اسمه عبد المنعم بن عبد الوهاب. ٦
 ابن كليب النحوي: اسمه أحمد بن كليب.
 الكُليّني الشيعي: اسمه محمد بن يعقوب.
 الكُليّ الحكيّم: شمس الدين اسمه محمد بن إبراهيم.
 كلي الواعظ: اسمه محمد بن أحمد. ٩
 ابن كليزا: أحمد بن صدقة.
 الكلي الواعظ: يحيى بن إبراهيم.

(٤١٢) [كمالية] الشاعرة

١٢

كمالية: أخبرني الحافظ العلامة أثير الدين أبوحيان من لفظه قال: كانت المذكورة امرأة شاعرة أدبية، ذكرها لي ناصر الدين شافع وأنها كتبت شعراء عصرها من أهل مصر. ١٥

وأخبرني فتح الدين البكري وأنشدني قال: كتبت كمالية إليّ: [من السريع]

سمعتُ من شعرك سحراً غدا يُخامِرُ الألبابَ إذ ينفُثُ
 أصبح كالخمرة في فعلها فهو بألبابِ الورى يعبُثُ ١٨

الألقاب

ابن الكاد: إبراهيم بن محمد.
 كمال الملك الوزير: هبة الله بن الحسين.

ابن الكمال المحدث: محمد بن عبد الرحيم.
ابن الكمال الصّفدي نجم الدين: حسن بن محمد.

٣

كُمَشْتَكِين

(٤١٣) سعد الدين نائب حلب

كُمَشْتَكِين سعد الدين نائب حلب للملك الصالح إسماعيل بن نور الدين: قُتِلَ
الوزير أبو صالح ابن العجمي فاتهموه به، وَحَسَّنُوا للصالح أمره فقبض عليه، وَقُتِلَ ٦
تحت العذاب، لأن الخدام حَسَدُوا مرتبته عند الصالح ومالوا إلى الوزير، فجهاز عليه
سعد الدين المذكور من قتله من الباطنية. وكانت قتلته سنة ثلاث وسبعين
٩ [١٧٢/ب] وخمسائة.

(٤١٤) واقف المدرسة الأُمنية

كُمَشْتَكِين أمين الدولة نائب قلعة صَرْخَد وبُصْرَى: كان أميراً جليلاً وافرَ
الْحُرْمَةِ، ولَّاهُ على القلعتين الأتابك طُغْتَكِين، وامتدت أيامُهُ إلى أن توفي في شهر ١٢
ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسائة. وهو واقفُ المدرسة الأُمنية بدمشق.
ولما مات تَوَثَّبَ مملوكه التُّنْتِاش فملك بصرى وانتصر بالفرنج وصالحهم، فسار
لحربهم معين الدين أنر، وانهزم التُّنْتِاش معهم إلى بلاد الروم وفتح أنر القلعتين ١٥
المذكورتين.

الألقاب

١٨

الكموني الشاعر المغربي: اسمه محمد بن إبراهيم.

(٤١٥) [الْكُمَيْتُ] الشاعر

٣ الكُمَيْتُ بن زَيْدِ الأَسَدِي الشاعر الكوفي، شاعر زمانه: يقال إن شعره بلغ أكثر من خمسة آلاف بيت. روى عن الفرزدق وأبي جعفر الباقر. وروى عنه والبة بن الحباب وغيره. ووفد على الخليفتين يزيد وهشام.

٦ قال أبو عبيدة: لو لم يكن لبني أسدٍ منقبةٌ غير الكميت لكفاهم. وكان شيعياً. ولما مدح علي بن الحسين قسّط له على نفسه وعلى أهل بيته أربعمائة ألف درهم. ولد سنة ستين وتوفي سنة ست وعشرين ومائة. وسبب موته أنه دخل على يوسف بن عمر بالكوفة ومدحه بعد قتله زيد بن علي بأبيات منها: (١)

٩ خرجتَ لهم تمشي^(٢) البراح ولم تكن كمن حصنه فيه الرتاج^(٣) المضبب وما خالداً يستطعمُ الماءَ فاغراً^(٤) بعدلك^(٤) والداعي إلى الموت ينعبُ

يعني خالداً القسري، وذاك أنه كان على المنبر يخطب، فخرجت الجعفرية يقولون لبنيك جعفر، لبنيك جعفر، ودخلوا عليه وهو على المنبر، فدهش وقال /: [١٧٣/أ] أطمعوني ماءً. ثم خرج الناس إليهم فحرقوهم، فعير خالداً بذلك، فأنشد هذا الشعر والجند قياماً على رأس يوسف بن عمر وهم يمانية، فتعصبوا لخالداً ووضعوا ١٥ نصالاً سيوفهم في بطن الكميت فوجّوه وقالوا: تشدُّ الأمير ولم تستأمره، فلم يزل ينزف الدّم حتى مات.

.....

(١) الأغاني: ٣٤٥/١٦.

(٢) ص: تنشي.

(٣) ص: الرياح.

(٤) ص: تعداك.

٤١٥- مصورة تاريخ ابن عساكر ٥٩٥/١٤، ومختصر ابن منظور ٢١/٢١٠، والأغاني

٣٢٨/١٦ - ٣٦٠، وطبقات ابن سلام ٣١٨، والشعر والشعراء ٤٨٥، وجمهرة ابن حزم

١٨٧، وسط اللآلئ ١١، وتاريخ الذهبي ١٢٥/٥، وسير أعلام النبلاء ٣٨٨/٥، وشرح

شواهد المغني ١٣، وخزانة الأدب ٦٩/١، ٨٦.

قال دعبل^(١): رأيت النبي ﷺ في النوم فقال لي: ويحك مالك وللكميت؟
فقلت: يا رسول الله ما بيني وبينه إلا كما بين الشعراء، فقال: لا تفعل، أليس هو
القاتل: [من الطويل]

٣

فَلَا زِلْتُ فِيهِمْ حَيْثُ يَتَهْمُونِي وَلَا زِلْتُ فِي أَشْيَاعِهِمْ أَتَقَلَّبُ
فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَهُ بِهَذَا الْبَيْتِ. قال: فانتهيت عن ذكره.

وقال نصر بن مزاحم المنقري^(٢): رأيت رسول الله ﷺ وبين يديه رجل ينشده: ٦
[من الخفيف]

مِنْ لِقَابٍ مُتِّمٍ مُسْتَهَامٍ

فسألت عنه ف قيل لي: هذا الكميّ بن زيد الأسدي. قال: فجعل النبي ﷺ ٩
يقول: جزاك الله خيراً وأثنى عليه.

وقصائده الهاشميات من جيد شعره. وكان يعلم الصبيان في مسجد الكوفة.
وأنشد خالد القسري قصيدة الكميّ التي يهجو فيها اليمن وهي: (٣) ١٢

أَلَا حَيَّتْ عَنَّا يَا رَدِينَا^(٤)

فأحفظه ذلك، ورَوَى قصائده الهاشميات وأهداها إلى هشام وكتب إليه بأخبار
الكميت وهجائه بني أمية، فكتب إليه أن يقطع يده ولسانه، فحبسه، فاحتالت ١٥
امراته ودخلت السجن وألبسته قماشها وإزارها وخرج. ولم يزل يحتال^(٥) إلى أن
دخل على هشام وشُفِّعَ له فعفا عنه. وهو خيرٌ ظريفٌ ساقه صاحب الأغاني في

(١) الأغاني: ٣٤٨/١٦.

(٢) الأغاني: ٣٤٥/١٦.

(٣) الأغاني: ٣٣٠/١٦.

(٤) الأغاني: مدينا.

(٥) ص س: يحتل.

كتابه^(١)، وأمر له بأربعين ألف درهم وابنه مسلمة^(٢) / بعشرين ألف درهم. وكان [١٧٣/ب] الكميت يعرف الرُّجَرَ جيداً.

الألقاب

٣

ابن الكميت الفارقي: إبراهيم بن سعيد.

كَمِيل

(٤١٦) النخعي الكوفي

٦

كَمِيل بن زياد النخعي الصُّهْبَانِي الكوفي: حَدَّثَ عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وأبي هريرة. وكان شريفاً مطاعاً ثقةً عابداً على تشيعه قليل الحديث. قتله الحجاج في حدود التسعين للهجرة.

الألقاب

ابن أبي الكنات المغني: عمرو بن عثمان.

(٤١٧) أبو مرثد الصحابي

١٢

كَنَّازُ بن حُصَيْن — بالكاف والنون المشددة وبعد الألف زاي — أبو مرثد الغنوي: شهد بدرًا هو وابنه مرثد، وهما حليفا حمزة بن عبد المطلب. وهو من كبار

.....

(١) الأغاني: ٣٣٠/١٦ — ٣٣٣.

(٢) يعني مسلمة بن هشام بن عبد الملك.

٤١٦ — مصورة تاريخ ابن عساكر ٦٠٣/١٤، ومختصر ابن منظور ٢١٩/٢١، والتاريخ الكبير ٢٤٣/٧، والجرح والتعديل ١٧٤/٧، وميزان الاعتدال ٤١٥/٣، وتهذيب التهذيب ٤٤٧/٨، والإصابة ٣٢٥/٥.

٤١٧ — عن الاستيعاب ١٣٣٣، وانظر: أسد الغابة ٢٥٤/٤، والإصابة ٣١٤/٥ (وأحال على كنيته: أبو مرثد)، وطبقات ابن سعد ٤٧/٣، وتهذيب التهذيب ٤٤٨/٨.

الصحابه. روى عنه واثله بن الأسقع . آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبادة بن الصامت، وشهد سائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، ومات سنة اثنتي عشرة للهجرة. وكان رجلاً طويلاً كثير الشعر يعد في الشاميين.

٣

(٤١٨) النحوية

- بنت الكُنْزِي: كانت في الجانب الشرقي من بغداد، نهاية في الفضل، ولها أخ غايّة في الجهل. وكانت حسنة المعرفة بالنحو واللغة ولها تصانيفُ فيهما تُعرفُ بها. ٦ اختصمت هي وأخوها في ميراث أبيهما، وطال النزاعُ بينهما في مجلس الحكم، وزاد الكلامُ ونقص، فاغتاظ الحاكمُ من تفهيقها وحوشي كلامها وسقط أخيها وعاميته [١٧٤/أ] فقالت: أغاظ سيدنا ما رأى مني ومن/ هذا الأخ أصلحه الله؟ قال: كلا، ولكن جَرَدِي الدعوى فإنه أقرب للإنجاز، فقالت: لي أئد الله الشيخ في ذمته اثنان وعشرون ديناراً مُطِيعِيَّةً سلامِيَّةً. فقال له: ما الذي تقول؟ فقال: ما لها عندي اثنان وسكت. وأراد أن يقول مثلما قالت فلم يقدر، فقال: بالله يا سيدي كيف قالت فقد ١٢ والله صدّعتنا؟ فقال له: فضولك قول كما تُحسِن^(١). وضحك أهل المجلس وصارَ طنزاً واندفعت الخصوم ذلك اليوم.

١٥

كِنَانَة

(٤١٩) الثَّقَفِي الصَّحَابِي

- كنانة بن عبد ياليل الثَّقَفِي: كان من أشراف أهل الطائف الذين قدموا على رسول الله ﷺ بعد منصرفه من الطائف وبعد قتلهم عروة بن مسعود، فأسلموا وفيهم ١٨ عثمان بن العاص.

٤١٨ — عن معجم الأدباء ٢٥/١٧ — ٢٦ (٢١٢/٦) مرغوليوث.

٤١٩ — عن الاستيعاب ١٣٣٠، وانظر: أسد الغابة ٢٥٥/٤، والإصابة ٣٣١/٥، وطبقات ابن سعد ٥٠٧/٥.

(٤٢٠) الأموي الصحابي

كنانة بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس: هو الذي خرج بزئب بنت رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة. ٣

(٤٢١) التجيبي

كنانة بن بشر التجيبي: أحد رؤوس المصريين، توفي سنة ست وثلاثين للهجرة. ٦

(٤٢٢) بنت أبغا

كنجشكب - بالكاف والنون والجيم والشين المعجمة وبعدها كاف أخرى وباء
 ٩ موحدة - ابنة [] من الخواتين الكبار: كان الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى يبالغ في تعظيمها/ ويكرم قضاها ومن يكون من جهتها أو يأتي بكتاب منها. [١٧٤/ب]
 وكانت تعلمه بأخبار القوم ومتجدداتهم وما يدور بينهم. وكانت تجهز إليه من عندها
 ١٢ كل سنة كاملة طملوء، إما فاختي وإما بنفسجي أو غير ذلك من الألوان، بطراز زركش على الموصل وداير باولي من أفخر ما يكون واضعة بأزرار مرجان ملبسة بالذهب على فرو قاقم له داير سنجاب في عرض إصبع أزرق طري غض كشن من
 ١٥ خيار ما يكون. وكان الأمير سيف الدين تنكز تعجبه هذه الكامليات ويلزم لبسها لما فيها من الطرافة وحسن الصناعة.

(٤٢٣) [مقدم السودان]

١٨ الكنز مقدم السودان بالصعيد: سار إلى القاهرة في مائة ألف أسود ليعيد الدولة

 (١) يعني دع فضلك؛ وقول - بالعامية - أي قل.

٤٢٠ - عن الاستيعاب ١٣٣٠، وانظر: أسد الغابة ٢٥٥/٤، والإصابة ٣١٤/٥.
 ٤٢١ - له دور في الفتنة التي أدت إلى مقتل عثمان، انظر كتاب التاريخ كالتطري وابن الأثير وأنساب الأشراف ٥٩٠/١ - ٥٩٢.
 ٤٢٣ - ابن الأثير ٤١٤/١١، والسلوك ٥٧/١ - ٥٨، ومرة الزمان ٣٣٨.

المصرية، وذلك في أوائل دولة صلاح الدين يوسف بن أيوب، فخرج إليه الملك العادل أبوبكر أخو صلاح الدين وأبو الهيجاء الهكاري وعز الدين موسك، والتقوا فُقِلَ الكنز ومن معه، فيقال إنهم قتلوا منهم ثمانين ألف أسود وعادوا إلى القاهرة، ٣ فقال العماد الكاتب: قُتِلَ الكنز وما انتطَحَ فيها عُنْزٌ، وذلك سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

كُندُغدي

٦

(٤٢٤) [سيف الدين] العمري

كُندُغدي الأمير سيف الدين كُندُغدي العمري: أعرفه وهو والي باب القلعة بالقاهرة، أقام مدة، وكان حسن الوجه أحمر الوجه مُنَوَّر الشَّيْبَة. ثم إن السلطان بعثه ٩ [١٧٥/أ] نائب البيرة، فتوجّه إليها سنة ثمانٍ وثلاثين أو سبعٍ / فيما أظن، فأقام بها إلى أن حضرت مطالعة الأمير سيف الدين يلبيغا نائب حلب يذكر أنه وقعت فيه قصصٌ كثيرة ومحاضر، فرسم الملك الصالح إسماعيل بإحضاره إلى حلب ومحاqqته على ذلك ١٢ في مَحَفَّة، وكان مريضاً، فوصل إليها وأقام ساعة ثم توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

الألقاب

١٥

الكنجي: محمد بن محمد بن حسين.
الكنجي: محمد بن محمد بن أبي بكر.
١٨ التاج الكندي: اسمه زيد بن الحسن.
الكندي الفيلسوف: يعقوب بن إسحاق.
الكنكشي الزاهد: أحمد بن الحسن.
٢١ الكندري الوزير: محمد بن منصور.

كَهَمَسُ

(٤٢٥) الهلالي الصحابي

- ٣ كَهَمَسُ بن معاوية بن أبي ربيعة الهلالي: معدود في البصريين. قال: أسلمتُ فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بإسلامي، ثم غبت عنه حولاً ورجعت إليه وقد ضمير بطني ونحل جسمي، فحَفَضَ فيَّ البصر ورفع. قلت: أما تعرفني؟ قال: من أنت؟ قلت: أنا كَهَمَسُ الهلالي الذي أتيتك عام أول، فقال: ما بلغ بك ما أرى؟ قلت: ما نمتُ بعدك ليلاً ولا أفطرت نهاراً، قال: ومن أمرك أن تعذب نفسك، صُم شهر الصبر ومن كل شهر يوماً. قال: قلتُ زدني، قال: صُم شهر الصبر ومن كل شهر يومين، قلت: زدني فإني أجد قوّة، قال: صُم شهر الصبر، ومن كل شهر ثلاثة أيام. /

[١٧٥/ب]

(٤٢٦) البصري العابد

- ١٢ كَهَمَسُ بن الحسن التيمي الحنفي البصري العابد: أحد الثقات الأعلام. قال أحمد بن حنبل: ثقة وزيادة. وكان يُصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة باراً بأمه. قال يحيى بن كثير البصري: اشترى كَهَمَسُ دقيقاً بدرهم فأكل منه، فلما طال عليه ١٥ كاله فإذا هو كما وضعه. توفي سنة تسع وأربعين ومائة، وروى له الجماعة.

الألقاب

- الكواشي موفق الدين: أحمد بن يوسف.
١٨ ابن كُوتاه المحدث: اسمه محمد بن محمد بن عبد الجليل، ووالده محمد بن عبد الجليل، ووالده عبد الجليل بن محمد، وأخوه أحمد بن عبد الجليل.

٤٢٥ - عن الاستيعاب ١٣٣٤، وانظر: أسد الغابة ٢٥٦/٤، والإصابة ٣١٤/٥، وطبقات ابن سعد ٤٦/٧، والتاريخ الكبير ٢٣٨/٧، والجرح والتعديل ١٧٠/٧.

٤٢٦ - التاريخ الكبير ٢٣٩/٧، والجرح والتعديل ١٧٠/٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٢، وميزان الاعتدال ٤١٥/٣، وسير أعلام النبلاء ٣١٦/٦، وتهذيب التهذيب ٤٥٠/٨، وشذرات الذهب ٢٢٥/١، وتختلف المصادر في نسبته، ولكنه في أكثرها تميمي لا تيمي).

(٤٢٧) الناصري

- كُوجَا الأمير سيف الدين الناصري مُتولي الإسكندرية: توفي سنة سبع وتسعين وستمائة. رَوَى الشيخ شمس الدين أحاديث عن النجيب عبد اللطيف وكان خَتَنَ ٣ ابن الظاهري على ابنته. توفي بمصر وهو من أبناء السبعين.

(٤٢٨) ملك الخطا

- كُوخَان ملك الخطَا والترك: كان مليح الشكل حسن الصورة، عظيم الهيبة كامل ٦ الشجاعة. قاد الجيوش وسار في ثلاثمائة ألف فارس وهزم السلطان سَنَجَر وملك سمرقند وما وراء النهر سنة ست وثلاثين وخمسمائة فما أمهله الله تعالى. وتوفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة. وكان لا يَمَكُن أميراً من إقطاع بل يعطيهم من خزائنه ٩ [١٧٦/أ] ويقول: متى أخذوا الإقطاعات ظلموا الناس. / وكان لا يقدّم أميراً على أكثر من مائة فارس حتى لا يقدر على العصيان. وكان يعاقب على السكر ولا ينكرُ الزنا ولا يقبّحه. وتملكت بعده ابنته ولم تطل مدتها، وتملكت أمها بعدها، وحكمت ١٢ الخطا على ما وراء النهر إلى أن أخذ البلاد منهم علاء الدين محمد الخوارزمي سنة اثنتي عشرة وستمائة.

الألقاب

- ١٥ ابن كُوجَك: علي بن الحسين.
ابن كُوجَك: المحسن بن الحسين.
١٨ ابن ذكوان: اسمه محمد بن العباس.
الكوسجُ الحافظ: هو أبو يعقوب إسحاق بن منصور.
الكوسجُ الطيب: اسمه سهل.
٢١ الكوفني المحدث: محمد بن محمد بن أبي بكر.

٤٢٧ - عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣ / المجلد ٢١) الورقة ٢٧٢/أ.

٤٢٨ - ابن الأثير ١١/٨٣-٨٦، ومختصر أبي الفدا ٣/١٥، وتتمة ابن الوردي ٢/٦٩، وعبر الذهبي ٤/١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٢٧، وشذرات الذهب ٤/١١٥.

(٤٢٩) [كوكاي]

- كوكاي الأمير سيف الدين: أحد الأمراء المشايخ بالقاهرة، تزوج ابنته الأمير
 ٣ سيف الدين تنكز نائب الشام، رحمهما الله تعالى. لم يزل أميراً كبيراً مقدّم ألف في
 الأيام الناصرية إلى أن توفي رحمه الله تعالى في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين
 وسبعمائة، وخلف على ما قيل ألف ألف ومائتي ألف وسبعة وعشرين ألف دينارٍ عيناً
 ٦ غير الخيل والبرك والعُدّة والبيوتات والقماش، وغير الأملاك الكثيرة.

(٤٣٠) [كوهر خاتون]

- كُوهر خاتون عمة السلطان ملكشاه السلجوقية: كانت دينة عفيفة صادرها الوزير
 ٩ نظام الملك لما مات أخوها الب رسلان وأخذ منها أموالاً كثيرة وجواهر فاخرة،
 فخرجت إلى الري لتمضي إلى الناوكية تستنجد بهم على قتال نظام الملك، فأشار
 على ملكشاه بقتلها، فجَهَّز وراءها/ من اغتالها، فقتلها في سنة سبع وستين [١٧٦/ب
 ١٢ وأربعمائة.

(٤٣١) [صاحب إربل]

- كوكبوري معناه الذيبُ الأزرق - بكافين بينهما واو وبعد الكاف الثانية باء
 ١٥ موحدة وبعدها واو وراء وياء آخر الحروف - بن علي بن بكتكين بن محمد السلطان
 المعظم مظفر الدين أبو سعيد صاحب إربل ابن الأمير زين الدين أبي الحسن علي
 كوجك التركماني، وكُوجك معناه لطيف القد: كان شجاعاً شهماً، ملك بلاداً كثيرة
 ١٨ ثم فرقها على أولاد الملك قطب الدين مودود صاحب الموصل. وكان موصوفاً بالقوة
 المفرطة، وطال عمره وحجّ هووالأمير أسد الدين شيركوه بن شادي سنة خمس

٤٢٩ - الدرر الكامنة ٣/٣٥٦.

٤٣٠ - مرآة الزمان (أخبار السلاجقة ١٧٣)، وما هنا عنه ص ١٧٦.

٤٣١: - عن ابن خلكان ٤/١١٣، وأخباره في أماكن متفرقة من مرآة الزمان والباهر وسيرة صلاح
 الدين وذيّل الروضتين ١٦١، والنجوم الزاهرة ٦/٢٨٢، وتاريخ الذهبي (٦٢١ - ٦٣٠)
 ص ٣٧٥ - ٣٨٠، وعبر الذهبي ٥/١٢١، والشذرات ٥/١٣٨.

وخمسين وخمسمائة، وله مدرسة بالموصل وأوقاف. فلما مات ولي مظفر الدين هذا وهو ابن أربع عشرة سنة وأتابكه مجاهد الدين قايماز. ثم تعصب عليه مجاهد الدين وكتب محضراً أنه لا يصلحُ واعتقله، وشاور الخليفة في أمره، وأقام موضعه أخاه ٣ زين الدين يوسف بن علي. ثم أخرج مظفر الدين عن البلاد، فتوجه إلى بغداد فلم يُلتفت إليه، فقدم الموصل ومالكها سيف الدين غازي بن مودود، فأقطعه حرّان، فأقام بها مدةً، واتصل بخدمة صلاح الدين وتمكن عنده، فزاده الرها وزوجه بأخته ٦ ربيعة خاتون، وكانت قبله عند سعد الدين مسعود ابن الأمير معين الدين أنر الذي ينسب إليه قصر معين الدين.

وتوفي سعد الدين^(١). وشهد مظفر الدين هذا مع صلاح الدين مواقف كثيرة ٩ أبان فيها عن نجدة وقوة، وثبت يوم حطين وتبين. ثم وفد أخوه زين الدين يوسف نجدةً وخدمةً من إربل، فمرض في العسكر على عكا وتوفي سنة ست وثمانين [١٧٧/أ] وخمسمائة، فاستنزل صلاح الدين عن حرّان والرها، وأعطاه إربل وشهرزور/ فصار ١٢ إليها. وأثنى عليه القاضي شمس الدين ابن خلكان في «وفيات الأعيان» وطول ترجمته، وذكر له معروفاً كثيراً، وذكر احتفاله بمولد النبي ﷺ في كل سنة وما كان يعتمد. وهو أول من أجرى الماء إلى عرفات، وعمل آثاراً بالحجاز وبني له هناك ١٥ تربةً. ولما مات، رحمه الله، سنة ثلاثين وستمائة أمر بحمل تابوته إلى مكة ليدفن في تربته، فلما حمل رجع الحجاج تلك السنة للعطش ودفن بالكوفة.

الألقاب

١٨

الكوكبي: أحمد بن علي الاخباري الحسين بن القاسم.

الكوكبي العلوي: الحسين بن أحمد.

ابن الكوملاذ الحافظ البغدادي: اسمه صالح بن أحمد بن محمد. ٢١

كوزخر: أحمد بن محمد.

ابن الكويك: سراج الدين عبد اللطيف.

(١) كانت وفاته سنة ٥٨١.

ابن الكونك: شمس الدين محمد بن محمود.

(٤٣٢) المتنبىء

٣ كَيِّ المتنبىء: كان شاباً ذكياً فقيهاً ادعى النبوة بُسْتَر، وزعم أنه عيسى بن مريم، وأسقط عن أتباعه صلاةَ العصر وعشاء الآخرة. أمر بقتله علاء الدين صاحب الديوان سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

(٤٣٣) [كَيْتَمُرُ الأمير]

٦ كَيْتَمُرُ الأمير سيف الدين: كان خوشدَاشِيَّة الأمير سيف الدين الحاج أرقطاي والأمير حسام الدين طرنطاي البشمقدار. أَظَنَّهُ أَمَرَ طبلخاناه أيام نيابة الأمير سيف الدين أرقطاي في مصر. والظاهر أنه كان قبل ذلك أميراً. عَيَّن أمير الركب سنة تسع وأربعين، فمات بالطاعون في شعبان ومات/ جماعة من مماليكه، ومات [١٧٧/ب] ولده: وكانا قَمَرِيَّ مَلَاخَةٍ، ووَصِيَّهُ الأمير سيف الدين حاجي، الجميع في جمعة ١٢ واحدة أو ما يزيد عليها، رحمه الله تعالى. وحزن الناس على ولديه.

الألقاب

ابن الكيال الحنفي: عبد اللطيف بن نصر الله.
١٥ ابن الكيال المتكلم: الضحاك بن أحمد.
الكَيَّا الهَرَّاسِي الشافعي: علي بن محمد بن علي.

(٤٣٤) ابن هولاکو

١٨ كَيَحْتُو— بكاف بعدها ياء آخر الحروف وخاء معجمة وتاء ثلاثة الحروف وواو— ابن هولاکو ملك التتار: تسلطنَ بعد هلاك أرغون ابن أخيه أبغا سنة تسعين

٤٣٤— عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣/المجلد ٢١) الورقة ٢٠٥، وانظر: كنز الدرر ٣٣٢/٨، ٣٥٦ (سنة ٣٩٤)، وتذكرة النبيه ١٤١/١، ١٨٢— ١٨٣، وتاريخ ابن الفرات ١٨٥/٨.

- وستمائه، وأقام بالروم مدةً، ومالت طائفةٌ إلى أخيه بَيْدُو^(١) فملكوه، وجرى بينهم حُلْفٌ، ثم قوي بَيْدُو ومَلِكُ العراق وخراسان وقاد الجيوش وجبى الأموال. وسار كلُّ منهما لقصدِ الآخر، فالتقيا وقتل كيختو سنة ثلاث وتسعين وستمائه، واحتوى بيده ٣ على الأمر. لكن خرج عليه قازان بن أرغون وكان متسلماً ثغر خراسان عاصياً على الرجلين. فلما بلغه قتل كيختو، جمع الجيوش وطلب الملك. وكان كيختو له ميل إلى الإسلام وإحساناً إلى الفقراء بخلاف أخيه بَيْدُو، فإنه كان يميلُ إلى النصراني، ٦ وقيل: إنه تنصر، والله أعلم.

(٤٣٥) [صاحب الروم]

- كَيْخُسْرُو — بالكاف والياء الساكنة آخر الحروف والخاء المعجمة وسين مهملة ٩ وراء مضمومة بعدها واو — ابن كَيْقَبَاز بن كيخسرو السلجوقي صاحب الروم: تسلطن بعد أبيه وهو شابٌ يلعب. وقصدَ فرقةً من التتار أرزن الروم فحاصروها وأخذوا منها أموالاً جمّة، لأنه التزم لهم كلُّ يوم ألف دينار. ثم نزلوا بعضَ بلاده، ١٢ فجمع وحشد وسار إليهم فهزموه، وأسرت أمه، وتوفي سنة ثلاث وأربعين [١٧٨/أ] وستمائه.

١٥

الألقاب

ابن الكِيْزَانِي الواعظ: اسمه محمد بن إبراهيم بن ثابت.

(٤٣٦) [كيسان] الصحابي

- كَيْسَانُ الأنصاري، مولى لبني عدي بن النجار: ذكر فيمن قُتِلَ في يوم أحد ١٨ شهيداً. وقيل: هو من بني مازن بن النجار، وقيل: مولى بني مازن.

(١) كنز الدرر: بيدوا.

(٤٣٧) [ابن كيسان] الصحابي

٣ كَيْسَانُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَيْسَانَ: سَكَنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدِيثَهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ عِنْدَ بَثْرِ الْعُلْيَاءِ.

(٤٣٨) [كيسان] الصحابي

٦ كَيْسَانُ بْنُ عَبْدِ ابْنِ نَافِعٍ بْنِ كَيْسَانَ: يُقَالُ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَارِقٍ، سَكَنَ الطَّائِفَ، رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ أَنَّهَا حُرِّمَتْ وَحُرِّمَ ثَمْنُهَا. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ نَافِعٌ. وَلَهُ حَدِيثٌ، يَنْزِلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ بِشَرْقِيِّ دِمَشْقَ.

(٤٣٩) مولى رسول الله ﷺ

٩ كَيْسَانٌ أَوْ مَهْرَانٌ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ هُرْمَزٌ، وَيَكْنَى أَبَا كَيْسَانَ، وَقِيلَ: طَهْمَانٌ، وَقِيلَ: ذُكْوَانٌ، كُلُّ ذَلِكَ فِي تَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ عَلَى [آلِ] النَّبِيِّ ﷺ.

(٤٤٠) النحوي [الهجيمي]

١٢ كَيْسَانُ بْنُ الْمَعْرَفِ أَبُو سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ الْهَجِيمِيُّ: قَالُوا: كَانَ يَخْرُجُ مَعَنَا إِلَى الْأَعْرَابِ فَيُنْشِدُونَنَا، فَيَكْتُبُ فِي أَلْوَاكِهٍ غَيْرَ مَا يَنْشِدُونَنَا، وَيَنْقُلُ مِنْ أَلْوَاكِهٍ إِلَى الدَّفَاتِرِ غَيْرَ مَا فِيهَا، ثُمَّ يَحْفَظُ مِنَ الدَّفَاتِرِ غَيْرَ مَا نَقَلَهُ إِلَيْهَا، ثُمَّ يَحْدُثُ بِغَيْرِ مَا يَحْفَظُ.

١٥ وَذَكَرَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي كِتَابِ «مَرَاتِبِ النَّحْوِيِّينَ»^(١) عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: كَيْسَانُ ثِقَةٌ لَيْسَ بِمُتَزَيِّدٍ، وَقَدْ أَخَذَ عَنِ الْخَلِيلِ.

(١) مراتب النحويين ٨٦.

٤٣٧ - عَنْ الْأَسْتِيعَابِ ١٣٣٠، وَانْظُرْ: أَسَدُ الْغَابَةِ ٢٥٧/٤.

٤٣٨ - عَنْ الْأَسْتِيعَابِ ١٣٣٠، وَانْظُرْ: أَسَدُ الْغَابَةِ ٢٥٧/٤ - ٢٥٨، وَالْإِصَابَةُ ٣١٦/٥ (وَانْظُرْ فِي مَهْرَانَ).

٤٣٩ - عَنْ الْأَسْتِيعَابِ ١٣٣١، وَانْظُرْ: أَسَدُ الْغَابَةِ ٢٥٧/٤، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ١٦٥/٧، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٢٣٤/٧.

٤٤٠ - عَنْ مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ٣١/١٧ - ٣٤.

وحدّث أبو العيّناء [قال]: قال كيسان لخلف الأحمر: يا أبا محرز: المُخَبَّلُ كان [١٧٨/ب] شاعراً أو من بني ضَبَّة/ فقال: يا مجنون صَحَّح المسألة حتى تسمعَ الجواب.

وقال أبو زيد يوماً في مجلسه: كانت العرب تقول: ليس لحاقين رأيي، فقال ٣ كيسان: ولا لِمُنْعِظ، فقال أبو زيد: ما سمعناه ولكن اكتبوه فإنه حقّ.

وقال أبو زيد: جاء صبيٌّ إلى كيسان يقرأ عليه شعراً حتى مرّ بيت فيه ذكر العيسر فقال: الإبل البيض التي يَخْلُطُ بياضها حمرة. قال الصبي: وما الإبل؟ قال: ٦ الجمال، قال: وما الجمال؟ فقام كيسان على أربعٍ ورغاً في المسجد وقال: الذي تراه طويل الرقبة وهو يقول بُوع.

وحدّث المبرد عن التّوّزي قال: حبس عيسى بن سليمان الهاشمي كيسان، ٨ وكان أحد الطُّيَّاب، وكان أبو عبيدة يعبّثُ به كثيراً، فشفع فيه أبو عبيدة إلى الأمير فأمر بإخراجه، فقال للجلّاوزة: من أخرجني؟ قالوا: تكلم فيك شيخ مخضوب. فقال: أمه زانية إن برّح من الحبس: أحبسُ ظلمٍ وطلقُ ذُلٌّ؟ لا يكون ذلك أبداً. ١٢

(٤٤١) أبو سعيد المقبري

كيسان أبو سعيد المقبري مولى الجُندعيّين: كان ينزل المقابر بالمدينة، يقال له: صاحبُ العَبَاء. روى عن عمر وعلي وعبد الله بن سلام وأبي هريرة وعقبة بن ١٥ عامر وعبد الله بن وديعة وغيرهم. وذكره الواقدي في من كان مسلماً على عهد النبي ﷺ. وتوفي في حدود المائة، وروى له الجماعة.

(٤٤٢) [مستملي أبي عبيدة]

كيسان مستملي أبي عبيدة: قال الجاحظ: كان يكتب غير ما يسمع، ويقرأ ١٨ غير ما يكتب.. أملت عليه يوماً: [من الهزج]

عجبتُ لمعشرٍ عدلوا بمعتمرٍ أبا عمرو/ [١٧٩/أ] ٢١

٣ فكتبه أبا بشرٍ، واستفتى فيه أبا زيدٍ وقرأه أبا حفص. وسأله أبو عبيدة عن رجلٍ من شعراء العرب ما اسمه فقال: خدّاش أو خراش أو رياش أو خمّاش أو شيء آخر وأظنه قرشياً، فقال له أبو عبيدة: من أين علمت أنه قرشي؟ قال: رأيتُ اكتنّف الشيناتِ عليه من كلّ جانب.

٦ قال الجاحظ: وشهد على رجل عند بعض الولاة فقال: سمعت بأذني وأشار إلى عينه، ورأيت بعيني وأشار إلى أذنه، أنه أمسك بتلابيب هذا الغلام وأشار إلى كُمّيه. وما زال يضرب خاصرته وأشار إلى فكّيه. فضحك الوالي وقال: أحسبك قرأتَ كتابَ خَلْقِ الإنسان على الأصمعي، قال: نعم.

٩ (٤٤٣) فرقة من الرافضة

الكيسانية: فرقة من الرافضة منسوبة إلى كيسان مولى علي رضي الله عنه. أخذ العلوم من السيّد محمد بن الحنفية وقرأ عليه، واقتبس الأسرار منه، واختلف أصحابه اختلافاً كثيراً، فمنهم من قال: ليس للناس إمام سوى رجل واحدٍ معين لا يموت وإن غاب رجع. ومنهم من عدّاه إلى آخر، ثم توقفوا وتحيّروا، ومنهم من أوّل الأركان الشرعيّة وقال: هي أسماء رجال من الصلاة والصوم والحج والزكاة، ومنهم من ضعّف يقيّنه في القيامة، ومنهم من قال بالتناسخ والحلول والرجعة بعد الموت وقبل القيامة، كما هو مذهب أهل الرجعة، ولهم في هذا هذيان كثير.

الألقاب

١٨ الكيس النّميري النسّاب: هو زيد بن حارثة، تقدم في حرف الزاي. ابن كيسان النحوي: اسمه محمد بن أحمد بن كيسان.

أولاد كيغلغ: جماعة منهم أحمد وإبراهيم وإسحاق والمظفر. /

[١٧٩/ب]

كَيْبَازُ

(٤٤٤) علاء الدين صاحب الروم

كَيْبَازُ بْنُ كَيْخُسْرُو بْنِ قَلِجٍ أَرْسَلَانَ الْمَلِكِ عَلَاءِ الدِّينِ سُلْطَانَ الرُّومِ: كَانَ مَلِكاً ٣
مَهيباً شجاعاً رَاجِحَ الْعَقْلِ سَعِيداً. كَسَرَ خَوَارِزْمَ شَاهٍ وَعَسْكَرَ الْمَلِكِ الْكَامِلِ. وَزَوَّجَهُ
الْعَادِلَ ابْنَتَهُ وَوَلَدَ لَهُ مِنْهَا. وَكَانَ قَدْ تَمَلَّكَ الرُّومَ قَبْلَهُ أَخُوهُ كَيْكَأُوسُ فَحَبَسَ أَخَاهُ
هَذَا. فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ أَحْضَرَهُ وَفَكَ قَيْدَهُ وَعَهْدَ إِلَيْهِ بِالْمَلِكِ، وَأَوْصَى إِلَيْهِ ٦
بِأَطْفَالِهِ، فَطَالَتْ أَيَامُهُ وَاتَّسَعَتْ مَمْلَكَتُهُ. وَكَانَ يَرْجِعُ إِلَى عَدْلٍ وَنَصَفَةٍ. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ
سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةَ فِي سَابِعِ شَوَّالٍ. وَمَلِكٌ بَعْدَهُ وَلَدَهُ غِيَاثُ الدِّينِ
كَيْخُسْرُو. ٩

(٤٤٥) علاء الدين صاحب الروم

كَيْبَازُ بْنُ كَيْخُسْرُو السَّلْجُوقِيِّ السُّلْطَانَ صَاحِبِ الرُّومِ: وَفَاتُهُ سَنَةَ سَبْعٍ
وْخَمْسِينَ وَسِتْمِائَةَ. ١٢

(٤٤٦) ركن الدين صاحب الروم

كَيْبَازُ السُّلْطَانَ رُكْنَ الدِّينِ بْنِ السُّلْطَانَ غِيَاثِ الدِّينِ كَيْخُسْرُو بْنِ الْمَلِكِ عَلَاءِ
الدِّينِ كَيْبَازُ بْنُ كَيْخُسْرُو بْنِ قَلِجٍ أَرْسَلَانَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَلِيجٍ رَسَلَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ ١٥
قَتْلَمِشَ بْنِ أَتِسْزَ بْنِ سَلْجُوقِ بْنِ دَقَاقِ صَاحِبِ الرُّومِ وَابْنَ مَلُوكَهَا: كَانَ كَرِيماً جَوَاداً
شَجَاعاً، لَكِنَّهُ كَانَ مَقْهُوراً تَحْتَ أَوَامِرِ التَّتَارِ. خَنَقَتْهُ الْمُغْلُ بَوْتَرُ وَلَهُ ثَمَانُ وَعَشْرُونَ
سَنَةً لِأَنَّ الْبَرْوَانَاهُ عَمِلَ عَلَيْهِ وَأَوْحَى إِلَى الْمُغْلِ أَنَّهُ يَكَاتِبُ صَاحِبَ مِصْرَ. فَاسْتَفْحَلَ ١٨
أَمْرَ الْبَرْوَانَاهُ وَعَجَرَ كَيْبَازُ عَنْهُ، وَجَلَسَ وَلَدَهُ غِيَاثُ الدِّينِ كَيْخُسْرُو فِي الْمَلِكِ وَلَهُ
عَشْرُ سَنِينَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ الْبَرْوَانَاهُ إِلَى أَبْغَا وَمَعَهُ فَرَسٌ كَيْبَازُ وَسِلَاحُهُ وَتَقَادِمُهُ، فَوَجَدَ

٤٤٤ - عن تاريخ الذهبي (٦٣١ - ٣٤٠) ص ١٩٤، وصفحات متفرقة من التاريخ المنصوري.

٤٤٥ - عقد الجمان (٦٤٨ - ٦٦٤) ص ١٤٤، ١٥١.

٤٤٦ - عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣/المجلد ٢٠) الورقة ٢٧٤/أ.

عنده صاحب سبیس، فتكلم كل واحد في الآخر بأنه يكاتبُ المُسلمين. ثم عاد البرواناه معه/ آجاي أخو أبغا. وكان موت كيقباز سنة ثمان وستين وستمائة. [أ/١٨٠]

كَيْكَائُوس

٣

(٤٤٧) عز الدين صاحب الروم

كَيْكَائُوس بن كِيخُسْرُوبن قلج أرسلان السلطان الملك الغالب عز الدين صاحب الروم قُونه وملطيه وأقصرًا أخو السلطان علاء الدين كيقباز: كان جباراً ظالماً سفاكاً للدماء. ولما عاد من كسرتة مع الأشرف عند حلب اتهم جماعة من أمرائه فسُلِقَ بعضهم، وحَطَّ آخرين في بيت وحرَقَهم بالنار، فأخذه الله بغتة، ومات فجأة وهو سكران. وكان ذلك سنة خمس عشرة وستمائة. وكان أخوه كيقباز محبوساً وقد همَّ بقتله فبادروا وأخرجوه وسلطنوه عوضه.

(٤٤٨) عز الدين صاحب الروم

كَيْكَائُوس — بكاف وباء آخر الحروف وكافٍ أخرى بعد الألف وواو وسين — ابن كِيخُسْرُوبن قلج أرسلان أخو السلطان ركن الدين كيقباز فهو السلطان عز الدين صاحب الروم: اقتسم هو وأخوه ملك الروم بعد أمهما، ثم إن أخاه ركن الدين غلب على الأمر، فهرب عز الدين بأهله وخواصه إلى ملك القسطنطينية، فهادنهم ملكها على أن يُسلم إليه عز الدين، فسَلَّمهم إياه، فأكرمه بركة وصار من أكبر أمرائه. ثم إنه كان في خدمة مَنكُوتمر، وخَلَفَ ولده الملك المسعود وهو في خدمة مَنكُوتمر، وتوفي عز الدين المذكور رحمه الله سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

٤٤٧ — عن مرآة الزمان ٥٩٨، وعنه تاريخ الذهبي (٦١١ — ٦٢٠) ص ٢٣٨، وأيضاً سير أعلام النبلاء ١٣٧/٢٢ — ١٣٨، ومفرج الكرب ٢٦٣/٣ وما بعدها، وابن الأثير ٣٤٧/١٢ — ٣٥٠، وذيل الروضتين ١٠٩.

٤٤٨ — ابن الفرات ١٢٦/٧ (وجعل وفاته سنة ٦٧٧)، وعقد الجمان (٦٦٥ — ٦٦٨) ص ٢١٣ (وفيات سنة ٦٧٧ أيضاً)، وذيل مرآة الزمان ٦٦/٣ (أحداث سنة ٦٧٢)، والمؤلف مقارب له في المعلومات.

حرف اللّام/

(٤٤٩) الملك المنصور

- ٣ لاجين السلطان الملك المنصور حسام الدين المنصوري مملوك المنصور قلاوون: أمره أستاذه عندما تملك، وبعثه نائباً على قلعة دمشق. فلما تسلطن سنقر الأشقر بدمشق ودخل القلعة قبض عليه. فلما انكسر سنقر الأشقر أخرجه الأمير علم الدين الحلبي. ثم رُتّب في نيابة السلطنة بمرسوم السلطان ودخل في خدمته إلى دار السعادة، فعمل النيابة أحد عشر^(١) سنة. ثم عزله الأشرف بالشجاعي. وكن جيداً السيرة محبباً إلى الدماشقة، فيه عقل زايد وسكون وشجاعة مشهورة ودين وإسلام. وكان شاباً أشقر في لحيته طول يسير وخفة، وجهه رقيق مُعَرَّق وعليه هيئة تامة ٩ في قده رشاقة. خُنيق بين يدي الملك الأشرف خليل ثم خُلّي فإذا فيه روح. ورق له السلطان وأطلقه وردّه إلى رتبته. ويقال إنه إنما قام على الأشرف لأنه تعرّض لبيته بنت طقّصو فعزّ ذلك عيه. ولما قتل الأشرف هو ويبدراً اختفى، وتنقل في البيوت ١٢ وقاسى الأهوال من الجوع والعطش والخوف، ثم أجاره كتبغا وأحسن إليه، ودخل به إلى السلطان الملك الناصر، وقرّر معه أن يخلع عليه ويُحسّن إليه، ففعل به ذلك وأعطاه خبزاً. فلما ملك كتبغا جعله نائب السلطنة، فوثب عليه كما تقدّم في ترجمة ١٥ كتبغا وقتل غلاميه الأزرق وبُتخاص، وتغافل عنه لما له عليه من الأيادي. وهرب كتبغا كما تقدّم. وساق لاجين الخزائن والعساكر بين يديه من الغور وما دخل غزّة إلّا وهو سلطان، ولم يختلف عليه اثنان، وتملك أول صفر سنة [.....] وجلس على ١٨ سرير الملك، وبعث قبجق نائباً بدمشق لأنه خوشداشه، / وجعل قراسنقر نائبه بمصر إلى أن تمكن وقبض عليه، وأقام مكانه في النيابة مملوكه منكوتر، فحسّن له القبض على الأمراء، فأمسك البيسري وقراسنقر وأبيك الحموي وسقى جماعة، ٢١ ولذلك هرب قبجق ويكتمر والكي وبُزلار إلى التتار، ولم يخرج إلى الشام مدة
- (١) كذا في ص؛ والصواب: إحدى عشرة.

٤٤٩ - تحتل ترجمته صفحات كثيرة من السلوك، انظر الفهرس ٣/١، ومن ابن الفرات ج ٨، ومن كثر الدرر ج ٢.

ملكه. ولما كان في يوم الخميس عاشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وستمائة،
ركب في موكبته وهو صائم، وعمل عليه جماعة من الأشرفية: دخلوا عليه بعد العشاء
الآخرة وهو مكبٌ على اللعب بالشطرنج وما عنده إلا القاضي حسام الدين الحنفي ٣
وعبد الله الأمير وبريد البدوي، وإمامه محب الدين ابن العسال. فأول من ضربه
بالسيف كرجي مقدّم البرجية. وتوجّه طغجي وكرجي إلى دار منكوتر ودقّا عليه
الباب وقالوا: السلطان يطلبك فنكرهما وقال: قد قتلتماه، فقال كرجي: نعم يا مأبون ٦
بيتنا لنقتلك، فاستجار بطغجي فأجاره وحلف له، فخرج إليهما، فذهبا به إلى
الجُبّ وأنزلاه، فاغتنم كرجي الغفلة وحضر إلى الجُبّ وأخرج منكوتر من الجُبّ ٩
وذبحه وقال: نحن ما قتلنا أستاذة إلا من أجله فما في بقائه فائدة. ونهبوا داره في
الحال، واتفقوا على إعادة الملك الناصر محمد من الكرك إلى المُلْك، وأن يكون
طغجي نائباً، وحلفوا له على ذلك. وأرسلوا سَلَّار لإحضاره وهو أمير صغير. وعمل ١٢
طغجي النيابة أربعة أيام، فلما حضر أمير سلاح من غزوة الشام وقتل طغجي
وكرجي عندما التقياه، وبقي يعلم على الكتب ثمانية أمراء: سَلَّار والجاشنكير
وبكتمر أمير جاندار وجمال الدين آقوش الأفرم والحسام استاد الدار وكزد وأبيك ١٥
الخزندار والأمير عبد الله.

وقُتِلَ لاجين وهو في / عشر الخمسين أوجاوزها بقليل وقيل: إن السلطان [١٨١/ب]
الملك المنصور قلاوون قال لولده الملك الأشرف خليل: إذا صار الأمر إليك فلا
١٨ تعارض طُرْنطاي ولا تشوش عليه، فما يخونك. وأما لاجين فلا تكلمه وإن أمسكته
فلا تبقه، فخالفه الأشرف في أمر المذكورين.

وكان حسام الدين لاجين من أعقل الناس وأنصفهم. وهو الذي أخرج الخلفاء
٢١ من الحبس وأبطل الثلج الذي ينقل في البحر من الشام إلى مصر وقال: أنا كنت
في الشام وأعلم ما يقاسي الناس في وسقه. وكان ذكياً نبهاً.

حكى لي القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله قال: حكى لي والذي أنه
٢٤ وصل إليه بعض الأيام بريدٌ من مصر، وعلى يده كتاب من طُرْنطاي ومما فيه بخطه
أن الخروف نطح كبشهُ أقلبه، فقال لي: ما هذا يا محي الدين؟ قلت: لا أعلم،

فقال: هذا الكلام معناه أن بيدراً قد وثب على عمه الشجاعى، وكذا كان، فإن الشجاعى كان زوج أمَّ بيدراً، فعمل عليه عند المنصور وأمسكه وعزله وصادره، وهذا في غاية الفهم من مثل هذه الاشارة.

٣

وحكى لي الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندر قال، قال لي حسام الدين: يا حسين رأيت البارحة في النوم أخاك مظفر الدين وهو يقول لي ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] فما كان بعد ذلك ثلاث ليالٍ حتى قتل. ولما قتل الأشرف هرب هو وقراسنقر، وجاء إلى جامع ابن طولون وطلعا في المئذنة واستترا فيها، وقال لاجين: إن نجانا الله من هذه الشدة وصرت شيئاً عمّرت هذا الجامع، وكذا جرى، فإنه عمّره وأوقف عليه أوقافاً كثيرة، وعمل فيه وظائف من الحديث والتفسير والطب وغيره.

[١٨٢/أ] وحكى لي عنه الشيخ علاء الدين ابن غانم رحمه الله مكارم/ كثيرة ولطفاً زائداً

وإحساناً جماً ومودةً يرعاها لمن يعرفه، وكذلك حكى لي عنه الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس لما دخل إليه لم يدعه ييوس الأرض، وقال: أهل العلم يُزْهَوْنَ عن هذا. وأجلسه عنده أظنه على المقعد، ورتبه موقعاً فباشر ذلك أياماً ثم استعفى فأعفاه، وجعل المعلوم له راتباً فتناوله إلى أن مات.

١٥

وكان القاضي شهاب الدين محمود يوماً بين يديه يكتب، فوقع شيء من الحبر على ثيابه فأعلمه السلطان بذلك، قال لي: فنظمت في الحال بين يديه: [من السريع]

١٨

ثيابُ مملوكك يا سيدي قد بَيَضَتْ حَالِي بتسويدها
ما وقع الحبرُ عليها بلى وَقَعَ لي منك بتجديدها

قال: فأمر لي بتفصيلتين ومبلغ خمسمائة درهم، فقلت: يا خوند ممالكك الجماعة رفاقي، يبقى ذلك في قلبهم، فأمر لكل منهم بمثل ذلك، ثم صارت راتباً لنا في كل سنة عليه. وأنشدني إجازة قصيدة مدحه بها وهي: [من البسيط]

أطاعك الدهرُ فأمرُ فهو ممثُلٌ واحكم فأنت الذي تُزْهِى به الدُّوْلُ

٢٤

- ٣ واشْرُفْ فلو ملكت شمسُ النهارِ علًا
وانهَضْ بعزمك فهو الجيشُ يقدُّمه
وسِرْ به وحده لا بالجيوش وإن
تلقَى الفتوحَ وقد جاءتكِ وافدةً
قد أُرْهِفَ الملكُ المنصورُ منك على
- ٦ تهوى أَسِنَّتهُ بيضُ النُحُورِ فمن
تدْمَى سَطَاهُ وتندى كَفَّهُ كرمًا
سَلْ يومَ حصَّ جيوشُ المُغْلِ عنه وقد
والهَامُ تَسْجُدُ والأجسامُ راکعةً
والبيضُ تُعَمِّدُ في الأبطالِ عاريةً
والخيلُ تُخْفَى وتخفى في العجاجِ فإن
يُخْبِرُكَ جمْعُهُمُ والفضلُ ما شهدت
وأنه خاض في هيجائها وجَلَا
وصدَّهمْ وهمْ كالبحرِ إذ صُدِّمُوا
فمزَّقَتْهمْ سَطَاهُ ذا يسيرِ وذا
كَأَنَّ أسْهُمَهْ والموتُ يبعثها
كَأَنَّ هَارِبُهُمُ والخوفُ يطلبُهُ
فإن تنبّه يوماً راعه وإذا
وعادَ والنصرُ معقودُ برايته
قد جَمَعَ اللَّهُ فيه كلَّ مفترقٍ
فعن ندى يده حَدَّثَ ولا حَرْجُ
أستغفرَ اللَّهُ أين الغيثُ منفصلاً
عطاءً من ليس يثني فيضَ راحته
مَنْ حاتمٌ عَدَّ عنه واطَّرَحَ فِيهِ
أين الذي برَّه الألاف يتبعها
لومثَّلَ الجودُ مسرحاً قال حاتمهم
- [١٨٢/ب]
- ملكتها لم يزد في سَعْدِهَا الحملُ
من بأسِكَ المُنْذِرَانِ الرعبُ والوجلُ
لم يحوها الأَرْحَبَانِ السهلُ والجبلُ
يحثُّها المُرْعَبَانِ الشوقُ والأملُ
جيشِ الأعادي حُساماً حُدَّه الأجلُ
آثارها الحمرِ في أجيادها قُبُلُ/
كالغَيْثِ يهيمُ وفيه البرقُ يشتعلُ
ضاقَ الفضاءُ بهم واستدَّتْ السُّلُ
والموتُ يُقْبِلُ والأرواحُ تَرْتَحِلُ
وتشني وعليها منهم حُلُلُ
بدت غَدَت وهي بالهاماتِ تتعلُّ
به العدى أنه ليثُ الشرى البطل
غمارها واصطلاها وهي تشتعلُ
ببأسه وَحَمَى الإسلامَ إذ حملوا
عانِ أسيرٌ وذا في التربِ مُنْجِدِلُ
بين المنايا وأرواحُ العدى رُسُلُ
يبدو لديه مثالٌ منه أو مثلُ
أغْفَى جَلَّتْهُ عليه في الكرى المُقْلُ
والمُغْلُ ما بين أيدي خَيْلِهِ خَوْلُ
في غيره فهو دون الناسِ مُكْتَمِلُ
اليَمُّ تَمَّ وعمَّ العارضُ الهَطْلُ
من برَّه وهو طولُ الدَّهرِ متصلُ
عن الندى سَأَمَ يوماً ولا مَلَلُ
في الجودِ لا بسواه يُضْرَبُ المثلُ
كرائمُ الخيلِ ممن برَّه الإبلُ/
لا ناقة لي في هذا ولا جملُ
- [١٨٣/أ]

- أحاط بالناس سور من كفالتة
أضحوا به في مهاد الأرض يكلأهم
يحنو عليهم ويعفو عن مسيئهم
وأعدل الناس أياماً فلا شطط
أطاع خالقه في ما تقلده
إن رام صيداً فما الكندي مفتخراً
بكل طرف يفوت الطرف منظره
في فتية من حمة الترك ليس لهم
إن يقتلوا الصيد في أيدي الجوارح بل
عزاً وصوناً لمن دان الأنام له
أو حاول اللعب المعهود بالكرة الـ
حيث السوابق تجري في أعتها
كانه وهي والبردي في يده
شمس على البرق حاز البدر يرفعه
لا زال بالملك المنصور منتصراً
- ٣ ظل لهم وعلى أعدائه ظلل
من رافة بهم يقظان إن غفلوا
حلماً ويصفح عنهم إن هم جهلوا
في الحكم منه ولا خيف ولا ملل
فما عن الدين بالدنيا له شغل
٦ بالخيال في الصيد إلا مطرق خجل
لا يأخذ الصيد إلا وهو منقبل
إلا التعلم من إقدامه أمل
٩ جوارح اللحظ إن يرموا بها قتلوا
حتى السهام إلى أغراضه ذلل
تي بها تستعين البيض والأسل
١٢ طوعاً وتعطف أحياناً فتمثل
على الجواد وكل نحوها عجل
عن الهلال فتعلو ثم تستقل
١٥ ما مال بالدوح غصن البانة الثمل

ولما تولى السلطنة، جاء غيث عظيم بعدما تأخر، فقال الوداعي، ومن خطه

نقلت: [من السريع]

- [١٨٣/ب] يا أيها العالم بشاركم بدولة المنصور رب الفخار/
فالله قد بارك فيها لكم فأمطر الليل وأضحى النهار

(٤٥٠) لاجين أمير آخور

- ٢١ لاجين الأمير حسام الدين أمير آخور: قديم في الأيام المظفرية حاجي إلى دمشق، وهو أمير مائة مقدم ألف، وحضر به الأمير سيف الدين بتخاص في تاسع عشرين شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة. وكان أمير آخور في أيام الملك

المظفر والكامل أخيه - فيما أظن - وحضر طلبه وولده أمير طبليخاناه الأمير ناصر الدين محمد، وطابت له دمشق وأحبها ولم يزل بها إلى أن أخرج الأمير سيف الدين الجيغنا الناصري إلى دمشق على إقطاعه، فوصل صحبة الأمير سيف الدين طقبقغا ٣ في تاسع شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبعمئة، وطلب الأمير حسام الدين المذكور وولده إلى القاهرة.

(٤٥١) [حسام الدين العلائي]

لاجين الأمير حسام الدين العلائي: كان أمير جاندار بالقاهرة في أيام المظفر حاجي لأنه كان زوج أم المظفر، فلما قُتل عُزل؛ ثم إنه أخرج إلى حلب في شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبعمئة على إقطاع الأمير حسام الدين محمود بن داود الشيباني، وطلب الأمير سيف الدين أرغون العمري إلى مصر صُحبة البريدي الذي أحضره. ٩

(٤٥٢) الجوكندار العزيزي

لاجين الأمير حسام الدين الجوكندار العزيزي، من كبار أمراء دمشق: كان فارساً شجاعاً له في الحروب آثار جميلة خصوصاً في واقعة حمص. وكان محباً ١٥ للفقراء وأخلاقهم، كثير البرّ لهم، يجمعهم على الساعات التي يضرب بها المثل، يَغْرُمُ على السماع ثمانية آلاف درهم. وخلف تركة عظيمة وتوفي سنة اثنتين وستين وستمائة. /

[١/١٨٤]

(٤٥٣) الدرفيل

لاجين الأمير الكبير حسام الدين الأيدُمري الدوادار الملقب بالدرفيل: سمع من

٤٥١ - الدرر الكامنة ٣/٣٥٨ رقم ٣٢٣٤.

٤٥٢ - عقد الجمان (٦٤٨ - ٦٦٤) ص ٢٦٨ و ٣٩٣، وذيل الروضتين ٢٢٩، وعبر الذهبي

٢٧١/٥، ٣١١، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٠٠ - ٣٠٣، والنجوم الزاهرة ٧/٢١٦، والروض

الزاهر ٩٦، ١٩٠، وله ترجمة في المنهل الصافي (خ).

٤٥٣ - عقد الجمان (٦٦٥ - ٦٨٨) ص ١٢٧، والسلوك ١/٦١٣، وذيل مرآة الزمان ٣/٦٧.

سبب السلفي، وكان يحب العلماء مقرباً لهم، له معرفة وفضيلة ومشاركة وذكاء مفرط وهمة عالية. وكان السلطان يحبه ويعتمد عليه في المهمات والمكاتبات وأمر القصاد. توفي ولم يكمل الأربعين، سنة اثنتين وسبعين وستمائة. وكان السلطان قد رتب حسام الدين هذا هو يوسف الدين بلبان الرومي في الدوادارية، وكان بلبان الرومي يترسل إلى الجهات وحسام الدين هذا يلزم الدوادارية. ولما مات تأسف الناس عليه. وقال فيه القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر: [من الكامل]

قالوا: حسام الدين قد قطع الوري
قلت: الحسام بلا خلاف يقطع
قالوا: مضى عنا ولم يرجع لنا
قلت: الحسام إذا مضى لا يرجع
وقال أيضاً: [من البسيط]

كم قد رفعت يدي عند الدعاء له
وكم سمعت البواكي في تمرضه
فما أفاد دعائي لا ولا حذري
بأن يعافى وكم قد قيل: آمينا
فقلت: بعداً لها لا جينا لا جينا
ما شاء الله يمضي لا الذي شينا
وقال السراج الوراق: [من الكامل]

بكت السيوف عليه والأقلام
واستوحشت منه ظهور جيايه
وأظنهن به بلغن محمداً
تبكي الجفون دماً عليه وكيف لا
ومضى ومن فخر الحسام إذا مضى
أسفي على لاجين كان رجاهم
والعلم والعلماء والأعلام
وتعطلت الأسراج والإلجام
فظهورهن على السروج حرام
تبكي الجفون عليه وهو حسام/
وسواه نابي المضربين كهام
لاجين إذ فاجأ جماء حمام
[١٨٤/ب]

(٤٥٤) السابق والي الشرقية

لاجين الأمير سابق الدين العمادي نائب قوص في دولة المعز ثم ولي بلبس: وكان مملوك صاحب عماد الدين وزير الجزيرة العمرية، وكان ديناً صالحاً متصديقاً،

قدم مع أستاذه في دولة الكامل، وتقدّم أيام الصالح، وتوفي سنة تسعين وستمائة.
وكان الملك الظاهر يعتمد عليه ويكرّمه ويثق إليه ويعظمه. كتب إليه السراج
٣ الوراق: [من الكامل]

إن عاق غيرك مانع عن مينة تُسدى فمالك أنت عنها عائق
وعطاء كفك سابق لمطالبي وكذلك فليكن الجواد السابق

(٤٥٥) العيتابي

لاجين الأمير حسام الدين العيتابي: يُشارك في نيابة السلطنة بحلب. وكان
بطلاً شجاعاً شاباً جميل الصورة توفي سنة إحدى وثمانين وستمائة.

لاحق

(٤٥٦) أبو مجلز

لاحق بن حميد السدوسي البصري أبو مجلز - بالجيم بعد الميم وبعد الجيم
١٢ لام وزاي - الأعور: سمع جندب بن عبد الله ومعاوية وابن عباس وسمرة بن جندب
وأنس بن مالك. قال شعبة: تَجِثْنَا أحاديث عن أبي مجلز كأنه شيعي، وتَجِثْنَا عنه
أحاديث كأنه علماني. وتوفي سنة ست ومائة. وروى له الجماعة.

(٤٥٧) [الحريري اللبّان]

لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حمد بن حامد بن مُفَرَّج بن غياث
الأنصاري الأرتاحي الأصل المصري الحريري اللبّان الحنبلي: روى عنه / المنذري [١٨٥/أ]

٤٥٥ - الروض الزاهر ١٥٧، ١٩٦، ٤١٧، ٤٣١، وذيل مرآة الزمان ١٧٤/٤.

٤٥٦ - الجرح والتعديل ١٢٤/٩، والتاريخ الكبير ٢٥٨/٨، وتهذيب التهذيب ١٧١/١١، وميزان
الاعتدال ٣٥٦/٤.

٤٥٧ - ذيل مرآة الزمان ٣٦/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٥٠/٢٣، وتاريخ الذهبي (آيا صوفيا
٣٠١٣/المجلد ٢٠) الورقة ١٨٨/أ، وعبر الذهبي ٢٥١/٥ وحسن المحاضرة ٣٧٩/١،
وشذرات الذهب ٢٩٦/٥.

والدّواداري وغيره. روى كتاب «دلائل النبوة» للبيهقي وغير ذلك، وتفرّد بالاجازة من المبارك بن علي بن الطّبّاخ، وتوفي سنة ثمان وخمسين وستمائة.

٣ (٤٥٨) [أبو عمر المقدسي]

لاحق بن الحسين بن عمران المقدسي أبو عمر: كان كذاباً يضع الأسماء والمتون مثل طغج بن طغان وطغريل بن غرييل. حدّث بخراسان وخوارزم وما وراء النهر عن خيثمة الاطرابلسي والمحاملي. اتفقوا^(١) على كذبه. وتوفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

الألقاب

٩ اللّاردي: محمد بن عتيق.

أبو لبابة الأنصاري: اسمه رفاعه بن عبد المنذر، وقد مرّ ذكره في حرف الرّاء في مكانه.

١٢ اللّبلي المغربي: اسمه يحيى بن عبد الله.

ابن اللّبان الفرضي: اسمه محمد بن عبد الله.

ابن اللّبان: عبد الله بن محمد.

١٥ ابن اللّبان المصري: محمد بن أحمد بن عبد المؤمن.

ابن اللّبانة الشاعر: اسمه محمد بن عيسى.

اللّبأد أبو بكر المالكي: اسمه محمد بن محمد بن وشاح.

١٨ ابن لّال الشافعي: أحمد بن علي.

ابن لّتال: علي بن أحمد بن علي.

اللاحقي أبان واللاحقي: إسماعيل بن بشر.

٢١ اللّالكائي الشافعي: هبة الله بن الحسن.

.....

(١) س: اتفق.

لُبَابَة

(٤٥٩) زوج العباس

- ٣ لبابة^(١) بنت الحارث بن حَزَن الهلالية، وهي أم الفضل أخت مَيْمُونَة/أم [١٨٥/ب] المؤمنين وزوج العباس بن عبد المطلب وأم أكثر بنيه، يقال: إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة. وكان رسول الله ﷺ يزورها وَيَقِيلُ عندها. وروت عنه أحاديث كثيرة.
- ٦ وكانت من المنجيات: ولدت للعباس ستة رجال لم يولد مثلهم، وهم: الفضل وعبد الله الفقيه وعبيد الله ومعبد وَقَّثَم وعبد الرحمن، وأم حبيب وهي سابعة. وفيها يقول عبد الله بن يزيد الهلالي: [من الرجز]
- ٩ ما ولدتُ نجيةً من فحلٍ بجبل تحلُّه^(٢) وسهلٍ
كستةٍ من بطنِ أمِّ الفضل أكرمُ بهما من كهلةٍ وكهلٍ
عمّ النبي المصطفى ذي الفضل وخاتم الرسل وخير الرسل
- ١٢ وأخواتها لأبيها وأُمها: ميمونة أم المؤمنين، ولبابة الصغرى وعفراء^(٣) وعزّة وهزيلة، وأخواتهن لأمهن أسماء وسلمى وسلامة بنات عُمَيْرٍ^(٤) الخثعميات.
- وقال النبي ﷺ: الأخوات المؤمنات: ميمونة وأم الفضل وأسماء، وقال بعضهم: وسلمى قبل أسماء.
- ١٥

- (١) ص س: لبانة؛ وقد أجمعت المصادر على أن الاسم «لبابة» ولذلك غيرناه. وكذلك في الترجمتين التاليتين.
- (٢) س والاستيعاب: نعلمه.
- (٣) الاستيعاب: وعصمة.
- (٤) الاستيعاب: عميس؛ س: عيسى.

٤٥٩ — عن الاستيعاب ١٩٠٧، وانظر: طبقات ابن سعد ٢٧٧/٨، وأسد الغابة ٥٣٩/٥، والإصابة ١٧٨/٨، وسير أعلام النبلاء ٣١٤/٢، وتهذيب التهذيب ٤٤٩/١٢، وجمهرة ابن حزم ٢٧٤.

(٤٦٠) [الصغرى]

لبابة الصغرى: هي أخت لبابة الكبرى المذكورة قبل، وهي أم خالد^(١) بن الوليد. قال ابن عبد البر: وفي إسلامها نظر. ٣

(٤٦١) [زوجة الأمين]

لبابة بنت علي بن المهدي: كانت زوجة الأمين، وكانت جليلاً فاضلة. قالت لما قتل عنها الأمين قبل أن يدخل بها: [من المنسرح] ٦

أبكيك لا للنعيم والأنس بل للمعالي والرمح والفرس^(٢)
أبكي على فارس فجعت به أرملني قبل ليلة العرس / [١/١٨٦]

٩ لُبْنَى

(٤٦٢) كاتبة المستنصر الأموي

لُبْنَى كاتبة الخليفة المستنصر الأموي: كانت كاتبة حاذقة، نحوية شاعرة، بصيرة بالحساب. لم يكن في قصر الإمارة أنبل منها، وكان خطها مليحاً ومعرفتها ١٢ بالعروض تامة. توفيت سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

الألقاب

١٥ القاضي اللَّبْنِي: اسمه محمد بن عبد الواحد.

(١) ص: يزيد؛ والتصويب عن المصادر كلها. ونسخة س.

(٢) مروج: والسيف والترس.

٤٦٠ — عن الاستيعاب ١٩٠٩، وانظر: طبقات ابن سعد ٢٧٩/٨، وأسد الغابة ٥٤٠/٥، والإصابة ١٧٨/٨، وجمهرة ابن حزم ٢٧٤.

٤٦١ — الطبري ٩٤١/٣، ومروج الذهب ٢٩٧/٤، ونزهة الجلساء للسيوطي ٨٨، وأعلام النساء ١٣٤٦/٣.

٤٦٢ — الصلة ٦٥٣، وبغية الوعاة ٢٦٩/٢.

لَبِيد

(٤٦٣) الشاعر الصحابي

٣ لَبِيدُ بن ربيعة العامري الشاعر: قدم على رسول الله ﷺ مع قومه فأسلم وحسن إسلامه. روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: [من الطويل]

٦ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ^(١)

ومن هذه القصيدة قوله:

وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سَيَعْلَمُ سَعْيُهُ إِذَا كُشِفَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ الْمَحَاصِلُ

٩ وهذا يدل على أنه قال هذا الشعر في الإسلام. قال ابن عبد البر، وأكثر أهل الآثار قال: إن لبيداً لم يقل شعراً في الإسلام منذ أسلم^(٢). وقال بعضهم: لم يقل في الإسلام إلا قوله^(٣):

١٢ الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى اكتسيت من الإسلام سربالا

وقد قيل: إن هذا البيت لقردة بن نفثة السلولي، وهو أصح عندي. وقال غيره، البيت الذي قاله في الإسلام قوله:

١٥ ماعتاب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلح القرين الصالح / [١٨٦/ب]

وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام. وكان قد نذر أن لا تهب الصبا إلا نحر وأطعم، ثم نزل الكوفة، وكان المغيرة بن شعبة إذا هبت الصبا يقول: أعينوا أبا

(١) عجز البيت: وكل نعيم لا محالة زائل.

(٢) انظر في هذه القضية مقدمة ديوان لبيد، تحقيق احسان عباس، الكويت ١٩٦٢.

(٣) قد مرت نسبة هذا البيت لفروة (أوقردة) وكذلك هو في معجم المرزباني ٢٢٣.

٤٦٣ - الاستيعاب ١٣٣٥ - ١٣٣٨، وأسد الغابة ٤/٢٦٠، والإصابة ٤/٦، وطبقات ابن سلام

(انظر الفهرس)، وطبقات ابن سعد ٦/٣٣، والشعر والشعراء ١٩٤، والأغاني ١٥/٢٩١،

وشرح شواهد المغني ٥٦.

عقيلٍ على مروءته . وكتب إليه الوليد يقول^(١) : [من الوافر]

أرى الجزار يشحذُ شفرتيه إذا هبَّت رياحُ أبي عقيلٍ
أغرَّ الوجهَ أبيضَ عامري طويلُ الباعِ كالسيفِ الصَّقيلِ
وفى ابنُ الجعفريِّ بحلفتيه على العِلاَّتِ والماءِ القليلِ
بنحرِ الكومِ إذ سحبت عليه ذيولُ صَبَأٍ تجاوبُ بالأصيلِ

فلما أتاه الشعرُ قال لابنته : أجيبيه فقد رأيتني وما أعيأ بجواب شاعر، فقالت : ٦

[من الوافر]

إذا هبَّت رياحُ أبي عقيلٍ دعونا عند هَبَّتِها الوليدا
أشمُ الأنفِ أصيْدُ عيشمي أعان على مروءته لبيدا
بأمثالِ الهضابِ كأنَّ ركباً عليها من بني حامٍ قعودا
أبا وهبٍ جزاك اللهُ خيراً نحرناها وأطعمنا الشريدا
فُعِدَ إنَّ الكريمَ له مَعَادُ وظني بابن أروى أن يعودا

فقال أبوها : قد أحسنت لولا أنك استزدتيه، فقالت : والله ما استزدته إلا أنه مَلِكٌ، ولو كان سُوقَةً لم أفعل.

وقالت عائشة رضي الله عنها : رحم الله لبيداً حيث يقول : [من الكامل] ١٥

ذهب الذين يُعَاشُ في أكنافهم وبقيتُ في خَلْفِ كجلدِ الأجرِ
لا ينفعون ولا يُرجى خيرُهُم ويُعَابُ قائلُهُم وإن لم يَشْغَبِ/

[١٨٧/أ]

قالت : فكيف لو أدرك زماننا هذا؟ ومات لبيد سنة إحدى وأربعين للهجرة، وهو ١٨
وعلقمة بن علاثة العامريُّ من المؤلفة قلوبهم . قال مالك بن أنس : بلغني أنه عاش
مائة وأربعين سنة .

وهو القائل : ٢١

ولقد سئمتُ من الحياةِ وطولها وسؤالِ هذا الناسِ كيفَ ليْدُ

(١) الشعر والشعراء ١٩٦ - ١٩٧ ، والأغاني ٢٩٨/١٥ .

وقالت عائشة رضي الله عنها: رويْتُ للبيد اثني عشر ألف بيت.

(٤٦٤) التميمي الصحابي

٣ لبيد بن عَطَّارْد التَّمِيمِيّ: أَحَدُ الْوَفْدِ الْقَادِمِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَحَدُ وَجُوهِهِمْ. إِسْلَامُهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: وَلَا أَعْلَمُ لَهُ خَبْرًا غَيْرَ ذِكْرِهِ فِي الْوَفْدِ.

(٤٦٥) لبيد بن سهل الأنصاري

٦ لبيد بن سهل الأنصاري: قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: لَا أَدْرِي أَهْوَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَوْ حَلِيفُ لَهُمْ. جَاءَ ذِكْرُهُ فِي التَّفْسِيرِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا﴾ [النساء: ١١٢]، قِيلَ: الْبَرِيءُ هُنَا لَبِيدُ بْنُ سَهْلٍ، وَقِيلَ: رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، وَالَّذِي رَمَاهُ ابْنُ أَبْرِقٍ، وَقِيلَ ابْنُ أَبْرِقٍ، بِالْدَّرَجِ الَّتِي سَرَقَهَا وَرَمَاهَا فِي دَارِهِ وَرَمَاهُ بِسَرَقَتِهَا.

(٤٦٦) الأشهلي الصحابي

١٢ لبيد بن عقبة بن رافع بن امرئ القيس الأنصاري الأشهلي: هُوَ وَالِدُ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، لَهُ صَحْبَةٌ وَلَابَنُهُ أَيْضًا.

(٤٦٧) ابن الفرزدق

١٥ لُبَّةُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ: رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَتَوَفَّى فِي حُدُودِ الْخَمْسِينَ وَالْمِائَةِ.

٤٦٤ — عَنْ الْاِسْتِيعَابِ ١٣٣٩، وَانْظُرْ: أَسَدُ الْغَابَةِ ٢٦٣/٤، وَالْإِصَابَةُ ٦/٦.

٤٦٥ — عَنْ الْاِسْتِيعَابِ ١٣٣٨، وَانْظُرْ: أَسَدُ الْغَابَةِ ٢٦٣/٤، وَالْإِصَابَةُ ٥/٦.

٤٦٦ — عَنْ الْاِسْتِيعَابِ ١٣٣٩، وَانْظُرْ: أَسَدُ الْغَابَةِ ٢٦٣/٤، وَالْإِصَابَةُ ٦/٦، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٣٦٤/٤.

٤٦٧ — التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٢٥١/٧، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ١٨٣/٧، وَمَعْجَمُ الْمَرْزُبَانِيِّ ٢٥٤، وَجُمْهُرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ٢٣٠، ٢٣١، وَمَصُونَةُ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرٍ ٦٢٠/١٤.

(٤٦٨) [لُبَيّ]

لُبَيّ بن لُبَيّ: له صلبة. كان للبسُ الخزُّ الأحمر.

٣

الألقاب/

[١٨٧/ب]

ابن اللُّبُودي الحكمي: اسمه محمد بن عبدان.

اللُّبُودي: نجم الدين يحيى بن محمد.

٦

اللبيدي المالكي: أبو القاسم ابن محمد.

ابن اللّتي: اسمه عبد الله بن عُمر.

لسانُ الحمرة النساب: اسمه ورقاء بن الأسعر.

٩

(٤٦٩) العامري الصحابي

الللجلال العامري: له صلبة، قال عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلال

العامري، عن أبيه، عن جده، قال: أسلمتُ مع رسول الله ﷺ وأنا ابن خمسين

سنة، ومات اللجلال وهو ابن مائة وعشرين سنة، قال: وما ملأتُ بطني منذ ١٢

أسلمت؛ آكلُ حَسْبِي وأشربُ حَسْبِي.

الألقاب

١٥

ابن اللحاس: محمد بن محمد بن أحمد.

لحية الزبل القرطبي: سعيد بن عثمان.

ابن اللحية: يوسف بن سليمان.

١٨

لحية اللَّيف: اسمه محمد بن العبّاس.

٤٦٨ - التاريخ الكبير ٧/٢٥٠، والجرح والتعديل ٧/١٨٢، والاستيعاب ١٣٤٠، وأسد الغابة

٤/٢٦٠، والإصابة ٣/٦.

٤٦٩ - عن الاستيعاب ١٣٤٠، وانظر: أسد الغابة ٤/٢٦٤، والإصابة ٦/٦، والتاريخ الكبير

٧/٢٥٠، والجرح والتعديل ٧/١٨٢، وتهذيب التهذيب ٨/٤٥٤.

الليحاني : صاحب يونس .

ابن لُرّه : اسمه بُندار .

٣ اللصُّ الشاعر النحوي المغربي : اسمه أحمد بن علي .

(٤٧٠) صاحب الأندلس

لُذريق - بضم اللام وسكون الدال المهملة وياء آخر الحروف بعد الراء
٦ المكسورة وقاف - : ملك الفرنج صاحب الأندلس، له ذكر في ترجمة موسى بن
نصير، فليكشف من هناك .

(٤٧١) [الشريف الهاشمي]

٩ لطف الله الشريف الهاشمي : قال الباخري في «الذمية» : أنشدني والذي قال :

أنشدني الشريف لنفسه : [من المنسرح]

قالت سَلاً وَدُنا وَحَالَ، ولم أَسْلُ فتجزي به ولم أَحُلْ

١٢ عندك قلبي فقلبيهِ فإن وجدت فيه سواك فانتقلي / [١/١٨٨]

الألقاب

لطيمُ الشيطان المعروف بالأشدق : هو عمرو بن سعيد بن العاص .

(٤٧٢) العنسي الصحابي

١٥

لقمان بن شبة بن معيط أبو حصن العنسي بالنون : قال أبو جعفر الطبري :

هو أحد التسعة العنسيين الذين وفدوا على رسول الله ﷺ فأسلموا .

٤٧٠ - متصل أخباره بفتح الأندلس ؛ انظر : تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية ، وأخبار مجموعة ،

والبيان المغرب لابن عذاري ، ونفح الطيب للمقري .

٤٧١ - عن دمية القصر ٣٧٣/١ ، وانظر : تاريخ بغداد ١٩/١٣ .

٤٧٢ - عن الاستيعاب ١٣٤١ ، وانظر : أسد الغابة ٢٦٥/٤ ، والإصابة ٧/٦ .

الألقاب

ابن لقمان: فخر الذين إبراهيم بن لقمان.

أبولقمان الصفار: يونس بن خليفة.

٣

لَقِيط

(٤٧٣) المحاربي

لقيط بن بُكَيْر المحاربي: كان من رواة الكوفة، وكان سميء الخلق، وكنيته: ٦
أبو هلال. وتوفي سنة تسعين ومائة. وله كتاب في الأخبار مبوب، في كل فن من
الفنون كتاب مفرد، ومن أحسنها كتابه في النساء، وكتاب السمر، وكتاب الخراب
واللصوص، وكتاب أخبار الجن. وأخذ لقيط العلم عن جماعة منهم ابن ٩
الأعرابي^(١). ومن شعره: [من الوافر]

عَزَفْتُ عَنْ الْغَوَايَةِ وَالْمَلَاهِي	وَأَخْلَصْتُ الْمَتَابَ إِلَى إِلَهِ
وَعَرَّتْنِي لِيَالٍ كُنْتُ فِيهَا	مَطِيعاً لِلشَّبَابِ بِهِ أَبَاهِي
أَجَارِي الْغَيَّ فِي مِيدَانٍ لَهْوِي	وَقَلْبِي عَنْ طَرِيقِ الرَّشْدِ لَاهِي
وَأَلْجَمْنِي الْمَشِيبُ لَجَامَ تَقْوَى	وَرَكُنُ الشَّيْبِ بَادِي الْعَيْبِ وَاهِي
وَمَنْ لَمْ يَكْفِهِ الْعُدَالُ عَزَمُ	فَلَيْسَ لَهُ عَلَى عَذْلِ ^(٢) تَنَاهِي

١٢

١٥

الألقاب

لكذه اللغوي النحوي: اسمه الحسن بن عبد الله.

.....

(١) ياقوت: وأخذ العلم عن لقيط جماعة من أعيانهم، منهم ابن الأعرابي.

(٢) س: على عزم.

٤٧٣- عن معجم الأدباء ٣٧/١٧، ٢١٨/٦، وانظر: الفهرست ١٠٦، ونور القبس ٢٩١/١،

وميزان الاعتدال ٤١٩/٣.

[١٨٨/ب]

لُمَازَة/

(٤٧٤) الجهضمي

- ٣ لُمَازَة بن زَبَّار - بالزاي والباء ثانية الحروف مشددة وبعد الألف راء -
الجهضمي البصري: روى عن علي وأبي موسى، توفي في عشر الثمانين للهجرة
وقيل: في عشر المائة، وكنيته أبو لييد. وكان ثقةً، قاتلَ علياً يوم الجمل، قيل له:
٦ أتحبُّ علياً؟ قال: كيف أحبُّ رجلاً قتل من قومي ألفين وخمسمائة في يوم.
قال ابن معين: نرى أنه كان يشتم علياً رضي الله عنه.

الألقاب

- ٩ ابن اللَّمطي: اسمه عمر بن عيسى بن نصر.
ابن اللَّمطي الأمير: أبو التُّقى اسمه صالح بن إسماعيل.
ابن لُنْكَك الشاعر: اسمه محمد بن جعفر.
١٢ ابن لنكك: إبراهيم بن محمد.

(٤٧٥) اللهيي الصحابي

- لُهَيْب بن مالك اللهيي: قال: حضرت عند رسول الله ﷺ فذكرت عنده
١٥ الكهانة، فقلت: بأبي أنت وأمي، نحن أول من عرف حراسة السماء وزجر
الشياطين، ومنعهم من استراق السمع عند قَذْفِ النجوم، وذلك أنا اجتمعنا إلى
كاهن لنا يُقال له خَطَرُ بن مالك، وكان شيخاً كبيراً قد أتت عليه مائتا سنة^(١)، وكان
.....
(١) الاستيعاب: مائتا سنة وثمانون سنة.

٤٧٤ - التايخ الكبير ٢٥١/٧، والجرح والتعديل ١٨٢/٧، وطبقات ابن سعد ٢١٣/٧، وميزان
الاعتدال ٤١٩/٣، ولسان الميزان ٤٩٢/٤، وتهذيب التهذيب ٤٥٧/٨، ومصورة تاريخ
ابن عساكر ٦٢٧/١٤، ومعرفة الرجال ليحيى بن معين ١٤٥/١ رقم ٧٩٠.
٤٧٥ - عن الاستيعاب ١٣٤١، وانظر: أسد الغابة ٢٦٨/٤ (لهب)، والإصابة ٩/٦، لهيب - عل
التصغير - وحكى فيه أبو عمر مكبراً.

- من أعلم كهاننا، فقال: عودا إليّ السحر، إيتوني بسحر، أخبركم الخبر؛ الخير أم ضرر، أو الأمن أو حذر^(١). قال: فانصرفنا عنه يومنا، فلما كان في غدٍ في وجه السحر أتينا، فإذا هوقائم على قدميه شاخصٌ في السماء بعينه، فأمسكنا، فانقض ٣ نجمٌ عظيم من السماء، وصرخ الكاهنُ رافعاً صوته، أصابه إصابة، خامره عقابه، [١٨٩/١] أحرقه شهابه، زايله جوابه/، يا ويله ما حاله، بلبله بلباله، عاوده خباله، تقطعت خباله، وغيّرت أحواله^(٢)، ثم أمسك طويلاً وهو يقول^(٣): [من الرجز]

- يا معشر بني قحطان أخبركم بالحق والبيان
أقسمت بالكعبة والأركان والبلد المؤتمن السدان
قد منع السمع عتاة الجان بشاقب بكف ذي سلطان
من أجل مبعوث عظيم الشأن يُبعث بالتنزيل والقرآن
وبالهدى وفاضل الفرقان تبطل به عبادة الأوثان
- قال: فقلت ويحك يا خطر، إنك تذكر أمراً عظيماً فماذا ترى قومك؟ فقال: ١٢ [من الرجز]

- أرى لقومي ما أرى لنفسي أن يتبعوا خير نبيّ الإنس
برهانه مثل شعاع الشمس يُبعث في مكة دار الحُمس
بمحكم التنزيل غير اللبس

- فقلنا: يا خطر ومن هو؟ فقال: والحياة^(٤) والعيش، إنه لمن قريش ما في عمله طيش، ولا في خلقه هيش، يكون في حيش وأيّ حيش، من آل قحطان وآل أيش. ١٨ فقلنا: بين لنا من أيّ قريش هو؟ قال: والبيت ذي الدعائم، والركن والأحائم، إنه لمن نجل هاشم، من معشر أكارم، يُبعث بالملاحم، وقتل كل ظالم. ثم قال:

(١) توزيع هذه السجعات في الاستيعاب على شكل رجز.

(٢) وكذلك هذه السجعات.

(٣) على الرغم من ترتيب هذا الكلام في صورة رجز، فإن الشعر الأول لا ينسجم مع بقية الأقطار.

(٤) ص: والحياة.

- هذا هو البيان، أخبرني به رئيس الجنان^(١). ثم قال: الله أكبر، جاء الحق وظهر، وانقطع عن الجن الخبر. ثم سكت وأغمي عليه، فما أفاق إلا بعد ثالثة، [فقال]:
 ٣ لا إله إلا الله محمد رسول الله^(٢)، / فقال رسول الله ﷺ: لقد نطق عن مثل نبوة، [١٨٩/ب] وإنه ليبعث يوم القيامة أمة وحده.

الألقاب

- ٦ ابن أبي لهب الشاعر: اسمه الفضل بن العباس.
 ابن اللهيبي المالكي: اسمه محمد بن عمر بن محمد.

لُوط

(٤٧٦) أبو مخنف

٩

- لُوط بن يحيى بن مَخْنَف بن سُليمان الأزدي أو مخنف - بالميم والخاء المعجمة والنون والفاء - وَمَخْنَف بن سليمان من أصحاب علي رضي الله عنه:
 ١٢ توفي لُوط سنة سبع وخمسين ومائة، وكان راوية أخباراً صاحب تصانيف يروي عن القُصَّعْب بن زُهَيْر ومجالد بن سعيد وجابر بن يزيد الجُعْفِي وطوائف من مجهولين قال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال الدارقطني: أخباري ضعيف، وقالوا:
 ١٥ أبو مَخْنَف بأمر العراق وفتوحها وأخبارها يزيد على غيره، والمدائني بأمر خراسان والهند وفارس، والواقدي بالحجاز والسير، وقد اشتركوا في فتوح الشام. ومن تصانيفه: كتاب الردة. فتوح الشام. فتوح العراق. كتاب الجمل. كتاب صفين.
 ١٨ كتاب النهروان. كتاب الغارات. كتاب الخُرَيْت بن راشد وبني ناجية. كتاب مقتل

.....
 (١) الاستيعاب: الجان.

(٢) محمد رسول الله: لم ترد في الاستيعاب.

٤٧٦ - عن معجم الأدباء ٤١/١٧ (٢٢٠/٦)، وانظر: الفهرست ١٠٥، والتاريخ الكبير ٢٥٢/٧، والجرح والتعديل ١٨٢/٧، ومعجم الطوسي رقم ٥٧٥، وميزان الاعتدال ٤١٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٠١/٧، ولسان الميزان ٤٩٢/٤، وفوات الوفيات ٢٢٥/٣، ورجال النجاشي

- علي رضي الله عنه. كتاب مقتل حجر بن عدي. كتاب مقتل محمد بن أبي بكر والأشتر ومحمد بن أبي حذيفة. كتاب الشورى ومقتل عثمان رضي الله عنه. كتاب [١٩٠/١] المستورد بن علفة^(١) كتاب/ مقتل الحسين رضي الله عنه. كتاب المختار بن أبي ٣ عبيد. كتاب وفاة معاوية وولاية ابنه ووقعة الحرّة وعبد الله بن الزبير. كتاب سليمان بن صُرد وعين الورد. كتاب مرج راهط ومقتل الضحّاك بن قيس الفهري. كتاب مُصعب بن الزبير والعراق. كتاب مقتل عبد الله بن الزبير. كتاب حديث ٦ باخمرا^(٢) ومقتل ابن الأشعث. كتاب نجدة الحروري. كتاب الأزارقة. كتاب حديث رُوشنقباذ^(٣). كتاب شبيب الحروري وصالح بن مُسرح. كتاب المطرف بن المغيرة. كتاب دير الجماجم وخلع ابن الأشعث. كتاب يزيد بن المهلب ومقتله ٩ بالعقر. كتاب خالد القسري ويوسف بن عمر وموت هشام وولاية الوليد. كتاب زيد بن علي. كتاب يحيى بن زيد. كتاب الضحّاك الخارجي. كتاب الخوارج والمهلب بن أبي صفرة^(٤). ١٢

لؤلؤ

(٤٧٧) العادلي مقدم الأسطول

- لؤلؤ الحاجب العادلي: من كبار الدولة، له مواقف مشهورة بالسواحل، وكان ١٥ مُقدّم الغزاة حين توجه العدو الذين قصدوا الحجاز في البحر المالح بعدة مراكز

.....

- (١) ص: علقمة.
(٢) ص: باحرا.
(٣) ص: رُوشنقباذ.
(٤) كتبه كما وردت في معجم الأدباء، وسقط منها واحد وهو كتاب مقتل عمرو بن سعيد بن العاص.

٤٧٧ - عن تاريخ الذهبي (نسخة أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤) الورقة ٢٤٩، وانظر: سير أعلام النبلاء ٣٨٤/٢١، وعبر الذهبي ٣٠٤/٤، ومراة الزمان ٤٧٤، وتكملة المنذري الترجمة رقم ٦٥٠، وكتاب الروضتين ٣٥/٢ وما بعدها. وشذرات الذهب ٣٣٦/٤.

وشوكةً وَمَنْعَةً، وسَوَّلْتُ لهم أنفسهم أمراً لم يكن الله ليفعلوه، فأدركهم وأخذهم، ودخل بأسراهم القاهرة، وكان يوماً مشهوداً، وفيه يقول القاضي الوجيه ابن الذَّرَوِي^(١): [من السريع]

٣

قُلْتُ وقد سافَرْتُ: يا من غدا
إذ قيل: سار الحاجبُ المُرتَجى
البحرُ لا يعدو على لؤلؤٍ
لأنه كُؤنٌ من لُجَه

٦

ويقول أيضاً: [من الطويل]

لئن كُنْتَ من ذا البحرِ يا لؤلؤ العلى
وإن لم تكن منه لأجل مَذَاقِه
تُتَجَّتْ فإن الجودَ فيكَ وفيه
فإنك من بحرِ السَماحِ أخيه

٩

ويقول أيضاً: [من السريع]

يا حاجبَ المجدِ الذي ماله
ومن دَعَوُه لؤلؤاً عندما
ليس عليه في الندى حَجَبَه
صَحَّتْ من البحرِ له نِسَبَه

١٢

ويقول أيضاً: [من الخفيف]

مرَّ يومٌ من الزَّمانِ عجيبٌ
إذ أتى الحاجبُ الأجلُ بأسرى
بجمال كأنهنَّ حمال
قلتُ بعد التكبير لَمَّا تبدى:
كاذ يُبدي فيه السرورَ الجمادُ
قرنتهم في طيها الأصفادُ
وعُلوجِ كأنهم أطوادُ
هكذا هكذا يكون الجهادُ
حبذا لؤلؤُ يَصِيدُ الأعادي
وسواه من اللّالي يُصَادُ

١٥

١٨

وكان حينما توجَّهَ فَتَحَ وانتصر. وكان أيام صلاح الدين مُقَدِّمَ الأسطول، وكان يتصدَّق كلَّ يومٍ باثني عشر ألف رغيف مع قُدور الطعام، وَيُضَعِفُ ذلك في رمضان، وَيُشَدُّ وسطه ويقفُ ويغرفُ بيده الواحدة، وفي يده الأخرى جرَّةَ سمن،

٢١

(١) الوجيه ابن الذروي: هو أبو الحسن علي بن يحيى أحد شعراء الخريدة (القسم المصري

ويبدأ بالرجال ثم بالنساء، ثم بالصبيان، وإذا فرغوا بسط سماًطاً للأغنياء يعجزُ [١٩١/أ] الملوكُ عن مثله. وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. /

٣ (٤٧٨) شمس الدين نائب الشام

لؤلؤ الأمير الكبير شمس الدين أبوسعيد الأميني الموصلِي كافل الممالك الشامية: ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة، وسمع ابن طبرزد ومحمد بن وهب ابن الزنف، وروى عنه الديماطي وغيره. وكان بطلاً شجاعاً ديناً عابداً صالحاً أماراً ٦ بالمعروف، إلا أن فيه عقلُ التُّرك. كان مدبرَ الدولة الناصرية، فحرص كلَّ الحرص على العبور إلى مصر ليفتحها لمخدومه، فسار به وبالجيش، وعمل مع عسكر مصر مصافاً بقرب العباسية، فكسّر المصريين. ثم تناخَت البحريَّة بعد فراغ المصاف ٩ وحملوا على لؤلؤ وهو في طائفةٍ قليلة فأسروه ثم قتلوه، وقتلوا معه جماعة في سنة ثمان وأربعين وستمائة.

١٢ (٤٧٩) الملك الرحيم

لؤلؤ السلطان الملك الرحيم بدر الدين صاحب الموصل الأرمي الأتابكي النُوري، مولى نور الدين أرسلان شاه ابن السلطان عز الدين مسعود، يُكنى أبا الفضائل: كان القائم بتدبير دولة أستاذه، ثم دبر دولة القاهرة عز الدين مسعود ولده، ١٥ فلما توفي أقام بدر الدين أخوين ولدي القاهرة صبيين، وهما ابنا بنت مظفر الدين صاحب إربل، واحداً بعد واحد، ثم إنه استبدَّ بالملك أربعين سنة، والأصح أنه تسلطن سنة ثلاثين وستمائة. وكان حازماً مدبراً شجاعاً وفيه كرم وسؤدد وتجمّل، وله ١٨

٤٧٨ — عبر الذهبي ١٩٧/٥، وذيل الروضتين ١٨٦ (ذكر اسمه فقط)، وعقد الجمان (٦٤٨ — ٦٦٤) ص ٤١، ومراة الزمان ٧٨٠ — ٧٨١ وترجمته ٧٨٣، والسلوك ٢/١ ص ٣٣٠، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٨٠.

٤٧٩ — عيون التواريخ ٢٠/٢١٦، وتاريخ الذهبي ٢٠ الورقة ١٧١ (نسخة آيا صوفيا ٣٠١٣)، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٣٥٦، وعبر الذهبي ١٢٣/٥، ٢٤٠، وذيل الروضتين ٢٠٣، وكتر الدرر ٨/٤٤، والبداية والنهاية ١٣/٢١٣، والنجوم الزاهرة ٧/٧٠، وشذرات الذهب ٥/٢٨٩، والسلوك ١/١٧٢، ٢٠١، ٢٧٠، ٣٠٢ — ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٥، ٤٠٢، ٤٢١.

هية وسطوة وسياسة ومدارة للخليفة والتتار، ويغرم على القصاد أموالاً وافرة. وكان مع جوره وظلمه محبباً إلى الرعية، قطع وشنق وقتل ما لا نهاية له حتى هذَّب البلاد. ولما رأى مظفر الدين صاحب إربل يتغالي في المولد النبوي/ ويغرم عليه [١٩١/ب] أموالاً عظيمة ويظهرُ الفرح والزينة، عمد هو إلى يوم في السنة وهو عيد الشعانين فعمل فيه من اللهو والخمور والمغاني ما يُضاهي به المولد، ويكونُ السماطُ خونجا طعام وباطية خمر، ويُنثرُ الذهبُ على الناس من القلعة، يُسفي الذهب بالصينية. ومقته أهل العلم والدين لهذا الفعل، وقال فيه: [من الطويل]

يعظَّمُ أعيادَ النَّصارى ويدَّعي بأنَّ إلهَ الخلقِ عيسى بنُ مريم.
إذا نهته نخوةً عربيةً إلى المجد قالت أرمنيته نَمَ ٩

توجه إلى هولاء وقدَّم له تحفاً سنية منها درة يتيمة التمس أن يضعها في أذن هولاء، فانكفاً على رُكبته فمعك أذنه وأدخلها فيها. فلما خرج أفاق على نفسه، وقال: ١٢ هذا معك أذني، فغضب وطلبه فإذا به قد ساق في الحال، ومات في سنة سبع وخمسين وستمائة وقد كمل الثمانين^(١).

(٤٨٠) أمير دمشق

١٥ لؤلؤ هو منتخب الدولة البشرَاوي - بالباء الموحدة والشين المعجمة -: كان أميرَ دمشق من جهة خلفاء مصر، وجاء السجلُ لأبي المطاع ذي القرنين الحمداني - المقدم ذكره في حرف الدال - بولايته دمشق وتدير العساكر، يوم الجمعة العيدَ الأضحى، وخلع عليه وعُزل لؤلؤ البشرَاوي. وكانت ولاية لؤلؤ ستة أشهرٍ وثلاثة أيام. وسيَّره أبو المطاع مقيداً في ذي الحجة سنة إحدى وأربعمئة إلى مصر على يد ابن أبي المطاع.

.....

(١) سير الذهبي: عاش قريباً من تسعين سنة.

(٤٨١) [مملوك رضوان]

لؤلؤ الخادم مملوك رضوان: كان لؤلؤ يتولى قلعة حلب. حسده ممالك سيده [١٩٢/أ] رضوان فقتلوه. وكان قد خرج نحو قلعة جعبر ليجتمع بالأمير سالم/ بن مالك، ٣ فلما وصل إلى قلعة بادد، قال له بعض غلمانه: أرى جماعة الممالك قد تشوشوا، وأنا خائف عليك فاحترز منهم، فلم يلتفت، فصاحوا: أرنب أرنب، وأوهموا الباقين، ورموه بالنشاب، وقصده واحد بسهم فقتله، ونهبوا خزانته وهربوا، وذلك ٦ في سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

(٤٨٢) كاتب الجيش الأمدي

لؤلؤ حسام الدين الكاتب، بدر الدين الأمدي أو عتيق أخيه موفق الدين: مِنْهُمَا ٩ تعلم الكتابة والتصرف، وحصل له التشيع. خدم الأشرف صاحب حمص وترقى عنده، ثم خدم بدمشق، وكان ديوان الجيش عبارة عنه. وكان ذا مروءة غزيرة، إلا أنه كان رُكناً للشيعة وكان عاقلاً لم تحفظ عنه كلمة، سب بل كان يترضى عن ١٢ الصحابة، وتوفي سنة ثمانٍ وسبعين وستمائة.

(٤٨٣) المسعودي المشدّ

لؤلؤ الأمير الكبير المسعودي بدر الدين: كان أميراً محتشماً خبيراً بالسياسة والظلم. ولي نيابة نائب السلطنة طُرنطاي بدمشق مدة، ثم ولي الشدّ في الدولة الأشرفية، ثم قدم دمشق على نيابة السلطنة إذ ذاك حسام الدين لاجين. وتوفي ببُستانه في المزة سنة خمس وتسعين وستمائة. ١٨

٤٨١ - أخباره في مرآة الزمان ٤٧ - ٤٨، ٥٢، ٦٣، وذيل ابن القلانسي ١٨٩ - ١٩١، ١٩٨، وعيون التواريخ ٧٢/١٢.

٤٨٢ - عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣/المجلد ٢١) الورقة ٧٣/أ.

٤٨٣ - عن تاريخ الذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٣/المجلد ٢١) الورقة ٢٢٥/أ، وانظر: تاريخ ابن الفرات ١٧٧/٨.

(٤٨٤) الأمير بدر الدين غلام فندش

- لؤلؤ الأمير بدر الدين الحلبي غلام فندش: أعرّفه ضامن حلب، وطلع مرّات
 ٣ إلى مصر ورافع الناس والقاضي فخر الدين ناظر الجيش يصدّه ويردّه ويكذّبه قدام
 السلطان، فلم يتفق له شيء مدة حياته. فلما مات حضر بين يدي السلطان الملك
 الناصر محمد، ورمى بين يديه ديناراً ودرهماً وفلساً وقال: يا خوند، الدينار في
 ٦ حلب للمباشرين، والدرهم للنائب، والفلس لك. فتأذى السلطان من ذلك
 واستشاط غضباً، وطلب الجميع من حلب على البريد، فحضرُوا وسَلّمهم/ إليه، [١٩٢/ب]
 وكان يقعد بقاعة الوزارة ويستحضرهم ويقتلهم بالمقارع. وكان الناس قد طال
 ٩ عهدهم بها من أيام القاضي كريم الدين الكبير. وبالع في أذى أهل حلب، فأنكر
 أهل مصر ذلك، وساءت سمعته ذلك اليوم، ورثى الناس للمباشرين. فوقف الناس
 له ليرجموه إذا نزل آخر النهار من القلعة، فعلم بذلك ودخل إلى السلطان وعرفه
 ١٢ ذلك، فزاد غضبُ السلطان، ولم ينزل من القاهرة، وربما أنه جعل معه أوشاقية
 يحفظونه من الناس، فلم يزل يعاقبهم حتى استصفى أموالهم، وأخذهم معه وتوجه
 إلى حلب، وقد أمره السلطان وجعله شادّ الدواوين بحلب. فتوجه إليها وصار
 ١٥ وعاقب وتنوع حتى أباع الناس أولادهم. وزاد في الخيانة، فبلغ الخبر إلى
 السلطان، فسير أحضره، فطلع بتقادم عظيمة، فقبلها السلطان وجعله بين يدي
 الأمير سيف الدين الأكز مُشدّ الدواوين بالقاهرة، فزاد تسلطه على الناس، وكرهه
 ١٨ الأكز، فأخذ يوماً العصا وضربه إلى أن خرّب عمامته وخرج إلى برّاً وهو كذلك،
 فراح إلى النشو ناظر الخواص واتفق معه، ودخل عليه فعملا على الأكز وأخرجاه
 إلى الشام، وولاه السلطان شدّ الدواوين بالقاهرة، فعمل ذلك وزاد طغيانه وعُتوّه.
 ٢١ ثم إن السلطان غضب عليه، وأحضر الأمير علم الدين سنجر الحمصي من الشام
 وولاه شدّ الدواوين بالقاهرة، وسَلّمه بدر الدين لؤلؤ المذكور فضربه بعض ضرب،
 وقعد مدة في الاعتقال، ثم خرج إلى حلب، أظنه مشدّاً، والله أعلم. فأقام بها إلى

[١٩٣/أ] أن حضر الأمير سيف الدين طشتمر حمّص أخضر نائب حلب، ومعه سيف الدين بهادر الكركري مشد الدواوين، فغضب عليه وسلمه إليه/ فقتله بالمقارع إلى أن مات سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة.

٣

حكى لي الشيخ شمس الدين ابن الأكفاني قال: أعرف هذا لؤلؤ، وهو عند فندش، أو قال: قبل وصوله إلى فندش وهو يبيع أسقاط الغنم والأقصاب والتعاشير وغير ذلك في لقين قدامه على الطريق، وربما حمل ذلك على رأسه ودار به للبيع.

٦

(٤٨٥) المنقذي الصياد

لؤلؤ بن عبد الله أبوالدّر الصياد مولى ابن منقذ الإسكندراني: قال الحافظ وجيه الدين أبوالمظفر منصور الآتي ذكره في «الدرة السنية في تاريخ الإسكندرية»: سمعتُ منه قديماً جُملاً من شعره. قال يمدح آقش العادلي متولي الثغر: [من الكامل]

أهدى نسيمٌ قدومكم لَمّا سَرَى	لي عنبراً عبقاً ومِسْكَاً أذفرا	١٢
ووشّت بكم في الروض أنفاسُ الصُّبَا	فتعطّر الروضُ الأنيقُ وأزهرا	
واخضرَ فيه كلُّ غُصْنٍ قد ذَوَى	بكم فأصبح مورقاً قد أخضرا	
فالوُزْقُ تنشدُ بين أوراقٍ له	خطباً له لما رفته المنبرا	١٥
وكأنما صوت الدوالب بكراً	زمرٌ يلدُّ به السماع ومزهرها	
رَقَصَتْ قدود غصونها فتمايلت	طرباً لها والجوّ ينثرُ عنبرها	

١٨ قلت: شعر منقطع، ونصب مزهراً وهو مرفوع إلا على تكلفٍ بعيد.

(٤٨٦) مولى خمارويه

لؤلؤ الخادم مولى خمارويه صاحب الشام ومصر: توفي سنة إحدى وعشرين [١٩٣/ب] وثلاثمائة.

٢١

الألقاب

- اللؤلؤي المحدث: اسمه شريح بن النعمان.
- ٣ واللؤلؤي البصري: اسمه محمد بن أحمد.
- واللؤلؤي القرطبي: اسمه محمد بن أحمد.
- واللؤلؤي القيرواني اللغوي: اسمه أحمد بن إبراهيم.
- ٦ واللؤلؤي القاضي: اسمه الحسن بن زياد.
- واللؤلؤي الحافظ: زكريا بن يحيى.
- واللؤلؤي: أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي.
- ٩ واللؤلؤي: أبان بن عثمان.
- لؤين المعمار: اسمه محمد بن سليمان بن حبيب.
- اللامشي الحنفي القاضي: اسمه محمد بن موسى.

ليث

١٢

(٤٨٧) الكوفي القرمشي

ليث بن أبي سُلَيْم الكوفي مولى بني أمية: من علماء الكوفة. قال الدارقطني: صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع في غير حديث بين عطاء وطاووس ومجاهد ١٥ حسب. وقال ابن حنبل: مضطرب الحديث. وقال أبو زرعة وغيره: ليث لا تقوم به الحجة. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة. وروى له مسلم مقروناً وروى له الأربعة.

(٤٨٨) الإمام المصري

١٨

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهاً الأصبهاني الأصل المصري:

٤٨٧- التاريخ الكبير ٢٤٦/٧، والجرح والتعديل ١٧٧/٧، وميزان الاعتدال ٤٢٠/٣، وتهذيب التهذيب ٤٦٥/٨ رقم ٨٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٧٩/٦، وطبقات ابن سعد ٢٤٣/٦، وشذرات الذهب ٢٠٧/١، ٢١٢، ومعرفة الرجال لابن معين ١٤/١ رقم ٢٧٩.

٤٨٨- عن ابن خلكان ١٢٧/٤-١٣٢ وانظر: الفهرست ٢٥٢، والتاريخ الكبير ٢٤٦/٧، والجرح والتعديل ١٧٩/٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٩١، وطبقات ابن سعد ٥١٧/٧، =

- أحدُ الأعلام، شيخ إقليم مصر. ولد سنة أربع وتسعين وتوفي سنة خمس وسبعين ومائة. كان كبير مصر ورئيسها ومحتشمها وأميز من بها في عصره بحيث أن النائب والقاضي تحت أمره ومشورته. وكان الشافعي يتأسف على فوات لُقيّه، وكان يحسن ٣ [١٩٣/ب] القرآن والنحو ويحفظ الشعر/ والحديث، حَسَنَ المذاكرة. وقال أحمد ابن أخي وهب، سمعتُ الشافعيّ يقول: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به؛ ومثله عن ابن بُكَيْر. وقال حرمله: سمعت الشافعي يقول: الليث أتبعُ للأثر من ٦ مالك. وخرج الليث يوماً فقَوِّمَتْ ثيابه ودأبته وخاتمه وما عليه بثمانية عشر ألف درهم إلى عشرين ألفاً. وكان يستغلُّ في العام عشرين ألف دينار. وله مكارم كثيرة، يتصدق كل يوم على ثلاثمائة مسكين. وتوفي ليلة الجمعة منتصف شعبان. ٩

قال ابن خلكان: رأيت في بعض المجاميع أن الليث كان حنفي المذهب، وأنه ولي القضاء بمصر، وأن الإمام مالكا أهدى إليه صينية فيها تمر، فأعادها مملوءة ذهباً. وكان يتخذ لأصحابه القَالُودَج، ويعمل فيه الدنانير ليحصل لكل من أكل كثيراً ١٢ أكثر من صاحبه. حجَّ سنة ثلاث عشرة ومائة، وسمع من نافع مولى ابن عمر. وهو من أهل قلقشندة، بقافين بينهما لام ساكنة وشين معجمة ونون ودال ويعدها هاء. ١٥

وقال بعض أصحابه: لَمَّا دَفَنَّا الليثَ سمعنا صوتاً يقول:

دفن^(١) الليث ولا ليث لكم ومضى العلم غريباً وقُبر

فالتفتنا فلم نرَ أحداً. وروى له الجماعة كلهم. ١٨

(١) ابن خلكان: ذهب.

= حلية الأولياء ١٧٩/٧، وتاريخ بغداد ٣/١٢، وميزان الاعتدال ٤٢٣/٣، وعبر الذهبي ٢١٦/١، وسير أعلام النبلاء ١٢٢/٨ - ١٤٥، وصبح الأعشى ٢٩٩/٢، وتهذيب التهذيب ٤٥٩/٨ - ٤٦٥، والنجوم الزاهرة ٨٢/٢، والجواهر المضية ٢٦٦/١، وشذرات الذهب ٢٨٥/١، ومصورة تاريخ ابن عساكر ٦٤٧/١٤.

(٤٨٩) ابن أبي الجارود الشافعي

- ٣ الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ابن أبي الجارود المكي الفقيه صاحب الشافعي: من كبار أصحابه. روى عنه الترمذي، وروى هو عن الشافعي «كتاب الأمالي» وغير ذلك. وكان من القيمين بمذهبه. وذكره الترمذي في آخر كتاب الجامع. ومات في حدود الأربعين ومائتين. / [١/١٩٤]

(٤٩٠) الصفار

- ٦ الليث بن علي بن الليث هذا الليث هو ابن أخي يعقوب وعمرو ابني الليث الصفارين: وقد تقدم ذكر غيرهما من أهل بيتهما. لَمَّا قبض سبك السبكري^(١) على طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث وجّهه إلى مدينة السلام - كما تقدم في ترجمة طاهر المذكور - ولي الأمر بعده على مملكة فارس الليث هذا. وكان الليث قد تغلب على بلاد سجستان في سنة ست وتسعين ومائتين، فاستخلف الليث أخاه المعدل^(٢) بن علي بن الليث على سجستان وسار إلى بلاد فارس طالباً سبكاً السبكري^(٣) فهرب منه طالباً من المقتدر النجدة، فجرّد المقتدر بالله الجيوش في شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين، وأقام عليها مؤسساً المظفري ويدرأ الكبير والحسين بن حمدان، والتقوا مع الليث بن علي فانهزم جيشه وأسر هو وأخوه محمد وابنه إسماعيل، ودخل مؤنس إلى بغداد ومعه الأسرى في المحرم سنة سبع وتسعين ومائتين. وشهر الليث بن علي على فيل، وولي المعدل بن علي بن الليث على سجستان. ١٨

(١) ص: شبك الشكري، والتصويب عن ابن خلكان.

(٢) ابن خلكان: المعدل.

(٣) ص: شبلا السبكري.

٤٨٩ - في تاريخ بغداد ١٦/١٣ ترجمة لمن اسمه الليث بن خالد وكنيته أبو خالد، ولكننا لا نقطع بأنه المترجم هنا؛ فإذا كان الليث هذا من كبار أصحاب الشافعي ولا يرد له ذكر في كتب

الطبقات الخاصة بالشافعية، ففهي المسألة مجال للاستغراب.

٤٩٠ - عن ابن خلكان ٤٣٢/٦، وانظر أخباره في تاريخ الطبري ج ٣/٢٢٥٥، ٢٢٨٥، وابن

الأثير ج ٧، ٨.

(٤٩١) [صاحب الخليل]

- الليث بن المظفر: كان رجلاً صالحاً، مات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين، فأحب أن ينقذ الكتاب باسمه فسمى لسانه الخليل، فإذا رأيت في الكتاب: سألتُ ٣ الخليل وأخبرني الخليل، فإنه يعني الخليل نفسه. وإذا قال: قال الخليل، فإنما يعني به لسانه. كذا قال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي الفقيه. قال ابن المعتز: كان الليث من أكتب الناس في زمانه، بارع الأدب بصيراً بالشعر والأدب والنحو، يكتب للبرامكة وكانوا معجبين به، فارتحل إليه الخليل وباشره فوجده بحرراً، فأغناه. وأحب [١٩٤/ب] الخليل أن يهدي إليه هدية تشبهه، فاجتهد الخليل في كتابه العين/ فصنّفه له، وخصه به دون الناس، فوقع منه موقعاً عظيماً، وعوّضه عنه مائة ألف درهم، وأقبل الليث ينظر فيه ليلاً ونهاراً لا يملّ النظر فيه حتى حفظ نصفه، وكانت ابنة عمه تحته، فاشتري الليث جارية نفيسة بمال جليل، فبلغها ذلك، فغارت غيرة عظيمة وقالت: والله لأغيظنه ولا أبقي غايّة. وقالت: إن غظته في الملك فذاك ما لا يبالي ١٢ به. ولكنني أراه مكباً ليلاً ونهاراً على هذا الدفتر، والله لأفجعنه به، وأحرقت الكتاب. وأقبل الليث إلى منزله ودخل إلى البيت الذي كان فيه، فصاح بخدمه وسألهم عن الكتاب، فقالوا: أخذته الحرّة، فبادر إليها وقد علم من أين أتى، فلما ١٥ دخل عليها ضحك في وجهها وقال لها: رُدّي الكتاب فقد وهبت لك الجارية وحرمتها على نفسي، فأخذت بيده وأدخلته وأرته رماده. فسقط في يده، وكتب نصفه من حفظه، وجمع على الباقي أدباء زمانه وقال لهم: مثّلوا عليه واجتهدوا، ١٨ فعملوا النصف الثاني الذي بأيدي الناس، وكان الخليل قد مات. ودخل الليث على علي بن عيسى بن ماهان وعنده رجل يقال له حماد الخزربك، فجاء رجل فقصّ رؤيا رآها لعلي بن عيسى فهمّ حماد أن يعبرها، فقال الليث كف فلست هناك، ٢١ فقال علي: يابا هشام وتعبرها؟ قال نعم، وكانت الرؤيا كأن علي بن عيسى مات

٤٩١ - عن معجم الأدباء ١٧/٤٥، (٢٢٢/٦)، وانظر مقدمة كتاب التهذيب للأزهري ١/٢٨،

وطبقات ابن المعتز ٩٧ (في ترجمة الخليل) وإنباه الرواة ٣/٤٢، ومراتب النحويين ٣١، ونور

القيس ٥٩ (في ترجمة الخليل) و٧٩، وبغية الوعاة ٢/٢٧٠.

- وحمل على جنازة وأهل خراسان يتبعونه، فانقضَّ غراب من السماء ليحمله فكسروا رجل الغراب، فقال الليث: أما الموت فهو بقاء، وأما الجنازة فهو سرير وملك، وأما ما حملوك فهو ما علوتهم وكنت على رقابهم، وأما الغراب فهو رسول، قال الله تعالى: ﴿فبعث الله غراباً﴾ [المائدة: ٣١] يقدم عليك فلا ينفذ أمره. فما مكثوا إلا يومين/أو ثلاثة حتى قدم رسول من عند الخليفة بحمل علي بن عيسى. فاجتمع [١٩٥/أ] ٦ قواد خراسان وأثنوا عليه خيراً ولم يتركوه يحمل وقالوا: نخشى انتقاض البلاد، فبقي.

(٤٩٢) الزاهد الحموي

- ٩ أبو الليث الزاهد الحموي: كان صاحب عبادة ومجاهدة ويعمل الرياضات الأربعينية، وكانت له دار مليحة بحماة وأصحاب وأتباع، وكان يأتي بعلبك وقيم بها. وصحب أسد الشام الشيخ عبد الله اليونيني. وتوفي أبو الليث سنة أربع وأربعين وستمائة.

الألقاب

- ابن أبي الليث الكاتب: اسمه محمد بن أحمد.
١٥ أبو الليث السمرقندي: نصر بن محمد^(١).
آخر الجزء الرابع والعشرون [كذا] من كتاب الوافي بالوفيات، يتلوه إن شاء الله تعالى ليلي بنت أبي حثمة القرشيّة العدوية. الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلّم.
١٨

(١) جاء في نهاية نسخة طوب قبوسراي (أحمد الثالث) ما يلي:

تذييل

إعتمدنا في تحقيق هذا الجزء من الوافي بالوفيات على ثلاث مخطوطات، هي :

١ - مخطوطة مكتبة أحمد الثالث، رقم: ٢٩٢٠، وهي تمثل الجزء الرابع والعشرين كُله، وعدد أوراقها ١٩٦ ورقة، وفي كل صفحة من صفحاتها ١٩ سطرًا، ومعدل الكلمات في السطر الواحد الكامل ١٤ كلمة، وخطها واضح جميل مزود بشكل جزئي. وعلى هوامشها عناوين التراجم، ولكمالها وصحتها النسبية عددناها أصلاً: ورمزنا لها بالحرف (ص).

٢ - نسخة المكتبة الوطنية التونسية، رقم: ١٣٣٢٤، وهي نسخة يعدّ الجزء الرابع والعشرون بعض محتوياتها، إذ تبدأ في من إسمه عمر بن مظفر وتنتهي بترجمة منذر بن سعيد بن عبد الله أبو الحكم البلوطي، وعدد أوراقها ٣٧٨ ورقة وفي كل صفحة منها ٢٩ سطرًا، ومعدل الكلمات في كل سطر ١١ كلمة؛ وقد ضاعت منها أوراق كثيرة، وغُوض بعض ما ضاع بأوراق تحمل خطأً مختلفاً عن خط عامة المخطوطة، وفيها سقط كثير وافتقار إلى الدقة. ويبدو لنا أنها متفاوتة في كتابتها. وهي تمثل تجزئة خاصة، إذ ورد في نهايتها: آخر الجزء الثالث والعشرين. ولعلها في مجموعها أن تكون ثلاثة أجزاء، وقد نسخت في جمادى الآخرة من شهور سنة ست وستين وتسعمائة. وقد رمزنا لها بالحرف (س).

٣ - نسخة المكتبة البودليانية رقم Arab.A.28 وتبدأ كسابقتها بمن إسمه عمر، ولا تَضُم من الجزء الرابع والعشرين سوى حرف الفاء وبعض حرف القاف، وتنتهي بترجمة القاسم بن عثمان الجوعي. وعدد ورقاتها ١٦٤، وفي كل

صفحة منها ٢٥ سطراً، ومعدّل الكلمات في السطر الواحد ١٠ كلمات. وخطّها جميل واضح غير مشكول، ومستوى الضبط فيها جيد، وقد رمزنا لها بالحرف (ب).

٤ - وبعد انتهاء عمليّة التحقيق وصلنا نسخة مخطوطة مكتبة نورعثمانية رقم ٣١٩٦ (المسوّدة) وقطعة من مخطوطة مكتبة رئيس الكتاب، فقمنا بتدقيق النصّ على هذه المخطوطات، وأضفنا التراجم الجديدة التي عثرنا عليها في مكانها الصحيح وأعطيناها ذات الرقم السابق لها مع إضافة الحرف (ب) إلى الرقم، وأشرنا لذلك في الهامش حتى لا يختل ترتيب التراجم وتسلسل المترجمين.

وقد كان همنا في تحقيق هذا الجزء أن نجد المصدر الذي اعتمد عليه المؤلف أولاً، وأن نجري مقارنة بين نصّ الوافي ومصدره، فذلك يمثل في نظرنا توثيقاً ضرورياً لما بين أيدينا من النسخ؛ ثمّ أن نضيف إلى المصدر الأول أهم المصادر التي يلتقي الوافي بها في ما احتوى من تراجم. ولا شك أن ما قام به محققو سير أعلام النبلاء للذهبي كان خير معين لنا في كثير من الأحوال، ولكننا لم نأل جهداً في التخرّيج كي يكون الكتاب وحواشيه مُيسّر الفائدة للباحثين.

وقد احتفظنا بالعناوين التي وردت على هوامش النسخة (ص) لكل ترجمة، ولكننا وجدنا أحياناً أن العنوان ضئيل الدلالة فزدنا إليه ما يوضحه، أو أن بعض التراجم ظلت دون عناوين فأضفناها بين معقّتين، متبعين طريقة المؤلف نفسه في اختيار العنوان الملائم.

وقد تصرّفنا في الإملاء فقط حين غلبنا قواعد الإملاء الحديث على ما عداها. فأما الأخطاء النحويّة التي تمثل نُطقاً شائعاً في عصر المؤلف (وهي قليلة) فقد أبقيناها كما جاءت وأشرنا إلى وجه الصواب فيها.

ويسرنا في هذا المقام أن نتوجه بالشكر الجزيل والعرفان الخاص إلى أستاذنا الفاضل الدكتور إحسان عباس الذي ساعد بأكثر مما يتصوّر القارئ في مراجعة النصّ وتدقيقه ومتابعة إخراجهِ على الصورة التي هو بها. كما نتقدم بالشكر الجزيل

أيضاً إلى الأستاذ أريش هارمن الذي كان أول من اقترح تحقيق هذا الجزء «الخاص» من الوافي علينا وقدّم كُلّ التسهيلات في إرسال المخطوطات حتى آخر لحظة في عملية التحقيق. كما نتوجه بالشكر أيضاً إلى كل العاملين في المعهد الألماني للدراسات الشرقية على كل ما قدموه لتمكيننا من إخراج هذا السفر القيم، ونُخصّ هنا الأستاذة إريكا جلاس.

وفي الختام، لا بُدّ من الاعتذار عن التأخير غير المقصود في إنجاز تحقيق هذا الجزء وإخراجه، ذلك أن ظروف لبنان الصعبة خلال السنوات الماضية من الأزمة فيه، وظروف المُحقّقين ومشاغلهما أدت إلى ذلك.

المحقّقان

مصطفى علي الحيارى

محمد عدنان البخيت

مصادر التحقيق

- ١ - إيعاظ الءنفا بأءبار الأئمة الفاطميين الءلفا للمقرزي (١ - ٣)، ءءقيق الءءءور ءمال الءين الشيال والءءءور محمد ءلمي محمد أءمء، القاهرة ١٩٦٧ - ١٩٧٣.
- ٢ - الأءبار الطوال للءينوري، ءءقيق عبء المنعم عامر، القاهرة، ١٩٦٠.
- ٣ - أءبار الءولة السلءوقية لصدءر الءين أبي الفوارس الءسيني، ءءقيق محمد إءبال، لاهور ١٩٣٣.
- ٤ - أءبار القضاة لوكيع محمد بن ءلف (١ - ٣)، ءءقيق عبء العزير المراءي، القاهرة (ء. ء). .
- ٥ - أءبار مءموعة، طبعة مءريط، ١٨٦٧.
- ٦ - أءبار النءوين البصريين لأبي سعيد السيراقي، ءءقيق طه محمد الزيني ومحمد عبء المنعم ءفاجي، القاهرة ١٩٥٥.
- ٧ - الاسءيعاب في معرفة الأصءاب لأبي عمر ابن عبء البر القرطبي (١ - ٤)، ءءقيق علي محمد البءاوي، القاهرة (ء. ء).
- ٨ - أسء الغابة في معرفة الصءابة لابن الأءير الءزري (١ - ٥)، طهران ١٣٤٢ - ١٣٧٧.
- ٩ - الإصابة في ءميز الصءابة لابن ءر العسقلاني (١ - ٨)، نشر مءءبة الءانءي، القاهرة ١٩٢٣.
- ١٠ - إءءاب الءءاب لابن الأبار القضاعي، ءءقيق الءءءور صالح الأشءر، ءمشق ١٩٦١.
- ١١ - أعلام النساء لعمر رضا ءءالة (١ - ٥)، بيروء ١٩٧٧.

- ١٢ - أعمال الأعلام في من بويغ قبل الاحتلام، للسان الدين بن الخطيب (الجزء ٣) تحقيق أحمد مختار العبادي، الدار البيضاء ١٩٦٤.
- ١٣ - الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١-٢٥)، طبعة دار الثقافة، بيروت ١٩٧٨.
- ١٤ - الإكمال لابن ماكولا (١-٦)، بعناية الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني، حيدرآباد الدكن ١٩٦٢-١٩٦٦.
- ١٥ - الإمام الشواعر لأبي الفرج الأصبهاني، تحقيق نوري حمودي القيسي ويونس أحمد السامرائي، بيروت ١٩٨٤.
- ١٦ - أمالي الشريف المرتضى (١-٢)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٤.
- ١٧ - إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (١-٤)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠-١٩٧٣.
- ١٨ - الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبد البر القرطبي، نشر القدسي، القاهرة ١٣٥٠.
- ١٩ - الأنساب للسمعاني (١-١١)، حيدرآباد الدكن، ١٩٦٢.
- ٢٠ - أنساب الأشراف للبلاذري:
- الجزء الأول / القسم الرابع، تحقيق إحسان عباس، فيسبادن - بيروت ١٩٧٩.
- الجزء الثالث: تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري، فيسبادن - بيروت ١٩٧٨.
- الجزء الخامس: تحقيق س. غويتين، القدس، ١٩٣٦.
- ٢١ - أنموذج الزمان في شعراء القيروان لابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، تونس ١٩٨٦.
- ٢٢ - الأوائل لأبي هلال العسكري (١-٢)، تحقيق محمد المصري ووليد قصّاب، دمشق ١٩٧٥.
- ٢٣ - الأوراق (في أخبار الشعراء) للصولي، تحقيق هيوث دن، لندن ١٩٣٤.

- ٢٤ - البداية والنهاية لابن كثير (١ - ١٤)، مكتبة المعارف، بيروت - الرياض ١٩٦٦.
- ٢٥ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (١ - ٢)، القاهرة ١٣٤٨ هـ.
- ٢٦ - برنامج شيوخ الرعيني، تحقيق إبراهيم شيوخ، دمشق ١٩٦٢.
- ٢٧ - البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي (١ - ١٠)، تحقيق الدكتور وداد القاضي، دار صادر، بيروت ١٩٨٨.
- ٢٨ - بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لابن عميرة الضبي، مجريط ١٨٨٤.
- ٢٩ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي (١ - ٢)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥.
- ٣٠ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة لمجد الدين الفيروزآبادي، تحقيق محمد المصري، دمشق ١٩٧٢.
- ٣١ - البيان والتبيين للجاحظ (١ - ٤) تحقيق محمد عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٧٥.
- ٣٢ - البيان المغرب لابن عذاري (١ - ٢) تحقيق كولان وليفي بروفنسال، ليدن، ١٩٤٨ (صورة من هذه الطبعة - دار الثقافة - بيروت (د. ت)).
- ٣٣ - تاج التراجم في طبقات الحنفية لقاسم بن قطلوبغا، بغداد ١٩٦٢.
- ٣٤ - تاج العروس لمرتضى الزبيدي (١ - ١٠)، صورة عن طبعة القاهرة ١٩٠٦.
- ٣٥ - تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر) (١ - ٧)، بولاق ١٢٨٤.
- ٣٦ - تاريخ ابن الفرات (٧ - ٨)، تحقيق قسطنطين زريق، بيروت، ١٩٣٦ - ١٩٤٢.
- ٣٧ - تاريخ إربل (١ - ٢)، لابن المستوفي الإربلي، تحقيق الدكتور سامي الصقار، بغداد ١٩٨٠.
- ٣٨ - تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي (١ - ٦)، ط. القدسي، القاهرة، ١٣٣٢.

- ٣٩ - تاريخ الإسلام للذهبي (٤ أجزاء سنة ٦٠١ - ٦٤٠)، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٨.
- ٤٠ - تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية، تحقيق عبد الله أنيس الطباع، بيروت ١٩٥٧.
- ٤١ - التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية لابن الأثير الجزري، تحقيق عبد القادر طليمان، القاهرة ١٩٦٣.
- ٤٢ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ - ١٩)، بيروت، (مصورة عن طبعة القاهرة) (د. ت).
- ٤٣ - تاريخ الحكماء للقفطي، تحقيق ليرت، ليسيك ١٩٠٣.
- ٤٤ - تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي، طبعة دار الثقافة بيروت (د. ت).
- ٤٥ - تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دمشق ١٩٦٧.
- ٤٦ - تاريخ دمشق لابن عساكر (١ - ٩)، (مصورة دار البشير) عمان ١٩٨٨.
- ٤٧ - تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) الطبعة الأوروبية.
- ٤٨ - تاريخ الطبري (١ - ١٠)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٠ - ١٩٦٩.
- ٤٩ - تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي (١ - ٢) القاهرة ١٩٥٤.
- ٥٠ - التاريخ الكبير للبخاري (١ - ٩)، حيدر آباد الدكن، ١٣٦٠.
- ٥١ - تاريخ مختصر الدول لابن العبري، بيروت، ١٩٥٨.
- ٥٢ - التاريخ المنصوري لابن نظيف الحموي، تحقيق أبو العيد دودو، دمشق ١٩٨١.
- ٥٣ - تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون لشمس الدين الشجاع، تحقيق الدكتور بربارة شيفر، فيسبادن ١٩٧٨.
- ٥٤ - تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي، تحقيق علي حبيبة، القاهرة ١٩٦٧.
- ٥٥ - تالي كتاب وفيات الأعيان لفضل الله الصقاعي، تحقيق الدكتورة جاكلين سوبليه، دمشق ١٩٧٤.

- ٥٦ - تتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي (١ - ٢) مصر ١٢٨٥ .
- ٥٧ - تذكرة الحفاظ للذهبي (١ - ٤)، حيدر آباد الدكن ١٩٥٥ - ١٩٥٨ .
- ٥٨ - التذكرة الحمدونية لابن حمدون (١ - ٢)، تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٨٣ - ١٩٨٤ .
- ٥٩ - تذكرة النبيه للحسن بن عمر بن حبيب (١ - ٢)، تحقيق الدكتور محمد أمين، القاهرة ١٩٧٦ .
- ٦٠ - تراجم رجال القرنين السادس والسابع، انظر الذيل على الروضتين .
- ٦١ - ترتيب المدارك للقاضي عياض (الجزء ٥)، تحقيق محمد بن شريفة، الرباط ١٩٦٨ .
- ٦٢ - ترويح القلوب في ذكر الملوك من بني أيوب للمرتضى الزبيدي، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، دمشق ١٩٧١ .
- ٦٣ - تزيين الأسواق للانطاكي (١ - ٢)، بيروت ١٩٧٢ .
- ٦٤ - تشریف الأيام والعصور بسيرة الملك المنصور لمحيي الدين بن عبد الظاهر، تحقيق مراد كامل، القاهرة ١٩٦١ .
- ٦٥ - تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، قدم له وقابله محمد عوامه، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٩٨٦ .
- ٦٦ - تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني، تحقيق مصطفى جواد، بغداد ١٩٥٧ .
- ٦٧ - التكملة لوفيات النقلة لعبد العظيم المنذري (١ - ٤)، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت ١٩٨١ .
- ٦٨ - تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (الجزء ١)، تحقيق محمد عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٤ .
- ٦٩ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٥ .
- ٧٠ - جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس للحميدي، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة ١٩٥٢ .

- ٧١ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (الجزء ٧)، حيدر آباد الدكن ١٣٧٣.
- ٧٢ - المجلس الصالح والأنيس الناصح للمعافي بن زكريا النهرواني (١ - ٣)، تحقيق محمد مرسي الخولي والدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٨٧، وصورة من مخطوطة برلين في مكتبة إحسان عباس.
- ٧٣ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم الظاهري، تحقيق محمد عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٢.
- ٧٤ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفا القرشي (١ - ٤)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ.
- ٧٥ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي (١ - ٢)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٨.
- ٧٦ - الحقائق الغناء في أخبار النساء، لأبي الحسن المعافري، تحقيق الدكتورة عائدة الطيبي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس ١٩٧٨.
- ٧٧ - حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني (١ - ١٠) بيروت ١٩٦٧.
- ٧٨ - الحماسة البصرية لعلي بن أبي الفرج البصري (١ - ٢)، حيدر آباد الدكن ١٩٦٤.
- ٧٩ - جريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني: قسم شعراء الشام (١ - ٣)، تحقيق الدكتور شكري فيصل، دمشق ٩٥٥ - ١٩٦٤.
- قسم مصر (١ - ٢)، تحقيق أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس، القاهرة ١٩٦١.
- القسم العراقي (١ - ٤)، تحقيق من بهجة الأثري، بغداد ١٩٥٥ - ١٩٧٣.
- ٨٠ - خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي (١ - ٤) بولاق ١٢٩٩.
- ٨١ - خلاصة الذهب المسبوك للأربلي، بغداد ١٩٦٤.
- ٨٢ - الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النعيمي (١ - ٢)، تحقيق جعفر الحسني، دمشق ١٩٤٨ - ١٩٥١.

- ٨٣ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (الجزء ٣)، تحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة ١٩٦٦.
- ٨٤ - دمية القصر لأبي الحسن الباخري (١-٣)، تحقيق الدكتور محمد التونجي، بيروت ١٩٧١.
- ٨٥ - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون (١-٢)، تحقيق محمد الأحمدى أبو النور، القاهرة ١٩٧٤.
- ٨٦ - ديوان البحتري (١-٤)، تحقيق حسن كامل الصيرفي، القاهرة ١٩٦٣-١٩٦٥.
- ٨٧ - ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي (١-٤)، تحقيق محمد عبده عزام، القاهرة ١٩٥٧.
- ٨٨ - ديوان أبي النجم العجلي، جمع وتحقيق صلاح الدين آغا، الرياض ١٩٨١.
- ٨٩ - ديوان أبي نواس، تحقيق محمد بهجت الحديثي، بغداد ١٩٨٠.
- ٩٠ - ديوان صفي الدين الحلّي، دار صادر، بيروت ١٩٦٢.
- ٩١ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٥٨.
- ٩٢ - ديوان علي بن الجهم، تحقيق خليل مردم بك، دمشق ١٩٤٩.
- ٩٣ - ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد، بيروت ١٩٦٧.
- ٩٤ - ديوان كثير عزة، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧١.
- ٩٥ - ديوان كعب بن زهير صنعة أبي سعيد السكري، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٥٠.
- ٩٦ - ديوان المتنبي، تحقيق عبد الوهاب عزام، القاهرة ١٩٤٤.
- ٩٧ - ديوان مجنون ليلى، جمع عبد الستار أحمد فراج، القاهرة (د. ت).
- ٩٨ - ديوان مسلم بن الوليد مع ديوان صريح الغواني، تحقيق الدكتور سامي الدهان، القاهرة ١٩٥٧.

- ٩٩ - ديوان الوليد بن يزيد، جمع وتحقيق الدكتور حسين عطوان، عمان ١٩٧٩.
- ١٠٠ - الذخائر والتحف المنسوب لابن الزبير، تحقيق محمد حميد الله، الكويت ١٩٥٩.
- ١٠١ - الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية لابن أبي زرع، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، الرباط ١٩٧٢.
- ١٠٢ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشتريني (الجزء ٤) تحقيق الدكتور إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس ١٩٧٩.
- ١٠٣ - ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١ - ٢) ليدن ١٩٣٤.
- ١٠٤ - ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي، تحقيق ه. ف. آمدروز، بيروت ١٩٠٨.
- ١٠٥ - ذيل تجارب الأمم لأبي شجاع، تحقيق آمدروز، مصر ١٩١٦.
- ١٠٦ - ذيل العبر للذهبي والحسيني، تحقيق محمد رشاد عبد المطلب، الكويت (د. ت).
- ١٠٧ - الذيل على الروضتين لأبي شامة، القاهرة ١٩٤٧.
- ١٠٨ - ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني (١ - ٤)، حيدر آباد الدكن ١٩٥٥ - ١٩٦١.
- ١٠٩ - الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي (الجزء ٥)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٦٥.
- ١١٠ - ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني وابن فهد والسيوطي، غني بنشرها القدسي، دمشق (د. ت).
- ١١١ - رجال الكشي لمحمد بن عمر الكشي، باعتناء السيد أحمد الحسيني، كربلاء (د. ت).
- ١١٢ - رسائل ديوانية من سبته في العهد العرفي، خلف الغافقي، القبتوري، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، الرباط ١٩٧٩.

- ١١٣ - الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحبي الدين بن عبد الظاهر، تحقيق الدكتور عبد العزيز الخويطر، بيروت ١٩٧٦.
- ١١٤ - روضات الجنات للخوانساري (١-٨)، طهران ١٣٩٠.
- ١١٥ - زهر الآداب للحصري القيرواني (١-٢)، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٥٣.
- ١١٦ - سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لجمال الدين ابن نباتة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٤.
- ١١٧ - سرور النفس بمدارك الحواس الخمس للتيفاشي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٨٠.
- ١١٨ - السياق لعبد الغافر الفارسي (منه منتخبان نشرًا بالتصوير في the Histories of Nishapur) تحقيق ر. فراي، (لندن - لاهاي - باريس، ١٩٦٥).
- ١١٩ - السلوك لمعرفة دول الملوك لتقي الدين المقرئزي (١-٤)، تحقيق محمد مصطفى زيادة وآخرين، القاهرة ١٩٥٦-١٩٧٢.
- ١٢٠ - سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي لأبي عبيد البكري (١-٢)، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٦.
- ١٢١ - سير أعلام النبلاء للذهبي (١-٢٥)، تحقيق الأستاذ شعيب الأرناؤوط ورفاقه، بيروت ١٩٨١.
- ١٢٢ - السيرة لابن هشام (١-٤) في مجلدين، تحقيق مصطفى السقا ورفيقه، القاهرة ١٩٥٥.
- ١٢٣ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١-٨)، القاهرة ١٣٥٠-١٣٥١.
- ١٢٤ - شرح التبريزي على الحماسة (١-٤) طبعة بولاق، القاهرة ١٢٩٦.
- ١٢٥ - شرح ديوان الحماسة لأحمد بن محمد المرزوقي (١-٤) نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥١-١٩٥٣.
- ١٢٦ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٤٤.
- ١٢٧ - شرح شواهد المغني لجلال الدين السيوطي، القاهرة ١٣٢٢.
- ١٢٨ - شعر بكر بن النطاح، جمع الدكتور حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٥.

- ١٢٩ - شعر الخوارج جمع الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٨٤.
- ١٣٠ - شعر مروان بن أبي حفصة، جمع قحطان رشيد التميمي، النجف الأشرف ١٩٧٢.
- ١٣١ - الشعر والشعراء لابن قتيبة (١ - ٢) دار الثقافة، بيروت ١٩٦٤.
- ١٣٢ - شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لتقي الدين المكي (١ - ٢)، القاهرة ١٩٥٦.
- ١٣٣ - شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، لأحمد بن إبراهيم الحنبلي، تحقيق ناظم رشيد، بغداد ١٩٧٩.
- ١٣٤ - صبح الأعشى للقلقشندي (الجزء ١٠) طبعة دار الكتب المصرية (د. ت).
- ١٣٥ - الصلة لابن بشكوال (١ - ٢)، القاهرة ١٩٥٥.
- ١٣٦ - الطالع السعيد لكمال الدين الأدفوي، تحقيق سعد محمد حسن، القاهرة ١٩٦٦.
- ١٣٧ - طبقات الأطباء لابن جلجل، تحقيق فؤاد سيد، منشورات المعهد الفرنسي، القاهرة ١٩٥٥.
- ١٣٨ - طبقات الحنابلة للقاضي أبي يعلى (١ - ٢)، تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة ١٩٥٢.
- ١٣٩ - طبقات خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، بغداد ١٩٦٧.
- ١٤٠ - طبقات خليفة بن خياط، (١ - ٢)، تحقيق سهيل زكار، دمشق ١٩٦٧.
- ١٤١ - طبقات الشافعية للإسنوي (١ - ٢)، تحقيق عبد الله الجبوري، بغداد ١٩٧٠.
- ١٤٢ - طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١ - ٣)، حيدر آباد الدكن ١٩٧٨ - ١٩٧٩.
- ١٤٣ - طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (١ - ١٠)، تحقيق الطناجي والحلو، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٧٤.
- ١٤٤ - طبقات الشعراء المحدثين لابن المعتز، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة ١٩٥٦.

- ١٤٥ - الطبقات السنية في تراجم الحنفية للميمني، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة ١٩٧٠.
- ١٤٦ - طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي، تحقيق نور الدين شربية، القاهرة ١٩٥٣.
- ١٤٧ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي (١-٢)، تحقيق وشرح محمود محمد شاكر، القاهرة ١٩٧٤.
- ١٤٨ - طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠.
- ١٤٩ - طبقات المفسرين لمحمد بن علي الداوودي (١-٢)، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.
- ١٥٠ - طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٣.
- ١٥١ - الطرائف الأدبية، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٧.
- ١٥٢ - العبر في خبر من غبر لشمس الدين الذهبي (١-٥)، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد، الكويت ١٩٦٠-١٩٦٦.
- ١٥٣ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين المكي (١-٨)، تحقيق فؤاد سيد، القاهرة ١٩٦٢، ١٩٦٩.
- ١٥٤ - عقد الجمان للعيني، حوادث ٦٤٨-٦٦٤ وحوادث ٦٦٥-٦٦٨، تحقيق محمد محمد أمين، القاهرة، ١٩٨٧-١٩٨٨.
- ١٥٥ - العقد الفريد لابن عبد ربه (١-٧)، تحقيق أحمد أمين وفيقيه، القاهرة ١٩٤٨-١٩٥٣.
- ١٥٦ - عيون الأخبار لابن قتيبة (١-٤)، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٥-١٩٣٠.
- ١٥٧ - عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١-٢)، المطبعة الوهبية، القاهرة ١٣٠٠ هـ.
- ١٥٨ - عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي (١٢، ٢٠، ٢١)، تحقيق الدكتور

- فيصل السامرائي والدكتورة نبيلة عبد المنعم داود، بغداد ١٩٧٧ - ١٩٨٠.
- ١٥٩ - العيون والحدائق في أخبار الحقائق لمجهول، تحقيق دي خويه ورفيقه، لندن ١٨٦٩.
- ١٦٠ - غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين ابن الجزري (١ - ٣)، تحقيق برجستراسر، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٣.
- ١٦١ - الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة (د. ت).
- ١٦٢ - فرق الشيعة للنوبختي، تحقيق ه. ريتز، اسطنبول ١٩٣١.
- ١٦٣ - فهرس الفهارس والاثبات لعبد الحي الكتاني (١ - ٣)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٢ - ١٩٨٦.
- ١٦٤ - الفهرست لابن النديم، تحقيق رضا تجدد، طهران ١٩٧١.
- ١٦٥ - فوات الوفيات لابن شاکر الکتبی (١ - ٥)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٧.
- ١٦٦ - قرة العيون في تاريخ اليمن الميمون، لابن الديبع، تحقيق محمد علي الأكوع، القاهرة (الجزء الأول) ١٣٧٤هـ.
- ١٦٧ - الكامل للمبرد (١ - ٤)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٥٦.
- ١٦٨ - الكامل في التاريخ لعز الدين بن الأثير الجزري (١ - ١٣)، دار صادر، بيروت ١٩٦٥ - ١٩٦٧.
- ١٦٩ - كتاب بغداد لأبي الفضل أحمد بن طاهر طيفور، القاهرة ١٩٤٩.
- ١٧٠ - كتاب التوابين لابن قدامة المقدسي، تحقيق جورج المقدسي، دمشق ١٩٦١.
- ١٧١ - كتاب الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسي (١ - ٢)، القاهرة (د. ت).
- ١٧٢ - كتاب الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (١ - ٨)، دار صادر، بيروت ١٩٥٧.

- ١٧٣ - كنز الدرر وجامع الغر لابن أبيك الدواداري (الأجزاء: ٧، ٨، ٩)، تحقيق أولرخ هارمان وآخرين، القاهرة ١٩٧٢.
- ١٧٤ - الكواكب السيارة لابن الزيات، مكتبة المثنى، بغداد (د. ت).
- ١٧٥ - الكيسانية في التاريخ والأدب، للدكتور وداد القاضي، بيروت ١٩٧٥.
- ١٧٦ - لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١-٧)، حيدر آباد الدكن ١٣٣١.
- ١٧٧ - مجمع الزوائد لابن حجر الهيتمي (١-١٠)، والفهارس (١-٣)، القاهرة وبيروت ١٩٨٦.
- ١٧٨ - مختصر التاريخ لابن الكازروني، تحقيق مصطفى جواد، بغداد ١٩٧٠.
- ١٧٩ - مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور (١-٢٩)، لمحققين مختلفين، دمشق ١٩٨٨.
- ١٨٠ - المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (١-٤) القاهرة ١٣٢٥.
- ١٨١ - المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ ابن الديلمي (١-٣)، تحقيق مصطفى جواد، بغداد ١٩٦٣.
- ١٨٢ - مرآة الزمان لسبط بن الجوزي (مجلد ٨) حيدر آباد الدكن ١٩٥١-١٩٥٢.
- ١٨٣ - مرآة الزمان لسبط بن الجوزي خاص بتاريخ السلاجقة، إعداد علي سويم، استانبول (د. ت).
- ١٨٤ - مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٥.
- ١٨٥ - مروج الذهب للمسعودي (١-٧)، تحقيق شارل بلا، بيروت ١٩٦٦-١٩٧٩.
- ١٨٦ - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري (الجزء الحادي عشر مخطوطة آيا صوفيا، في تراجم الأندلسيين).
- ١٨٧ - المستجد من فعلات الأجواد للتنوخي، تحقيق محمد كرد علي، دمشق ١٩٤٦.
- ١٨٨ - المستطرف من أخبار الجواري للسيوطي، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، بيروت ١٩٦٣.

- ١٨٩ — المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي، تحقيق قيصر فرح، حيدر آباد الدكن ١٩٧١.
- ١٩٠ — المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي (نسخة أخرى منه)، تحقيق محمد مولود خلف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦.
- ١٩١ — مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي، تحقيق م. فلايشهر، القاهرة ١٩٥٩.
- ١٩٢ — معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي (١ - ٤)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٤٧.
- ١٩٣ — معجم الأدباء لياقوت الرومي (١ - ٧)، تحقيق مرغوليوث، القاهرة ١٩٢٣ - ١٩٢٥.
- ١٩٤ — معجم الأدباء لياقوت الرومي (١ - ٢٠)، الطبعة المصرية، القاهرة (د. ت).
- ١٩٥ — معجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى، القاهرة ١٩٤٢.
- ١٩٦ — معجم البلدان لياقوت الحموي (١ - ٦)، تحقيق وستفلد، ليسك ١٨٦٦.
- ١٩٧ — معجم الشعراء للمرزباني، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة ١٩٦٠.
- ١٩٨ — معجم الطوسي (الفهرست لمحمد بن الحسن الطوسي)، مؤسسة الوفاء، بيروت ١٩٨٣.
- ١٩٩ — معرفة الرجال لابن معين (١ - ٢)، تحقيق محمد كامل القصار، دمشق ١٩٨٥.
- ٢٠٠ — المعمرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني، تحقيق عبد المنعم عامر، القاهرة ١٩٦١.
- ٢٠١ — المغرب في حلى المغرب لابن سعيد:
(قسم مصر)، تحقيق زكي محمد حسن وشوقي ضيف وسيدة الكاشف، القاهرة ١٩٥٣.

- (قسم القاهرة)، طبع بعنوان النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، تحقيق الدكتور حسين نصار، القاهرة (د. ت).
- ٢٠٢ - مفاتيح العلوم للخوارزمي، تحقيق فان فلوتن، طبعة بريل، ليدن ١٩٦٨.
- ٢٠٣ - مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل الحموي (١ - ٥)، تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٧٢.
- ٢٠٤ - مقالات الإسلاميين لأبي حسن الأشعري، تحقيق هلموت ريتير، فيسبادن / بيروت ١٩٦٣.
- ٢٠٥ - الملل والنحل للشهرستاني (١ - ٢)، تحقيق بدران (د. ت).
- ٢٠٦ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٥ - ١٠) حيدر آباد الدكن ١٣٥٧.
- ٢٠٧ - المؤتلف والمختلف للآمدي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة (د. ت).
- ٢٠٨ - الموشح للمرزباني، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٦٥.
- ٢٠٩ - ميزان الاعتدال للذهبي (١ - ٤)، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٦٣.
- ٢١٠ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي الأتابكي (١ - ١٦)، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٣ - ١٩٧٢.
- ٢١١ - نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، بيروت ١٩٥٨.
- ٢١٢ - نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر لليوسفي، تحقيق الدكتور أحمد حطيط، بيروت ١٩٨٣.
- ٢١٣ - نسب قریش للمصعب الزبيري، تحقيق ليثي بروفنسال، القاهرة ١٩٥٣.
- ٢١٤ - نصرة الثائر على المثل السائر لصلاح الدين الصفدي، تحقيق محمد علي سلطاني، مجمع اللغة العربية، دمشق (د. ت).
- ٢١٥ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري التلمساني (١ - ٨)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٦٨.

- ٢١٦ - النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية لعمارة اليميني، تحقيق ديرنبورج، باريس ١٨٩٧.
- ٢١٧ - نكت الهميان في نكت العميان للصالح الصفدي، القاهرة ١٩١١.
- ٢١٨ - نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني، اختصار الحافظ الينموري، تحقيق الدكتور رودلف زلهائم، فيسبادن ١٩٦٤.
- ٢١٩ - نيل الابتهاج لأحمد بابا التنبكتي على هامش الديباج المذهب لابن فرحون المالكي، القاهرة ١٣٥١.
- ٢٢٠ - الوافي بالوفيات للصالح الصفدي (١ - ١٨، ٢١، ٢٢)، تحقيق عدد من المحققين، قسبادن / بيروت ١٩٣١ - ١٩٨٨.
- ٢٢١ - الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، جمعها الدكتور محمد حميد الله، بيروت ١٩٦٩.
- ٢٢٢ - الوزراء والكتاب للجيشياري، تحقيق مصطفى السقا ورفيقه، القاهرة ١٩٣٨.
- ٢٢٣ - وفيات الأعيان لابن خلكان (١ - ٨)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٦٩ - ١٩٧٢.
- ٢٢٤ - الولاة والقضاة للكندي، تحقيق روفون جست، سلسلة جب التذكارية، ليدن ولندن ١٩١٢.
- ٢٢٥ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور الثعالبي (١ - ٤)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٤٧.

فهرست أصحاب التراجم

الترجمة الصفحة

فرقد

- | | | |
|---|---|---|
| ٥ | ١ | فرقد العجلي الربيعي، ويقال التميمي العنبري الصحابي. |
| — | ٢ | فرقد صاحب النبي. |

فروة

- | | | |
|----|-----|--|
| ٦ | ٣ | فروة بن عمرو بن ودقة بن عبيد بن عامر البياضي الصحابي. |
| — | ٤ | فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي النفاثي الصحابي. |
| | | فروة بن عامر الجذامي الصحابي عامل قيصر على ما يليه من العرب. |
| ٧ | ٤ ب | |
| | | فروة بن النعمان، وقيل: ابن الحارث بن النعمان بن يساف الانصاري الخزرجي. |
| — | ٥ | |
| | | فروة بن مُسَيْك، وقيل: ابن مُسَيْكَة بن الحارث بن سلمة بن الحارث بن كُرب الغطفاني المرادي اليماني. |
| — | ٦ | |
| ٨ | ٧ | فروة بن مالك الأشجعي الصحابي. |
| ٩ | ٨ | فروة بن خميص الأسدي اليماني الشاعر الصحابي. |
| ١٠ | ٩ | فروة بن مجالد الصحابي مولى اللخمين. |
| — | ١٠ | فروة الجهنني الشامي الصحابي. |
| — | ١١ | فروة بن أبي المغراء، أبو القاسم بن معدي كرب الكندي الكوفي. |

الترجمة الصفحة

فريدة

- فريدة الكبرى المغنية عند آل الربيع والبرامكة. ١٢ ١١
فريدة الصغرى جارية الواثق بالله الخليفة العباسي. ١٣ —

فُرَيْعَة

- فُرَيْعَة بنت معوذ بن عفراء الصحابية أخت الربيع. ١٤ ١٤
فُرَيْعَة بنت مالك بن سنان الصحابية، أخت أبي سعيد الخدري. ١٥ —

الفَصِيح

- الفصيح بن علي بن عبد السلام بن عطا بن إبراهيم بن محمد
العجلي الحلبي الاديب الشاعر. ١٦ ١٥

فَضَالَة

- فضالة بن عبيد بن نافذ، أبو محمد الأنصاري العمري الاوسي
الصحابي. ١٧ ١٦
فضالة بن عبد الله، وقيل: ابن وهب بن بحرة بن مالك الاكبر
الليثي الصحابي. ١٨ —
فضالة مولى رسول الله ﷺ. ١٩ ١٧
فضالة بن شريك الأسدي الشاعر الفاتك. ٢٠ —
أبو الفضائل ابن الناقد المذهب الطيب اليهودي الكحال. ٢١ ١٨

الْفَضْل

- الفضل بن إبراهيم بن عبد الله الكوفي، أبو العباس النحوي
المقرئ. ٢٢ ١٩
الفضل بن أحمد بن عبد الله، أمير المؤمنين الإمام أبو منصور
المسترشد بالله العباسي. ٢٣ ٢٠
الفضل بن اسماعيل التميمي، أبو عامر الجرجاني الاديب الشاعر. ٢٤ ٢٣

الترجمة الصفحة

- الفضل بن ثابت بن محمد البغدادي الكرخي المعروف بابن المنجم. ٢٥ ٣٠
- الفضل بن جعفر أمير المؤمنين المطيع لله، أبو القاسم بن المقتدر بن المعتضد العباسي. ٢٦ —
- الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس، أبو علي النخعي الشاعر المعروف بالبصير الكوفي. ٢٧ ٣٢
- الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، أبو الفتح الكاتب المعروف بابن حنّابة. ٢٨ ٣٤
- الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر الجمحي، أبو خليفة الراوية الضرير. ٢٩ ٣٥
- الفضل بن خالد، أبو معاذ النحوي المروزي مولى باهلة. ٣٠ ٣٧
- فضل بن الحسن بن سهل. ٣١ —
- الفضل بن الحسين أبو العباس الهمداني الحافظ المعروف بابن تازي، كره. ٣٢ ٣٨
- الفضل بن أبي الخير، أبو سعيد الميهني صاحب الاحوال والمناقب. ٣٣ —
- الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة، كيسان مولى عثمان بن عفان وزير بغداد. ٣٤ —
- الفضل بن دكين، أبو نعيم الامام الكوفي الملائي الأحول. ٣٥ ٤١
- الفضل بن سالم بن مرشد أبو البركات التنوخي المعري الكاتب. ٣٦ ٤٢
- الفضل بن سهل أبو العباس السرخسي وزير المأمون. ٣٧ —
- الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد أبو المعالي الإسفراييني المعروف بالأثير الحلبي. ٣٨ ٤٧
- الفضل بن سهل أبو العباس البغدادي الأعرج الحافظ. ٣٩ ٤٨
- الفضل بن صالح أبو المعالي اليمامي الحسني النحوي. ٤٠ —
- الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس نائب دمشق ووالي مصر للمهدي. ٤١ ٤٩

الترجمة الصفحة

- ٤٢ الفضل بن صالح القائد الفاطمي في دولة الحاكم.
- ٥٠ ٤٣ الفضل بن العباس بن عبد الله المأمون بن هرون الرشيد.
- ٥٠ ٤٤ الفضل بن العباس، أبوبكر الرازي الملقب بفضلك الصائغ الحافظ.
- ٤٥ الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب شاعر بني هاشم.
- ٥٢ ٤٦ الفضل بن العباس بن موسى أبونعيم العدوي الاستراباذي.
- ٤٧ الفضل بن عبد الرحمن بن جعفر الشيرازي أبو أحمد كاتب المستكفي.
- ٥٣ ٤٨ الفضل بن عبد الصمد الرقاشي البصري الشاعر.
- ٥٤ ٤٩ الفضل بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن الفضل بن يعقوب.
- ٥٥ ٥٠ الفضل بن عبد الواحد بن عبد المحسن الانصاري أبوطالب النحوي الدمشقي.
- ٥١ الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبورافع القرطبي ابن الحافظ أبي محمد ابن حزم.
- ٥٢ الفضل بن عمار بن فياض أبو الكرم الشيباني الضرير.
- ٥٦ ٥٣ الفضل بن عمر بن أبي منصور الحلواني أبو المعالي المقرئ البغدادي.
- ٥٤ الفضل بن عمر بن منصور بن علي أبو منصور الرائض المجوّد الكاتب البغدادي.
- ٥٥ فضل الله بن عمر بن أحمد القاضي بدر الدين ابن إمام الدين القزويني الشافعي.
- ٥٧ ٥٦ الفضل بن عنبسة الواسطي الخزاز.
- ٥٧ الفضل بن قدامة العجلي أبو النجم الشاعر.
- ٦١ ٥٨ الفضل بن محمد، أبو برزة الحاسب حيسوب بغداد.
- ٥٩ الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي أبو العباس، أحد الرواة العلماء النحاة النبلاء.

الترجمة الصفحة

- الفضل بن محمد بن علي بن الفضل أبو القاسم القصباني النحوي البصري . ٦٠ ٦٢
- الفضل بن محمد بن عبيد، أبو محمد الصوفي الواعظ النيسابوري . ٦١ ٦٣
- الفضل بن محمد بن محمد، أبو بكر الهروي الكاتب الشافعي . ٦٢ —
- فضل الله بن محمد بن أبي الشريف، أبو محمد السامري الشافعي الواعظ ناصح الدين الواعظ المفسر المعروف بالقصّار الهمداني . ٦٣ —
- الفضل بن محمد بن المسيب، أبو محمد البيهقي الشعراني الحافظ . ٦٤ ٦٤
- الفضل بن مروان بن ماسرجس وزير المعتصم أبو العباس . ٦٥ —
- الفضل بن موسى السيناني . ٦٦ ٦٦
- الفضل بن نبا بن أبي المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم، أبو المجد ابن البانياسي الحميري الدمشقي . ٦٧
- الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك، أبو العباس البرمكي أخو جعفر البرمكي . ٦٨ —
- الفضل بن يحيى بن عبد الله، أبو القاسم ابن أبي جعفر ابن أبي علي العلوي الحسيني البغدادي الحاجب . ٦٩ ٧٤
- الفضل بن يعقوب البغدادي الرخامي الحافظ . ٧٠ —
- الفضل بن يعقوب الجزري . ٧١ —
- فضل القائل المصري، من قواد العزيز والحاكم بأمر الله . ٧٢ ٧٥
- فضل جارية المتوكل العباسي . الشاعرة المولدة . ٧٣ ٧٥
- أبو الفضل عماد الدين القزويني الوزير الكبير صاحب الديوان ببغداد . ٧٤ ٧٨
- فضل الحداثي المعتزلي رأس الطائفة الحداثيّة من المعتزلة . ٧٥ —
- فضل الله ابن أبي الخير بن عالي، رشيد الدولة فخر الوزراء مشير الدولة الهمزاني . ٧٦ —

الترجمة الصفحة

الْفُضَيْل

- الْفُضَيْلُ بن زيد الرقاشي الزاهد العابد البصري . ٧٧ ٧٩
 فَضَيْلُ بن غزوان بن جرير الكوفي . ٧٨ —
 فضيل بن سليمان النميري البصري . ٧٩ ٨٠
 فضيل بن عياض بن مسعود الإمام، أبو علي التميمي اليربوعي
 المروزي الزاهد . ٨٠ —
 فضيل بن الحسين بن طلحة أبو كامل الجحدري . ٨١ ٨٢
 الفضيل بن محمد بن أبي الحسين، أبو عاصم ابن الشهيد الحافظ
 أبي الفضل الهروي الفقيه . ٨٢ —
 فضيل بن عربي بن معروف بن كلاب الجرفي الصالح . ٨٣ —

فطر

- فطر بن خليفة، أبو بكر الكوفي الخياط مولى عمر بن حريث . ٨٤ ٨٣
 فقير بن موسى بن فقير بن عيسى، أبو الحسن الأسواني . ٨٥ ٨٤

فُلَيْح

- فليح بن سليمان بن أبي المغيرة المدني أبو يحيى مولى آل زيد بن
 الخطاب . ٨٦ ٨٥
 فليح بن العوراء المغني مولى بني مخزوم . ٨٧ —
 فناخسرو بن الحسن بن بويه بن فناخسرو أبو شجاع بن أبي علي بن
 أبي شجاع الملقب بعضد الدولة ابن ركن الدولة البويهى . ٨٨ ٨٧
 فنج بن درج الفارسي . ٨٩ ٩٢
 فَنَد، هو أبو زيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص . ٩٠ ٩٣
 الامير فيال المنصوري . ٩٠ ب ٩٤
 فنون الطبيب، كان مختصاً بخدمة بختيار . ٩١ —
 فَنَك الخادم مولى كافور الاخشيدي أمير دمشق . ٩٢ ٩٥
 فَوَيْك الصحابي . ٩٣ ٩٦

الترجمة الصفحة

- ٩٤ فياض بن علي الشيخ، أبو القاسم الهروي .
- ٩٧ ٩٥ فياض بن مهنا بن عيسى، الأمير عز الدين من أكابر أمراء بني مهنا .
- فيروز
- ٩٨ ٩٦ فيروز الديلمي أبو عبد الله، أو عبد الرحمن الحميري الصحابي .
- ٩٧ فيروز الهمداني الوداعي مولى عمر بن عبد الله الوداعي .
- ٩٩ ٩٨ فيروز الثقفي .
- فيروز أبو لؤلؤة الديلمي غلام المغيرة بن شعبة قاتل الخليفة عمر بن الخطاب .
- ٩٩ فيروز جرد، هو السلطان جلال الدولة، أبو طاهر بن بهاء الدولة البويهى صاحب بغداد .
- ١٠٠ ١٠٠ فيروز بن فناخسرو أبو نصر، بهاء الدولة عضد الدولة بن بويه .
- ١٠١ الفيرزان الوراق الموسوس الاديب والشاعر الظريف .
- ١٠١ ١٠٢ فيروزان بن أرشد بن أسفامذار الديلمي، أبو النجم الصوفي الكرمانى .
- ١٠٢ ١٠٣ فيروز الأمير نجم الدين أحد أمراء الطبلخانات بصفد .
- ١٠٤

الفيض

- ١٠٣ ١٠٥ الفيض بن شيرويه أبو جعفر ابن أبي صالح وزير المهدي .

قَابُوس

- قابوس بن وشمكير بن زياد الديلمي شمس المعالي صاحب جرجان وطبرستان .
- ١٠٥ ١٠٦

قارب

- ١٠٩ ١٠٧ قارب بن عبد الله بن الأسود بن مسعود الثقفي .
- قارود بك بن داود بن سلجوق بن دقاق بن سلجوق، أخو السلطان ألب أرسلان السلجوقي .
- ١٠٨

الترجمة الصفحة

القاسم بن ابراهيم

- القاسم بن ابراهيم بن أحمد بن عيسى، أبو بكر القنطري الصفار
الحافظ السامري. ١٠٩ ١١١
- القاسم بن ابراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن، أبو محمد
الرّسّي العلوي. ١١٠ —

القاسم بن أحمد

- القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر، علم الدين أبو محمد اللورقي
الشيخ علم الدين النحوي. ١١١ ١١٢
- أبو القاسم بن أحمد، الشيخ ابن الفقيه أبي العباس العزقي صاحب
سبّته وأعمالها. ١١٢ —
- القاسم بن أحمد بن يحيى بن القاسم المعروف بالمختار بن
الناصر بن الهادي. ١١٣ ١١٣
- أبو القاسم بن أحمد ابن الامام الخليفة المستظهر بالله وأخو الامام
المقتفي لأمر الله. ١١٤ —
- القاسم بن إدريس بن إدريس بن عبد الله، من ولد الحسن بن
علي بن طالب رضي الله عنه. ١١٥ —

القاسم بن اسماعيل

- القاسم بن اسماعيل أبو ذكوان الراوية العلامة الاخباري صاحب
كتاب «معاني الشعر». ١١٦ ١١٤
- القاسم بن اسماعيل بن محمد بن أبان، أبو عبيد المحاملي أخو
القاضي أبي عبد الله المحاملي. ١١٧ ١١٤
- القاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف الاندلسي القرطبي الحافظ
مولي الوليد بن عبد الملك. ١١٨ —
- القاسم بن أبي بزة المكي مولي عبد الله بن السائب بن صيفي
المخرومي الهمداني. ١١٩ ١١٥

الترجمة الصفحة

- القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة العدل أمين الدين
 — ١٢٠ أبو محمد الإربلي المقرئ المحدث.
 ١١٦ ١٢١ القاسم بن بهرام بن عطاء أبو همدان الأموي قاضي هيت.
 — ١٢٢ القاسم بن ثابت السرقسطي صاحب كتاب غريب الحديث.
 ١١٧ ١٢٣ القاسم بن حمود بن ميمون بن أحمد من ولد الحسن بن علي بن
 أبي طالب، والملقب بالمأمون.

القاسم بن الحسين

- القاسم بن الحسين أبو شجاع البغدادي الشاعر المعروف بابن
 الطوايقي. ١١٨ ١٢٤
 القاسم بن الحسين بن محمد أبو محمد الخوارزمي الأديب النحوي. ١١٩ ١٢٥
 أبو القاسم بن الحسين بن العود الشيخ نجيب الدين الأسدي الحلبي
 الفقيه المتكلم شيخ الشيعة. ١٢١ ١٢٦
 القاسم بن حمود الحسين بن محمد أبو محمد الخوارزمي الأديب النحوي. ١٢٢ ١٢٧
 القاسم بن خان بن فتح بن عبد الله بن جبير الفقيه، أبو عبد الله
 الجبيري الطرطوشي نزيل قرطبة. — ١٢٧ أ
 القاسم بن خلف بن فتح بن عبد الله بن جبير الفقيه، أبو عبد الله
 الجبيري الطرطوشي نزيل قرطبة. ١٢٧ ب
 القاسم بن زكريا أبو بكر البغدادي المقرئ المعروف بالمطرز. — ١٢٨
 القاسم بن سلام أبو عبيد قاضي طرسوس. ١٢٣ ١٢٩
 أبو القاسم بن سليمان بن قاسم الصباغ الأدفوي العابد. ١٢٥ ١٣٠
 القاسم بن سيار البغدادي الكاتب والشاعر. ١٢٧ ١٣١
 القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، أبو عبد الرحمن
 الهذلي الفقيه قاضي الكوفة. ١٢٨ ١٣٢
 القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب بن سعيد الحارثي،
 — ١٣٣ أبو الحسين الوزير ابن الوزير ابن الوزير.

الترجمة الصفحة

القاسم بن عثمان الجوعي أبو عبد الملك العبدي الدمشقي الزاهد
شيخ الصوفية.

١٣٠ ١٣٤

القاسم بن علي

القاسم بن علي بن الحسين، أبو نصر ابن قاضي القضاة أبي القاسم
ابن نور الهدى أبي طالب أفضى القضاة الزينبي الحنفي.

— ١٣٥

القاسم بن علي بن محمداً بن عثمان، أبو محمد البصري الحرامي
الحريري صاحب المقامات.

١٣٦ ١٣١

القاسم بن علي بن محمد بن علي شمس الدين المرحجي
العكبراوي الاصل المعروف بابن الأمدى الكاتب.

١٣٧ ١٣٨

القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين
الحافظ المسند الورع، بهاء الدين أبو محمد ابن الحافظ ابن
عساكر.

١٣٨ ١٣٩

القاسم بن عمر

القاسم بن عمر بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله المؤدب المعروف
بالخليع البغدادي الشاعر.

١٣٩ ١٣٩

القاسم بن عيسى الأمير أبو دلف العجلي صاحب الكرج وواليتها.

١٤٠ ١٤٠

القاسم بن الغزي التمار البغدادي.

١٤١ ١٤٤

القاسم بن الفضل

القاسم بن الفضل أبو المغيرة الحُدّاني.

١٤٢ ١٤٥

القاسم بن الفضل بن أحمد، أبو عبد الله الثقفي الاصبهاني رئيس
أصبهان وكبيرها ومسندها.

١٤٣ ١٤٦

قاسم بن فُلَيْتَةَ بن قاسم بن هاشم العلوي الحسني صاحب مكة
شَرَفَهَا الله تعالى.

— ١٤٤

القاسم بن فَيْرَةَ بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي
المقرئ الضريع أحد الاعلام.

— ١٤٥

الترجمة الصفحة

القاسم بن القاسم بن عمر بن منصور، أبو محمد الواسطي الأديب
اللغوي النحوي.

١٤٦ أ ١٤٨

القاسم بن القاسم

القاسم بن القاسم بن مهدي الزاهد، أبو العباس المروزي السيار
ابن بنت الحافظ أحمد بن سيار المروزي شيخ أهل الحديث
في مرو.

١٤٦ ب ١٥٠

القاسم بن القاسم بن عمر بن منصور، أبو محمد الواسطي الأديب
اللغوي.

١٤٧ —

القاسم بن مالك المزني الكوفي.

١٤٨ ١٥٥

القاسم بن مبرور الإيلي الفقيه.

١٤٩ —

القاسم بن محمد

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، الفقيه
الإمام المجتهد العابد الحجة أحد الأعلام.

١٥٠ ١٥٦

القاسم بن محمد بن قاسم بن محمد البياني مولى الوليد بن
عبد الملك، الأندلسي القرطبي الفقيه أحد الأعلام.

١٥١ —

القاسم بن محمد بن الصباح النحوي.

١٥٢ ١٥٧

القاسم بن محمد بن بشار، أبو محمد الأنباري والد العلامة أبي
بكر، البغدادي الأديب.

١٥٣ —

القاسم بن محمد بن القاسم بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم
الملقب طباطبا ابن اسماعيل من ولد الحسن بن علي ابن
أبي طالب رضي الله عنهم.

١٥٤ ١٥٨

القاسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن رشيق، أبو البركات الضرير
المقرئ الشاعر الملقب بالزئزرة الرصافي.

١٥٥ —

القاسم بن محمد الديمرثي، أبو محمد الأصبهاني اللغوي النحوي.

١٥٦ ١٥٩

القاسم بن محمد بن رمضان، أبو الجود النحوي العجلاني البصري.

١٥٧ —

القاسم بن محمد بن مناصر، أبو نصر الواسطي النحوي.

١٥٨ ١٦٠

الترجمة الصفحة

- أبو القاسم بن محمد الحضرمي الفقيه المالكي المعروف بالليدي
المالكي. ١٥٩ ١٦٠
- القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، ابن
الطيلسان الانصاري الاوسي القرطبي. ١٦٠ —
- القاسم بن محمد بن يوسف الشيخ الإمام الحافظ المحدث علم
الدين، أبو محمد ابن العدل بهاء الدين ابن الحافظ
زكي الدين البرزالي الإشبيلي الدمشقي الشافعي. ١٦١ —
- أبو القاسم بن محمد بن سعيد بن ندي صاحب الكبير عماد الدين
ابن صاحب شمس الدين الجزري الوزير. ١٦٢ ١٦٣
- قاسم بن مخرمة بن المطلب الصحابي أخو قيس بن مخرمة. ١٦٣ ١٦٦
- القاسم بن مخيمرة أبو عروة الهمداني الكوفي نزيل دمشق. ١٦٤ —
- القاسم بن مروان القفصي البراز من أهل قسطنطينية. ١٦٥ —
- القاسم بن مظفر**
- القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان أحمد بن محمد بن
عساكر الشيخ الجليل الطيب المعمر، مسند الشام
بهاء الدين أبو محمد الدمشقي. ١٦٦ ١٦٨
- القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم، أبو أحمد الشهرزوري
القاضي حاكم إربل وسنجار. ١٦٧ ١٦٩
- القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي
أبو عبد الله الكوفي قاضي الكوفة للمهدي. ١٦٨ —
- أبو القاسم بن منصور القباري الزاهد العابد الاسكندري. ١٦٩ ١٧٠
- القاسم بن هارون، هو المؤتمن بن الرشيد ولي عهده بعد محمد
الأمين. ١٧٠ —
- القاسم بن هبة الله بن محمد ابن أبي الحديد الاديب البليغ
موفق الدين أبو المعالي المدائني الكاتب الاصولي المتكلم. ١٧١ —
- القاسم بن الوليد الجندعي. ١٧٢ ١٧١

الترجمة الصفحة

- القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم قاضي القضاة ضياء الدين
أبو الفضائل ابن الشهرزوري الشافعي . ١٧٣ ١٧١
- أبو القاسم ابن ابي يعلى الشريف المتغلب على دمشق . ١٧٤ ١٧٢
- القاسم بن يوسف بن إسماعيل بن صبيح ، أبو محمد الكاتب الشاعر
المتربل . ١٧٥ —
- القاسم بن يوسف بن محمد بن علي الامام المحدث الرحال
علم الدين التجيبي السبتي . ١٧٦ ١٧٣
- القاسم أبو عبد الرحمن مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن
معاوية أحد الأعلام . ١٧٧ ١٧٤
- أبو القاسم الكعبي المعتزلي تلميذ أبي الحسن الخياط ورأس
الكعبية . ١٧٨ —
- أبو القاسم بن محمد بن عثمان ، الصدر الامام صفى الدين التميمي
الدارمي البصري الحنفي . ١٧٩ —

قايماز

- قايماز قطب الدين مملوك المستنجد . ١٨٠ ١٧٥
- قايماز الامير مجاهد الدين ، أبو منصور الرومي الزيني الخادم
الأبيض . ١٨١ ١٧٦
- قايماز بن سنقر بن عبد الله ، أبو الفتح المنجم مولى ابن حوابنة
البغدادى . ١٨٢ —

قباث

- قباث بن أشيم الليثي الصحابي . ١٨٣ ١٧٧
- قباث بن رزين بن حُميد اللخمي ، أبو هاشم المصري إمام جامع
مصر . ١٨٤ —

قَبَجَق

- قَبَجَق المنصوري ، الامير الكبير سيف الدين نائب الشام . ١٨٥ ١٧٨

الترجمة الصفحة

قُبْلَاي

١٨٥	١٨٦	قُبْلَاي بن تولي بن جنكزخان الملك المغلي القان الأعظم .
—	١٨٧	قُبْلَاي الأمير سيف الدين نائب الكرك في الأيام الصالحة .
١٨٦	١٨٨	قبيحة الرومية جارية المتوكل العاقلة الفاضلة أم المعتز .

قَبِيصَة

١٨٧	١٨٩	قبيصة بن ذويب أبو سعيد الخزاعي المدني الفقيه .
—	١٩٠	قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد الهلالي أبو بشر الصحابي نزيل البصرة .
١٨٨	١٩١	قبيصة بن برمّة الأسدي الصحابي .
—	١٩٢	قبيصة بن وقاص السلمي الصحابي نزيل البصرة .
—	١٩٣	قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي .

قَتَادَة

١٨٩	١٩٤	قتادة بن النعمان بن زيد بن كعب، الاوسي الأنصاري الظفري الصحابي .
١٩٠	١٩٥	قتادة بن عياش الجُرْشِي الصحابي والد هشام بن قتادة الرهاوي .
—	١٩٦	قتادة بن ملحان من ولد جرير بن عباد بن ضبيعة الصحابي .
١٩١	١٩٧	قتادة بن ملحان القيسي الصحابي .
—	١٩٨	قتادة بن أَوْفَى، وقيل: ابن أبي أوفى التميمي الصحابي .
—	١٩٩	قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري الأعمى المفسر أحد الأئمة الاعلام .
١٩٢	٢٠٠	قتادة بن الفضل الرهاوي .
—	٢٠١	قتادة بن محمد بن حنّاش الرّذاني أبو الخطاب الفقيه الحنبلي .
١٩٣	٢٠٢	قتادة بن إدريس صاحب مكة الشريف، أبو عزيز ابن الأمير الشريف أبي مالك العلوي الحسني .

قَتْلِمَش

قتلمش بن إسرائيل بن سلجوق شهاب الدولة السلجوقي والد
سليمان، جد ملوك الروم آل دولة الظاهر.

٢٠٣ ١٩٣

قُتَيْبَة

قتيبة بن سعيد أبورجاء الثقفي مولاهم البلخي نزيل قرية بغلان.

٢٠٤ ١٩٤

قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي أمير خراسان.

٢٠٥ ١٩٥

قتيبة بن أحمد بن شُرَيْج أبو حفص البخاري القاص صاحب التفسير
الكبير.

٢٠٦ ١٩٨

قُتَيْلَة بنت النضر بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار.

٢٠٧ —

قُتَيْلَة ابنة قيس بن كرب الكندية أخت الأشعث بن قيس، زوج
النبي ﷺ.

٢٠٨ ١٩٩

قتيلة بنت صيفي الجهنية ويقال: الانصارية.

٢٠٩ ٢٠٠

قُثَم

قُثَم بن العباس، أمه لبابة بنت الحارث الهلالية.

٢١٠ —

قُثَم بن طلحة بن علي أبو القاسم ابن أبي أحمد الزينبي نقيب
العباسيين.

٢١١ ٢٠١

قحطبة بن شبيب الطائي الأمير أحد دعاة بني العباس ومقدم
الجيوش.

٢١٢ ٢٠٢

قحزم بن عبد الله بن قحزم أبو حنيفة الأسواني مولى خولان.

٢١٣ —

القُحَيْف بن حُمَيْر الخفاجي الشاعر.

٢١٤ —

قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي الصحابي.

٢١٥ ٢٠٣

قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب القرشي الجمحي، أبو عمرو
خال حفصة بنت عمر.

٢١٦ —

قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون القرشي الجمحي
المكي.

٢١٧ ٢٠٥

الترجمة الصفحة

- قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب أبو الفرج . ٢١٨ ٢٠٥
 قدودار الأمير سيف الدين متولي القاهرة . ٢١٨ ب ٢٠٦
 قرابغا الأمير سيف الدين دودار الأمير سيف الدين أرغون شاه . ٢١٩ ٢٠٧
 قرابغا الأمير سيف الدين ابن أخت نائب الشام الأمير سيف الدين
 أيتمش . ٢٢٠ ٢٠٨
 قراتمر بطان الأمير حسام الدين أمير حلب . ٢٢٠ ب —
 قراتكين أبو منصور التركي الوزير مولى الوزير ابن كلس . ٢٢١ ٢٠٩
 قراجا بن دُلغادر الأمير زين الدين نائب السلطنة بالأبلستين . ٢٢٢ —

قرا رسلان

- قرا رسلان بن داود بن سقمان بن أكسب الأمير فخر الدين صاحب
 حصن كيفا وديار بكر . ٢٢٣ ٢١٠
 قرا رسلان السلطان الملك المظفر فخر الدين ابن الملك السعيد
 نجم الدين أبي الفتح إيلغازي بن أرتق بن غازي بن
 ألبي بن تمرناش صاحب ماردین . ٢٢٤ ٢١١
 قرا رسلان الأمير الكبير بهاء الدين المنصوري أحد المقدمين الكبار
 بدمشق . ٢٢٥ —

قَراسُنْقَر

- قراسنقر بن عبد الله الحديشي الناصري أبو محمد التركي أحد
 مماليك الامام الناصر . ٢٢٦ ٢١٢
 قراسنقر الأمير الكبير شمس الدين المعزي . ٢٢٧ —
 قراسنقر الأتابك صاحب آذربيجان وأران . ٢٢٨ —
 قراسنقر الجوكندار المنصوري الأمير الكبير شمس الدين
 أبو محمد . ٢٢٩ —

قَراطاش

- قراطاش بن عبد الله الأرمني أبو عبد الله الزعيمي البغدادي . ٢٣٠ ٢٢٢

الترجمة الصفحة

قَرَاقُوش

- قراقوش الأمير الكبير بهاء الدين الأسدي الخادم الأبيض فتى
أسد الدين شيركوه. ٢٣١ ٢٢٣
— ٢٣٢ أ ٢٢٣
قرآن بن تمام الأسدي الكوفي. ٢٢٣٢ ب ٢٢٤
— ٢٣٣ ٢٢٣
قردُمر الأمير سيف الدين أمير آخور أيام الصالح صالح. ٢٣٤ ٢٢٥
— ٢٣٥ ٢٣٤
قرودة بن نُفَاته السلولي الصحابي من بني عمرو بن مرة من هوازن.
قرعوس بن العباس الثقفي الإمام الفقيه صاحب الإمام مالك. ٢٣٥
— ٢٣٦ أ ٢٢٦
قرطاي الأمير شهاب الدين نائب طرابلس.
قرظة بن كعب الأنصاري الخزرجي أحد فقهاء الصحابة. ٢٣٦ ب —
— ٢٣٧ ٢٣٦
قُرشي بن أقطوان الأمير سيف الدين ابن الأمير علاء الدين.

قُرَّة بن إِيَّاس

- قُرَّة بن إِيَّاس بن رباب المزني البصري الصحابي. ٢٣٨ ٢٣٠
— ٢٣٩ ٢٣٨
قُرَّة بن شريك القيسي أمير مصر للوليد بن عبد الملك.
قُرَّة بن عقبة الأنصاري الأشهلي شهيد أحد. ٢٤٠ ٢٣١
— ٢٤١ ٢٤٠
قُرَّة بن دعموص بن ربيعة بن عوف النميري.
— ٢٤٢ ٢٤١
قُرَّة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير القشيري.
— ٢٤٣ ٢٤٢
قُرَّة بن الحصين بن فضالة بن الحارث بن زهير بن جذيمة العبسي.
— ٢٤٤ ٢٣٢
قُرَّة بن أشقر الصفاري ثم الضلعي.
— ٢٤٥ ٢٤٤
— ٢٤٦ ٢٤٥
قُرَّة بن حبيب أبو علي البصري القنوي الرماح.
قُرَّة العين بنت عبد الله، هي أرجوان مولاة الأمير أبي العباس الإمام
القائم بن القادر. ٢٤٧ ٢٣٣
— ٢٤٨ ٢٤٧
قرهب بن جابر الخزاعي المغربي الشاعر المطبوع.

الترجمة الصفحة

قرواش

- قرواش بن مقلّد بن المسيّب بن رافع الأمير، أبو المنيع معتمد
الدولة ابن الأمير حسام الدولة العقيلي صاحب الموصل. ٢٤٩ ٢٣٥

قُرَيْب

- قُرَيْب بن هارون الرشيد الخليفة العباسي، تَرَب المعتصم وأمه
سحر. ٢٥٠ ٢٣٧

قُرَيْش

- قريش بن بدران بن المقلد بن المسيّب، أبو المعالي الأمير العقيلي
صاحب الموصل. ٢٥١ ٢٣٨
- قريش بن السبيع بن المهنا بن السبيع، أبو محمد العلوي الحسيني
المدني. ٢٥٢ —
- قريش بن أنس البصري. ٢٥٣ ٢٣٩
- قَزَعَة بن يحيى أبو الغادية البصري مولى زياد بن أبيه. ٢٥٤ ٢٤٠
- قَزَل أرسلان أخو البهلوان محمد بن ألدكر صاحب آذربيجان. ٢٥٥ —

قَسّ

- قَسّ بن ساعدة بن عمرو الإيادي خطيب العرب وشاعرها وحكيمها
وحليمها. ٢٥٦ ٢٤١

قَسّام

- قَسّام الحارثي الأمير من أهل قرية تلفيتا من جبل سنير. ٢٥٧ ٢٤٢
- قسطا بن لوقا البعلبكي النصراني الحكيم والطبيب الحاذق. ٢٥٨ ٢٤٣
- قشتمر ذكر الأمير سيف الدين نائب الرحبة وأمير دمشق. ٢٥٨ ب ٢٤٥
- قشتمر الأمير سيف الدين أستاذ دار طُقزتمر. ٢٥٨ ج —
- قشتمر الأمير سيف الدين نائب الكرك للسلطان الملك الناصر. ٢٥٨ د ٢٤٦

الترجمة الصفحة

قُطْبَة

- قُطْبَة بن عامر بن حديدة الانصاري أبو زيد. ٢٥٩ ٢٤٧
قُطْبَة بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل الصحابي شهيد يوم
بئر معونة. ٢٦٠ —
قُطْبَة بن مالك الثعلبي الصحابي. ٢٦١ —
قُطْبَة بن قتادة السدوسي. ٢٦٢ —
قُطْبَة بن جَزَيّ أبو الحويصلة الصحابي. ٢٦٣ ٢٤٨

قَطْرِيّ

- قَطْرِيّ بن الفجاءة بن جعونة التميمي المازني أبونعامه رأس
الخوارج في زمانه. ٢٦٤ —
قطر الندى بنت خماروية زوجة المعتضد بالله العباسي. ٢٦٥ ٢٤٩

قُطْز

- قُطْز بن عبد الله الشهيد الملك المظفر سيف الدين المعزي. ٢٦٦ ٢٥١
قطز الأمير سيف الدين أمير آخور نائب صفد. ٢٦٧ ٢٥٣
قطز الأمير سيف الدين المنصوري صاحب المهمات. ٢٦٨ ٢٥٤
قطلقتمر قلبي الأمير سيف الدين أحد أمراء دمشق أصحاب
الطبلخاناه. ٢٦٩ —

قُطْلُوبغا

- قُطْلُوبغا الأمير الكبير سيف الدين الساقي الناصري المعروف
بالفخري، أكبر عمالِك الملك الناصر محمد بن قلاوون. ٢٧٠ ٢٥٥

قُطْلُوبَك

- قُطْلُوبَك الأمير سيف الدين المعروف بقُطْلُوبَك الكبير المنصوري. ٢٧١ ٢٦٠
قُطْلُوبَك الأمير سيف الدين الخليلي الحاجب بدمشق. ٢٧٢ ٢٦١
قُطْلُوبَك الأمير سيف الدين الحموي الناصري الجمدار. ٢٧٣ ٢٦٢
قُطْلُوبَك الدوادار الناصري ثم الأمير بحلب. ٢٧٤ —

الترجمة الصفحة

قَطَن

- قَطَن بن نُسَير الغُبَري البصري . ٢٧٥ ٢٦٣
 قَعْنَب العدوي المقرئ البصري إمام العربية في زمنه . ٢٧٦ —

القَعْقَاع

- القَعْقَاع بن معبد بن زرارة التميمي الصحابي . ٢٧٧ ٢٦٤
 القَعْقَاع بن عمرو التميمي الصحابي . ٢٧٨ —
 القَعْقَاع بن عبد الله بن أبي حذرد السلمي الصحابي . ٢٧٩ —

قلاوون

- قلاوون الأمير سيف الدين الجمدار أحد مقدمي الألف بدمشق . ٢٨٠ ٢٦٦
 قلاوون السلطان الملك سيف الدين أبو المعالي وأبو الفتوح التركي الصالحي النجمي . ٢٨١ —

قَلَج أرسلان

- قَلَج أرسلان بن مسعود بن قَلَج أرسلان التركماني ملك الروم . ٢٨٢ ٢٧١
 قَلَج أرسلان بن محمد بن عمر بن شاهنشاه الملك الناصر بن المنصور صاحب حماة . ٢٨٣ ٢٧٢
 قَلَم الصالحية المغنية جارية الوائق العباسي . ٢٨٤ —
 قماري الأمير سيف الدين الناصري أمير شكار من أمراء الخاصكية الكبار . ٢٨٥ ٢٧٤
 قماري الأمير سيف الدين الناصري أخو الأمير سيف الدين بكتمر الساقبي . ٢٨٦ ٢٧٥
 قماري الحموي الأمير سيف الدين نائب البيرة للسلطان حسن . ٢٨٦ ب —
 قوصون الأمير الكبير سيف الدين الساقبي الناصري النائب . ٢٨٧ ٢٨٧

قَيْس

- قيس بن الحارث بن عدي بن جُشَم ، وهو عم البراء بن عازب . ٢٨٨ ٢٨٠
 قيس بن الحارث التميمي الصحابي . ٢٨٩ ٢٨١

الترجمة الصفحة

٢٨١	٢٩٠	قيس بن مخلد بن ثعلبة بن صخر الأنصاري الصحابي .
—	٢٩١	قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي المطلب أبو محمد وقيل : أبو السائب .
—	٢٩٢	قيس بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي الصحابي .
٢٨٢	٢٩٣	قيس بن أبي صعصعة عمرو بن زيد الأنصاري الصحابي .
—	٢٩٤	قيس بن صعصعة الصحابي .
—	٢٩٥	قيس بن السائب بن عويمر القرشي المكي مولى مجاهد بن جبر صاحب التفسير .
٢٨٣	٢٩٦	قيس بن السكن بن قيس أبو زيد الأنصاري الخزرجي .
٢٨٣	٢٩٧	قيس بن سعد بن عبادة بن حارثة الأنصاري الخزرجي الصحابي أبو الفضل ، وقيل أبو عبد الله وأبو عبد الملك .
٢٨٥	٢٩٨	قيس بن عمرو ، ويقال : قيس بن قمد الأنصاري الصحابي .
—	٢٩٩	قيس بن عاصم بن سنان المنقري التميمي أبو علي ، وقيل : أبو طليحة وأبو قيصة الصحابي .
٢٨٨	٣٠٠	قيس بن عمرو بن قيس الأنصاري الصحابي .
—	٣٠١	قيس بن مالك بن أنس الأنصاري أبو صرمة .
—	٣٠٢	قيس بن النعمان السكوني الكوفي .
٢٨٩	٣٠٣	قيس بن النعمان العبدي .
—	٣٠٤	قيس بن خرشة القيسي الصحابي .
—	٣٠٥	قيس بن المكشوح «هيرة بن هلال» أبوشداد البجلي الصحابي .
٢٩٠	٣٠٦	قيس بن أبي حازم الأحمسي من كبار التابعين .
٢٩١	٣٠٧	قيس بن عائذ أبو كاهل الأحمسي نزيل الكوفة .
—	٣٠٨	قيس بن عباد القيسي الضبيعي .
—	٣٠٩	قيس بن سعد المكي الحبشي مولى نافع بن علقمة أحد الفقهاء .
٢٩٢	٣١٠	قيس بن مسلم الجدلي الكوفي أحد الأئمة .

الترجمة الصفحة

- قيس بن الربيع أبو محمد الأسدي الكوفي أحد الأعلام. ٣١١ ٢٩٢
 قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي أبو يزيد، شاعر الأوس وأحد
 صناديدهم في الجاهلية. ٣١٢ —
 قيس بن ذريح الكناني صاحب لُبْنَى، من الشعراء العشاق
 المشهورين. ٣١٣ ٢٩٤
 قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس المشهور بمجنون بني عامر. ٣١٤ ٢٩٧
 قيس بن إبراهيم الحلبي الشاعر. ٣١٥ ٣٠٢

قَيْصَر

- قيصر بن كمشكين بن عبد الله الموصلائي، أبوبكر الخازن
 البغدادي. ٣١٦ ٣٠٣
 قيصر العوني الأمير مملوك الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة. ٣١٧ —
 قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني، الرئيس علم الدين تعاسيف
 السلمي الدمشقي الحنفي الكاتب. ٣١٨ ٣٠٤

كافور

- كافور أبو المسك الخادم الأسود الحبشي الأستاذ الأخشيدي
 السلطان. ٣١٩ ٣٠٥
 كافور الطواشي الكبير شبل الدولة الحسامي، خدام الأمير
 حسام الدين محمد بن لاجين. ٣٢٠ ٣١٠
 كافور الطواشي شبل الدولة الصفوي الخزندار بقلعة دمشق. ٣٢١ ٣١٠
 كافور النبوي أحد خدام حظيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ٣٢٢ —
 كافور بن عبد الله الليثي الحبشي الخصي المعروف بالصوري. ٣٢٣ ٣١١
 أبو كاليجار المرزبان الملك والد الملك أبي نصر الملقب بالملك
 الرحيم صاحب بغداد. ٣٢٤ ٣١٢

الترجمة الصفحة

كامل

كامل بن الفتح بن ثابت ظهير الدين الضرير الباذرائي الأديب
أبو تمام .

٣٢٥ ٣١٣

٣٢٦ ٣١٤

كامل بن أبي الفرج التيمي البكري البغدادي الأديب .

٣٢٧ —

كامل بن طلحة الجحدري البصري .

٣٢٨ —

كامل المنتفقي، من العرب البادين بعُسفان .

٣٢٩ ٣١٥

الكاملية: فرقة من الرافضة يتبعون رجلاً كان يعرف بأبي كامل .

كبشة

كبشة الأنصارية المعروفة بالبرصاء، وهي جدة عبد الرحمن بن أبي
عمرة .

٣٣٠ ٣١٦

٣٣١ —

كبشة بنت رافع بن عبيد الأنصارية أم سعد بن معاذ .

٣٣٢ ٣١٧

كبشة بنت حكيم الثقفية جدة أم الحكيم بنت يحيى بن عقبة .

٣٣٣ —

كبشة بنت معدي كرب عمة الأشعث بن قيس .

كتبغا

كتبغا النونين المغلي عظيم التتار وقائدهم في موقعة عين جالوت .

٣٣٤ ٣١٨

٣٣٥ —

كتبغا الملك العادل زين الدين المنصوري المغلي .

٣٣٦ ٣٢٠

كتبغا الأمير زين الدين حاجب الشام ومتولي نيابة شيزر .

كثير

كثير بن عمرو السلمي الصحابي حليف بن أسد .

٣٣٧ ٣٢١

٣٣٨ —

كثير بن العباس بن عبد المطلب، أبو تمام الفقيه الفاضل .

٣٣٩ —

كثير خال البراء بن عازب الصحابي .

٣٤٠ ٣٢٢

كثير الأزدي الصحابي .

٣٤١ —

كثير الأنصاري الصحابي نزيل البصرة .

٣٤٢ —

كثير بن شهاب الحارثي .

٣٤٣ —

كثير بن قيس .

الترجمة الصفحة

- كثير بن مرة، أبو سخبرة الحضرمي الحمصي . ٣٤٤ ٣٢٣
 كثير بن شنظير أبو قرّة البصري . ٣٤٥ —
 كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن يزيد المزني المدني . ٣٤٦ —
 كثير بن الصلت الكندي المدني . ٣٤٧ ٣٢٤
 كثير بن الغريرة التميمي أحد بن نهشل الشاعر المخضرم . ٣٤٨ ٣٢٥
 كثير بن عبيد، الإمام أبو الحسن المذحجي الحمصي الحذاء
 المقرئ الإمام . ٣٤٩ ٣٢٧
 كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري . ٣٥٠ —
 كثير بن هشام أبو سهل الكلابي الرقي نزيل بغداد . ٣٥١ —
 كثير الأبر، رأس الفرقة المعروفة بالبترية من الرافضة . ٣٥٢ —
 كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة، أبو صخر الخزاعي الشاعر
 المشهور . ٣٥٣ ٣٢٨
 كجكن الأمير سيف الدين المنصوري المعمر . ٣٥٤ ٣٣٠
 كجك بن محمد بن قلاوون السلطان الملك الأشرف علاء الدين
 ابن الملك الناصر ابن الملك المنصور . ٣٥٥ —
 كراي المنصوري الأمير سيف الدين نائب الشام . ٣٥٦ ٣٣١

كُرد

- كُرد الأمير سيف الدين المنصوري نائب طرابلس وحاجب السلطان
 لاجين . ٣٥٧ ٣٣٣
 كُرت الأمير سيف الدين الناصري أخو طغاي الكبير . ٣٥٨ ٣٣٤

كُرجي

- كُرجي الأمير سيف الدين، قاتل السلطان حسام الدين لاجين . ٣٥٩ —
 كُرجي الأمير عز الدين أيبك من كبار أمراء دمشق ومقدميهم . ٣٦٠ ٣٣٥

كُرز

- كُرز بن وبرة الحارثي الكوفي أحد الأولياء . ٣٦١ —

الترجمة الصفحة

- كُرْز بن جابر القرشي الفهري الصحابي . ٣٦٢ ٣٣٥
 كُرْز بن علقمة الخزاعي . ٣٦٣ ٣٣٦
 أم كُرْز الخزاعية الكعبية المكية الصحابية . ٣٦٤ —

كُرَيْب

- كُرَيْب بن أبرهة الأصبحي الأمير أحد الأشراف . ٣٦٥ —
 كُرَيْب بن أبي مسلم المكي مولى ابن عباس . ٣٦٦ ٣٣٧
 كُرَيْز بن سامة أو أسامة العامري . ٣٦٧ —

كَرِيمَة

- كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية أم الكرام الكاتبة
 الفاضلة المجاورة بمكة . ٣٦٨ ٣٣٧
 كريمة بنت المحدث العلّامة الأمين أبي محمد عبد الوهاب ،
 الشيخة المعمرة مسندة الشام أم الفضل القرشية الزبيرية
 الدمشقية بنت الحبيب . ٣٦٩ ٣٣٨
 كريمة بنت كلثوم الحميري . ٣٧٠ —
 كريمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الباقي المعروف بابن الخاضبة . ٣٧١ —
 كُستاي الأمير سيف الدين الناصري نائب طرابلس للسلطان الملك
 الناصر . ٣٧٢ ٣٣٩

كُشْتُغْدِي

- كُشْتُغْدِي الشمسي الأمير علاء الدين المتشيع . ٣٧٣ ٣٤٠
 كُشْتُغْدِي الأمير جمال الدين العزي المصري . ٣٧٤ —
 كشتغدي الأمير علاء الدين الظاهري عتيق المنصور قلاوون . ٣٧٥ —

كَعْب

كَعْب بن مالك بن عمرو بن القين الخزرجي الأنصاري السلمي .

الترجمة الصفحة

- أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن شاعر النبي صلى الله عليه وسلم. ٣٧٦ ٣٤١
- كعب بن زهير بن أبي سلمى ربعة بن رباح المزني، الشاعر ابن الشاعر وصاحب البردة النبوية الشريفة. ٣٧٧ ٣٤٢
- كعب بن عمرو السلمي، أبو اليسر الأنصاري آخر البدرين. ٣٧٨ ٣٤٤
- كعب بن مرة البهزي السلمي البصري ثم الأردني الصحابي. ٣٧٩ ٣٤٥
- كعب الأحبار أبو إسحق ابن مائع الحميري اليماني الكتابي. ٣٨٠ —
- كعب بن معدان الأشقري (من الأشاقر من الأزد) الشاعر الخطيب والفارس المشهور. ٣٨١ ٣٤٦
- كعب بن عاصم أبو مالك الأشعري. ٣٨٢ ٣٤٩
- كعب بن سور الأزدي قاضي البصرة لعمر ومن كبار التابعين. ٣٨٣ —
- كعب بن عُجْرَة بن أمية البلوي الأنصاري أبو محمد. ٣٨٤ ٣٥٠
- كعب بن زيد بن قيس الأنصاري البصري. ٣٨٥ ٣٥١
- كعب بن عُمير الغفاري الصحابي. ٣٨٦ —
- كعب بن جَمَاز بن مالك الأنصاري الجهني حليف بني ساعدة. ٣٨٧ —
- كعب بن عمرو الياحي الهمداني جد طلحة بن مَصْرَف الكوفي الصحابي. ٣٨٨ —
- كعب بن علقمة بن كعب بن عدي التنوخي المصري. ٣٨٩ ٣٥٢
- كعب بن مالك بن الأوس الظفري أبو بردة الأنصاري. ٣٩٠ —

كلاب

- كلاب بن حمزة أبو الهيثام العقيلي اللغوي الحراني. ٣٩١ ٣٥٣
- كلاب بن أمية بن حرنان الليثي الجندعي عامل الأبلّة. ٣٩٢ ٣٥٥

كُلتوم

- كُلتوم بن عمرو العتّابي الشاعر، أبو عمرو شاعر البرامكة وطاهر بن الحسين. ٣٩٣ —

الترجمة الصفحة

٣٥٨	٣٩٤	كلثوم بن الهذم بن امرئ القيس بن الحارث الأنصاري .
٣٥٩	٣٩٥	كلثوم بن الحصين بن خلف بن عبيد، أبو رهم الغفاري الشهير بالمنحور.
—	٣٩٦	كلثوم بن علقمة بن ناجية المصطلقى الخزاعي .
—	٣٩٧	أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمها خديجة بنت خويلد.
٣٦٠	٣٩٨	أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية .
٣٦١	٣٩٩	أم كلثوم بنت أبي سلمة ابن عبد الأسد المخزومية ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
—	٤٠٠	أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.
٣٦٢	٤٠١	أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما.
٣٦٣	٤٠٢	أم كلثوم المغنية .
—	٤٠٣	كَلْدَة بن الحنبل ويقال: ابن عبد الله بن الحنبل بن مليك أخو صفوان بن أمية لأمه.

كَلْب

٣٦٤	٤٠٤	كَلْب بن بشر بن تميم حليف بني الخزرج الصحابي شهيد يوم اليمامة .
—	٤٠٥	كَلْب الصحابي قتله أبولؤلؤة الفارسي .
٣٦٥	٤٠٦	كَلْب بن شهاب الجرّمي والد عاصم بن كَلْب الصحابي .
—	٤٠٧	كَلْب الجهني .
—	٤٠٨	كَلْب بن جرّز بن كَلْب .
—	٤٠٩	كَلْب بن إساف الصحابي أخو خُبَيْب بن إساف .
—	٤١٠	كَلْب بن وائل بن بيهان التيمي البكري المدني نزىل الكوفة .
٣٦٦	٤١١	كَلْب بن شهاب بن المجنون الجرّمي الكوفي .
—	٤١٢	كَمالية الشاعرة الأدبية .

الترجمة الصفحة

كُشْتَكِين

- كُشْتَكِين سعد الدين نائب حلب للملك الصالح إسماعيل بن نور الدين الشهيد. ٤١٣ ٣٦٧
- كُشْتَكِين أمين الدولة نائب قلعة صَرْخَدَ وَيُصْرَى واقف المدرسة الأمينية. ٤١٤ —
- الكميت بن زيد الأسدي الشاعر الكوفي الشيعي الشهير بهاشمياته. ٤١٥ ٣٦٨

كُمَيْل

- كُمَيْل بن زياد النخعي الصُّهْبَانِي الكوفي الشريف العابد. ٤١٦ ٣٧٠
- كَتَّاز بن حُصَيْن أَبُو مَرْثَدَ الْغَنَوِي حليف حمزة بن عبد المطلب الصحابي. ٤١٧ —
- بنت الْكُنَيْزِي النحوية الفاضلة في الجانب الشرقي من بغداد. ٤١٨ ٣٧١

كِنَانَة

- كِنَانَة بن عبد الليل الثقفي الصحابي من أشرف أهل الطائف. ٤١٩ —
- كِنَانَة بن عدي بن ربيعة بن عبد العُزَّى بن عبد شمس الأموي الصحابي. ٤٢٠ ٣٧٢
- كِنَانَة بن بشر التجيبي أحد رؤوس المصريين. ٤٢١ —
- كنجشك بنت أبغا من الخواتين الكبار. ٤٢٢ —
- الكنز مقدّم السودان بالصعيد. ٤٢٣ —

كُنْدُغْدِي

- كُنْدُغْدِي الأمير سيف الدين العمري والي باب القلعة بالقاهرة. ٤٢٤ ٣٧٣

كَهْمَس

- كَهْمَس بن معاوية بن أبي ربيعة الهلالي الصحابي البصري. ٤٢٥ ٣٧٤

الترجمة الصفحة

٣٧٤	٤٢٦	كَهْمَس بن الحسن التيمي الحنفي البصري العابد أحد الثقات الأعلام.
٣٧٥	٤٢٧	كُوجَبَا الأمير سيف الدين الناصري متولي الإسكندرية.
—	٤٢٨	كوخان ملك الخطا والترك.
٣٧٦	٤٢٩	كُوكَاي الأمير سيف الدين أحد الأمراء المشايخ بالقاهرة.
—	٤٣٠	كُوهر خاتون عمة السلطان ملكشاه السلجوقية.
—	٤٣١	كُوكبوري بن علي بن بكتكين بن محمد السلطان المعظم مظفر الدين أبو سعيد صاحب إربل.
٣٧٨	٤٣٢	كَيِّ المتنبى الفقيه مدعي النبوة يُتَسَرَّ.
—	٤٣٣	كَيْتَمُر الأمير سيف الدين كان خداشية الأمير سيف الدين الحاج أرقطاي والأمير حسام الدين طرنطاي البشمقدار.
—	٤٣٤	كَيْخَتُو السلطان ابن هولاکو ملك التتار.
٣٧٩	٤٣٥	كَيْخُسْرُو ابن كَيْقَبَاد بن كيخسرو السلجوقي صاحب الروم.
—	٤٣٦	كيسان الأنصاري الصحابي مولى بن عدي بن النجار.
٣٨٠	٤٣٧	كيسان أبو عبد الرحمن بن كيسان الصحابي.
—	٤٣٨	كيسان بن عبد، أبو نافع بن كيسان الصحابي.
—	٤٣٩	كيسان أو مهران مولى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل: طهمان.
—	٤٤٠	كيسان بن المعرف أبو سليمان النحوي الهُجَيمِي.
٣٨١	٤٤١	كيسان أبو سعيد المقبري مولى الجُندعيين المعروف بصاحب العباء.
—	٤٤٢	كيسان مستملي أبي عبيدة.
٣٨٢	٤٤٣	الكيسانية فرقة من الرافضة منسوبة إلى كيسان مولى علي رضي الله عنه.

كَيْقَبَاد

٣٨٣	٤٤٤	كَيْقَبَاد بن كَيْخُسْرُو بن قلج أرسلان الملك علاء الدين سلطان الروم.
-----	-----	--

- ٣٨٣ ٤٤٥ كيقباز بن كيخسرو السلجوقي السلطان صاحب الروم.
 كيقباز السلطان ركن الدين ابن السلطان غياث الدين كيخسرو
 — ٤٤٦ ابن الملك علاء الدين كيقباز صاحب الروم وابن ملوكها.

كَيَاوُس

- كَيَاوُس بن كَيُخْسَرُوبن قلعج أرسلان السلطان الملك الغالب
 ٣٨٤ ٤٤٧ عز الدين صاحب الروم قونية وملطية وأقصر.
 كَيَاوُس بن كَيُخْسَرُوبن قلعج أرسلان أخو السلطان ركن الدين
 — ٤٤٨ كيقباز.

حرف اللّام

لاجين

- لاجين السلطان الملك المنصور حسام الدين المنصوري مملوك
 ٣٨٥ ٤٤٩ الملك المنصور قلاوون.
 ٣٨٩ ٤٥٠ لاجين الأمير حسام الدين أمير آخور.
 ٣٩٠ ٤٥١ لاجين الأمير حسام الدين العلائي أمير جاندار بالقاهرة.
 — ٤٥٢ لاجين الأمير حسام الدين الجوكندار العزيزي من كبار أمراء دمشق.
 — ٤٥٣ لاجين الأمير حسام الدين الأيْدُمري الدوادار الملقب بالدرفيل.
 ٣٩١ ٤٥٤ لاجين الأمير سابق الدين العمادي والي الشرقية.
 ٣٩٢ ٤٥٥ لاجين الأمير حسام الدين العيتابي ونائب السلطنة بحلب.

لاحق

- ٣٩٢ ٤٥٦ لاحق بن حُمَيد السدوسي البصري أبو مَجْلَز الأعور.
 لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الأنصاري الارتاحي الأصل المعري
 — ٤٥٧ الحريري الليان الحنبلي.
 لاحق بن الحسين بن عمران المقدسي، أبو عمر الكذاب واضع
 ٣٩٣ ٤٥٨ الأسماء والمتون.

لُبَابَة

- لُبَابَة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية، أم الفضل أخت ميمونة
 أم المؤمنين وزوج العباس وأم أكثر بنيه. ٤٥٩ ٣٩٤
 لُبَابَة الصغرى، أخت لبابة الكبرى، وهي أم خالد بن الوليد. ٤٦٠ ٣٩٥
 لبابة بنت علي بن المهدي الجليلة الفاضلة زوجة الأمين بن الرشيد
 العباسي. ٤٦١ —

لُبْنَى

- لُبْنَى كاتبة الخليفة المستنصر الأموي. ٤٦٢ —

لَبِيد

- لَبِيد بن ربيعة العامري الشاعر الصحابي المعمر. ٤٦٣ ٣٩٦
 لَبِيد بن عُطارد التميمي الصحابي أحد وجوه وفد تميم إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم. ٤٦٤ ٣٩٨
 لبيد بن سهل الأنصاري. ٤٦٥ —
 لبيد بن عقبة بن رافع بن امرئ القيس الأنصاري الأشهلي
 الصحابي. ٤٦٦ —
 لبطة بن الفرزدق الشاعر الأموي المشهور. ٤٦٧ —
 لُبَيّ بن لُبَيّ الصحابي لابس الخز الأحمر. ٤٦٨ ٣٩٩
 اللجلاج العامري الصحابي. ٤٦٩ —
 لُذْرِيْق ملك الفرنج صاحب الأندلس. ٤٧٠ ٤٠٠
 لطف الله الشريف الهاشمي. ٤٧١ —
 لُقْمَان بن شَبَّة بن مُعَيْط، أبو حصن العنسي الصحابي. ٤٧٢ —

لَقِيط

- لَقِيط بن بُكَيْر المحاربي من رواة الكوفة، أبو هلال الكاتب
 الأخباري. ٤٧٣ ٤٠١

لُمَازَة

- لُمَازَة بن زَبَّارة الجهضمي البصري . ٤٧٤ ٤٠٢
 لَهَيْب بن مالك اللهيي الصحابي . ٤٧٥ —

لُوط

- لوط بن يحيى بن مِخْنَق بن سليمان الأزدي الراوية الأخباري
 صاحب التصانيف . ٤٧٦ ٤٠٤

لَوْلُو

- لَوْلُو الحاجب العادلي مقدّم الأسطول ومن كبار رجال الدولة . ٤٧٧ ٤٠٥
 لَوْلُو الأمير الكبير شمس الدين، أبو سعيد الأميني الموصلّي كافل
 الممالك الشامية . ٤٧٨ ٤٠٧
 لَوْلُو السلطان الملك الرحيم بدر الدين صاحب الموصل الأرمني
 الأتابكي النوري مولى نور الدين أرسلان شاه ابن السلطان
 عز الدين مسعود ويكنى أبو الفضائل . ٤٧٩ —
 لَوْلُو منتخب الدولة البشراوي أمير دمشق من جهة خلفاء مصر . ٤٨٠ ٤٠٨
 لَوْلُو الخادم مملوك رضوان ومتولي قلعة حلب . ٤٨١ ٤٠٩
 لَوْلُو حسام الدين الكاتب لجيش بدر الدين الأمدي أو عتيق أخيه
 موفق الدين . ٤٨٢ —
 لَوْلُو الأمير الكبير المسعودي بدر الدين نائب السلطنة ومشد
 الدواوين الأشرفية . ٤٨٣ —
 لَوْلُو الأمير بدر الدين الحلبي غلام قَنْدَش ضامن حلب . ٤٨٤ —
 لَوْلُو بن عبد الله أبو الدر الصياد مولى ابن منقذ الاسكندراني . ٤٨٥ ٤١١
 لَوْلُو الخادم مولى خمارويه صاحب مصر والشام . ٤٨٦ —

لَيْث

- لَيْث بن أبي سُلَيْم الكوفي القرمشي مولى بني أمية صاحب السُّنَّة . ٤٨٧ ٤١٢
 اللَّيْث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولا هم الأصبهاني الأصل

الترجمة الصفحة

- المصري، أحد الأعلام وشيخ إقليم مصر. ٤٨٨ ٤١٢
 الليث بن خالد، أبو الحارث البغدادي ابن أبي الجارود المكي الفقيه
 صاحب الشافعي. ٤٨٩ ٤١٤
 الليث بن علي بن الليث، هذا الليث هو ابن أخي يعقوب وعمرو
 ابن الليث الصفارين. ٤٩٠ —
 الليث بن المظفر الأديب والكاتب اللغوي صاحب
 الخليل بن أحمد. ٤٩١ ٤١٥
 أبو الليث الزاهد الحموي صاحب اليونيني. ٤٩٢ ٤١٦

